ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
فتاویٰ
تکفیر الروافض
چودہ صدیوں کے فقہاء، محدثین و مفسرین کی آراء و فتاویٰ جات پر مشتمل ایک علمی دستاویز
ترتیب، تدوین، تحقیق
امام اہلسنت حضرت علامہ
علی شیر حیدری شہید
ناشر
خلافت راشدہ اکیڈمی
خیرپور۔ سندھ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ

فتاوی تکفیر الروافض

چودہ صدیوں کے فقہا، محدثین و مفسرین کی آرا و فتاوی جات پر مشتمل ایک علمی دستاویز

ترتیب، تدوین، تحقیق

امام اہل سنت حضرت علامہ

علی شیر حیدری شہید رحمہ اللہ

ناشر

خلافت راشدہ اکیڈمی

خیرپور۔ سندھ

من منشورات المجلس العلمي

من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين

نظم الدرر

في شرح

الفقه الأكبر

برواية الإمام أبي مطيع البلخي عن الإمام الأعظم أبي حنيفة الكوفي رحمهما الله تعالى

مع

فتح العلام في مقدمة النظم والانتظام

للاستاذ العلامة الشيخ القاضي عُبيدالله المفتي بديره غازي خان (الباكستان)
وسعى في ترتيبه وتصحيحه وتحقيقه العبد محمد عيسى المفتي بجامعة نصرة العلوم كوجرانواله

قام بنشره

المجلس العلمي بكراتشي

باكستان

ولا تتبرأ من احد اصحاب رسول اللہ علیه السلام و رضی عنهم و لا توالِ احدًا دون احد

كذا وكذا قال النيسابوري في المنهاج ذكر الله تعالى المصيبة في القرآن منكرة تشتمل كل مضرة كما روى ان سراج النبي صلى الله عليه وسلم انطفأ فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله امصيبة قال نعم كل شيء يؤذي المومن فهو مصيبة قلت هذا الحديث اخرجه ابن السني عن ابي ادريس بسند حسن مرسلا،

قوله ولا تتبرأ من احد الخ فيه رد على الخوارج والنواصب والروافض لانهم يشتمون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و يتبرؤن منهم ويرمونهم بالكفر والعظائم ويرون حلا فهم و التبرأ پیش آمدن و بیزار شدن۔

قوله اصحاب جمع صاحب بمعنى صحابي وهو من لقيه صلى الله عليه وسلم مميزا مومنا به ومات على الايمان وقيل هكذا في مقام الرواية واما في مقام الدعاء فهو من اجتمع به بعد البعثة من جنس العقلاء ولو من غير الانس اجتماعا متعارفا او رؤية من بعد كاهل حجة الوداع في حياته يقظة ولو اعمى او في ظلمة ولو لحظة ولو غير مميز بشرط الايمان وان لم يشعر به۔

قوله عليه السلام فيه اشارة الى جواز الافراد بالسلام من الصلوة و هذا في حق نبينا عليه الصلوة والسلام خلافا للبعض واما غيره من الانبياء عليهم السلام فلا خلاف في عدم كراهيته ولا يصلى على غير الانبياء والملائكة الا تبعا وكل منهما فرض في العمر مرة وواجب او مستحب كل ما ذكر وفضائلهما لا تحصى

قوله دون احد بغضا وتعصبا بل وال جميعهم لانهم مومنون حقا وقد رضي الله عنهم كما قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقال عليه السلام

و ان تردّ امر عثمان و علی رضی الله عنهما الی الله و قال
ابو حنیفة رحمه الله الفقه فی الدین افضل من الفقه فی العلم

الله الله فی اصحابی لا تتخذوهم غرضا بعدی فمن احبهم فبحبی احبهم و
من ابغضهم فببغضی ابغضهم و من اذاهم فقد اذانی و من اذانی فقد اذی
الله یوشک ان یأخذه اخرجه الترمذی و حسنه عن عبد الله بن مغفل و
ذکر فی الاشباه سب الشیخین و لعنهما کفر و ان فضل علیا رضی الله عنه
علیهما فمبتدع کذا فی الخلاصة و فی مناقب الکردری یکفر اذا انکر
خلافتهما او ابغضهما لمحبة النبی صلی الله علیه وسلم لهما اه،

قوله و ان ترد امر عثمان اه ای مقتلهما او مقتل عثمان رضی الله
عنه وما جری بین علی و معاویة لانا لا نقدر علی جزاء ما عمله القاتلون والله الذی
یحکم بینهم یوم القیمة و لانا نسکت عما شجر بین الصحابة عملا بحدیث
ایاکم و ما شجر بینهم ذکره الشافعی فی الفقه الاکبر و قد نص الشافعی واحمد ایضا
علیه و لان الله تعالی یزیل ذالک بینهم یوم القیمة کما قال و نزعنا ما
فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین، و عن علی رضی الله عنه مرفوعا
تکون لاصحابی زلة یغفرها الله تعالی لهم لسابقتهم معی رواه ابن عساکر
و اسناده صحیح،

قوله افضل من الفقه فی العلم لان المقصود من التفقه هو معرفة
طریق العبادة التی خلقنا لها و هو یحصل بالتفقه فی الدین و التفقه فی غیره
مزید لا حاجة الیه فی العبادة و السلوک علی الصراط المستقیم، قال الشاعر:

فاغسلوا یا قوم من لوح الفؤاد
کل علم لیس ینجی فی المعاد

و لان معرفة جمیع مسائل الفقه الضروریة فی الامصار و الاعصار و ما من

أصول السنة

للإمام أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى ٢٤١ هـ

ويليه

السنة
للإمام أبي عبد الله بن نصر المروزي المتوفى ٢٩٤ هـ

و

أصل السنة واعتقاد الدين
للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى ٣٢٧ هـ

و

شرح السنة
للإمام أبي محمد بن خلف البربهاري المتوفى ٣٢٩ هـ

و

اعتقاد أهل السنة والجماعة
للإمام أبي بكر الإسماعيلي المتوفى ٣٧١ هـ

و

المختار في أصول السنة
للإمام أبي علي الحسن بن البنا المتوفى ٤٧١ هـ

و

اعتقاد أهل السنة والجماعة
للإمام عدي بن مسافر الهكاري المتوفى ٥٥٥ هـ

و

قصائد في اعتقاد أهل السنة
للإمام أبي طاهر السلفي المتوفى ٥٧٦ هـ

رواية شمس الدين الذهبي

تحقيق: أحمد فريد المزيدي
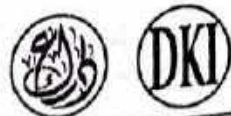
وأن الجهمية كفار [١].

وأن الرافضة رفضوا الإسلام [٢].

والخوارج مراق [٣].

ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفرًا ينقل عن الملة، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر [٤].

ومن شك في كلام الله - عز وجل - فوقف شاكًا فيه يقول لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي [٥].

ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر.

ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق، أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي [٦].

قال الشيخ أبو طالب: قال إبراهيم بن عمر: قال علي بن عبد العزيز: قال أبو محمد: وسمعت أبي ﷺ يقول:

علامة أهل البدع: الوقيعة في أهل الأثر.

وعلامة الزنادقة: تسميتهم أهل الأثر حشوية، يريدون إبطال الآثار.

وعلامة الجهمية: تسميتهم أهل السنة مشبهة.

وعلامة القدرية: تسميتهم أهل السنة مجبرة.

وعلامة المرجئة: تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية.

---

(١) انظر: المرجع السابق (٥/ ٢١٢).

(٢) انظر: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للرازي، الفرق بين الفرق للبغدادي، الملل والنحل للشهرستاني.

(٣) انظر المرجع السابق.

(٤) انظر: الشريعة للآجري (٨٣)، شرح الأصل للالكائي (١/ ١٨٢)، المختار لابن البنا بتحقيقنا، محنة الإمام أحمد، اعتقاد أهل السنة للإسماعيلي بتحقيقنا.

(٥) الإبانة (٢/ ٢١٢) لابن بطة بتحقيقنا.

(٦) المرجع السابق بنفس الرقم.

«ما أنا عليه اليوم وأصحابي» (١).

وهكذا كان الدين إلى خلافة عمر بن الخطاب، وهكذا كان في زمن عثمان، فلما قتل عثمان ﷺ جاء الاختلاف والبدع، وصار الناس أحزابًا، وصاروا فرقًا، فمن الناس من ثبت على الحق عند أول التغيير، وقال به، وعمل به، ودعا الناس إليه.

فكان الأمر مستقيمًا حتى كانت الطبقة الرابعة في خلافة بني فلان، انقلب الزمان، وتغير الناس جدًا، وفشت البدع، وكثر الدعاة إلى غير سبيل الحق والجماعة، ووقعت المحن في كل شيء لم يتكلم به رسول الله ﷺ ولا أصحابه، ودعوا إلى الفرقة، ونهى رسول الله ﷺ عن الفرقة، وكفر بعضهم بعضًا، وكل دعا إلى رأيه وإلى تكفير من خالفه، فضل الجهال والرعاع ومن لا علم له، وأطعموا الناس في شيء من أمر الدنيا، وخوفوهم عقاب الدنيا، فاتبعهم الخلق على خوف في دنياهم ورغبة في دنياهم، فصارت السنة وأهلها مكتومين، وظهرت البدع وفشت، وكفروا من حيث لا يعلمون من وجوه شتى، ووضعوا القياس، وحملوا قدرة الرب وآياته وأحكامه وأمره ونهيه على عقولهم وآرائهم، فما وافق عقولهم قبلوه، وما لم يوافق عقولهم ردوه، فصار الإسلام غريبًا، والسنة غريبة، وأهل السنة غرباء في جوف ديارهم.

واعلم أن المتعة متعة النساء والاستحلال حرام إلى يوم القيامة.

واعرف لبني هاشم فضلهم؛ لقرابتهم من رسول الله ﷺ، وتعرف فضل قريش والعرب وجميع الأفخاذ، فاعرف قدرهم وحقوقهم في الإسلام، ومولى القوم منهم، وتعرف لسائر الناس حقهم في الإسلام.

واعرف فضل الأنصار، ووصية رسول الله ﷺ فيهم، وآل الرسول فلا تنساهم، واعرف فضلهم وكراماتهم، وجيرانه من أهل المدينة فاعرف فضلهم.

---

(١) تقدم تخريجه عدة مرات، وانظر: مجموع في الفرق - ستة كتب - بتحقيقنا - تحت الطبع العلمية.

فصل

٦٣- والكرامية قريبة أيضًا إلى أهل السنة ولهم التشبيه، وقد أفردت المسائل معهم في كتاب.

فصل

٦٤- والإسماعيلية يعتقدون القول بقدم العالم وتعطيل الصانع وإبطال النبوة وإنكار البعث والنشور وإبطال العبادات وغير ذلك[١].

فصل في الاجتهاد

٦٥- المصيب واحد من المجتهدين في أصول الديانات، وقد نص عليه أحمد على تكفير جماعة من المتأولين كالقائلين بخلق القرآن ونفي الرؤية وخلق الأفعال وهم القدرية والمعتزلة والجهمية، وقطع أيضًا على كفر اللفظية، وأما المرجئة فعلى تفصيل، وأما الخوارج فمن فسق منهم عثمان وعليًا وقالوا غيرا وبدلا فهم كفار، وقال النبي عليه السلام فيهم: (**الخوارج كلاب أهل النار**)[٢] والروافض مثلهم لما قالوه واعتقدوه.

وقد أفردت كتابًا بالاثنتين وسبعين فرقة ومذاهبهم وبعض أدلتهم، وأجبت على جميع ذلك بحمد الله ومنه إن شاء الله.

فصل

٦٦- والحمد لله الذي أعاذ أهل السنة وأئمتهم من هذه المقالات الفاسدة والاعتقادات الواهية، ووهب لهم الاعتصام بحبله المتين وكتابه المبين، وسنن رسوله ﷺ النيرة الواضحة وجنبهم الأقوال الفظيعة الفاضحة، فأقوالهم في أهل البدع مسموعة، وأقوال غيرهم فيهم فبالحق مدفوعة.

---

(١) انظر: مجموع ستة رسائل في الفرق بتحقيقنا - طبع دار الكتب العلمية.

(٢) رواه أحمد في المسند (٤/ ٣٥٥) وهو صحيح.

مسند

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل

أبي عبد الله الشيباني

١٦٤ - ٢٤١ هـ

الجزء الأول

طبعة جديدة مصححة مرقمة الأحاديث ومفهرسة

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

٨٠٩ ـ **حدّثنا** عبد الله حدَّثني أبي ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا الحسن بن يزيد الأصم ، قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال : « لما توفي أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : اذهب فواره ، ثم لا تحدث شيئاً حتى تأتيني ، قال : فواريته ، ثم أتيته قال : اذهب فاغتسل ، ثم لا تحدث شيئاً حتى تأتيني ، قال : فاغتسلت ، ثم أتيته ، قال : فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها » . قال : وكان علي رضي الله عنه إذا غسل الميت اغتسل .

٨١٠ ـ **حدّثنا** عبد الله ثنا محمد بن جعفر الوركاني في سنة سبع وعشرين ومئتين ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، وثنا محمد بن سليمان لوين في سنة أربعين ومئتين ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النوّاء عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبيه عن جده قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : « يظهر في آخر الزمان قوم يسمّون الرافضة ، يرفضون الإسلام » .

٨١١ ـ **حدّثنا** عبد الله حدَّثني أبو كريب محمد بن العلاء ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن أبي يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال علي رضي الله عنه : « كنت آتي النبي ﷺ فاستأذن فإن كان في صلاة سبّح ، وإن كان في غير صلاة أذِنَ لي » .

٨١٢ ـ **حدّثنا** عبد الله حدثني عبد الأعلى بن حماد ثنا داود بن عبد الرحمن العطار ثنا أبو عبد الله مسلمة الرازي عن ابن عمرو البجلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى يحب العبد المفتن التوّاب » .

٨١٣ ـ **حدّثنا** عبد الله حدَّثني أبي محمد بن جعفر الوركاني أنبأنا أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع عن الحجاج بن أرطاة عن أبي يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « لما أعياني أمر المذي أمرت المقداد أن يسأل عنه رسول الله ﷺ فقال : فيه الوضوء . استحياء من أجل فاطمة » .

٨١٤ ـ **حدّثنا** عبد الله حدَّثني محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حماد بن زيد ثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن محمد بن علي عن علي : « أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن المتعة وعن لحوم الحمر » .

٨١٥ ـ **حدّثنا** عبد الله حدَّثني أبي ثنا يونس حدَّثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن

الحمد لله

الذی وفقنی لطبع صحیح البخاری و سعیت فی ادائہ بحقوقہ من صحۃ الکتابۃ والطباعۃ ما لا مزید علیہ

قد اتفق الائمۃ علی انہ اصح الکتب بعد کتاب اللہ وعلی ان لیس لہ نظیر فی علم الحدیث وعلی ان جامعہ محمد بن اسمٰعیل البخاری امیر المؤمنین فی الحدیث ورأس المحدثین فی القدیم والحدیث واستاذ الحفاظ الذی اجمعت الامۃ شرقا وغربا علی توثیقہ وامانتہ وضبطہ وصیانتہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعنا وعن جمیع المؤمنین والمؤمنات

المحشی

محاشی الحافظ الشیخ المحقق احمد علی السہارنفوری المشہورۃ المقبولۃ بین اھل العلم بلا اختلاف وقد استکمل تصحیح المتن والحواشی مطابقا للنسخۃ الصحیحۃ المصطفائیۃ المشہورۃ المطبوعۃ فی ۱۳۰۵ بعد جھد سعی بلیغ وصرف کثیر والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا ھذا وکذا طرزہ فائق علی جمیع المطبوعات السابقۃ من اول عھدہ یومنا ھذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدھما انا اضفنا فی آخر کل صفحۃ حل لغات بقدر الضرورۃ والثانی انا الحقنا مع مقدمۃ الجلد الاول کتابا لتراجم ابواب البخاری للشیخ المحدث الشاہ ولی اللہ الدہلوی فصار فائدتہ عاما من بعد انہ کان قبل ذلک مع الاساتذۃ فقط فھذان الامران مخصوصان بمطبوعنا ھذا ولا تجدھا فی المطبوعات الاخر والحمد للہ رب العالمین والصلوۃ والسلام والبرکات علی سیدنا محمد والہ واصحابہ اجمعین والسلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندی چشتی، قادری

الناشر

الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و

الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة

امير ومنكم امير فذهب اليهم ابوبكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم

يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابوبكر

فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال

الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة بن الجراح فقال

نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه

الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي

ابن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى

وقص الحديث قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم

فردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابوبكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون و

رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين حدثنا محمد بن كثير انا سفين ثنا جامع بن ابي

ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر قال قلت

قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين حدثنا قتيبة بن

عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله

في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على

واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابابكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة

برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابوبكر ورسول

الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم

وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني

خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول

عليه حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم

ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته حدثنا آدم بن ابي اياس

شعبة عن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله

لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه تابعه

جرير وعبد الله بن داود وابو معاوية ومحاضر عن الاعمش حدثنا محمد بن

ابو الحسن ثني يحيى بن حسان ثنا سليمن عن شريك بن ابي نمر عن سعيد بن المسيب اخ

قال — فقتلتم — زادت فاقامت — النبي — حدثنا

... والله ما ترك كلمة يحتاج اليها في تزيين رأي الا قال بها في بديهته وافضل حتى سكت. كذا في الفتح ۱۲ ۔ ۲ قوله حباب. بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الرأي كذا في الكرماني وفي الفتح وكان بدريا فقال منا امير ومنكم امير فانا والله ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف ان يليه اقوام قتلنا آباءهم واخوتهم فقال ابو بكر نحن الامراء وانتم الوزراء وهذا الامر بيننا وبينكم فبايع الناس وعند احمد من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد فقام خطيب الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فتبايعوا على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وانما الامام من المهاجرين ونحن انصار الله كما كنا انصار رسول الله فقال ابو بكر جزاكم الله خيرا فبايعوه ووقع في آخر مغازي موسى ابن عقبة عن ابن شهاب ان ابا بكر قال في خطبته وكنا معشر المهاجرين اول الناس اسلاما ونحن عشيرته واقاربه وذو رحمه ولن تصلح العرب الا برجل من قريش فالناس لقريش تبع وانتم اخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في دين الله واحب الناس الينا وانتم احق الناس بالرضى بقضاء الله والتسليم لفضيلة اخوانكم وان لا تحسدوهم على خير فقام حباب بن المنذر فقال كما تقدم وزاد وان شئتم كررناها جذعة اي اعدنا الحرب قال فكثر القول حتى كاد ان يكون بينهم حرب فوثب عمر فاخذ بيد ابي بكر وعند احمد من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في طائفة من المدينة فذكر الحديث قال فتكلم ابو بكر فقال ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء انتهى ملتقطا من الفتح قال الكرماني قول الانصار منا امير ومنكم امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر انتهى ۱۲ ۳ قوله قتلتم سعدا. اي كدتم تقتلونه وقيل هو كناية عن الاعراض والخذلان وقوله قتله الله اخبار عما قدره الله من اهمال وعدم تصييره خليفة او دعاء عليه لتخلفه عن بيعة الصديق ويروى انه خرج بعد تخلفه الى الشام ومات بها في خلافة عمر قالوا وجد ميتا ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا ولا يرونه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين ولم نخط فؤاده ۔ فتح ومجمع البحار ۱۲ ۴ قوله لقد خوف عمر الخ. اي فائدة خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس وفائدة خطبة ابي بكر تبصير الهدى وتعريف الحق ۱۲ ک ۵ قوله محمد بن الحنفية منسوب الى امه وهو ابن علي بن ابي طالب فان قلت لم خشي من الحق قلت لعل عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان خير مني ويكون ذلك القول منه على سبيل الهضم والتواضع ويعني منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه ك قال المقطوع به بين اهل السنة بافضلية ابي بكر ثم عمر ثم اختلفوا فيمن بعدهما فالجمهور على تقديم عثمان وعن مالك التوقف والمسئلة اجتهادية انتهى ۶ قوله بالبيداء بفتح الموحدة والمد وذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية وبالمعجمة الشين موضعان بين مكة والمدينة قوله عقد بكسر العين وهو القلادة وهو كل ما يعلق في العنق يكتنفني بعضهم والمحاصرة الشاكلة كذا في الكرماني ومر الحديث في صفحة ۴۸ في كتاب التيمم ۷ قوله لا تسبوا اصحابي. الظاهر ان الخطاب لمن بعد الصحابة نزلوا منزلة الموجودين قال السيوطي الخطاب بذلك للصحابة لما ورد ان سبب الحديث انه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء فسب خالد فالمراد باصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون على المخاطبين في الاسلام كذا في اللمعات وفي شرح مسلم اعلم ان سب الصحابة حرام ومن اكبر الفواحش ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر وقال بعض المالكية يقتل وفي الاشباه كل كافر تاب فتوبته مقبولة الا الجماعة الكافر بسب الشيخين او احدهما. كذا في المرقاة ۱۲

اسماء الرجال

سعد بن عبادة الانصاري الساعدي وقال عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الحمصي نزيل حمص الطبراني الزبيدي هو محمد بن الوليد القاسم بن محمد الصديق ... محمد بن كثير العبدي سفيان الثوري جامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي محمد بن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر ابي علي بن ابي طالب قتيبة بن سعيد الثقفي مالك الامام المدني آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي سعد بن مالك الخدري تابعه اي تابع شعبة الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عبد الله بن داود بن عامر

على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدره وقال الا اعلمكما خيرا مما سألتماني اذا اخذتما
اربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم حدثنا محمد بن بشار
عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اما ترضى ان تكون مني
من موسى حدثنا علي بن الجعد انا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال اقضوا
فاني اكره الاختلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي وكان ابن سيرين يرى ان
عن علي الكذب **مناقب** جعفر بن ابي طالب الهاشمي وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشبهت
خلقي حدثنا احمد بن ابي بكر ثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني عن ابن ابي
سعيد المقبري عن ابي هريرة ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله
بطني حين لا آكل الخمير ولا البس الحبير ولا يخدمني فلان وفلانة وكنت الصق بطني
وان كنت لاستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان اخير الناس للمسكين
وكان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء
حدثنا عمرو بن علي ثنا يزيد بن هرون انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان ابن عمر كان
قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين قال ابو عبد الله يقال كن في جناحي
جناحان **ذكر** عباس بن عبد المطلب حدثنا الحسن بن محمد انا محمد بن عبد الله
ابي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس ان عمر بن الخطاب كان
بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل
فاسقنا فيسقون **مناقب** قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان
ثني عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله
افاء الله على رسوله تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا
ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغير شيئا من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد علي ثم قال انا قد
وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول
احب الي ان اصل من قرابتي حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا خالد ثنا شعبة عن واقد
عن ابن عمر عن ابي بكر قال ارقبوا محمدا في اهل بيته حدثنا ابو الوليد ثنا ابن عيينة عن عمرو
ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني
حدثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا

إكفار الملحدين في ضروريات الدين

لإمام العصر المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الهندي

ولد ١٢٩٢ وتوفي ١٣٥٢هـ

رحمه الله تعالى

إخراج وتوزيع

إدارة القرآن والعلوم الإسلامية

٤٣٧-دي، گاردن ایسٹ کراتشي، پاکستان

الناشر

المجلس العلمي

كراتشي

وبسط الأحاديث المرفوعة فيه عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ، وفى " السير الكبير " من لفظ محمد رحمه الله (١) : ومن أنكر شيئاً من شرائع الإسلام فقد أبطل قول: لاإله إلا الله اه .

قال : سمعت سفيان الثورى يقول : قال لى حماد بن أبى سليمان : أبلغ أبا فلان المشرك فإنى برئ من دينه ، وكان يقول : القرآن مخلوق . وقال الثورى : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر . وقال على ابن عبد الله (ابن المدينى) : القرآن كلام الله ، من قال أنه مخلوق فهو كافر ، لا يصلى خلفه(٢) .

قال أبو عبدالله البخارى : نظرت فى كلام اليهود و النصارى والمجوس فما رأيت أضل فى كفرهم منهم ، وإنى لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لايعرف كفرهم ، وقال زهير السختيانى : سمعت سلام بن أبى مطيع يقول : الجهمية كفار .

قال أبو عبد الله: ما أبالى صليت خلف الجهمى والرافضى أم صليت خلف اليهود والنصارى ، ولا يسلم عليهم ، ولا يعادون ولا يناكحون ، ولا يشهدون ، ولا تؤكل ذبائحهم . " خلق أفعال العباد " للبخارى ملتقطاً .

ونقل العبارة الأولى فى كتاب " الأسماء والصفات " والثانية كذلك ، ونقل العبارة الثانية فى "فتاوى الحافظ ابن تيمية " فجعلها نقل البخارى عن أبى عبيد هو الإمام القاسم بن سلام .

وقال ابن أبى حاتم الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن مسلم ثنا على ابن الحسن الكراعى قال : قال أبو يوسف : ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر

---

(١) ص — ٢٦٥ ج — ١٤

(٢) وعن عبد الله بن المبارك من " فتاوى الحافظ ابن تيمية "

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (القرآن)

جامع الترمذی

وفی آخرہ

شمائل الترمذی

لاستاذ المحدثین ابی عیسیٰ محمد بن عیسیٰ بن سورۃ الترمذی

رحمۃ اللہ علیہ ۲۰۹ھ ۲۷۹

حواشیہ الثلثۃ

العرف الشذی للمحدث المعروف السید انور شاہ کاشمیری رحمۃ اللہ علیہ

نفع قوت المغتذی للسید علی بن سلیمان الدمنتی الشاذلی رحمۃ اللہ علیہ

الحواشی المفیدۃ لمولانا المحدث احمد علی السہارنفوری رحمۃ اللہ علیہ

وفی اولہ مقدمۃ تحتوی علیٰ

- نخبۃ من مقدمۃ تحفۃ الاحوذی شاملۃ علیٰ احوال الامام الترمذی وکتابہ للمحدث الکبیر الامام عبد الرحمٰن المبارکفوری رحمۃ اللہ علیہ
- شروط الائمۃ الخمسۃ للحافظ ابی بکر محمد بن موسیٰ الحازمی
- شروط الائمۃ الستۃ للحافظ ابی الفضل محمد بن طاہر المقدسی
- الثواب الجلی من المسک الذکی من افادات مولانا اشرف علی تھانوی
- التقریر للترمذی للاستاذ المحدث
- تراجم الائمۃ الستۃ

فاروقی کتب خانہ

بیرون بوہڑ گیٹ ملتان

الفضل مارکیٹ اردو بازار لاہور

باب ما جاء فی التمسح بعد الوضوء

باب فی اسباغ الوضوء

قوله مرتين

باب ما جاء فی الوضوء مرة و مرتین و ثلثا

باب فی تخلیل اطالة الغرة

[illegible]

حدثنا ابو بكر بن نافع نا النضر بن حماد نا سيف بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم هذا حديث منكر لا نعرفه من حديث عبيد الله
بن عمر الا من هذا الوجه والنضر مجهول وسيف مجهول فضل فاطمة رضي الله عنها حدثنا قتيبة نا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب
فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانها بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما
آذاها هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري نا الاسود بن عامر عن جعفر الاحمر عن عبد الله بن عطاء
عن ابن بريدة عن ابيه قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي قال ابراهيم يعني من اهل بيته
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه حدثنا احمد بن منيع نا اسمعيل بن علية عن ايوب عن ابن ابي مليكة
عن عبد الله بن الزبير ان عليا ذكر بنت ابي جهل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها
وينصبني ما انصبها هذا حديث حسن صحيح هكذا قال ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن الزبير وقال غير واحد عن ابن ابي مليكة عن
المسور بن مخرمة ويحتمل ان يكون ابن ابي مليكة روى عنهما جميعا وقد روى عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة
نحو حديث الليث حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي نا علي بن قادم نا اسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى
ام سلمة عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم
هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه وصبيح مولى ام سلمة ليس بمعروف حدثنا محمود بن غيلان نا ابو احمد
نا سفيان عن زبيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة
كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله
قال انك على خير هذا حديث حسن صحيح وهو احسن شيء روي في هذا الباب وفي الباب عن انس وعمر بن ابي سلمة وابي الحمراء
حدثنا محمد بن بشار نا عثمان بن عمر نا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين
قالت ما رأيت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت
اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من
مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فاكبت عليه فقبلته ثم رفعت راسها فبكت
ثم اكبت عليه ثم رفعت راسها فضحكت فقلت ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا فاذا هي من النساء فلما توفي النبي صلى
الله عليه وسلم قلت لها ارأيت حين اكببت على النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت راسك فبكيت ثم اكببت عليه فرفعت راسك فضحكت
ما حملك على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني انه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله لحوقا به فذاك
حين ضحكت هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة حدثنا حسين بن يزيد
الكوفي نا عبد السلام بن حرب عن ابي الجحاف عن جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع عمتي على عائشة فسئلت
اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما قواما
هذا حديث حسن غريب فضل عائشة رضي الله عنها حدثنا يحيى بن درست نا حماد بن زيد عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت فاجتمع صواحباتي الى ام سلمة
فقلن يا ام سلمة ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريد عائشة فقولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمر الناس يهدون اليه اينما كان فذكرت ذلك ام سلمة فاعرض عنها ثم عاد اليها فاعادت الكلام فقالت يا رسول الله
ان صواحباتي قد ذكرن ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة فأمر الناس يهدون اينما كنت فلما كانت الثالثة قالت قال
يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه ما انزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها [illegible] هذا الحديث

كتاب

السنة

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو

ابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

المتوفى ٢٨٧ هـ

قرأه وضبط نصه

الدكتور يحيى مراد

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن رآني وفيه كلام**».

٢١٧- ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال: «أوصيكم بأصحابي»

١٤٨٩- ثنا علي بن حمزة ثنا جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر فقال: في خطبته قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «**ألا أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**».

١٤٩٠- حدثنا أبو بكر يحيى بن ليلى حدثنا عبد الملك بن عمير عن قبيصة ابن جابر قال: خطبنا عمر بن الخطاب بباب الجبابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كقيامي فيكم فقال: «**يا أيها الناس، اتقوا الله في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**».

٢١٨- باب في ذكر قول النبي ﷺ أنه جعل عقوبة أمتي السيف وكفارتهم القتل

١٤٩١- ثنا أبو يعقوب بن يعقوب الصفار ثنا عبيد بن سعيد القرشي ثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن هلال بن حيان عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في المسجد فقال: «**إنه سيكون فتن فيكون فيها ويكون، قالوا: يا رسول الله لئن أدركنا ذلك لنهلكن، قال: بحسبهم القتل**».

١٤٩٢- حدثنا أبو بكر ثنا أبو أسامة ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسبهم أو بحسبهم القتل**».

١٤٩٣- ثنا المقدمي ثنا حسين بن حسن بن عطية ثنا أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بحسب أصحابي القتل**».

٢١٩- باب في ذكر فضل قريش ومعرفة حقها وفي ذكر فضل بني هاشم على سائر قريش

١٤٩٤- ثنا محمد بن المثنى بن عبيد ثنا بهلول بن المورق السامي حدثنا موسى بن عبيدة حدثني عمرو بن عبد الله بن نوفل من بني عدي بن كعب عن محمد ابن مسلم الزبيري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قال لي جبريل عليه السلام: قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً**

للإمام عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل

المتوفى سنة ٢٩٠ هـ

عن أبيه الإمام أحمد

رحمه الله رحمة واسعة

تحقيق

خادم السنة المطهرة

أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

المؤمنين رأيناك اذا شهدت مشهداً او هبطت واديا او اشرفت على اكمة قلت صدق الله ورسوله فهل عهد اليك رسول الله شيئاً في ذلك؟ فأعرض عنا فالححنا عليه فلما رأى ذلك قال والله ما عهد الي رسول الله ﷺ عهده الا شيئاً عهده الى الناس ولكن الناس وقعوا على عثمان فقتلوه ثم اني رأيت اني احقهم بهذا الامر فوثبت عليه فالله اعلم اصبنا او اخطأنا.

١١٩٧ ـ حدثني محمد بن ابي جعفر ابو عمران الوركاني حدثنا ابو عقيل يحيى ابن المتوكل عن كثير النواء عن ابراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده قال قال علي بن ابي طالب قال رسول الله ﷺ «يظهر في امتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام».

١١٩٨ ـ حدثنا محمد بن سليمان لوين الاسدي حدثنا ابو عقيل يحيى بن المتوكل عن ابي اسماعيل كثير النواء عن ابراهيم بن الحسن عن ابيه عن جده علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ «يظهر في امتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام».

١١٩٩ ـ حدثنيه سفيان بن وكيع حدثنا يزيد بن هارون عن ابي عقيل يحيى بن المتوكل حدثنا كثير ابو اسماعيل عن ابراهيم بن الحسن بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ قال «يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام».

١٢٠٠ ـ حدثني محمد بن جعفر الوركاني انا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط الكوفي عن كثير النواء عن ابراهيم بن الحسن عن ابيه عن جده يرفعه قال: يجيء قوم قبل قيام الساعة يسمون الرافضة براء من الاسلام.

١١٩٧ و١١٩٨ و١١٩٩ و١٢٠٠ ـ حديث «يظهر في أمتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة».
مسند أحمد ١٠٣/١.

١٢٠١ ـ حدثني محمد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي حدثنا ابو يحيى الحماني عن ابي حباب الكلبي عن ابن سليمان الهمداني او النخعي عن عمه عن علي قال قال لي النبي ﷺ «يا علي انت وشيعتك في الجنة وان قوما لهم نبز يقال لهم الرافضة ان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون، قال علي ينتحلون حبنا اهل البيت وليسوا كذلك وآية ذلك انهم يشتمون ابا بكر وعمر.

١٢٠٢ ـ سألت ابي من الرافضة؟ فقال الذين يسبون او يشتمون ابا بكر وعمر.

١٢٠٣ ـ حدثني عمار بن ابي شيبة حدثنا محمد بن الحسن يعني الاسدي حدثنا ابو كدينه عن ابي خالد عن الشعبي قال لو كانت الشيعة من الطير لكانوا رخما، قال الشعبي ونظرت في هذه الاهواء وكلمت اهلها فلم أر قوما أقل عقولا من الخشبية.

١٢٠٤ ـ حدثني ابو هاشم زياد بن ايوب دلويه حدثنا ابو معاوية حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن علقمة قال: لقد غلت هذه الشيعة في علي كما غلت النصارى في عيسى بن مريم.

١٢٠٥ ـ حدثني محمد بن ابي يحيى بن ابي سمينة حدثنا ابن ابي زائدة عن اسماعيل يعني ابن ابي خالد وابوه يعني زكريا بن ابي زائدة ومالك بن مغول عن الشعبي: لو كانت الشيعة من الطير لكانت رخماً ولو كانت من البهائم لكانت حمراً.

١٢٠٦ ـ حدثني محمد بن يحيى بن ابي سمينة حدثنا ابن ابي زائدة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن الشعبي: ما رأيت قوماً احمق من الشيعة لو اردت ان يملأوا لي بيتي هذا ورقا لملأوه.

١٢٠١ ـ حيث «يا علي أنت وشيعتك في الجنة»
ميزان الإعتدال رقم ١٥٥١.
الطبراني ١/٢٩٨.
مجمع الزوايد ٩/١٣١.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

بيان السنة

المعروف بها

عقيدة الطحاوي

للامام الهمام علم الانام حجة الاسلام ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

المتوفى ۳۲۱ من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة والسلام نور الله ضريحه ونور مرقده
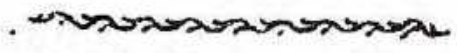
قال العبد الضعيف محمد شفيع الديوبندي عفا الله عنه ان هذه درة فريدة وكنوز عتيدة
من عقائد اهل السنة والجماعة على اسلوب السلف الصالحين وائمة الدين وانفع شيء صنف
في هذا الباب وابلغ ما حازه كتاب الا انها كانت لخمولها وندرة وجودها كادت تذهب
يد الضياع وباع الزمان اليه ينباع اذ وجدت نسخة مطبوعة بقزان لعشر من محرم الحرام
سنة ۱۳۱۱ھ عند بعض من معارفي فصرفت جهدي في تحصيلها والآن أهديها الى الطلبة
والعلماء الكرام راجيا منهم دعاء حسن الختام والله عنده حسن الثواب واليه متاب في كل باب

قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی ۱/

دین وایمان واحسان وبغضهم کفر ونفاق وطغیان ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلی الله علیہ وسلم اولاً لابی بکر الصدیق رضی الله عنہ تفضیلاً له وتقدیماً علی جمیع الامة ثم لعمر بن الخطاب رضی الله عنہ ثم لعثمان رضی الله عنہ ثم لعلی بن ابی طالب رضی الله عنہ وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهدیون وان العشرة الذین سماهم رسول الله صلی الله علیہ وسلم نشهد لهم بالجنة علی ما شهد لهم رسول الله صلی الله علیہ وسلم وقوله الحق وهم ابوبکر وعمر وعثمان وعلی وطلحة والزبیر وسعد وسعید وعبد الرحمن بن عوف وابو عبیدة بن الجراح وهم امناء هذه الامة رضی الله عنهم اجمعین ومن احسن القول فی اصحاب رسول الله صلی الله علیہ وسلم وازواجه وذریاته فقد بریٔ من النفاق وعلماء السلف من الصالحین السابقین والتابعین ومن بعدهم من اهل الخیر والاثر واهل الفقه والنظر لا یذکرون الا بالجمیل ومن ذکرهم بسوء فهو علی غیر السبیل ولا نفضل احداً من الاولیاء علی الانبیاء ونقول نبی واحد افضل من جمیع الاولیاء ونؤمن بما جاء من کراماتهم وصح عن الثقات من روایاتهم ونؤمن بخروج الدجال ونزول عیسی بن مریم علیهما السلام من السماء وبخروج یاجوج وماجوج ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها ولا نصدق کاهنا ولا عرافا ولا من یدعی شیئاً بخلاف الکتاب والسنة واجماع الامة ونری الجماعة حقا وصوابا والفرقة زیغا وعذابا ودین الله عزوجل فی السماء والارض واحد وهو دین الاسلام قال تعالی اِنَّ الدِّیْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ وقال تعالی وَرَضِیْتُ لَکُمُ الْاِسْلَامَ دِیْنًا وهو بین الغلو والتقصیر والتشبیه والتعطیل وبین الجبر والقدر وبین الامن والیاس فهذا دیننا واعتقادنا ظاهراً وباطناً ونحن براء الی الله تعالی من کل من خالف الذی ذکرناه وبیناه ونسأل الله تعالی ان یثبتنا علی الایمان ویختم لنا به ویعصمنا من الاهواء المختلفة والآراء المتفرقة والمذاهب الردیة مثل المشبهة والجهمیة والجبریة والقدریة وغیرهم من الذین خالفوا الجماعة وحالفوا الضلالة ونحن براء منهم وهم عندنا ضلال اردیاء والله الموفق وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمین ۔

قدیمی کتب خانہ مقابل آرام باغ کراچی

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي

معاني القرآن الكريم

للإمام أبي جعفر النحاس
المتوفى سنة ٣٣٨ هـ

تحقيق
الشيخ محمد علي الصابوني
الأستاذ بجامعة أم القرى

الجزء السادس

ثم قال تعالى : ﴿ فَآزَرَهُ ﴾ .

قال مجاهد : أي شدَّده ، وأعانه[1] .

وقال الضحاك : هم أصحاب النبي ﷺ ، كانوا قليلاً فكثروا ، وضعفاءَ فقوُوا[2] .

٣٤ ــ ثم قال جل وعز : ﴿ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ .. ﴾ [آية ٢٩] .

جمع ساقٍ ﴿ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ ﴾ تمثيلٌ[3] ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ قال قتادة : أي ليغيظ محمدٌ ﷺ وأصحابُه الكفَّار[4] .

---

(١) الأثر أخرجه الطبري ٢٦/١١٤ عن مجاهد ، والقرطبي ١٦/٢٩٥ وابن الجوزي ٧/٤٤٨ .

(٢) قال الضحاك : هذا مثل في غاية البيان ، فالزرع محمد ﷺ ، والشطأ أصحابه ، كانوا قليلا فكثروا ، وضعفاء فقووا ، وانظر البحر المحيط ٨/١٠٢ والقرطبي ١٦/٢٩٥ .

(٣) قال القرطبي في جامع الأحكام ١٦/٢٩٥ : وهذا مثل ضربه الله تعالى لأصحاب النبي ﷺ يعني أنهم يكونون قليلاً ، ثم يزدادون ويكثرون ، فكان النبي ﷺ حين بدأ بالدعوة إلى دينه ضعيفاً ، فأجابه الواحد بعد الواحد ، حتى قوي أمره ، كالزرع يبدو بعد البذر ضعيفاً ، فيقوى حالاً بعد حال ، حتى يغلظ نباته ، وأفراخه ، فكان هذا من أصحِّ مثل ، وأقوى بيان . اهـ .

(٤) قال ابن الجوزي في زاد المسير ٧/٤٤٩ : إنما كثَّرهم وقوَّاهم ليغيظ بهم الكفار ، وقال مالك بن أنس : من أصبح وفي قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله ، فقد أصابته هذه الآية ، وقال الإمام الشافعي رحمه الله : لا آمن على الرافضة أن يكونوا قد ضارعوا الكفار ، لأن الله تعالى يقول : ليغيظ بهم الكافر . اهـ. وقال الحافظ ابن كثير ٧/٣٤٣ : ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمه الله القول بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة ، قال: لأنهم يغيظونهم ، ومن غاظ الصحابة فهو كافر لهذه الآية ، ووافقه طائفة من العلماء على ذلك ، والأحاديث في فضائل الصحابة ، والنهي عن التعرض لهم بمساءة كثيرة جداً ، ويكفيهم ثناء الله عليهم ورضاه عنهم . اهـ. ابن كثير .

المعجم الكبير

تأليف

الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

المتوفى ٣٦٠هـ

أول طبعة كاملة محتوية على المسانيد المفقودة

منقحة ومضبوطة بالشكل الكامل

ضبط نصه وخرج أحاديثه

أبو محمد الأسيوطي

الجزء السادس

المحتوى:

ع

عبد الله بن عباس - عمرو بن معديكرب
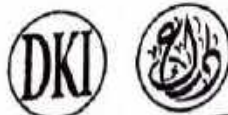
دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

مَيْمُونُ بن مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

١٢٨١٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، ثنا جُبَارَةُ بن مُغَلِّسٍ ، ثنا الْحَجَّاجُ بن تَمِيمٍ الْجَزَرِيُّ ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنَ الإِشْرَاكِ بِاللَّهِ؟ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[الكافرون آية ١] عِنْدَ مَنَامِكُمْ".

١٢٨١٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، ثنا عَلِيُّ بن بَحْرٍ ، ثنا سُوَيْدُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثنا سُفْيَانُ بن حُسَيْنٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ:"نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ".

١٢٨١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ:"نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ"(١).

١٢٨٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ بن مُكْرَمٍ ، ثنا سُلَيْمَانُ بن عُبَيْدٍ الْغَيْلانِيُّ ، ثنا أَبُو قُتَيْبَةَ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ:"نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ سَبُعٍ ذِي نَابٍ".

١٢٨٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثنا أَحْمَدُ بن يُونُسَ ، ثنا عِمْرَانُ بن زَيْدٍ ، ثنا الْحَجَّاجُ بن تَمِيمٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ:"يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ ، يَرْفُضُونَ الإِسْلامَ وَيَلْفِظُونَهُ ، فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ".

١٢٨٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ ، وَعَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السرح ، قَالا: ثنا يُوسُفُ بن عَدِيٍّ ، ثنا الْحَجَّاجُ بن تَمِيمٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"يَا عَلِيُّ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُمْ نَبَزٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ ، فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ".

١٢٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بن مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ ، ثنا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ

---

(١) أخرجه مسلم ١٥٣٣/٣ (١٩٣٢) .

فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون

الحمد لله علی طبع هذا الکتاب الذی هو مجموع نوادر المسائل المدلل بالدلائل

(اعنی)

فتاوی النوازل

فی الفقه الحنفی کما الفه الشیخ القدوة الفاضل الکامل الفقیه ابی اللیث السمرقندی

(المتوفی سنه ۳۷۳ھ)

مع = اضافه

(۱) ادب المفتی والمستفتی - لابن الصلاح -

میر محمد، کتب خانه
آرام باغ کراچی

الامام انه کان جنبا تفسد صلوٰۃ المقتدی عندنا ولا یجوز اقتداء
الامی بالاخرس لعدم القرأۃ وهو رکن ومن صلی مع واحد
اقامه عن یمینه للحدیث ولو قام عن یسارہ او خلفه یجوز ولیسا
لانه خالف ولو کان مع الامام رجل وامرأۃ قام الرجل بحذاء الامام
والمرأۃ خلفه ولا یجوز الاقتداء بالسکران الذی لا یعقل ولا یجوز
اقتداء البالغ بالصبی فی الصلوٰۃ کلها عندنا وهو المختار وعند بعضهم
یجوز فی السنن المطلقة والتراویح ویجوز اقتداء الصبی بالصبی
لان الصلوٰۃ متحدۃ والاقتداء بالاعمی انما یکرہ اذا کان غیرہ افضل
منه وان کان هو افضل من غیرہ هو اولی به اما التحرز من النجاسة
فهو وهم لا یعتبر به وعند الشافعی امامته اولی کیف ما کان ولاوز
فی امامة الالثغ لغیرہ اختلفوا فیه وکذا التهتہ وقال فی المغرب
الالثغ هو الذی یتحول لسانه من السین الی التاء وقیل من الراء
الی الغین او الیاء ویکرہ الاقتداء باهل البدعة ویصح باهل
الاهواء الا الجهمیة والقدریه والروافض وقیل الخطابیه
والمشبهة وعن ابی یوسف لا ینبغی ان یقتدی بامام وهو مناظر
دقائق الکلام واما الاقتداء بالشافعی المذهب قالوا لا باس به
اذا لم یکن متعصبا ولا شاکا فی ایمانه ببیانه انه لو قال انا مؤمن
ان شاء الله اراد به الماضی والحال یکفروا ذا اراد به المستقبل لا
یکفر ولا ینحرف عن القبلة تحریفا فاحشا وان یکون متوضیا فی
الخارج من غیر السبیلین وان لا یکون متوضیا بالماء القلیل الذی
وقعت فیه نجاسة اراد به القلتین وهی خمسمائة رطل بالعراقی

(حاشیہ: لم لعله علی التحرزـ فليتأمل ۱۲ اعلم حیدر حسین سیتاپوری عفی عنه — لعله الاقتداء ۱۲ حیدر حسین سیتاپوری عفی عنه)

المستدرك على الصحيحين

للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم المتوفى سنة ٤٠٥

نسخة محققة على ثلاثة أصول مخطوطة وبها زيادات

تحقيق وتقديم ودراسة
الدكتور محمود مطرجي

وبهامشه:

١ - كتاب تلخيص المستدرك

للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨

٢ - المستدرك على التلخيص

للإمام سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٧٦٨

الجزء الرابع

الأحاديث: ٥٣٣١ - ٧١٠٢

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

٥٦٤٩ - **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمَّد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك بن عبد الله، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أبي سعيد الخدري أنّه قال: «لا تسُبُّوا حواريَ رسولِ الله ﷺ فإنّ كفّارتَهم القتلُ». هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٦٥٠ - **حدّثنا** أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا محمّد بن حازم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه قال: «أرسلَني رسولُ الله ﷺ في غداةٍ باردةٍ فأتيتُهُ وهو مع بعضِ نسائهِ في لِحَافِهِ، فأدخلني في اللّحافِ فصِرنَا ثلاثةً». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦٥١ - **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العبّاس بن الفضل الأسفاطي، أنا أبو نعيم ضرار بن صرد، ثنا عبد العزيز بن محمّد الدراوردي، ثنا محمّد بن عبد الله بن مسلم الزهري، عن عمه، عن عروة بن الزُّبير، عن عبد الله بن الزُّبير، عن الزُّبير بن العوّام قال: «استعدَى عليَّ رجُلٌ من الأنصارِ رَسُولَ الله ﷺ في شرَاجِ الحرَّةِ فقال: «يا زُبيرُ اسْقِ ثم أرْسِلِ الماءَ إلى جارِكَ»، فقال الأنصاريُّ: يا رَسُولَ الله إنْ كانَ ابْنَ عمَّتِكَ، فتلوَّنَ وجهُ رسول الله ﷺ وقال: «يا زبيرُ اسْقِ ثم احْبِسِ الماءَ حتى يبلُغَ الجدرَ ثم أرْسِلْ إلى جارِكَ»، فاستوعبَ رسول الله ﷺ للزبيرِ حقَّهُ». فقالَ الزُّبيرُ: إنّي لأحسَبُ هذه الآيةَ نزلت في خصُومتي ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإني لا أعلمُ أحداً أقامَ هذا الإسناد عن الزهري يذكر عبد الله بن الزُّبير عن [ابن][1] أخيه وهو عنه ضيق.

ذكرُ مَقْتَلِ الزُّبير بن العَوَّام ﷺ

٥٦٥٢ - **أخبرني** عبد الله بن محمّد بن زياد العدل، ثنا محمّد بن إسحاق، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا عثام بن علي، ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: «لما كانَ يومَ الجملِ دعَا الزبيرُ ابنَهُ عبدَ الله فأوصى إليه فقال: يا بنيّ إنَّ هذا يومٌ ليقتَلَنّ فيه ظالِمٌ أو مظلُومٌ، والله لئِنْ قُتِلْتُ لأُقتلنّ مظلُوماً، والله ما فعلْتُ ولا فعلتُ، انظُرْ يا بنيّ دَيْنِيَ فإنّي لا أدعُ شيئاً أهمّ إليّ منهُ وهو ألف ألفٍ ومائتا ألف».

[٥٦٤٩] وافقه الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

[٥٦٥٠] وافقه الذهبي في التلخيص: صحيح.

[٥٦٥١] سقط هذا الحديث من التلخيص.

(١) ما بين معقوفتين مثبت من المخطوطة.

[٥٦٥٢] أورده الذهبي في التلخيص، وسكت عنه.

٦٧٧٥ ـ حدَّثنا أبو الحسن علي بن محمَّد بن عتبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا عبد الله بن موسى وأبو غسان قالا: ثنا الحسن بن صالح، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «لقيتُ خاليْ أبا بردةَ ومعهُ رايةٌ فقلتُ: أينَ تريد؟ فقال: أرسلني رسولُ الله ﷺ إلى رجُلٍ نَكَحَ امرأةَ أبيه من بعدِه [أن][1] أضرِبَ عُنُقَهُ وآخُذَ مالَهُ».

ذكرُ عُوَيم بن سَاعِدة ﷺ

٦٧٧٦ ـ حدَّثنا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبَّار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال في ذكر من شهد بدراً والعقبةَ: «عُويم بن ساعدة، بن عائش، بن قيس، بن النعمان، بن زيد، بن أمية، بن زيد، بن مالك، من الأنصار ثم من بني أمية بن زيد يقال: إنه حليف لبني عمرو بن عوف وقيل: إنه من أنفسهم».

٦٧٧٧ ـ حدَّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا محمَّد بن طلحة التيمي، **حدَّثني** عبد الرَّحمٰن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، عن عويم بن ساعدة ﷺ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله تباركَ وتعالى اختارَني واختَارَ لي أصحاباً، فجعلَ لي منهم وُزراءَ وأنصاراً وأصْهَاراً، فمَنْ سبَّهم فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ منه يوم القيامةِ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ذكرُ أبي لُبَابَة بنِ عبد المنذرِ ﷺ

٦٧٧٨ ـ أخبرنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزُّبير: «أن أبا لبابة بشير بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجَا إلى رسول الله ﷺ وخرجَا معهُ إلى بدرٍ، فرجعَهما، وأمَّر أبا لبابة على المدينةِ، وضربَ لهما بسهمَيْنِ مع أصحابِ بدرٍ».

٦٧٧٩ ـ أخبرنا أبو العبَّاس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي

[٦٧٧٥] أورده الذهبي في التلخيص، وسكت عنه.
(١) ما بين معقوفتين مثبت من المخطوطة.
[٦٧٧٦] سقط هذا الأثر من التلخيص.
[٦٧٧٧] وافقه الذهبي في التلخيص: صحيح.
[٦٧٧٨] قال الذهبي في التلخيص: اسمه بشير، أمره النبيّ ﷺ نوبة بدرٍ على المدينة، وردّه وأسهم له.
[٦٧٧٩] أورده الذهبي في التلخيص، وسكت عنه.

الكشف والبيان

المعروف

تفسير الثعلبي

للإمام الهمام أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي

ت ٤٢٧ هـ

دراسة وتحقيق

الإمام أبي محمد بن عاشور

مراجعة وتدقيق

الأستاذ نظير الساعدي

الجزء التاسع

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

ﷺ ﴿أخرج شطأه﴾ أبو بكر الصدّيق، ﴿فآزره﴾ عمر بنَ الخطّاب ﴿فاستغلظ﴾ عثمان بن عفان يعني استغلظ بعثمان الإسلام ﴿فاستوى على سوقه﴾ علي بن أبي طالب يعني استقام الإسلام بسيفه ﴿يعجب الزرّاع﴾ قال: المؤمنون ﴿ليغيظ بهم الكفّار﴾ قال: قول عمر لأهل مكّة: لا يعبد الله سرّاً بعد هذا اليوم.

أخبرنا ابن منجويه الدينوري، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن شنبه، حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدّثنا محمّد بن مسلم بن واره، حدّثنا الحسين بن الربيع، قال: قال ابن إدريس ما آمن بأن يكونوا قد ضارعوا الكفّار، يعني الرافضة، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿ليغيظ بهم الكفّار﴾.

أخبرنا الحسين بن محمّد العدل، حدّثنا محمّد بن عمر بن عبدالله بن مهران، حدّثنا أبو مسلم الكجي، حدّثنا عبدالله بن رجاء، أخبرنا عمران، عن الحجّاج، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان قوم ينبزون أو يلمزون الرافضة يرفضون الإسلام ويلفظونه، فاقتلوهم فإنّهم مشركون» [٥٦][1].

أخبرنا الحسين بن محمّد، حدّثنا أبو حذيفة أحمد بن محمّد بن علي، حدّثنا زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي، حدّثنا أبي، حدّثنا أبو العوام أحمد بن يزيد الدبباجي، حدّثنا المثنى، عن زيد، عن ابن عمر، قال: قال النبيّ ﷺ لعليّ: «يا علي أنت في الجنّة وشيعتك في الجنّة، وسيجيء بعدي قوم يدّعون ولايتك، لهم لقب يقال له: الرافضة[2]، فإن أدركتهم فاقتلهم فإنّهم مشركون».

قال: يا رسول الله ما علامتهم؟ قال: «يا علي إنّهم ليست لهم جمعة، ولا جماعة يسبّون أبا بكر، وعمر» [٥٧][3].

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي الطاعات، وقد مرّ تأويله، وقال أبو العاليه في هذه الآية: ﴿وعملوا الصالحات﴾ يعني الذين أحبّوا أصحاب رسول الله المذكورين فيها فبلغ ذلك الحسن، فارتضاه، فاستصوبه منهم، قال ابن جرير: يعني من الشطأ الذي أخرجه الزرع، وهم الداخلون في الإسلام بعد الزرع إلى يوم القيامة رد (الهاء) و(الميم) على معنى الشطأ لا على لفظه، لذلك قال: ﴿مِنْهُمْ﴾ ولم يقل: منه. ﴿مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾.

(في فضلِ آلمفضّل)، حدّثنا الشيخ أبو محمّد المخلدي، إملاء يوم الجمعة في شعبان سنة

---

(١) مجمع الزوائد: ١٠/٢٢.

(٢) روي عن رسول الله ﷺ «أن سبب تسميتهم بذلك أنهم رفضوا دين النبي» تذكرة الموضوعات للفتني: ٩٣، وهم غير الشيعة وغير الإمامية، التي لا تنطبق عليهم هذه الصفات.

(٣) للعلامة الأميني كلام حول هذا الحديث وتأويله في الغدير ٣/١٥٤.

أصول الدين

تأليف

الإمام الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد
التميمي البغدادي
المتوفى سنة ٤٢٩ هـ

حققه وعلق عليه
أحمد شمس الدين

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الخمر ونكاح ذوات المحارم، وهذا هو التمجُّس بعينه[(١)]

واختلف أصحابنا في حكمهم؛ فمنهم مَن قال: هم مجوس، وأجاز أخذ الجزية منهم وحرّم ذبائحهم ونكاحهم. ومنهم مَن قال: حكمُهم حكم المرتدّين، إن تابوا وإلا قُتِلُوا. وهذا هو الصحيح عندنا. وقال مالك في الباطني والزنديق: إن جاءنا[(٢)] تائبين ابتداءً قَبِلْنا التوبة منهما، وإن أظهرا التوبة بعد العثور عليهما لم يقبل التوبة منهما. وهذا هو الأحوط فيهم.

المسألة السادسة من هذا الأصل
في حكم الغلاة من الروافض[(٣)]

هؤلاء فِرَقٌ:

إحداها: البيانية الذين ادَّعوا[(٤)] أن الله على صورة إنسان وأنه يفنى كله إلا وجهه. وزعموا أن بيان بن سمعان تحوَّل إليه روح الإلَه فصار إلَهاً.

والفرقة الثانية منهم: المغيرية، الذين زعموا أن الله له أعضاء على صور حروف الهجاء، وشبَّهوا الهاء بالفرج، وزعموا أن الله تعالى خلق الشمس والقمر من عَيْنَيْ ظله. وفيهم مَن ادعى حلول روح الإلَه في زعيمهم المغيرة بن سعيد العجلي.

والفرقة الثالثة: أتباع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، زعموا أن زعيمهم عبد الله حَلَّ فيه تلك الروح وأنه أباح لهم المحرمات وأسقط عنهم العبادات.

والفرقة الرابعة منهم: المنصورية، زعموا أن زعيمهم أبا منصور العجلي عُرِجَ به إلى السماء، وأن الله سبحانه مسح بيده على رأسه فقال: يا بني بَلِّغْ عني، وأنزله بعد ذلك إلى الأرض، فهو الكسف الساقط من السماء[(٥)]. واستحلَّ هؤلاء خنق مخالفيهم.

---

(١) انظر الكلام على الباطنية مفصلاً في الفرق بين الفرق (ص٢١٣ - ٢٣٧).

(٢) كذا في الأصل؛ والصواب «جاءانا» بالتثنية.

(٣) انظر الفرق بين الفرق (ص١٧٧ - ١٩٣).

(٤) في نسخة: «زعموا» بدل «ادعوا».

(٥) قال تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ [الطور: ٤٤].

والفرقة الخامسة منهم: الخطابية أتباع أبي الخطاب الأسدي، الذين زع
جعفراً الصادق إلّه على قول الحلولية، ثم ادّعى إلّهية نفسه. ورأى شهاد
لموافقيه على مخالفيه.

والفرقة السادسة منهم: أتباع المقنع الذي ادّعى أن روح الإلّه حلّ فيه ب
مسلم صاحب دعوة بني العباس.

والفرقة السابعة منهم: السبئية أتباع ابن سبأ الذي ادّعى إلّهية عليّ رضي
في حياته، وزعم أنه في السحاب وأن الرعد صوته والبرق سوطه. ومنهم فر
لها الكاملية أكفروا الصحابة بتركهم بيعة عليٍّ، وأكفروا عليًّا بتركه قتالهم.
كلهم مرتدون عن الدين وحكمهم حكم أهل الردة.

المسألة السابعة من هذا الأصل
في بيان حكم الخوارج والشراة[1]

إن المحكمة الأولى من الخوارج قالوا بتكفير علي وعثمان وطلحة
وعائشة وأصحاب الجمل، وبتكفير معاوية والحكمين، وتكفير أصحاب الذنو
هذه الأمة. وما زادوا[2] على ذلك حتى ظهرت الأزارقة منهم، فزعموا أن مـ
مشركون وكذلك أهل الكبائر من موافقيهم، واستحلّوا قتل النساء والأطف
مخالفيهم، وزعموا أنهم مخلّدون في النار، وكفّروا القَعَدَة منهم عن الهجرة
وزعم النجدات منهم أن مخالفيهم كفرة غير مشركين، وعذروا بالجهالة في
وأسقطوا حَدَّ الخمر. وقالت الميمونية من الخوارج بالقَدر على مذاهب ال
فصاروا خوارج قدرية. وفي أمثالهم ضرب المثل فقيل: مع كفره قَدَرِيٌّ. و
الميمونية نكاح بنات البنات دون بنات الصلب، وأنكروا سورةَ يوسف. و
اليزيدية منهم أن الله سيبعث رسولاً من العجم ويُنزل عليه كتاباً من السماء ويكو
الصابئة المذكورون[3] في القرآن، وينسخ بشريعته شريعة محمد ﷺ. فهذه الفر
مع الميمونية في أعداد المرتدين؛ وسائر أصنافهم كفرة في السر، لكن لا يتعر

(1) انظر الفرق بين الفرق (ص٤٩ ـ ٧٨).
(2) في نسخة: «وما زاد».
(3) في نسخة: «المذكورة».

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

تأليف

الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني الشافعي
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

الجزء السادس

ادارۂ تالیفات اشرفیہ
چوک فوارہ ملتان، پاکستان

٩٢٤٠ – حَدَّثَنَا القاضي أبو أحمد ومحمد بن حيان في جماعة ، قالوا : حَدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حَدَّثَنَا الحسن بن منصور ، حَدَّثَنَا محمد بن عثمان ، عن مهران ، عن عثمان بن زائدة ، قال : رأيت في النوم كأني أدخلت الجنة ، فإذا سفيان يطير من شجرة إلى شجرة وهو يقول : ﴿ **تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين** ﴾ . [القصص ٨٣] .

٩٢٤١ – حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن عمر ، حدثني أبي ، حَدَّثَنَا أبو بكر بن سفيان ، حَدَّثَنَا محمد بن الحسين ، [حدثني أبو الوليد الكلبي ، حدثني حفص بن نفيل النهمي ، قال : رأيت داود الطائي في منامي ، فقلت له : هل لك علم بسفيان بن سعيد ؟ فقد كان يحب الخير وأهله ، قال : فتبسم ثم قال : رقاه الخير إلى درجات أهل الخير .

٩٢٤٢ – حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن عمر ، حدثني أبي ، حَدَّثَنَا أبو بكر بن سفيان ، حَدَّثَنَا محمد بن الحسين (١)] ، حَدَّثَنَا على بن إسحاق ، حدثني صخر بن راشد ، قال : رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته ، فقلت : أليس قدمت ؟ قال : بلى ، قلت : فما صنع بك ربك ؟ قال : غفر لى مغفرة أحاطت بكل ذنب ، قال : قلت : فسفيان الثوري ؟ قال : بخ بخ ذاك ﴿ **مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً** ﴾ . [النساء ٦٩] .

٩٢٤٣ – حَدَّثَنَا أبو محمد بن حيان ، حَدَّثَنَا أبو بكر بن معدان ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله أبو لقمان ، حَدَّثَنَا محمد بن الفرات الكوفى ، قال : سمعت أبا أسامة يقول : حدثني سيف بن هارون البرجمى ، قال : رأيت في المنام كأني في موضع علمت أنها ليست في الدنيا ، فإذا أنا برجل لم أر قط أجمل منه ، فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا يوسف بن يعقوب ، فقلت : قد كنت أحب أن ألقى مثلك فاسأله ، قال : سل ، فقلت : ما الرافضة ؟ قال : يهود ، قلت : ما الأباضية ؟ قال : يهود ، فقلت : قوم عندنا نصحبهم ؟ قال : من هم ؟ قلت : سفيان الثوري وأصحابه ، فقال : أولئك يبعثون على ما بعثنا الله معاشر المرسلين .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

وما قولهم فيمن كان منهم ثم صار في غيرهم؟ أو من كان في غيرهم ثم صار منهم؟ أتراه ينتقل من ولادة الغيّة إلى ولادة الرشدة، ومن ولادة الرشدة إلى ولادة الغيّة؟

فإن قالوا: حكمه لِمَا يَمُوتُ عليه. قيل لهم: فلعلكم أولاد غية إذ لا يؤمن رجوع الواحد فالواحد منكم إلى خلاف ما هو عليه اليوم.

والقوم بالجملة ذوو أديان فاسدة، وعقول مدخولة، وعديمو حياء. ونعوذ بالله من الضلال.

وذكر عمرو بن بحر الجاحظ، وهو إن كان أحد المجان، ومن غلب عليه الهزل وأحد الضلال المضلين، قال الله تعالى: ﴿ولا تمش في الأرض مرحا﴾ [سورة الإسراء: ٣٧]، فإننا ما رأينا له في كتبه تعمد كذبة يوردها مثبتاً لها، وإن كان كثير الإيراد لكذب غيره؛ قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم النظام وبشر بن خالد أنهما قالا لمحمد بن جعفر الرافضي المعروف بشيطان الطاق: ويحك أما استحييت؟ أما اتقيت الله أن تقول في كتابك في الإمامة إن الله تعالى لم يقل قط في القرآن: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ [سورة التوبة: ٤٠].

قالا: فضحك والله شيطان الطاق، ضحكاً طويلاً، حتى كأنّا نحن الذين أذنبنا.

قال النظّام: وكنا نكلم علي بن متيّم الصابوني، وكان من شيوخ الرافضة ومتكلميهم فنسأله: أرأى أم سمع عن الأئمة؟ فينكر أن يقوله برأي، فنخبره بقوله فيها قبل ذلك. قال: فوالله ما رأيته خجل من ذلك، ولا استحيا لفعله هذا قط.

ومن قول [illegible] كلها قديماً وحديثاً أن [illegible]، [illegible] حاشا علي بن الحسن بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان إمامياً فيهم يظاهر بالاعتزال، ومع ذلك كان ينكر هذا القول، ويكفر من قاله، وكذلك صاحباه أبو يعلى ميلاد الطوسي، وأبو القاسم الرازي.

قال أبو محمد: القول بأن بين اللوحين تبديلاً [illegible][1]، وتكذيب لرسول الله ﷺ.

وقالت طائفة من الكيسانية بتناسخ الأرواح، وبهذا كان يقول السيد الحميري الشاعر لعنه الله، ويبلغ الأمر بمن ذهب إلى هذا أن يأخذ أحدهم البغل، والحمار،

(١) تحرفت في الأصل المطبوع إلى «صحيح». والصواب ما أثبتناه.

الموسوعات الإسلامية

تصنيف الإمام الجليل، المحدث الفقيه، الأصولي، قوي العارضة، شديد المعارضة، بليغ العبارة، بالغ الحجة،
صاحب التصانيف الممتعة في المعقول والمنقول، والسنة، والفقه، والأصول، والخلاف
مجدد القرن الخامس، فخر الأندلس، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ هـ

طبعة مصححة ومقابلة
على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة
كما قوبلت على النسخة التي حققها الأستاذ
الشيخ أحمد محمد شاكر

تحقيق
لجنة إحياء التراث العربي
في دار الآفاق الجديدة

الجزء الحادي عشر

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى كان كالصرف، ثم قال: من يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ؟ يرحم الله موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصبر» وبما روينا من طريق البخارى نا عمرو بن حفص بن غياث نا أبى عن الأعمش نا سفيان قال: قال عبدالله بن مسعود كأنى أنظر الى النبى ﷺ يحكى نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومى فانهم لا يعلمون.

قال أبو محمد: وكل هذا لا حجة لهم فيه، أما القائل فى قسمة رسول الله ﷺ هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله تعالى فقد قلنا إن هذا كان يوم خيبر وأن هذا كان قبل أن يأمر الله تعالى بقتل المرتدين وليس فى هذا الخبر أن قائل هذا القول ليس كافرا بقوله ذلك فاذ ليس ذلك فى الخبر فلا متعلق لهم به، وأما حديث النبى الذى ضربه قومه فأدموه فكذلك أيضا ومعنى دعاء ذلك النبى عليه السلام لهم بالمغفرة إنما هو بأن يؤمنوا فيغفر الله تعالى لهم ويبين أنهم كانوا كفارا بقوله فانهم لا يعلمون فصح أنهم كانوا لا يعلمون بنبوته فصح أن كلا الخبرين لا حجة لهم فيه؛ وأما سب الله تعالى فما على ظهر الأرض مسلم يخالف فى أنه كفر مجرد إلا أن الجهمية. والأشعرية وهما طائفتان لا يعتد بهما يصرحون بأن سب الله تعالى وإعلان الكفر ليس كفرا قال بعضهم: ولكنه دليل على أنه يعتقد الكفر لا أنه كافر بيقين بسبه الله تعالى وأصلهم فى هذا أصل سوء خارج عن إجماع أهل الاسلام وهو أنهم يقولون الايمان هو التصديق بالقلب فقط وان أعلن بالكفر. وعبادة الأوثان بغير تقية ولا حكاية لكن مختارا فى ذلك الاسلام.

قال أبو محمد رحمه الله: وهذا كفر مجرد لأنه خلاف لاجماع الأمة ولحكم الله تعالى ورسوله ﷺ وجميع الصحابة ومن بعدهم لأنه لا يختلف احد لا كافر ولا مؤمن فى أن هذا القرآن هو الذى جاء به محمد ﷺ وذكر أنه وحى من الله تعالى وان كان قوم كفار من الروافض ادعوا أنه نقص منه وحرف فلم يختلفوا ان جلته كما ذكرنا ولم يختلفوا فى أن فيه التسمية بالكفر والحكم بالكفر قطعا على من نطق بأقوال معروفة كقوله تعالى: (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم) وقوله تعالى: (ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم) فصح أن الكفر يكون كلاما وقد حكم الله تعالى بالكفر على ابليس وهو عالم بأن الله خلقه من نار وخلق آدم من طين وأمره بالسجود لآدم وكرمه عليه وسأل الله تعالى النظرة الى يوم يبعثون ثم يقال لهم اذ ليس شتم الله تعالى كفرا عندكم فمن أين قلتم انه دليل على الكفر؟ ﴿فان قالوا﴾ لانه محكوم على قائله بحكم الكفر ﴿قيل لهم﴾: نعم محكوم عليه بنفس قوله لا بمغيب ضميره الذى لا يعلمه الا الله تعالى

وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

كتاب الكفاية

في علم الرواية

تصنيف

الامام الحافظ المحدث أبي بكر احمد بن علي بن ثابت
المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاث
وستين واربعمائة رحمه الله تعالى

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

نفسي بيده لو انفق احدكم (١) مثل احد ذهبا ما ادرك مد أحدهم و لا نصيفه .

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري ايضا ثنا محمد بن يعقوب الاصم ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عمرو بن هاشم البيروتي ثنا سليمان بن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحدكم (٢) في تركه، فان لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية، فان لم يكن سنة مني ماضية فما قال اصحابي، ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فايها أخذتم به اهتديتم، واختلاف اصحابي لكم رحمة .

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي أنا علي بن محمد بن احمد الوراق ثنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربي فيما اختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى الله الي يا محمد إن اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضوأ من بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى »

أخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم ثنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك ثنا ابراهيم بن زياد سبلان قال قال الشافعي (وحدثنا) أبو عبدالله محمد ابن خلف المروزي ثنا الفضل بن الوليد العنزي قالا ثنا ابراهيم بن سعد الزهري عن بشر الحنفي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني، واختار اصحابي فجعلهم أصهاري وجعلهم انصاري وانه سيجيء في آخر الزمان قوم ينتقصونهم، ألا فلا تناكحوهم، ألا فلا تنكحوا اليهم، ألا فلا تصلوا معهم، ألا فلا تصلوا عليهم، عليهم حلت اللعنة .

والأخبار في هذا المعنى تتسع، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن، وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم، المطلع على بواطنهم، الى تعديل أحد من الخلق له، فهو

(١) قط او أن احدكم انفق (٢) قط ـ لأحد

على هذه الصفة الا ان يثبت على أحدا رتكاب مالا يحتمل الا قصد المعصية ، والخروج من باب التأويل ، فيحكم بسقوط العدالة (١) وقد برأهم الله من ذلك ، ورفع اقدارهم عنه ، على انه لولم يرد من الله عزوجل ورسوله فيهم شیء مماذكرناه لاوجبت الحال التى كانوا عليها من الهجرة ، والجهاد والنصرة ، وبذل المهج والاموال ، وقتل الآباء والاولاد ، والمناصحة فى الدين ، وقوة الايمان واليقين ، القطع على عدالتهم ، والاعتقاد لنزاهتهم ، وانهم افضل (من ٢) جميع المعدلين والمزكين ، الذين يجيئون (من - ٢) بعدهم ابد الآبدين .

هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء .

وذهبت طائفة من اهل البدع الى ان حال الصحابة كانت مرضية الى وقت الحروب التى ظهرت بينهم ، وسفك بعضهم دماء بعض فصار اهل تلك الحروب ساقطى العدالة ، ولما اختلطوا باهل النزاهة وجب البحث عن امور الرواة منهم ، وليس فى اهل الدين، والمتحققين بالعلم من يصرف اليهم خبر ما (لايحتمل نوعا من التأويل وضربا من الاجتهاد فهم بمثابة المخالفين من الفقهاء المجتهدين فى تأويل الاحكام لاشكال الأمر - ٢) والتباسه ، ويجب ان يكونوا على الاصل الذى قدمناه من حال العدالة والرضا ، اذلم يثبت مايزيل ذلك عنهم .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذانى ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت اباجعفر احمد بن عبدل(٣) يقول سمعت احمد بن محمد بن سليمان التسترى يقول سمعت ابازرعة يقول اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق وانما أدى إليناهذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة .

باب القول فى معنى وصف الصحابى انه صحابى والطريق الى معرفة كونه صحابيا

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا اسمعيل بن على الخطبى وأبو على ابن الصواف قالا

(١) قط - عدالته (٢) من قط (٣) قط - عبيد

تفسير القشيري

المسمى

لطائف الإشارات

تأليف
الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك
القشيري النيسابوري الشافعي
المتوفى سنة ٤٦٥ هـ

وضع حواشيه وعلق عليه
عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء الثالث

المحتوى :
أول سورة الروم - آخر سورة الناس

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

قوله جلّ ذكره: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾.

﴿أَشِدَّاءُ﴾ جمع شديد، أي فيهم صلابةٌ مع الكفار.

﴿رُحَمَاءُ﴾ جمع رحيم، وصفهم بالرحمة والتوادّ فيما بينهم.

﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾.

تراهم راكعين ساجدين يطلبون من الله الفضل والرضوان.

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾.

أي علامة التخشع التي على الصالحين.

ويقال: هي في القيامة يوم تَبْيَضُّ وجوهٌ، وأنهم يكونون غداً محجلين.

وقد قال ﷺ: «من كثرت صلاته بالليل حَسُنَ وجههُ بالنهار»(١).

ويقال في التفسير: «معه» أبو بكر، و ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ عمر؛ و ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾. عثمان، و ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾ عليٌّ رضي الله عنهم.

وقيل: الآيةُ عامةٌ في المؤمنين.

﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾.

هذا مثلهم في التوراة، وأما مثلهم في الإنجيل فكزرع أخرج شطأه أي: فراخه.

يقال: أشطأ الزرعُ إذا أخرج صغاره على جوانبه. ﴿فَآزَرَهُ﴾ أي عاونه. ﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾ أي غَلظَ واستوى على سوقه؛ وآزرت الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض. يعجب هذا الزرعُ الزرّاع ليغيظ بالمسلمين الكفار؛ شبّهَ النبي (ﷺ) بالزرع حين تخرج طاقة واحدة ما ينبت حولها فتشتد، كذلك كان وحده في تقوية دينه بمن حوله من المسلمين.

فمن حمل الآية على الصحابة: فمن أبغضهم دخل في الكفر، لأنه قال: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ أي بأصحابه الكفار. ومَنْ حمله على المسلمين ففيه حُجة على الإجماع، لأنَّ من خالف الإجماع ـ فالله يغايظ به الكفار ـ فمخالف الإجماع كافرٌ.

قوله جلّ ذكره: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

وعد المؤمنين والمؤمنات مغفرة للذنوب، وأجراً عظيماً في الجنة فقوله: «منهم» للجنس أو للذين ختم لهم منهم بالإيمان.

(١) أخرجه ابن ماجه (إقامة ١٧٤).

الوسيط

في تفسير القرآن المجيد

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري

المتوفى سنة ٤٦٨ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

الدكتور أحمد محمد صيرة — الدكتور أحمد عبد الغني الجمل

الدكتور عبد الرحمن عويس

قدمه وقرظه

الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي

كلية أصول الدين - جامعة الأزهر

الجزء الثاني

المحتوى

سورة النساء - سورة يوسف

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

قال: هكذا يا رسول الله؟ قال: نعم» فرقأ دمع أبي بكر وسكن.

روى جابر أن رسول الله ﷺ قال: «لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن قولوا كما قال الله صاحبي»[(١)]، وقال الحسين بن فضل[(٢)]: من أنكر أن يكون عمر أو عثمان أو أحد من الصحابة كان صاحب رسول الله ﷺ، فهو كذاب مبتدع، ومن أنكر أن يكون أبو بكر صاحب رسول الله ﷺ كان كافراً لأنه رد نص القرآن[(٣)].

وقوله: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير[(٤)]: على أبي بكر، فأما النبي ﷺ فكانت السكينة عليه قبل ذلك وقوله: ﴿وأيده بجنود لم تروها﴾ قال ابن عباس[(٥)]: «وقواه بالملائكة يدعون الله له» والهاء عائده على النبي ﷺ، وقال الزجاج[(٦)]: أيده بملائكة يصرفون وجوه الكفار وأبصارهم عن أن يروه وقال مجاهد، والكلبي[(٧)]: «قواه وأعانه بالملائكة يوم بدر، أخبر الله أنه صرف عنه كيد أعدائه وهو في الغار ثم أظهر نصره بالملائكة يوم بدر» وقوله: ﴿وجعل كلمة الذين كفروا﴾ يعني كلمة الشرك ﴿السفلى﴾ لأنها سفلت، فبطلت ﴿وكلمةُ الله﴾ وهي لا إله إلا الله كلمة التوحيد ﴿هي العليا﴾ لأنها علت، وظهرت يوم بدر، وهذا قول أكثر المفسرين، وقال ابن كيسان: «كلمة الذين كفروا ما قدر بينهم في الكيد به ليقتلوه، فلم ينالوا أملهم، وكلمة الله: وعد الله أنه ناصره»، وهذا قول ابن عباس[(٨)] في رواية عطاء ﴿والله عزيز﴾ في انتقامه من أهل الكفر ﴿حكيم﴾ في تدبيره، وقوله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ قال أكثر «المفسرين»[(٩)]: «شباباً وكهولاً» وروى عطاء عن ابن عباس[(١٠)]: «رجالة وركباناً»، وروى عنه أيضاً[(١١)] خفافاً ـ قال: أهل الميسرة من المال، وثقالا أهل العسرة وهو اختيار الزجاج[(١٢)] قال: موسرين ومعسرين وعلى العكس من هذا قال أبو صالح[(١٣)]: «خفافاً من المال أي فقراء، وثقالاً منه أي أغنياء»، واختاره الفراء[(١٤)] فقال: «الخفاف ذوو العسرة وقلة العيال، والثقال ذوو العيال والميسرة» وقال أهل المعاني: هذا عام في كل أحد لأنه ما من أحد إلا وهو ممن تخف عليه الحركة أو تثقل فهو ممن أمر في هذه الآية بالنفير، وقال عطاء الخراساني[(١٥)] عن ابن عباس: نسخت هذه الآية

---

(١) أخرجه البخاري ٧/٢١ في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ حديث ٣٦٥٦.
ومسلم ١/٣٧٧ في كتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد على القبور ٣٣/٥٣٢ والترمذي في السنن رقم ٣٦٥٩، ٣٦٦٠ وابن ماجه ٩٣، وأحمد ١/٣٧٧، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٦٣ والطبراني في الكبير ٣/٢٧٨، ١٠/١٣٩، ١٣٠، ١٢/١١٩ والحميدي (١١٣) وابن سعد في الطبقات (٣/١/١٢٤) والطحاوي في المشكل ١/٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣ والخطيب في التاريخ ٣/١٣٤.

(٢) الحسين بن الفضل بن عمير: العلامة المفسر الإمام اللغوي المحدث، أبو علي البجلي الكوفي، ثم النيسابوري، عالم عصره. ولد قبل الثمانين ومئة. قال: وكان يركع في اليوم والليلة ست مائة ركعة، ويقول: لولا الضعف والسن لم أطعم بالنهار. توفي الحسين في شعبان سنة اثنتين وثمانين ومئتين. وهو ابن مائة وأربع ستين. وصلى عليه محمد بن النضر الجارودي. السير (١٣/٤١٤) العبر (٢/٦٨) لسان الميزان (٢/٣٠٧) طبقات المفسرين (١/١٥٦) الشذرات (٢/١٧٨).

(٣) البغوي ٢/٢٩٣ البحر المحيط ٥/٤٣ والقرطبي ٨/٩٣.

(٤) البغوي ٢/٢٩٦ القرطبي ٨/٩٥ ابن كثير ٤/٩٦ انظر فتح القدير ٢/٣٦٢.

(٥) البغوي ٢/٢٩٦ القرطبي ٨/٩٥ ابن كثير ٢/٩٦ انظر فتح القدير ٢/٣٦٢، ٣٦٤.

(٦) معاني القرآن ٢/٤٤٩.

(٧) البغوي ٢/٢٩٦ البحر المحيط ٥/٤٣، الرازي ١٦/٥٦ انظر فتح القدير ٢/٣٦٢.

(٨) البغوي ٢/٢٩٦ أبو حيان ٥/٤٤.

(٩) البغوي ٢/٢٩٦ البحر المحيط ٥/٤٤ القرطبي ٨/٩٦ الطبري ١٤/٢٦٢ ابن كثير ٤/٩٧ الرازي ١٦/٥٦ فتح القدير ٢/٣٦٢ـ ٣٦٤. وعزاه لابن أبي شيبة وابن المنذر عن عكرمة، وانظر الدر المنثور ٣/٢٤٦.

(١٠) البغوي ٢/٢٩٦ الرازي ١٦/٥٦ أبو حيان ٥/٤٤.

(١١) البغوي ٢/٢٩٦ أبو حيان ٥/٤٤ ابن كثير ٤/٩٧.

(١٢) البغوي ٢/٢٩٦.

(١٣) البغوي ٢/٢٩٦.

(١٤) الرازي ١٦/٥٧ البغوي ٢/٢٩٦.

(١٥) البغوي ٢/٢٩٧، القرطبي ٨/٩٦.

وقرأ ابن عامر: فأزره مقصوراً[1] قال الفراء: أزرت فلاناً آزره[2] إذا قويته[3] ﴿فاستغلظ﴾ أي غلظ ذلك الزرع ﴿فاستوى على سوقه﴾ قام على قصبه وأصوله فأعجب ذلك زراعه[4] وهو قوله: ﴿يعجب الزرّاع﴾ وهذا[5] مثل ضربه الله تعالى[6] لمحمد [صلى الله عليه وسلم][7] وأصحابه، فالزرع[8] محمد، والشطأ أصحابه والمؤمنون حوله، وكانوا في ضعف وقلة كما كان أول الزرع دقيقاً ثم غلظ وقوي وتلاحق، كذلك المؤمنون قوي بعضهم بعضاً حتى استغلظوا واستووا على أمرهم. ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ أي[9] إنما كثرهم وقواهم، ليكونوا غيظاً للكافرين.

أخبرنا أبو بكر بن الحرث أنا أبو الشيخ[10] نا العباس[11] بن الفضل بن شاذان نا رسته[12] نا أبو غزوة[13] قال: كنا عند مالك بن أنس فذكروا[14] رجلاً ينتقص أصحاب رسول الله ﷺ فقال مالك: من أصبح من الناس وفي قلبه غيظ على أصحاب رسول الله ﷺ [فقد أصابته][15] هذه الآية. ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم﴾ قال الزجاج: منهم تخليص للجنس[16] وليس يريد بعضهم؛ لأنهم[17] كلهم مؤمنون ﴿مغفرة وأجراً عظيماً﴾ يعني[18] الجنة.

---

(١) اختلف في (فآزره) فابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني بقصر الهمزة. والباقون بالمد لغتان ووزن المقصور فعله الممدود أفعله عند الأخفش وفاعله عند غيره لكن قال في الدر غلطوا من قال: إنه فاعل بأنه لم يسمع توازر بل توزر ويوقف عليه لحمزة بالتحقيق والتسهيل بين بين لأنه متوسط غيره. انظر الإتحاف ص ٣٩٧ وتحبير التيسير ص ١٨٢.

(٢) في (جـ، هـ) آزره [أزرا].

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٦٩/٣ ونصه: (آزرت، أؤازره، مؤازرة: قويته، وعاونته، وهي المؤازرة.

(٤) في (أ، ب، د، هـ) زراعة.

(٥) في (د) هذا.

(٦) ساقطة من (ب).

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

(٨) في (جـ) والزرع.

(٩) ساقطة من (هـ).

(١٠) في (هـ) أبو الشيخ (الحافظ).

(١١) في (أ) أبو العباس.

(١٢) الإمام المحدث المتقن أبو الفرج عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري المديني الأصبهاني ولقبه رسته. قال أبو الشيخ غرائب حديث رسته تكثر. توفي سنة ٢٥٠ هـ.

(سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٢، ٢٤٣ والجرح والتعديل ١٤٦/٨ وتهذيب الكمال ١٣٨٦).

(١٣) في (ب، د، هـ) عروة وفي (جـ) أبو غروة.

(١٤) في (ب) فتذاكروا.

(١٥) ما بين المعقوفين ساقط من (هـ).

(١٦) في (أ، ب، هـ) الجنس.

(١٧) في (أ) لأن.

(١٨) ساقط من (هـ).

للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

تأليف

الإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي
المتوفى ٦٧٦هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الدكتور أحمد عيسى حسن المعصراوي
الدكتور حسين عبد الرحمن أحمد
الدكتور محمد أحمد عبد الله
الدكتور مجدي سرور باسلوم
الدكتور أحمد محمد عبد العال
الدكتور بدوي علي محمد سيد
الدكتور إبراهيم محمد عبد الباقي

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

ويجب عليه إذا وقعت له واقعة أن يعمل باجتهاد نفسه، وأما المستور وهو الذى ظاهره العدالة، ولم تختبر عدالته باطنا، ففيه وجهان:

أصحهما: جواز فتواه؛ لأن العدالة الباطنة يعسر معرفتها على غير القضاة.

والثانى: لا يجوز كالشهادة، والخلاف كالخلاف فى صحة النكاح بحضور المستورين.

قال الصيمرى: وتصح فتاوى أهل الأهواء والخوارج ومن لا نكفره ببدعته ولا نفسقه، ونقل الخطيب هذا ثم قال: وأما الشراة والرافضة الذين يسبون السلف الصالح ففتاويهم مردودة وأقوالهم ساقطة. والقاضى كغيره فى جواز الفتيا بلا كراهة[1]، هذا هو الصحيح المشهور من مذهبنا، قال الشيخ: ورأيت فى بعض تعاليق الشيخ أبى حامد[2] أن له الفتوى فى العبادات،

= الاستخفاف بالأحكام والاستهتار بآراء العلماء وإنما يعمد إلى ما فيه نفعه. وإذا اطمأنت نفسه إلى الفسق ورضى به وهو يعلم أنه محرم فلأن يقبل على ماله فيه منفعة دنيوية من باب أولى.
ينظر أطوار الفتيا وآداب المفتين.

(١) يقع التمييز بين القضاء والإفتاء فى الإلزام بالحكم وعدمه. فالقاضى إذا جلس للحكومة وأصدر حكمه كان به ملزمًا ولا مناص من تنفيذه. وذلك لأنه مقلد من السلطان ونائب عنه. فهو يستمد الولاية منه. وأما المفتى فإنه لا يلزم بفتواه. وإنما يخبر بها من استفتاه فحسب: فإن شاء قبل قوله وعمل به وإن شاء تركه لأنه نائب عن الشارع الذى أنار الطريق لمن يريد الهدى. ولم يأخذ الناس بأحكامه نسرًا ولكنه وكلهم إلى الشريعة والعقل - وأما تقلد المفتى من السلطان ونحوه فلا يستلزم الإلزام بالفتوى اللهم إلا إذا التزم المستفتى العمل بها.
وقد اختلف العلماء فيمن هو أقرب إلى السلامة من القاضى والمفتى. وفى أيهما أشد تبعة وأعظم مسئولية؟ فذهب بعضهم إلى أن القاضى أقرب من المفتى إلى السلامة وذلك لأن المفتى من شأنه إذا وردت عليه الفتوى يتسرع فى الجواب عنها من ساعته بما حضره من النقول - وأما القاضى فمن شأنه الأناة والتثبت. ومن تأنى ظفر بما تمنى. وتهيأ له وجه الصواب بما لا يتهيأ لصاحب البديهة فلهذا كان المفتى أقرب إلى الوقوع فى الخطأ.
وقال آخرون: المفتى أقرب إلى النجاة لأن القاضى ملزم بحكمه فيترتب عليه تغيير تصرفات وعقود وتملك وتمليك فى الحقوق وغيرها مما لم يكن فى الفتيا ومن ثم قالوا المفتى مظهر والقاضى ملزم. فالمفتى والقاضى حينئذ يشتركان فى الإخبار عن الحكم. ويتميز القضاء بالالتزام فالقضاء من هذه الناحية. أشد خطرًا من الإفتاء ولهذا جاء فى القاضى من التخويف والترهيب ما لم يأت نظيره فى المفتى - روى أبو داود الطيالسى من حديث عائشة. أنه ذكر عندها القضاة فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول «يؤتى بالقاضى العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين فى تمرة قط».
وأرى كليهما قريب إلى السلامة بل وفى أحضانها ما دام لم يجر فى حكمه أو يشدد فى فتواه. أو يقبل رشوة أو يتحرى الرخص والحيل التى لم تكن على وفق الشريعة. وما دام يترسم طريق رسول الله ﷺ وصحابته والسلف الصالح وينسج على منوالهم فلا جدال فى إصابته ولا ريب فى سلامته وما جاء من الزجر والوعيد ينزل على قوم جاروا فى حكمهم وفرطوا فى شرع ربهم واتبعوا أهواءهم وآثروا الدنيا على الآخرة. أولئك لم يكونوا على السنة ولا من أهل القبلة. فنعوذ بالله من شرور أنفسنا.
ينظر أطوار الفتيا وآداب المفتين.

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد الشيخ الإمام، أبو حامد بن أبى طاهر الإسفراييني شيخ الشافعية بالعراق، =

تكملة المجموع شرح المهذب

للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

تأليف

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الدكتور أحمد عيسى حسن المعصراوي
الدكتور حسين عبد الرحمن أحمد
الدكتور محمد أحمد عبد الله
الدكتور مجدي سرور باسلوم
الدكتور أحمد محمد عبد العال
الدكتور بدوي علي محمد سيد
الدكتور إبراهيم محمد عبد الباقي

الجزء الرابع والعشرون
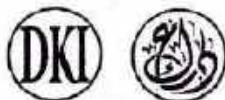
بفسخ النكاح وفيه البحث الذى قلناه، وأما أمره بتجديد النكاح فهو لا شك فيه احتياطًا خصوصًا فى حق الهمج الأرذال الذين يشتمون بهذه الكلمة فإنهم لا يخطر على بالهم هذا المعنى أصلا. اهـ.

ومن هذا يعلم أنه إذا كان الحال كما ذكر بالسؤال فلا شبهة فى حل الزوجة المذكورة لزوجها المذكور، والله أعلم.

سب زوجات الرسول ﷺ:

أولا: حكم سب عائشة رضى الله عنها:

[illegible] رحمهم الله على أن من سب عائشة رضى الله عنها -أو طعن فيها، فقد كفر، وقد حكى الإجماع على هذا غير واحد من أهل العلم لأن الذى يسبها أو يطعن فيها فقد أنكر صريح القرآن الكريم، وهذا كفر بلا خلاف، وذلك أن الله تعالى برأها مما رميت به فى حادثة الإفك، فقال: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [النور: ١٧].

ومعنى هذا أن من عاد فليس بمؤمن، وهذا هو صريح الآية، وهذا دليل على حرمة سب السيدة عائشة.

قال القاضى: كنت يوما فى حضرة الحسن بن زيد الداعى بطبرستان وكان يلبس الصوف، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر... وكان بحضرته رجل، فذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة، فقال يا غلام: اضرب عنقه، فقال له العلويون: هذا رجل من شيعتنا، فقال: معاذ الله، هذا رجل طعن فى النبى ﷺ قال الله تعالى: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦]

وذلك أنه إذا كانت عائشة خبيثة، فالنبى ﷺ خبيث فهو كافر، فاضربوا عنقه، فضربوا عنقه وأنا حاضر، فدل ذلك على حرمة سب عائشة، وكفر الساب.

رواه اللالكائى.

وروى عن محمد بن زيد أخى الحسن بن زيد: أنه قدم عليه رجل من العراق، فذكر عائشة رضى الله عنها بسوء، فقام إليه بعمود فضرب به دماغه فقتله، فقيل له: هذا من شيعتنا ومن بنى الآباء فقال: سمى جدى قرنان أى: زان أو خبيث ومن سمى جدى قرنان استحق القتل فقتله.

وهذه الروايات -إن صحت- فهى صريحة الدلالة على حرمة سب السيدة عائشة رضى الله عنها، وأن سابها يقتل، بل إنها توحى بألا يستتاب الساب، بل يقتل فورا.

وحتى لو لم تصح الروايات السابقة، فإن شتم السيدة عائشة لا شك جرم كبير وإثم عظيم يستحق فاعله العقوبة؛ وذلك واضح من سياق الآيتين السابقتين والله أعلم.

حكم ساب بقية زوجات الرسول ﷺ:

اختلف العلماء -رحمهم الله تعالى- فى ذلك على رأيين:

الرأى الأول: وهو الأصح من مذهب الحنابلة، وذهب إليه الظاهرية، وقول عند المالكية، أن قذف بقية زوجات النبى ﷺ كقذف عائشة.

واستدلوا بعدة أدلة، هى: أن ذلك فيه عار وغضاضة تلحق بالرسول ﷺ.

السبيعي: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر، التي قال الله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

وإذا كان شتمهم بهذه المثابة، فأقل ما فيه التعزير؛ لأنه مشروع في كل معصية، ليس فيها حد ولا كفارة، وقال ﷺ: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما».

وقال شيخ الإسلام: وهذا مما لا نعلم فيه خلافا بين أهل الفقه والعلم من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لهم بإحسان، وسائر أهل السنة والجماعة، فإنهم مجمعون على أن الواجب محبتهم وموالاتهم، وعقوبة من أساء فيهم القول.

حكم سب الشيخين أبي بكر وعمر:

[illegible] -رضي الله عنهما- واستدلوا بالنصوص السابقة الذكر.

قال [illegible]: «... [illegible]؛ و[illegible]، [illegible] جلد [illegible]...».

وقالت المالكية: «فإن رمى عائشة فيما برأها الله منه، بأن قال [illegible] أو [illegible] أو [illegible]، أ[illegible]، أو [illegible].

وقالت [illegible]: «و[illegible] -رضي الله عنه- أو رمى عائشة -مما برأها الله منه، أو سب الشيخين، أو الحسن و الحسين...».

وقالت [illegible]: «وسب الصحابة، أو سب أحدا منهم، أو اقترن بسبه أن عليا إله أو نبي، أو أن [illegible]».

وسئل الإمام أحمد عمن شتم أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- قال: يحد، ويعاقب العقوبة الرادعة، فإن عاد جلد في الحبس حتى يموت أو يرجع.

هل يقتل ساب الصحابة -رضي الله عنهم- أم لا؟ وهل يكفر؟

عرفنا -فيما سبق [illegible] والآن نوضح حكم سب بقية الصحابة، وهل يقتل سابهم أم لا؟

اختلف العلماء -رحمهم الله- في ذلك على رأيين:

الرأي الأول: وهو قول الحنفية، والمالكية، وقول عند الشافعية، وقول عند الحنابلة: أنه لا يقتل أحد بغير شتم النبي ﷺ ولا يقتل أيضا، بل يفسق.

واستدل القائلون بهذا بما يلي:

أولاً: قصة أبي بكر -رضي الله عنه- وهو: أن رجلا أغلظ له، وفي رواية: شتمه فقال له أبو برزة: أأقتله؟ فانتهره، وقال: ليس هذا لأحد بعد النبي ﷺ وبأنه كتب إلى المهاجرين في المرأة السابة: أن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود.

وثانيا: أن الله ميز بين مؤذي الله ورسوله، ومؤذي المؤمنين، فجعل الأول ملعونا في الدنيا والآخرة، وقال في الثاني: ﴿فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١١٢].

ومطلق البهتان والإثم ليس بموجب للقتل، وإنما هو موجب للعقوبة في الجملة، فتكون عليه

عقوبة مطلقة، ولا يلزم من العقوبة جواز القتل.

ثالثا: أن النبي ﷺ قال: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ألا إله إلا الله، إلا بإحدى ثلاث: كفر بعد إسلام، أو زنا بعد إحصان، أو قتل نفس بغير حق» ومطلق السب لغير الأنبياء لا يستلزم الكفر؛ لأن بعض من كان على عهد رسول الله ﷺ كان ربما سب بعضهم بعضا، ولم يكفر أحد بذلك؛ ولأن أشخاص الصحابة لا يجب الإيمان بهم بأعيانهم، فسب الواحد لا يقدح فى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

الرأى الثانى: وهو قول عند المالكية، ومذهب الحنابلة، وقول أهل البيت: أن سب الصحابة كفر وضلال، ويقتل الساب.

واستدلوا لذلك من الكتاب والسنة والأثر.

أما الكتاب فقد: قال الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ . . .﴾ إلى قوله: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ . . .﴾ الآية [الفتح: ٢٩].

وجه الدلالة:

أن الله يغيظ بهم الكفار، وإذا كان الكفار يغاظون بهم، فمن غيظ بهم، فقد شارك الكفار فيما أذلهم الله به، وأخزاهم، وكبتهم على كفرهم، ولا يشارك الكفار فى غيظهم الذى كبتوا به إلا كافر.

وأما السنة:

فقد قال رسول الله ﷺ: «آية الإيمان: حب الأنصار، وآية النفاق: بغض الأنصار».

قال ﷺ: «لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، ومن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله».

قال ﷺ: «لا يبغض الأنصار رجل آمن بالله واليوم الآخر».

ووجه الدلالة أن من سبهم: فقد زاد على بغضهم، فيجب أن يكون منافقا، لا يؤمن بالله، ولا باليوم الآخر، وهذا يقتضى كفرهم؛ لأن النفاق أعظم درجة من الكفر، وإنما خص الأنصار-والله أعلم-لأنهم هم الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبل المهاجرين، وآووا الرسول ﷺ ونصروه، ومنعوه، وبذلوا فى إقامة الدين النفوس والأموال، وعادوا الأحمر والأسود من أجله، وآووا المهاجرين وقاسموهم فى الأموال.

وأما الأثر فقد روى عن على-رضى الله عنه- أنه بلغه أن رجلا يبغض أبا بكر وعمر فهم بقتله، فقيل له: تقتل رجلا يدعو إلى حبكم أهل البيت؟ فقال: لا يساكننى فى دار أبدا.

وقد ذكر ابن تيمية فى كتاب «الصارم المسلول»: أن عمر وعليا كانا يهددان بجلد من يفضلهما على أبى بكر، فإذا كان هذا فى التفضيل؛ علم أن حد السب أعلى من هذا؛ وهو القتل.

الراجح-والله أعلم-هو القول الثانى؛ لأن من نسب الصحابة إلى الكفر والضلال؛ فهو كافر مرتد عن دين الله، يستتاب، فإن تاب وإلا قتل؛ لأنه منكر لصريح القرآن، الذى يقول فى الصحابة: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ الآية [التوبة: ١٠٠].

وقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ . . .﴾ الآية [الفتح: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٧]، وعلى هذا يكون من تكلم فى الصحابة بالطعن والتجريح، والسب كافرًا، حلال الدم.

كفر ساب الصحابة عموما، وأنه يقتل

اح[illegible] - رضى الله عنهم - وتكذيب النبى ﷺ فى قطعه لهم بالجنة.

قال السبكى: وهذا عندى احتجاج صحيح فيمن ثبت عليه تكفير أولئك، وأجاب الآمدى بأنه إنما يلزم أن لو كان المكفر يعلم بتزكية من كفره قطعا على الإطلاق إلى مماته بقوله ﷺ: «أبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة» إلى آخرهم وإن كان هذا الخبر ليس متواترا لكنه مشهور مستفيض وعضده وإجماع الأمة على إمامتهم وعلو قدرهم وتواتر مناقبهم أعظم التواتر الذى يفيد تزكيتهم فبذلك نقطع بتزكيتهم على الإطلاق إلى مماتهم لا يختلجنا شك فى ذلك، وأما اشتراط علم المكفر نفسه بذلك فهو محل نظر فيحتمل أن يقال: إنه لابد من تكذيبه الأخبار بأنهم فى الجنة وهذا هو الذى بنى عليه الأصوليون، وهو عمدة القول فى التكفير، لكن عندى فى هذا المسألة الخاصة شىء آخر وهو قوله ﷺ الثابت عنه فى صحيح مسلم: «من قال لأخيه المسلم: يا كافر فقد باء بها أحدهما ومن رمى رجلا بالكفر أو قال: عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه» فهؤلاء الذين نتحقق منهم أنهم يرمون أبا بكر فى الكفر أو أنه عدو الله كفار بمقتضى هذا الحديث، وإن كان تكفيرهم أبا بكر وحده لم يلزم منه تكذيبهم فى أنفسهم للشارع، ولكن نحن نحكم عليهم بالكفر بمقتضى إخبار الشارع، وهذه تشبه ما قاله الأصحاب من المتكلمين لما فسروا الكفر بأنه الجحود، وكفروا بأشياء ليس فيها جحود كالسجود للصنم ونحوه، وأجابوا بقيام الإجماع على الحكم على فاعل ذلك بالكفر، فكذلك أقول هنا هذا الحديث الصحيح الذى ذكرته قائم على الحكم على مكفر هؤلاء المؤمنين بالكفر وإن كان المكفر معتقدا للإسلام كاعتقاد الساجد للصنم أو ملقى المصحف فى القاذورات ونحوه لا ينجيه اعتقاده للإسلام من الحكم بكفره.

فالجواب الذى ذكره الآمدى وغيره هم معذورون فيه؛ لأنهم نظروا إلى حقيقة الكفر والتكذيب وأنه لم يوجد فى المكفر، وفاتهم هذا الحديث الذى استدللت أنا به والمأخذ الذى أبديته والعلم عند الله سبحانه وتعالى.

ثم يقول السبكى: واعلم أن سبب كتابتى لهذا أننى كنت بالجامع الأموى ظهر يوم الإثنين سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة فأحضر إلى شخص شق صفوف المسلمين فى الجامع وهم يصلون الظهر ولم يصل وهو يقول: لعن الله من ظلم آل محمد ويكرر ذلك فسألته من هو؟ فقال: أبو بكر، قلت أبو بكر الصديق رضى الله عنه؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان ويزيد ومعاوية فأمر بسجنه، وجعل غل فى عنقه، ثم أخذه القاضى المالكى فضربه وهو مصر على ذلك، وزاد فقال: إن فلانا عدو الله، وشهد عندى عليه بذلك شاهدان، وقال: إنه مات على غير الحق، وإنه ظلم فاطمة ميراثها، وإنه-يعنى أبا بكر-كذب النبى ﷺ فى منعه ميراثها، وكرر عليه المالكى الضرب يوم الإثنين المذكور ويوم الأربعاء ثامن عشر الشهر المذكور وهو مصر

على ذلك، ثم أحضروه يوم الخميس تاسع عشر الشهر بدار العدل وشهد عليه فى وجهه فلم ينكر، ولم يقل، ولكن صار كلما سئل يقول: إن كنت قلت، فقد علم الله تعالى، وكرر السؤال عليه مرات وهو يقول هذا الجواب، ثم أعذر إليه فلم يبد دافعا، ثم قيل له: تب، فقال: تبت عن ذنوبى، وكرر عليه الاستتابة وهو لا يزيد فى الجواب على ذلك فحكم القاضى المالكى بقتله فقتل، وسهل عندى قتله ما ذكرته من هذا الاستدلال، فهو الذى انشرح صدرى لكفره بسببه ولقتله بعدم توبته، وهو منزع لم أجد غيرى سبقنى إليه إلا ما كان فى كلام الشيخ محى الدين النووى رحمه الله. ونقله عن مالك: أنه محمول على الخوراج المكفرين للمؤمنين وإن كان النووى قال: إنه ضعيف وإن الصحيح أن الخوارج لا يكفرون، لكنى أنا لا أوافق النووى على ذلك، بل من ثبت عليه منهم أنه يكفر من شهد له النبى ﷺ بالجنة من العشرة وغيزهم فهو كافر، ولا يلزمنى طرد ذلك فيمن لم يشهد له النبى ﷺ من أعلام الأمة الذى قام الإجماع على إمامتهم كعمر ابن عبد العزيز والشافعى ومالك وأضرابهم وإن كان القلب يميل إلى إلحاقهم بهم لا شك عندنا فى إيمانهم فمن كفرهم رجع عليه بكفره، لكن نحمد الله لم نعلم أحدا كفرهم، وإنما ذكرناهم على سبيل المثال، للحاجة إلى بيان الحكم، وهو أجل فى أعيننا وأوقر عندنا من كفرهم إلا على سبيل التعظيم، والصحابة أعظم منهم والمشهود لهم بالجنة منهم أعظم وأعظم وأعظم، ولا أستبعد أن أقول: الطعن فى هؤلاء طعن فى الدين، أعنى: الشافعى، ومالكا، وأضرابهما فضلا عن الصحابة رضى الله عنه فهؤلاء إجماع الناس عليهم يلحقهم بمن ورد الحديث فيهم وأما سائر المؤمنين ممن حكم له بالإيمان فلا يلزمنى تكفير من يرمى واحدا منهم بالكفر، لعدم القطع بإيمانه الباطن الذى أشير إليه بالحديث بقوله: «إن كان كما قال وإلا رجعت عليه»، وإنما نقطع بكونه ليس كما قال فيمن شهد له النبى ﷺ، ومن أجمع عليه المسلمون، فهذا هو المأخذ الذى ظهر لى فى قتل هذا الرافضى، وإن كنت لم أتقلده لا فتوى ولا حكما، وضممت إليه قوله ﷺ: «ولعن المؤمن كقتله» مع تحققنا إيمان أبى بكر رضى الله عنه، وإن كان اللعن لا يوجب قصاصا لكن القتل أعم من القصاص، لكن هذا لا ينهض فى الحجة كالحديث الأول وانضم إلى احتجاجى بالحديث المتقدم مجموع الصورة الحاصلة من هذا الرافضى من إظهاره ذلك فى ملأ من الناس ومجاهرته وإصراره عليه، ونعلم أن النبى ﷺ لو كان حيا لآذاه ذلك وما فيه من إعلاء البدعة وأهلها وغمْض السنة وأهلها، وهذا المجموع فى غاية ا لبشاعة، وقد يحصل بمجموع أمور حكم لا يحصل لكل واحد منها وهذا معنى قول مالك: يحدث للناس أحكام بقدر ما يحدث لهم من الفجور.

فلا نقول: إن الأحكام تتغير بتغير الزمان، بل باختلاف الصورة الحادثة، فإذا حدثت صورة على صفة خاصة؛ علينا أن ننظر فيها، فقد يكون مجموعها يقتضى الشارع له حكما، ومجموع هذه الصور يشهد له قوله تعالى: ﴿وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ فهذا ما انشرح به صدرى له بقتل هذا الرجل ثم يقول السبكى: وإيذاء النبى ﷺ أمر عظيم إلا أنه ينبغى ضابط فيه فإنه قد يقال: إن فعل المعاصى كلها يؤذى النبى ﷺ، وقد قال ﷺ: «إنما فاطمة بضعة منى يريبنى ما رابها ويؤذينى ما آذاها» وأيضا فلو سب واحد من الأعراب الصحابة الذين أسلموا بعد الفتح لأمر خاص دنيوى بينه وبينه يبعد دخوله فى ذلك، فليس كل من سب أى صحابى مؤذيا للنبى ﷺ، ولم أجد فى كلام أحد من العلماء أن سب

الصحابى يوجب القتل إلا ما حكيناه من إطلاق الكفر من بعض أصحابنا وأصحاب أبى حنيفة ولم يصرحوا بالقتل، وما حكى عن بعض الكوفيين وغيرهم من القتل على خلاف ما قاله ابن المنذر، وإلا ما يقوله بعض الحنابلة رواية عن أحمد، وعندى أنهم غلطوا عليه فيها؛ لأنهم أخذوا من قوله: شتم عثمان زندقة، وعندى أنه لم يرد بذلك كفر الشاتم بشتمه لعثمان ولو كان كذلك لم يقل: زندقة؛ لأنه أظهره، ولم يبطنه، وإنما أراد أحمد ما روى عنه فى موضع آخر أنه قال: من طعن فى خلافة عثمان فقد طعن فى المهاجرين والأنصار. يعنى: أن عبد الرحمن بن عوف أقام ثلاثة أيام يطوف على المهاجرين والأنصار، ويخلو بكل واحد منهم رجالهم ونسائهم ويستشيره فيمن يكون خليفة حتى أجمعوا على عثمان، فحينئذ بايعه، فمعنى قول أحمد: «إنه من شتم» فظاهر قوله شتم لعثمان وباطنه تخطئة لجميع المهاجرين والأنصار، وتخطئتهم جميعهم كفر فيكون زندقة بهذا الاعتبار، فلا يؤخذ منه أن شتم أبى بكر وعمر كفر فهذا لم ينقل عن أحمد أصلا ولا نقل.

وأيضا: نقول: إن أحمد بهذا يقدم على قتل ساب عثمان فالذى خرج عن أحمد من أصحابه رواية فى ساب أبى بكر وعمر وغيرهما من الصحابة لم يصنع شيئا، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وقد ذكرت فى كتابى المسمى بالسيف المسلول: أن الضابط أن ما قصد به أذى النبى ﷺ فهو موجب للقتل: كعبد الله ابن أبى، وما لم يقصد به أذى النبى ﷺ لا يوجب القتل: كمسطح وحمنة.

أشياء مكفرة بلا خلاف:

كأن يقول أحد الناس: إن عليًا إله، أو يقول: إنه كان هو النبى، وإنما غلط جبريل فى الرسالة، فهذا لا نشك فى كفره، بل لا نشك فى كفر من توقف فى تكفيره.

وكذلك من زعم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت، أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة، ونحو ذلك مما قالت به بعض الفرق المنحرفة كالقرامطة، والباطنية وما تفرع عنهم من فرق لا شك فى كفرها.

وكذلك من زعم أن الصحابة كفروا وارتدوا إلا نفرا قليلا، لا يبلغون بضعة عشرا نفسا، أو أنهم فسقوا، فهذا لا ريب فى كفره-أيضا-لأنه مكذب لما نص القرآن فى غير موضع من الرضا عنهم، والثناء عليهم ولقد أفاض كثير من الفقهاء-رحمهم الله-فى سرد الأقوال المكفرة، حتى ألفت فى ذلك الكتب، منها: الصارم المسلول لابن تيمية، والإعلام بقواطع الإسلام لابن حجر الهيتمى، وغيرهما.

جاء فى الذخيرة للقرافى: إن أتى بسخيف القول غير قاصد للكفر والاستخفاف، كالقائل لما نزل عليه المطر: بدأ الخراز يرش جلوده - أفتى جماعة بالأدب فقط لأنه عبث، وأفتى جماعة بقتله لأنه سب، هذا إن كان يتكرر منه، أما الفلتة الواحدة فالأدب. وأفتى ابن القاسم فى القائل لرجل لما ناداه: لبيك اللهم لبيك: إن كان جاهلا وقاله سفهًا فلا شيء عليه، وقول بعض الجهلاء:

رب العباد ما لنا وما لك

قد كنت تسقينا فما بدا لك؟

أنزل علينا الغيث لا أبا لك

تفسير القرآن

للإمام العلامة شيخ الإسلام حجة أهل السنة والجماعة

أبي المظفر السمعاني

منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي

(٤٢٦ - ٤٨٩)

المجلد الثاني

من المائدة إلى هود

تحقيق

أبي تميم ياسر بن إبراهيم

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص ب ٣٣١٠

☎ ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

هُما في الغار إذ يقولُ لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده

قوله: ﴿إذ يقول لصاحبه﴾ أي: لأبي بكر - رضي الله عنه - باتفاق أهل العلم. وروي أن النبي ﷺ قال: «أبو بكر صاحبي في الغار، وصاحبي على حوضي»[1].

وعن الحسين بن الفضل البجلي أنه قال: من قال: إن أبا بكر ليس بصاحب رسول الله ﷺ فهو كافر، لإنكاره نصَّ القرآن، وفي سائر الصحابة إذا أنكر يكون مبتدعاً ولا يكون كافراً.

قوله: ﴿لاتحزن إن الله معنا﴾ روي «أن النبي ﷺ لما خرج مع أبي بكر - رضي الله عنه - أمر علياً حتى اضطجع على فراشه، وذكر له أنه لا يصيبه سوء، وخرج مع أبي بكر قبل الغار، وجاء المشركون يقصدون النبي ﷺ فقام علي - رضي الله عنه - من مضجعه فقالوا له: أين صاحبك؟ قال: لا أدري، فخرجوا في طلبه يقتفون أثره حتى وصلوا إلى الغار، فلما أحس أبو بكر - رضي الله عنه - بهم خاف خوفاً شديداً، وقال: يارسول الله، إن أُقتل يهلك واحد، وإن تقتل تهلك هذه الأمة، فقال له النبي ﷺ: لاتحزن إن الله معنا». وقد ثبت أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما»[2]. وفي القصة: أن الله تعالى أنبت ثمامة على فم الغار، وهي شجرة صغيرة، وألهم حمامة حتى فرخت، وألهم عنكبوتا حتى نسجت.

قوله تعالى: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ فيه قولان: أحدهما: على النبي ﷺ وهو اختيار الزجاج.

والآخر: أنه على أبي بكر، وهو قول الأكثرين؛ لأن السكينة هاهنا ما سكن به

---

(1) رواه ابن عساكر في تاريخه (30/ 89) من طريق ابن شاهين والدارقطني عن ابن عمر (30/ 89، 90) ومن طريق ابن شاهين عن ابن عباس. وعزاه السيوطي في الدر (3/ 261) لابن شاهين ... وابن عساكر عن ابن عمر. وأشار محقق تاريخ ابن عساكر إلى أنه وقع في ... (المطبوعة) رواية لابن عساكر لهذا الحديث عن أبي هريرة، وساق إسنادها.

(2) متفق عليه من حديث أبي بكر، رواه البخاري (7/ 302) رقم 3922، ومسلم (4/ 1854) رقم (2381).

للإمام أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل

السرخسي المتوفى ٤٩٠ سنة

حقق أصوله وعلق عليه

الدكتور رفيق العجم

أستاذ مادة الفلسفة في الجامعة اللبنانية

الجزء الثاني

قديمي كتب خانة

مقابل آرام باغ - كراچی

Phone: 2627608

المفوضة: أجتهد رأيي. فعرفنا أن مراده ذم السؤال على وجه التعنت بعدما يتبين الحق أو التكلف فيما لا يحتاج المرء إليه، وهو نظير قوله عليه السلام: [ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم](١) والآثار التي ذكرها محمد في أول أدب القاضي كلها دليل على أنهم [كانوا](٢) مجمعين على العمل بالرأي؛ فإنه بدأ بحديث عمر حين كتب إلى أبي موسى؛ أعرف الأمثال والأشباه وقس الأمور عند ذلك. وذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: لقد أتى علينا زمان لسنا نسأل ولسنا هنالك. الحديث. فاتضح بما ذكرنا اتفاقهم على العمل بالرأي في أحكام الشرع.

فأما من طعن في السلف من نفاة القياس لاحتجاجهم بالرأي في الأحكام فكلامه كما قال الله تعالى: ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً﴾(٣) لأن الله تعالى أثنى عليهم في غير موضع من كتابه كما قال تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ الآية، ورسول الله ﷺ وصفهم بأنهم خير الناس فقال: [خير الناس قرني الذين أنا فيهم] والشريعة إنما بلغتنا بنقلهم، فمن طعن فيهم فهو ملحد منابذ للإسلام دواؤه السيف إن لم يتب.

ومن قال منهم إن القول بالرأي كان من الصحابة على طريق التوسط والصلح دون إلزام الحكم فهو مكابر جاحد لما هو معلوم ضرورة؛ لأن الذين نقلوا إلينا ما احتجوا به من الرأي في الأحكام قوم عالمون عارفون بالفرق بين القضاء والصلح فلا يظن بهم أنهم أطلقوا لفظ القضاء فيما كان طريقه طريق الصلح بأن لم يعرفوا الفرق بينهما أو قصدوا التلبيس، ولا ينكر أنه كان في ذلك ما هو بطريق الصلح، كما قال ابن مسعود حين تحاكم إليه الأعرابي مع عثمان: أرى أن يأتي هذا واديه فيعطي به ثم إبلاً مثل إبله وفصلاناً مثل فصلانه. فرضي بذلك عثمان. وفي قوله فرضي به، بيان أن هذا كان بطريق الصلح، فعرفنا أن فيما لم يذكر مثل هذا اللفظ أو ذكر لفظ القضاء والحكم فالمراد به الإلزام، وقد كان بعض ذلك على سبيل الفتوى، والمفتي في زماننا يبيّن الحكم للمستفتي ولا يدعوه إلى الصلح إلا نادراً، فكذلك في ذلك الوقت، وقد كان بعض ذلك بياناً فيما لم يكن فيه خصومة أولاً تجري فيه الخصومة

---

(١) صحيح مسلم، كتاب: الفضائل، باب: توقيره صلعم، ح ١٣١، ٤/ ١٨٣٠.
(٢) زيادة من نسخة: د.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٥.

المسمى معالم التنزيل

للإمام الجليل محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود
الفراء البغوي الشافعي
المتوفى ٥١٦ هجرية

إعداد وتحقيق
خالد عبد الرحمن العك
مروان سوار

الجزء الثاني

إدارة تاليفات اشرفية
بیرون بوہڑ گیٹ ○ ملتان

يقولُ لصاحبه لا تحزنْ إنّ اللّهَ معنا ﴾ ، قال الشعبي : عاتب الله عزّ وجلّ أهل الأرض جميعاً في هذه الآية غير أبي بكر الصديق رضي الله عنه . أخبرنا أبو المظفر محمد بن أحمد التميمي أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عثمان أنبأنا خيثمة بن سليمان ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ثنا سعيد بن سليمان عن علي بن هاشم عن كثير النواء عن جميع بن عمير قال : أتيت ابن عمر رضي الله عنه فسمعته يقول : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه : « أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض » قال الحسين بن الفضل : من قال إن أبا بكر لم يكن صاحب رسول الله ﷺ فهو كافر لإنكاره نصّ القرآن . وفي سائر الصحابة إذا أنكر يكون مبتدعاً لا كافراً . وقوله عزّ وجل : ﴿ لا تحزنْ إنّ الله معنا ﴾ لم يكن حزن أبي بكر جُبْناً منه ، وإنّما كان إشفاقاً على رسول الله ﷺ . وقال : إن أقتل فأنا رجل واحد وإن قتلت هلكت الأمة . ورُوي أنه حين انطلق مع رسول الله ﷺ إلى الغار جعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه فقال له رسول الله ﷺ : مالك يا أبا بكر ؟ قال : أذكر الطلب فأمشي خلفك ، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك ، فلما انتهيا إلى الغار قال مكانك يا رسول الله حتى استبرىء الغار ، فدخل فاستبراه ثم قال : انزل يا رسول الله ، فنزل فقال عمر : والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من عمرو من آل عمر . أخبرنا أبو المظفر التميمي أنا محمد بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن أبي النصر أنا خيثمة بن سليمان ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا حبان بن هلال ثنا همام بن يحيى ثنا ثابت البناني ثنا أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدّثهم ، قال : نظرتُ إلى أقدام المشركين فوق رؤسنا ونحن في الغار فقلت : يا رسول الله لو أنّ أحدهم نظرَ تحتَ قدميه أبصرَنا ، فقال : يا أبا بكر ما ظنّك باثنين اللّهُ ثالثُهما . أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ثنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : لم أعقل أبواي قط إلاّ وهما يدينان الدين ، ولم يمرّ علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرةً وعشياً ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن اسيح في الأرض فأعبد ربي ، قال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يُخرج ، إنك تُكسب المعدم وتصل الرحم وتحمل الكلّ وتقري الضيف وتُعين على نوائب الحق ، فأنا لك جار ، ارجع واعبد ربك ببلدك ، فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش ، فقال : إن أبا بكر لا يخرجُ مثلهُ ولا يُخرج ، أتخرجون رجلاً يُكسب المعدم ويصلُ الرحم ويحملُ الكلّ ويُقري الضيفَ ويُعين على نوائب الحق ، فلم تُكذّب قريشٌ بجوار ابن الدغنة ، وقالوا لابن الدغنة مرْ أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ، ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره ، وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رضي الله عنه رجلاً بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن ، فافزع ذلك أشراف قريش من المشركين ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة

للإمام الجليل محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود
الفراء البغوي الشافعي
المتوفى ٥١٦ هجرية

إعداد وتحقيق
خالد عبد الرحمن العك
مروان سوار

الجزء الرابع

إدارة تاليفات اشرفية
بيرون بوهر گیٹ ملتان

السمرقندي ثنا شيخي أبو عبدالله محمد بن الفضل البلخي ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف: أن النبي ﷺ، قال «أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعليّ في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة». حدثنا أبو المظفر محمد بن أحمد التميمي أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن قاسم ثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة الطرابلسي ثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي ثنا قطبة بن العلاء ثنا سفيان الثوري عن خالد الخزاعي عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرأهم أُبيّ بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»، ورواه معمر عن قتادة مرسلاً وفيه: «وأقضاهم علي»، أخبرنا عبدالواحد المليحي أنا أحمد بن عبدالله النعيمي أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا معلى بن أسد ثنا عبدالعزيز المختار قال خالد بن الحذاء ثنا عن أبي عثمان قال حدثني عمرو بن العاص أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته فقلتُ: أيُّ الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، فقلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثمَّ مَنْ؟ قال: عمر، فعدَّ رجالاً فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم. أخبرنا أبو منصور عبدالملك وأبو الفتح نصر بن الحسين أنا علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن الحسين بن شاذويه الطوسي بها قال ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك الأسدي ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ثنا أبي عن أبيه عن سلمة عن أبي الزعراء عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: «اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسكوا بعهد ابن أمّ عبد». أخبرنا أحمد بن عبدالله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبدالرزاق أنا معمّر عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن أُحداً ارتجّ وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعثمان، فقال النبي ﷺ: «اثبتْ أُحد ما عليك إلاّ نبي أو صديق أو شهيد»، أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي ثنا أبو سعيد الأشج أنا وكيع ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي قال: عهد إليّ النبي ﷺ أنه لا يُحبُّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق. أخبرنا أبو المظفر التيمي أنا عبدالرحمن بن عثمان أنا خيثمة بن سليمان ثنا محمد بن الفضيل بن عطية عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «من مات من أصحابي كان نورهم وقائدهم يوم القيامة قوله عزّ وجلّ: ﴿ ليغيظَ بهمُ الكفارَ ﴾، أي إنما كثرهم وقواهم ليكونوا غيظاً للكافرين». قال مالك بن أنس: من أصبح وفي قلبه غيظ على أصحاب رسول الله ﷺ فقد أصابته هذه الآية. أخبرنا أبو الطيب طاهر بن محمد بن العلاء البغوي ثنا أبو معمر بن الفضل بن إسماعيل أنا جدي أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني الهيثم بن خلف الدوري ثنا الفضل بن غسان بن المفضل العلائي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عتبة بن أبي رابطة عن عبدالرحمن بن زياد عن

تفسير

الكشاف

عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

تأليف

الإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري

وفي حاشيته

الأول: كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للإمام أحمد بن المنير الإسكندري

الثاني: الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر العسقلاني

الثالث: مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف للشيخ محمد عليان المرزوقي

طبعة جديدة حققها وخرج أحاديثها وعلق عليها على نسخة خطية

عبد الرزاق المهدي

الجزء الثاني

قديمي كتب خانه
آرام باغ
كراچی

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال: إن تصب اليوم ذهب دين الله، فقال عليه الصلاة والسلام: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما»: وقيل:

[٤٦٦] لما دخلا الغار بعث الله تعالى حمامتين فباضتا في أسفله، والعنكبوت فنسجت عليه. وقال رسول الله ﷺ: «اللهم أعم أبصارهم»: فجعلوا يترددون حول الغار ولا يفطنون. وقد أخذ الله بأبصارهم عنه. وقالوا: من أنكر صحبة أبي بكر رضي الله عنه فقد كفر، لإنكاره كلام الله، وليس ذلك لسائر الصحابة ﴿سَكِينَتَهُ﴾ ما ألقى في قلبه من الأمنة، التي سكن عندها وعلم أنهم لا يصلون إليه، والجنود الملائكة يوم بدر، والأحزاب وحنين. وكلمة الذين كفروا: دعوتهم إلى الكفر ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾ دعوته إلى الإسلام. وقرىء: «كلمة الله» بالنصب، والرفع أوجه و﴿هِىَ﴾ فصل أو مبتدأ، وفيها تأكيد فضل كلمة الله في العلوّ، وأنها المختصة به دون سائر الكلم ﴿خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ خفافاً في النفور لنشاطكم له، وثقالاً عنه لمشقته عليكم، أو خفافاً لقلة عيالكم وأذيالكم، وثقالاً لكثرتها. أو خفافاً من السلاح وثقالاً منه. أو ركباناً ومشاة. أو شباباً وشيوخاً. أو مهازيل وسماناً. أو صحاحاً ومراضاً. وعن ابن أم مكتوم[1] أنه قال لرسول الله ﷺ: أعليّ أن أنفر؟ قال: نعم حتى نزل قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ [النور: ٦١]. وعن ابن عباس: نسخت بقوله: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى﴾ [التوبة: ٩١] وعن صفوان بن عمرو: كنت والياً على حمص، فلقيت شيخاً كبيراً قد سقط حاجباه من أهل دمشق على راحلته يريد الغزو. فقلت: يا عمّ لقد أعذر الله إليك فرفع حاجبيه وقال: يا ابن أخي استنفرنا الله خفافاً وثقالاً، إلا أنه من يحبه الله يبتله. وعن الزهري: خرج سعيد بن المسيب إلى الغزو وقد ذهبت إحدى عينيه، فقيل له: إنك عليل صاحب ضرر، فقال: استنفرنا الله الخفيف والثقيل، فإن لم يمكنّي الحرب كثرت السواد وحفظت المتاع ﴿وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ إيجاب للجهاد بهما إن أمكن، أو بأحدهما على حسب الحال والحاجة.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾

= ١٧٤) والترمذي (٣٠٩٦) وأبو يعلى (٦٧) وابن حبان (٦٢٧٨) عن أنس: أن أبا بكر حدثهم قال: قلت: للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا، فقال: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

[٤٦٦] هو بعض حديث أخرجه البغوي في «التفسير» (٢/ ٢٥٠) من مرسل الزهري، ومراسيل الزهري واهية لأنه حافظ ثبت لا يرسل إلا لعلة كما هو مقرر في كتب هذا الفن.

(١) لم أقف عليه، ولعله يأتي عند الآية المذكورة.

شرح صحیح مسلم للقاضی عیاض

المسمّى

إكمال المعلم بفوائد مسلم

للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي

ت ٥٤٤ هـ

تحقيق

الدكتور يحيى إسماعيل

الجزء السابع

٢٢٢ ـ (٢٥٤١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَىْءٌ ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِى ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ

العرب تسمى النصف النصيف ، كما قالوا فى العشر عشير ، وفى الخمس : خميس ، وفى الثمن : ثمين ، وفى التسع : تسيع . قال أبو زيد والأصمعى : قال أبو عبيد : واختلفوا فى السبع والسدس والربع ، فمنهم من يقول : [سبع وسدس][(1)] وربيع . ومنهم من لا يقول ذلك ، ولا أسمع أحدًا منهم يقول فى الثلث شيئاً .

قال القاضى : يقال : نصف ونُصف ونَصف ونصيف ، ومعناه : نصيفه ، أى نصف مدّ المذكور فى الصدقة ، أى أجرهم هم مضاعف / لمكانهم من الصحبة ، حتى لا يوازى إنفاق مثل أحد ذهبا صدقة أحدهم بنصف مد ، وما بين هذا التقدير لا يحصى .

وهذا يقتضى ما قدمناه من قول جمهور الأمة من تفضيلهم على من سواهم بتضعيف أجورهم ؛ ولأن انفاقهم كان فى وقت الحاجة والضرورة وإقامة الأمر وبدء الإسلام ، وإيثار النفس ، وقلة ذات اليد ونفقة غيرهم بعد الاستغناء عن كثير منها مع سعة الحال ، وكثرة ذات اليد ؛ ولأن إنفاقهم كان فى نصرة ذات النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ وحمايته ، وذلك معدوم بعده ، وكذلك جهادهم وأعمالهم كلها ، وقد قال تعالى : ﴿لا يستوي منكم مَّن أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظمُ﴾ الآية[(2)] . هذا فرق ما فيهم أنفسهم من الفضل وبينهم من البون ، فكيف لمن يأتى بعدهم ؟ فإن فضيلة الصحبة واللقاء ولو لحظة لا يوازيها عمل ولا ينال درجتها شىء ، والفضائل لا تؤخذ بقياس، ﴿ذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء﴾[(3)] .

وقد ذهب بعض أصحاب الحديث والنظر إلى هذا كله فى خاصة أصحابه ، وجوز هذه الفضيلة لمن أنفق معه وقاتل ، وهاجر ، ونصر ، لا لمن زاره مرة ولقيه مرة من القبائل أو صحبه آخر مرة وبعد فتح مكة ، واستقرار الإسلام ممن لم يقر بهجرة ولا حض بنصرة ولا اشتهر بمقام محمود فى الدين ، ولا عرف باستقلال بأمر من أمور الشريعة ومنفعة المسلمين والقول الأول لظاهر الآثار أظهر ، وعليه الأكثر .

وسب أصحاب النبى ـ عليه السلام ـ وتنقصهم أو أحد منهم من الكبائر المحرمة ، وقد لعن النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ فاعل ذلك ، وذكر أنه من آذاه وآذى الله فإنه لا يقبل منه صرف ولا عدل . واختلف العلماء : ما يجب عليه ؟ فعند مالك ومشهور مذهبه إنما فيه

---

(1) فى ح : سبيع وسديس .

(2) الحديد : ١٠ .

(3) الحديد : ٢١ .

لَوْ أنْفَقَ مثْلَ أحَدٍ ذهبًا ، ما أدْرَكَ مُدَّ أحدهمْ ولا نصيفَهُ " .

(...) حدثنا أبو سعيد الأشج وأبو كُرَيْب ، قالا : حدثنا وكيعٌ ، عن الأعمش ح وَحَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذ ، حَدَّثَنا أبى . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ المُثَنَّى وابْنُ بشَّار ، قالا : حدثنا ابْنُ أبى عدىٍّ ، جميعًا عَنْ شُعْبَةَ ، عن الأعْمَشِ ، بإسْنَاد جرير وأبى مُعاوية مثلَ حَدِيثهما . ولَيْس فى حَديث شُعْبَةَ ووَكِيعٍ ذكْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عَوْف وخالد بن الوليد

الاجتهاد بقدر قوله والمقول فيه [قال] (١) : وليس له فى الفىء حق ، وأما من قال فيهم إنهم [illegible] على ضلالة وكفر ، وحكى عن سحنون مثل هذا فيمن قاله فى الأئمة الأربعة [illegible] قال : وينكل فى غيرهم . وحكى عنه : يقتل فى الجميع لقول مالك .

مُصنّف

محبوبِ سبحانی قطبِ ربّانی شیخ عبد القادر جیلانی رحمۃ اللہ علیہ

مُترجم

جناب مولانا احمد صاحب مدراسی

مکتبہ رحمانیہ ● اقرا سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

جواب ان کے اپنے ذمہ ہے اور جو کچھ تم کرو گے اس کے تم ذمہ دار ہو گے اور تم سے تو ان کے کاموں کی نسبت نہیں پوچھا جائے گا" اور پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا ہے کہ جب میرے اصحاب کا ذکر کیا جائے تو اس وقت تم کو خاموش ہو رہنا چاہیے۔ اور ایک دوسری روایت میں آیا ہے کہ آپ نے فرمایا ہے کہ ہمارے اصحابوں میں جو اختلاف پڑے اس میں تم کچھ بحث نہ کرو۔ اگر تم میں سے خدا کے راستہ میں کوئی شخص کوہ احد کے برابر سونا خرچ کرے وہ اصحابوں کے ایک مد کے برابر بھی نہیں ہو سکتا۔ بلکہ نصف مد کے ثواب کو بھی نہیں پہنچ۔ اور انس بن مالک؄ روایت کرتے ہیں کہ رسول مقبول؈ نے فرمایا ہے کہ خوشخبری ہو اس شخص کو جس نے مجھ کو دیکھا اور نیز اس شخص کو خوشخبری ہو جس نے اس شخص کو دیکھا جس نے مجھ کو دیکھا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ میرے اصحاب کو گالی نہ دو پس جس نے میرے اصحاب کو گالی دی۔ اس پر خدا کی لعنت ہے اور حضرت انس؄ روایت کرتے ہیں کہ پیغمبر؈ نے فرمایا ہے کہ خداوند کریم نے مجھ کو چن لیا ہے اور پسند کیا ہے اور میرے واسطے میرے یار بھی چن لئے ہیں اور پسند کر لئے ہیں۔ ان کو میرا مددگار بنایا ہے اور ان کو میرے سسر اور رشتہ دار بنایا اور آخر زمانہ میں ایک ایسا گروہ پیدا ہو گا کہ وہ اصحابوں کے رتبہ کو کم کرے گا۔ اگر تم نے ان کے ساتھ ہرگز کھانا پینا نہیں ہرگز ان کے ساتھ نکاح کرنا کرانا نہیں اور ان کے ساتھ نماز بھی نہ پڑھیں۔ اور ان پر نماز جنازہ بھی نہ پڑھنی اور ان پر لعنت کرنی حلال ہے۔ جابر؄ روایت کرتے ہیں کہ رسول مقبول؈ نے فرمایا ہے کہ جس شخص نے مجھ سے درخت کے نیچے بیعت کی وہ کبھی دوزخ میں نہیں جائے گا۔ روایت کی ابوہریرہ؄ نے کہ پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے اہل بدر کو نظر عنایت سے دیکھا اور کہا کہ جو عمل تم چاہو کرو۔ تحقیق میں نے تم کو بخش دیا۔ اور ابن عمر؄ روایت کرتے ہیں کہ حضرت رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ میرے اصحاب ستاروں کی مانند ہیں۔ تم ان میں سے جس کسی کے کلام کو پکڑو گے۔ ہدایت پاؤ گے۔ ابن بریدہ؄ اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول مقبول؈ نے فرمایا کہ میرے اصحابوں میں سے جو کوئی کسی سرزمین میں فوت ہوا۔ وہ وہاں کے لوگوں کی شفاعت کرے گا اور سفیان بن عیینہ؄ نے فرمایا ہے کہ جس کسی نے اصحابوں کے حق میں کوئی بیجا کلمہ کہا۔ تو وہ بدعتی اور گم راہ ہو گا۔ اور اہل سنت کا اس پر اتفاق ہے کہ خلیفوں کے کاموں اور ان کی پیروی کرنے والوں کی بات مانی جاوے اور اس کی فرمانبرداری کی جاوے۔ لوگ خواہ نیکوکار ہوں یا بدکار اور خواہ عادل ہوں یا ظالم ان کے پیچھے نماز پڑھ لیں اور وہ امام جس کو اپنا جانشین اور نائب بنا دے اس کی پیروی اور فرمانبرداری کریں اور اہل سنت کا اس پر بھی اتفاق ہے کہ اس بات کو یقینی مان لینا بھی درست نہیں ہے کہ فلاں اہل قبلہ قطعی بہشتی ہے۔ یا دوزخی خواہ وہ پورا تابعدار ہو یا گنہگار اور چاہے گم راہ اور تباہ اور چاہے سیدھے راستے پر چلنے والا۔ مگر اس آدمی کی نسبت یہ یقین کر لینا درست ہے۔ جس کی بدعت اور کفر پر رسول؈ کی طرف سے اطلاع مل چکی ہو اور اہل سنت کا اس پر اتفاق ہے کہ نبیوں کے معجزے اور ولیوں کی کرامتیں حق ہیں۔ اور اس پر بھی سب متفق ہیں کہ گرانی اور ارزانی بھی خداوند کریم کی طرف سے ہے اور کسی کی طرف سے نہ کسی بادشاہ اور نہ حاکم کے اختیار میں ہے اور نہ کسی ستارے کی تاثیر کو اس

بیان کی گئی ہے اور اس بات پر بھی ان کا اتفاق ہے کہ رسول مقبولؐ کے بعد خلافت کا حق حضرت علیؓ کا تھا' لیکن بعد میں ایسا نہیں کیا- اس واسطے سب لوگ مرتد ہو گئے ہیں- مگر چھ آدمیوں کو ان میں شامل نہیں کرتے ان میں سے چار تو یہ ہیں' علی عمار' مقداد بن اسود' سلمان فارسی' دو ان کے سوا اور ہیں- اور اس فرقہ کا یہ قول بھی ہے کہ جب امام کو کوئی خوف ہو تو اس کے واسطے یہ کہہ دینا جائز ہے کہ میں امام نہیں' اس گروہ کا اعتقاد ہے کہ کسی چیز کے ظاہر ہونے سے پہلے خداوند تعالیٰ اس کو نہیں جانتا اور ان کا یہ مقولہ ہے کہ حساب کے دن سے پہلے مردے دنیا میں واپس آجائیں گے مگر غالیہ گروہ کے لوگوں کو اس سے اتفاق نہیں ان کا یہ قول ہے کہ کوئی قیامت نہیں اور نہ ہی حساب کتاب ہو گا اور ان تمام کا یہ عقیدہ ہے کہ امام صاحب کو ایسا علم ہوتا ہے کہ جو چیز پچھلے زمانہ میں ہو چکی ہے اور آئندہ ہونے والی ہوتی ہے' چاہے دنیا کے متعلق ہو اور چاہے دین کے متعلق ہر ایک کو جانتا ہے یہاں تک کہ سطح زمین پر جس قدر ٹھیکریاں اور مینہ کے قطرے پڑتے ہیں ان کی تعداد بھی اس کو معلوم ہوتی ہے اور درختوں کے جتنے پتے ہیں- ان کے شمار سے بھی واقف ہے- اور اماموں نے اپنے اپنے معجزے بھی دکھلائے جیسے کہ انبیاء علیہم السلام نے معجزے دکھلائے ہیں اور ان میں سے اکثر لوگوں کا یہ مقولہ ہے کہ جس نے حضرت علیؓ سے لڑائی کی ہے وہ کافر ہے اور اسی قسم کے اور بھی بہت سی باتیں کرتے ہیں- مگر فرقہ غالیہ کا عقیدہ ہے کہ جتنے پیغمبر ہوئے ہیں ان سب سے حضرت علیؓ افضل اور بہتر ہیں اور دوسرے اصحابوں کی مانند زمین میں دفن نہیں کئے گئے بلکہ وہ بادلوں میں ہیں اور وہاں سے ہی اپنے دشمنوں کے ساتھ لڑائی کریں گے اور جب آخیر زمانہ آئے گا تو اس وقت دنیا میں اتر آئیں گے اور اپنے تمام دشمنوں کو اور ان لوگوں کو جو آپ سے بغض رکھتے تھے سب کو قتل کر ڈالیں گے- حضرت علیؓ اور باقی جس قدر معصوم امام گذرے ہیں وہ مرے نہیں- یہ لوگ قیامت تک زندہ رہیں گے- کیونکہ موت ان کے پاس آہی نہیں سکتی- اور ان کا دعویٰ ہے کہ حضرت علیؓ ہی پیغمبر ہیں صرف اتنی بات رہ گئی کہ حضرت جبرئیل علیہ السلام ان پر وحی نازل کرنی بھول گئے ہیں اور ان کا یہ بھی دعویٰ ہے کہ علیؓ خدا ہیں- ان پر خدا کی اور تمام فرشتوں اور سب لوگوں کی لعنت تا قیامت رہے- خدا ان کا نام و نشان اس جہاں سے مٹا ڈالے اور ان کی سبزیوں کو زمین سے دور کر دے اور ان میں سے زمین پر پھرنے والا کوئی باقی نہ رہے- کیونکہ یہ لوگ اپنے غلو میں بہت بڑھ گئے ہیں- کفر پر خوب جم گئے ہیں- اسلام کو چھوڑ بیٹھے ہیں- خداوند کریم اور قرآن اور تمام پیغمبروں کو نہیں مانتے جو لوگ ایسی باتیں کرتے ہیں- ان سے خدا اپنی پناہ میں رکھے اور فرقہ غالیہ سے بنانیہ نکلا ہے اور یہ بنان بن سمعان کی طرف منسوب ہے اور اس گروہ کی تمام جھوٹی اور لغو باتوں میں سے ایک یہ ہے کہ وہ کہتے ہیں کہ خداوند کریم کی شکل اور صورت ایسی ہے جیسی کہ انسان کی صورت ہے' حالانکہ اللہ تعالیٰ اس سے پاک اور بہت بزرگ اور برتر ہے- اللہ جل شانہ فرماتا ہے (اس کی مانند کوئی چیز نہیں ہے اور وہ سننے والا اور دیکھنے والا ہے) اور فرقہ غالیہ سے ایک اور گروہ طیاریہ نام نکلا ہے اور یہ عبداللہ بن معاویہ بن عبداللہ بن جعفر طیار کی طرف منسوب ہے اور یہ تناسخ کو مانتے ہیں اور اس کے قائل ہیں کہ حضرت آدم علیہ السلام کی روح خدا کی روح ہی ہے- خداوند تعالیٰ آپ آدم کے قالب میں اتر

تیا ہے اور اس کی جدائی اسی تناسخ کے قائل ہونے میں ہے اور اس باب میں ان کا یہ عقیدہ ہے کہ جب انسان مرتا ہے اور اس کی روح بدن سے نکلتی ہے تو وہ پہلے بکری کے بچہ میں جا داخل ہوتی ہے اور پھر اس کے قالب سے نکل کر دوسرے قالب میں جاتی ہے اور اسی طرح ہر ایک قالب میں دور کرتی رہتی ہے اور سب کے بعد پائخانہ کے کیڑے کے قالب میں جاتی ہے۔ یا ان میں جو ان کیڑوں کی مانند ہوتے ہیں اور یہ آخر درجہ تناسخ کا ہے مگر بعض کہتے ہیں کہ گنہگاروں کی روحیں لوہے اور مٹی اور کچے برتنوں میں داخل ہوتی ہیں۔ اور وہاں وہ اپنے گناہوں کی مقدار کے موافق اس طرح عذاب بھگتتی ہے کہ کہیں وہ برتن کوٹے جاتے ہیں اور کہیں آگ میں پکائے جاتے ہیں۔ اور کہیں گلائے جاتے ہیں اور استعمال ہونے میں کہیں ذلیل ہوتے ہیں اور کہیں خوار ہوتے ہیں۔ ان حالتوں میں وہ روحیں اپنے گناہوں کی سزا پاتی رہتی ہیں اور فرقہ مغیریہ مغیرہ بن سعد کی طرف منسوب ہے۔ جس نے دعویٰ نبوت کیا تھا۔ ان کا خیال ہے کہ خداوند تعالیٰ نور ہے اور وہ آدمی کی صورت پر ہے اور مغیرہ کا دعویٰ تھا کہ وہ مردوں کو زندہ کر سکتا ہے۔ وغیرہ وغیرہ اور منصوریہ فرقہ ابو منصور سے منسوب ہے، ابو منصور کا یہ یقین تھا کہ میں آسمان کی طرف گیا ہوں اور خداوند تعالیٰ نے میرے سر کو چھولیا ہے اور اس کا یہ بھی عقیدہ تھا کہ خدا کی مخلوقات میں سے سب سے پہلا آدمی حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہیں اور ان کے بعد حضرت علی کرم اللہ وجہہ پیدا ہوئے ہیں اور کہتے ہیں کہ رسالت منقطع نہیں ہوئی اور بہشت اور دوزخ کوئی نہیں اور اگر کوئی شخص ہم سے ہمارے چالیس دشمنوں کو مار ڈالے تو وہ بہشت میں داخل ہوتا ہے اور لوگوں کا مال کھا لینا حلال جانتے ہیں اور ان کا مقولہ ہے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے رسالت کے بارے میں غلطی کی ہے اور یہ کفران کا اتنا بڑا ہے کہ اس کے برابر اور کوئی کفر نہیں اور خطابیہ گروہ ابی خطاب سے منسوب ہے۔ اس فرقہ کا عقیدہ ہے کہ امام نبی اور امین ہیں اور ہر ایک زمانہ میں دو پیغمبر رہتے ہیں ایک پیغمبر ان میں سے بولنے والا ہوتا ہے اور اس کے ساتھ ایک چپ، چنانچہ محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پیغمبر ناطق ہوتے ہیں اور حضرت علی کرم اللہ وجہہ چپ چاپ اور فرقہ معمریہ کے لوگوں کا بھی یہی اعتقاد ہے اور یہ فرقہ خطابیہ سے نماز کے چھوڑ دینے کی زیادتی کے سبب الگ ہوئے ہیں اور بزیعیہ بزیع سے منسوب ہے۔ ان لوگوں کا یہ عقیدہ ہے کہ جعفرؒ خدا ہیں اس لئے دکھائی نہیں دیتا۔ مگر ساتھ ہی یہ بھی کہتے ہیں کہ خدا جعفر کی سی صورت کا ہے۔ خدا ان کو ہلاک کرے وہ کہتے ہیں کہ ان کے پاس وحی نازل ہوتی ہے اور وہ فرشتوں کے پاس چلے جایا کرتے تھے۔ خدا ان کو ہلاک کرے اسی قسم کی ان کی لغو باتیں اور جھوٹی حکائتیں عجیب و غریب ہیں جو دفتر سا ہیں اور ان لغویات اور جھوٹی باتوں کے سبب یہ گروہ اس قابل ہے کہ اس کو خداوند تعالیٰ اسفل السافلین میں پھینکے اور نیچے سے نیچے کے ہاویہ دوزخ کی آگ میں جلائے اور فرقہ مفضلیہ، مفضل صراف سے منسوب ہے۔ اس گروہ کے لوگ اپنے آپ کو پیغمبر بتاتے ہیں اور سراسر جھوٹے ہیں اور اماموں کے حق میں ان کا قول نصاریٰ کے قول کی مانند ہے۔ جیسا کہ حضرت عیسیٰؑ کے حق میں کہتے ہیں اور فرقہ شریعیہ شریع سے منسوب ہے۔ اس گروہ کے لوگ اعتقاد رکھتے ہیں کہ خداوند کریم پانچ آدمیوں کی صورت میں اترا ہے۔ محمد مصطفیٰؐ، حضرت عباسؓ

حضرت علیؓ، جعفرؓ، عقیل، سبائیہ فرقہ عبداللہ بن سبا سے نسبت رکھتا ہے اس گروہ کا عقیدہ ہے کہ حضرت علیؓ نے وفات نہیں پائی اور قیامت سے پہلے وہ پھر دنیا میں واپس آئیں گے اور سید حمیری اسی گروہ میں سے ہیں۔ فرقہ مفوضیہ کا اعتقاد ہے کہ اللہ جل شانہ نے لوگوں کی تدبیر اماموں کے سپرد کی ہے اور تحقیق محمد مصطفے کو خدا نے پیدائش عالم کی اور اس کی تدبیر کی قدرت دی اور ان کا یہ بھی عقیدہ ہے کہ دنیا میں جتنی چیزیں ہیں ان میں سے خدا کی پیدا کی ہوئی بھی نہیں ہیں اور ایسا ہی حضرت علیؓ کے حق میں کہتے ہیں کہ خداوند تعالیٰ نے عالم کے پیدا کرنے کا کام ان کے بھی سپرد کیا ہے اور اس گروہ کے لوگوں کا یہ معمول ہے کہ جب بادل کو دیکھتے ہیں تو اس وقت حضرت علی کرم اللہ وجہہ پر سلام پہنچاتے ہیں کیونکہ یہ کہتے ہیں کہ حضرت علیؓ ابر میں رہتے ہیں اور فرقہ زیدیہ کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ وہ زید بن علی کے قول کی تائید کرتا ہے کہ اس نے ابوبکرؓ اور عمرؓ کی خلافت کا جو حق سمجھا ہے وہ درست ہے اور جارودیہ فرقہ ابی جاود سے نسبت رکھتا ہے۔ اس گروہ کے لوگوں کا یہ عقیدہ ہے کہ حضرت علیؓ محمد مصطفے کے وصی ہیں اور وہ برحق امام ہیں اور پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کی نسبت آپ کی صفت سے خبر دی تھی۔ آپ کے نام سے خبر نہیں دی اور ان کا اعتقاد ہے کہ امامت امام حسینؓ تک ہے اور ان کے بعد کوئی امام نہیں۔ مگر یہ کہ مجلس شوریٰ جس کے حق میں جو فیصلہ کرے وہی ٹھیک ہے اور سلیمانیہ فرقہ سلیمان بن کثیر سے منسوب ہے۔ زرقان لکھتے ہیں کہ اس گروہ کے لوگ امام برحق حضرت علیؓ کو قرار دیتے ہیں۔ اور آپ کے حق میں یہ کہتے ہیں کہ وہ اپنے ہمعصروں سے افضل ہیں اور حضرت ابوبکرؓ کی بیعت ناروا ہے۔ جنہوں نے آپ سے بیعت کی ہے۔ انہوں نے خطا کیا ہے کیونکہ وہ اس کے مستحق نہ تھے کہ بیعت کے باب میں کسی دوسرے کے حق میں حضرت علیؓ پر سبقت کرتے اور کہتے ہیں کہ یہ خطا امت نے کی ہے کہ اس نے مصلحت کو چھوڑ دیا اور ابتریہ فرقہ ابتر سے منسوب ہے اور یہ ایک آواز ہے جو اس نام سے یعنی ابتر سے ملقب کی گئی ہے۔ اس گروہ کے لوگوں کا یہ اعتقاد ہے کہ حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ سے بیعت درست تھی یہ خطا نہیں تھی۔ کیونکہ حضرت علیؓ نے امارت کو خود ترک کیا تھا اور حضرت عثمانؓ کی خلافت میں ان کو تردد ہے اس میں شک رکھتے ہیں کہ عثمان برحق امام ہیں یا نہیں ہیں اور ان کا مقولہ ہے کہ حضرت علیؓ اس وقت امام ہوئے ہیں۔ جب کہ ان سے بیعت کی گئی ہے۔ نعیمیہ فرقہ نعیم بن یمان سے منسوب ہے اور اس گروہ کے لوگوں کو ابتریہ سے موافقت ہے لیکن حضرت عثمان سے یہ لوگ بیزار ہیں اور ان کی امامت سے منکر اور یعقوبیہ گروہ کا عقیدہ ہے کہ حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ دونوں برحق امام ہیں مگر رجعت کے منکر ہیں اور یہ گروہ ایک یعقوب نامی آدمی سے نسبت رکھتا ہے۔ اور اس کے بعض آدمی حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ دونوں سے بیزار ہیں اور دنیا میں پھر باز گشت کرنے کے قائل ہیں۔

رافضیوں کا بیان

رافضی چودہ گروہ ہیں۔ ان کے پہلے فرقہ کا نام قطعیہ ہے اور اس گروہ کو قطعیہ اس واسطے کہتے ہیں کہ

انہوں نے موسیٰ بن جعفر کی موت پر اپنے آپ کو الگ کیا اور اس کے قائل ہیں کہ امامت کا سلسلہ محمد بن حنفیہ تک پہنچتا ہے اور وہ ہمیشہ کے واسطے امام ہے اور اس کے ظاہر ہونے کے منتظر ہیں۔ دوسرا گروہ کیسانیہ ہے۔ یہ کیسان سے منسوب ہے اس فرقہ کا اعتقاد ہے کہ محمد بن حنفیہ امام ہیں اور اس کی دلیل یہ بیان کرتے ہیں کہ اس نے بصرہ میں اپنا جھنڈا امامت کھڑا کیا تھا۔ تیسرے گروہ کا نام کریبیہ ہے۔ یہ کریب سے منسوب ہے چوتھا گروہ وہ عمیریہ ہے اور عمیر اس کے اماموں میں سے ہے اور ان کا یہ عقیدہ ہے کہ جب تک امام مہدی کو خروج نہیں ہوتا۔ ہمارا امام عمیر ہے۔ پانچواں گروہ محمدیہ ہے ۔ یہ محمدؒ سے منسوب ہے اور یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ امامت کے لائق اور اس کے مستحق محمد ہیں جو عبداللہ بن حسن بن حسین کے بیٹے تھے اور انہوں نے بنی ہاشم کے برخلاف یہ وصیت کی تھی کہ ابی منصور امام ہوں۔ جیسا کہ یوشع کے حق میں جو بنی اسرائیل میں تھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنی اولاد اور ہارون کی اولاد کے برخلاف وصیت کی تھی۔ چھٹا فرقہ حسینیہ ہے۔ یہ حسین سے منسوب ہے اور اس گروہ کے لوگوں کا یہ اعتقاد ہے کہ ابو منصور نے وصیت کی ہے کہ میرے بعد حسین بن منصور امام ہو۔ ساتویں گروہ کا نام ناوسیہ ہے۔ یہ ناوس بصری سے منسوب ہے اور وہ اس فرقہ کے لوگوں کا سردار تھا اور ان کا یہ اعتقاد ہے کہ جعفر صادق امام ہیں۔ اور ان کی موت کے قائل نہیں۔ کہتے ہیں کہ وہ زندہ موجود ہیں اور جو مہدی آخر الزمان ہونے والے مشہور ہیں۔ وہ وہی ہوں گے۔ آٹھویں گروہ کو اسماعیلیہ کہتے ہیں۔ اس کا اعتقاد ہے کہ امام جعفر صادق زندہ نہیں ہیں وہ مرگئے ہیں اور ان کے بعد امام اسمٰعیل ہیں اور ان کی نسبت یہ کہتے ہیں کہ وہ ملک کا مالک ہو گا اور مہدی آخرالزمان بھی وہی ہو گا۔ نواں فرقہ قرامطیہ ہے یہ کہتے ہیں کہ امامت جعفر تک ہے ان سے آگے نہیں اور کہتے ہیں کہ حضرت امام جعفر نے یہ کہا تھا کہ محمد بن اسماعیل امام ہوں گے۔ اور محمد جیتا ہے۔ مرا نہیں اور مہدی بننے کی فکر میں ہے دسواں فرقہ مبارکیہ ہے۔ یہ اپنے آپ کو مبارک سے منسوب کرتا ہے۔ جو اس گروہ کے لوگوں کا سردار تھا۔ ان کا یہ عقیدہ ہے کہ محمد بن اسماعیل زندہ نہیں وہ فوت ہو گیا ہے اور اس کے مرنے کے بعد امامت اس کی اولاد میں باقی ہے۔ گیارھواں فرقہ شمیطیہ ہے اور یہ یحییٰ بن شمیط سے منسوب ہے۔ یہ شخص ان کا سردار تھا۔ اس گروہ کے لوگوں کا عقیدہ ہے کہ حضرت جعفر علیہ السلام امام ہیں اور ان کے بعد ان کی اولاد اور پوتوں' پڑپوتوں میں امامت باقی چلی آتی ہے۔ بارھواں فرقہ عماریہ ہے۔ اس کو افطحیہ بھی کہتے ہیں اور اس کی وجہ یہ ہے کہ کہتے ہیں۔ امام جعفر کے بعد ان کا بیٹا عبداللہ امام ہے اور عبداللہ کے پاؤں بہت لمبے اور موٹے تھے اور اس گروہ کے لوگوں کی ایک کثیر جماعت ہے۔ تیرھواں گروہ ممطوریہ ہے اس کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ اس گروہ کے لوگوں نے یونس بن عبداللہ سے جو قطعیہ فرقہ ہے۔ مناظرہ کیا تھا اور اس کے جدا فرقہ قرار پانے کا باعث یہ ہے کہ موسیٰ بن جعفر کو زندہ جانتے ہیں اس کی موت کا یقین نہیں کرتے۔ اور یونس ان کے حق میں یہ کہتے ہیں کہ تم پلیدی اور نجاست میں بھیگے ہوئے کتے سے بھی زیادہ نجس اور ذلیل اور خوار ہو اور اس واسطے ان کا یہ نام بھی مقرر ہوا ہے۔ اور ان کو واقفہ بھی کہتے ہیں۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ امامت کا موسیٰ بن جعفر تک ہی یقین کرتے ہیں اور ان کے آگے امامت کے سلسلہ کو نہیں مانتے اور یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ موسیٰ

زندہ ہے۔ اس کو کبھی موت نہیں آئے گی' اور وہی مہدی ہو گا۔ چودھواں گروہ موسویہ ہے اس کی وجہ تسمیہ اس گروہ کا موسیٰ سے منسوب ہونا ہے۔ اسکو موسیٰ بن جعفرؒ کے زندہ رہنے یا مرنے میں شک ہے۔ ان کا یہ مقولہ ہے کہ ہم کو معلوم نہیں کہ وہ زندہ ہیں یا مر گئے ہیں اور اگر کوئی امام ہوا تو وہ موسیٰ ہی ہو گا اور جو امامیہ گروہ کے لوگ ہیں وہ یہ کہتے ہیں امامت کے مستحق محمد بن حسن عسکری ہیں اور ان کا قول ہے کہ مہدی آخرالزمان یہی ہوں گے۔ اور زمین کو جو ظلم سے پر تھی۔ پھر اپنے عدل سے اسی طرح پر کریں گے جیسے کہ وہ ظلم سے لبالب بھری ہوئی تھی اور اہل زراریہ زرارہ کے اصحابوں میں سے ہیں اور زرارہ کا دعویٰ ویسا ہی ہے۔ جیسا کہ معمریہ نے دعوئی کیا ہے مگر اس گروہ کا یہ مقولہ ہے کہ زرارہ نے معمریہ کے اقوال کو ترک کر دیا ہے اور عبداللہ بن جعفر سے انہوں نے چند مسائل پوچھے تھے۔ مگر عبداللہ نے ان کو وہ مسئلے نہ سکھائے اس لئے اس کے بعد وہ موسیٰ بن جعفر کی طرف گیا۔ رافضیوں کے گروہوں کو یہودیوں کے مذہب سے تشبیہ دی گئی۔ شعبی رحمتہ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ رافضیوں کی محبت یہودیوں کی محبت ہے۔ کیونکہ یہودیوں کا قول ہے کہ داؤد کی اولاد کے سوا اور کوئی شخص امامت کے لائق نہیں ہے اور رافضی کہتے ہیں کہ حضرت علی کی اولاد کے سوا دوسرا کوئی بھی امامت کے لائق نہیں۔ یہودی کہتے ہیں کہ جب تک کانے دجال کا خروج نہ ہولے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام آسمان سے زمین پر اتر کر نہ آجائیں۔ تب تک یہ روا نہیں ہے کہ کوئی آدمی خدا کی راہ میں جہاد کرے اور رافضی کہتے ہیں کہ اس وقت تک جہاد کرنا ناجائز ہے۔ جب تک کہ آخر الزمان امام مہدی نہ آجائیں اور غیبی سروش یہ گواہی نہ دے دے کہ مہدی آخرالزمان یہی ہیں اور یہود مغرب کی نماز کو یہاں تک دیر کر کے پڑھتے ہیں کہ ستاروں میں روشنی آجاتی ہے اور اسی طرح رافضی مغرب کی نماز میں دیر کرتے ہیں۔ اور جب یہودی نماز پڑھنے لگتے ہیں تو وہ ادھر ادھر ہلتے جلتے ہیں اور رافضی بھی اسی طرح کرتے ہیں صبح کی نماز میں یہود روشنی کرتے ہیں اسی طرح رافضی بھی اور یہودی نماز پڑھتے ہوئے اپنے کپڑوں کو لٹکا دیتے ہیں اور اسی طرح رافضی بھی اپنے کپڑے لٹکاتے ہیں اور یہودیوں کا اعتقاد ہے کہ ہر مسلمان کا خون کرنا حلال ہے اور رافضی گروہ بھی ہر مسلمان کے خون کو اسی طرح حلال جانتے ہیں' اور جب کسی عورت کا شوہر مر جائے تو یہودی اس کے واسطے عدت کا انتظار نہیں کرتے اور رافضی بھی ایسا ہی کرتے ہیں اور تین طلاقوں کے دینے میں یہودیوں کے نزدیک کوئی حرج نہیں ہے اور رافضی بھی ایسا ہی سمجھتے ہیں اور یہود نے توریت میں تحریف کی ہے اور رافضیوں نے قرآن مجید میں ایسا کیا ہے یہ کہتے ہیں کہ قرآن میں رد و بدل کیا گیا اور اسکی موجودہ ترتیب ٹھیک نہیں ہے۔ ترتیب دینے کے وقت اس کو پہلے سے ہی الٹ پلٹ کر دیا گیا ہے۔ جس ترتیب سے اتارا گیا تھا اس کو باقی نہیں رکھا۔ اور جس طرح قرآن مجید کو پڑھتے ہیں۔ اس طرح پڑھنا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت نہیں ہے اور یہ بھی کہتے ہیں کہ قرآن مجید میں کمی بیشی کر دی ہے کہیں اس کو گھٹا دیا ہے اور کہیں بڑھا دیا ہے اور جو یہودی حضرت جبرئیل علیہ السلام سے دشمنی رکھتے ہیں اور کہتے ہیں کہ دوسرے فرشتوں میں سے وہ ہمارا دشمن ہے اور رافضیوں کے ایک گروہ کا بھی یہ عقیدہ ہے کہ جبرئیل علیہ السلام نے جو محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی نازل کی ہے

زاد المسير في علم التفسير

تأليف

الامام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي

٥٠٨ - ٥٩٧ هـ

الجزء السابع

المكتب الاسلامي

وفيمن أُريدَ بهذا المَثَل قولان .

أحدهما : أن أصل الزَّرع : عبد المطلب « أخرج شطأه » : أخرج محمداً ﷺ (فآزره) : بأبي بكر (فاستغلظ) : بعمر (فاستوى) : بعثمان (على سوقه) : عليّ بن أبي طالب ، رواه سعيد ابن جبير عن ابن عباس [١] .

والثاني : أن المراد بالزَّرع : محمد [٢] ﷺ « أخرج شطأه » : أبو بكر « فآزره » : بعمر « فاستغلظ » : بعثمان « فاستوى على سوقه » : بعليّ (يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ) : يعني المؤمنين « ليَغيظَ بهم الكُفّار » وهو قول عمر لأهل مكة : لا يُعْبَدُ الله سِرّاً بعد اليوم ، رواه الضحاك عن ابن عباس ، ومبارك عن الحسن .

قوله تعالى : (ليَغيظَ بهم الكُفّار) أي : إنّما كثَّرهم وقوّاهم ليَغيظ بهم الكُفّار . وقال مالك بن أنس : من أصبح وفي قلبه غيظ على أصحاب رسول الله ﷺ فقد أصابته هذه الآية . وقال ابن إدريس : لا آمَنُ أن يكونوا قد ضارعوا الكُفّار ، يعني الرّافضة ، لأنّ الله تعالى يقول : « ليَغيظَ بهم الكُفّار » [٣]

---

(١) هذا تأويل بعيد ، وليس تفسيراً لظاهر لفظ القرآن ، وقد ذكر مثل هذا المعنى السيوطي في « الدر » ٨٣/٦ من رواية ابن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر عن ابن عباس ، والله أعلم بصحته ، وكذلك الخبر الذي بعد هذا من رواية الضحاك عن ابن عباس ، ومبارك عن الحسن ، والأولى في ذلك أن يكون هذا مثلاً لأصحاب رسول الله ﷺ في الانجيل على العموم ، ولا شك أن هؤلاء أفضل من غيرهم ، فهم داخلون بطريق الأولى .

(٢) في الأصل : « محمداً » .

(٣) ولا يجوز لمسلم أن يطعن في الصحابة رضوان الله عليهم ، أو يتعرض لهم بسوء ، أو يضمر في قلبه بغضاً لأحد منهم ، فقد روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « لا تسبوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً مابلغ مدّ أحدهم ، ولا نصيفه » وروى مسلم عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « أصحابي أمنة لأمتي ، فاذا ذهب أصحابي أتاهم ما يوعدون » ، أي من الفتن .

تلبیس ابلیس
تالیف
علامہ ابن جوزی رحمۃ اللہ علیہ
ترجمہ
مولانا ابو محمد عبد الحق اعظم گڑھی
تخریج
محمد سرور عاصم
مکتبہ اسلامیہ
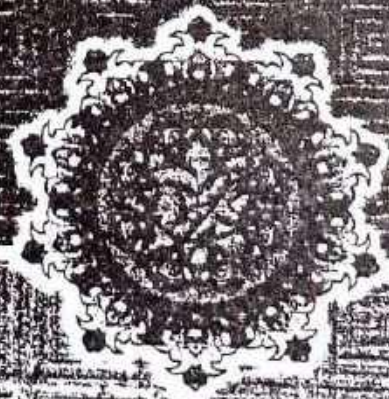
☆ شاخ ہشتم: مشبہ کہتے ہیں کہ خدا کی آنکھ میری آنکھ جیسی ہے اور میرے ہاتھ کی طرح اس کا ہاتھ ہے۔ (عرش پر اسی طرح مستوی ہے جیسے ہم لوگ تخت پر بیٹھتے ہیں)

☆ شاخ نہم: حشویہ نے سب احادیث کا ایک حکم ٹھہرایا۔ چنانچہ ان کے نزدیک فرض ترک کرنے کا حکم ویسا ہی ہے جیسے نفل ترک کرنے کا۔

فائدہ: حشویہ نام اس لیے ہوا کہ یہ فرقہ کہتا ہے کہ قرآن مجید میں الٓمٓ اور طٰسٓ اور حٰمٓ وغیرہ حروف مقطعات صرف زائد حرف بے معنی ہیں اور جو آیتیں عذاب کا خوف دلانے والی ہیں۔ وہ فقط دھمکی ہے۔ نَعُوْذُ بِاللّٰہِ مِنْ کُفْرِھِمْ.

☆ شاخ دہم: ظاھریہ جو شرعی مسائل میں قیاس سے حکم اجتہادی نکالنے سے انکار کرتے ہیں۔

☆ شاخ یازدہم: بدعیہ اس فرقہ نے اول اول اس امت میں بدعت کا احداث شروع کیا۔

☆ شاخ دوازدہم: منقوصیہ یہ کہتے ہیں کہ ایمان گھٹتا بڑھتا نہیں ہے (بعض نے کہا کہ ان کا یہ اعتقاد ہے کہ جب ہم نے ایمان کا اقرار کیا تو کچھ نیکی کریں وہ مقبول ہے اور جو برائیاں مانند زنا اور چوری وغیرہ جیسے عمل میں لائیں وہ بخشی جاتی ہیں۔ چاہے توبہ کرے یا نہ کرے۔ واللہ اعلم۔

فرقہ رافضہ کی بھی بارہ شاخیں ہیں۔

☆ شاخ اول: علویہ یہ فرقہ کہتا ہے کہ رسول کا پیغام اصل میں جبرائیل علیہ السلام کے ہاتھ حضرت علی رضی اللہ عنہ کی طرف بھیجا گیا تھا اور جبرائیل علیہ السلام نے غلطی کر کے وہ دوسری جگہ پہنچا دیا۔ (جیسے یہود کہتے تھے کہ جبرائیل علیہ السلام نے ہماری عداوت سے بنی اسرائیل کو چھوڑ کر بنی اسمٰعیل میں وحی اتاری ہے۔ یہ لوگ کافر ہیں)

☆ شاخ دوم: امویہ یہ فرقہ کہتا ہے کہ کار نبوت میں محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ علی رضی اللہ عنہ شریک ہیں۔ (یہ بھی ظاہر کفر ہے)

☆ شاخ سوم: شیعیہ یہ فرقہ کہتا ہے کہ علی رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد خلیفہ تھے اور امت نے دوسرے کی بیعت کر کے کفر کیا۔

فائدہ: امام ذہبی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے لکھا ہے کہ قدیم شیعہ فرقہ کا قول فقط یہ ہے کہ علی رضی اللہ عنہ عثمان رضی اللہ عنہ سے افضل ہیں اور جس نے ان سے لڑائی کی اس نے گناہ کمایا۔ پھر اس فرقہ میں بعضے بڑھ کر کہنے لگے کہ بلکہ علی رضی اللہ عنہ سب سے افضل ہیں۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے ابوبکر وعمر عثمان رضی اللہ عنہم کو پہلے خلیفہ اس لیے کر دیا تا کہ خلافت کا خاتمہ علی رضی اللہ عنہ پر ہو اور آپ کی اولاد میں قیامت تک باقی رہے۔ جیسے نبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ختم ہوئی اور جو قول مصنف نے بیان کیا یہ رافضیہ فرقہ کا عقیدہ ہے جو آخر میں پیدا ہوا۔

☆ شاخ چہارم: اسحاقیہ فرقہ کہتا ہے کہ نبوت تا قیامت ہوتی چلی جائے گی اور جو کوئی اہل بیت کا علم جانے وہی نبی ہوتا رہے گا۔

☆ شاخ پنجم: ناووسیہ فرقہ کہتا ہے کہ حضرت علی سب امت سے افضل ہیں۔ پس کوئی کسی دوسرے صحابی کو آپ پر فضیلت دے وہ کافر ہوگا۔

☆ شاخ ششم: امامیہ فرقہ کہتا ہے کہ دنیا کبھی ایک امام سے خالی نہ ہوگی اور وہ امام اولاد حسین رضی اللہ عنہ سے ہوگا اور اس کو جبرائیل علیہ السلام تعلیم کرتے رہیں گے جب وہ مرے گا تو بجائے اس کے دوسرا اس کے مثل قائم ہوگا (اس زمانہ میں جس فرقہ نے امامیہ اپنا نام رکھا ہے وہ ناووسیہ ورافضیہ وغیرہ کا مجموعہ مرکب ہے)

☆ شاخ ہفتم: زیدیہ فرقہ کہتا ہے کہ امام کل اولاد حسین ہیں تو جب تک ان میں سے کوئی ہو تو کسی غیر کے پیچھے نماز جائز نہیں ہے۔ خواہ وہ پرہیز گار ہو یا اس کے افعال خلاف شرع ہوں۔

☆ شاخ ہشتم: عباسیہ فرقہ کا یہ زعم ہے کہ سب سے زیادہ حق دار خلافت عباس بن عبدالمطلب تھے۔

☆ شاخ نہم: متناسخہ فرقہ کا قول ہے کہ روحیں ایک بدن سے نکل کر دوسرے بدن میں جاتی ہیں۔ چنانچہ اگر وہ شخص نیکوکار تھا تو اس کی روح نکل کر ایسے بدن میں جاتی ہے جو دنیا میں عیش سے رہنے والا ہے اور اگر بدکار تھا تو ایسے بدن میں پڑتی ہے جو دنیا میں کوفت وتکلیف سے زندگی بسر کرے گا۔

☆ شاخ دہم: رجعیہ فرقہ کا زعم یہ ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور آپ کے اصحاب رضی اللہ عنہم دنیا

میں دوبارہ لوٹ آئیں گے اور یہاں اپنے دشمنوں سے اپنا بدلہ لیں گے۔

☆ شاخ یازدہم: **لاعنیہ** فرقہ وہ ہے جو حضرت عثمان وطلحہ وزبیر ومعاویہ وموسیٰ اشعری وام المومنین عائشہ وغیرہم رضی اللہ عنہم پر لعنت کرتے ہیں۔

☆ شاخ دوازدہم: **متربصہ** ایک فرقہ ہے کہ عابد فقیروں کا لباس پہنتے ہیں اور ہر وقت میں ایک شخص کو مقرر کر کے رکھتے ہیں کہ یہی اس عصر میں صاحب الامر ہے اور یہی اس امت کا مہدی ہے پھر جب وہ مرا تو دوسرے کو اسی طرح کر لیتے ہیں۔

جبریہ فرقہ بھی بارہ قسموں میں منقسم ہوا ہے۔

☆ شاخ اول: **مضطریہ** فرقہ کہتا ہے کہ آدمی کچھ نہیں کر سکتا بلکہ جو کچھ کرتا ہے وہ اللہ تعالیٰ ہی کام کرتا ہے۔

☆ شاخ دوم: **افعالیہ** فرقہ کہتا ہے کہ ہمارے افعال تو ہم سے صادر ہوتے ہیں لیکن ہم کو اس کے کرنے یا نہ کرنے میں استطاعت خود نہیں ہے بلکہ ہم لوگ بمنزلۂ جانوروں کے ہیں کہ وہ رسی سے باندھ کر جدھر چاہتے ہیں ہانکے جاتے ہیں۔

☆ شاخ سوم: **مفروغیہ** فرقہ کہتا ہے کہ کل چیزیں پیدا ہو چکیں، اب کچھ پیدا نہیں ہوتا ہے۔

☆ شاخ چہارم: **نجاریہ** فرقہ کہتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کو ان کے نیک و بدافعال پر عذاب نہیں کرتا بلکہ اپنے فعل پر عذاب کرتا ہے۔

☆ شاخ پنجم: **مبانئیہ (متانیہ)** فرقہ کہتا ہے کہ تجھ پر لازم فقط وہ ہے جو تیرے دل میں آئے۔ پس جس دلی خطرہ سے تجھے بہتری نظر آئے اس پر عمل کر۔

☆ شاخ ششم: **کسبیہ** فرقہ کہتا ہے کہ بندہ کچھ ثواب یا عذاب نہیں کماتا ہے۔

☆ شاخ ہفتم: **سابقیہ** وہ فرقہ ہے جو کہتا ہے کہ جس کا جی چاہے نیک کام کرے اور جس کا جی چاہے نہ کرے۔ اس لیے کہ جو نیک بخت ہے۔ اس کو گناہ سے کچھ ضرر نہیں ہوگا اور جو بد بخت ہے اس کو نیکیوں سے کچھ فائدہ نہ ہوگا۔

☆ شاخ ہشتم: **حُبیہ** فرقہ کہتا ہے کہ جس نے محبت الٰہی کا پیالہ پیا اس سے ارکان عبادت ساقط ہو جاتے ہیں۔

نہیں ہوسکتا۔ مگر جب کہ اس میں علم وزہد جمع ہوتب وہ البتہ امام ہوگا۔ اگر چہ وہ عجم کے
میں سے ہو۔ انہیں خوارج کی رائے سے معتزلہ نے یہ قول نکالا کہ خوبی وبرائی کا حکم
کے اختیار میں ہے اور عدل وہ ہے جس کو عقل متقضی ہو پھر یہ فرقہ نکالا۔ اس وقت
موجود تھے۔ معبد الجہنی غیلان دمشقی وجعد بن درہم نے قدریہ کا قول کہا (یعنی بندہ
کا خود مختار ہے جیسا کرے ویسا ہو جائے) معبد الجہنی کی بناوٹ پر واصل بن عطاء
اور عمرو بن عبید بھی ان میں مل گیا۔ اسی زمانہ میں مرجیہ فرقہ نکلا جن کا یہ قول ہے کہ
ساتھ کوئی گناہ ضرر نہیں کرتا۔ جیسے کفر کی حالت میں کوئی بندگی مفید نہیں ہوتی۔ پھر
کے زمانہ میں معتزلہ میں سے ابوالہذیل علاف ونظام ومعمر اور جاحظ وغیرہ نے
مطالعہ کر کے اس میں سے ماننداللفظ جوہر وعرض وزمان ومکان وکون وغیرہ نکال
مسائل میں ملایا پہلا مسئلہ جو ظاہر کیا گیا وہ قرآن مخلوق ہونے کا مسئلہ ہے۔ اور اسی
فن کا نام علم کلام رکھا گیا۔ ان مسائل کے ساتھ ساتھ مسائل صفات بھی نکالے
قدرت وحیات وسننا اور دیکھنا۔ چنانچہ ایک گروہ نے کہا کہ یہ سب ذات کے اوپر
معتزلہ نے اس سے انکار کیا اور کہا کہ وہ اپنی ذات سے عالم ہے اور اپنی ذات
الحسن الاشعری پہلے جُبائی معتزلی کے مذہب پر تھے۔ پھر اس سے جدا ہو کر ان
وصفات ثابت کرتے ہیں۔ پھر بعضے صفات ثابت کرنے والوں نے شے
شروع کیا اور انتقال ونزول کے مسئلہ میں مرکز فرض کر کے اس سے زائد

ابلیس کا بیان

نے کہا کہ ابلیس نے خوارج پر تلبیس کی تو انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے
ان کے برعکس ایک قوم کو تلبیس میں ڈالا۔ جنہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی
غلو کیا کہ حد سے بڑھا دیا۔ چنانچہ بعض روافض نے کہا کہ علی اللہ ہے۔ بعض
افضل ہیں۔ بعض روافض کو شیطان نے ابھارا تو وہ حضرت ابو بکر وعمر رضی اللہ عنہما
نے ان دونوں کو کافر کہا اور اسی قسم کے بیہودہ مذاہب باطلہ ان روافض

میں بہت ہیں۔ کہاں تک ان کے بیان میں اوقات ضائع کروں میری غرض تو یہ ہے کہ تلبیس ظاہر کرنے کے لیے مختصراً ذکر کر دوں۔ اسحاق بن محمد نخعی احمر کہا کرتا تھا کہ علی ہی اللہ ہے۔ مدائن میں ایک جماعت اسحاقیہ اسی گمراہ کی طرف منسوب ہے۔ خطیب نے کہا کہ مجھے ابو محمد حسن بن یحیٰ النوبختی کی ایک کتاب ہاتھ آئی جس نے غلاۃ روافض پر رد کیا تھا۔ اور یہ شخص نوبختی مصنف خود متکلمین شیعہ امامیہ میں سے ہے۔ پس اس نے غلو کرنے والے روافض کے مقالات نقل کرنے شروع کیے۔ یہاں تک کہ اس نے لکھا کہ ہمارے زمانہ میں جس کو غلو کے جنون نے کھینچ لیا ہے وہ ایک شخص اسحٰق بن محمد احمر ہے۔ اس کا گمان یہ تھا کہ علی ہی اللہ تعالیٰ ہے اور وہی ہر وقت ظہور کرتا ہے۔ چنانچہ ایک وقت میں حسن کی شکل میں ظاہر ہوا تھا اور دوسرے وقت حسین کی شکل میں ظاہر ہوا اور اسی نے محمد ﷺ کو پیغمبر کر کے بھیجا تھا۔

مصنف رحمۃ اللہ علیہ کہتا ہے کہ روافض میں سے ایک فرقہ کا یہ اعتقاد ہے کہ ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما کافر تھے۔ بعض نے کہا کہ نہیں بلکہ بعد رسول اللہ ﷺ کے مرتد ہو گئے۔ اور بعض روافض کا یہ قول ہے کہ سوائے علی رضی اللہ عنہ کے سب سے تبرا دبیزاری کرتے ہیں۔ ہم کو صحیح روایت پہنچی کہ شیعہ نے زید بن علی سے درخواست کی کہ آپ ان لوگوں سے تبرا کریں جنہوں نے علی کی امامت میں مخالفت کی۔ ورنہ ہم آپ کو رفض (ترک) کریں گے۔ آپ نے اس بات سے انکار کیا تو ان شیعوں نے آپ کو چھوڑ دیا۔ اس لیا اس فرقہ کا نام رافضہ ہوا۔ روافض میں سے ایک جماعت کا یہ قول ہے کہ امامت موسیٰ بن جعفر میں تھی۔ پھر آپ کے فرزند علی میں آئی۔ پھر ان کے بیٹے محمد علی میں، پھر ان کے بیٹے محمد میں، پھر حسن بن محمد العسکری میں، پھر ان کے بیٹے محمد میں آئی۔ یہی بارہویں مہدی ہیں جن کا انتظار تھا اور کہتے ہیں کہ وہ مرے نہیں بلکہ چھپ رہے ہیں۔ آخر زمانہ میں آئیں گے تو زمین کو عدل سے بھریں گے۔ ابو منصور العجلی کہتا تھا کہ محمد بن علی الباقر کا انتظار ہے۔ اور دعویٰ کرتا ہے کہ یہی خلیفہ ہیں اور ان کو بالفعل آسمان پر لے گئے ہیں۔ وہاں پروردگار نے ان کے سر پر ہاتھ پھیرا اور قرآن میں جو آسمان سے ﴿كِسْفًا مِّنَ السَّمَآءِ سَاقِطًا﴾ [1] (گرا ہوا ٹکڑا) آیا ہے وہ یہی ہیں۔

روافض میں سے ایک فرقہ جناحیہ کہلاتا ہے جو عبداللہ بن معاویہ بن عبداللہ بن جعفر بن ذی

---

[1] ۵۲/الطور:۴۴۔

الجاحین کے مریدین تھے۔ ان کا یہ قول تھا کہ الہ کی روح نے انبیا علیہم السلام کی پشت میں دورہ کیا۔ یہاں تک کہ عبداللہ مذکور کی نوبت پہنچی۔ اور یہ شخص مرا نہیں بلکہ اسی مہدی کا انتظار ہے۔ انہیں میں سے ایک فرقہ غرابیہ ہے۔ جو اس کے حق میں نبوت کی شرکت ظاہر کرتے ہیں۔ ایک گروہ مفوضہ کہلاتا ہے جو کہتے ہیں کہ خدا نے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو پیدا کر کے باقی عالم کا پیدا کرنا ان کے اختیار میں سپرد کیا۔ ایک گروہ کو ذمیہ (ذمامیہ) کہتے ہیں۔ یہ لوگ حضرت جبرائیل علیہ السلام کی مذمت کرتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ ان کو حکم تھا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کو وحی پہنچائیں۔ انہوں نے محمد کو پہنچائی۔ ان میں سے بعضے کہتے ہیں کہ ابوبکر رضی اللہ عنہ نے فاطمہ رضی اللہ عنہا پر ظلم کیا کہ ان کی میراث نہ دی۔

روایت ہے کہ سفاح عباسی نے ایک روز خطبہ شروع کیا تو ایک شخص نے جو اپنے آپ کو آل علی میں سے کہلاتا تھا عرض کیا کہ یا امیر المومنین! جس نے مجھ پر ظلم کیا وہ مظلمہ مجھے واپس کرا دیجیے۔ سفاح نے کہا کہ کس نے تجھ پر ظلم کیا ہے۔ اس نے کہا کہ میں اولاد علی میں سے ہوں اور مجھ پر ظلم یہ کہ ابوبکر نے فاطمہ رضی اللہ عنہا کو فدک نہیں دیا۔ "خلاصہ یہ کہ فدک مجھے دلوادو"۔ سفاح نے کہا کہ پھر ابوبکر کے بعد کون شخص ہوا اس نے کہا کہ عمر رضی اللہ عنہ۔ سفاح نے کہا، وہ بھی برابر ظلم پر رہے؟ کہاں کہ ہاں۔ سفاح نے کہا کہ پھر کون شخص خلیفہ ہوا؟ کہا کہ عثمان رضی اللہ عنہ۔ سفاح نے کہا کہ وہ بھی بدستور ظلم پر رہے؟ کہا کہ ہاں سفاح نے کہا کہ پھر عثمان کے بعد کون شخص ہوا؟ راوی نے کہا کہ اب اس رافضی کو ہوش آیا، تو اس نے جواب چھوڑ کر ادھر ادھر دیکھنا شروع کیا کہ میں کس طرف بھاگوں۔ (سفاح نے کہا کہ اگر یہ پہلا خطبہ نہ ہوتا تو میں تیرا سر اڑا دیتا جس میں تیری دونوں آنکھیں ہیں)

ابن عقیل رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ یہ بات ظاہر ہے کہ جس نے رافضی مذہب بنایا اس کی اصلی غرض یہ تھی کہ دین اسلام میں اور در اصل نبوت محمدی میں طعن کر کے مٹا دے۔ اس لیے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو اعتقاد حق لائے وہ ہماری نظر سے غائب چیز ہے۔ (اور ہم نے آپ کی زبان سے کچھ سنا بھی نہیں ہے) بلکہ ہمارا بھروسہ فقط سلف صالحین یعنی صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین بالاحسان کے منقول پر اور دیکھنے والوں کی جودت نظر پر ہے۔ یعنی ان بزرگوں نے اپنی خوبی نظر سے ان کو بزرگ پیغمبر پایا تھا تو ان کی جودت نظر پر بھی ہمارا بھروسہ ہے۔ ان دونوں باتوں سے ہمارا یہ

حال ہے کہ گویا ہم خود دیکھتے ہیں جب کہ ہمارے لیے ایسے اکابر نے دیکھ لیا تھا جن کی بزرگی دین وکمالِ عقل وجودتِ نظر پر ہمارا بھروسہ ہے۔ پس رافضی مذہب کے بانی نے بہکایا کہ جن پر تم یہ وثوق واعتماد کرتے ہو انہوں نے پیغمبر ﷺ کی وفات کے بعد پہلا کام یہ کیا کہ ان کے خاندان پر خلافت کا ظلم کیا۔ اور ان کی بیٹی پر میراث کا ظلم کیا۔ تو یہ بات جب ہو سکتی ہے کہ جس کے عین حیات میں اس کی نبوت کا اعتقاد تھا وہ ان کی نظر میں ٹھیک شخص نہ تھا۔ اس لیے کہ جن کے حق میں سچا اعتقاد ہوتا ہے خصوصاً انبیاء علیہم السلام کے حق میں تو یہ واجب کرتا ہے کہ ان کے مرنے کے بعد ان کے قوانین مقررہ کی حفاظت لازم سمجھی جائے۔ خصوصاً اس کے اہل وعیال واولاد کے حق میں اس کے قواعد کے موافق احترام ضروری ہوتا ہے۔ پس جب فرقہ رافضہ نے کہا کہ انہوں نے بعد نبی ﷺ کے یہ باتیں حلال سمجھیں تو اس فرقہ نے گویا صاف صاف یہ بہکایا کہ جو شریعت تم کو پہنچی ہے اس کا کچھ اعتبار نہیں ہے۔ اس لیے کہ نبی ﷺ سے ہم کو پہنچنے میں سوائے منقول طریقہ کے دوسرا کوئی طریقہ نہیں ہے یعنی صحابہ رضی اللہ عنہم نے ہم سے نقل کیا اور ہم نے ان کے بیان پر اعتماد کیا۔ پھر جب رافضی کے اعتقاد پر یہ لوگ جس کو پیغمبر بیان کرتے ہیں، اس کی موت کے بعد ان کے فعل کا محصول یہ ٹھہرا۔ تو ان کے منقول اعتقادات وشریعت پر اعتبار نہ رہا۔ اور جن عقلاء کے اتباع پر اعتماد کر کے شریعت پر جزم کیا گیا تھا اس سے بداعتقادی ہو جائے اور یقین جاتا رہے گا اور یہ دغدغہ پیدا ہوگا کہ جن کے اعتماد پر شریعت کا انحصار ہے شاید انہوں نے ایسی کوئی بات نہ دیکھی جس سے اتباع وایمان فرض ہو، لیکن یہ مصلحت اس کی زندگی تک رعایت رکھی۔ اور اس کے مرتے ہی اس کی شریعت سے منحرف ہو گئے اور ان بے شمار لوگوں میں سے کوئی تابع نہ رہا۔ سوائے دو چار کے جو اس شخص کے گھر والے تھے تو لامحالہ رافضی کے مکر کا یہی نتیجہ ہے کہ اعتقادات مٹ جائیں اور اصل ایمان کی روایات قبول کرنے سے سب کے جی سست ہو جائیں اور معجزات کی روایات نہ مانیں۔ ابن عقیل رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ ان مکار فرقہ کا فتنہ بھی اسلام میں سخت مصیبت ہے۔ (مترجم کہتا ہے کہ ابن عقیل نے جس امر کا اشارہ کیا بہت قوی خیال ہے کہ فرقہ رافضہ کا بانی اس طرح شیطان کے پنجے میں احمق ہے کہ

اس نے دین اسلام مٹانے کا قصد نہ کیا تو حماقت سے اس نے یہ کام کیا۔ کیوں کہ اعتقاد حق بدون قطعی روایت کے ثبوت نہیں ہوسکتا ہے اور جب معدودے چند اہل بیت میں سے بیان کرتے ہیں تو ان کے بیان سے کچھ ثبوت نہیں ہوسکتا کیوں کہ افراد ہیں اور خود پیغمبر کو اللہ تعالیٰ معجزات سے قوت دیتا ہے۔ اور رافضی تو ان کے معارضہ میں باقیوں کے منحرف ہو جانے کا مدعی ہے اور اس پر طرہ یہ ہے کہ قرآن بھی امام مہدی کے ساتھ غائب ہو جانے کا دعویٰ کرتا ہے تو بالکل دین سے بے نصیب رہ گیا۔ رہا یہ دعویٰ کہ اہلبیت رضی اللہ عنہم میں سے جو اسلام پر رہے یہ سب معصوم تھے اس بیہودہ دعوے سے اس نے یہود و نصاریٰ وغیرہ اہل شرک پر کیا ثبوت کیا؟ کیوں کہ اگر وہ لوگ دعویٰ مان لیں تو پہلا دعویٰ نبوت ہی مان لیں۔ پس اس فرقہ سے زیادہ احمق و دشمن اسلام ظاہر نہیں ہوا۔ (نَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهَا)

مصنف رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ فرقہ رافضہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ساتھ دوستی کا دعویٰ کا جذبہ یہاں تک بڑھایا کہ آپ کے فضائل میں اپنی طرف سے بہت سی روایتیں گھڑ لیں۔ جن میں ان کی نادانی سے بکثرت ایسی ہیں جن سے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی مذمت وایذا نکلتی ہے۔ میں نے کتاب الموضوعات میں اس قسم کی موضوعات بہت سی لکھ دی ہیں۔ منجملہ ان کی موضوعات کے یہ ہے کہ آفتاب غروب ہوگیا اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کی نماز عصر جاتی رہی۔ پھر ان کے لیے دوبارہ پھیر دیا گیا۔ اور یہ من حیث النقل ایسی حالت میں ہے کہ کسی ثقہ راوی نے اس کو نہیں روایت کیا، اور من حیث المعنیٰ بھی باطل ہے اس لیے جب پہلے آفتاب ڈوب گیا تو وقت عصر جاتا رہا۔ پھر اگر وہ دوبارہ طلوع کر دیا تو یہ جدید وقت پیدا کیا گیا۔ ازانجملہ یہ کہ حضرت سیدۃ النساء فاطمہ رضی اللہ عنہا نے خود غسل کیا۔ پھر انتقال کا وقت آیا تو وصیت کی کہ میرے لیے اسی غسل پر اکتفا کیا جائے اور دوبارہ غسل میت نہ دیا جائے۔ یہ موضوع من حیث النقل تو جھوٹ ظاہر ہے اور من حیث المعنیٰ اس فرقہ کی حماقت ہے۔ کیوں کہ موت حادثاث ہونے سے غسل لازم آتا ہے تو بھلا وقت سے پہلے غسل سے کیا فائدہ ہوگا۔ پھر اس کے علاوہ ان کے خرافات بہت کثرت سے ہیں جن کے لیے کچھ سند نہیں ہے۔

فقہ میں بھی ان کے مذاہب بدعتیہ عجیب ہیں جو اجماع کے خلاف ہیں۔ چنانچہ ابن عقیل رحمۃ اللہ علیہ

الجزء الخامس عشر

الطبعة الثالثة

دار احياء التراث العربي
بيروت

عباءة يوم المباهلة ، فجاء جبريل وجعل نفسه سادسا لهم ، فذكروا للشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى أن القوم هكذا يقولون ، فقال رحمه الله : لكم ماهو خير منه بقوله «ماظنك باثنين الله ثالثهما» ومن المعلوم بالضرورة أن هذا أفضل وأكمل .

﴿ والوجه السادس ﴾ أنه تعالى وصف أبا بكر بكونه صاحبا للرسول وذلك يدل على كمال الفضل . قال الحسين بن فضيل البجلي : من أنكر أن يكون أبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كافرا ، لأن الأمة مجمعة على أن المراد من (إذ يقول لصاحبه) هو أبو بكر ، وذلك يدل على أن الله تعالى وصفه بكونه صاحباً له ، اعترضوا وقالوا : إن الله تعالى وصف الكافر بكونه صاحباً للمؤمن ، وهو قوله (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب)

والجواب : أن هناك وإن وصفه بكونه صاحباً له ذكرا إلا أنه أردفه بما يدل على الاهانة والاذلال ، وهو قوله (أكفرت) أما ههنا فبعد أن وصفه بكونه صاحباً له ، ذكر مايدل على الاجلال والتعظيم وهو قوله (لاتحزن إن الله معنا) فأى مناسبة بين البابين لولا فرط العداوة ؟

﴿ والوجه السابع ﴾ فى دلالة هذه الآية على فضل أبى بكر . قوله (لاتحزن إن الله معنا) ولاشك أن المراد من هذه المعية ، المعية بالحفظ والنصرة والحراسة والمعونة ، وبالجملة فالرسول عليه الصلاة والسلام شرك بين نفسه وبين أبى بكر فى هذه المعية ، فان حملوا هذه المعية على وجه فاسد ، لزمهم إدخال الرسول فيه ، وإن حملوها على محمل رفيع شريف ، لزمهم إدخال أبى بكر فيه ، ونقول بعبارة أخرى ، دلت الآية على أن أبا بكر كان الله معه ، وكل من كان الله معه فانه يكون من المتقين المحسنين ، لقوله تعالى (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) والمراد منه الحصر ، والمعنى : إن الله مع الذين اتقوا لامع غيرهم ، وذلك يدل على أن أبا بكر من المتقين المحسنين .

﴿ والوجه الثامن ﴾ فى تقرير هذا المطلوب أن قوله (إن الله معنا) يدل على كونه ثانى اثنين فى الشرف الحاصل من هذه المعية ، كما كان ثانى اثنين إذ هما فى الغار ، وذلك منصب فى غاية الشرف ،

﴿ والوجه التاسع ﴾ أن قوله (لاتحزن) نهى عن الحزن مطلقا ، والنهى يوجب الدوام والتكرار ، وذلك يقتضى أن لايحزن أبو بكر بعد ذلك البتة ، قبل الموت وعند الموت وبعد الموت .

﴿ والوجه العاشر ﴾ قوله (فأنزل الله سكينته عليه) ومن قال الضمير فى قوله (عليه) عائدا إلى الرسول فهذا باطل لوجوه :

﴿ الوجه الأول ﴾ أن الضمير يجب عوده إلى أقرب المذكورات ، وأقرب المذكورات المتقدمة فى هذه الآية هو أبو بكر ، لأنه تعالى قال (إذ يقول لصاحبه) والتقدير : إذ يقول محمد لصاحبه أبى بكر

«٥ — فخر — ١٦»

اللّٰہ یجتبی الیہ من یشاء ویھدی الیہ من ینیب

الحمد للّٰہ الذی جعل اصول الفقہ مبنی للحلال
والحرام علی ان وفقنا الطبع

الحسامی

للشیخ الامام حسام الدین محمد بن محمد بن عمر الاخسیکثی

مع شرحہ العجیب المسمّٰی

بالنامی

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر۔ غزنی سٹریٹ - اردو بازار - لاہور

من الناس

على مراتب فالاقوى اجماع الصحابة نصا لانه لا خلاف فيه ففيهم اهل المدينة وعترة الرسول ... ثم الذى ثبت بنص بعضهم وسكوت الباقين لان السكوت فى الدلالة على التقرير دون النص

... من المحققين ولما فرغ عن البحث فيمن ينعقد بهم الاجماع شرع فى ركنه مراتبه فقال ثم الاجماع على مراتب ... اقوى اجماع الصحابة نصا بان يقولوا جميعا اجمعنا على كذا لانه لا خلاف فيه اى فى هذا القسم من ... ففيهم اهل المدينة وعترة الرسول عليه السلام فهذا الاجماع لا خلاف لاحد فى كونه حجة لوجود ... الصحابة وعترة النبى عليه السلام واهل المدينة ووجود النص عن الكل فصار مثل الاية والخبر ... حتى يكفر جاحده كاجماعهم على خلافة ابى بكر رضى الله عنه ثم الاجماع الذى ثبت بنص بعضهم ... بعض الصحابة وسكوت الباقين منهم بان نص بعض اهل الاجماع على حكم فى مسئلة قبل استقرار المذاهب على حكم تلك المسئلة وانتشر ذلك بين اهل العصر ومضت مدة التامل فيه ولم يظهر ... مخالف فكان ذلك اجماعا عند الجمهور ويسمى بالاجماع السكوتى وهو ادون من الاول لان السكوت فى الدلالة على التقرير اى تقرير الحكم دون النص ولذا لا يكفر جاحده تفصيل المسئلة ان العلماء اختلفوا فى الاجماع السكوتى على اقوال القول الاول انه حجة واجماع صحيح وهو قول اكثر اصحابنا واحمد بن حنبل وبعض الشافعية وهو مختار ابى اسحاق الاسفرائنى وقول الجبائى الا انه اشترط فى ذلك انقراض العصر على السكوت القول الثانى انه ليس باجماع ولا حجة وهو مذهب عيسى بن ابان من اصحابنا ومذهب داؤد ... وابى بكر الباقلانى من الاشعرية وبعض المعتزلة والغزالى والشافعى فى احد قوليه القول الثالث ليس باجماع ولكنه حجة وهو قول ابى هاشم والشافعى فى احد قوليه اختاره ابن الحاجب فى مختصره الكبير وصاحب الاحكام القول الرابع انه ان كان فتيا من مجتهد فهو اجماع وان كان حكم حاكم فلا واليه ذهب ابو على بن ابى هريرة من الشافعية واستدل الجمهور بان التكلم من الكل عسير غير معتاد بل المعتاد ان الكبار يتولى الفتوى ويسلم سائرهم فسكوتهم عن اظهار الخلاف دليل ظاهر على وفاقهم لان العادة مستمرة بان الحادثة اذا وقعت بادر اهل العلم الى الاجتهاد وطلب الحكم واظهار ما عندهم فاذا لم يظهر من واحد منهم خلاف مع ارتفاع الموانع وطول الزمان دل ذلك على رضاهم بذلك الحكم فكان ذلك بمنزلة التصريح وبان الواجب على المجتهد ان يظهر ما هو عنده حق فاذا سكت دل على ان هذا الحكم عنده حق اذ السكوت عن الحق حرام وهو بعيد عن المجتهد الساعى فى اقامة الحق خصوصا عن الصحابة رضى الله عنهم واحتج النافون لكونه اجماعا وحجة بان سكوت المجتهد لا يدل على الوفاق بل ... يكون لامور اخرى منها انه لم يجتهد فى الواقعة بعد ومنها ان اجتهاده لم يؤده الى شئ او ادى الى خلافه ولكن سكت

القول الاول ... القول الثانى ... القول الثالث ... الاجماع السكوتى

القول الرابع

لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم

تأليف

الإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي
٥٧٨ - ٦٥٦ هجرية

الجزء السادس

حققه وعلق عليه وقدم له

يوسف علي بديوي	محيي الدين ديب مستو
محمود إبراهيم بزال	أحمد محمد السيد

دار الكلم الطيب
دمشق - بيروت

دمشق - بيروت

(٨١) بـــاب

وجوبُ احترام أصحاب النَّبيِّ ﷺ والنَّهي عن سبِّهم

[٢٤٤٤] عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا أَصْحابي! لا تَسُبُّوا أَصْحَابي! فوالذي نفسي بيده! لو أنَّ أحَدَكُم أنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَباً، ما أَدْرَكَ مُدَّ أحَدِهم، ولا نَصِيفَهُ!».

رواه مسلم (٢٥٤٠) (٢٢١)، وابن ماجه (١٦١).

قلــتُ: وعلى ما حكاه أبو زيد يكون الصوابُ في وَهِل الذي في الحديث: كسر الهاء؛ لأنه هو الذي يتعدى بـ (في)، ويشهدُ له المعنى، وأما وَهَل بالفتح فيتعدى بـ (إلى)، والمعنيان متقاربان، ويمكن أن يقال: إن وهل في التعدي فيه لغتان: الفتح والكسر. والله أعلم.

(٨١) ومن بـــاب: وجوب احترام أصحاب رسول الله ﷺ

فضل الصحابة على الأمة

مِن المعلوم الذي لا يُشَكُّ فيه: أنَّ اللَّهَ تعالى اختار أصحابَ نبيِّه لنبيِّه ولإقامة دِينه، فجميعُ ما نحن فيه من العلوم، والأعمال، والفضائل، والأحوال والمتملّكات، والأموال، والعِزّ، والسلطان، والدِّين، والإيمان، وغير ذلك من النِّعم التي لا يُحصيها لسانٌ، ولا يتّسع لتقديرها[1] زمان إنما كان بسببهم، ولما كان ذلك وَجَب علينا الاعترافُ بحقوقهم والشكر لهم على عظيم أياديهم، قيامًا بما أوجبه اللَّهُ تعالى مِن شكر المنعم، واجتناباً لما حرمه من كُفران حقِّه، هذا مع ما تحقَّقناه من ثناء الله تعالى عليهم، وتشريفه لهم، ورضاه عنهم، كقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِىَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ... ﴾ إلى

(١) في (ز): لتعديدها.

[٢٤٤٥] وعن أبي سعيدٍ، قال: كان بين خالدِ بن الوليد وبينَ عبدِ

﴿... مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٨ ـ ٢٩]، وقوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وقوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ [الحشر: ٨] إلى غير ذلك، وكقوله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ اختار أصحابي على العالمين سوى النَّبيين والمرسلين»[1] إلى غير ذلك من الأحاديث المتضمِّنة للثناء عليهم ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ. وعلى هذا فمن تعرَّض لسبِّهم، وجَحَد عظيمَ حقِّهم، فقد انسلخ من الإيمان، وقابلَ الشكر بالكُفران، ويكفي في هذا الباب ما رواه الترمذي من حديث عبد الله بن مغفّل ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الله! الله! في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبَّهم فبحبِّي أحبَّهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومَن آذى اللَّهَ يوشك أن يأخذه»[2]. فقال: هذا حديثٌ غريب. وهذا الحديثُ، وإن كان غريبَ السَّند فهو صحيحُ المتن؛ لأنه معضودٌ بما قدَّمناه من الكتاب وصحيح السُّنَّة وبالمعلوم من دِين الأُمَّة؛ إذ لا خلافَ في وجوب احترامهم، وتحريم سبِّهم، ولا يختلفُ في أنَّ مَن قال: إنَّهم كانوا على كُفرٍ أو ضلالٍ كافر يُقتل؛ لأنه أنكر معلوماً ضرورياً من الشَّرع، فقد كذَّبَ اللَّهَ ورسولَه فيما أخبرا به عنهم. وكذلك الحكم فيمن كفَّر أحدَ الخلفاء الأربعة، أو ضلَّلهم. وهل حُكْمُه حُكمُ المرتد فيُستتاب؟ أو حُكم الزّنديق فلا يُستتاب ويُقتل على كلِّ حـال؟. هذا ممَّا يُختلف فيه، فأما مَن سبَّهم بغير ذلك؛ فإنْ كان سبّاً يُوجِبُ حداً كالقذف حُدَّ حدَّه، ثم يُنكّل التَّنكيلَ الشَّديد من الحبس، والتَّخليد فيه، والإهانة ما خلا عائشة ـ رضي الله عنها ـ فإنَّ قاذفها يُقتل؛ لأنه مُكذِّبٌ لما جاء في الكتاب والسنة من براءتها. قاله مالك وغيره. واختلف في غيرها من أزواج النبيِّ ﷺ فقيل: يُقتل قاذفُها؛ لأنَّ ذلك أذىً للنبيِّ ﷺ

من سبَّ الصحابة انسلاخٌ من الإيمان

حُكم من كفَّر أحد الخلفاء الأربعة

حُكم قَذْف عائشة رضي الله عنها

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦).
(٢) رواه الترمذي (٣٨٦٢).

الرحمن بن عوفٍ شيءٌ؛ فسبَّه خالدٌ؛ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَسبُّوا أحداً من أصحابي فإنَّ أحدكم لو أنفق مثل أُحُدٍ ذَهَباً، ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفه».

رواه أحمد (٣/ ١١)، والبخاريُّ (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١)، وأبو داود (٤٦٥٨)، والترمذي (٣٨٦١).

* * *

وقيل: يحدُّ ويُنكَّل، كما ذكرناه على قولين. وأمَّا مَن سبَّهم بغير القذف؛ فإنه يُجلد الجلدَ الموجع، ويُنكَّل التَّنكيلِ الشَّديد، قال ابنُ حبيب: ويخلد سجنه إلى أن يموت. وقد رُوي عن مالك: مَن سبَّ عائشة قُتِل مطلقاً، ويُمكن حَمْلُه على السبِّ بالقذف، والله تعالى أعلم.

و (قوله ﷺ: «لا تسبُّوا أصحابي... الخ») رواه أبو هريرة مجرَّداً عن سَبَبٍ، وقد رواه أبو سعيد الخُدري، وذكر أنَّ سَبَبَ ذلك القول هو: أنه كان بين خالد بن الوليد، وبين عبد الرحمن بن عوف شيءٌ، أي: منازعة، فسبَّه خالد، فقال رسولُ الله ﷺ ذلك القول، فأظهر ذلك السَّبَبُ أنَّ مقصودَ هذا الخبر زجر خالد ومَن كان على مثل حاله ممن سُبِق بالإسلام، وإظهار خصوصية السَّابق بالنبيِّ ﷺ وأنَّ السَّابقين لا يلحقهم أحدٌ في درجتهم؛ وإن كان أكثرَ نفقةً وعملاً منهم، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَـٰتَلَ﴾ [الحديد: ١٠]، ويدل على صحة هذا المقصود: أن خالداً وإن كان من الصَّحابة ـ رضي الله عنهم ـ لكنه متأخِّر الإسلام. قيل: أسلم سنة خمس، وقيل: سنة ثمان. لكنه ﷺ لما عدل عن غير خالد وعبد الرحمن إلى التَّعميم دلَّ ذلك على: أنه قَصَد [مع ذلك][1] تقعيد قاعدةِ تغليظِ تحريـمِ سبِّ الصَّحابة مُطلقاً، فيحرم ذلك من صحابيٍّ وغيره؛ لأنه إذا

---

(١) ما بين حاصرتين سقط من (ز).

الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

الجزء السابع

الناشر
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر
القاهرة
١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م

السادسة — قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ هذه الآية تضمنت فضائل الصديق رضى الله عنه . روى أصبغ وأبو زيد عن ابن القاسم عن مالك « ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » هو الصديق . فحقق الله تعالى قوله له بكلامه ووصف الصحبة فى كتابه . قال بعض العلماء : من أنكر أن يكون عمر وعثمان أو أحد من الصحابة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كذاب مبتدع ومن أنكر أن يكون أبو بكر رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر؛ لأنه ردّ نص القرآن . ومعنى ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ أى بالنصر والرعاية والحفظ والكلاءة . روى الترمذى والحارث بن أبى أسامة قالا : حدثنا عفان قال حدثنا همام قال أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال : قلت للنبى صلى الله عليه وسلم ونحن فى الغار : لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه ؛ فقال : " يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما " . قال المحاسبى : يعنى معهما بالنصر والدفاع ؛ لا على معنى ما عمّ به الخلائق ؛ فقال : « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ » [1] . فمعناه العموم أنه يسمع ويرى من الكفار والمؤمنين .

السابعة — قال ابن العربى : قالت الإمامية قبحها الله : حزنُ أبى بكر فى الغار دليل على جهله ونقصه ، وضعف قلبه وخرقه [2] . وأجاب علماؤنا عن ذلك بأن إضافة الحزن إليه ليس بنقص ؛ كما لم ينقص إبراهيم حين قال عنه : « نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ » [3] . ولم ينقص موسى قوله : « فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى . قُلْنَا لَا تَخَفْ » [4] . وفى لوط : « وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ » [5] . فهؤلاء العظماء صلوات الله عليهم قد وجدت عندهم التقية نصًّا ، ولم يكن ذلك طعنا عليهم ووصفا لهم بالنقص ، وكذلك فى أبى بكر . ثم هى عند الصديق احتمال ؛ فإنه قال : لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا . جواب ثان — إن حزن الصديق إنما كان خوفا على النبى صلى الله عليه وسلم أن يصل إليه ضرر

(١) راجع جـ ١٨ ص ٢٨٩ . (٢) الخرق (بالضم) : الحمق وضعف الرأى .
(٣) راجع جـ ٩ ص ٦٢ . (٤) راجع جـ ١١ ص ٢٢١ فما بعد . (٥) راجع جـ ١٣ ص ٣٤١ فما بعد .

الدخول فى الدين كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم ؛ فاستحق من هذه الجهة أن يقال فى حقه ثانى آثنين .

قلت — وقد جاء فى السنة أحاديث صحيحة ، يدلّ ظاهرها على أنه الخليفة بعده ، وقد انعقد الإجماع على ذلك ولم يبق منهم مخالف والقادح فى خلافته مقطوع بخطئه وتفسيقه. وهل يكفر أم لا ؛ يُختلف فيه ، والأظهر تكفيره . وسيأتى لهذا المعنى مزيد بيان فى سورة « الفتح »[1] إن شاء الله . والذى يقطع به من الكتاب والسنة وأقوال علماء الأمة ويجب أن تؤمن به القلوب والأفئدة فضل الصديق على جميع الصحابة . ولا مبالاة بأقوال أهل الشيع ولا أهل البدع ؛ فإنهم بين مكفر تضرب رقبته ، وبين مبتدع مفسق لا تقبل كلمته . ثم بعد الصديق عمر الفاروق ، ثم بعده عثمان . روى البخارى عن ابن عمر قال : كنا نخيّر بين الناس فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان . وآختلف أئمة أهل السلف[2] فى عثمان وعلى ؛ فالجمهور منهم على تقديم عثمان . ورُوى عن مالك أنه توقف فى ذلك. وروى عنه [أيضا[3]] أنه رجع إلى ما عليه الجمهور . وهو الأصح إن شاء الله .

العاشـــرة — قوله تعالى : ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ فيــه قولان : أحدهما — على النبى صلى الله عليه وسلم . والثانى — على أبى بكر. آبن العربى : قال علماؤنا وهو الأقوى؛ لأنه خاف على النبى صلى الله عليه وسلم من القوم ؛ فأنزل الله سكينته عليــه بتأمين النبى صلى الله عليه وسلم ، فسكن جاشه وذهب رَوْعه وحصل الأمن ، وأنبت الله سبحانه ثُمامة[4]، وألهم[5] الوكْر هناك حمامة ، وأرسل العنكبوت فنسجت بيتا عليه . فما أضعف هذه الجنود فى ظاهر الحس وما أقواها فى باطن المعنى ! ولهذا المعنى قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر حين تغاص[6] مع الصـــديق : " هل أنتم تاركو لى صاحبى إن الناس كلّهـم قالوا كذبت وقال أبو بكر صدقت " رواه أبو الدرداء .

---

(١) راجع جـ ١٦ ص ٢٩٧ . (٢) فى جـ : أهل السنة . وفى ز : التفسير . (٣) من هـ .
(٤) الثمام : نبت معروف فى البادية . (٥) فى هـ : وألهم . (٦) المغاصة : المخاصمة .
واجع الحديث بطوله فى صحيح البخارى فى باب مناقب أبى بكر رضى الله عنه .

الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

الجزء السادس عشر

مصورة عن طبعة دار الكتب

الناشر

دار الكاتب العربي للطباعة والنشر
بالقاهرة

١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م

مجنّسة ، مثل قوله تعالى : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ »[١] لا يقصد للتبعيض لكنه يذهب إلى الجنس ، أى فاجتنبوا الرجس من جنس الأوثان ، إذ كان الرجس يقع من أجناس شتّى ، منها الزنى والربا وشرب الخمر والكذب ، فأدخل « من » يفيد بها الجنس وكذا « منهم » ، أى من هذا الجنس ، يعنى جنس الصحابة . ويقال : أنفق نفقتك من الدراهم ، أى أجعل نفقتك هذا الجنس . وقد يخصص أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بوعد المغفرة تفضيلا لهم ، وإن وعد الله جميع المؤمنين المغفرة . وفى الآية جواب آخر : وهو أن « من » مؤكدة للكلام ؛ والمعنى وعدهم الله كلّهم مغفرة وأجرا عظيما . فجرى مجرى [قول] العربى : قطعت من الثوب قميصا ؛ يريد قطعت الثوب كله قميصا . و « من » لم يبعض شيئا . وشاهد هذا من القرآن « وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ »[٢] معناه وننزل القرآن شفاء ، لأن كل حرف منه يشفى ، وليس الشفاء مختصًّا به بعضه دون بعض . على أن من اللغويين من يقول : « من » مجنسة ؛ تقديرها ننزل الشفاء من جنس القرآن ، ومن جهة القرآن ، ومن ناحية القرآن . قال زهير :

• أمن أم أوفى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ[٣] •

أراد من ناحية أم أوفى دِمْنَةٌ ، أم من منازلها دِمْنَة . وقال الآخر :

أخُو رغائبَ يعطيها ويسألها • يأبى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[٤]

فـ « من » لم تُبَعِّض شيئا ، إذ كان المقصد يأبى الظلامة لأنه نَوْفَلٌ زُفَرٌ . والنَّوْفَل : الكثير العطاء ، والزُّفَر : حامل الأثقال والمؤن عن الناس .

الخامسة — روى أبو عروة الزبيرى من ولد الزبير : كنا عند مالك بن أنس ، فذكروا رجلا ينتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرأ مالك هذه الآية « مُحَمَّدٌ

---

(١) راجع جـ ١٢ ص ٥٢ (٢) راجع جـ ١٠ ص ٣١٥

(٣) الدمنة : آثار الناس وما سودوا بالرماد . لم تكلم : لم تبين ؛ والعرب تقول لكل ما بين من أثر وغيره : تكلم ؛ أى ميز ، فصار بمنزلة المتكلم . (٤) البيت لأعشى باهلة .

رسول الله والذين معه » حتى بلغ « يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار » . فقال مالك : من أصبح من الناس فى قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته هذه الآية ، ذكره الخطيب أبو بكر .

قلت : لقد أحسن مالك فى مقالته وأصاب فى تأويله . فمن نقص واحدا منهم أو طعن عليه فى روايته فقد رد على الله رب العالمين ، وأبطل شرائع المسلمين ؛ قال الله تعالى : « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار » الآية . وقال : « لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة » إلى غير ذلك من الآى التى تضمنت الثناء عليهم ، والشهادة لهم بالصدق والفلاح ؛ قال الله تعالى : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه »(١) . وقال : « للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا — إلى قوله — أولئك هم الصادقون »(٢) ، ثم قال عز من قائل : « والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم — إلى قوله — فأولئك هم المفلحون » . وهذا كله مع علمه تبارك وتعالى بحالهم ومآل أمرهم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم" وقال : "لا تسبوا أصحابى فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه" خرجهما البخارى . وفى حديث آخر : " فلو أن أحدكم أنفق ما فى الأرض لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه " . قال أبو عبيد : معناه لم يدرك مد أحدهم إذا تصدق به ولا نصف المد ؛ فالنصيف هو النصف هنا . وكذلك يقال للعشر عشير ، وللخمس خميس ، وللتسع تسيع ، وللثمن ثمين ، وللسبع سبيع ، وللسدس سديس ، وللربع ربيع . ولم تقل العرب للثلث ثليث . وفى البزار عن جابر مرفوعا صحيحا : " إن الله اختار أصحابى على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لى من أصحابى أربعة — يعنى أبا بكر وعمر وعثمان وعليا — فجعلهم أصحابى" . وقال : "فى أصحابى كلهم خير" . وروى عويم بن ساعدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله عز وجل اختارنى واختار لى أصحابى فجعل لى منهم وزراء وأختانا وأصهارا فمن سبهم فعليه لعنة

(١) راجع ج ١٤ ص ١٥٨
(٢) راجع ج ١٨ ص ١٩ .

الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلًا[1] "، والأحاديث بهذا المعنى كثيرة ، تحذر من الوقوع فى أحد منهم ، كما فعل من طعن فى الدين فقال : إن المعوذتين ليستا من القرآن ، وما صح حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تثبيتهما ودخولها فى جملة التنزيل إلا عن عقبة بن عامر ، وعقبة بن عامر ضعيف لم يوافقه غيره عليها ، فروايته مطرحة . وهذا رد لما ذكرناه من الكتاب والسنة ، وإبطال لما نقلته لنا الصحابة من الملة . فإن عقبة بن عامر بن عيسى الجهنى ممن روى لنا الشريعة فى الصحيحين البخارى ومسلم وغيرهما ، فهو ممن مدحهم الله ووصفهم وأثنى عليهم ووعدهم مغفرة وأجرا عظيما . فمن نسبه أو واحدا من الصحابة إلى كذب فهو خارج عن الشريعة ، مبطل للقرآن طاعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومتى ألحق واحد منهم تكذيبا فقد سب ؛ لأنه لا عار ولا عيب بعد الكفر بالله أعظم من الكذب ، وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب أصحابه ؛ فالمكذب لأصغرهم — ولا صغير فيهم — داخل فى لعنة الله التى شهد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وألزمها كل من سب واحدا من أصحابه أو طعن عليه . وعن عمر بن حبيب قال : حضرت مجلس هارون الرشيد فجرت مسألة تنازعها الحضور وعلت أصواتهم ؛ فاحتج بعضهم بحديث يرويه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فرفع بعضهم الحديث وزادت المدافعة والخصام حتى قال قائلون منهم : لا يقبل هذا الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأن أبا هريرة متهم فيما يرويه ، وصرحوا بتكذيبه ، ورأيت الرشيد قد نحا نحوهم ونصر قولهم فقلت أنا : الحديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو هريرة صحيح النقل صدوق فيما يرويه عن النبى صلى الله عليه وسلم وغيره ؛ فنظر إلى الرشيد نظر مغضب ، وقمت من المجلس فانصرفت إلى منزلى ؛ فلم ألبث حتى قيل : صاحب البريد بالباب ، فدخل فقال لى : أجب أمير المؤمنين إجابة مقتول ، وتحنط وتكفن ! فقلت : اللهم إنك تعلم أنى دفعت عن صاحب نبيك ، وأجللت نبيك أن يطعن على أصحابه ،

---

(١) الصرف : التوبة . وقيل النافلة . والعدل : الفدية . وقيل الفريضة .

فسلَّمني منه. فأدخلت على الرشيد وهو جالس على كرسي من ذهب، حاسر عن ذراعيه، بيده السيف وبين يديه النِّطْع (١)؛ فلما بَصُرَ بي قال لي: يا عمر بن حبيب ما تلقاني [أحد] (٢) من الرد والدفع [لقولي بمثل] (٢) ماتلقيتني به! فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الذي قلته وجادلت عنه فيه ازدراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وعلى ما جاء به] (٢)؛ إذا كان أصحابه كذابين فالشريعة باطلة، والفرائض والأحكام في الصيام والصلاة والطلاق والنكاح والحدود كله مردود غير مقبول! فرجع إلى نفسه ثم قال: أحييتني يا عمر بن حبيب أحياك الله؛ وأمر لي بعشرة آلاف درهم.

قلت: فالصحابة كلهم عدول، أولياء الله تعالى وأصفياؤه، وخيرته من خلقه بعد أنبيائه ورسله. هذا مذهب أهل السنة، والذي عليه الجماعة من أئمة هذه الأمة. وقد ذهبت شرذمة لا مبالاة بهم إلى أن حال الصحابة كحال غيرهم، فيلزم البحث عن عدالتهم. ومنهم من فرق بين حالهم في بُداءة الأمر فقال: إنهم كانوا على العدالة إذ ذاك، ثم تغيرت بهم الأحوال فظهرت فيهم الحروب وسفك الدماء، فلا بُدّ من البحث. وهذا مردود، فإن خيار الصحابة وفضلاءهم كعلي وطلحة والزبير وغيرهم رضي الله عنهم ممن أثنى الله عليهم وزكاهم ورضي عنهم وأرضاهم ووعدهم الجنة بقوله تعالى: «مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً». وخاصة العشرة المقطوع لهم بالجنة بإخبار الرسول هم القدوة مع علمهم بكثير من الفتن والأمور الجارية عليهم بعد نبيهم بإخباره لهم بذلك. وذلك غير مسقط من مرتبتهم وفضلهم، إذ كانت تلك الأمور مبنية على الاجتهاد، وكل مجتهد مصيب. وسيأتي الكلام في تلك الأمور في سورة «الحجرات» مبينة إن شاء الله تعالى. [تم تفسير سورة «الفتح»، والحمد لله] (٣).

(١) النطع (بالكسر): بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس. أو يفرش للأكل أو اللعب.
(٢) زيادة عن كتاب تاريخ بغداد في ترجمة عمر بن حبيب.
(٣) زيادة من أ.

شرح فتح القدير

تأليف

الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري

المعروف بابن الهمام الحنفي

المتوفى سنة ٦٨١ هـ

على

الهداية شرح بداية المبتدي

تأليف

شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني

المتوفى سنة ٥٩٣ هـ

علق عليه وخرج آياته وأحاديثه

الشيخ عبد الرزاق غالب المهدي

الجزء الأول

المحتوى

كتاب الطهارات ـ كتاب الصلاة

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

(والأعرابي) لأن الغالب فيهم الجهل (والفاسق) لأنه لا يهتم لأمر دينه (والأعمى) لأنه لا يتوقى النجاسة (وولد الزنا)

خلف تقي اهـ. يريد بالمبتدع من من لم يكفر ولا بأس بتفصيله: الاقتداء بأهل الأهواء جائز إلا الجهمية والقدرية والروافض الغالية والقائل بخلق القرآن والخطابية والمشبهة. وجملته أن من كان من أهل قبلتنا ولم يغل حتى لم يحكم بكفره تجوز الصلاة خلفه، وتكره، ولا تجوز الصلاة خلف منكر الشفاعة والرؤية وعذاب القبر والكرام الكاتبين لأنه كافر لتوارث هذه الأمور عن الشارع ﷺ، ومن قال لا يرى لعظمته وجلاله فهو مبتدع كذا قيل، وهو مشكل على الدليل إذا تأملت، ولا يصلي خلف منكر المسح على الخفين. والمشبه إذا قال: له تعالى يد ورجل كما للعباد فهو كافر ملعون. وإن قال جسم لا كالأجسام فهو مبتدع، لأنه ليس فيه إلا إطلاق لفظ الجسم عليه وهو موهم للنقص فرفعه بقوله لا كالأجسام فلم يبق إلا مجرد الإطلاق، وذلك معصية تنتهض سبباً للعقاب لما قلنا من الإيهام، بخلاف ما لو قاله على التشبيه فإنه كافر. وقيل يكفر بمجرد الإطلاق أيضاً وهو حسن بل هو أولى بالتكفير. وفي الروافض أن من فضل علياً على الثلاثة فمبتدع، وإن أنكر خلافة الصديق أو عمر رضي الله عنهما فهو كافر، ومنكر المعراج إن أنكر الإسراء إلى بيت المقدس فكافر، وإن أنكر المعراج منه فمبتدع انتهى من الخلاصة إلا تعليل إطلاق الجسم مع نفي التشبيه. وروى محمد عن أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله أن الصلاة خلف أهل الأهواء لا تجوز، ويخط الحلواني تمنع الصلاة خلف من يخوض في علم الكلام ويناظر أصحاب الأهواء كأنه بناه على ما عن أبي يوسف أنه قال: لا يجوز الاقتداء بالمتكلم وإن تكلم بحق. قال الهندواني: يجوز أن يكون مراد أبي يوسف رحمه الله من يناظر في دقائق علم الكلام. وقال صاحب المجتبى: وأما قول أبي يوسف لا تجوز الصلاة خلف المتكلم فيجوز أن يريد الذي قرره أبو حنيفة حين رأى ابنه حماداً يناظر في الكلام فنهاه، فقال: رأيتك تناظر في الكلام وتنهاني؟ فقال: كنا نناظر وكأن على رؤوسنا الطير مخافة أن يزل صاحبنا وأنتم تناظرون وتريدون زلة صاحبكم، ومن أراد زلة صاحبه فقد أراد كفره فهو قد كفر قبل صاحبه، فهذا هو الخوض المنهي عنه، وهذا المتكلم لا يجوز الاقتداء به، واعلم أن الحكم بكفر من ذكرنا من أهل الأهواء مع ما ثبت عن أبي حنيفة والشافعي رحمهم الله من عدم تكفير أهل القبلة من المبتدعة كلهم محمله أن ذلك المعتقد نفسه كفر، فالقائل به قائل بما هو كفر، وإن لم يكفر بناء على كون قوله ذلك عن استفراغ وسعه مجتهداً في طلب الحق لكن جزمهم ببطلان الصلاة خلفه لا يصحح هذا الجمع، اللهم إلا أن يراد بعدم الجواز خلفهم عدم الحل: أي عدم حل أن يفعل، وهو لا ينافي الصحة وإلا فهو مشكل، والله سبحانه أعلم. بخلاف مطلق اسم الجسم مع نفي التشبيه فإنه يكفر لاختياره إطلاق ما هو موهم للنقص بعد علمه بذلك، ولو نفى التشبيه فلم يبق منه إلا التساهل والاستخفاف بذلك، وفي مسألة تكفير أهل الأهواء قول آخر ذكرته في الرسالة المسماة بالمسايرة. ويكره الاقتداء بالمشهور بأكل الربا، ويجوز بالشافعي بشروط تذكرها في باب الوتر إن شاء الله تعالى، وهل يجوز اقتداء الحنفي في الوتر بمن يرى قول أبي

البشر بهذه الأوصاف ثم أمهم الأفضل فالأفضل. قال (ويكره تقديم العبد) العبد لا يتفرغ لتعلم أحكام الصلاة فتكره الصلاة خلفه. وقال الشافعي: لا يترجح الحر عليه إذا تساويا في القراءة والعلم والورع لقوله عليه الصلاة والسلام «اسمعوا وأطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي أجدع» والجواب أن تقديمه يؤدي إلى تقليل الجماعة لأن الناس يستنكفون عن متابعته وما يؤدي إليه مكروه، والمراد بالحديث الإمارة (و) يكره تقديم (الأعرابي لغلبة الجهل فيهم والفاسق لأنه لا يهتم بأمر دينه) وقال مالك لا تجوز الصلاة خلفه لأنه لما ظهر منه الخيانة في الأمور الدينية لا يؤتمن في أهم الأمور. وقلنا عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وغيرهما من الصحابة والتابعين صلوا خلف الحجاج وكان أفسق أهل زمانه (والأعمى) لما ذكر في الكتاب (وولد الزنا)

حبشي أجدع» أقول: فيه بحث، فإن فيه الدلالة على المرجوحية قوله: (والمراد بالحديث الإمارة) أقول: الأمير يكون إماماً أيضاً

عن أبيه عن جده مناظرة بين أبي بكر الصديق و عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فى مسألة القدر، أن أبا بكر رضى الله عنه كان يقول: الحسنات من الله و السيئات من أنفسنا، و كان عمر بن الخطاب يضيف الكل إلى الله تعالى، فذكرا ذلك عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال صلى الله عليه و سلم: أول من تكلم بالقدر جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام، و كان جبرئيل يقول مثل مقالتك يا عمر، و كان ميكائيل يقول مثل مقالتك يا أبا بكر، فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما أن القدر كله خيره و شره من الله تعالى، ثم قال صلى الله عليه و سلم: هذا قضائى بينكما، ثم قال: يا أبا بكر! لو أراد الله عز و جل أن لا يعصى ما خلق إبليس لعنه الله.

و يجب إكفار الكيسانية فى إجازتهم البداء على الله تعالى. و يجب إكفار الروافض فى قولهم برجعة الأموات إلى الدنيا، و بانتقال الأموات و تناسخ الأرواح و انتقال روح الإله إلى الأئمة، و أن الأئمة آلهة، و لقولهم فى خروج إمام باطن، و تعطيلهم الأمر و النهى إلى أن يخرج الإمام الباطن، و بقولهم إن جبرئيل غلط فى الوحى إلى محمد صلى الله عليه و سلم دون على بن أبى طالب رضى الله عنه، و هؤلاء القوم خارجون عن ملة الإسلام، و أحكامهم أحكام المرتدين.

و يجب إكفار الخوارج فى إكفارهم جميع الأمة، و فى إكفارهم على بن أبى طالب و عثمان بن عفان و طلحة و الزبير و عائشة رضى الله عنهم.

و يجب إكفار اليزيدية فى انتظار نبى من العجم ينسخ ملة محمد صلى الله عليه و سلم. و يجب إكفار النجارية فى نفيهم صفات الله تعالى، و فى قولهم إن القرآن جسم إذا كتب.

و من قال بأن الله تعالى جسم لا كالأجسام فهو مبتدع و ليس بكافر. و من قال بتخليد أصحاب الكبائر فى النار فهو مبتدع. و من أنكر عذاب القبر فهو مبتدع. و من أنكر

البحر الرائق

شرح

كنز الدقائق

(في فروع الحنفية)

للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود المعروف بحافظ الدين النسفي

المتوفى سنة ٧١٠هـ

والشرح «البحر الرائق»

للإمام العلامة الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري الحنفي

المتوفى سنة ٩٧٠هـ

ومعه الحواشي المسماة

منحة الخالق على البحر الرائق

للعلامة الشيخ محمد أمين عابدين بن عمر عابدين بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين الدمشقي الحنفي

المتوفى سنة ١٢٥٢هـ

ضبطه وخرج آياته وأحاديثه

الشيخ زكريا عميرات

تنبيه

وضعنا متن كنز الدقائق في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منه مباشرة نص «البحر الرائق» ووضعنا في أسفل الصفحات حواشي الشيخ ابن عابدين

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وندكم فيما بينكم وبين ربكم» وذكر الشارح وغيره أن الفاسق إذا تعذر منعه يصلي الجمعة خلفه، وفي غيرها ينتقل إلى مسجد آخر. وعلل له في المعراج بأن في غير الجمعة يجد إماماً غيره فقال في فتح القدير: وعلى هذا فيكره الاقتداء به في الجمعة إذا تعددت إقامتها في المصر على قول محمد وهو المفتى به، لأنه بسبيل من التحول حينئذ.

وفي السراج الوهاج: فإن قلت فما الأفضلية أن يصلي خلف هؤلاء أو الانفراد؟ قيل: أما في حق الفاسق فالصلاة خلفه أولى لما ذكر في الفتاوى كما قدمناه، وأما الآخرون فيمكن أن يكون الانفراد أولى لجهلهم بشروط الصلاة، ويمكن أن يكون على قياس الصلاة خلف الفاسق والأفضل أن يصلي خلف غيرهم اهـ. فالحاصل أنه يكره لهؤلاء التقدم ويكره الاقتداء بهم كراهة تنزيه، فإن أمكن الصلاة خلف غيرهم فهو أفضل وإلا فالاقتداء أولى من الانفراد. وينبغي أن يكون محل كراهة الاقتداء بهم عند وجود غيرهم وإلا فلا كراهة كما لا يخفى. وأشار المصنف إلى أنه لو اجتمع معتق وحر أصلي فالحر الأصلي أولى بعد الاستواء في العلم والقراءة كما في الخلاصة، وأما المبتدع فهو صاحب البدعة وهي كما في المغرب اسم من ابتدع الأمر إذا ابتداه وأحدثه كالرفقة من الارتفاق والخلفة من الاختلاف، ثم غلبت على ما هو زيادة في الدين أو نقصان منه اهـ. وعرفها الشمني بأنها ما أحدث على خلاف الحق المتلقى عن رسول الله ﷺ من علم أو عمل أو حال بنوع شبهة واستحسان وجعل ديناً قويماً وصراطاً مستقيماً اهـ. وأطلق المصنف في المبتدع فشمل كل مبتدع هو من أهل قبلتنا. وقيده في المحيط والخلاصة والمجتبى وغيرها بأن لا تكون بدعته تكفره، فإن كانت تكفره فالصلاة خلفه لا تجوز. وعبارة الخلاصة هكذا: وفي الأصل الاقتداء بأهل الأهواء جائز إلا الجهمية والقدرية والروافض الغالي ومن يقول بخلق القرآن والخطابية والمشبهة. وجملته أن من كان من أهل قبلتنا ولم يغل في هواه حتى يحكم بكفره تجوز الصلاة خلفه وتكره، ولا تجوز الصلاة خلف من ينكر شفاعة النبي ﷺ أو ينكر الكرام الكاتبين أو ينكر الرؤية لأنه كافر. وإن قال إنه لا يرى لجلاله وعظمته فهو مبتدع. والمشبه إن قال إن لله يداً أو رجلاً كما للعباد فهو كافر، وإن قال إنه جسم لا كالأجسام فهو مبتدع. والرافضي إن فضل علياً على غيره فهو مبتدع، وإن أنكر خلافة الصديق فهو كافر. ومن أنكر الإسراء من مكة إلى بيت المقدس فهو كافر، ومن أنكر المعراج من بيت المقدس فليس بكافر اهـ. والحق في فتح القدير عمر

الأعمى نص خاص وهذا هو المناسب لإطلاقهم واقتصارهم على استثناء الأعمى. قوله: (فالحاصل أنه يكره الخ) قال الرملي: ذكر الحلبي في شرح منية المصلي أن كراهة تقديم الفاسق والمبتدع كراهة التحريم، وأما العبد والأعرابي وولد الزنا والأعمى فالكراهة فيهم دون الكراهة فيهما، ولا يخفى أن ما هنا أوجه لما تقدم من الدليل تأمل. قوله: (الغالي) الذي في الفتح «الغالية». قوله: (محمله على أن

البحر الرائق

شرح

كنز الدقائق
(في فروع الحنفية)

للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود المعروف بحافظ الدين النسفي

المتوفى سنة ٧١٠هـ

والشرح «البحر الرائق»

للإمام العلامة الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري الحنفي

المتوفى سنة ٩٧٠هـ

ومعه الحواشي المسمّاة
منحة الخالق على البحر الرائق

للعلامة الشيخ محمد أمين عابدين بن عمر عابدين بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين الدمشقي الحنفي

المتوفى سنة ١٢٥٢هـ

ضبطه وخرج آياته وأحاديثه
الشيخ زكريا عميرات

تنبيه

وضعنا متن «كنز الدقائق» في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منه مباشرة نص «البحر الرائق» ووضعنا في أسفل الصفحات حواشي الشيخ ابن عابدين

الجزء الخامس

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

....

أنه لو أجابه بقوله لبيك كفر. ولا يخفى أن قوله يا رافضي بمنزلة يا كافر أو يا مبتدع فيعزر لأن الرافضي كافر إن كان يسب الشيخين، ومبتدع إن فضل علياً عليهما من غير سب كما في الخلاصة وسيأتي في باب الردة إن شاء الله تعالى. وأفاد بعطفه «يا فاجر» على «يا فاسق» التغاير بينهما ولذا قال في القنية: لو أقام مدعي الشتم شاهدين شهد أحدهما أنه قال له يا فاسق والآخر على أنه قال له يا فاجر لا تقبل هذه الشهادة اهـ. وأطلق في قوله «يا لوطي» فأفاد أنه لا يسأل عن نيته وأنه يعزر مطلقاً. وفي فتح القدير: وقيل في يا لوطي يسئل عن نيته إن أراد أنه من قوم لوط لا شيء عليه، وإن أراد أنه يعمل عملهم يعزر على قول أبي حنيفة، وعندهما يحد، والصحيح أنه يعزر إن كان في غضب. قلت - أو هزل من تعود بالهزل والقبيح اهـ. وقد ذكر المصنف من الألفاظ الديوث والقرطبان فقال في المغرب: الديوث الذي لا غيرة له ممن يدخل على امرأته. والقرطبان نعت سوء في الرجل الذي لا غيرة له. عن الليث وعن الأزهري: هذا من كلام الحاضرة ولم أر البوادي لفظوا به ولا عرفوه ومنه ما في قذف الأجناس كشحات اهـ. وذكر الشارح أن القرطبان هو الذي يرى مع امرأته أو محرمه رجلاً فيدعه خالياً بها. وقيل: هو المتسبب للجمع بين اثنين لمعنى غير ممدوح. وقيل: هو الذي يبعث امرأته مع غلام بالغ أو مع مزارعه إلى الضيعة أو يأذن لهما بالدخول عليها في غيبته اهـ. وعلى هذا يعزر بلفظ معرص لأنه الديوث في عرف مصر. وأشار بقوله «يابن القحبة» إلى مسألتين: إحداهما إذا شتم أصله فإنه يعزر بطلب الولد كقوله يابن الفاسق يابن الكافر أو النصراني وأبوه ليس كذلك. ثانيهما أنه لو قال لامرأته يا قحبة يعزر ولا يحد للقذف بخلاف يا روسبي فإنه قذف يحد به؛ كذا في الخانية.

بعقد الذمة معه أن لا نؤذيه اهـ. قلت: ويؤيد كلام المؤلف قول الفتح المار آنفاً لو شتم ذمياً يعزر لأنه ارتكب معصية.

قوله: (لو قال لامرأته يا قحبة الخ) قال شارح الوقاية: قيل القحبة من تكون همته الزنا فلا يحد. أقول: القحبة أفحش من الزانية لأن الزانية قد تفعل سراً وتأنف منه والقحبة تجاهر به بالأجرة اهـ. قال بعض أصحاب الحواشي: قوله القحبة من تجاهر به بالأجرة يعني فينبغي أن يجب الحد لمن قذف بها، يؤيده قول الظهيرية القحبة الزانية والإنصاف أن يجب الحد في ديارنا إذ لا يستعمله أحد إلا في الزانية سيما حالة الغضب فكأنه صار حقيقة عرفية. وقول الشارح القحبة في العرف أفحش من الزاني لا يخلو من الإشارة إلى هذا المعنى اهـ. قلت: وقد أجاب عن ذلك منلا خسرو في شرحه حيث قال: اللهم إلا أن يقال إن الحد إنما يجب إذا قذف بصريح الزنا أو بما في حكمه بأن يدل عليه اللفظ اقتضاء كما إذا قال لست لأبيك أو لست بابن فلان أبيه في الغضب كما مر، ولفظ القحبة لم يوضع لمعنى الزانية بل استعمل فيه بعد وضعه لمعنى آخر كما مر ولا يدل عليه اقتضاء أيضاً وهو ظاهر. ويؤيده ما قال الزيلعي: لا يقال كيف يجب الحد بقوله لغيره لست لأبيك وهو ليس بصريح في الزنا لاحتمال أن يكون من غيره بالوطء بشبهة لأنا نقول: فيه نسبة له إلى الزنا اقتضاء

....

رجل الرسالة وقيل إذا أراد إظهار عجزه لا يكفر، واختلف في تصغيره شعر النبي ﷺ إلا إذا أراد الإهانة فيكفر أما إذا أراد التعظيم فلا، وبقوله لا أدري أكان النبي ﷺ إنسياً أو جنياً، وبشتمه رجلاً اسمه محمد وكنيته أبو القاسم ذاكراً للنبي ﷺ عند البعض، وبشتمه محمداً ﷺ حين أكره على شتمه قائلاً قصدته، وبقوله جن النبي ﷺ ساعة لا بقوله أغمي عليه.

واختلفوا فيمن قال لو لم يأكل آدم عليه الصلاة والسلام الحنطة ما صرنا أشقياء، وبرده حديثاً مروياً إن كان متواتراً أو قال على وجه الاستخفاف سمعناه كثيراً، وبتمنيه أن لا يكون بعض الأنبياء نبياً مريداً به الاستخفاف به أو عداوته لا بقوله لو لم يبعث الله نبياً لم يكن خارجاً عن الحكمة، وبقوله أنا لا أحبه حين قيل له إن النبي ﷺ كان يحب القرع وقيل إن كان على وجه الإهانة، وبقولها نعم حين قال لها لو شهد عندك الأنبياء والملائكة لا تصدقيهم حين قالت له لا تكذب، وباستخفافه بسنة من السنن، وبقوله لا أدري أن النبي في القبر مؤمن أم كافر، وبقوله ما كان علينا نعمة من النبي عليه السلام لأن البعثة من أعظم النعم، وبقذفه عائشة رضي الله عنها من نسائه ﷺ فقط، وبإنكاره صحبة أبي بكر رضي الله عنه بخلاف غيره، وبإنكاره إمامة أبي بكر رضي الله عنه على الأصح كإنكاره خلافة عمر رضي الله عنه على الأصح لا بقوله لولا نبينا لم يخلق آدم عليه السلام وهو خطأ، ويكفر بقوله لو أمرني الله بكذا لم أفعل، ولو صارت القبلة إلى هذه الجهة ما صليت، أو لو أعطاني الله الجنة لا أريدها دونك أو لا أدخلها مع فلان، أو لو أعطاني الله الجنة لأجلك أو لأجل هذا العمل لا أريدها وأريد رؤيته، وبقوله لا أترك النقد لأجل النسيئة جواباً لقوله دع الدنيا للآخرة، وبقوله لو أمرني الله بالزكاة أكثر من خمسة دراهم أو بالصوم أكثر من شهر لا أفعل، وبقوله الإيمان يزيد وينقص، وبقوله لا أدري الكافر في الجنة أو في النار أو لا أدري أين يصير الكافر، ويقتل بقوله أنا العن المذهبين جواباً لقوله على أي المذهبين أنت أبي حنيفة أو الشافعي وإن تاب عزر، ويكفر بإنكاره أصل الوتر والأضحية وباستحلال وطء الحائض لا بقوله ليس لي موضع شبر في الجنة لاستقلاله العمل، ولا بقوله لا تكتب الحفظة على هذا الرجل. ولا بقوله هذا مكان لا إله فيه ولا رسول إلا إذا قصد به إنكار الدين، ولا بقول المرأة لا أتعلم ولا أصلي جواباً لقول الزوج تعلمي، ولا بإنكار العشر أو الخراج ولا يفسق خصوصاً في هذا الزمان، ولا بقوله من أكل حراماً فقد أكل ما رزقه الله لكنه أثم ويكفر باستحلاله حراماً علمت حرمته من الدين من غير ضرورة لا بفعله من غير استحلال خلافاً لما عن محمد رحمه الله في أكل الخنزير ولما عن أبي حفص في الخمر والفتوى على الأول، ويكفر بقوله للقبيح إ

البزازية: لأن الجن كالإنس لا تعلم الغيب قال الله تعالى ﴿إن لو كانوا يعلمون الغيب﴾ [سبأ: ١٤] الآية في الجن.

....

حسن، وبقوله لغيره رؤيتي إياك كرؤية ملك الموت عند البعض خلافاً للأكثر وقيل به إن قاله لعداوته لا لكراهة الموت، وبقوله لا أسمع شهادة فلان وإن كان جبريل أو ميكائيل عليهما السلام، وبعيبه ملكاً من الملائكة أو الاستخفاف به لا بقوله أنا أظن أن ملك الموت توفي ولا يقبض روحي مجازاً عن طول عمره إلا أن يعني به العجز عن توفيه.

ويكفر إذا أنكر آية من القرآن أو سخر بآية منه إلا المعوذتين ففي إنكارهما اختلاف والصحيح كفره، وقيل لا، وقيل إن كان عامياً يكفر وإن كان عالماً لا، وبوضع رجله على المصحف عند الحلف مستخفاً، وبقراءة القرآن على ضرب الدف أو القضيب وباعتقاد أن القرآن مخلوق حقيقة، والمزاح بالقرآن كقوله ﴿التفت الساق بالساق﴾ [القيامة: ٢٩] أو ملأ قدحاً وجاء به وقال ﴿وكأساً دهاقاً﴾ [النبأ: ٣٤] أو قال عند الكيل أو الوزن قوله: ﴿وإذا كالوهم أوزنوهم يخسرون﴾ [المطففين: ٣] وقيل إن كان جاهلاً لا يكفر. وبقوله القرآن أعجمي، ولو قال فيه كلمة أعجمية ففي أمره نظر، وفي تسميته آلة الفساد كراسته، وبقراءة القارئ ﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم﴾ [النساء: ١٧٤] مريداً مدرساً اسمه إبراهيم، وبنظمه القرآن بالفارسية، وببراءته من القرآن لأمر خافه لكن قال الوبري: أخاف كفره. وبإنكاره القراءة في الصلاة وقيل لا، وبقول المريض لا أصلي أبداً جواباً لمن قال له صل وقيل لا، وكذا قوله لا أصلي حين أمر بها وقيل إنما يكفر إذا قصد نفي الوجوب، وبقول العبد لا أصلي فإن الثواب يكون للمولى، وبقوله جواباً لعل إن الله نقص من مالي فأنا أنقص من حقه، وبقول مصلي رمضان فقط إن الصلاة في رمضان تساوي سبعين صلاة

• قوله: (وبقذفه عائشة الخ) قال في التتارخانية: ولو قذف سائر نساء النبي ﷺ لا يكفر ويستحق اللعنة إلا عائشة رضي الله تعالى عنها وعنهن. قوله: (لا بقوله لولا نبينا لم يخلق آدم) قال في التتارخانية وفي جواهر الفتاوى: هل يجوز أن يقال لولا نبينا محمد ﷺ لما خلق الله تعالى آدم؟ قال: هذا شيء يذكره الوعاظ على رؤوس المنابر يريدون به تعظيم محمد عليه الصلاة والسلام والأولى أن يحترزوا عن أمثال هذا فإن النبي عليه الصلاة والسلام وإن كان عظيم المنزلة والمرتبة عند الله تعالى كان لكل نبي من الأنبياء عليهم السلام منزلة ومرتبة وخاصيته ليست لغيره فيكون كل نبي أصلاً بنفسه. قوله: (ولا بقوله من أكل حراماً فقد أكل ما رزقه الله لكنه أثم) الظاهر أن هذا الفرع مبني على رأي المعتزلة لأن الرزق عند أهل السنة ما يسوقه الله تعالى إلى الحيوان فيأكله، وعند الجمهور ما ينتفع به أكلاً أو لبساً أو غيرهما، وأن ذلك المساق قد يكون حلالاً وقد يكون حراماً، وعند المعتزلة الحرام ليس برزق لأنهم فسروه بمملوك يأكله المالك ومبنى الاختلاف على أن الإضافة إلى الله تعالى معتبرة في مفهوم الرزق وأنه لا رازق إلا الله تعالى وحده وأن العبد يستحق الذم والعقاب على أكل الحرام، وما يكون مستنداً إلى الله تعالى لا يكون قبيحاً ومرتكبه لا يستحق الذم بناء على أصلهم الفاسد وتمام مبحثه والجواب عنه مذكور في كتب العقائد فتأمل.

هذا مذهب أهل الكوفة ومالك، ونقل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ولا فرق بين أن يجيء تائباً من نفسه أو شهد عليه بذلك بخلاف غيره من المكفرات فإن الإنكار فيها توبة فلا تعمل الشهادة معه حتى قالوا يقتل وإن سب سكران ولا يعفى عنه، ولا بد من تقييده بما إذا كان سكره بسبب محظور باشره مختاراً بلا إكراه وإلا فهو كالمجنون. قال الخطابي: لا أعلم أحداً خالف في وجوب قتله وأما مثله في حقه تعالى فتقبل توبته في إسقاط قتله اهـ.

وعلله البزازي بأنه حق تعلق به حق العبد فلا يسقط بالتوبة كسائر حقوق الآدميين وكحد القذف لا يزول بالتوبة، وصرح بأن سب واحد من الأنبياء كذلك. وقوله في فتح القدير في إسقاط القتل يفيد أن توبته مقبولة عند الله تعالى وهو مصرح به. الثانية الردة بسب الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقد صرح في الخلاصة والبزازية بأن الرافضي إذا سب الشيخين وطعن فيهما كفر، وإن فضل علياً عليهما فمبتدع، ولم يتكلما على عدم قبول توبته. وفي الجوهرة: من سب الشيخين أو طعن فيهما كفر ويجب قتله، ثم إن رجع وتاب وجدد الإسلام هل تقبل توبته أم لا؟ قال الصدر الشهيد: لا تقبل توبته وإسلامه ونقتله وبه أخذ الفقيه أبو الليث السمرقندي وأبو نصر الدبوسي وهو المختار للفتوى اهـ. وحيث لا تقبل توبته علم أن سب الشيخين كسب النبي ﷺ فلا يفيد الإنكار مع البينة كما تقدم عن فتح القدير لأنا نجعل إنكار الردة توبة إن كانت مقبولة كما لا يخفى. الثالثة لا تقبل توبة الزنديق في ظاهر المذهب وهو من لا يتدين بدين، وأما من يبطن الكفر والعياذ بالله تعالى ويظهر الإسلام فهو المنافق ويجب أن يكون حكمه في عدم قبولنا توبته كالزنديق لأن ذلك في الزنديق لعدم الاطمئنان إلى ما يظهر من التوبة إذا كان قد يخفى كفره الذي هو عدم اعتقاده ديناً والمنافق مثله في الإخفاء، وعلى هذا فطريق العلم بحاله إما بأن يعثر بعض الناس عليه أو يسره إلى من إن أمن إليه، والحق أن الذي يقتل ولا تقبل توبته هو المنافق فالزنديق إن كان حكمه ذلك فيجب أن يكون مبطناً كفره الذي هو عدم التدين بدين ويظهر تدينه بالإسلام أو غيره إلى أن ظفرنا به وهو عربي وإلا لو فرضناه مظهراً لذلك حتى تاب يجب أن لا يقتل وتقبل توبته كسائر الكفار المظهرين لكفرهم إذا أظهروا التوبة، وكذا من علم أنه ينكر في الباطن بعض الضروريات كحرمة الخمر ويظهر اعتقاد حرمته؛ كذا في فتح القدير. وفي الخانية قالوا: إن جاء الزنديق قبل أن يؤخذ فأقر أنه زنديق فتاب عن ذلك تقبل توبته وإن

لم يجد للحنفية إلا قبول التوبة وسبقه إلى ذلك أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية الحنبلي في كتابه الصارم المسلول فصرح فيه في عدة مواضع بقبول التوبة عند الحنفية وأنه لا يقتل. قوله: (وفي الجوهرة من سب الشيخين الخ) قال في النهر: هذا لا وجود له في أصل الجوهرة وإنما وجد على هامش بعض النسخ فالحق بالأصل مع أنه لا ارتباط له مع ما قبله.

تفسير الخازن

تأليف

للامام العلامة قدوة الامة وعلم الائمة ناصر الشريعة ومحيي السنة علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن تغمده الله برحمته آمين

الجلد الثاني

وقد حلي هامش هذا الكتاب بالتفسير المسمى به

مدارك التنزيل وحقائق التأويل

الامام الجليل العلامة ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي الحنفي عليه سحائب الرحمة والرضوان

يطلب من:

مکتبہ فاروقیہ

محلہ جنگی • پشاور

فون: ٢١٧١٨١

تثاقل عن الخروج معه الی تبوك فاعلم الله عز وجل انه هو المتکفل بنصر رسوله صلی الله علیه وسلم واعزاز دینه واعلاء کلمته أعانوه أو لم یعینوه وانه قد نصره عند قلة الاولیاء وکثرة الاعداء فکیف به الیوم وهو فی کثرة من العدد والعدد (اذ أخرجه الذین کفروا) یعنی انه تعالی نصره فی الوقت الذی أخرجه فیه کفار مکة من مکة حین مکروا به وأرادوا قتله (ثانی اثنین) یعنی هو واحد اثنین وهما رسول الله صلی الله علیه وسلم وأبو بکر (اذ هما فی الغار) یعنی اذ رسول الله صلی الله علیه وسلم وأبو بکر فی الغار والغار ثقب عظیم یکون فی الجبل وهذا الغار فی جبل ثور وهو قریب من مکة (اذ یقول لصاحبه لاتحزن) یعنی یقول رسول الله صلی الله علیه وسلم لابی بکر الصدیق لاتحزن وذلك ان أبا بکر خاف من الطلب ان یعلموا بمکانهم فجزع من ذلك فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتحزن (ان الله معنا) یعنی بالنصر والمعونة قال الشعبی عاتب الله عز وجل أهل الارض جمیعا فی هذه الآیة غیر أبی بکر وقال الحسن بن الفضل من قال ان أبا بکر لم یکن صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم فهو کافر لانکاره نص القرآن وفی سائر الصحابة اذا انکر یکون مبتدعا ولا یکون کافرا عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لابی بکر أنت صاحبی علی الحوض وصاحبی فی الغار أخرجه الترمذی وقال حدیث حسن غریب (ق) عن أبی بکر الصدیق قال نظرت الی أقدام المشرکین ونحن فی الغار وهم علی رؤسنا فقلت یا رسول الله لو أن أحدهم نظر الی قدمیه أبصرنا تحت قدمیه فقال یا أبا بکر ما ظنك باثنین الله ثالثهما قال الشیخ محیی الدین النووی معناه ثالثهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسدید وهو داخل فی قوله سبحانه وتعالی ان الله مع الذین اتقوا والذین هم محسنون وفیه بیان عظیم توکل النبی صلی الله علیه وسلم حتی فی هذا المقام وفیه فضیلة لابی بکر وهی من أجل مناقبه والفضیلة من أوجه منها اللفظ الدال علی ان الله ثالثهما ومنها بذله نفسه ومفارقته أهله وماله وریاسته فی طاعة الله وطاعة رسوله صلی الله علیه وسلم وملازمته النبی صلی الله علیه وسلم ومعاداة الناس فیه ومنها جعله نفسه وقایة عنه وغیر ذلك روی عن عمر بن الخطاب انه ذکر عنده أبو بکر فقال وددت ان عملی کله مثل عمله یوما واحدا من أیامه ولیلة واحدة من لیالیه أما لیلته فلیلة سار مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الغار فلما انتهی الیه قال والله لاتدخله حتی أدخل قبلك فان کان فیه شیء أصابنی دونك فدخله فکنسه ووجد فی جانبه ثقبا فشق ازاره وسدها به وبقی منها ثقبان فالقمهما رجلیه ثم قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلی الله علیه وسلم ووضع رأسه فی حجره ونام فلدغ أبو بکر فی رجله من الجحر ولم یتحرك مخافة أن ینتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم فسقطت دموعه علی وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال مالك یا أبا بکر فقال لدغت فداك أبی وأمی فتفل علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فذهب ما یجده ثم انتقض علیه وکان سبب موته وأما یومه فلما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم ارتدت العرب وقالوا لانؤدی الزکاة فقال لو منعونی عقالا لجاهدتهم علیه فقلت یا خلیفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم فقال لی أجبار فی الجاهلیة خوار فی الاسلام انه قد انقطع الوحی وتم الدین أینقص وأنا حی أخرجه فی جامع الاصول ولم یرقم علیه علامة لاحد قال البغوی وروی انه حین انطلق مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الغار جعل یمشی ساعة بین یدیه وساعة خلفه فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم مالك یا أبا بکر فقال أذکر الطلب فامشی خلفك واذکر الرصد فامشی بین یدیك فلما انتهیا الی الغار قال مکانك یا رسول الله حتی استبری الغار فدخل فاستبرأه ثم قال انزل یا رسول الله فنزل وقال له ان أقتل فانا رجل واحد من المسلمین وان قتلت هلکت الامة

﴿ذکر سیاق حدیث الهجرة وهو من أفراد البخاری﴾

عن عائشة قالت لم أعقل أبوی قط الا وهما یدینان الدین ولم یمر علینا یوم الا یأتینا فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم طرفی النهار بکرة وعشیا فلما ابتلی المسلمون خرج أبو بکر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتی اذا بلغ برك

الغماد

(اذ أخرجه الذین کفروا) أسند الاخراج الی الکفار لانهم حین هموا باخراجه اذن الله له فی الخروج فکانهم أخرجوه (ثانی اثنین) أحد اثنین کقوله ثالث ثلاثة وهما رسول الله وأبو بکر وانتصابه علی الحال (اذ هما) بدل من اذ أخرجه (فی الغار) هو نقب فی أعلی ثور وهو جبل فی یمنی مکة علی مسیرة ساعة مکثا فیه ثلاثا (اذ یقول) بدل ثان (لصاحبه لاتحزن ان الله معنا) بالنصرة والحفظ قیل طلع المشرکون فوق الغار فاشفق أبو بکر علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ان تصب الیوم ذهب دین الله فقال علیه السلام ما ظنك باثنین الله ثالثهما وقیل لما دخل الغار بعث الله حمامتین فباضتا فی أسفله والعنکبوت فنسجت علیه وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم أعم أبصارهم فجعلوا یترددون حول الغار ولا یفطنون قد أخذ الله بابصارهم عنه وقالوا من أنکر صحبة أبی بکر فقد کفر لانکاره کلام الله ولیس ذلك لسائر الصحابة

تفسير الخازن

المسمى لباب التأويل، فى معانى التنزيل

تأليف الإمام العلامة قدوة الأمة، وعلم الأئمة ناصر الشريعة ومحي السنة

علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى الصوفى المعروف بالخازن

فرغ من تأليفه يوم الأربعاء العاشر من رمضان سنة ٧٢٥ هـ

تغمده الله برحمته آمين

وبهامشه

تفسير البغوى

المسمى: معالم التنزيل

تأليف الإمام الجليل محي السنة

أبى محمد الحسين الفراء البغوى

عليه سحائب الرحمة والرضوان

قال فى كشف الظنون

(معالم التنزيل فى التفسير) للإمام محي السنة أبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى المتوفى سنة ٥١٦ نقل فيه بالاسناد عن مفسرى الصحابة والتابعين ومن بعدهم

الجزء السادس

يطلب من

المكتبة التجارية الكبرى

بمصر ص. ب ٥٧٨

(سيماهم) أي علامتهم (في وجوههم من أثر السجود) اختلفوا في هذا السيما فقال قوم هو نور وبياض في وجوههم يوم القيامة يعرفون به أنهم سجدوا في الدنيا وهو رواية عطية العوفي عن ابن عباس قال عطاء بن أبي رباح والربيع بن أنس استنارت وجوههم من كثرة ما صلوا وقال شهر بن حوشب تكون مواضع السجود من وجوههم كالقمر ليلة البدر وقال آخرون هو السمت الحسن والخشوع والتواضع وهو رواية الوالبي عن ابن عباس قال ليس بالذي ترون لكنه سيم الإسلام وسجيته وسمته وخشوعه وهو قول مجاهد والمعنى أن السجود أورثهم الخشوع والسمت الحسن الذي يعرفون به وقال الضحاك هو صفرة الوجه من السهر وقال الحسن إذا رأيتهم حسبتهم مرضى وما هم بمرضى قال عكرمة وسعيد بن جبير هو أثر التراب على الجباه قال أبو العالية لأنهم يسجدون على التراب لا على الأثواب وقال عطاء الخراساني دخل في هذه الآية كل من حافظ على الصلوات الخمس (ذلك) الذي ذكر (مثلهم) (١٧٩) صفتهم (في التوراة) ههنا تم الكلام ثم ذكر نعتهم في الإنجيل فقال (ومثلهم) صفتهم (في الإنجيل كزرع أخرج شطأه) قرأ ابن كثير وابن عامر شطأه بفتح الطاء وقرأ الآخرون بسكونها وهما لغتان كالنهر والنهر وأراد فراخه يقال أشطأ الزرع فهو مشطئ إذا فرخ قال مقاتل هو نبت واحد فإذا خرج ما بعده فهو شطؤه وقال السدي هو أن يخرج معه الطاقة الأخرى. قوله (فآزره) قرأ ابن عامر فأزره بالقصر والباقون بالمد أي قواه وأعانه وشد أزره (فاستغلظ) ذلك الزرع (فاستوى) أي تم وتلاحق نباته وقام (على سوقه) أصوله (يعجب الزراع) أعجب ذلك زراعه هذا مثل ضربه الله عز وجل لأصحاب محمد ﷺ في الإنجيل أنهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون قال قتادة مثل أصحاب النبي ﷺ في الإنجيل مكتوب أنه سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقيل الزرع محمد والشطء أصحابه والمؤمنون وروي عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال محمد رسول الله والذين معه أبو بكر الصديق رضي الله عنه أشداء على الكفار عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحماء بينهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تراهم ركعا سجدا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يبتغون فضلا من الله بقية العشرة المبشرين بالجنة وقيل كمثل زرع محمد أخرج شطأه أبو بكر فآزره عمر فاستغلظ عثمان للإسلام فاستوى على سوقه علي بن أبي طالب استقام الإسلام بسيفه يعجب الزراع قال هم المؤمنون (ليغيظ بهم الكفار) قول عمر لأهل مكة بعد ما أسلم لا تعبدوا الله سرا بعد اليوم حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الشجاعي السرخسي إملاء أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال ثنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الفضل السمرقندي ثنا شيخي أبو عبد الله محمد بن الفضل البلخي ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي

بعمله لله يطلب أجره من الله تعالى والمرائي بعمله لا يبتغي له أجرا وذكر بعضهم في قوله والذين معه يعني أبا بكر الصديق أشداء على الكفار عمر بن الخطاب رحماء بينهم عثمان بن عفان تراهم ركعا سجدا علي ابن أبي طالب يبتغون فضلا من الله ورضوانا بقية الصحابة (سيماهم) أي علامتهم (في وجوههم من أثر السجود) واختلفوا في هذه السيما على قولين أحدهما أن المراد في يوم القيامة قيل هي نور وبياض في وجوههم يعرفون به يوم القيامة أنهم سجدوا لله في الدنيا وهي رواية عن ابن عباس وقيل تكون مواضع السجود في وجوههم كالقمر ليلة البدر وقيل يبعثون غرا محجلين يوم القيامة يعرفون بذلك والقول الثاني أن ذلك في الدنيا وذلك أنهم استنارت وجوههم بالنهار من كثرة صلاتهم بالليل وقيل هو السمت الحسن والخشوع والتواضع قال ابن عباس ليس بالذي ترون ولكنه سيما الإسلام وسجيته وسمته وخشوعه والمعنى أن السجود أورثهم الخشوع والسمت الحسن يعرفون به وقيل هو صفرة الوجه من سهر الليل ويعرف ذلك في رجلين أحدهما سهر الليل في الصلاة والعبادة والآخر في اللهو واللعب فإذا أصبحا ظهر الفرق بينهما فيظهر في وجه المصلي نور وضياء وعلى وجه اللاعب ظلمة وقيل هو أثر التراب على الجباه لأنهم كانوا يصلون على التراب لا على الأثواب قال عطاء الخراساني دخل في هذه الآية كل من حافظ على الصلوات الخمس (ذلك مثلهم في التوراة) يعني ذلك ذكر صفتهم في التوراة وتم الكلام ههنا ثم ابتدأ بذكر نعتهم وصفتهم في الإنجيل فقال تعالى (ومثلهم) أي صفتهم (في الإنجيل كزرع أخرج شطأه) أي أفراخه قيل فراخه قيل هو نبت فا خرج بعده فهو شطؤه (فآزره) أي قواه وأعانه وشد أزره (فاستغلظ) أي ذلك الزرع وقوي (فاستوى) أي تم وتلاحق نباته وقام (على سوقه) جمع ساق أي على أصوله (يعجب الزراع) أي يعجب ذلك الزرع زراعه وهو مثل ضربه الله عز وجل لأصحاب محمد ﷺ مكتوب في الإنجيل أنهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون قال قتادة مثل أصحاب محمد ﷺ مكتوب في الإنجيل أنه سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقيل الزرع محمد ﷺ والشطء أصحابه والمؤمنون وقيل الزرع هو محمد ﷺ أخرج شطأه أبو بكر فآزره عمر فاستغلظ عثمان فاستوى على سوقه علي بن أبي طالب يعجب الزراع يعني جميع المؤمنين (ليغيظ بهم الكفار) قيل هو قول عمر بن الخطاب لأهل مكة بعد ما أسلم لا يعبد الله سرا بعد اليوم وقيل قوتهم وكثرتهم ليغيظ بهم الكفار قال مالك بن أنس من أصبح وفي قلبه غيظ على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته هذه الآية.

(فصل في فضل أصحاب النبي ﷺ) (ق) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ

الصارم المسلول

على

شاتم الرسول ﷺ

تأليف

شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

ابن تيمية

تحقيق

خالد عبد اللطيف السبع العلمي

الناشر

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

وروى ذلك ابنُ بطة واللالكائي من حديث سُوَيْد بن غفلة عن عليّ في خطبة طويلة خطبها[1].

وروى الإمام أحمد - بإسناد صحيح - عن ابن أبي ليلى قال: «تداروا في أبي بكر وعمر، فقال رجل من عُطارد: عُمر أفضلُ من أبي بكر، فقال الجارُود: بل أبو بكر أفضل منه، قال: فبلغ ذلك عُمر، قال: فجعل يضربه ضرباً بالدِّرة حتى شغر برجله، ثم أقبل إلى الجارود فقال: إليك عنّي، ثم قال عُمر: أبو بكر كان خير الناس بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام في كذا وكذا، ثم قال عُمر: من قال غير هذا أقمنا عليه ما نقيم على المفتري»[2].

فإذا كان الخليفتان الراشدان عمرُ وعليٌّ رضي الله عنهما يَجْلِدَانِ حدَّ المفتري من يفضّل علياً على أبي بكر وعمر، أو من يفضّل عُمر على أبي بكر - مع أن مجردّ التفضيل ليس فيه سبٌّ ولا عَيب - عُلم أن عقوبة السبّ عندهما فوق هذا بكثير.

فصل

في تفصيل القول فيهم

✓ أما من اقترن بسبّه دعوى أنّ علياً إله، أو أنه كان هو النبيّ وإنّما غلط جبرائيل في الرسالة؛ فهذا لا شكّ في كفره، بل لا شكّ في كُفر من توقّف في تكفيره.

وكذلك مَنْ زَعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكُتمت، أو زَعم أن له تأويلات باطنة تُسْقِط الأعمال المشروعة، ونحو ذلك، وهؤلاء يسمّون القَرَامِطة والباطنية، ومنهم التناسخية، وهؤلاء لا خلافَ في كُفْرهم.

وأما مَنْ سبّهم سبّاً لا يقدح في عَدَالتهم ولا في دينهم - مثل وصْف بعضهم بالبخل، أو الجبن، أو قلّة العلم، أو عدم الزهد، ونحو ذلك - فهذا هو الذي يستحقّ التأديب والتعزير، ولا ✓ نحكم بكفره بمجرد ذلك، وعلى هذا يُحمل كلامُ مَنْ لم يكفّرهم من أهل العلم.

✓ وأما مَنْ لَعَنَ وقبّح مطلقاً فهذا محلّ الخلاف فيهم؛ لتردّد الأمر بين لعن الغيظ ولعن الاعتقاد.

✓ وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدّوا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام إلاّ نفراً قليلاً لا يبلغون بضعة عشر نفساً، أو أنهم فسَقوا عامّتهم؛ فهذا لا ريب أيضاً في كفره؛ لأنه مكذب لما ✓ نصّه القرآن في غير موضع: من الرضى عنهم والثناء عليهم، بل مَنْ يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإنّ مضمون هذه المقالة أنّ نَقَلة الكتاب والسنّة كفّار أو فُسّاق، وأن هذه الآية التي هي: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وخيرها هو القَرْنُ الأول، كان عامتهم كفاراً أو فساقاً، ومضمونها أن هذه الأمة شرّ الأمم، وأن سابقي هذه الأمة هم شِرارها، وكُفْرُ هذا مما يُعلم بالاضطرار من دين الإسلام[3].

(١) انظر شرح أصول اعتقاد أهل السنّة للالكائي (٤٤٥٦) ٧/ ١٢٩٥ - ١٢٩٦.

(٢) رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٣٠٠، وانظر اعتقاد أهل السنّة في الصحابة ص ٤١.

(٣) ولذا قال الإمام أبو زرعة الرازي رضي الله عنه: «إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم»

لشيخ الاسلام ابن تيمية
منهاج السنة النبوية
في نقض كلام الشيعة والقدرية
المكتبة السلفية

كمجاهد وغيره و يراد به صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح لدليل يقترن بذلك وتخصيص لفظ التأويل بهذا المعنى انما يوجد في كلام بعض المتأخرين فأما (٦) الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر أئمة المسلمين كالأئمة الاربعة وغيرهم فلا يخصون لفظ التأويل بهذا المعنى بل يريدون بالتأويل المعنى الاول أو الثاني ولهذا لما ظن طائفة من المتأخرين أن لفظ التأويل في القرآن والحديث في مثل قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أريد به هذا المعنى الاصطلاحي الخاص واعتقدوا أن الوقف في الآية عند قوله وما يعلم تأويله الا الله لزم من ذلك أن يعتقدوا أن لهذه الآيات والاحاديث معاني تخالف مدلولها المفهوم منها وان ذلك المعنى المراد بها لا يعلمه الا الله لا يعلمه الملك الذي نزل بالقرآن وهو جبريل ولا يعلمه محمد ولا غيره من الانبياء ولا تعلمه الصحابة والتابعون لهم باحسان وأن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقرأ قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله بل يداه مبسوطتان وغير ذلك من آيات الصفات بل ويقول ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا ونحو ذلك وهو لا يعرف معاني هذه الاقوال بل معناها الذي دلت عليه لا يعرفه الا الله و يظنون أن هذه طريقة السلف وهؤلاء أهل التضليل والتجهيل الذين حقيقة قولهم ان الانبياء وأتباع الانبياء جاهلون ضالون لا يعرفون ما أراد الله بما وصف به نفسه من الآيات وأقوال الانبياء ثم هؤلاء منهم من يقول المراد بها خلاف مدلولها الظاهر والمفهوم ولا يعرف أحد من الانبياء والملائكة والصحابة والعلماء ما أراد الله بها كما لا يعلمون وقت الساعة ومنهم من يقول بل تجرى على ظاهرها وتحمل على ظاهرها ومع هذا فلا يعلم تأويلها الا الله فيتناقضون حيث أثبتوا لها تأويلا يخالف ظاهرها وقالوا مع هذا

سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم ولهذا كان بينهم وبين اليهود من المشابهة واتباع الهوى وغير ذلك من أخلاق اليهود و بينهم و بين النصارى من المشابهة في الغلو والجهل واتباع الهوى وغير ذلك من أخلاق النصارى ما أشبهوا به هؤلاء من وجه وهؤلاء من وجه ومازال الناس يصفونهم بذلك ومن أخبر الناس بهم الشعبي وأمثاله من علماء الكوفة وقد ثبت عن الشعبي أنه قال ما رأيت أحمق من الخشبية لو كانوا من الطير لكانوا رخما ولو كانوا من البهائم لكانوا حمرا والله لو طلبت منهم أن يملؤا هذا البيت ذهبا على أن أكذب على علي لاعطوني و والله ما أكذب عليه أبدا وقد روى هذا الكلام عنه مبسوطا لكن الاظهر أن المبسوط من كلام غيره كما روى أبو حفص بن شاهين في كتاب اللطف في السنة حدثنا محمد بن أبي القاسم بن هرون حدثنا أحمد بن الوليد الواسطي حدثني جعفر بن نصير الطوسي الواسطي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه قال قال الشعبي أحذركم أهل هذه الاهواء المضلة وشرها الرافضة لم يدخلوا في الاسلام رغبة ولا رهبة ولكن مقتا لاهل الاسلام و بغيا عليهم قد حرقهم علي رضي الله عنه ونفاهم الى البلدان منهم عبد الله بن سبا يهودي من يهود صنعاء نفاه الى ساباط وعبد الله بن يسار نفاه الى خازر وآية ذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود قالت اليهود لا يصلح الملك الا في آل داود وقالت الرافضة لا تصلح الامامة الا في ولد علي وقالت النصارى لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال و ينزل سيف من السماء وقالت الرافضة لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي و ينادي مناد من السماء واليهود يؤخرون الصلاة الى اشتباك النجوم وكذلك الرافضة يؤخرون المغرب الى اشتباك النجوم والحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى اشتباك النجوم واليهود تزول عن القبلة شيئا وكذلك الرافضة واليهود تنود في الصلاة وكذلك الرافضة واليهود تسدل أثوابها في الصلاة وكذلك الرافضة واليهود لا يرون على النساء عدة وكذلك الرافضة واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن واليهود قالوا افترض الله علينا خمسين صلاة وكذلك الرافضة واليهود لا يخلصون السلام على المؤمنين انما يقولون السام عليكم والسام الموت وكذلك الرافضة واليهود لا يأكلون الجري والمرماهي والذناب وكذلك الرافضة واليهود لا يرون المسح على الخفين وكذلك الرافضة واليهود يستحلون أموال الناس كلهم وكذلك الرافضة وقد أخبرنا الله عنهم بذلك في القرآن قالوا ليس علينا في الاميين سبيل واليهود تسجد على قرونها في الصلاة وكذلك الرافضة واليهود لا تسجد حتى تخفق برؤسها مرارا شبها بالركوع وكذلك الرافضة واليهود يبغضون جبريل و يقولون هو عدونا من الملائكة وكذلك الرافضة يقولون غلط جبريل بالوحي على محمد وكذلك الرافضة وافقوا النصارى في خصلة النصارى ليس لنسائهم صداق انما يتمتعون بهن تمتعا وكذلك الرافضة يتزوجون بالمتعة و يستحلون المتعة وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين سئلت اليهود من خير أهل ملتكم قالوا أصحاب موسى وسئلت النصارى من خير أهل ملتكم قالوا حواري عيسى وسئلت الرافضة من شر أهل ملتكم قالوا أصحاب محمد أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم والسيف عليهم مسلول الى يوم القيامة لا تقوم لهم راية ولا يثبت لهم قدم ولا يجتمع لهم كلمة ولا تجاب لهم دعوة دعوتهم [illegible]

ملحوظة

الفسوق والنفاق (فيقال) الكلام على هذا من وجوه (١) (أحدها) أن يقال ماذكرته
عن الجمهور من نفي العصمة عن الانبياء وتجويز السرقة والكذب والامر بالخطاعليهم فهذا كذب
على الجمهور فانهم متفقون على أن الانبياء معصومون فى تبليغ الرسالة ولا يجوز أن يستقر فى
شئ من الشريعة خطأ باتفاق المسلمين وكل ما يبلغونه عن الله عزوجل من الامر والنهى فهم
مطاعون فيه باتفاق المسلمين وما أخبروا به وجب تصديقهم فيه باجماع المسلمين وما أمروهم به
أو نهوهم عنه فهم مطاعون فيه عند جميع فرق الامة الا عند طائفة من الخوارج يقولون ان
النبى صلى الله عليه وسلم معصوم فيما يبلغه عن الله لا فيما يأمر هو به وينهى عنه وهؤلاء ضلال
باتفاق المسلمين أهل السنة والجماعة وقد ذكرنا غير مرة أنه اذا كان فى بعض المسلمين من قال قولا
خطأ لم يكن ذلك قدحا فى المسلمين ولو كان كذلك لكان خطأ الرافضة عيبا فى دين المسلمين فلا يعرف
فى الطوائف أكثر خطأ وكذبا منهم وذلك لا يضر المسلمين شيأ من ذلك فلا يضرهم وجود مخطئ غير
الرافضة وأكثر الناس أو كثير منهم لا يجوزون عليهم الكبائر والجمهور الذى يجوزون الصغائر هم
ومن يجوز الكبائر يقولون انهم لا يقرون عليها بل يحصل لهم بالتوبة منها من المنزلة أعظم مما كان
قبل ذلك كما تقدم التنبيه عليه وبالجملة فليس فى المسلمين من يقول انه يجب طاعة الرسول مع
جواز أن يكون أمره خطأ بل هم متفقون على أن الامر الذى يجب طاعته لا يكون الا صوابا
فقوله كيف يجب اتباعهم مع تجويز أن يكون ما يأمرون به خطأ قول لا يلزم أحدا من الائمة
والناس فى تجويز الخطاعليهم فى الاجتهاد قولان معروفان وهم متفقون على أنهم لا يقرون عليه
وانما يطاعون فيما أقروا عليه لا فيما غيره الله ونهى عنه ولم يأمر بالطاعة فيه وأما عصمة الائمة
فلم يقل بها الا كما قال الامامية والاسمعيلية بقول لم يوافقهم عليه الا الملاحدة المنافقون الذين
شيوخهم الكبار أكفر من اليهود والنصارى والمشركين وهذا دأب الرافضة دائما يتجاوزون
عن جماعة المسلمين الى اليهود والنصارى والمشركين فى الاقوال والموالاة والمعاونة والقتال وغير
ذلك ومن أضل من قوم يعادون السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ويوالون المنافقين
والكفار وقد قال الله تعالى ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم
ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا
أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله
شيأ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
ويحسبون أنهم على شئ ألا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله
أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله
أولئك فى الاذلين كتب الله لاغلبن أنا ورسلى ان الله قوى عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم
أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار

(١) قوله من وجوه أحدها الخ لم يذكر هنا غير وجه واحد ثم ذكر فى الفصل الآتى قريبا
وجوها رعدها فتدبر اهـ مصححه

أو قال ابلسمايس نحو مقالة هذين غير أنه يجوز لقائل أن يقول ان البارى يتحرك بحركة فوق هذه الحركات (قلت) وكذلك أبو
البركات فى المعتبر حكى المقالتين عن غيره بل عن القائلين بقدم العالم فقال قال القائلون بالحدوث المتقدمين فاذا

(٨٣)

﴿مبحث عصمة الانبياء﴾

كان الله لم يزل جوادا انما القاقد عنا فى
الازل فالحوادث فى العالم كيف
وجدت أعن القديم أم عن غيره
فان قلتم هو خالقها وعنه صدر
وجودها فقد قلتم بأن القديم خالق
المحدث وأراد خلقه بعد أن لم يرد
وان قلتم عن غيره فعل الحوادث
فقد أشركتم بعد ما بالغتم فى
التوحيد لواجب الوجود بذاته
قال فقال المتقدمون بل الخالق
الازلى الواحد القديم هو خالق
المخلوقات بأسرها قديم وحديث
وحده لا شريك له فى وجوده
وخلقه وملكه وأمره وتشعب
رأيهم فى ذلك الى مذهبين فمنهم
من قال انه خلق الاشياء القديمة
دائمة الوجود بدوام وجوده
والحوادث شيأ بعد شئ أراد فخلق
وخلق فأراد أوجب خلقه ارادته
وأوجب ارادته خلقه مثال ذلك
انه أراد خلق آدم الذى هو الاب
فخلقه وأوجده وأراد بوجود
الاب وجود الابن أراد فخلق
وخلق فأراد ارادة بعد ارادة لموجود
بعد موجود فاذا قلتم لم أوجد قبل
لانه أراد فخلق ولم أراد قبل لانه
أوجد موجود الحوادث يقتضى
بعضها بعضا من وجوده السابق
واللاحق فان قالوا كيف تحدث
له الارادة بعد الارادة وكيف
يكون له حال منتظرة تكون بعد
أن لم تكن وكيف يكون محل
الحوادث قبل وكيف يكون محلا
لغير الحوادث أعنى الارادة القديمة

فان قيل لانها له منه قبل والارادات له منه فان قيل الارادة القديمة له فى قدمه قيل والحديثة فى قدمه لان السابق من وجوده بالارادة
السابقة أوجب عنه ارادة لاحقة فأحدث خلقا بعد خلق بارادة بعد ارادة وجبت فى حكمته من خلقه بعد خلقه فاللاحق من ارادته

خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون نزلت في المنافقين وليس المنافقون في طائفة أكثر منهم في الرافضة حتى انه ليس في ... الا من فيه شعبة من شعب النفاق كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر أخرجاه في الصحيحين وكثير منهم يتولون ... كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا ... غالبا لا يتناهون عن منكر فعلوه بل ديارهم أكثر البلاد منكرا من الظلم والفواحش ... وهم يتولون الكفار الذين غضب الله عليهم فليسوا مع المؤمنين ولا مع الكفار كما قال تعالى ... الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ولهذا هم عند جماعة المسلمين ... حتى ان المسلمين لما قاتلوهم بالجبل الذي كانوا عاصين فيه بساحل الشام يسفكون دماء ... ويأخذون أموالهم ويقطعون الطريق استحلالا لذلك وتدينا به فقاتلهم صنف ... فصاروا يقولون نحن مسلمون فيقولون لا أنتم صنف آخر فهم بسلامة قلوبهم علموا أنهم ... آخر خارجون عن المسلمين لامتيازهم عنهم وقد قال الله تعالى ويحلفون على الكذب ... وهذه حالة الرافضة وكذلك اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله الى قوله لا تجد ... يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية وكثير منهم يواد الكفار ... وسط قلبه أكثر من موادته للمسلمين ولهذا لما خرج الترك الكفار من جهة المشرق ... المسلمين وسفكوا دماءهم ببلاد خراسان والعراق والشام والجزيرة وغيرها كانت الرافضة ... لهم على المسلمين وكذلك الذين كانوا بالشام وحلب وغيرهما من الرافضة كانوا من أشد ... معاونة لهم على قتال المسلمين وكذلك النصارى الذين قاتلوا المسلمين بالشام كانت الرافضة ... أعظم المعاونين لهم وكذلك اذا صار لليهود دولة بالعراق وغيره تكون الرافضة من أعظم ... فهم دائما يوالون الكفار من المشركين واليهود والنصارى ويعاونونهم على قتال المسلمين ومعاداتهم

ثم ان هذا الذي ادعى عصمة الأئمة دعوى لم يقم عليها حجة الا ما تقدم من أن الله لم يخل العالم ... معصومين لما في ذلك من المصلحة واللطف ومن المعلوم المتيقن أن هذا المنتظر الغائب لم يحصل به شيء من المصلحة واللطف سواء كان ميتا كما يقوله الجمهور أو كان حيا ... الامامية وكذلك أجداده المتقدمون لم يحصل بهم شيء من المصلحة واللطف الحاصل ... معصوم ذي سلطان كما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة ... امام المؤمنين الذي يجب عليهم طاعته ويحصل بذلك سعادتهم ولم يحصل بعده أحد تدعى له العصمة الا علي رضي الله عنه زمن خلافته ومن المعلوم أن المصلحة واللطف ... المؤمنون فيه زمن الخلفاء الثلاثة أعظم من المصلحة واللطف الذي كان في خلافة علي ... والفتنة والافتراق فاذا لم يوجد من تدعى الامامية فيه أنه معصوم وحصل له سلطان ...

وجب من سابق ارادته بتوسط مراداته وهلم جرا قال والتنزيه عن الارادة الحادثة كالتنزيه عن الارادة القديمة في كونه علا ... لهذا التنزيه كما سنتكلم عليه في فصل العلم اذا قلنا في علمه لم يعلم وكيف يعلم قال فهذا أحد المذهبين وأما الثاني

(٨٤)

فان أهله يقولون بتجدد بعد عدمه فله سبب يوجب حدوثه وذلك السبب حادث أيضا حتى ترتقي أسباب الحوادث الى الحركة الدائمة في المتحركات الدائمة وساق تمام قول هؤلاء وهو قول ارسطو وأتباعه وقد نقل غير واحد أن أول من قال بقدم العالم من الفلاسفة هو ارسطو وأما أساطين الفلاسفة قبله فلم يكونوا يقولون بقدم صورة الفلك وان كان لهم في المادة أقوال أخر وقد بسط الكلام على هذا الأصل في مسئلة العلم وغيرها لما رد على من زعم أنه لا يعلم الجزئيات حذرا من التغير والتكثر في ذاته وذكر حجة ارسطو وابن سينا ونقضها وقال فأما القول بانجذاب الغيرية فيه بادراك الأغيار والكثرة بكثرة المدركات فجوابه المحقق أنه لا يتكثر بذلك تكثرا في ذاته بل في اضافاته ومناسباته وتلك لا تبعد الكثرة على هويته وذاته ولا الوحدة التي أوجبت وجوب وجوده بذاته ووحدانيته الأولى التي بها عرفناه ونحن انما أوجبنا له ما أوجبنا وسلبنا عنه ما سلبنا في وحدة مدركاته ونسبه

(مبحث الكلام على عصمة الأئمة)

واضافاته بل انما هي وحدة حقيقته وذاته وهويته قال ولا نعتقد أن الوحدة المقولة في صفات واجب الوجود بذاته قلت على طريق التنزيه بل لزمت بالبرهان عن وحدانيته الأول ووجوب وجوده بذاته والذي لزم عن ذلك لم يلزم الا في حقيقته وذاته لا في مدركاته واضافاته فأما أن تتغير بادراك المتغيرات فذلك أمر اضافي لا معنى في نفس الذات وذلك مما لا يبطله الحجة ولم يمنعه البرهان ونفيه من طريق التنزيه والاجلال لا وجه له بل التنزيه من هذا التنزيه والاجلال من ...

بالشرع والعقل ويراعون أيضا الالفاظ الشرعية فيعتبرون بها ما وجدوا اليه سبيلا ومن تكلم بما فيه معنى باطل يخالف الكتاب
والسنة ردوا عليه ومن تكلم بلفظ مبتدع (١٥٢) يحتمل حقا وباطلا نسبوه الى البدعة أيضا وقالوا انه قابل بدعة
بالباطل ونظير هذا القصة المعروفة التي ذكرها الخلال في كتاب السنة هو وغيره في مسئلة اللفظ ومسئلة الجبر ونحوهما من المسائل فانه لما ظهرت القدرية النفاة للقدر وأنكروا أن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وأن يكون خالقا لكل شئ وان تكون أفعال العباد مخلوقة له أنكر الناس هذه البدعة فصار بعضهم يقول في مناظرته هذا يلزم منه أن يكون الله مجبرا للعباد على أفعالهم وأن يكون قد كلفهم ما لا يطيقونه فالتزم بعض من ناظرهم من المثبتة اطلاق ذلك وقال نعم يلزم الجبر والجبر حق فأنكر الائمة كالاوزاعي وأحمد بن حنبل ونحوهما على الطائفتين ويروى انكار اطلاق الجبر عن الزبيدي وسفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم وقال الاوزاعي وأحمد ونحوهما من قال انه جبر فقد أخطأ ومن قال لم يجبر فقد أخطأ بل يقال ان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء ونحو ذلك وقالوا ليس للجبر أصل في الكتاب والسنة وانما الذي في السنة لفظ الجبل لا لفظ الجبر فانه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاشج عبد القيس ان فيك لخلقين يحبهما الله الحلم والاناة فقال أخلقين تخلقت بهما أم خلقين جبلت عليهما فقال بل خلقين جبلت عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله
وقالوا ان لفظ الجبر لفظ مجمل فان الجبر اذا أطلق في الكلام فهم منه اجبار الشخص على خلاف مراده كما تقول الفقهاء ان الاب يجبر ابنته على النكاح أو لا يجبرها وان الثيب البالغ العاقل لا يجبرها أحد على النكاح بالاتفاق وفي

الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ...
الصراط المستقيم لا بد فيه من العلم بالحق والعمل به وكلاهما واجب لا يكون الانسان مفلحا
الا بذلك وهذه الامة خير الامم وخيرها القرن الاول كان القرن الاول أكمل الناس في العلم
والعمل الصالح وهؤلاء المفترون وصفوهم بنقيض ذلك بأنهم لم يكونوا يعلمون الحق ويتبعونه
بل كان أكثرهم عندهم يعلمون الحق ويخالفونه كما يزعمونه في الخلفاء الثلاثة وجمهور
الامة وكثير منهم عندهم لا يعلم الحق بل اتبع الظالمين تقليدا لعدم نظرهم المفضي الى العلم
والذي لم ينظر قد يكون تركه النظر لاجل الهوى وطلب الدنيا وقد يكون لقصوره ونقص ادراكه
وادعى أن منهم من طلب الامر لنفسه بحق يعني عليا وهذا مما علمنا بالاضطرار أنه لم يكن
من ذلك على قول هؤلاء أن تكون الامة كلها كانت ضالة بعد نبيها ليس فيها مهتد فتكون اليهود
والنصارى بعد النسخ والتبديل خيرا منهم لانهم كانوا كما قال الله تعالى ومن قوم موسى أمة
يهدون بالحق وبه يعدلون وقد أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن اليهود والنصارى افترقوا
على أكثر من سبعين فرقة فيها واحدة ناجية وهذه الامة على موجب ما ذكروه لم يكن فيها بعد
موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمة تقوم بالحق ولا تعدل به واذا لم يكن ذلك في خيارها
ففيما بعد ذلك أولى فيلزم من ذلك أن يكون اليهود والنصارى بعد النسخ والتبديل خيرا من
خير أمة أخرجت للناس فهذا لازم لما يقوله هؤلاء المفترون فاذا كان هذا في حكايته ما جرى
عقب موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اختلاف الامة فكيف سائر ما ينقله ويستدل به
ونحن نبين ما في هذه الحكاية من الاكاذيب من وجوه كثيرة فنقول
ما ذكره هذا المفتري من قوله انه لما عمت البلية على كافة المسلمين بموت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم واختلف الناس بعده وتعددت آراؤهم بحسب تعدد أهوائهم فبعضهم طلب الامر لنفسه
وتابعه أكثر الناس طلبا للدنيا كما اختار عمر بن سعد ملك الري أياما يسيرة لما خير بين قتل
الحسين مع علمه بان في قتله النار واختياره ذلك في شعره فيقال في هذا الكلام من الكذب
والباطل وذم خيار الامة بغير حق ما لا يخفى من وجوه (أحدها) قوله تعددت آراؤهم بحسب
أهوائهم فيكونون كلهم متبعين أهواءهم ليس فيهم طالب حق ولا مريد لوجه الله تعالى والدار
الآخرة ولا من كان قوله عن اجتهاد واستدلال وعموم لفظه يشمل عليا وغيره وهؤلاء الذين
وصفهم بهذا هم الذين أثنى الله تعالى عليهم هو ورسوله ورضي عنهم ووعدهم الحسنى كما قال تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وقال تعالى محمد رسول
الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج
شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما وقال تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض الى قوله
هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم

قررت مشيخة الأزهر تدريس هذا الكتاب لطلاب القسم العالي من معهد البحوث الإسلامية

غرائب القرآن

و

رغائب الفرقان

تأليف

نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري
(المتوفى سنة ٧٢٨ هـ)

فليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة ،
إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها
الإمام الشافعي.

تحقيق ومراجعة
إبراهيم عطوه عوض
المدرس في الأزهر الشريف

الجزء العاشر

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
محمود نصار الحلبي وشركاه - خلفاء

ولو قدرنا أنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر لزم أن لا يقوم بأمره ، ولا يكون وصيه إلا أبو بكر ، وأن لا يبلغ ما حدث في ذلك الطريق من الوحي والتنزيل إلا أبو بكر ، وقوله «لا تحزن» نهي عن الحزن مطلقا ، والنهي يقتضي الدوام والتكرار ، فهو لا يحزن قبل الموت وعنده وبعده ، ولا شك أن من كان الله معه فإنه يكون من المتقين المحسنين ، لقوله (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) .

قال الحسين بن فضيل : من أنكر صحبة غير أبي بكر من الصحابة فإنه يكون كذابا مبتدعا . ومن أنكر صحبة أبي بكر فإنه يكون كافرا لأنه خالف قول الله تعالى (إذ يقول لصاحبه) أجابت الشيعة بأن كونه ثاني اثنين ليس أعظم من كون الله رابعا لكل ثلاثة في قوله (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ) وهذا عام في حق كل كافر ومؤمن ، وكون المصاحبة موجبة للتشريف معارض بقوله تعالى للكافر (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ) وكما احتمل أن يقال إنه عليه الصلاة والسلام استخلصه لنفسه في هذا السفر لأجل الثقة احتمل أن يكون ذلك لأجل أنه خاف أن يدل الكفار عليه أو يوقفهم على أسراره لو تركه .

ثم إن حزنه لو كان حقا لم ينه عنه فهو ذنب وخطأ . سلمنا دلالة الآية على فضل أبي بكر ، إلا أن اضطجاع عليّ رضي الله عنه على فراشه أعظم من ذلك ، لما فيه من خطر النفس .

أجاب أهل السنة بأن كون الله رابعا لكل ثلاثة أمر مشترك وكونه ثاني اثنين تشريف زائد اختص الله أبا بكر به على أن المعية هنالك بالعلم والتدبير ، وههنا بالصحبة والمرافقة ، فأين إحداهما من الأخرى ، والصحبة في قوله « قال له صاحبه » مقرونة بما تقتضي الإهانة والإذلال ، وهو قوله : «أكفرت» وفي الآية مقرونة بما يوجب التعظيم والإجلال وهو قوله (لا تحزن إن الله معنا) .

قالوا : والعجب أن الشيعة إذا حلفوا قالوا وحق خمسة سادسهم جبريل ، واستنكروا أن يقال وحق اثنين الله ثالثهما .

والاحتمال الذي ذكروه مدفوع بما روي أن أبا بكر هو الذي اشترى الراحلة للرسول ، وأن عبد الرحمن بن أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر هما اللذان كانا يأتيانهما بالطعام مدة مكثهما في الغار ، وذلك ثلاثة أيام . وقيل بضعة عشر يوما .

وروي أن جبريل عليه السلام أتاه وهو جائع ، فقال : هذه أسماء قد أتتك بحيسة ، ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبر به أبا بكر ، ولو كان أبو بكر قاصدا له لصاح بالكفار عنده

وصولهم إلى باب الغار ، ولقال ابنه وابنته نحن نعرف مكان محمد ، وكون حزنه معصية معارض بقوله تعالى لموسى (لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ) وقول الملائكة لإبراهيم (لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ) .

ثم إنا لا ننكر أن اضطجاع علي رضي الله عنه على فراش الرسول طاعة وفضيلة ، إلا أن صحبة أبي بكر أعظم ، لأن الحاضر أعلى حالا من الغائب ، ولأن عليًا رضي الله عنه ما تحمل المحنة إلا ليلة وأبو بكر مكث في الغار أياما ، وإنما اختار عليا للنوم على فراشه ، لأنه كان صغيرا لم يظهر عنه بعد دعوة بالدليل والحجة ، ولا جهاد بالسيف والسنان .

بخلاف أبي بكر ، فإنه قد دعا حينئذ جماعة إلى الدين ، وكان يذب عن الرسول بالنفس والمال ، فكان غضب الكفار على أبي بكر أشد من غضبهم على علي رضي الله عنه ، ولهذا لم يقصدوا عليًا بضرب ولا ألم لما عرفوا أن المضطجع هو .

ثم زعم أهل السنة أن الضمير في قوله (فأنزل الله سكينته عليه) عائد إلى أبي بكر ، لا إلى الرسول ، لأنه أقرب المذكورين ، فإن التقدير : إذ يقول محمد لصاحبه أبي بكر ، ولأن الخوف كان حاصلا لأبي بكر ، والرسول كان آمنا ساكن القلب بما وعده الله من النصر ، ولو كان خائفا لم يمكنه إزالة الخوف عن غيره بقوله (لا تحزن) والمناسب أن يقال فأنزل الله سكينته عليه ، فقال لصاحبه لا تحزن .

واعترض بأن قوله (وأيده) عطف على (فأنزل) فواجب أن يتحد الضميران في حكم العود .

وأجيب بأن قوله « وأيده » معطوف على قوله « فقد نصره » والتقدير : إلا تنصروه فقد نصره في واقعة الغار ، وأيده في واقعة بدر والأحزاب وحنين بالملائكة .

والظاهر أن الحزن لا يبعد أن يكون شاملا للنبي صلى الله عليه وسلم أيضا من حيث البشرية ، كقوله (وَزُلْزِلُوا) ويكون في الكلام تقديم وتأخير .

والتقدير : فأنزل الله سكينته عليه إذ يقول ؛ أو يكون : فأنزل معطوفا على (نصره) .

والمراد بالسكينة ما ألقى في قلبه من الأمنة التي سكن عندها قلبه ، وعلم أنه منصور لا محالة كقوله في قصة حنين (ثم أنزل الله سكينته على رسوله) وقوله (وجعل) يعني يوم بدر وسائر الوقائع (كلمة الذين كفروا) وهي دعوتهم إلى الكفر وعبادة الأصنام (السفلى وكلمة الله) وهي دعوته إلى الإسلام أو كلمة التوحيد لا إله إلا الله (هي العليا) وفي توسيط كلمة الفصل أعني هي تأكيد فضل كلمة الله في العلو ، وأنها المختصة بالعلاء دون سائر الكلم .

فتاویٰ تکفیر الروافض
انما يخشى الله من عباده العلمٰؤا
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
مشكوٰة المصابيح
مع
حواشية الصحيحة النادرة المعتبرة المستندة
الاكمال في اسماء الرجال لصاحب المشكوة
مكتبه حقانيه

سلم هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلاً

عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر

ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ جوف

رجل قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع رواه البيهقي في شعب الايمان وعن نافع

قال كنت مع ابن عمر في طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه وناء عن الطريق الى الجانب

الآخر ثم قال لي بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه قال كنت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع فكنت اذ ذاك صغيرا

رواه احمد وابو داود

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

الفصل الاول

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه

اضمن له الجنة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد

ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة

من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم رواه البخاري وفي رواية لهما يهوي بها

في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما متفق عليه وعن ابي ذر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت

عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه وعن انس وابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم رواه

مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون

لعانا رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان

اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم وعنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذي ياتي

هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لا يدخل الجنة قتات متفق عليه وفي رواية مسلم نمام وعن عبد الله بن مسعود

شرح الطیبی

علی

مشکوٰۃ المصابیح

المسمّٰی بـ

الکاشف عن حقائق السنن

الإمام الکبیر شرف الدین حسین بن محمد بن عبد اللہ الطیبی

حقق نصوصہ وقابل نسخہ الخطیۃ

المفتی عبد الغفار — نعیم اشرف

محب اللہ — شبیر احمد

بدیع السید اللحام

المجلد الحادی عشر

من منشورات

إدارة القرآن والعلوم الإسلامیة

ألا وإن صاحبكم خليلُ الله ». رواه الترمذي

٦٠٢٧ - وعن عمر [رضي الله عنه] قال: أبو بكر سيدنا وخيرُنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ. رواه الترمذي

٦٠٢٨ - وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: « أنتَ صاحبي في الغار، وصاحبي على الحوض ». رواه الترمذي

٦٠٢٩ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: « لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمَّهم غيرُه ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب.

٦٠٣٠ - وعن عمر، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدقَ، ووافق ذلك عندي مالاً، فقلتُ: اليومَ أسبِقُ أبا بكر إن سبقتُه يوماً. قال: فجئت بنصف مالي. فقال رسول الله ﷺ: « ما أبقيتَ لأهلك؟ » فقلت: مثله. وأتى أبو بكر بكل

الحديث الثاني والثالث عن ابن عمر رضى الله عنهما:

قوله: «أنت صاحبي في الغار» كما قال الله تعالى: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه: لا تحزن إن الله معنا﴾ [التوبة:٤٠] قيل: من أنكر صحبة أبي بكر كفر لأنه أنكر النص الجلي.

الحديث الرابع عن عائشة رضى الله عنها:

قوله: «أن يؤمهم غيره» مظ: هذا دليل على فضله على جميع الصحابة فإذا ثبت هذا فقد ثبتت خلافته لأن خلافة المفضول مع وجود الفاضل لا تصح.

الحديث الخامس عن عمر رضى الله عنه:

قوله: «ووافق ذلك مالا عندي» أي صادف أمر بالتصدق حصول مال عندي.

تفسير

البحر المحيط

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي
المتوفى سنة ٧٤٥هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه

الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي
أستاذ اللغة العربية بجامعة الأزهر

الدكتور أحمد النجولي الجمل
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

قرظه

الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن كلية أصول الدين - جامعة الأزهر

الجزء الخامس

المحتوى

أول التوبة - آخر النحل

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

غيره ، وجواب الشرط محذوف تقديره فسينصره ، ويدل عليه (فقد نصره الله) أي : ينصره في المستقبل كما نصره في الماضي ، وقال الزمخشري : فإن قلت كيف يكون قوله تعالى (فقد نصره الله) جواباً للشرط ؟ قلت فيه وجهان ، أحدهما فسينصره ، وذكر معنى ما قدمناه ، والثاني : أنه تعالى أوجب له النصرة ، وجعله منصوراً في ذلك الوقت ، فلم يخذل من بعده انتهى . وهذا لا يظهر منه جواب الشرط [illegible] نصره به أمر مسبق [illegible] شيء لا يترتب على المستقبل[1] فالذي يظهر الوجه الأول ، ومعنى إخراج الذين كفروا إياه . فعلهم به ما يؤدي إلى الخروج والإشارة إلى خروج رسول الله ـ ﷺ ـ من مكة إلى المدينة ، ونسب الإخراج إليهم مجازاً ، كما نسب في قوله : ﴿ التي أخرجتك ﴾ [محمد : آية ١٣] وقصة خروج الرسول ـ ﷺ ـ وأبي بكر مذكورة في السير ، وانتصب (ثاني اثنين) على الحال ، أي : أحد اثنين وهما رسول الله ـ ﷺ ـ وأبو بكر رضي الله عنه ، وروي : أنه لما أمر بالخروج قال لجبريل ـ عليه السلام ـ « من يخرج معي ؟ قال أبو بكر »[2] ، وقال الليث : ما صحب الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ مثل أبي بكر ، وقال سفيان بن عيينة : خرج أبو بكر بهذه الآية من المعاتبة التي في قوله (إلا تنصروه) ، قال ابن عطية : بل خرج منها كل من شاهد غزوة تبوك ، وإنما المعاتبة لمن تخلف فقط ، وهذه الآية منوهة بقدر أبي بكر ، وتقدمه وسابقته في الإسلام ، وفي هذه الآية ترغيبهم في الجهاد ، ونصرة دين الله إذ بيّن فيها أن الله ينصره كما نصره ، إذ كان في الغار وليس معه فيه أحد سوى أبي بكر ، وقرأت فرقة (ثاني اثنين) بسكون ياء ثانيْ ، قال ابن جني : حكاها أبو عمرو ، ووجهه أنه سكّن الياء تشبيهاً لها بالألف ، والغار نقب في أعلى ثور ، وهو جبل في يمنى مكة على مسيرة ساعة مكث فيه ثلاثاً ، إذ هما بدل ، وإذ يقول بدل ثان ، وقال العلماء من أنكر صحبة أبي بكر فقد كفر ، لإنكاره كلام الله تعالى ، وليس ذلك لسائر الصحابة . وكان سبب حزن أبي بكر خوفه على رسول الله ـ ﷺ ـ فنهاه الرسول تسكيناً لقلبه ، وأخبره بقوله إن الله معنا يعني بالمعونة والنصر ، وقال أبو بكر : يا رسول الله إن قتلتُ فأنا رجل واحد، وإن قتلت هلكت الأمة ، وذهب دين الله ، فقال ـ ﷺ ـ : « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » ، وقال أبو بكر رضي الله عنه[3] :

قَالَ النَّبِيُّ وَلَمْ يَجْزَعْ يُوَقِّرُنِي ... وَنَحْنُ فِي سُدَفٍ مِنْ ظُلْمَةِ الْغَارِ

لَا تَخْشَ شَيْئاً فَإِنَّ اللَّهَ ثَالِثُنَا ... وَقَدْ تَكَفَّلَ لِي مِنْهُ بِإِظْهَارِ

وَإِنَّمَا كَيْدُ مَنْ تَخْشَى بَوَادِرَهُ ... كَيْدُ الشَّيَاطِينِ قَدْ كَادَتْ لِكُفَّارِ

وَاللَّهُ مُهْلِكُهُمْ طُرّاً بِمَا صَنَعُوا ... وَجَاعِلُ الْمُنْتَهَى مِنْهُمْ إِلَى النَّارِ

﴿ فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم ﴾ قال ابن عباس : السكينة الرحمة ، وقال قتادة في آخرين : الوقار ، وقال ابن قتيبة : الطمأنينة ، وهذه الأقوال متقاربة ، والضمير في (عليه) عائد على صاحبه ، قاله حبيب بن أبي ثابت ، أو على الرسول قاله الجمهور ، أو عليهما ، وأفرده لتلازمهما ، ويؤيده أن في مصحف حفصة (فأنزل الله سكينته عليهما وأيدهما) ، والجنود الملائكة يوم بدر والأحزاب

---

(١) ويجاب عن ذلك بأنه نصر مستمر ، فيصح ترتيبه على المستقبل لشموله له ، فالوجه الأول مبني على القياس ، والثاني على الاستصحاب ، فإن النصرة ثابتة في تلك الحالة ، فتكون ثابتة في الاستقبال ، إذ الأصل بقاء ما كان على مكان انظر حاشية الشهاب ٤ / ٣٢٧ .

(٢) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢ / ٢٧٢ ولم يتعرض له الحافظ ابن حجر في تخريجه على الكشاف .

(٣) الأبيات ذكرها السهيلي في الروض الأنف ٢ / ٢٣٤ والبيت الأول فيه هكذا :

[قال النبي - ولم يزل يوقرني ....]

وفي بقية الأبيات خلاف يسير .

ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

تحقيق

علي محمد البجاوي

المجلد الاول

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

حرف الألف

١ أَبَان بن إسحاق [ت][1] المدنى ، عن الصباح بن محمد ، وعنه يَعْلى بن عبيد.

قال ابن مُعِين وغيره : ليس به بأس ، وقال أبو الفتح / الأزدى : متروك . [٤]

قلت : لا يترك ، فقد وثّقه أحمد والعجلى ، وأبو الفتح يسرف فى الجرح ، وله مصنف كبير إلى الغاية فى المجروحين ، جَمَع فأَوعى ، وجرح خَلْقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم ، وهو المتكلَّم فيه ؛ وسأذكره فى المحمدين .

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، عن عبد المعز بن محمد ، أنبأنا زاهر ، أنبأنا أبو بكر البيهقى ، أنبأنا جناح القاضى ، حدثنا ابن دُحَيم ، حدثنا أحمد بن أبى غَرَزَة ، أنبأنا يعلى ، حدثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهَمْدانى ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استحيوا من الله حقّ الحياء ... الحديث . أخرجه الترمذى ، والصباح واه .

٢ – أَبَان[2] بن تغلب [م ، عو][3] الكوفى شيعى جلد ؛ لكنه صدوق ؛ فلنا صدْقُه وعليه بدعته .

وقد وثّقَه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأورده ابن عدى ، وقال : كان غالياً فى التشيع . وقال السعدى : زائغ مجاهر .

فلقائل أن يقول : كيف ساغ توثيق مبتدع وحَدُّ الثقة العدالة والإتقان ؟ فكيف يكون عَدْلا مَنْ هو صاحب بدعة ؟

وجوابُه أنّ البدعة على ضربين : فبدعة صغرى كغلوّ التشيع ، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ؛ فهذا كثير فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورَع والصدق . فلو رُدَّ حديثُ هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية ؛ وهذه مفسدة بيِّنة .

(١) هذا الحرف إشارة إلى الترمذى . (٢) قبل هذا الاسم فى المخطوطة صح ، وفى لسان الميزان – نقلا عن المؤلف : إذا كتبت صح أول الاسم فهو إشارة إلى أن العمل على توثيق ذلك الرجل (اللسان صفحة ٩) . (٣) م : إشارة إلى مسلم و « عو » إشارة إلى أن أرباب السنن الأربعة اتفقوا عليه .

ثم بدعة كبرى؛ كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك؛ فهذا النوعُ لا يحتجُّ بهم ولا كرامة.

وأيضاً فما أستحضِرُ الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا؛ بل الكذب شعارُهم، والتقية والنفاق دثارُهم؛ فكيف يُقبَلُ نقلُ مَنْ هذا حاله! حاشا وكلا.

فالشيعيّ الغالي في زمان السلف وعُرْفهم هو من تكلّم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب علياً رضي الله عنه، وتعرّض لسبِّهم.

والغالي في زماننا وعُرْفِنا هو الذي يكفِّر هؤلاء السادة، ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضالٌّ مُعَثّر (١) [ولم يكن أبان بن تغلب يعرِض للشيخين أصلا، بل قد يعتقد علياً أفضل منهما] (٢).

٣ — أبان بن جَبَلة الكوفي. أبو عبدالرحمن، روى (٣) عن أبي إسحاق السَّبيعي.

ضعّفه الدارقُطني وغيره. وقال البخاري: مُنكر الحديث. ونقل ابن القطّان أنّ البُخاري قال: كلُّ مَنْ قلت فيه منكر الحديث فلا تحلُّ الروايةُ عنه.

٤ — أبان بن حاتم الأملوكي من مشيخة أبي التقي اليزَني. روى عن عمر ابن المغيرة مجهول.

ثم اعلم أنّ كلّ مَنْ أقول فيه مجهول ولا أسنده إلى قائلٍ فإنّ ذلك هو قول أبي حاتم فيه؛ وسيأتي من ذلك شيء كثير جدا فاعلمه، فإن عزَوْتُه إلى قائله كابن المديني وابن معين فذلك بيّن ظاهر؛ [وإن قلت فيه جهالة أو نكرة، أو يُجهل، أو لا يُعرف، وأمثال ذلك، ولم أعْزِهُ إلى قائلٍ فهو من قِبَلي، وكما إذا قلت: ثقة، وصدوق، وصالح، ولين، ونحو ذلك، ولم أضِفه] (٢).

٥ — أبان بن خالد الحنفي، أخو عبد المؤمن بن خالد.

ليّنه أبو الفتح الأزدي. روى أخوه عبد المؤمن، عنه، عن ابن بُرَيْدَة، عن أبيه — مرفوعا: لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الأرض مائة عام. فهذا خبرٌ منكر.

(١) هـ: معتر، ولا معنى لها هنا. وفي ل: مغتر. (٢) ليس في خ. (٣) ل: يروى.

٧١ — إبراهيم بن حَفص بن جُندب . عن أبيه ؛ وعنه حماد بن زيد . مجهول .

٧٢ — إبراهيم بن الحكم [فق] بن أبان ، تركوه وقلّ من مشاه . روى عن أبيه مرسلات فوصلها .

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أحمد : فى سبيل الله دراهم أنفقناها إلى عَدَن إلى إبراهيم بن الحكم .

وقال النسائى : متروك الحديث .

وقال عَبْد الله بن أحمد بن حنبل : سألتُ أبى عنه ، فقال : وقت ما رأيناه لم يكن به بأس .

وقال البخارى : سكتوا عنه .

إسحاق بن الضيف ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلِّى فى الموضع الذى يجامع فيه .

سَلَمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم ، حدثنى أبى ، عن عكرمة ، عن أنس ـ مرفوعا : مَنْ مرض ثلاثةَ أيام خرج مِنْ ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وقال ابنُ عدى : عامةُ ما يرْويه لا يتابع عليه .

٧٣ — إبراهيم بن الحكم بن ظُهَير الكوفى . شيعى جلد . له عن شريك .

قال أبو حاتم : كذّاب . روى فى مثالب معاوية فمزّقنا ما كتبْنا عنه .

وقال الدارقُطنى : ضعيف .

قلت : قد اختلف الناسُ فى الاحتجاج برواية الرافضة على ثلاثة أقوال :

أحدها ـ المنع مطلقا .

الثانى ـ الترخص مطلقا إلا فيمن يكذب ويضع .

الثالث ـ التفصيل ، فتقبل رواية الرافضى الصدوق العارف بما يحدث ، وترد رواية الرافضى الداعية ولو كان صدوقا .

قال أشهب : سُئل مالك عن الرافضة . فقال : لا تكلمهم ولا ترووا عنهم ، فإنهم يكذبون .

وقال حَرْمَلة : سمعت الشافعيّ يقول : لم أرَ أشهد بالزور من الرافضة .

وقال مُؤَمَّل بن إهاب : سمعت يزيد بن هارون يقول : يكتب عن كل صاحب بدْعَة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون .

وقال محمد بن سَعِيد بن الأصبهانى : سمعتُ شريكا يقول : احمل العلم عن كل مَنْ لقيتَ إلا الرافضة ، فإنهم يضَعُونَ الحديث ويتخذونه دِينا .

٧٤ — إبراهيم بن حماد الزهرى الضرير . عن مالك .

ضعفه الدار قُطنى ، وأظنه الذى تفرّد عن عمران بن محمد بن سعيد بذاك الحديث الذى فى ترجمة عمران .

٧٥ — إبراهيم بن حُميد[1] الدينورى . عن ذى النون المصرى ، عن مالك ، بخبرٍ باطل متْنه : لم يجز الصراط أحَدٌ إلا مَنْ كانت معه براءة بولاية على بن أبى طالب .

وعنه عثمان بن جعفر .

٧٦ — إبراهيم بن أبى حَنِيفة . عن يزيد الرقاشى .

قال الأزدى : متروك . ومن مناكيره عن يزيد عن أنس – مرفوعا : كلُّ مسكرٍ حرام ، وإنْ كان ماءً قَراحا .

٧٧ — إبراهيم بن حَيّان بن حكيم بن علقمة بن سَعْد بن معاذ الأَوْسى المدنى . يروى عن الحمادَين .

قال ابنُ عدى : أحاديثه موضوعة ، وروى له ابنُ عدىّ حديثين من طريق عبد المؤمن بن أحمد السَّقَطى ، ويحيى بن محمد بن حَرِيش[2] العسكرى عنه ، وضبط أباه حيان بياء آخر الحروف .

[١٣] ومما روى ، عنه ، عن شعبة / عن الحكم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن

(١) هذه الترجمة فى هـ وحدها . (٢) حريش – بفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء (المشتبه) . وفى نسخة جرش (هامش هـ) .

سير أعلام النبلاء

وبهامشه

إحكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال

كلاهما

للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ

طبعة كاملة تشتمل على سيرة النبي ﷺ والخلفاء الأربعة والجزء المفقود من الس

الجزءان الأول والثاني

- سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- سيرة الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم

تحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

أشراط السّاعة أن يُرْفَع العِلْم، ويثبت الجَهْل، وتُشْرَب الخمر، ويظهر الزّنا[١]. مُتّفقٌ عليه.

وقال هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من النّاس، ولكنْ يقبض العلم بقبْضِ العلماء، فإذا لم يبق عالمٌ اتّخذ النّاس رؤساءَ جُهّالاً فسُئلوا، فأفتوا بغير عِلْمٍ، فضلُّوا وأضلُّوا**»[٢]. مُتّفقٌ عليه.

وقال كثير النَّوّاء، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ «**يكونُ في أُمّتي قومٌ يُسَمَّوْنَ الرّافضة، هم بَرَاءٌ من الإسلام**»[٣].

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: (٨٠) و(٨١) و(٥٢٣١) و(٥٥٧٧) و(٦٨٠٨)، ومسلم في صحيحه: (٢٦٧١)، وأحمد في المسند: (٣/ ١٧٦ و٢٠٢ و٢١٣ و٢٧٣)، وهو في مسند دار الفكر: (١٢٨٠٦) و(١٣٢٢٩) و(١٣٨٨٣)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (٥٤٣٧)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (٤/ ٩٧)، والهندي في كنز العمال: (٣٨٤٢٤) و(٣٨٥٢١) و(٣٨٥٧٤)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: (١/ ١٥١)، والشجري في الأمالي: (٢/ ٢٧١ و٢٥٨)، والدولابي في الكنى والأسماء: (١٤٩)، والسيوطي في الدر المنثور: (٦/ ٥٠٠)، وأبو نعيم في الحلية: (٦/ ٢٨٠)، وابن حجر في فتح الباري: (٩/ ٣٣٠)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٦/ ٥٤٣)، وأبو الخطاب البستي في العزلة: (٨٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: (١٠٠) و(٧٣٠٧)، ومسلم في صحيحه: (٢٦٧٣)، والترمذي في سننه: (٢٦٥٢)، وابن ماجه في سننه: (٩)، وأحمد في المسند: (٢/ ١٦٢، و١٩٠)، وهو في مسند دار الفكر: (٦٥٢١) و(٦٨٠١) و(٦٩١٣)، والحميدي في المسند: (٥٨١)، والدارمي في سننه: (١/ ٧٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (١/ ٢٠١)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (١/ ٩٨٠)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (٢٠٦)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (٢/ ٨٥ و١٦٤ و٤٠٩)، و(٥/ ٣٨٦) و(٧/ ١٩٨ و٣٧١)، والهندي في كنز العمال: (٢٨٩٨١) و(٢٩٠٩٥)، وابن الجوزي في زاد المسير: (٥/ ٨٤)، وابن حجر في فتح الباري: (١/ ١٩٤) و(١٣/ ٢٨٤)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (٤/ ١٨٥)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (١/ ١٠٧)، والسيوطي في جمع الجوامع: (٥١٢٧)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (١/ ٢٤١) و(٣/ ٧٤) و(٤/ ٢٨٢) و(٥/ ٣١٣ و٤٦٠) و(٨/ ٣٦٨)(و١٠/ ٣١٥ و٣٧٥)، وابن المبارك في الزهد: (٢٨١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: (١/ ١٤٩)، والشجري في الأمالي: (١/ ٤١)، والبغوي في شرح السنة: (٤/ ٣٠)، والطبراني في المعجم الصغير: (١/ ١٦٥)، وابن عبد البر في التجريد: (٩٠٢)، وأبو نعيم في الحلية: (٢/ ١٨١) و(١٠/ ٢٥)، وابن أبي شيبة في المصنف: (١٥/ ١٧٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٦/ ٥٤٣)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان: (١/ ١٩٦) و(٢/ ١٣٨ و١٤٢ و٣٢٠)، وأبو خطاب البستي في العزلة: (٨٢).

(٣) أخرج الهندي في كنز العمال: (١١٢٨): «يكون قوم في آخر الزمان يسمون الرافضة». وأخرج الطبراني في المعجم الكبير: (١٢/ ٢٤٢): «يكون قوم في آخر الزمان يرفضون الإسلام».

سير أعلام النبلاء

وبهامشه

إحكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال

كلاهما

للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ

طبعة كاملة تشتمل على سيرة النبي ﷺ والخلفاء الأربعة والجزء المفقود من السير

الجزء الثامن

الطبقتان : ٩ - ١٠

التراجم : ١٣٢٠ - ١٥٨٦

تحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

محمد بن إسحاق بن خُزَيمة: سمعتُ الربيعَ يقولُ: لما كلَّم الشافعيُّ حفصَ الفرد، فقال حفصٌ: القرآن مخلوق. فقال له الشافعيُّ: كفرتَ بالله العظيم.

قال المُزَني: كان الشافعيُّ ينهىٰ عن الخوضِ في الكلام.

أبو حاتم الرازي: حدثنا يونسُ، سمعتُ الشافعيَّ يقولُ: قالت لي أمُّ المريسي: كَلِّمْ بشراً أن يَكُفَّ عن الكلام، فكلمتُه، فدعاني إلى الكلام.

الساجي: حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ الأُبُلّي، سمعتُ البُوَيطيَّ يقول: سألتُ الشافعيَّ: أُصلّي خلفَ الرافضي؟ قال: لا تُصَلِّ خلفَ الرافضيِّ، ولا القدريِّ، ولا المرجيء. قلتُ: صِفْهم لنا. قال: من قال: الإيمانُ قولٌ، فهو مُرجيء، ومن قال: إنَّ أبا بكرٍ وعُمر ليسا بإمامين، فهو رافضيّ، ومن جعل المشيئة إلى نفسه، فهو قَدرِيّ.

ابن أبي حاتم: سمعتُ الربيعَ، قال لي الشافعيُّ: لو أردتُ أن أضعَ على كُلِّ مُخالفٍ كتاباً لفعلتُ، ولكن ليس الكلامُ من شأني، ولا أُحبُّ أن يُنسبَ إليَّ منه شيء.

قلتُ: هذا النَّفَسُ الزكيُّ متواترٌ عن الشافعي.

قال عليُّ بنُ محمدِ بنِ أبانَ القاضي: حدثنا أبو يحيى زكريا السَّاجيُّ، حدثنا المُزَنيُّ، قال: قلتُ: إنْ كانَ أحدٌ يُخرِجُ ما في ضميري، وما تَعلَّقَ به خاطري من أمرِ التوحيد/ فالشافعي، فصِرْتُ إليه، وهو في مسجدِ مصر، فلما جَثَوْتُ بين يديه، قلتُ: هَجَس في ضميري مسألةٌ في التوحيد، فعلمتُ أنَّ أحداً لا يعلمُ علمكَ، فما الذي عندَكَ؟ فغَضِبَ، ثم قال: أتدري أين أنتَ؟ قلتُ: نعم، قال: هذا الموضعُ الذي أغرقَ الله فيه فرعونَ. أبلغَكَ أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بالسؤالِ عن ذلك؟ قلتُ: لا، قال: هل تكلَّمَ فيه الصحابةُ؟ قُلتُ: لا، قال: تَدري كم نجماً في السماءِ؟ قلتُ: لا، قال: فكوكبٌ منها: تعرِفُ جنسَه، طلوعَه، أُفولَه، مِمَّ خُلِق؟ قلتُ: لا، قال: فشيءٌ تراهُ بعينِكَ من الخلقِ لستَ تعرِفُه، تتكلَّمُ في علم خالقه؟! ثم سألني عن مسألةٍ في الوضوء، فأخطأتُ فيها، ففَرَّعَها على أربعةِ أوجهٍ، فلم أُصِبْ في شيءٍ منه، فقال: شيءٌ تحتاجُ إليه في اليوم خمسَ مرات، تَدَعُ علمه، وتتكلَّفُ علمَ الخالقِ، إذا هَجَس في ضميرك ذلك، فارجعْ إلى اللهِ، وإلى قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية فاستَدِلَّ بالمخلوقِ على الخالقِ، ولا تتكلَّفْ علمَ ما لم يبلُغْهُ عقلُكَ. قال: فتُبْتُ.

قال ابنُ أبي حاتم: في كتابي عن الربيع بن سُليمان، قال: حضرتُ الشافعيَّ، أو حدثني أبو شُعَيب، إلا أنّي أعلمُ أنه حضرَ عبدُ اللهِ بنُ عبد الحكم، ويوسفُ بن

ا

تبيين الحقائق
شرح
كنز الدقائق

تأليف العلامة فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي
رحمه الله تعالى

کتب خانه

شارع ارک قندهار افغانستان
کوالمنڈی چوک کوئٹہ پاکستان

خلف منكر الشفاعة والرؤية وعذاب القبر والكرام الكاتبين لأنه كافر لتوارث هذه الأمور عن الشارع صلى الله عليه وسلم ومن قال لا يرى لعظمته وجلالته فهو مبتدع كذا قيل وهو مشكل على الدليل إذا تأملت ولا يصلي خلف منكر المسح على الخفين والمشبه إذا قال له تعالى يد ورجل كالعباد فهو كافر ملعون وإن قال جسم لا كالأجسام فهو مبتدع لأنه ليس فيه إلا إطلاق لفظ الجسم عليه وهو موهم للنقص فرفعه بقوله لا كالأجسام فلم يبق إلا مجرد الإطلاق وذلك معصية تنتهض سببا للعقاب لما قلنا من الإيهام بخلاف ما لو قاله على التشبيه فإنه كافر وقيل يكفر بمجرد الإطلاق أيضا وهو حسن بل أولى بالتكفير وفي الروافض إن فضل عليا رضي الله عنه على الثلاثة فمبتدع وإن أنكر خلافة الصديق أو عمر فهو كافر ومنكر المعراج إن أنكر الإسراء إلى بيت المقدس فكافر وإن أنكر المعراج منه فمبتدع اه من الخلاصة إلا قوله إلا مجرد إطلاق الجسم مع نفي التشبيه وروى محمد عن أبي حنيفة وأبي يوسف أن الصلاة خلف أهل الأهواء لا تجوز وبحث الحلواني أنه تمنع الصلاة خلف من يخوض في علم الكلام ويناظر أصحاب الأهواء كأنه بناء على ما عن أبي يوسف أنه قال لا يجوز الاقتداء بالمتكلم وإن تكلم بحق قال الهندواني يجوز أن يكون مراد أبي يوسف من يناظر في دقائق علم الكلام وقال صاحب المجتبى وأما قول أبي يوسف لا تجوز الصلاة خلف المتكلم فيجوز أن يريد الذي قرر أبو حنيفة حين رأى ابنه حمادا يناظر في الكلام فنهاه فقال رأيتك تناظر في الكلام وتنهاني فقال كنا نناظر وكأن على رؤوسنا الطير مخافة أن يزل صاحبنا وأنتم تناظرون وتريدون زلة صاحبكم ومن أراد زلة صاحبه فقد أراد أن يكفر فهو قد كفر قبل صاحبه فهذا هو الخوض المنهي عنه وهذا المتكلم لا يجوز الاقتداء به واعلم أن الحكم بكفر من ذكرنا من أهل الأهواء مع ما ثبت عن أبي حنيفة والشافعي من عدم تكفير أهل القبلة من المبتدعة كلهم محمله أن ذلك المعتقد نفسه كفر فالقائل به قائل بما هو كفر وإن لم يكفر بناء على كون قوله ذلك عن استفراغ وسعه مجتهدا في طلب الحق لكن (١٣٥) جزمهم ببطلان الصلاة خلفه لا يصح هذا الجمع اللهم إلا أن يراد بعدم الجواز خلفهم عدم الحل أي عدم حل أن يفعل وهو لا ينافي الصحة وإلا فهو مشكل والله سبحانه أعلم بخلاف مطلق اسم الجسم مع نفي التشبيه فإنه يكفر لاختياره إطلاق ما هو موهم النقص بعد علمه بذلك ولو نفى التشبيه فلم يبق منه إلا التساهل والاستخفاف بذلك وفي مسئلة تكفير أهل الأهواء أقوال أخر ذكرته في الرسالة المسماة بالمسايرة ويكره الاقتداء بالمشهور بأكل الربا ويجوز بالشافعي بشروط نذكرها في باب الوتر إن شاء الله تعالى (قوله وفي غيرها ينتقل إلى مسجد آخر) لأن في سائر الصلوات يجد إماما غيره بخلاف الجمعة كذا في الدراية قال الكمال يعني أنه في غير الجمعة بسبيل من أنه يتحول إلى مسجد آخر ولا يأثم بذلك ذكره في الخلاصة وعلى هذا فيكره في الجمعة إذا تعددت إقامتها في المصر على قول محمد وهو المفتى به لأنه بسبيل من التحول حينئذ اه وفي الدراية نقلا عن المحيط لو صلى خلف فاسق أو مبتدع يكون محرزا ثواب الجماعة لقوله عليه الصلاة والسلام صلوا خلف كل بر وفاجر أما لا ينال ثواب من صلى خلف التقي اه (قوله يصليان الجمعة خلف الحجاج) أي وقد كان أفسق أهل زمانه للجور والظلم ذكر الترمذي أنه قتل مائة ألف وعشرين ألفا صبرا ومات في حبسه خمسون ألفا من الرجال وثلاثون ألفا من النساء سوى من قتل في حروبه وزحوفه وكان حبسه يقال له الحائر بغير سقف يصيف ويشتو فيه ويسقون الماء الممزوج بالرماد وقال الحسن البصري لو جاءت كل أمة بخبيثها وجئنا بأبي محمد لغلبناهم يعني الحجاج اه غاية (قوله لقوله عليه الصلاة والسلام صلاة المرأة في بيتها إلى آخره) رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط مسلم اه دراية (قوله وصلاتها في مخدعها) المخدع الخزانة تكون في البيت قال في المصباح والمخدع بضم الميم بيت صغير يحرز فيه الشيء وتثليث الميم لغة اه (قوله في المتن فإن فعلن يقف الإمام وسطهن) قال المطرزي في المغرب الإمام من يؤتم به أي يقتدى به ذكرا كان أو أنثى ومنه قامت الإمام وسطهن وفي بعض النسخ الإمامة وترك الهاء هو الصواب لأنه اسم أي مصدر لا وصف قال الجوهري تقول جلست وسط القوم بالإسكان لأنه ظرف وجلست وسط الدار بالتحريك لأنه اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو ساكن وما لا يصلح فهو بالفتح وربما سكن وليس بالوجه وفي الفصيح وجلست وسط الدار واحتجم وسط رأسه بالفتح ومنه يسدف وسطه الهميان وقال الأزهري كل ما كان يبين بعضه من بعض كوسط القلادة والصف والسبحة

برا وفاجرا إذا تعذر منعه يصلي الجمعة خلفه وفي غيرها ينتقل إلى مسجد آخر وكان ابن عمر وأنس يصليان الجمعة خلف الحجاج قال (وتطويل الصلاة) أي كره تطويل الصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام إذا أم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الكبير والصغير والضعيف والمريض وإذا صلى وحده فليصل كيف شاء ولحديث أنس أنه قال ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله (وجماعة النساء) أي كره جماعة النساء وحدهن لقوله عليه الصلاة والسلام صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها ولأنه يلزمهن أحد المحظورين إما قيام الإمام وسط الصف وهو مكروه أو تقدم الإمام وهو أيضا مكروه في حقهن فصرن كالعراة لم يشرع في حقهن الجماعة أصلا ولهذا لم يشرع لهن الأذان وهو دعاء إلى الجماعة ولولا كراهية جماعتهن لشرع قال رحمه الله (فإن فعلن يقف الإمام وسطهن)

السيف المسلول

على من سب الرسول صلى الله عليه وسلم

تأليف
الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي
(٦٨٣ هـ - ٧٥٦ هـ)
عفا الله عنه

حقق نصوصه ووثقها
على ست نسخ خطية: إحداهن نسخة المؤلف
وخرج أحاديثه وآثاره، وعلق عليه
أبو أسامة سليم بن عيد بن محمد
الهلالي، السلفي، الأثري
كان الله له بمنه وكرمه

دار ابن حزم

فرعٌ: [في سَبِّ سَائِرِ الصَّحَابة ـ رَضِيَ الله عَنهم ـ]:

أمّا سائرُ الصحابةِ؛ فمَن سَبَّهم جُلِدَ باتفاقِ العلماء.

قال أحمد: القتلُ أجبُنُ عنه، ولكن أضربُهُ ضرباً نكالاً[1].

ولأصحابِ الشافعيِّ خلافٌ في تكفير الرافضةِ الذين يسُبُّون أبا بكرٍ وعمر[2].

وروىٰ أبو مُصْعبٍ عن مالكٍ: أنه مَن سَبَّ مَن انتسبَ إلىٰ بيتِ النَّبيِّ ﷺ يُضربُ ضرباً وَجيعاً ويُشْهَرُ ويُحبَسُ طويلاً حتىٰ تظهَرَ توبتُه؛ لأنه استخفافٌ بحقِّ الرَّسول.

وأفتىٰ أبو المُطَرِّفِ الشعبيُّ فقيهُ مالَقَةَ: في رجلٍ أنكرَ تحليفَ امرأةٍ بالليلِ وقالَ: لو كانت بنتَ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ما حُلِّفَتْ إلا بالنهار. وصَوَّبَ قولَه بعضُ المتَسِمِينَ بالفقه، فقال أبو المُطَرِّف: ذِكرُ هذا لابنةِ أبي بكرٍ في مثلِ هذا يُوجِبُ عليه الضربَ الشديدَ والسِّجنَ الطويل، والفقيهُ الذي صَوَّبَ قولَه هو أخصُّ باسمِ الفِسقِ مِن اسمِ الفِقْه، فيُتقدَّمُ إليهِ في ذلك ويُزجَرُ ولا تُقبَلُ فتواهُ ولا شهادتُه، وهي جُرْحةٌ ثابتةٌ فيه، ويُبغَضُ في الله[3].

ولا يجوزُ للسلطان أن يعفُوَ عن أحدٍ وقعَ في أحدٍ مَن الصحابة، بل يُعاقِبُهُ ويستتيبُه، فإن تابَ قُبِلَ منه، وإن لم يتُب أعادَ عليه العقوبةَ وخَلَّدَ عليه الحَبْسَ حتىٰ يموتَ أو يرجع.

وأُتيَ عمرُ بن عبدِالعزيز برجلٍ سَبَّ عثمان، فقال: ما حمَلَكَ علىٰ أن

---

(١) هي رواية أبي طالب. انظر «الصارم المسلول» (٣/١٠٥٥)، و «الفروع» (٦/١٦٢)، و «الإنصاف» (١٠/٣٢٤).

(٢) قال السيوطي في «إلقام الحجر لمن زكّى ساب أبي بكر وعمر» (ص٦١): «اعلم أن ساب الشيخين فيه وجهان لأصحابنا حكاهما القاضي الحسين وغيره:
الأول: أنه كافر جزم به المحاملي في «اللباب».
والثاني: أنه فاسق، وعليه فتوى الأصحاب».
واختيار المصنف الأول، كما في «فتاويه» (٢/٥٦٩).
وانظر ـ لزاماً ـ «فتح الباري» (١٢/٢٩٩)، و «الصواعق المحرقة» (١/١٢٨ ـ ١٥١).

(٣) «الشفاء» (٢/٣١١).

سَبَبْتَهُ؟ قال: أُبغِضُه، قال: وإن أبغضتَ رجلاً سَبَبْتَهُ؟!، فأمرَ به؛ فجُلِدَ ثلاثينَ سَوطاً[1].

وضرب إنساناً شَتَمَ معاويةَ أسواطاً[2].

وقال ابنُ المُنذِرِ: لا أعلمُ أحداً يُوجِبُ القتلَ عن سَبِّ مَن بعد النبيِّ ﷺ[3].

وهذا الإطلاقُ في كلامِ ابنِ المنذر يشمَلُ عائشةَ وغيرَها، فليُنظَر فيه، فإن كان الكلامانِ صحيحَين؛ فالجوابُ أنّ ذلك لأجلِ النبيِّ ﷺ.

وقال أبو يعلى الحنبليّ[4]: الذي عليه الفقهاءُ في سَبِّ الصحابةِ إن كان مستحِلاً لذلك كفر، وإن لم يكن مستحِلاً فَسَقَ ولم يكفُر.

قال: وقد قطعَ طائفةٌ من الفقهاءِ مِن أهلِ الكوفةِ وغيرِهم بقتلِ مَن سبَّ الصحابةَ وكُفرِ الرافضةِ[5].

وقال محمّدُ بنُ يوسُفَ الفِرْيابيّ[6] وسُئلَ عمَّن شتَمَ أبا بكرٍ قال: كافر. قيل: تصلّي عليه؟ قال: لا[7].

---

(١) أخرجه اللالكائي (٢٣٨٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٩٢٢).

(٢) أخرجه اللالكائي (٢٣٨٥).

(٣) انظر «الإشراف» (٣١١/٢)، و «الإجماع» (ص١٥٣). وذكره القاضي عياض في «الشفا» (٢١٤/٢، ٢١٥).

(٤) انظر «الإنصاف» (٣٢٤/١٠)، و «الصارم المسلول» (١٠٦١/٣).

(٥) انظر «الصارم المسلول» (١٠٦١/٣)، وانظر التفاصيل في «تنبيه الولاة والحكام» لابن عابدين (ص٣٥٩).

(٦) هو أبو عبدالله محمد بن يوسف بن واقد الفريابي الضبي، المتوفى سنة (٢١٢هـ).

(٧) وتمام كلامه: «وسأله: كيف يصنع به، وهو يقول: لا إله إلا الله؛ قال: لا تمسوه بأيديكم، ادفعوه بالخشب حتى تواروه حفرته».
أخرجه الخلال في «السنة» (٧٩٤/٤٩٩)، وابن بطة في «الشرح والإبانة» (١٩١/١٦٠). وذكره شيخ الإسلام في «الصارم المسلول» (١٠٦١/٣ ـ ١٠٦٢)، وابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (٢٥٨).
قال ابن قدامة في «المغني» (٦٥/١٠): «ووجه ترك الصلاة عليهم: أنهم يكفرون أهل الإسلام، ولا يرون الصلاة عليهم، فلا يصلي عليهم؛ كالكفار من أهل الذمة وغيرهم، ولأنهم مرقوا من الدين؛ فأشبهوا المرتدين».

فتاوى السبكي

تأليف

الإمام أبي الحسن تقي الدين علي
ابن عبد الكافي السبكي
٧٥٦ هـ

المجلد الثاني

عُني بتحقيق النص وتحرير الحواشي
حسام الدين القدسي

دار الجيل
بيروت

وسلم الثابت عنه فى صحيح مسلم « من قال لأخيه المسلم يا كافر فقد باء بها أحدهما ومن رمى رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار[(١)] عليه » فهؤلاء الذين تتحقق منهم أنهم يرمون أبا بكر فى الكفر أو أنه عدو الله كفار بمقتضى هذا الحديث ، وإن كان تكفيرهم أبا بكر وحده لم يلزم منه تكذيبهم فى أنفسهم الشارع ولكن نحن نحكم عليهم بالكفر بمقتضى إخبار الشارع ، وهذه تشبه ماقاله الأصحاب من المتكلمين لما فسروا الكفر بأنه الجحود ، وكفروا بأشياء ليس فيها جحود كالسجود للصنم ونحوه ، وأجابوا بقيام الاجماع على الحكم على فاعل ذلك بالكفر فكذلك أقول هنا هذا الحديث الصحيح الذى ذكرته قائم على الحكم على مكفر هؤلاء المؤمنين بالكفر وإن كان المكفر معتقداً كاعتقاد الساجد للصنم أو ملق المصحف فى القاذورات ونحوه لا ينجيه اعتقاده للاسلام من الحكم بكفره . فالجواب الذى ذكره الآمدى وغيره هم معذورون فيه لأنهم نظروا إلى حقيقة الكفر والتكذيب وانه لم يوجد فى المكفر . وفاتهم هذا الحديث الذى استدللت أنا به والمأخذ الذى أبديته والعلم عند الله سبحانه وتعالى . واعلم أن سبب كتابتى لهذا أننى كنت بالجامع الأموى ظهر يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة فأحضر إلى شخص شق صفوف المصلين فى الجامع وهم يصلون الظهر ولم يصل وهو يقول لعن الله من ظلم آل محمد ويكرر ذلك فسألته من هو فقال أبو بكر قلت أبو بكر الصديق رضى الله عنه قال أبو بكر وعمر وعثمان ويزيد ومعاوية فأمرت بسجنه وجعل غل فى عنقه ، ثم أخذه القاضى المالكى فضربه وهو مصر على ذلك ، وزاد فقال إن فلاناً عدو الله ، وشهد عندى عليه بذلك شاهدان وقال إنه مات على غير الحق وانه ظلم فاطمة ميراثها وانه يعنى أبا بكر كذب النبى صلى الله عليه وسلم فى منعه ميراثها ، وكرر عليه المالكى الضرب يوم الاثنين المذكور ويوم الاربعاء ثامن عشر الشهر المذكور وهو مصر على ذلك ، ثم أحضروه يوم الخميس تاسع عشر الشهر بدار العدل وشهد عليه فى وجهه فلم ينكر

(١) أى رجع عليه .

ضلال و كفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل النكال الشديد .
قلت قتل من كفر الأربعة ظاهر لأنه خلاف إجماع الأمة إلا الغلاة من الروافض فلو كفر الثلاثة ولم يكفر علياً لم يصرح سحنون فيه بكلام فكلام مالك المتقدم اصرح فيه ، وروى عن مالك رضى الله عنه من سب أبا بكر جلد ومن سب عائشة قتل ، وقال أحمد بن حنبل فيمن سب الصحابة أما القتل فأجبن عنه ولكن أضربه ضرباً نكالا . وقال أبو يعلى الحنبلى الذى عليه الفقهاء فى سب الصحابة إن كان مستحلا لذلك كفر و إن لم يكن مستحلا فسق ولم يكفر قال وقد قطع طائفة من الفقهاء من أهل الكوفة وغيرهم بقتل من سب الصحابة وكفر الرافضة ، وقال محمد بن يوسف الفريابى وسئل عن من شتم أبا بكر قال كافر قيل يصلى عليه قال لا . وممن كفر الرافضة أحمد بن يونس وأبو بكر بن هانى، وقالا لا تؤكل ذبائحهم لأنهم مرتدون ، وكذا قال عبد الله بن إدريس أحد أئمة الكوفة ليس للرافضى شفعة لأنه لا شفعة إلا لمسلم ، وقال أحمد فى رواية أبى طالب : شتم عثمان زندقة وأجمع القائلون بعدم تكفير من سب الصحابة أنهم فساق وممن قال بوجوب القتل على من سب أبا بكر وعمر ابن عبد الرحمن بن ابزى الصحابى .

﴿ فصل ﴾ أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطى رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى سماعا قال أخبرنا قال أخبرنا الحداد قال أخبرنا الحافظ أبو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن حمزة ثنا أبو عبدة محمد بن احمد بن المؤمل ح قال أبو نعيم وحدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحق ثنا محمد بن اسحق السراج قالا ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبى عن عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إن الله تعالى قال من آذى لى ولياً فقد آذنته بالحرب » و بالاسناد إلى أبى نعيم قال حدثنا أبو احمد محمد بن ابراهيم القاضى قال حدثنا الحسن بن على بن نصر قال قرئ على أبى موسى محمد بن المثنى قال الحسن وحدثنا الحسن بن سلمة بن أبى كبشة أن أبا عامر العقدى حدثهما

من الحكم عليه بالكفر بالحديث الذي ذكرناه و إن لم يكن في باطنه تكذيب كما قاله امام الحرمين وغيره في الحكم بالكفر على الساجد للصنم والملقي للمصحف في القاذورات و إن لم يكن في باطنه تكذيب . فان قلت يلزم على هذا أن كل من قال للمسلم أنه كافر يحكم بكفره . قلت إن كان ذلك المسلم مقطوعاً بإيمانه كالعشرة المشهود لهم بالجنة فنعم و كذا عبد الله بن سلام ونحوه ممن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة لهم و كذا كل من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر وكذا أهل بدر ، وأما إذا لم يكن ذلك المسلم مقطوعاً بإيمانه بل هو من عرض المسلمين فلا نقول فيه ذلك إن كان إيمانه ثابتاً من حيث الحكم الظاهر لأن النبي صلى الله عليه وسلم أشار إلى اعتبار الباطن بقوله إن كان كما قال و إلا رجعت عليه و بقوله « فقد باء بها أحدهما » بقي قسم آخر وهو أن لا يكون من الصحابة المشهود لهم بالجنة ولكن مما أجمعت الأمة على خلافته و إمامته كسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وأضرابهم من التابعين و بعدهم من علماء المسلمين المجمع عليهم فهذا عندي أيضاً ملتحق بمن ورد النص فيه فيكفر من كفره . وحاصله أنا نكفر من يكفر من نحن نقطع بإيمانه إما بنص أو إجماع . فان قلت هذا طريق لم يذكره أحد من المتكلمين ولا من الفقهاء . قلت الشريعة كالبحر كل وقت يعطي جواهر ، و إذا صح دليل لم يضره خفاؤه على كثير من الناس مدة طويلة ، على أننا قد ذكرنا من كلام مالك رحمه الله مايشهد له . فان قلت : الكفر هو جحد الربوبية والرسالة وهذا رجل موحد مؤمن بالرسول ﷺ وآله وكثير من صحابته فكيف يكفر . قلت : التكفير حكم شرعي سببه جحد الربوبية أو الوحدانية أو الرسالة أو قول أو فعل حكم الشارع بأنه كفر و إن لم يكن جحداً وهذا منه فهذا دليل لم يرد في هذه المسألة أحسن منه لسلامته عن اعتراض صحيح قادح فيه ، و ينضاف إليه قوله صلى الله عليه وسلم « من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب » رويناه في حلية الأولياء من طريق أبي هريرة وعائشة ومعاذ بن جبل ، ولكن لا يقال بظاهره بل هو كقوله تعالى (فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله)

على انه يمكن التزامه وان المراد إذا لم يترك الربا ولا اقر به كفر، ولا شك أن أبا بكر رضى الله عنه ولى فايذاؤه مبارزة بمحاربة الله، وقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح «ولعن المؤمن كقتله» وأبو بكر رضى الله عنه مؤمن وفى الحديث الأول كفاية، وهو فى صحيح مسلم. (الدليل الثانى) استحلاله لذلك بمقتضى اعترافه ومن استحل ما حرمه الله فقد كفر ولا شك أن لعنته الصديق وسبه محرم، قال ابن حزم واللعن أشد السب، وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم «سباب المؤمن فسوق» فسب أبى بكر رضى الله عنه فسق. فان قلت إنما يكون استحلال الحرام كفراً إذا كان تحريمه معلوماً بالدين بالضرورة. قلت: وتحريم سب الصديق رضى الله عنه معلوم من الدين بالضرورة بالنقل المتواتر على حسن إسلامه وأفعاله الدالة على إيمانه وانه دام على ذلك إلى أن قبضه الله تعالى هذا لاشك فيه وإن شك فيه الرافضى ومن كان كذلك فتحريم لعنه وسبه معلوم من الدين بالضرورة فيكون مستحله كافراً، ولا يرد على هذا إلاشىء واحد وهو أن يكفر مستحل ما علم تحريمه فأخذه انه إنما علم تحريمه بالضرورة وكان ذلك العلم حاصلا عند الجاحد فجحده تكذيب النبى صلى الله عليه وسلم، فلذلك كفر الجاحد والرافضى لم يكن ذلك العلم الضرورى بالتحريم جاهلاً عنده فلم يلزم منه تكذيبه للنبى ﷺ ولا يفصل من هذا إلا بأن يقال إن تواتر ذلك عند عموم الخلق يكفى فلا يعذر الرافضى بالشبهة الفاسدة التى غطت على قلبه حتى لم يعلم، وهذا محل نظر وجدل وإن كان القلب يميل إلى بطلان هذا العذر. (الدليل الثالث) ان هذه الهيئة الاجماعية التى حصلت من هذا الرافضى ومجاهرته ولعنه واستحلاله على رءوس الأشهاد واصراره بالنسبة إلى أبى بكر وعمر وعثمان وهم أئمة الاسلام والذين أقاموا الدين بعد النبى ﷺ وما علم لهم من المناقب والمآثر كالطعن فى الدين والطعن فى الدين كفر. فهذه ثلاثة أدلة ظهرت لنافى قتله. (الأمر الرابع) النقول عن العلماء فمذهب أبى حنيفة أن من أنكر خلافة الصديق رضى الله عنه فهو كافر وكذلك من أنكر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله

عنه ومنهم من لم يحك فى ذلك خلافاً وقال الصحيح انه كافر ، والمسألة مذكورة
فى كتبهم فى الغاية للسروجى وفى الفتاوى الظهيرية والبديعية وفى الأصل
لمحمد بن الحسن ، والظاهر أنهم أخذوا ذلك عن إمامهم أبى حنيفة رضى الله عنه
وهو أعلم بالروافض لأنه كوفى والكوفة منبع الرفض ، والروافض طوائف منهم من
يجب تكفيره ومنهم من لا يجب تكفيره فاذا قال أبو حنيفة بتكفير من ينكر إمامة
الصديق رضى الله عنه فتكفير لاعنه أولى ، والظاهر أن المستند منكر إمامة الصديق
مخالفته للاجماع بناء على أن جاحد الحكم المجمع عليه كافر وهو المشهور عند الأصوليين
و إمامة الصديق رضى الله عنه مجمع عليها من حين بايعه عمر بن الخطاب ، ولا يمنع من
ذلك تأخر بيعة بعض الصحابة فان الذين تأخرت بيعتهم لم يكونوا مخالفين فى صحة
إمامته ولهذا كانوا يأخذون عطاءه و يتحاكمون إليه فالبيعة شىء والاجماع شىء
لا يلزم من أحدهما الآخر ولا من عدم أحدهما عدم الآخر . فافهم ذلك فانه قد
يغلط فيه ، وهذا قد يعترض عليه بشيئين أحدهما قول بعض الأصوليين أن جاحد
الحكم المجمع عليه انما يكفر إذا كان معلوماً من الدين بالضرورة وأما المجمع الذى
ليس معلوماً من الدين بالضرورة فلا يكفر بانكاره مثل كون بنت الابن لها السدس
مع البنت مجمع عليه وليس معلوم بالضرورة فلا يكفر منكره . و يجاب عن هذا بأن
خلافة الصديق و بيعة الصحابة له ثبتت بالتواتر المنتهى إلى حد الضرورة فصارت
كالمجمع عليه المعلوم بالضرورة وهذا لاشك فيه ولم يكن أحد من الروافض فى أيام
الصديق رضى الله عنه ولا فى أيام عمر ولا أيام عثمان و إنما حدثوا بعد وحدثت
مقالتهم بعد حدوثهم . (الشىء الثانى) أن خلافة الصديق رضى الله عنه و إن علمت
بالضرورة فالخلافة من الوقائع الحادثة وليست حكما شرعياً والذى يكفر جاحده إذا
كان معلوماً بالضرورة إنما هو الحكم الشرعى لانه من الدين والصلاة والزكاة والحج
ولانه يلزم من جحده تكذيب الرسول ﷺ وهذا محل يجب التمهل فيه والنظر يعم
وجوب جميع الطاعة وما أشبهه حكم شرعى يتعلق بالخلافة والشافعية حكى القاضى حسين
فى كتاب الصلاة منهم فى كفر ساب الشيخين وجهين . فان قلت قد جزم فى

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل

الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي

متوفى ٧٧٤هـ

المجلد الرابع

طبعة جديدة مصححة ومنقحة
مأخوذة عن مخطوطة دار الكتب المصرية

قدم له

عبد القادر الأرناؤوط

صفحات وجهه وفلتات لسانه، والغرض أن الشيء الكامن في النفس يظهر على صفحات الوجه، فالمؤمن إذا كانت سريرته صحيحة مع الله تعالى أصلح الله عز وجل ظاهره للناس، كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: من أصلح سريرته أصلح الله تعالى علانيته. وقال أبو القاسم الطبراني: حدثنا محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم المروزي، حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن سلمة بن كهيل، عن جندب بن سفيان البجلي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما أسر أحد سريرة إلا ألبسه الله تعالى رداءها، إن خيراً فخير وإن شراً فشر» العرزمي متروك. وقال الإمام أحمد: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائناً ما كان».

وقال الإمام أحمد: حدثنا حسن، حدثنا زهير، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إن الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة» ورواه أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي عن زهير به، فالصحابة رضي الله عنهم خلصت نياتهم وحسنت أعمالهم فكل من نظر إليهم أعجبوه في سمتهم وهديهم. وقال مالك رضي الله عنه: بلغني أن النصارى كانوا إذا رأوا الصحابة رضي الله عنهم الذين فتحوا الشام يقولون: والله لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا، وصدقوا في ذلك فإن هذه الأمة معظمة في الكتب المتقدمة، وأعظمها وأفضلها أصحاب رسول الله ﷺ، وقد نوه الله تبارك وتعالى بذكرهم في الكتب المنزلة والأخبار المتداولة، ولهذا قال سبحانه وتعالى ههنا: ﴿ذلك مثلهم في التوراة﴾ ثم قال ﴿و مثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه﴾ أي فراخه ﴿فآزره﴾ أي شده ﴿فاستغلظ﴾ أي شب وطال ﴿فاستوى على سوقه يعجب الزراع﴾ أي فكذلك أصحاب رسول الله ﷺ آزروه وأيدوه ونصروه فهم معه كالشطء مع الزرع ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾.

ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمة الله عليه، في رواية عنه، بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم قال: لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر لهذه الآية، ووافقه طائفة من العلماء رضي الله عنهم على ذلك، والأحاديث في فضل الصحابة رضي الله عنهم والنهي عن التعرض لهم بمساءة كثيرة، ويكفيهم ثناء الله عليهم ورضاه عنهم: ثم قال تبارك وتعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم﴾ من هذه لبيان الجنس ﴿مغفرة﴾ أي لذنوبهم ﴿وأجراً عظيماً﴾ أي ثواباً جزيلاً ورزقاً كريماً. ووعد الله حق وصدق لا يخلف ولا يبدل، وكل من اقتفى أثر الصحابة رضي الله عنهم فهو في حكمهم، ولهم الفضل والسبق والكمال الذي لا يلحقهم فيه أحد من هذه الأمة، رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل جنات الفردوس مأواهم، وقد فعل. قال مسلم في صحيحه: حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه». آخر تفسير سورة الفتح ولله الحمد والمنة.

الاعتصام

للإمام المحقق الأصولي النظار
الإمام أبي اسحق ابراهيم بن موسى
بن محمد اللخمي الشاطبي الغرناطي
رحمه الله تعالى ٧٩٠ هـ

ضبطه وصححه
الاستاذ أحمد عبد الشافي

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

عنه ، فإن حملناه على حدثان العهد بالصناعة ، ويحتمله قوله : « وكان زعيم القوم أرذلهم » وقوله : « وساد القبيلة فاسقهم » وقوله : « إذا أسند الأمر إلى غير أهله » فالمعنى فيها واحد ، فإن الحديث العهد بالشيء لا يبلغ مبالغ القديم العهد فيه .

ولذلك يحكى عن الشيخ أبي مدين أنه سئل عن الأحداث الذين نهى شيوخ الصوفية عنهم ، فقال : الحدث الذي لم يستكمل الأمر بعد ، وإن كان ابن ثمانين سنة .

فإذاً تقديم الأحداث على غيرهم ، من باب تقديم الجهال على غيرهم ، ولذلك قال فيهم : « سفهاء الأحلام » وقال : « يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم » إلى آخره ، وهو منزل على الحديث الآخر في الخوارج : « إن من ضئضىء هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم » إلى آخر الحديث ، يعني أنهم لم يتفقهوا فيه ، فهو في ألسنتهم لا في قلوبهم .

★ ★ ★

وأما لعن آخر هذه الأمة أولها ، فظاهر مما ذكر العلماء عن بعض الفرق الضالة ، فإن الكاملية من الشيعة كفرت الصحابة رضي الله عنهم ، حين لم يصرفوا الخلافة إلى علي رضي الله عنه بعد رسول الله ﷺ ، وكفرت علياً رضي الله عنه حين لم يأخذ بحقه فيها .

وأما ما دون ذلك مما يوقف فيه عند السبب ؛ فمنقول موجود في الكتب ، وإنما فعلوا ذلك لمذاهب سوء لهم رأوها فبنوا عليها ما يضاهيها من السوء والفحشاء ، فلذلك عدوا من فرق أهل البدع .

قال مصعب الزبيري وابن نافع : دخل هارون (يعني الرشيد) المسجد فركع ، ثم أتى قبر النبي ﷺ فسلّم عليه ، ثم أتى مجلس مالك فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، ثم قال لمالك : هل لمن سبّ أصحاب رسول الله ﷺ في الفيء حق ؟ قال : لا ولا كرامة ولا مسرّة ، قال : من أين قلت ذلك ؟ قال : قال الله عز وجل : ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ [الفتح : ٢٩] فمن عابهم فهو كافر ، ولا حق لكافر في الْفَيْء .

واحتج مرة أخرى في ذلك بقوله تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ﴾ [الحشر : ٨] إلى آخر الآيات الثلاث « قال » : فهم أصحاب رسول الله ﷺ الذين هاجروا معه ، وأنصاره ﴿ وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا

شرح العقيدة الطحاوية

للعلّامة ابن أبي العزّ الحنفيّ رحمه الله

مع متن العقيدة الطحاوية

طبعة جديدة مخرجة الأحاديث

حققها وراجعها
جماعة من العلماء

خرج أحاديثها
محمد ناصر الدين الألباني

قديمي كتب خانه
مقابل آرام باغ۔ کراچی

قوله : (ومن أحسن القول في أصحاب رسول الله ﷺ ، وأزواجه الطاهرات من كل دنس، وذرِّياته المقدسين من كل رجس، فقد برىء من النفاق) .

ش : تقدم بعض ما ورد في الكتاب والسنة من فضائل الصحابة رضي الله عنهم. وفي « صحيح مسلم »، عن زيد بن أرقم، قال : قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً، بماء يدعى : خُمّاً، بين مكة والمدينة، فقال : « أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتي رسول ربي، فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغّب فيه، ثم قال : وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي، ثلاثاً » (٧٣٨). وخرج البخاري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال : ارقبوا محمداً في أهل بيته (٧٣٩).

وإنما قال الشيخ رحمه الله : فقد برىء من النفاق ـ لأن أصل الرفض إنما أحدثه منافق زنديق، قصده إبطال دين الإسلام، والقدح في الرسول ﷺ ، كما ذكر ذلك العلماء. فإن عبدالله بن سبأ لما أظهر الاسلام، أراد أن يفسد دين الاسلام بمكره وخبثه، كما فعل بولس بدين النصرانية، فأظهر التنسك، ثم أظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى سعى في فتنة عثمان وقتله، ثم لما قدم علي الكوفة أظهر الغلوّ في عليّ والنصر له، ليتمكن بذلك من أغراضه، وبلغ ذلك علياً، فطلب قتله، فهرب منه الى قرقيس. وخبره معروف في التاريخ. وتقدم أن من فضّله على أبي بكر وعمر جلده جلد المفتري. وبقيت في نفوس المبطلين خمائر بدعة الخوارج، من الحرورية والشيعة، ولهذا كان الرفض باب الزندقة، كما حكاه القاضي أبو بكر ابن الطيب (٧٤٠) عن الباطنية وكيفية إفسادهم لدين الاسلام، قال : فقالوا للداعي : يجب عليك إذا وجدت من تدعوه مسلماً أن تجعل التشيع عنده دينك وشعارك، واجعل المدخل من جهة ظلم السلف لعليّ وقتلهم الحسين، والتبرّي من

(٧٣٨) صحيح، ورواه ابن أبي عاصم أيضاً في « السنة » (١٥٥٠ و١٥٥١ و١٥٥٥).

(٧٣٩) صحيح البخاري (٣٧١٣ و٣٧٥١).

(٧٤٠) هو أبو بكر الباقلاني، محمد بن الطيب.

شرح المواقف

للقاضي عضد الدين عبد الرحمن الإيجي المتوفى سنة ٧٥٦هـ

تأليف

السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني

المتوفى سنة ٨١٦هـ

ومعه

حاشيتا السيالكوتي والجلبي

على شرح المواقف

ضبطه وصححه

محمود عمر الدمياطي

تنبيه:

جعلنا بأعلى الصحيفة المواقف بشرحها، ودونها حاشية عبد الحكيم السيالكوتي ودونهما حاشية حسن چلبي بن محمد شاه الفناري مفصولاً بين كل واحد منها بجدول

الجزء السابع

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

عقلاً إلا أنه معلوم انتفاؤه عادة كسائر العاديات إلى آخر ما مر في البحث عن كيفية دلالة المعجزة. (الثالث: إثبات الصفات قول بقدماء) متعددة (وقد كفر النصارى للقول بقدماء ثلاثة فكيف الستة أو السبعة أو أكثر قلنا: قد مر جوابه) في بحث القدم واشير إليه في مباحث الصفات. (الرابع: قولهم: القرآن قديم فإنه يقتضي عدم كون المسموع قرآناً لحدوثه قطعاً) إذ هو مركب مما لا يجتمع في الوجود معاً بل ينعدم المتقدم عند وجود المتاخر، (قلنا:) ما ذكرتم (مشترك الإلزام) لان الحروف والاصوات التي يتكلم بها الله على مذهبكم قد انتفت، وما يتكلم به حروف واصوات اخر فما تسمعه ليس كلام الله فقد لزمكم الكفر أيضاً ولا مفر لكم (إلا ان تقولوا ما نسمعه)، وإن لم يكن كلامه حقيقة لكنه (حكاية كلام الله) فلا يلزمنا الكفر (فنقول) نحن (مثله) فلا يلزمنا ايضاً. (الثالث:) من أبحاث التكفير (قد كفر المجسمة بوجوه: الأول: إن تجسمه جهل به وقد مر جوابه) وهو ان الجهل بالله من بعض الوجوه لا يضر. (الثاني: انه عابد لغير الله) فيكون كافراً (كعابد الصنم، قلنا:) ليس المجسم عابداً لغير الله (بل) هو معتقد في الله الخالق الرازق العالم القادر ما لا يجوز عليه مما قد جاء به الشرع على تأويل ولم يؤوله) فلا يلزم كفره، (بخلاف عابد الصنم فإنه عابد لغير الله حقيقة. (الثالث: لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وما ذلك) الكفر (إلا لانهم جعلوا غير الله إلهاً فلزم الشرط وهؤلاء) المجسمة (كذلك لانهم جعلوا الجسم الذي هو غير الله إلهاً، قلنا: ما ذكرتموه ممنوع والمستند ما تقدم) من أنه اعتقد في الله ما لا يجوز عليه فلم يجعل غير الله إلهاً حتى يكون مشركاً. (الرابع:) من تلك الأبحاث (قد كفر الروافض والخوارج بوجوه: الأول: ان القدح في اكابر الصحابة الذين شهدر لهم القرآن والاحاديث الصحيحة بالتزكية والإيمان (تكذيب) للقرآن و (للرسول حيث اثنى عليهم وعظمهم) فيكون كفراً، (قلنا: لا ثناء عليهم خاصة) اي لاثناء في القرآن على واحد من الصحابة بخصوصه، وهؤلاء قد اعتقدوا أن من قدحوا فيه ليس داخلاً في الثناء العام الوارد فيه، وإليه اشار بقوله: (ولاهم داخلون فيه عندهم) فلا يكون قدحهم تكذيباً للقرآن، واما الاحاديث الواردة في تزكية بعض معين من الصحابة والشهادة لهم بالجنة فمن قبيل الآحاد فلا يكفر المسلم بإنكارها، (أو) نقول: ذلك (الثناء عليهم) وتلك الشهادة لهم مقيدان (بشرط سلامة العاقبة ولم توجد عندهم) فلا يلزم تكذيبهم للرسول، (الثاني: الإجماع) منعقد من الامة (على تكفير من كفر

قوله: (فكيف الستة والسبعة) الاظهر ان يقال: فكيف السبعة او الثمانية والله اعلم.

عظماء الصحابة) وكل واحد من الفريقين يكفر بعض هؤلاء العظماء فيكون كافراً، (قلنا: هؤلاء) أي من كفر جماعة مخصوصة من الصحابة (لا يسلمون كونهم من أكابر الصحابة وعظمائهم) فلايلزم كفره. (الثالث: قوله عليه السلام «من قال لأخيه المسلم يا كافر فقد باء به») أي بالكفر (أحدهما: قلنا: آحاد) وقد أجمعت الأمة على أن إنكار الآحاد ليس كفراً، (و) مع ذلك نقول: (المراد مع اعتقاد أنه مسلم فإن من ظن بمسلم أنه يهودي أو نصراني فقال له: يا كافر لم يكن ذلك كفراً بالإجماع)، واعلم أن عدم تكفير أهل القبلة موافق لكلام الشيخ الأشعري والفقهاء كما مر، لكنا إذا فتشنا عقائد فرق الإسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعاً كالعقائد الرجعية إلى وجود إله غير الله سبحانه وتعالى أو إلى حلوله في بعض أشخاص الناس، أو إلى إنكار نبوة محمد عليه السلام أو إلى ذمه واستخفافه أو إلى استباحة المحرمات وإسقاط الواجبات الشرعية وإليه الإشارة بقوله: (وسنزيد لهذا) الذي ذكرناه في المقصد الخامس (تحقيقاً إذا فصلنا الفرق) الإسلامية وبينا عقائدهم (في ذيل هذا الكتاب). والله الموفق لتحقيق الحق.

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

ناشر: اسلامی کتب خانہ علامہ بنوری ٹاؤن کراچی ۵
سنة ۱۴۰۲

أيضا ان كان وارثا للصبي وان ضرب به حيث يضرب مثله

السلام بس مغان دست برد نه اذا ياسون البيض قيل يكفر اذا استخف سنة النبي عليه
السلام قال لامرأته مراسيم نيست فكذبته فقال لو شهد عندك الانبياء والملائكة عندك
كه مراسيم نيست لاتصدقيهم فقالت نعم لا اصدقهم تكفر قال له احلق رأسك وقلم
اظافيرك فانه سنة النبي عليه السلام فقال لا افعل ولو سنة كفر اذا قاله على وجه الانكار
والرد وكذا في سائر السنن خصوصا في سنة معروفة وثبوتها بتواتر كسواك ونحوه وعن
ابن مقاتل لو ان اهل بلدة اجمعوا على ترك السواك قاتلناهم كقتال الكفار كذا (محيط)
وقال (ضد) قال له قص شاربك فانه سنة فقال لا افعل لو انكره اصلا كفر (نسخ) قال جه
تغز رسم است دهقانانرا كه نان نخورند ودستهانمی شونيد لو قاله تهاونا بالسنة كفر
(من) چه كار آيد سبلت بست كفر اذا استخف بالسنة (سل) قال له سبلت بست
كرده وكندوری در كردن افكنده او قال اين چه وسمت سبلت بست كردن ودستا
ر زير گلو بر آوردن لو قاله على وجه الطعن بالسنة كفر قال لو امرني الله بكذا لم افعل او
قال لو صارت القبلة الى هذه الجهة ما صليت كفر قال لو اعطاني الله الجنة لا اريدها دونك
او لا ادخلها دونك او قال لو أمرت ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخلها او قال لو اعطاني
الله الجنة لاجلك او لاجل هذا العمل لا اريدهما او قال لا اريد الجنة واريد رؤيته تعالى
فهذا كله كفر اقول ان رضوان الله اكبر من الثواب قال تعالى ورضوان من الله اكبر
ذلك هو الفوز العظيم كذا في شرح سورة مريم من الكشاف والجنة من جنس الثواب
فيكون رضوانه تعالى اكبر من الجنة فعلى هذا رؤيته تعالى اكبر من الجنة فينبغي
ان لا يكفر بطلب الاعلى دون الادنى ويؤيده ما ذكر من ان الدنيا حرام على اهل
الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وكلاهما حرام على اهل الله تعالى قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ليس من الصحابة كفر لانه تعالى سماه صاحبا في قوله اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ولو قال عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لم يكونوا اصحابا للنبي صلى
الله عليه وسلم لا يكفر ولو قذف نسوة النبي عليه السلام الا عائشة رضي الله عنها لا يكفر
كذا (يه) قال له رؤيتي اياك كرؤية ملك الموت عليه السلام فهو خطأ عظيم واختلف
في كفره وكذا لو قال چون روی فلان ميبينم پنداری ملك الموت است او قال روی فلا
ترا دشمن دارم چون روی ملك الموت كفر عند الاكثر قال له في فرشته اذ وام في
موضع كذا اعينك على امر كذا قيل كفر وكذا لو قال مطلقا انا ملك بخلاف ما لو قال انا نبي
لو انكر آية من القرآن او سخر بآية منه كفر (فست) زعم ان المعوذتين ليستا من
القرآن لا يكفر اذ روي عن ابن مسعود وابي بن كعب انهما ليستا منه قال (ص) وله
تاويل و (ض) على انه يكفرون كر في آخر تفسير ابي الليث رحمه الله حديث ان من
زعم انهما ليستا من القرآن فان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومثل
هذا الوعيد انما ورد في حق الكفار دون المؤمنين ولان الامة اجمعت بعد الصدر الاول
انهما من القرآن والاجماع المتأخر يرفع الخلاف المتقدم والاول اقرب الى الصواب اذ
الاجماع المتأخر لا يرفع الخلاف المتقدم عند ح وس رحمهما الله على ما ذكره عامة

المشايخ

اجماعا ويحرم عن الميراث
ما يضرب في التاديب فكذلك
عند الامام وعندهما الاثنى
عليه وفي النوازل عن ابي يوسف
عليه الكفارة فقط ويحرم عن
الميراث ومثله الاب وذكر
شمس الائمة في شرح الاصل
ان ابا حنيفة رجع الى قولهما
وهو الصحيح هذا فيما اذا ضربه
للتاديب اما لو ضربه لتعليم
القرآن وعمل غيره لا يضمن
وان كان الضرب شديدا
معتادا في محل معتاد وهذا
بالاجماع كما اذا ضربه المعلم
للتعليم فمات منه كذا في بعض
النسخ وفي المنتقى عن الشيخين
في وجوب الكفارة على المعلم
وان ضربه المعلم حيث لا يضرب
او فوق ما يضرب للتعليم فالمعلم
ضامن وفي كتاب الاحكام
للاستروشني ان الاب يضمن عند
الامام وعندهما لا يضمن وفي
بعض النسخ ان ضمانه فيما اذا
كان للتاديب اما لو ضربه للتعليم
لم يضمن ثم قال والحاصل ان
عند ابي حنيفة اذا ضرب الاب
ابنه بنفسه حيث ما يضرب
للتاديب يضمن ولو امر
المعلم فضربه كذلك لم
يضمنا والفرق له بين الاب
والمعلم ان المعلم معين في الضرب
والاب ليس بمعين بل مستوف
بحقه لان منفعة ضرب الصغير
راجعة الى الصغير وصلاح
الصغير يعود الى الاب بحكم
المعصية واستيفاء الانسان حقه مقيد بشرط السلامة

كتاب معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من
الاحكام للشيخ الامام علاء الدين أبي الحسن
علي بن خليل الطرابلسي الحنفي
قاضي القدس الشريف
عليه سحائب الرحمة
والرضوان

وبهامشه كتاب لسان الحكام في معرفة الاحكام تأليف الشيخ
الامام أبي الوليد ابراهيم بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن
أبي الوليد محمد بن أبي الفضل محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي رحمه الله
تعالى بمنه وكرمه آمين

في كشف الظنون لسان الحكام في معرفة الاحكام لابي الوليد
ابراهيم بن محمد المعروف بابن الشحنة الحلبي توفي سنة ٨٨٢
أوله الحمد لله العادل في حكمه الخ ألفه في قضاء حلب ورتبه على
ثلاثين فصلا يكمل الى المعاملات والاقضية وأراد تمامه فلم يوفق له
ولم يتم الاصل بل وقف في الفصل الحادي والعشرين في الكراهية
ثم ان بعض الافاضل من العلماء كتب تكملة الى تمام الثلاثين
وهو برهان الدين ابراهيم الخالقي العدوي أوله الحمد لله المتصف
بالكمال الخ اه

...ی عبد الغفار و پسران تاجران کتب ارگ بازار قندهار افغانستان

مسلما (وفي) مجموع النوازل لو اذن في وقت الصلاة يجبر على الاسلام (أما) لو قرأ القرآن وتعلمه لا يكون اسلاما (وفي) الاجناس لو شهدوا
انهم رأوه يصلي الصلوات الخمس مع المسلمين في الجماعة كان ذلك اسلاما (وفي الروضة) الكافر اذا صلى وحده فهو منه اسلام ايضا وهكذا
في الاجناس (ومما) يتصل بهذا ايمان اليائس غير مقبول وتوبة اليائس المختار انها مقبولة (اذا) أكره على الاسلام فاجرى كلمة الاسلام
على لسانه يكون مسلما فان عاد الى الكفر لا يقتل ويجبر على الاسلام (وفي) نوادر ابن رستم السكران اذا أسلم يكون اسلاما فان رجع عن
الاسلام يجبر على العود ولا يقتل وقال محمد لا يجبر على الاسلام (وفي) السير الكبير يصلي المسلمون على الميت بقول واحد بعد ان يكون عدلا
(وفي) مجموع النوازل ذمي دخل دار الحرب وسرق صبيا او أدخله دار الاسلام يحكم باسلامه ولو (٢٠٥) اشترى الصبي لا يحكم باسلامه لانه
ملكه باشراء (الرافضي) اذا كان يسب الشيخين رضي الله تعالى عنهما ويلعنهما يكون كافرا (وان) كان يفضل عليا على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين لا يكون كافرا لكنه يكون مبتدعا (والمعتزلي) مبتدع الا اذا قال باستحالة الرؤية فحينئذ هو كافر (وفي المنتقى) سئل أبو حنيفة عن مذهب أهل السنة والجماعة فقال ان تفضل الشيخين وتحب الختنين وترى المسح على الخفين وتصلي خلف كل بر وفاجر والله أعلم

(فصل فيما يكون كفرا من المسلم وما لا يكون) (وينبغي) للمسلم ان يتعوذ من ذلك بذكر هذا الدعاء صباحا ومساء فانه سبب العصمة من هذه الورطة بوعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو هذا اللهم اني أعوذ بك ان أشرك بك
شيئا وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم (ومنها) اذا كان في المسئلة وجوه توجب التكفير ووجه واحد يمنع فعلى المفتي ان يميل الى ذلك الوجه
(الجاهل) اذا تكلم بكلمة الكفر ولم يدر انها كفر فقال بعضهم لا يكون كافرا ويعذر بالجهل وقال بعضهم يصير كافرا (ومنها) ان من
أتى بلفظة الكفر ولم يعلم انها كفر الا انه أتى بها عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافا للبعض ولا يعذر بالجهل (اما) اذا أراد ان
يتكلم فجرى على لسانه كلمة الكفر والعياذ بالله تعالى من غير قصد لا يكفر (ومنها) ان من خطر بباله ما يوجب الكفر لو تكلم به وهو كاره
لذلك فذلك محض الايمان (ومنها) اذا عزم على الكفر ولو بعد سنة يكفر في الحال بخلاف الاسلام حيث لا يصير الكافر مسلما بالعزم على
الاسلام (ومنها) ان من اعتقد الحرام حلالا أو على القلب يكفر أما لو قال لحرام هذا حلال لترويج السلعة أو بحكم الجهل لا يكون كفرا (رجل)
قال هذا بتقدير الله فقال ظالم أنا أفعل بغير تقدير الله يكفر (وفي) فتاوى القاضي الامام رجل حلف وقال الله يعلم اني ما فعلت هذا وهو يعلم

يضع به خطه وأظن انه انعقدت في الدعاوي الثالثة والعشرون اذا صاد بازيا في رجليه سيامان أو خلخال في أذنيه
قرطان أو في عنقه سلك جوهر فليس لواجده فيه شيء وعليه ان يعرفه كاللقطة لان ذلك قرينة على انه مملوك
لغيره الرابعة والعشرون لو اشترى سمكة فوجد في بطنها جوهرة مثقوبة فعليه تعريفها وان كانت غير
مثقوبة مما يعلم ان الملاك لم تتداولها فقال في المحيط عن النوادر لو اشترى صدفة أو سمكة فوجد فيها لؤلؤة
فهي للمشتري لانها تتولد من الصدف فصارت كالبيضة في بطن الدجاجة والسمك يأكل ما في البحر فصار تبعا
له كما لو وجد سمكة في بطن سمكة ولو اشترى دجاجة فوجد في بطنها لؤلؤة فهي للبائع لانها لا تتولد من
الدجاجة بل ابتلعتها ملك الغير انتهى تمام ذلك في المحيط في باب بيع ما هو على خطر الوجود *(مسئلة)*
ذكرها بعض الحنابلة قال فان قيل ما تقولون في كتب العلم يوجد على ظهورها وهوامشها كتابة الوقف
هل للعالم ان يحكم بكونها وقفا بذلك قيل هذا يختلف باختلاف قرائن الاحوال فاذا رأينا كتبا مودعة في
خزانة مدرسة وعليها كتابة الوقف وقد مضى عليها مدة طويلة كذلك وقد اشتهرت بذلك لم نشك في كونها
وقفا وحكمها حكم المدرسة في الوقفية فان انقطعت كتبها أو فقدت ثم وجدت وعليها تلك الوقفية وشهرة
كتب المدرسة في الوقفية معلومة فيكفي في ذلك الاستفاضة فان الوقف يثبت بالاستفاضة والتسامع وأما اذا
رأينا كتابا لا نعلم مقره ولا نعرف من كتب عليه الوقفية فهذا يجب التوقف في أمره حتى يتبين حاله وهو
عيب يثبت للمشتري به الرد انتهى ووقع في الخلاصة لو كان لوح مضروب على باب دار ينطق بالوقف لا يقضى
به ما لم تشهد الشهود على الوقف *(مسئلة)* ومن هذا الباب حكى بعضهم في القبلة قال اذا دخل رجل
بلاد الغرباء لا أحد فيها وقد حضر وقت الصلاة فان كان من أهل الاجتهاد ولم تخف عليه دلائل القبلة رجع
الى اجتهاده ولم يلتفت الى تلك المحاريب وان خفيت عليه الدلائل ولم يكن من أهل الاجتهاد وكانت القرية
للمسلمين صلى الى تلك المحاريب لان الظاهر من بلاد المسلمين ان مساجدهم وآثارهم لا تخفى وان قبلتهم
وتعلم بهم على ما توجبه الشريعة وأما ان كانت محاريب منصوبة في بلاد المسلمين العامرة في المساجد التي
تكثر فيها الصلوات وتتكرر ويعلم ان امام المسلمين بناها فان العالم والعامي يصلون الى تلك القبلة
ولا يحتاجون في ذلك الى اجتهاد لان من المعلوم انهم لم يبنوها الا بعد الاجتهاد في ذلك وأما المساجد التي لا تجري
هذا المجرى فان العالم اذا كان من أهل الاجتهاد فعليه ان يستدل على الجهة فان خفيت عليه الدلائل صلى
الى تلك المحاريب اذا كان بلد المسلمين عامرا لان هذا أقوى من اجتهاده مع خفاء الدلائل عليه فأما العامي
فيصلي في سائر المساجد اذ ليس من أهل الاجتهاد (تنبيه) وهذا بشرط ان لا يشتهر الطعن فيها كمحاريب
القرى وغيرها بالديار المصرية فان أكثرها ما زال العلماء قديما وحديثا ينبهون على فسادها قاله القرافي

كانوا على ضلال وكفر قتل وان شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا * (مسئلة) * الرافضي ان كان يسب الشيخين ويلعنهما فهو كافر وان كان يفضل عليا على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لا يكون كافرا لكنه مبتدع والمعتزلي مبتدع الا اذا قال باستحالة الرؤية فحينئذ هو كافر والمشبه مبتدع فان أراد باليد الجارحة فهو كافر والمبتدع صاحب البدعة الكبيرة وفي المنتقى سئل أبو حنيفة عن مذهب أهل السنة والجماعة فقال ان تفضل الشيخين وتحب الحسنين وترى المسح على الخفين وتصلي خلف كل بر وفاجر والله الهادي من الخلاصة وروي عن مالك من سب أبا بكر جلد ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل فقيل له لم فقال من رماها فقد خالف القرآن

* (فصل) * ومن سب غير عائشة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ففيها خلاف بين أهل العلم أحدها أن يقتل لانه سب النبي عليه السلام بسب حليلته والآخر انها كسائر الصحابة يجلد جلد المفتري

* (فصل) * ومن انتسب الى آل النبي صلى الله عليه وسلم يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس طويلا حتى تظهر توبته لانه استخفاف بحق الرسول عليه السلام

* (فصل) * ومن استخف بالقرآن او بشيء منه او جحده او حرفا منه او كذب بشيء منه او اثبت ما نفاه او نفى ما اثبته على علم منه بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر عند أهل العلم بالاجماع وكذا من غير شيئا منه او زاد فيه كفعل الباطنية والاسماعيلية او زعم انه ليس بحجة للنبي عليه السلام او ليس فيه حجة ولا معجزة كقول هشام الفوطي ومعمر الضمري انه لا يدل على الله ولا حجة فيه لرسول الله ولا يدل على ثواب ولا عقاب ولا حكم ولا محالة في كفرهما بهذا القول وكذا نكفرهما بانكارهما أن يكون في سائر معجزات النبي حجة له أو في خلق السموات والارض دليل على الله سبحانه لمخالفتهما الاجماع والنقل المتواتر عن النبي عليه السلام باحتجاجه بهذا كله وتصريح القرآن به

* (فصل) * وقد تقدم ان من سب نبيا أو ملكا من الملائكة فان سبيله سبيل من سب النبي عليه السلام قال صاحب الشفاء وهذا فيمن حققنا كونه من الملائكة والانبياء كجبريل وميكائيل وخزنة الجنة وخزنة النار أعاذنا الله منها والزبانية وحملة العرش وكعزرائيل واسرافيل ورضوان والحفظة ومنكر ونكير من الملائكة المتفق على قبول الخبر الوارد بذكرهم فاما من لم تثبت الاخبار بتعيينه من الملائكة والرسل كهاروت وماروت من الملائكة والخضر ولقمان وذي القرنين ومريم وآسية وخالد بن سنان المذكور انه نبي أهل الرس وزرادشت الذي تدعي المجوس ويذكر المؤرخون نبوته فليس الحكم في سابهم والكافر بهم كالحكم فيمن قدمنا اذ لم تثبت لهم تلك الحرمة ولكن يزجر من نقصهم وآذاهم ويؤدب بحال القول فيهم لا سيما من عرفت صديقيته وفضله منهم كمريم وان لم تثبت نبوته وأما انكار نبوتهم أو كون الآخر من الملائكة فان كان المتكلم في ذلك من أهل العلم فلا حرج لاختلاف العلماء في ذلك وان كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا فان عاد أدب اذ ليس لهم الكلام في مثل هذا وقد كره السلف في مثل هذا ما ليس تحته عمل لاهل العلم فكيف بالعامة

* (فصل في عقوبة الساحر والخناق والزنديق) * قال في النوازل الخناق والساحر يقتلان اذا أخذا لانهما ساعيان في الارض بالفساد فان تابا ان كان قبل الظفر بهما قبلت توبتهما او بعد ما أخذا لا ويقتلان كقطاع الطريق وكذا الزنديق المعروف والداعي اليه يعني الى مذهب الالحاد قال رحمه الله والاباحي على هذا ولا تقبل توبته كذا أفتى الشيخ الامام عز الدين الكندي وانا افتيت ابراهيم اطرش الخلاصة

* (فصل في عقوبة العائن) * وفي الموطأ وغيره من كتب الحديث ان سهل بن حنيف اغتسل بالخرار ونزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر اليه وكان سهل رجلا أبيض حسن الجلد قال فقال له عامر بن ربيعة ما رأيت كاليوم ولا جلد عذراء فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت

بنت (صورته) رجل له بنتان ماتتا وخلفت احداهما ابنا والاخرى بنتا فتزوج الابن البنت فولدت له (٢٢٩) ابنا ثم تزوجها رجل آخر فولدت له بنتا (فالمولود) أولا ابن بنت وهو ابن بنت بنت والمولودة ثانيا بنت بنت بنت [illegible] الجد فعند أبي يوسف رحمه الله في رواية المال بينهما اخماسا خمس المال لبنت بنت البنت وأربعة أخماسه لذي القرابتين وعند محمد في رواية يقسم المال بينهما اثلاثا سهمان لذي القرابتين بكونه الذكورة وسهم للبنت (وعند) محمد سدس المال لبنت بنت البنت وخمسة أسداسه لذي القرابتين

* (فصل في الصنف الثاني) * وهم الجدود الفاسدة والجدات الفاسدات أولاهم بالميراث أقربهم الى الميت فان استووا في القرب فمن يدلي بوارث فهو أولى عند البعض ولا تفضيل عند الآخرين (فان) استووا في القرب وليس فيهم من يدلي بوارث انظر فان كانوا من جانب واحد من جانب الاب أو من جانب الام واتفقت صفة من يدلون بهم فالقسمة على أبدانهم سوية كانوا ذكورا أو اناثا ذا السوية وان كانوا مختلطين فللذكر مثل حظ الانثيين وان اختلفت صفة من يدلون بهم يقسم على أول بطن اختلف كما في الصنف الاول (وان) كانوا من جانبين فالثلثان لقرابة الاب والثلث لقرابة الام ثم ما أصاب كل فريق يقسم فيما بينهم كما لو انفردوا (ومثاله) أب أم أب الاب وأب أب أم الاب فهما جدان من

تهذیب التهذیب

لابن حجر العسقلانی

المجلد الأول

دار صادر
بیروت

فالتشیع في عرف المتقدمین هو اعتقاد تفضیل علي علی عثمان و ان علیا کان مصیبا في حربه و ان مخالفه مخطئ مع تقدیم الشیخین و تفضیلهما و ربما اعتقد بعضهم ان علیا افضل الخلق بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واذا کان معتقد ذلك و رعا دینا صادقا مجتهدا فلا ترد روایته بهذا لاسیما ان کان غیر داعیة. واما التشیع في عرف المتأخرین فهو الرفض المحض فلا تقبل روایة الرافضی الغالی ولا کرامة. وقال ابن عجلان ثنا ابان بن تغلب رجل من اهل العراق من النساك ثقة. ولما خرج الحاکم حدیث ابان فی مستدرکه قال کان قاص الشیعة وهو ثقة ومدحه ابن عیینة بالفصاحة والبیان وقال ابونعیم في تاریخه مات سنة (۴۰) وکان غایة من الغایات وقال احمد بن سیار مات بعد سنة (۴۱) وقال العقیلی سمعت اباعبدالله یذکر عنه عقلا و ادبا وصحة حدیث الا انه کان غالیا في التشیع وقال ابن سعد کان ثقة و ذکره ابن حبان فی الثقات و ارخ وفاته ومنه نقل ابن منجویه وقال الازدی کان غالیا في التشیع وما اعلم به فی الحدیث بأسا۔

ابان بن سلمان صوابه زبان (۱) وسیأتی في الزای۔

خت ۴ ـ ابان بن صالح بن عمیر بن عبید القرشی مولاهم. روی عن انس ومجاهد وعطاء والحسن بن محمد بن علي والحسن البصری وغیرهم۔ وعنه محمد بن اسحاق وابن جریج و عبدالله بن عامر الاسلمی و اسامة بن زید اللیثي وغیرهم۔ قال ابن معین و العجلی و یعقوب بن شیبة وابو زرعة وابوحاتم ثقة وقال النسائی لیس به بأس و قال ابن سعد ولد سنة ستین

ومات

(۱) بفتح اوله و تشدید الموحدة ۱۲ تقریب

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء [illegible]

الجزء الاول من كتاب الدرر الحكام فى شرح غرر الاحكام تأليف
العلامة المحقق والفهامة المدقق مولانا القاضي محمد بن فرامرز
الشهير بمنلا خسرو الحنفى المتوفى سنة (٨٨٥) تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته ونفعنا به آمين

وقد حلي هامشه بحاشية العلامة ابي الاخلاص الشيخ حسن
ابن عمار بن على الوفائى الشرنبلالى الحنفى الموسوم
(غنية ذوى الاحكام فى بغية درر الحكام)
المتوفى سنة (١٠٦٩) واشتهرت
هذه الحاشية فى حياته وانتفع
الناس بها وكان مدرسا
بالجامع الازهر

يقول مصححه الفقير احمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصارى قال فى الكشف الظنون
غرر الاحكام فى فروع الحنفية متن مشهور لمنلا خسرو وشرحه سماه درر الحكام
وهو كتاب جليل القدر عظيم العنوان عمدة القضاة والمدرسين ومن اشتغل بالفقه
فى هذا الزمان اعلم ان فهرس هذا الكتاب الجارى على جمع الصواب رتبت على جملة
وخمسين كتابا فيها مائة وعشرون بابا وخمسة وثلاثون فصلا وتنبيهات وثلاث مسائل
شتى وتكملة وتتمة وتنبيه وفيه تسعون قولا بلفظ اقول افرد فى التحقيق على الصواب
ورد على السلف العمدة الفحول انتهى باختصار وقد بذلت جهدى وطاقتى عصبيا
البشرية فى تصحيحه وتهذيبه وتذهيبه فرحم الله من نظر اليه بعين الانصاف ووقف
فى التصحيح على خطأ فاصلح واعوذ برب الفلق من شر ما خلق الى تمام السورتين
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الطبعة الثانية
طبع فى المطبعة الشركة الصحافية
العثمانية الكائنة با ستانة العلية
وخدمة المعارف الجليلة
سنة (١٣١٧ هجرية)

[؟]علی شیٔ ولا فرق فی المسقط بین ان یکون بعد تمام السنة او فی بعضها و تسقط جزیة سنة مرض نصفها کما فی البحر و تداخل

[؟]ار) اختلف فی معنی التکرار والاصح انه اذا دخلت السنة الثانیة سقطت جزیة السنة الاولی و ذلک لانها تؤخذ

[؟]ل قبل تمامه بحیث یبقی منه یوم ﴿۲۹۹﴾ او یومان عند ابی حنیفة کذا فی البحر وقال فی الهدایة فی الجامع الصغیر

من لم یؤخذ منه خراج رأسه حتی مضت السنة و جاءت سنة اخری لم یؤخذ منه عند ابی حنیفة اھ و هذا خلاف ما قدمناه عن الاختیار انها تسقط علی الاشهر اھ وقال فی البحر قید بالجزیة لان الدیون والاجرة والخراج لا یسقط بالاسلام والموت اتفاقا واختلف فی سقوط الخراج بالتداخل فعند الامام یسقط وعندهما لا وقیل لا تداخل فیه بالاتفاق کالعشر اھ ﴿تنبیه﴾ لا یقبل الجزیة لو بعثها علی ید نائبه فی اصح الروایات بل یکلف ان یأتی بنفسه فیعطی قائما والقابض منه قاعد وفی روایة یأخذ بتلبیبه و یهزه هزا و یقول له اعط الجزیة یا ذمی کذا فی الهدایة والتبیین او یقول له یا یهودی یا عدو الله کما فی غایة البیان ولا یقال له کافر و یأثم القائل اذا آذاه به کما فی القنیة وفی بعض الکتب انه یصفع فی عنقه حین اداء الجزیة کذا فی البحر (قوله لا تحدث بیعة و کنیسة و بیت نار هنا ای فی دار الاسلام) لم یقیده فشمل القری کالامصار و هو المختار کما فی البحر من فتح القدیر (قوله الذمی الخ) فیه اشارة الی جواز سکناه مع المسلمین لکن فی محلة خاصة فی المعتمد کما فی الاشباه والنظائر و هذا فی غیر ارض العرب لما قال فی الاخبار یمنع المشرکون ان یتخذوا ارض

[؟]وطنا لقوله صلی الله علیه وسلم لا یجتمع دینان فی ارض العرب و یمنعون من اظهار الفواحش والربا والمزامیر [؟]لغناء وکل لهو محرم فی دینهم لان جمیع هذه الاشیاء کبائر فی جمیع الادیان وان حضر لهم عید لا یخرجون فیه (قوله و رکب علی سرج کالاکاف) المعتمد انه لا یرکب مطلقا وان رکب لضرورة نزل فی المجامع و یضیق علیه [؟] الاشباه والنظائر (قوله لا ینقض عهده ان امتنع من الجزیة) کذا لا ینقض عهده بالقول بخلاف امان الحربی

[؟]الشر وقد اندفع بهما (وتداخل) الجزیة (بالتکرار) یعنی اذا لم یؤخذ منه

[؟]مال علیه حول لان تسقط عنده و عندهما لا و هو قول الشافعی (لا تحدث بیعة

[؟]بیت نار) یقال کنیسة الیهود والنصاری لتعبدهم و کذلک البیعة مطلقا فی

[؟]غلب استعمال الکنیسة لتعبد الیهود والبیعة لتعبد النصاری کذا فی النهایة

[؟]المصلی فیها بمنزلة البیعة بخلاف موضع الصلاة فی البیت لانه تبع السکنی (ههنا)

[؟]سلام (ولهم اعادة المنهدم) ای لهم ان یبنوها فی ذلک الموضع علی قدر البناء

[؟]ع منه بل من نقلها الی موضع آخر لانه احداث (الذمی اذا اشتری دارا) ای

[؟](فی المصر لا ینبغی ان تباع منه فلو اشتری یجبر علی بیعها من المسلم) وقیل یجوز

[؟]جبر علی البیع الا اذا کثر ذکره قاضیخان (یمیز الذمی فی زیه و مرکبه و سرجه

[؟]رکب خیلا ولا یعمل بسلاح (و یظهر الکستیج) هو خیط غلیظ بقدر

[؟]الصوف او الشعر یشده الذمی علی وسطه و هو غیر الزنار فانه من الابریسم

[؟]سرج کالاکاف و یمیزت نساؤهم فی الطرق والحمام و یجعل علی دورهم لئلا

[؟]ینقض عهده) حتی استحق القتل (ان غلب علی موضع لحربنا او لحق بدارهم)

[؟]حربا علینا فیعری عقد الذمة عن الفائدة و هو دفع شر الحرب (و صار کمرتد فی

[؟]لحوقه لکن لو اسر یسترق والمرتد یقتل) لما مر و سیأتی الا ان یرجع فیسلم (لا)

[؟]عهده (ان امتنع من الجزیة او زنی بمسلمة او قتل مسلما او سب النبی صلی الله

[؟]قال الشافعی سب النبی صلی الله علیه وسلم ینقض العهد لان عقد الذمة خلف عن

[؟]الامان فالا ینقض الاصل الاقوی ینقض الخلف الادنی بطریق الاولی

[؟]ینتهی به القتال التزام الجزیة و قبولها لا اداؤها والالتزام باق فیسقط القتال کذا

[؟]والکافی اقول فیه اشکال لان معنی الامتناع من الجزیة التصریح بعدم ادائها

[؟]لا اعطی الجزیة بعد هذا و ظاهر انه ینافی بقاء الالتزام اللهم الا ان یراد بالامتناع

[؟]والتعلل فی ادائها ولا یخفی بعده و سب النبی صلی الله علیه وسلم کفر والکفر

[؟]یمنع عقد الذمة فالطاری کیف یرفعه مع ان الدفع اسهل من الرفع و ایضا قال

[؟]رسول الله صلی الله علیه وسلم السام علیک فقال اصحابه نقتله فقال رسول الله صلی

[؟]لا رواه البخاری و اجد هذا اذا سبه کافر و اما اذا سبه او واحدا من

[؟]صلوات الله علیهم اجمعین مسلم فانه یقتل حدا ولا توبة له اصلا سواء بعد

[؟]والشهادة او جاء تائبا من قبل نفسه کالزندیق لانه حد وجب فلا

[؟]ولا یتصور خلاف لا حد لانه حد تعلق به حق العبد فلا یسقط بالتوبة

تدريب الراوي

في

شرح تقريب النواوي

للإمام
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

شرح ألفاظه وعلق عليه
أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة

الجزء الأول

قديمی کتب خانہ
آرام باغ ۔ کراچی

وَقِيلَ يُحْتَجُّ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً إِلَى بِدْعَتِهِ وَلاَ يُحْتَجُّ بِهِ إِنْ كَانَ دَاعِيَةً، وَهَذَا هُوَ الأَظْهَرُ الأَعْدَلُ، وَقَوْلُ الكَثِيرِ أَوْ الأَكْثَرِ، وَضُعِّفَ الأَوَّلُ بِاحْتِجَاجِ صَاحِبَي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا بِكَثِيرٍ مِنَ المُبْتَدِعَةِ غَيْرِ الدُّعَاةِ.

عنه الخطيب في الكفاية[1]، لأنه قال: أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم، قال وحكي هذا أيضاً عن ابن أبي ليلى والثوري والقاضي أبي يوسف (وقيل يحتج به إن لم يكن داعية إلى بدعته ولا يحتج به إن كان داعية) إليه لأن تزيين بدعته قد تحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه (وهذا) القول (هو الأظهر الأعدل وقول الكثير أو الأكثر) من العلماء (وضعف) القول (الأول باحتجاج صاحبي الصحيحين وغيرهما بكثير من المبتدعة غير الدعاة) كعمران بن حطان وداود بن الحصين، قال الحاكم وكتاب مسلم ملآن من الشيعة، وقد ادعى ابن حبان الاتفاق على ردّ الداعية وقبول غيره بلا تفصيل.

تنبيهات:

الأول: قيد جماعة قبول الداعية بما إذا لم يرو ما يقوي بدعته، صرح بذلك الحافظ أبو إسحاق الجوزجاني شيخ أبي داود والنسائي، فقال في كتابه معرفة الرجال: ومنهم زائغ عن الحق، أي عن السنة، صادق اللهجة، فليس فيه حيلة إلا أن يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكراً إذا لم يقوّ به بدعته، وبه جزم شيخ الإسلام في النخبة، وقال في شرحها: ما قاله الجوزجاني متجه، لأن العلة التي لها رد حديث الداعية واردة فيما إذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية.

الثاني: قال العراقي اعترض عليه بأن الشيخين أيضاً احتجا بالدعاة، فاحتج البخاري بعمران بن حطان وهو من الدعاة، واحتجا بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني وكان داعية إلى الإرجاء، وأجاب بأن أبا داود قال ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج، ثم ذكر عمران بن حطان وأبا حسان الأعرج، قال: ولم يحتج مسلم بعبد الحميد بل أخرج له في المقدمة وقد وثقه ابن معين.

الثالث: الصواب أنه لا يقبل رواية الرافضة وساب السلف، كما ذكره المصنف في الروضة في باب القضاء في مسائل الإفتاء، وإن سكت في باب الشهادات عن التصريح باستثنائهم إحالة على ما تقدم، لأن سباب المسلم فسوق، فالصحابة والسلف من باب أولى، وقد صرح بذلك الذهبي في الميزان، فقال: البدعة على ضربين صغرى كالتشيع بلا غلو، أو بغلو، كمن تكلم في حق من حارب علياً، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة، وأيضاً فما استحضر

---

(١) ص (٢٠٢): باب ذكر بعض المنقول عن أئمة أصحاب الحديث في جواز الرواية عن أهل الأهواء والبدع.

الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً، بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم انتهى، وهذا الذي قاله هو الصواب الذي لا يحل لمسلم أن يعتقد خلافه، وقال في موضع آخر: اختلف الناس في الاحتجاج برواية الرافضة على ثلاثة أقوال، المنع مطلقاً والترخص مطلقاً إلا من يكذب ويضع، والثالث التفصيل بين العارف بما يحدث وغيره، وقال أشهب سئل مالك عن الرافضة فقال: لا تكلموهم ولا ترووا عنهم، وقال الشافعي: لم أر أشهد بالزور من الرافضة، وقال يزيد بن هارون يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة، وقال شريك: احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة، وقال ابن المبارك لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف.

الرابع: من الملحق بالمبتدع من دأبه الاشتغال بعلوم الأوائل كالفلسفة والمنطق، صرح بذلك السلفي في معجم السفر، والحافظ أبو عبد الله بن رُشيد في رحلته، فإن انضم إلى ذلك اعتقاده بما في علم الفلسفة من قِدَم العالم ونحوه، فكافر، أو لما فيها مما ورد الشرع بخلافه وأقام الدليل الفاسد على طريقتهم فلا تأمن ميله إليهم، وقد صرح بالحط على من ذُكر وعدم قبول روايتهم وأقوالهم ابن الصلاح في فتاويه، والمصنف في طبقاته، وخلائق من الشافعية وابن عبد البر وغيره من المالكية خصوصاً أهل المغرب، والحافظ سراج الدين القزويني وغيره من الحنفية، وابن تيمية وغيره من الحنابلة والذهبي لهج بذلك في جميع تصانيفه.

فائدة:

أردت أن أسرد هنا من رمى ببدعته ممن أخرج لهم البخاري ومسلم أو أحدهما وهم: إبراهيم بن طهمان، أيوب بن عائذ الطائي، ذرّ بن عبد الله المرهبي، شبابة بن سوار، عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو يحيى الحماني، عبد المجيد بن عبد العزيز، ابن أبي روّاد، عثمان بن غياث البصري، عمر بن ذر، عمرو بن مرة، محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، ورقاء بن عمر اليشكري، يحيى بن صالح الوُحاظي، يونس بن بكير، هؤلاء رموا بالإرجاء، وهو تأخير القول الحكم على مرتكب الكبائر بالنار، إسحاق بن سويد العدوي، بهز بن أسد، حَريز بن عثمان، حصين بن نمير الواسطي، خالد بن سلمة الفأفاء، عبد الله بن سالم الأشعري، قيس بن أبي حازم، هؤلاء رمُوا بالنَّصب، وهو بغض عليّ رضي الله عنه وتقديم غيره عليه، إسماعيل بن أبان، إسماعيل بن زكريا الخُلقاني، جرير بن عبد الحميد، أبان بن تغلب الكوفي، خالد بن مخلد القطواني، سعيد بن فيروز، أبو البَختري، سعيد بن أشوع، سعيد بن عفير، عبّاد بن العوّام، عباد بن يعقوب، عبد الله بن عيسى، ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عبد الرزاق بن همام، عبد الملك بن أعين، عبيد الله بن موسى العبسي، عدي بن ثابت الأنصاري، علي بن الجعد، علي بن هاشم بن البَريد، الفضل بن دُكين، فضيل بن مرزوق الكوفي، فطر بن خليفة، محمد بن جحادة الكوفي، محمد بن فضيل بن غزوان، مالك بن إسماعيل أبو غسان، يحيى بن الخراز، هؤلاء رموا بالتشيع وهو تقديم علي على الصحابة، ثور بن زيد المدني، ثور بن يزيد الحمصي، حسان بن عطية المحاربي، الحسن بن ذكوان، داود بن الحصين، زكريا بن إسحاق، سالم بن

إِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا

الحمد للّٰه الذی وفقنی لطبع هذا الکتاب الجامع لمقدرات نظم القرآن بعد ان رأیت اهل المطابع قد کسلوا فی صحة کتابته وطباعته فتیمنت لاداء حقوق من صحة الکتابة والطباعة بالامر به علیه وقد تم بعون اللّٰه بحیث تسر الناظرین فاستعو المعترات وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون

۱۳۶۸ھ

تفسیر جلالین کامل

کا

صحیح ترین نسخہ

برحاشیہ تفسیر خازن۔ روح البیان۔ تفسیر ابی السعود اکلیل۔ کرخی۔ بیضاوی۔ مدارک۔ روح المعانی جمل۔ صاوی۔ کمالین۔ تفسیر احمدی۔ تفسیر کبیر۔ سراج منیر۔ تفسیر سمین۔ معالم۔ خطیب۔ کشاف۔ زلالین ابن کثیر۔ در منثور۔ بخاری۔ مسلم۔ ترمذی۔ ابوداؤد۔ ابن ماجہ۔ نسائی۔ مسند امام احمد۔ مستدرک حاکم۔ ابن جریر۔ بیہقی۔ و دیگر کتب واحادیث و تفاسیر سے مرتب شدہ ایک جامع تفسیر اسکے حاشیہ پر چڑھائی ہے جسمیں قرآن شریف کے تمام مسائل مواعظ ونصائح قصص۔ وعد۔ وعید احکام قصہ طلب آیات شان نزول اور قرآن کی تمام گہرائیوں کا انکشاف ہوگا اور جگہ جگہ جلالین کی عبارات تفسیریہ مقدرہ کے دجوہات اور سوال وجواب کا حل دستیاب ہوگا اور سابق زمانہ کی طرح کہ جلالین پڑھنے کے بعد بھی اہل علم قرآن کے مضامین سے ناواقف رہتے تھے اور محض جلالین وجامع البیان کی عبارات تفسیریہ مقدرہ بین نظم قرآن کے ملانے میں اپنا وقت ضائع کرتے تھے اور اس کش مکش اور شک درشک میں پڑکر ہردو کی عبارات مقدرہ کی یادداشت سے بھی محروم رہتے تھے کہ ایک شخص دوآقا کی خدمت نہیں کرسکتا یہی بات سبب ہوگی اور وافرہ معلومات بڑھیگا اور قرآن کریم سے متعلق بیشمار معلومات حاصل ہوسکتی کہ یہی باتیں تفسیر کے پڑھنے سے مطلب ہوتی ہیں جس سے سابقہ تمام نسخے خالی تھے صحت میں بے نظیر ہے

ناشر

قدیمی کتب خانہ۔ مقابل آرام باغ کراچی ۱

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري

تأليف

أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ

وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووي

المجلد السادس

طبعة جديدة بالأوفست

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

فتح الرحمن في تفسير القرآن

تأليف

الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي

المولود سنة (٨٦٠ هـ) - والمتوفى سنة (٩٢٧هـ)

رحمه الله تعالى

المجلد الثالث

اعتنى به

تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً

نور الدين طالب

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر

﴿فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ هذا إعلامٌ من اللهِ أنه المتكفِّلُ بنصرِه كما نصرَه.

﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ من مكةَ حينَ مكروا به، وهَمُّوا بقتلِه.

﴿ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ﴾ أحدَ اثنينِ، والمرادُ: النبيُّ ﷺ، وأبو بكرٍ رضي الله عنه.

﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ نقبٍ في جبلِ ثورٍ بمكةَ، مكثا فيه ثلاثاً. قرأ أبو عمرٍو، وورشٌ عن نافعٍ: (الغَارِ) بالإمالة، بخلافٍ عن الدوريِّ وابنِ ذكوان، ورُوِيَ عن قالونَ: الإمالةُ بينَ بينَ[1]، وتقدَّمَ ذكرُ القصةِ في الأنفالِ.

عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ لأبي بكرٍ: «أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ وَصَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ»[2].

قال الحسينُ بنُ الفضلِ: مَنْ قالَ إن أبا بكرٍ لم يكنْ صاحبَ رسولِ اللهِ ﷺ؛ فهو كافرٌ؛ لإنكارِه نصَّ القرآنِ، وفي سائرِ الصحابةِ إذا أنكرَ يكونُ مبتدِعاً، ولا يكونُ كافراً[3].

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ هو أبو بكرٍ.

﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ أي: بالرعايةِ والحفظِ، رُوِي أن المشركين طلعوا فوقَ الغارِ، فأشفقَ أبو بكرٍ رضي الله عنه على رسولِ الله ﷺ، وقال:

---

(1) انظر: «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢/ ٥٤-٥٧)، و«إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص: ٢٤٢)، و«معجم القراءات القرآنية» (٣/ ٢١).

(2) رواه الترمذي (٣٦٧٠)، كتاب: المناقب، باب: في مناقب أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-، عن ابن عمر، وقال: حسن صحيح غريب.

(3) انظر: «تفسير البغوي» (٢/ ٢٨٣).

تفسير أبي السعود

المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم

لقاضي القضاة الإمام
أبي السعود محمد بن محمد العمادي
المتوفى سنة ٩٥١ هجرية

الجزء الثالث

الطبعة الثانية
١٤١١هـ - ١٩٩٠م

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

تفسير أبي السعود

٦٦

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ٩ التوبة

شدة السخط مالا يخفى (ولا تضروه شيئاً) أى لا يقدح تثاقلكم فى نصرة دينه أصلا فإنه الغنى عن كل شىء فى كل شىء وقيل الضمير للرسول ﷺ فإن الله عز وجل وعده بالعصمة والنصرة وكان وعده مفعولا لا محالة (والله على كل شىء قدير) فيقدر على إهلاككم والإتيان بقوم آخرين (إلا تنصروه فقد نصره الله) أى إن لم تنصروه فسينصره الله الذى قد نصره فى وقت ضرورة أشد من هذه المرة فحذف الجزاء وأقيم سببه مقامه أو إن لم تنصروه فقد أوجب له النصرة حتى نصره فى مثل ذلك الوقت فلن يخذله فى غيره (إذ أخرجه الذين كفروا) أى تسببوا للخروجه حيث أذن له ﷺ فى ذلك حين هموا بإخراجه (ثانى اثنين) حال من ضميره ﷺ وقرىء بسكون الياء على لغة من يجرى الناقص مجرى المقصور فى الإعراب أى أحد اثنين من غير اعتبار كونه ﷺ ثانياً فإن معنى قولهم ثالث ثلاثة ورابع أربعة ونحو ذلك أحد هذه الأعداد مطلقاً لا الثالث والرابع خاصة ولذلك منع الجمهور أن ينصب ما بعده بأن يقال ثالث ثلاثة ورابع أربعة وقدس فى قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة من سورة المائدة وجعله ﷺ ثانيهما لمشى الصديق أمامه ودخوله فى الغار أولا لكنسه وتسوية البساط كما ذكر فى الأخبار تمحل مستغنى عنه (إذ هما فى الغار) بدل من إذ أخرجه بدل البعض إذ المراد به زمان متسع والغار ثقب فى أعلى ثور وهو جبل فى يمنى مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثاً (إذ يقول) بدل ثان أو ظرف لثانى (لصاحبه) أى الصديق (لا تحزن إن الله معنا) بالعون والعصمة والمراد بالمعية الولاية الدائمة التى لا تحوم حول صاحبها شائبة شىء من الحزن وما هو المشهور من اختصاص مع بالمتبوع فالمراد بما فيه من المتبوعية هو المتبوعية فى الأمر المباشر روى أن المشركين طلعوا فوق الغار فأشفق أبو بكر رضى الله عنه على رسول الله ﷺ فقال إن تصب اليوم ذهب دين الله فقال ﷺ ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقيل لما دخلا الغار بعث الله تعالى حمامتين فباضتا فى أسفله والعنكبوت فنسجت عليه وقال رسول الله ﷺ اللهم اعم أبصارهم فجعلوا يترددون حول الغار ولا يفطنون قد أخذ الله تعالى أبصارهم عنه وفيه من الدلالة على علو طبقة الصديق رضى الله عنه وسابقة صحبته مالا يخفى ولذلك قالوا من أنكر صحبة أبى بكر رضى الله عنه فقد كفر لإنكاره كلام الله سبحانه وتعالى (فأنزل الله سكينته) أمنته التى تسكن عندها القلوب (عليه) على النبى ﷺ فالمراد بها ما لا يحوم حوله شائبة الخوف أصلا أو على صاحبه إذ هو المنزعج وأما النبى ﷺ فكان على طمأنينة من أمره (وأيده بجنود لم تروها) عطف على نصره الله والجنود هم الملائكة النازلون يوم بدر والأحزاب وحنين وقيل هم الملائكة أنزلهم الله ليحرسوه فى الغار ويأباه وصفهم بعدم رؤية المخاطبين لهم وقوله عز وعلا (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) يعنى الشرك أو دعوة الكفر فإن ذلك الجعل لا يتحقق بمجرد

شرح

العلامة معين الدين الهروى المعروف بمنلامسكين

على

كنز الدقائق في فروع الحنفية لابى

البركات عبد الله بن أحمد

النسفي تغمدهما الله برحمته

ونفع بهما

آمين

طبع على نفقة

محمود توفيق

الكتبي بميدان الازهر والسكة الجديدة بمصر

سنة ١٣٥٥ هـ — ١٩٣٦ م

باب الامامة

رغ من تعليم اداء الصلاة شرع فى الامامة فقال (الجماعة سنة مؤكدة) في
صلوات الخمس أما فى الجمعة والعيدين فشرط الجواز وقوله سنة مؤكدة أي
شبه الواجب فى القوة وقال بعض الناس فريضة (والاعلم احق بالامامة) اي
الاعلم بالفقه واحكام الشريعة اذا كان يحسن من القراءة ما تجوز به الصلاة
قال ابو يوسف الاقرأ احق (ثم الاقرا) اى الاعلم بعلم القراة كالوقف فى
وضع الوقف والوصل فى موضع الوصل (ثم الاورع) الورع الاحتراز عن
شبهة الحرام (ثم الاسن) فان كانوا سواء فأحسنهم وجها اى اكثرهم صلاة
الليل (وكره امامة العبد والاعرابي) اى البدوي وهو منسوب الى الاعراب
لانه لا واحد له ينسب اليه وهو ليس بجمع العرب اما ان كان عالما تقيا فهو كغيره
لا يكره ويستحب تقديمه (و) كره أمامة (الفاسق) وقال مالك لا تجوز الصلاة
خلفه (والمبتدع) اى كالذى ينكر الرؤية ولكن يقول لا يرى لجلاله وعظمته
وكالذى يفضل عليا علي غيره وفى الخلاصة يصح الاقتداء بأهل الاهواء الا
الجهمية والجبرية والقدرية والرافضى الغالى ومن يقول بخلق القرآن والمشبهة
وجملته انه من كان من اهل قبلتنا ولم يغل فى هواه حتى لم يحكم بكونه كافرا تجوز
الصلاة خلفه وتكره واراد بالرافضى الغالى الذي ينكر خلافة ابي بكر
الصديق رضى الله عنه (و) كره امامة (الاعمى وولد الزنا وتطويل الصلاة)
اي تطويل الامام الصلاة بالقوم واما المنفرد فيطول ما شاء (و) كره (جماعة
النساء فان فعلن يقف الامام وسطهن كالعراة) اي كما يقف امام العراة وسطهم
(ويقف الواحد عن يمينه) اى ان كان مع الامام واحد فلا يتأخر عن الامام
فى ظاهر الرواية وعن محمد أنه يضع أصابعه عند عقب الامام وان كان المقتدى
أطول فوقع سجوده أمام الامام لم يضره وان صلى فى يساره أو خلفه جاز وهو
مسيء فيهما في الاصح (والاثنان خلفه) وعن أبي يوسف أنه يتوسطهما وان
كثر القوم كره قيام الامام وسطهم (ويصف الرجال ثم الصبيان ثم الخناثى

مغیرکا

والاعذار التی تبیح التخلف عنها المرض الذی یبیح التیمم ومثله کونه مقطوع الید والرجل من خلاف مفلوجا و
المطر والطین والبرد الشدید والظلمة الشدیدة فی الصحیح وکذا الاستخفاء من سلطان او غریم وهو معسر
اولا یستطیع المشی واعمی واولی الناس بالامامة اعلمهم بالسنة فان تساووا فاقرؤهم فان
تساووا فیهما فاورعهم ای اکثرهم تحرزا عن الحرام فان تساووا فی الاوصاف الثلثة فاکبرهم سنا فان تساووا
فی الاربعة فاحسنهم خلقا والمراد بحسن الخلق الحلم والرفق والحیاء ثم ان تساووا فی الخمسة قیل
اصبحهم وجها وقیل انسبهم فان تساووا اقرع بینهم ویکره تقدیم الفاسق کراهة تحریم وعند مالک
لا یجوز تقدیمه وهو روایة عن احمد وکذا المبتدع ویکره تقدیم العبد والاعرابی وولد الزنا والاعمی
والکراهة فیهم دون تلک الکراهة وفی المحیط لا بأس بان یؤم الاعمی والبصیر ولی لو علم ان العبد او
الاعرابی او ولد الزنا اعلم فلا کراهة والمبتدع من یعتقد شیئا علی خلاف معتقد اهل السنة والجماعة
وانما یجوز الاقتداء به مع الکراهة اذا لم یؤد ما اعتقده الی الکفر فان ادی الی الکفر فلا یجوز اصلا الاقتداء
کغلاة الروافض ومن یقذف الصدیقة او ینکر خلافة الصدیق او صحبته او یسب الشیخین وکالجهمیة
والقدریة والمشبهة القائلین بانه تعالی جسم کالاجسام ومن ینکر الشفاعة او الرؤیة او عذاب القبر
او الکرام الکاتبین واما من یفضل علیا رضی ولا یسب الشیخین فهو من یجوز الاقتداء به مع الکراهة
وکذا من یقول انه تعالی جسم لا کالاجسام او یقول لا یری لجلاله وعظمته وعن ابی یوسف انه قال
لا یجوز الاقتداء بالمتکلم وان تکلم بحق قیل المراد به من یناظر فی دقائق علم الکلام وقیل من یرید
زلة خصمه عند المناظرة فی الکلام فانه کفر لانه کفر خصمه ویجوز الاقتداء بالشافعی ونحوه قیل مع الکراهة
وقیل من غیر کراهة اذا لم یتحقق منه ما یفسد الصلوة علی رأی المقتدی

قبح كفرا من الكافر الاصلي الايمان تصديق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به عن الله ضرورة
يب محمد صلى الله عليه وسلم في شيء مما جاء به من الدين ضرورة ولا يكفر احد من اهل القبلة الا بجحود ما
ه فيه وحاصل ما ذكره اصحابنا رحمهم الله في الفتاوى من الفاظ التكفير يرجع الى ذلك وفيه بعض اختلاف
يفتى بما فيه خلاف سب الشيخين ولعنهما كفر وان فضل عليا عليهما رض فمبتدع
الخلاصة وفي مناقب الكردري يكفر اذا انكر خلافتهما او ابغضهما لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم
لو احب عليا اكثر منهما لا يؤاخذ به انتهى وفي التهذيب ثم انما يصير مرتدا بانكار ما وجب الاقرار به
ه تعالى او كلامه او واحد من الانبياء او بالاستهزاء انتهى تقتل المرتد ولو كان اسلامه بالفعل كالصلوة بجماعة

بل منهم لفعله اقول في الاسعاف ما يستفاد منه الجواب عما بحثه حيث قال فان قيل كيف يبطل وقفه وقد جعله الى قوم باعيانهم قلنا
اخره للمساكين وذلك قربة الى الله تعالى فلما بطل ما تقرب به الى الله تعالى بطل الباقي لانه لما بطل ما جعله للمساكين بارتداده
وقف ولم يجعل آخره للمساكين واذا لم يكن آخره لهم لا يصح الوقف على قول من لا يجيزه الا بجعل آخره لهم وهو وقف وهو مرتد كان
انتهى وتمام الكلام فيه فليراجع قوله المرتد اقبح كفرا من الكافر الاصلي لانه شاهد محاسن الاسلام ومن ثم قيل الكفر بعد ايمان
الكافر الاصلي فانه لم يشاهد وعمي ببصيرته وان كانت كالشمس في الظهور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله الايمان تصديق
في جميع ما جاء به الخ اسند ما يوصف بالصدق فليس كل ما جاء به يتصف بالصدق حقيقة كما في حواشي سعدي على القاضي عند
سورة المجادلة وقد انزلنا آيات بينات لتدل على صدق الرسول فيما جاء به حيث قال الاظهر ما في الكشاف وصحة ما جاء به فليس
به مما يوصف بالصدق حقيقة انتهى قال بعض الفضلاء وفيما قاله خفاء وبشاعة ووجهه بعض الفضلاء بقي الكلام في انه التصديق
الاقرار اكثر الحنفية على الثاني والمحققون على الاول كما في البحر قوله الكفر تكذيب محمد في شيء مما جاء به الخ كانكار الصانع جل
علا وحرمة الزنا ونحوه وفيه ان هذا التعريف غير جامع اذ التكذيب يختص بالقول والكفر قد يحصل بالفعل وانكار ما ثبت بالاجماع
من الضروريات وهو كفر قوله الا بجحود ما ادخله فيه وهو كلمة الشهادة كما هو مصرح به وبه سقط ما قيل الظاهر ان فاعل ادخله ضمير
غيره فيه لما جاء به قوله واذا احب عليا رض اكثر منهما رض لا يؤاخذ به اقول فيه نظر لان المحبة قد تكون لامر ديني وقد تكون لامر
المحبة الدينية لازمة للافضلية فمن كان افضل كانت محبته الدينية له اكثر فمتى اعتقدنا في واحد من الخلفاء الاربعة انه افضل ثم احببنا
الدين اكثر كانت تناقضا نعم ان احببنا غير الافضل اكثر من محبة الافضل لامر دنيوي كقرابة واحسان ونحوه فلا تناقض في
امتناع فمن اعترف بان افضل هذه الامة بعد نبينا صلعم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رض لكنه احب عليا اكثر من ابي بكر مثلا
المحبة المذكورة محبة دينية فلا معنى لذلك اذ المحبة الدينية لازمة للافضلية لما قررناه وهذا لم يعترف بافضلية ابي بكر الا بلسانه واما
فهو مفضل لعلي لكونه احبه محبة دينية زائدة على محبة ابي بكر وهذا لا يجوز وان كانت المحبة المذكورة محبة دنيوية لكونه من ذرية علي رض
من المعاني فلا امتناع فيه والله تعالى اعلم كذا حققه بعض المحققين ومنه يظهر ما نظرنا به في كلام المصنف رح من الاطلاق في محل
غير سديد قوله او ذكر الله تعالى الخ قيل العطف على الانكار لا على ما وقوله بالاستهزاء متعلق بلفظ ذكر اقول فيه انه على هذا كان
قوله واحد بالجر لانه معطوف على ما اضيف اليه المصدر وهو ذكر والثابت في نسخ هذا الكتاب النصب وكذا في عبارة
الذي نقل عن النص ويمكن ان يوجه بانه عطف على محل ما اضيف اليه المصدر قوله ولو كان اسلامه بالفعل بان كان
بالفعل ثم ارتد والعياذ بالله تعالى قوله كالصلوة بجماعة يعني في الوقت واتمها من غير افساد واشار بالكاف الى عدم الانحصار

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الأول

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

إدارة تاليفات اشرفية
بيرون بوهر كيت ملتان

١١٢٤ - يجيء قوم يميتون السنّة ويوغلون في الدين فعلى أولئك لعنةُ اللهِ ولعنةُ اللاعنين والملائكةِ والناسِ أجمعين . (الديلمي عن أبي هريرة) .

١١٢٥ - أهلُ البدَعْ . كلابُ أهلِ النار . (قط في الأفراد عن أبي أمامة) .

١١٢٦ - أهلُ البدع شرُّ الخلقِ والخليقة . (حل وابن عساكر عن أنس) .

١١٢٧ - إنكَ وشيعتكَ في الجنةِ وسيأتي قومٌ لهم نَبَزٌ (١) يقالُ لهم الرافضة فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون . (حل عن علي) .

١١٢٨ - يكونُ قومٌ في آخرِ الزمانِ يُسمون الرافضة يرفُضون الإسلامَ ويلفظونه فاقتلوهم فإنهم مشركون . (عبد بن حميد طب عن ابن عباس) .

١١٢٩ - ما تقولون في قومٍ تدخلُ قادتُهم الجنةَ وأتباعهم النار قالوا يا رسول الله وإن عملوا بمثل أعمالهم قال وإن عملوا بمثل أعمالهم يدخلُ هؤلاء بما سبق لهم الجنة ويدخل هؤلاء بما أحدثوا النار (سمويه عن جندب البجلي) .

---

(١) نبز : أي لقب . ا هـ المختار .

للمحدث الشهير و الفقيه النبيل

علي بن سلطان محمد القاري رحمه الباري

المتوفى ١٠١٤هـ

الجزء التاسع

مكتبه امداديه ملتان

پاکستان

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم "ایما رجل قال لاخیه کافر فقد باء بها احدهما
وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یرمی رجل رجلا بالفسوق و لا یرمیه
الا ارتدت علیه ان لم یکن صاحبه کذلک رواه البخاری ★ و عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من دعا رجلا بالکفر او قال عدو الله

قوة بحسب معرفة الدلیل و ضعف بفقده و قد یثمر ثمرته من ظهور الطاعات و قد لا یثمر
له قوة ... و الله اعلم بالحالات و المقامات (متفق علیه) و رواه احمد و الترمذی
... فی السیئات و رواه ابن ماجه عن ابی هریرة و عن سعد و الطبرانی عن عبدالله
و ابن ماجه عن ابن مسعود و الدارقطنی فی الافراد عن جابر و زاد الطبرانی فی روایة
و عن عمرو بن النعمان بن مقرن ★ (و عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله
مسعود و حرمة ماله کحرمة دمه ★ (و عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله
... ایما رجل قال لاخیه کافر) بضم الراء علی البناء فانه منادی حذف حرف ندائه کما ذکره
... یؤیده ما جاء فی روایة بالنداء و فی بعض النسخ بتنوینه علی انه خبر محذوف تقدیره انت او هو
...) ای رجع باثم تلک المقالة (احدهما) و فی النهایة التزمها و رجع بها اه و فی بعض
... بها) ای رجع باثم ... و هو اولی ذکره ابن الملک و فیه بحث بل الاولی ان معناه رجع باثم
المصابیح به ای بالکفر ... اما القائل ان اعتقد کفر المسلم بذنب صدر منه او الاخر ان
القول المفهوم من قال احدهما ... لانه اذا قال القائل لصاحبه یا کافر مثلا
القائل کذا ذکره بعض الشراح من علمائنا و قال الطیبی ... و ان کذب و اعتقد بطلان دین الاسلام رجعت
... رجع الیه کلمة الکفر الصادر منه مقتضاها ... من حیث ان ظاهره
هذه الکلمة و قال النووی هذا الحدیث مما عده بعض العلماء من المشکلات
... و ذلک ان مذهب اهل الحق انه لا یکفر المسلم بالمعاصی کالقتل و الزنا و قوله لاخیه
... غیر اعتقاد بطلان دین الاسلام و اذا تقرر ما ذکرناه فقیل فی تأویل الحدیث اوجه احدها انه
علی المستحل لذلک فعلی هذا معنی باء بها ای بکلمة الکفر ای رجع علیه الکفر و ثانیها ان
رجعت علیه نقیصته و معصیة تکفیره و ثالثها انه محمول علی الخوارج المکفرین للمؤمنین و هذا
... لان المذهب الصحیح المختار الذی قاله الاکثرون ان الخوارج کسائر اهل البدع لا تکفر قلت
فی غیر حق الرافضة الخارجة فی زماننا فانهم یعتقدون کفر اکثر الصحابة فضلا عن سائر
اهل السنة و الجماعة فهم کفرة بالاجماع بلا نزاع قال و خامسها (۱) معناه فقد رجع الیه تکفیره
... الراجع حقیقة الکفر بل التکفیر لکونه جعل اخاه المؤمن کافرا فکانه کفر نفسه اما لانه
... من هو مثله و اما لانه کفر من لا یکفره الا کافر یعتقد بطلان دین الاسلام (۲) و قال الطیبی
اکثر الوجوه احدهما محمول علی القائل (متفق علیه) و فی الجامع الصغیر اذا قال الرجل لاخیه
... فقد باء بها احدهما رواه البخاری عن ابی هریرة و رواه احمد و البخاری عن ابن عمر ★ (و عن
... رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یرمی رجل رجلا بالفسوق و لا یرمیه) ای
رجلا (بالکفر الا ارتدت) ای رجعت تلک الکلمة من نسبة الفسق او الکفر (علیه) ای
القائل او علی احدهما و الظاهر الاول لقوله (ان لم یکن صاحبه) ای المقول له (کذلک) ای
... لما قیل له من الفسوق او الکفر (رواه البخاری ★ و عنه) ای عن ابی ذر رضی الله عنه (قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم من دعا رجلا بالکفر) ای بان قال له یا کافر (او قال عدو الله)

... الرابع معناه ان ذلک یؤل به الی الکفر و ذلک کما قالوا ان المعاصی برید الکفر ـ (۲)
... الی النووی علی المسلم ص ۷۷ ـ ج ۱

للمحدث الشهير و الفقيه النبيل

علي بن سلطان محمد القاري رحمه الباري

المتوفى ١٠١٤ھ

الجزء الحادي عشر

مكتبة امدادية ملتان

فلو ان أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه متفق عليه

وفى شرح مسلم اعلم ان سب الصحابة حرام من أكبر الفواحش و مذهبنا و مذهب الجمهور انه يعزر و قال بعض المالكية يقتل و قال القاضى عياض سب أحدهم من الكبائر انتهى و قد صرح بعض علمائنا بانه يقتل من سب الشيخين ففى كتاب السير من كتاب الاشباه و النظائر للزين ابن نجيم كل كافر تاب فتوبته مقبولة فى الدنيا و الآخرة الا جماعة الكافر بسب النبى و سب الشيخين او أحدهما أو بالسحر أو بالزندقة و لو امرأة اذا أخذ قبل توبته و قال سب الشيخين و لعنهما كفر و ان فضل عليا عليهما فمبتدع كذا فى الخلاصة و فى مناقب الكردرى يكفر اذا انكر خلافتهما أو أبغضهما لمحبة النبى لهما و اذا أحب عليا أكثر منهما لا يؤاخذ به انتهى و لعل وجه تخصيصهما لما ورد فى فضيلتهما من قوله صلى‌الله‌عليه‌وسلم فى حقهما خاصة على ما سيأتى فى باب على حدة لهما أو للاجماع على أحقيتهما خلافا للخوارج فى حق عثمان و على و معاوية و أمثالهم و الله اعلم (فلو ان أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا) زاد البرقانى كل يوم (ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه) أى و لا بلغ نصفه أى من بر أو شعير لحصول بركته و مصادمته لاعلاء الدين و كلمته مع ما كانوا من القلة و كثرة الحاجة و الضرورة و لذا ورد سبق درهم مائة ألف درهم و ذلك معدوم فيما بعدهم و كذلك سائر طاعاتهم و عباداتهم و غزواتهم و خدماتهم ثم اعلم ان المد بضم الميم ربع الصاع والنصيف بمعنى النصف كالعشير بمعنى العشر و على هذا الضمير راجع الى المد و قيل النصيف مكيال يسع نصف مد فالضمير راجع الى الاحد قال القاضى عياض النصيف النصف أى نصف مده و قيل هو مكيال دون المد و المعنى لا ينال أحدكم بانفاق مثل أحد ذهبا من الأجر و الفضل ما ينال أحدهم بانفاق مد طعام أو نصفه لما يقارنه من مزيد الاخلاص و صدق النية و كمال النفس قال الطيبى و يمكن أن يقال ان فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم و عظم موقعه كما قال تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد و قاتلوا و قوله من قبل الفتح أى قبل فتح مكة يعنى قبل عز الاسلام و قوة أهله و دخول الناس فى دين الله أفواجا و قلة الحاجة الى القتال و النفقة فيه و هذا فى الانفاق فكيف بمجاهدتهم و بذل أرواحهم بين يدى رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وسلم انتهى و لا يخفى ان هذا انما يتم على ما سبق من سبب الحديث المستفاد منه تخصيص الصحابة الكبار لكن يعلم نهى سب غير الصحابى للصحابى من باب الاولى لان المقصود هو الزجر عن سب احد ممن سبقه فى الاسلام و الفضل اذ الواجب تعظيمهم و تكريمهم حيث قال الله تعالى و الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان و لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا (متفق عليه) و رواه أحمد و أبوداود و الترمذى عن أبى سعيد و كذا مسلم و ابن ماجه عن أبى هريرة و أخرجه أبوبكر البرقانى على شرطهما و أخرج على بن حرب الطائى عن خيثمة بن سليمان عن ابن عمر قال لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره و أخرج الخطيب البغدادى فى الجامع و غيره انه صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال اذا ظهرت الفتن أو قال البدع و سب أصحابى فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و لا يقبل الله له صرفا و لا عدلا و أخرج الحاكم عن ابن عباس مرفوعا ما ظهر أهل بدعة الا أظهر الله فيهم حجة على لسان من شاء من خلقه و أخرج المحاملى و الطبرانى

للمحدث الشهير و الفقيه النبيل

علی بن سلطان محمد القاری رحمه الباری

المتوفی ١٠١٤هـ

الجزء الحادی عشر

مکتبه امدادیه ملتان

پاکستان

فلو ان أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه متفق عليه

و فى شرح مسلم اعلم ان سب الصحابة حرام من أكبر الفواحش و مذهبنا و مذهب الجمهور انه يعزر و قال بعض المالكية يقتل و قال القاضى عياض سب أحدهم من الكبائر انتهى و قد صرح بعض علمائنا بانه يقتل من سب الشيخين ففى كتاب السير من كتاب الاشباه و النظائر للزين ابن نجيم كل كافر تاب فتوبته مقبولة فى الدنيا و الآخرة الا جماعة الكافر بسب النبى و سب الشيخين او أحدهما او بالسحر او بالزندقة و لو امرأة اذا أخذ قبل توبته و قال سب الشيخين و لعنهما كفر و ان فضل عليا عليهما فمبتدع كذا فى الخلاصة و فى مناقب الكردرى يكفر اذا انكر خلافتهما او أبغضهما لمحبة النبى لهما و اذا أحب عليا أكثر منهما لايؤاخذ به انتهى و لعل وجه تخصيصهما لما ورد فى فضيلتهما من قوله صلى الله عليه وسلم فى حقهما خاصة على ما سيأتى فى باب على حدة لهما او للاجماع على أحقيتهما خلافا للخوارج فى حق عثمان و على و معاوية و امثالهم و الله أعلم. (فلو ان أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا) زاد البرقانى كل يوم (ما بلغ مد أحدهم و لانصيفه) أى و لا بلغ نصفه أى من بر او شعير لحصول بركته و مصادمته لاعلاء الدين و كلمته مع ما كانوا من القلة و كثرة الحاجة و الضرورة و لذا ورد سبق درهم مائة الف درهم و ذلك معدوم فيما بعدهم و كذلك سائر طاعاتهم و عباداتهم و غزواتهم و خدماتهم ثم أعلم ان المد بضم الميم ربع الصاع والنصيف بمعنى النصف كالعشير بمعنى العشر و على هذا الضمير راجع الى المد و قيل النصيف مكيال يسع نصف مد فالضمير راجع الى الأحد قال القاضى عياض النصيف النصف أى نصف مده و قيل هو مكيال دون المد و المعنى لاينال أحدكم بانفاق مثل أحد ذهبا من الاجر و الفضل ما ينال أحدهم بانفاق مد طعام او نصفه لما يقارنه من مزيد الاخلاص و صدق النية و كمال النفس قال الطيبى و يمكن أن يقال أن فضيلتهم بسبب فضيلة انفاقهم و عظم موقعه كما قال تعالى لايستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد و قاتلوا و قوله من قبل الفتح أى قبل فتح مكة يعنى قبل عز الاسلام و قوة أهله و دخول الناس فى دين الله أفواجا و قلة الحاجة الى القتال و النفقة فيه و هذا فى الانفاق فكيف بمجاهدتهم و بذل أرواحهم بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى و لايخفى ان هذا انما يتم على ما سبق من بسبب الحديث المستفاد منه تخصيص الصحابة الكبار لكن يعلم نهى سب غير الصحابى للصحابى من باب الاولى لان المقصود هو الزجر عن سب أحد ممن سبقه فى الاسلام و الفضل اذ الواجب تعظيمهم و تكريمهم حيث قال الله تعالى و الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان و لاتجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا (متفق عليه) و رواه أحمد و أبوداود و الترمذى عن أبى سعيد و كذا مسلم و ابن ماجه عن أبى هريرة و أخرجه أبوبكر البرقانى على شرطهما و أخرج على بن حرب الطائى عن خيثمة بن سليمان عن ابن عمر قال لاتسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره و أخرج الخطيب البغدادى فى الجامع و غيره انه صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفتن او قال البدع و سب أصحابى فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و لايقبل الله له صرفا و لاعدلا و أخرج الحاكم عن ابن عباس مرفوعا ما ظهر أهل بدعة الا أظهر الله فيهم حجة على لسان من شاء من خلقه و أخرج المحاملى و الطبرانى

(مرقات — ج ١١)

الا انه لانبى بعدى

فى أمر الدين كذا قاله شارح من علمائنا و قال التوربشتى كان هذا القول من النبى صلى الله عليه
وسلم مخرجه الى غزوة تبوك و قد خلف عليا رضى الله عنه على أهله و أمره بالاقامة فيه فارجف به
المنافقون و قالوا ما خلفه الا استثقالا له و تخففا منه فلما سمع به على أخذ سلاحه ثم خرج حتى أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون كذا فقال كذبوا
انما خلفتك لما تركت ورائى فارجع فاخلفنى فى أهلى و أهلك أما ترضى يا على ان تكون منى
بمنزلة هرون من موسى تأول قول الله سبحانه و قال موسى لاخيه هرون اخلفنى فى قومى والمستدل
بهذا الحديث على ان الخلافة كانت له بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم زائغ عن منهج الصواب
فان الخلافة فى الاهل فى حياته لاتقتضى الخلافة فى الامة بعد مماته و المقايسة التى تمسكوا بها
تنتقض عليهم بموت هرون قبل موسى عليهما السلام و انما يستدل بهذا الحديث على قرب منزلته
و اختصاصه بالمواخاة من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم و فى شرح مسلم قال القاضى عياض
هذا مما تعلقت به الروافض و سائر فرق الشيعة فى ان الخلافة كانت حقا لعلى رضى الله عنه انه
وصى له بها فكفرت الروافض سائر الصحابة بتقديمهم غيره و زاد بعضهم فكفر عليا لانه لم يقم
فى طلب حقه و هؤلاء اسخف عقلا و أفسد مذهبا من أن يذكر قولهم و لاشك فى تكفير هؤلاء
لان من كفر الامة كلها و الصدر الاول خصوصا فقد أبطل الشريعة و هدم الاسلام و لاحجة
فى الحديث لاحد منهم بل فيه اثبات فضيلة لعلى و لاتعرض فيه لكونه أفضل من غيره و ليس فيه
دلالة على استخلافه بعده لان النبى صلى الله عليه وسلم انما قال هذا حين استخلفه على المدينة
فى غزوة تبوك و يؤيد هذا ان هرون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفى قبل وفاة موسى
بنحو أربعين سنة و انما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجات و قال الطيبى و تحريره من جهة
علم المعانى ان قوله منى خبر للمبتدأ و من اتصالية و متعلق الخبر خاص و الباء زائدة كما فى
قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به أى فان آمنوا ايمانا مثل ايمانكم يعنى أنت متصل بى و نازل
منى منزلة هرون من موسى و فيه تشبيه و وجه الشبه منه لم يفهم انه رضى الله عنه فيما شبهه به
صلى الله عليه وسلم فبين بقوله (الا انه لانبى بعدى) ان اتصاله به ليس من جهة النبوة فبقى الاتصال من
جهة الخلافة لانها تلى النبوة فى المرتبة اما ان يكون حال حياته أو بعد مماته فخرج من ان يكون
بعد مماته لان هرون عليه السلام مات قبل موسى فتعين ان يكون فى حياته عند مسيره الى غزوة
تبوك انتهى و خلاصته ان الخلافة الجزئية فى حياته لاتدل على الخلافة الكلية بعد مماته لاسيما وقد
عزل عن تلك الخلافة برجوعه صلى الله عليه وسلم الى المدينة و فى شرح مسلم قال بعض العلماء فى قوله
الا انه لانبى بعدى دليل على ان عيسى بن مريم اذا نزل ينزل حكما من حكام هذه الامة يحكم
بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم و لاينزل نبيا أقول و لامنافاة بين ان يكون نبيا و يكون متابعا لنبينا
صلى الله عليه وسلم فى بيان احكام شريعته و اتقان طريقته و لو بالوحى اليه كما يشير اليه قوله
صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعى أى مع وصف النبوة و الرسالة و الا فمع
سلبهما لايفيد زيادة المزية فالمعنى انه لايحدث بعده نبى لانه خاتم النبيين السابقين و فيه ايماء الى
انه لو كان بعده نبى لكان عليا و هو لاينافى ما ورد فى حق عمر صريحا لان الحكم فرضى و تقديرى
فكانه قال لو تصور بعدى نبى لكان جماعة من أصحابى أنبياء و لكن لانبى بعدى و هذا معنى قوله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

رسالہ رَدِّ روافض

از

امام ربانی مجددِ الفِ ثانی حضرت ابوالبرکات شیخ احمد بدرالدین فاروقی سرہندی قدس سرہٗ

ولادت : شب جمعہ ۱۴ شوال ۹۷۱ھ ۵ جون ۱۵۶۴ء
وفات : سہ شنبہ ۲۸ صفر ۱۰۳۴ھ ۲۶ نومبر ۱۶۲۴ء

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا كَثِيْرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضٰى وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَكْرَمِ الْبَشَرِ الْمَبْعُوْثِ اِلَى الْاَسْوَدِ وَالْاَحْمَرِ كَمَا يُنَاسِبُ بِعُلُوِّ شَانِهٖ وَيَحْرٰى وَعَلٰى خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ الْمَهْدِيِّيْنَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ وَسَائِرِ اَصْحَابِهِ الْمَرْضِيِّيْنَ كَمَا يَلِيْقُ بِمَرَاتِبِهِمُ الْعُظْمٰى وَدَرَجَاتِهِمُ الْعُلْيَا. اَمَّا بَعْدُ.

يَقُوْلُ الْعَبْدُ الْفَقِيْرُ اِلٰى رَحْمَةِ اللّٰهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ، خَادِمُ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْاَحَدِ الْعُمَرِيُّ الْفَارُوْقِيُّ نَسَبًا وَالسَّهْرَنْدِيُّ مَوْلِدًا وَوَطَنًا وَالْحَنَفِيُّ مَذْهَبًا،

وَوَصَلَتْ اِلٰى هٰذَا الْفَقِيْرِ قَلِيْلِ الْبِضَاعَةِ فِيْ هٰذَا الْوَقْتِ رِسَالَةٌ كَتَبَهَا الشِّيْعَةُ عِنْدَ مُحَاصَرَةِ عَبْدِ اللّٰهِ خَانَ اُوْزْبَكَ الْمَشْهَدَ اِلٰى عُلَمَاءِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فِيْ جَوَابِ مَا كَتَبُوْا مِنْ تَكْفِيْرِ الشِّيْعَةِ وَاِبَاحَةِ دِمَائِهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ وَكَانَ حَاصِلُ تِلْكَ الرِّسَالَةِ الْمُزَخْرَفَةِ بَعْدَ طَيِّ مُقَدِّمَاتٍ

راضيًا بترك الأولى وبارتكاب المنهي عنه فأسد الله وكذا زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان من الشجاعة في الدرجة المعلومة أولى بأن لا يفعل ذلك، وهل القول بهما إلا كمال الجهل وفرط الضلالة، فتخيلوا القدح مدحًا والنقصان كمالًا، أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنًا.

قال علماء ما وراء النهر رحمهم الله لما جوزت الشيعة لعن الشيخين وذي النورين رضي الله عنهم وبعض الأزواج الطاهرات كفروا بذلك كفرًا ظاهرًا فوجب على والي المسلمين وعامتهم أن يستأصلوهم ويخربوا بلادهم ويأخذوا أموالهم ويقعد والكفر بحسب أقوال الشيعة أولًا بأن شارح العقائد النسفية استشكل التكفير بسب الشيخين وصاحب جامع الأصول عد الشيعة من الفرق الإسلامية وصاحب المواقف ذهب إلى ذلك أيضًا والشيخ أبو الحسن الأشعري لا يرى تكفير أهل القبلة، الشيعة وغيرهم والنظر إلى أنكر أن يكون سبهما كفرًا فقولكم كفروا بذلك ليس موافقًا بأقوال سلفكم ولا مطابقًا بمدلول الكتاب والسنة.

أقول سب الشيخين رضي الله عنهما كفر لأحاديث صحيحة تدل على ذلك أخرج الطبراني (١) والحاكم عن عويم بن ساعدة أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله اختارني واختار لي أصحابًا فجعل لي منهم وزراء وأنصارًا وأصهارًا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلًا، وأخرج الدارقطني عن علي رضي الله عنه (٢)

ـه كتب شاه عبد العزيز في حاشية هذه الرسالة، قوله لما جوزت الشيعة، الخ. ينبغي التفطن ههنا لنكتة عظيمة وهو أن تجويز سب الشيخين هو الموجب للكفر عند علماء ما وراء النهر لأن حرمة سبهم تثبت بالأدلة القطعية المتواترة وتحليل الحرام القطعي كفر بإجماع المسلمين، نعم سب الشيخين إذا لم يكن مع التجويز بل بطريق المعصية ليس بكفر ومن ههنا زال الإشكال بأن سب الشيخين قد وقع في رواية مسلم عن عباس حيث قال لهما عمر، وإنما تزعمان أن أبا بكر فيه كذا وكذا، يعني غادرًا آثمًا، وكذا وقع سب علي من عباس في قوله لعمر حين اختصما في صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أرحني من هذا الظالم الغادر الآثم وكذا وقع سب عثمان وعلي من بعض الصحابة عند الإنكار على بعض أفعالهما من دون أن يعتقدوا جواز السب، فافهم ذلك فإنه دقيق.

(١) سليمان بن احمد الطبراني المتوفى في دمشق سنة ٣٦٠

(٢) علي بن عمر دارقطني صاحب السنن المتوفى سنة ٣٨٥

عن النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي من بعدي قوم لهم نبز[1] يقال لهم الرافضة فإن أدركتهم فاقتلهم فإنهم مشركون قال قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال يقرظونك[2] بما ليس فيك و يطعنون على السلف وفي رواية له وذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس، وأيضا سب الشيخين لا شك أنه بغض لهما وبغضهما كفر لخبر " من أبغضهم فقد أبغضني ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله " وأيضا أخرج ابن عساكر (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر وأخرج عبد الرحمان بن أحمد عن أنس مرفوعا إني لأرجو لأمتي في حبهم لأبي بكر وعمر ما أرجو لهم في قول لا إله إلا الله. وبغضهما يعرف حاله من حال حبهما لأنهما نقيضان فيكون كفرا وأيضا تكفير المؤمنين كفر لما ورد في الحديث الصحيح من رمى رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك رجعت عليه، ونحن نعلم يقينا أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما مؤمنان مبشران بالجنة فيكون تكفيرهما راجعا إلى القائل فمقتضاه الحكم بكفره وهذا الحديث وإن كان من خبر الآحاد لكن يستفاد منه الحكم وإن لم يكن جاحده كافرا.

قال إمام عصره أبو زرعة الرازي إذا رأيت الرجل ينقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق وذلك أن القرآن حق والرسول حق وما جاء به حق وما أدى إلينا ذلك كله إلا الصحابة رضي الله عنهم فمن جرحهم إنما أراد إبطال الكتاب والسنة فيكون الجرح به ألصق والحكم عليه بالزندقة والضلالة هو الأقوم الأحق.

قال سهل بن عبد الله التستري وناهيك به علما وزهدا، لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوقر أصحابه. (٢)

ل قوله لهم نبز قال في النهاية في غريب الحديث والأثر، النبز بالتحريك اللقب وكأنه يكثر في ما كان ذما هذا وقد أخبرني الشيخ الفاضل مولانا محمد عبد الله الطارق أن الإمام البخاري رواه في تاريخه في بيان أحوال إبراهيم بن حسن بهذا اللفظ " يكون قوم نبزهم الرافضة يرفضون الدين " ولم يتكلم البخاري بالجرح شيئا، وفي مسند الإمام أحمد في زيادات عبد الله بن أحمد عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام " قال أحمد محمد شاكر، سند الرواية ضعيف وذكر ابن حجر في تعجيل المنفعة في ترجمة إبراهيم بن حسن -

ل التقريظ بالقاف والظاء المعجمة، مدح الحي ووصفه، كذا على هامش المخطوطة الرضوية والآصفية.

(١) علي بن حسن ابن عساكر المتوفى في دمشق سنة ٥٧١
(٢) سهل بن عبد الله تستري المتوفى في بصرة سنة ٢٨٣

تائید مذہب اہلِ سنّت

اُردو ترجمہ

ردِّ روافض

مع

فضائلِ صحابہؓ واہلِ بیتؓ

ازافاضات

حضرت امامِ ربّانی مُجدّدِ الفِ ثانی قُدِّسَ سِرُّہٗ

ادارۂ سعدیہ مجدّدیہ لاہور

فبہا ورنہ وہ تکفیر کرنے والے پر پلٹ جائے گی (اور مکفر خود کافر ہو جائے گا)"

اور ہمیں یقین ہے کہ حضرت ابوبکرؓ وعمرؓ مومن ہیں اور خدا کے دشمن نہیں ہیں، بلکہ ان کو جنت کی بشارت دی گئی ہے پس ان کی تکفیر (جو شیعہ کرتے ہیں) اس حدیث کی رُو سے خود قائلین پر پلٹے گی اور ان کے کافر ہو جانے کا حکم لگا دیا جائے گا۔

یہ حدیث اگرچہ خبر واحد ہے اور اس کے حدیث ہونے کا منکر اگرچہ کافر نہیں ہوگا، لیکن اس حدیث سے ناحق تکفیر کرنے والوں کا کافر ہو جانا ثابت ہو جاتا ہے (اس لیے ان پر یہ حکم لگانا درست ہوگا)

۷۔ ابوزرعہ رازی جو اپنے عہد کے امام اور بزرگ ترین شیخ الاسلام ہیں، ان کا قول ہے۔

"جس شخص کو تم دیکھو کہ اصحاب رسول علیہ السلام میں سے کسی ایک کی بھی تنقیص کرتا ہے، تو سمجھ لو کہ وہ زندیق ہے اور یہ اس لیے کہ قرآن حق ہے، رسول ﷺ برحق ہیں اور جو کچھ رسول اللہ ﷺ لائے ہیں وہ سب حق ہے اور وہ سب کا سب صرف صحابہؓ نے ہم تک پہنچایا ہے پس جو شخص ان کی تنقیص کرتا ہے۔ اس کا مقصد کتاب وسنت کا ابطال ہے پس اس کی تنقیص خود اس پر چسپاں ہوگی اور اس پر زندیق، کاذب اور معاند ہونے کا حکم لگا دیا جائے گا اور یہ فیصلہ صحیح تر اور درست تر ہوگا۔"

۸۔ سہل بن عبداللہ تستریؒ جن کا علم، زہد اور جلالت شان مسلم ہے، فرماتے ہیں:۔

"جو شخص اصحاب رسول اللہ ﷺ کی توقیر وتعظیم نہیں کرتا اس کا ایمان رسول اللہ ﷺ پر نہیں۔"

۹۔ حضرت عبداللہ بن المبارک جن کی جلالت شان اور تفوق علمی تمہارے اطمینان کے لیے کافی ہے ان سے پوچھا گیا:۔

"معاویہؓ اور عمر بن عبدالعزیز میں سے کون افضل ہے؟ انھوں نے فرمایا کہ وہ غبار جو حضرت معاویہؓ کے گھوڑے کی ناک میں رسول

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

لله الحمد ہر آنچیز کہ خاطر میخواست ✦ آخر آمد ز پسِ پردہ تقدیر پدید

یعنی

فضل رحمانی و امداد یزدانی حصہ اول از دفتر اول

[illegible]

بآئین نوی

[illegible]

مکتوبات امام ربانی

حضرت مجدد الف ثانی

الشیخ احمد سرہندی قدس سرہ

تصحیح خاکسار نور احمد عفا اللہ عنہ پبلشر لیسیرری مقیم امرتسر چوک فرید

ردالرفض

کثرتِ بموتِ اکبراء نوبت باین طبقه رسید و واسطه اجتماعِ فقرا و باعثِ انتظامِ طالبان

نیز شما شدید جزاکم الله سبحانه عنا خیر الجزاء ؎ گر بر تنِ من زبان شود هر موی یک شکر

تو از هزار نتوانم کرد و آرزو آنست که حق سبحانه و تعالی در دنیا و آخرت شما را از آنچه نباید ناشد

محفوظ دارد بحرمة جدکم سیدِ المرسلین علیه و علی آله و علیهم من الصلوات و التسلیمات

اتمها و اکملها این فقیر از صحبتِ گرامی شما دور افتاده است معلوم نه دارد که در مجلسِ شریف از کدام

قسم مردم را گنجایش است و انیس خلوت و جلوت کیست ؎ خواهم رشد از دیده درین فکر جگر

سوزد که غوش کی شد منزل و آسایش خوابت به یقین تصور فرمایند که فسادِ صحبتِ مبتدع

زیاده از فسادِ صحبتِ کافر است و بدترین جمیع فرقِ مبتدعان جماعه اند که با اصحاب پیغمبر علیه و علیهم

الصلوة و السلام بغض دارند الله تعالی در قرآن مجید خود ایشان را کفار می نامد لیغیظ بهم

الکفار قرآن و شریعت را اصحاب تبلیغ نموده اند اگر ایشان مطعون باشند طعن در قرآن

و شریعت لازم می آید قرآن جمع حضرت عثمان است علیه الرضوان اگر عثمان مطعون است

قرآن هم مطعون است اعاذنا الله سبحانه عما یعتقد الزنادقة خلافی و نزاعی که در میان

اصحاب علیهم الرضوان واقع شده بود محمول بر هوائی نفسانی نیست در صحبت خیر البشر

نفوس ایشان به تزکیه رسیده بودند و از امارگی آزاد گشته این قدر میدانم که حضرت امیر در ان

بر حق بوده اند و مخالف ایشان بر خطا بود اما این خطا خطاء اجتهادی است تا بحد فسق نرسانید

بلکه ملامت را هم درین طور خطا گنجایش نیست که مخطی را نیز یک درجه است از ثواب و یزید

بی دولت از اصحاب نیست در بدبختی او که را سخن است کاری که آن بدبخت کرده هیچ کافر

فرنگ نکند بعضی از علماء اهل سنت که در لعن او توقف کرده اند نه آنکه از وی راضی

بلکه بغایت احتمال رجوع و توبه کرده اند میباید که در مجلس شریف از کتب معتبره قطب وقت

سبل الفلاح والوشاح

على

نور الإيضاح ونجاة الأرواح

صنفه

العلامة أبو الإخلاص حسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي

المتوفى بالقاهرة : ١٠٦٩ هـ

شرحه وعلق عليه

أبو رجاء محمد محيي الدين عبد الحميد

المتوفى ١٣٩٣ هـ

حققه وشجره وصحح مسائله

أبو عبد الرحمان عبد الجليل العطا

البكري

نَسَباً . ثُمَّ ١١- الأَحسَنُ صَوْتاً . ثُمَّ ١٢- الأَنظَفُ ثَوْباً .

تساوي الحال : فَإِنِ ٱسْتَوَوْا؟ يُقْرَعُ[١] ، أَوِ الخِيَارُ إِلَى القَوْمِ .

فَإِنِ ٱخْتَلَفُوا؟ فَٱلْعِبْرَةُ بِمَا ٱخْتَارَهُ الأَكْثَرُ .

وَإِنْ قَدَّمُوا غَيْرَ الأَوْلَى؟ فَقَدْ أَسَاءُوا[٢] .

مَنْ تُكره إمامتهم : وَكُرِهَ[٣] إِمَامَةُ ١- العَبْدِ ، وَ٢- الأَعْمَى ، و٣- الأَعْرَابِيِّ ، و٤- وَلَدِ الزِّنَا ، و٥- الجَاهِلِ ، و٦- الفَاسِقِ ، و٧- المُبْتَدِعِ ، و٨- تَطْوِيلِ الصَّلَاةِ[٤] ، و٩ ؛ ١٠- جَمَاعَةُ العُرَاةِ ؛ وَالنِّسَاءِ . فَإِنْ فَعَلْنَ؟ تَقِفُ الإِمَامُ

= السفر: «إِذَا حَضَرَتِ ٱلصَّلَاةُ فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا» رواه الشيخان: البخاري، ومسلم. (سبيل الفلاح).

* الأسنُّ تحت مظلّة الدين ، لا مطلق التقدم بالسنّ .

(١) أي : نجري بين المستويين قرعة ، فأيُّهم خرجت له القُرْعة صلَّىٰ بالناس . (سبيل الفلاح) .

* الترجيح بالقرعة .

(٢) لو مع صحة الشرائط والأركان، والعلم بما يلزم من أحكام الصلاة.

لكن لو قدَّموا من لا يصلح إماماً ؛ أو من يكثر لحنه! فقد أثموا، وربما يخشى عليهم الكفر لو استهانوا بمَن هو أعلم وأقرأ.

أما هو فيحرم عليه التقدُّم.

(٣) تنزيهاً. فإن أمكن الصلاة خلف غيرهم؛ فهو أفضل، وإلاّ! فالاقتداء بهم أولى من الانفراد. وهذا في العبد والأعمى والأعرابي وولد الزنا والجاهل، فإن كانوا أفضل من غيرهم؟ ارتفعت الكراهة.

وأما الفاسق والمبتدع فهي وإن كانت تنزيهية ـ بل قيل تحريمية ـ إلاّ أنّا مأمورون بإهانتهما، وفي تقديمهما إكرامهما، ولذا لا ترتفع الكراهة ولو كانوا أعلمَ من غيرهما. ولا يقتدي بالفاسق إلا ألا يجد جمعة لغيره.

وينبغي أن يكون المبتدع ممن لا تكفِّره بدعته، فمن أنكر بعض ما علم من الدين ضرورة، أو أنكر صحبة الصديق، أو استحقاق خلافته، أو خلافةِ عمر، أو سبَّ الشيخين، أو تكلَّم في عائشة وغير ذلك. فهذا كافر لا تصحُّ صلاته أصلاً فضلاً عن إمامته.

(٤) يكره للإمام أن يطيلَ صلاته بقراءة، أو تسبيح، أو غيرهما، سواءٌ أرضيَ المأمومون بأن=

حاشية الشهاب

المسماة

عناية القاضي وكفاية الراضي

على

تفسير البيضاوي

الجزء الرابع

دار صادر
بيروت

وقيل الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم ولا تضروه فإن الله وعده بالعصمة والنصرة (٢٢٧)

ووعده حق (والله على كل شيء قدير) فيقدر على التبديل وتغيير الاسباب والنصرة بلا مدد كما قال (الا تنصروه فقد نصره الله) أى ان لم تنصروه فسينصره الله كما نصره الله (اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين) ولم يكن معه الا رجل واحد فحذف الجزاء وأقيم ما هو كالدليل عليه مقامه أو ان لم تنصروه فقد أوجب الله له النصر حتى نصره في مثل ذلك الوقت فلم يخذله في غيره واسناد الاخراج الى الكفرة لان همهم باخراجه أو قتله تسبب لاذن الله له بالخروج وقرئ ثاني اثنين بالسكون على لغة من يجري المنقوص مجرى المقصور في الاعراب ونصبه على الحال (اذ هما في الغار) بدل من اذ أخرجه بدل البعض اذ المراد به زمان متسع والغار ثقب في أعلى ثور وهو جبل في يمنى مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثا (اذ يقول) بدل ثان أو ظرف لثاني (لصاحبه) وهو أبو بكر رضي الله تعالى عنه (لا تحزن ان الله معنا) بالعصمة والمعونة روى أن المشركين طلعوا فوق الغار فأشفق أبو بكر رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما فأعماهم الله عن الغار فجعلوا يترددون حوله فلم يروه وقيل لما دخلا الغار بعث الله حمامتين فباضتا في أسفله والعنكبوت فنسجت عليه (فأنزل الله سكينته) أمنته التي تسكن عندها القلوب (عليه) على النبي صلى الله عليه وسلم أو على صاحبه وهو الاظهر لانه كان منزعجا (وأيده بجنود لم تروها) يعني الملائكة أنزلهم ليحرسوه في الغار أو ليعينوه على العدو يوم بدر والاحزاب وحنين فتكون الجملة معطوفة على قوله نصره الله (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) يعني الشرك أو دعوة الكفر (وكلمة الله هي العليا) يعني التوحيد أو دعوة الاسلام والمعنى وجعل ذلك بتخليص الرسول صلى الله عليه وسلم من أيدي الكفار الى المدينة فانه المبدأ له أو بتأييده اياه بالملائكة في هذه المواطن أو بحفظه ونصره له حيث حضر

أو مفعول مطلق وقوله وعده الخ أى وعدا سابقا على هذا الوعد وقوله فيقدر على التبديل هو من قوله يستبدل قوما غيركم وتغيير الاسباب أى اسباب النصرة وينصره بلا مدد وقوله كما قال الخ فيكون قوله والله على كل شيء قدير تتميما لما قبله وتوطئة لما بعده (قوله فسينصره الله كما نصره الله الخ) لما كان الجواب هنا ماضيا والشرط جوابه مستقبل حتى اذا كان ماضيا قلبه مستقبلا وهنا لم يتقلب جعل الجواب فسينصره كما نصره أولا وفي الكشاف فيه وجهان أحدهما الا تنصروه فسينصره من نصره حين لم يكن معه الا رجل واحد ولا أقل من الواحد فدل بقوله فقد نصره الله على أنه ينصره في المستقبل كما نصره في ذلك الوقت والثاني أنه أوجب له النصرة وجعله منصورا في ذلك الوقت فلن يخذل من بعده وإلى هذين الجوابين أشار المصنف رحمه الله بما ذكره لكنه اعترض عليه بأن مآلهما واحد فينبغي الاقتصار على أحدهما وقيل الوجهان متقاربان الا أن الاول مبني على القياس والثاني على الاستصحاب لان النصرة ثابتة في تلك الحالة فتكون ثابتة في الاستقبال اذ الاصل بقاء ما كان على ما كان والحاصل أن ما جعله دليلا على الجواب أثبت الدلالة بوجهين والمآل واحد وقد يقال انه على الوجه الاول يقدر الجواب وعلى الثاني هو نصر مستمر فيصح ترتبه على المستقبل لشموله له وانما قال كالدليل لانه لا يلزم من احدى النصرتين الاخرى اذ هو فعال لما يريد لكنه جرى على عوائد كرمه وأن الكريم لا يقطع احسانه وتفسير الاتيان لتبيين النفي لان الا في صورة الاستثنائية فلا يرد ما قيل انه لا وجه له (قوله واسناد الاخراج الى الكفرة الخ) يعني أنه اسناد الى السبب البعيد والحال من ضمير نصره أو من اخرجه والاول أولى وقيل ان اسناده اليهم حقيقة شرعية وفيه نظر وقوله اذ المراد به زمان متسع دفع لتوهم تغايرهما المانع من البدلية وقيل انه ظرف لقوله ثاني اثنين واذ يقول بدل منه وقوله والغار أى المذكور وقوله في يمنى مكة أى في الجهة اليمنى (قوله وهو أبو بكر رضي الله تعالى عنه) في الكشاف قالوا من أنكر صحبة أبي بكر رضي الله عنه فقد كفر لانكاره كلام الله وليس ذلك لسائر الصحابة رضي الله عنهم وقيل انه ليس بمنصوص عليه فيها بل المنصوص عليه أن له ثانيا هو صاحب فيه فانكار ذلك يكون كفرا لا انكار صحبته بخصوصه ولذا قال قالوا لجعل العهدة فيه على غيره وفيه نظر وقوله بالعصمة والمعونة يعني أنها معية مخصوصة والا فهو مع كل أحد وقوله روى الخ رواه البخاري ومسلم الى قوله الله ثالثهما وما بعده رواه البزار والطبراني والبيهقي في الدلائل عن أنس رضي الله عنه والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه وقوله فأشفق أى حزن وخاف وقوله ما ظنك الخ أى أتظن بهما شرا أو ضررا ويترددون بمعنى يجيئون ويذهبون مرارا والكلام على السكينة وهي الطمأنينة قد مر (قوله على النبي صلى الله عليه وسلم أو على صاحبه رضي الله عنه وهو الاظهر) لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزعج حتى يسكن ولا ينافيه تعين عود ضمير أيده على الرسول صلى الله عليه وسلم لعطفه على قد نصره لا على أنزل حتى تتفكك الضمائر وقيل بل الاظهر الاول وهو المناسب للمقام وانزال السكينة لا يلزم أن يكون لدفع الانزعاج بل قد يكون لرفعته ونصره كما مر في قصة حنين والفاء للتعقيب الذكري اه قوله فتكون الجملة الخ يعني على الوجه الثاني لانه لو عطف على أنزل عليه يكون متعقبا على ما قبله وليس كذلك بخلافه على الاول فلا وجه لما قيل انه على الوجهين والاولى ترك الفاء المقتضية لتفريعه على الثاني قوله يعني الشرك الخ فالكلمة مجاز عن معتقدهم الذي من شأنهم التكلم به وعلى الوجه الآخر بمعنى الكلام مطلقا وقابله بتفسير كلمة الله بالتوحيد أو دعوة الاسلام على اللف والنشر للتفسيرين (قوله والمعنى وجعل ذلك الخ) اشارة الى ما تضمنه الكلام من اعلاء كلمته تعالى وتسفيل كلمتهم وكون التخليص مبدأ له باعتبار أنه مبدأ الجعل المذكور وهذا يقتضي كونهما في حيز الجعل وهو على قراءة النصب وسياق كلامه لبس فيها ودفع بأنهما داخلان فيه لا من حيث تسلط الجعل عليه بل من حيث كون جعل كلمة الذين كفروا سفلى يستلزم علو كلمة الله فهو ولا ينافي قراءة الرفع وبتأييده عطف على بتخليصه وقوله حيث

أو اشارة مبهمة يفسرها كزرع (مثلهم في التوراة) صفتهم العجيبة الشأن المذكورة (ومثلهم في الانجيل) مبتدأ خبره كزرع عطف عليه أي فيهما (ومثلهم في الكتابين وقوله (كزرع) ذلك مثلهم في الكتابين أو تفسيراً او مبتدأ أو كزرع تمثيل مستأنف (أخرج شطأه) فراخه يقال أشطأ الزرع اذا فرخ وقرأ ابن كثير وابن عامر برواية ابن ذكوان شطأه بفتحات وهو لغة فيه وقرئ شطاه بتخفيف الهمزة وشطاءه بالمد وشطه بنقل حركة الهمزة وحذفها وشطوه بقلبها واواً (فآزره) فقواه من المؤازرة وهي المعاونة أو من الايزار وهي الاعانة وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان فأزره كأجر في آجر (فاستغلظ) فصار من الدقة الى الغلظ (فاستوى على سوقه) فاستقام على قصبه جمع ساق وعن ابن كثير سؤقه بالهمزة (يعجب الزراع) بكثافته وقوته وغلظه وحسن منظره وهو مثل ضربه الله تعالى للصحابة قلوا في بدء الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى أمرهم بحيث أعجب الناس (ليغيظ بهم الكفار) علة لتشبيههم بالزرع في زكائه واستحكامه أو لقوله (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً) فان الكفار لما سمعوه غاظهم ذلك ومنهم للبيان عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد عليه الصلاة والسلام فتح مكة

• (سورة الحجرات) •

مدنية وآيها ثمان عشرة

والكثير وفيه اشارة الى وجه الافراد مع تعدد الاوصاف أو هو باعتبار ما ذكر و (قوله قيل هو اشارة الى) من نعوتهم الجليلة والبعد للايذان بعلو شأنه وبعد منزلته في الفضل وقيل البعد باعتبار المبدأ (قوله) هذا التوهم أن المشار اليه هو الوصف الاخير أعني سيماهم في وجوههم من أثر السجود والمراد المذكورة نور وبياض في وجوههم يعرفون به يوم القيامة وقيل استنارة وجوههم في الدنيا لكثرة صلاة بالليل قيل سواء صح نصوصهم يوم القيامة ترى كالقمر ليلة البدر وقيل هو صفرة الوجه من سهر الليل وقيل الخشوع حتى كأنهم مرضى وما هم بمرضى (قوله أو اشارة مبهمة يفسرها كزرع) الاصل في الاشارة أن تكون لمتقدم وانما يشار الى المتأخر اذا كان نعتاً لاسم الاشارة نحو ذلك الكتاب وقد سورة البقرة في قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً أنه قد يشار لما بعده تفخيماً له وتعظيماً الضمير يعود على ما بعده كذلك فتأمل (قوله صفتهم العجيبة) قد مر تحقيقه في سورة البقرة (قوله الخ) فقوله كزرع خبر مبتدأ مقدر تقديره مثلهم أو هم وهذا بناء على أن ذلك اشارة الى الوصف تفسير بناء على أن الاشارة مبهمة وقوله أو مبتدأ معطوف على قوله عطف (قوله فراخه) جمع فرخ كفرع لفظاً ومعنى يقال فرخ الزرع اذا تهيأ للانشقاق وأصل الفرخ ما تولد من الطائر وقال الراغب الشطأ فروع الزرع وهو ما خرج منه وتفرع في شاطئيه أي جانبيه وجمعه أشطاء بتخفيف الهمزة أي قلبها ألفاً بعد نقل حركتها لما قبلها ويحتمل أن يكون مقصوراً (قوله فقواه من المؤازرة الخ) قال أبو حيان كونه من المؤازرة خطأ فانه لم يسمع في مضارعه يؤازر بل يؤزر وصيغة فاعل غير مسموعة على أنه يجوز أن يكون ورد من بابين واستغني بأحدهما عن الآخر ومثله كثير السرقسطي نقله عن المازني حيث قال في أفعاله آزرت الرجل أعنته قال أبو عبيدة الازر الظهر آزرني أي كان لي ظهراً وقال ابن الاعرابي الازر القوة يقال منه أزرني أي قواني قال تعالى أشدد به أزري وقال أبو عثمان وآزر النبت غيره ساواه وحاذاه وأنشد لامرئ القيس

بمحنية قد آزر الضال نبتها • بمجر جيوش غانمين وخيب

ومنه قوله تعالى أخرج شطأه فآزره اهـ (قوله فصار من الدقة الخ) فهو كاستحجر الطين وهو التدريج ويحتمل أنه للمبالغة كاستعظم وقوله سؤقه بالهمزة أي بابدال الواو المضموم ما قبلها همزة كما في قراءة يؤقنون بالهمزة وقوله يعجب الزراع حال أي معجباً لهم وكثافة الزرع كثرة فروعه (قوله وهو مثل ضربه الله الخ) في الكشاف وهذا مثل ضربه الله لبدء أمر الاسلام وترقيه في الزيادة الى أن قوي واستحكم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده ثم قواه الله بمن آمن معه كما يقوى الطاقة من الزرع ما يحتف بها مما يتولد منها وهذا ما قاله البغوي من أن الزرع محمد والشطء أصحابه والمؤمنون فجعلا التمثيل للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته والمصنف رحمه الله جعله للصحابة فقط ولكل وجهة بعض الصحابة أنه لما قرأ هذه الآية قال تم الزرع وقد دنا حصاده (قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار) في المواهب أن الامام مالكاً رحمه الله استنبط من هذه الآية تكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة يغيظونهم ومن غاظ الصحابة فهو كافر ووافقه كثير من العلماء اهـ وهو كلام حسن جداً (قوله لتشبيههم بالزرع) أي لاتخاذه تعالى لهم على وجه يشبه الزرع في القوة والنماء وليس المراد به التشبيه وكيف فتدبر (قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم) أخرمنهم هنا عن قوله الصالحات وقدم عليه في آخر سورة النور لما مر من أن عمل الصالحات لا ينفك عنهم وعونة لبيان والعمل الصالح ليس بلازم لهم حتى لا ينعزلوا بالفسق وأرجع البغوي ضمير منهم للشطء باعتبار ما يخفى بعده ويجعل من بيانية سقط تمسك من طعن به على الصحابة وجعلها تبعيضية وقوله من قرأ الفتح الخ حديث موضوع وأمره مشهور تمت السورة بحمد الله ومنه

(سورة الحجرات)

مجمع الأنهر

للمحقق الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي
المدعو بشيخي زاده الحنفي ويعرف بداماد أفندي المتوفى سنة ١٠٧٨هـ

في شرح ملتقى الأبحر

للإمام إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي المتوفى سنة ٩٥٦هـ

ومعه

الدر المنتقى في شرح الملتقى

للشيخ محمد بن علي بن محمد الحصني المعروف بالعلاء الحصكفي المتوفى سنة ١٠٨٨هـ

خرج آياته وأحاديثه
خليل عمران المنصور

تنبيه:

وضعنا في أعلى الصفحات نص «ملتقى الأبحر» ووضعنا تحته نص «مجمع الأنهر» مفصولاً بينهما بخط متصل، ووضعنا في أسفل الصفحات نص «الدر المنتقى» مفصولاً بينه وبين سابقه بخط متقطع

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

. . . .

يكفر قال: لقاؤك علي كلقاء ملك الموت إن قاله: لكراهة الموت لا يكفر، وإن قاله: إهانة لملك الموت يكفر، ويكفر بتعييبه ملكاً من الملائكة، أو بالاستخفاف به، وبقوله: إن عزرائيل عليه الصلاة والسلام غلط في قبض روح فلان، رجل قال: لآخر احلق رأسك، وقلم أظفارك فإن هذه سنة، فقال: لا أفعل، وإن كان سنة فهذا كفر لأنه قال: على سبيل الإنكار، والرد، وكذا في سائر السنن خصوصاً في سنة هي معروفة، وثبوتها بالتواتر كالسواك ونحوه، ويكفر بقوله: لا أدري أن النبي في القبر مؤمن أو كافر، وبقوله: ما كان علينا نعمة من النبي عليه الصلاة والسلام لأن البعثة من أعظم النعم، وبقذفه عائشة رضي الله تعالى عنها، وإنكاره صحبة أبي بكر رضي الله تعالى عنه، وبإنكاره إمامته على الأصح، وبإنكاره صحبة عمر رضي الله تعالى عنه على الأصح. **(الثالث في القرآن والاذكار والصلاة ونحوها)** إذا أنكر آية من القرآن، أو استخف بالقرآن أو بالمسجد، أو بنحوه مما يعظم في الشرع، أو عاب شيئاً من القرآن، أو خطيء، أو سخر بآية منه كفر إلا المعوذتين ففي إنكارهما اختلاف، والصحيح كفر، وقيل: إن كان عامياً يكفر، وإن كان عالماً، لكن ذهب بعض الفقهاء إلى عدم إيجاب الكفر.

ويكفر باعتقاد إن القرآن مخلوق حقيقة، وكذا بخلق الإيمان، ويجب اكفار الذين يقولون إن القرآن جسم إذا كتب وعرض إذا قرىء، وفي فصول العمادية إذا قرأ القرآن على دق الدف والقصب يكفر، وقال: لمن يقرؤ القرآن، ويتذكر كلمة، والتفت الساق بالساق أو ملأ قدحاً وجاء به، وقال كأساً دهاقاً أو قال: فكانت سراباً بطريق المجازفة، أو قال: عند الكيل والوزن، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون، أو جمع أهل موضع، وقال: وجمعناهم جمعاً، أو قال: وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً، أو قال: لغيره كيف تفرق، والتنازعات نزعاً تنصب، أو ترفعها، وأراد به الطعن السخرية، أو قال: صرح اسمك فإن الله تعالى قال: كلا، بل ران على قلوبهم، أو دعي إلى الصلاة بالجماعة، فقال: أنا أصلي وحدي فإن الله تعالى، قال: إن الصلاة تنهى، أو قال: لغيره كل تفشيلة فإن التفشيلة تذهب بالريح، قال: الله تعالى، ولا تنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم كفر في هذه الصور كلها، والحاصل إن من استعمل كلام الله تعالى في بدل كلامه هازلاً كفر، وكذا لو نظم القرآن بالفارسية، ويكفر بوضع رجله على المصحف مستخفاً وإذا قال: القرآن أعجمي كفر، ولو قال: في القرآن كلمة أعجمية ففي أمره نظر، ويكفر بالاستهزاء بالاذكار.

وبشرب الخمر، وقال: بسم الله، أو قال: ذلك عند الزنى، وعند الحرام المقطوع بحرمته، أو عند أخذ كعبين للنرد، أو عند رمي الرمل، وطرح الحصى كما يفعله أرباب

مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

للہ الحمد ہر آن چیز کہ خاطر میخواست ٭ آخر آمد زپسِ پردۂ تقدیر پدید

اعنی

بہ فضلِ رحمانی و امدادِ یزدانی

دفترِ اول

از

مکتوبات

حضرت خواجہ محمد معصوم قدس سرہٗ

بآئینِ نوی

باہتمام
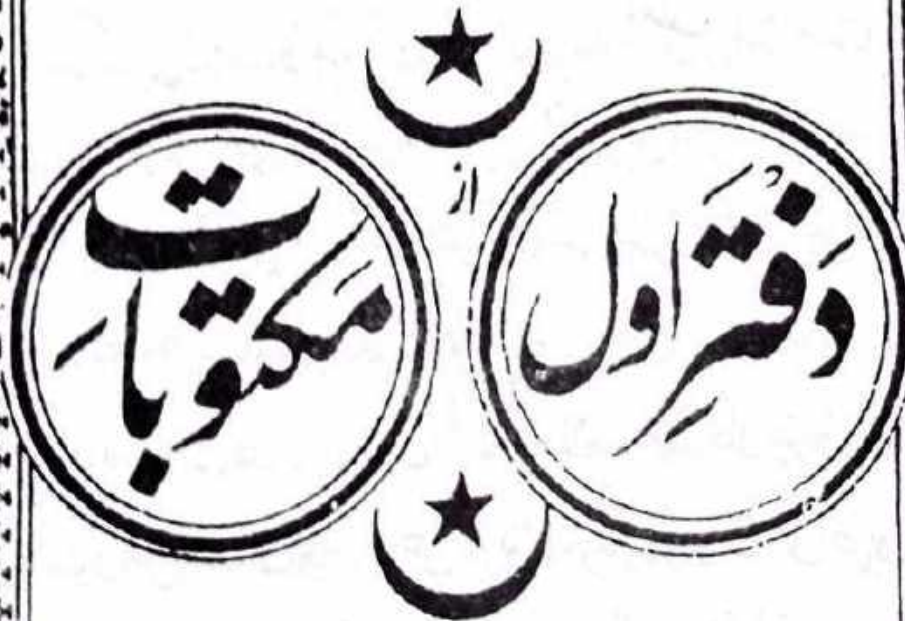
محترم لالہ اسرار محمد خاں صاحب

۳۷۰ گارڈن ویسٹ ۔ کراچی

سبیل اللہ او غازیا فی عشیرتہ او مکاتبا فی رقبتہ اظلہ اللہ فی ظلہ یوم لا ظل الا ظلہ رواہ احمد والبیہقی . ونیز فرمودہ اند علیہ وعلی آلہ الصلوٰۃ والسلام لموقف فی سبیل اللہ لا یسل فیہ بسیف ولا یطعن فیہ برمح ولا یرمی فیہ بسہم افضل من عبادۃ ستین سنۃ لا یعصی اللہ فیہا طرفۃ عین رواہ ابن النجار . ونیز فرمودہ علیہ وعلی آلہ الصلوٰۃ والسلام من مرض یوما فی سبیل اللہ او بعض یوم او ساعۃ غفرت لہ ذنوبہ وکتب لہ من الاجر عدد عتق مائۃ الف رقبۃ قیمۃ کل رقبۃ مائۃ الف رواہ ابن زنجویہ۔

وشک نیست کہ این خدمت وہم کہ بآن توجہ دارند جہاد فی سبیل اللہ است اخرج ابوذر والذہبی عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما مرفوعا یکون فی آخر الزمان قوم یسمون الرافضۃ یرفضون الاسلام فاقتلوہم فانہم مشرکون واخرج الدارقطنی عن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال سیاتی من بعدی قوم لہم نبز یقال لہم الرافضۃ فان ادرکتہم فاقتلہم فانہم مشرکون قال قلت یارسول اللہ ما العلامۃ فیہم قال یقرظونک بما لیس فیک ویطعنون علی السلف واخرجہ عن طریق آخر نحوہ وکذلک من طریق آخر وزاد عنہ ینتحلون حب اہل البیت ولیسوا کذلک وآیۃ ذلک انہم یسبون ابابکر وعمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما۔

فی الجہاد

فصل بالخیر رجعنا من الجہاد الاصغر الی الجہاد الاکبر در حدیث قدسی آمدہ است عاد نفسک فانہا انتصبت بمعاداتی نفس امارۂ انسانی باوجود تصدیق قلبی واقرار لسانی برکفر وانکار خود مصر است باحکام سماوی نمی گرود وباوامر الٰہی جل سلطانہ انقیاد ندارد میخواہد ہمہ منقاد او باشند واو منقاد احدی نبود دعوی ہمسری وخودی درو ے متمکن است وندائے انا ربکم الاعلیٰ از نہاد او سر می زند لہذا معادات او مرضی ومقبول آمد ومخالفت وجہاد باوے بروفق شریعت غرا جہاد اکبر گشت جہاد با اعدائے آفاقی گاہے اتفاق می افتد وجہاد با دشمن درونے دائمی است ارحم الراحمین از کمال رافت ورحمت در حصول ایمان ونجات از عذاب مخلد

(الجزء الاول)

من كتاب الفتاوى الخيرية لنفع البرية
على مذهب الامام الاعظم أبي
حنيفة النعمان نفع الله
بها جميع الانام
آمين

میر محمد کتب خانہ
آرام باغ کراچی

مطلب فی حکم سب سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم

الدوق من تلك أعظم الفسوق فما حکم هذا الشقی اللعین أفتونا مأجورین (أجاب)
حکمه حکم المرتدین وبه صرح فی الکتب حیث قال من سب رسول الله صلی الله علیه وسلم فانه
مرتد وحکمه حکم المرتدین ویفعل به ما یفعل بالمرتدین وممن صرح بذلك ابن افلاطون فی کتابه
المسمی بمعین الحکام حیث قال ناقلا عن شرح الطحاوی ما صورته ومن سب النبی أو أبغضه کان
ذلك منه ردة وحکمه حکم المرتدین وفی الاشباه والنظائر کل کافر تاب فتوبته مقبولة فی الدنیا
والآخرة الا جماعة الکافر بسب نبی وبسب الشیخین أو احدهما الخ وفی البزازیة فی المرتد
ویؤمر بالتوبة والرجوع عن ذلك ثم یجدد النکاح وزال عنه موجب الکفر والارتداد وهو
القتل الا اذا سب الرسول صلی الله علیه وسلم أو واحدا من الانبیاء علیهم السلام فانه یقتل حدا
ولا توبة له أصلا سواء کان بعد القدرة علیه والشهادة أو جاء تائبا من قبل نفسه کالزندیق فانه حد
وجب فلا یسقط بالتوبة ولا یتصور فیه خلاف لأحد لانه حق تعلق به حق العبد فلا یسقط
بالتوبة کسائر حقوق الآدمیین وکحد القذف لا یزول بالتوبة بخلاف ما اذا سب الله تعالی
ثم تاب لانه حق الله تعالی ولان النبی صلی الله علیه وسلم بشر والبشر جنس تلحقهم المعرة الا من
أکرمه الله تعالی والباری منزه عن جمیع المعایب بخلاف الارتداد لانه معنی ینفرد به المرتد لا حق
فیه لغیره من الآدمیین ولکونه بشرا قلنا اذا شتمه علیه الصلاة والسلام سکران لا یعفی ویقتل
أیضا حدا وهذا مذهب أبی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه والامام الاعظم والبغدادی وأهل
الکوفة والمشهور من مذهب مالك وأصحابه قال الخطابی لا اعلم أحدا من المسلمین اختلف فی
وجوب قتله اذا کان مسلما وقال سحنون المالکی أجمع العلماء أن شاتمه کافر وحکمه القتل ومن
شك فی عذابه وکفره کفر قال الله تعالی ملعونین أینما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتیلا سنة الله الآیة
وروی عبد الله بن موسی بن جعفر عن علی بن موسی عن أبیه عن جده عن محمد بن علی بن
الحسین وعن حسین بن علی عن أبیه انه صلی الله علیه وسلم قال من سب نبیا فاقتلوه ومن سب
أصحابی فاضربوه وأمر رسول الله صلی الله علیه وسلم بقتل کعب بن الاشرف بلا انذار وکان
یؤذیه صلی الله علیه وسلم وکذا أمر بقتل أبی رافع الیهودی وکذا أمر بقتل ابن خطل بهذا وکان
متعلقا بأستار الکعبة ودلائل المسئلة تعرف فی کتاب الصارم المسلول علی شاتم الرسول

مطلب فی نصرانی سب سیدنا محمد علیه السلام

وتمامه فیه وفی فتح القدیر ما یقرب من هذا ونقله عنه صاحب البحر والله أعلم (سئل) فی
نصرانی ذمی تجرأ علی الجناب الرفیع المحمدی صلی الله علیه وسلم بالسب فماذا یلزمه شرعا
خصوصا اذا کان قصده غیظ المسلمین ومدحة النصرانیة ومذمة الاسلامیة (أجاب) یبالغ فی
عقوبته ولو بالقتل فقد صرح علماؤنا بانه یجوز الترقی فی التعزیر الی القتل اذا عظم موجبه وأی
شیء من موجبات التعزیر أعظم من سب الرسول صلی الله علیه وسلم وهذا الذی تمیل الیه نفس
المؤمن فینبغی لحکام المسلمین قتله کی لا یتجرأ أعداء الدین الی احراق أفئدة المسلمین بسب نبیهم
من الکفرة المتمردین وعلی الله سبحانه وتعالی اصلاح الاحوال ولا حول ولا قوة الا بالله العلی

مطلب فی قول الزاهدی نج قیل له فی الخروج الی دار الحرب الخ

العظیم الکبیر المتعال والله أعلم (سئل) عما نقله الزاهدی فی حاویه بقوله نج قیل له فی الخروج
الی دار الحرب خیرا فقال الکافر ودار الحرب خیر من دار الاسلام والمسلمین فان أراد به ان الربح
ثمة أکثر لا یضره وان أراد به ان دینهم خیر کفر قال ولکلامه هذا وجه أحسن منه ان الکفار
خیر من المسلمین فی المعاملات والتجارات لقلة خیانتهم وغررهم وقلة الظلم علی التجار وعدم أخذ
ولاتهم أموالهم بغیر ثمن أو بثمن بخس وهو الظاهر لا یکفر اھ لم کانوا خیرا من المسلمین فی

الإشاعة

لأشراط الساعة

تأليف

العالم السيد محمد البرزنجي الحسيني

تحقيق وتخريج

الشيخ مصطفى الحجيري

الناشر

دار الكتاب العربي

ولم يزل يجتمع من هذه النار الحجارة المذابة في آخر الوادي عند منتهى الحرة حتى قطعت في وسط وادي الشظاة إلى جهة جبل وعيرة، فسدت الوادي المذكور بسدٍّ عظيم من الحجر المسبوك، ولا كسدِّ ذي القرنين يعجز عن وصفه، ولا مسلك لإنسان فيه ولا دابة.

وقال العماد بن كثير: أخبرني القاضي صدر الدين الحنفي، قال: أخبرني والدي صفي الدين مدرس مدرسة بُصرى، أنه أخبره غير واحد من الأعراب ممن كان بحاضرة بلدة بُصرى: أنهم رأوا صفحات أعناق إبلهم في ضوء تلك النار مصداق قوله ﷺ، وقد كان إقبال هذه النار من جهة شرق المدينة في جهة طريق السوارقية، وهناك حَبْسُ سيل، فإنه بين حرة بني سليم والسوارقية.

وبعد انطفاء النار في هذه السنة، احترق مسجد النبي ﷺ، وزادت دجلة زيادة عظيمة، فغرق أكثر بغداد وتهدمت دار الوزير، وكان ذلك إنذاراً لهم.

وفي السنة التي تلي هذه السنة، وقعت الطامةُ الكبرى وهي أخذ التتار لبغداد، وقتل الخليفة المستعصم، وبذل السيف ببغداد نيفاً وثلاثين يوماً، وأخرجت الكتب فألقيت تحت أرجل الدواب، وشوهد بالمدرسة النظامية معالف الدواب مبنيةٌ بالكتب موضع اللبن، وخلت بغداد من أهلها واستولى عليها الحريق، واحترقت دار الخلافة وعم الحريق أكثر الأماكن حتى القصور البرانية، وتربة الرصافة مدفن ولاة الخلافة، ورُئِيَ على بعض حيطانها مكتوباً شعر:

إن ترد عبرة فهذي بنو العبا ... س دارت عليهم الدائرات
استبيح الحريم إذ قتل الأحيا ... ء منهم وأحرق الأموات

وقال بعضهم شعراً:

سبحان من أصبحت مشيئته ... جارية في الورى بمقدار
في سنة أغرق العراق وقد ... أحرق أرض الحجاز بالنار

ثم كثر الموت والفناء ببغداد، وطوي بساط الخلافة منها، فلله الأمر من قبل ومن بعد، يعز من يشاء ويذل من يشاء. هذا ملخص تاريخ السمهودي.

وهذه النار غير النار التي تَخْرُج آخر الزمان تحشر الناس إلى محشرهم، تبيت معهم وتقيل[1]، وستأتي في القسم الثالث إن شاء الله تعالى.

ومنها: ظهور الرفض واستبداد الرافضة بالملك، وإظهار الطعن واللعن على جناب الصحابة الكرام، وهذا أعظم الفتن وأشد المِحَن وموت السُنن.

فقد روى الدارقطني عن فضيل بن مرزوق، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن

(١) تقيل: من القيلولة.

محمد بن عمرو بن الحسين، عن زينب يعني بنت علي بن أبي طالب، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنه ﷺ قال لعلي: «يا أبا الحسن! أما إنك وشيعتك في الجنة، وإن قوماً يزعمون أنهم يحبونك يصغرون الإسلام ثم يرفضونه ويلفظونه، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية، لهم نبز[1] يقال لهم: الرافضة، فإن أدركتهم فقاتلهم فإنهم مشركون»[2].

وأخرجه من طريق أبي الجحاف، عن أبي جعفر الباقر، عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة الكبرى، عن النبي ﷺ به.

ثم قال الدارقطني: ولهذا الحديث عندنا طُرقٌ كثيرة كتبناها في «مسند فاطمة ﵂» وتقصيناها هناك.

ثم أخرج عن أم سلمة ﵂ نحوه وزادت في آخره: «قالوا: يا رسول الله! ما العلامة فيهم؟ قال: لا يشهدون جُمعة ولا جماعة، ويطعنون على السلف الأول»[3].

وروى الطبراني وأبو نُعيم في «الحلية» والخطيب البغدادي وابن الجوزي وفي سنده محمد بن جحادة ثقة غالٍ في التشيع، روى له الشيخان، ورواه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» وابن شاهين وابن بشران، والحاكم في «الكنى» وخيثمة بن سليمان الطرابلسي في «فضائل الصحابة» واللالكائي في «السُّنَّة» كلهم عن علي كرم الله وجهه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أنت وشيعتك في الجنة، وسيأتي قوم لهم نبز - أي لقب - يقال لهم: الرافضة، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم[4] مشركون».

- زاد ابن أبي عاصم وابن شاهين في روايتهما: قلت: يا رسول الله ما العلامة فيهم؟ قال: «يقرظونك - أي يمدحونك - بما ليس فيك، ويطعنون على أصحابي ويشتمونهم»[5].

وفي رواية ابن بشران والحاكم: «ينتحلون حُبَّكَ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم»[6].

وفي رواية خيثمة واللالكائي به: «قال علي: سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا تكون علينا

(١) نبز: أي لقب.

(٢) لم أجده في سنن الدارقطني، وإنما رواه الطبراني كما في المجمع (١٣٤٦١) وقال: وفيه الفضل بن غانم وهو ضعيف، والسيوطي في جامع الأحاديث (٨٠٤٨).

(٣) رواه ابن أبي عاصم (٩٨٠) وقال الألباني عنه ضعيف جداً، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٣٤٦١)، وأورده الشوكاني في الأحاديث الموضوعة (ص ٣٨١).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (١٣٤٦١)، وأبو نعيم في الحلية، وابن الجوزي في الواهيات كما في الكنز (٣١٦٣١)، وابن أبي عاصم (٩٧٩)، واللالكائي كما في جامع الأحاديث (٧٥٨١).

(٥) رواه ابن أبي عاصم (٩٧٩) وضعفه الألباني.

(٦) رواه ابن بشران والحاكم في الكنى كما في الكنز (٣١٦٣٥).

مارقة، وآية ذلك أنهم يَسُبُّون أبا بكر وعمر»[1].

وفي لفظ اللالكائي: «لهم نبز يسمون بالرافضة، يعرفون به ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا، وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر».

وروى أحمد وأبو يعلى والطبراني، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة، يرفضون الإسلام، فإذا رأيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون»[2].

ولفظ الطبراني بإسناد حسن عنه: كنت عند النبي ﷺ وعنده علي، فقال ﷺ: «سيكون في أمتي قوم ينتحلون حُبَّ أهل البيت، لهم نبز يسمون الرافضة، فاقتلوهم فإنهم مشركون».

وأخرج أيضاً من طُرق أهل البيت، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً: «يظهر في أمتي آخر الزمان قوم يسمون الرافضة، يرفضون الإسلام»[3].

وروى خشيش وابن أبي عاصم والأصبهاني عنه كرم الله وجهه: «قال: يهلك فينا أهل البيت فريقان: مُحبٌ مُفرط، وباهتٌ مُفترٍ»[4].

وفي لفظ: «يهلك فيَّ رجلان: مُحبٌّ مُفرط يقرظني بما ليس فيَّ، ومُبغضٌ مُفرط يحمله شنآني[5] على أن يبهتني»[6]، ورواه أحمد في «مسنده» بهذا اللفظ.

وفي رواية: «يحبني قومٌ حتى يدخلهم حبي النار[7]، ويبغضني قوم حتى يدخلهم بغضي النار، اللهم العَن كل مبغض لنا وكل محب لنا غالٍ».

وفي لفظ: «يقتل في آخر الزمان كل من على رأي عليٍّ وحسن».

وفي لفظ: «كل من على رأي حسن وأبي حسن، وذلك إذا أفرطوا فيَّ كما أفرطت النصارى في عيسى ابن مريم، فانثالوا على ولدي فأطاعوهم طلباً للدنيا»[8].

وأخرج محمد بن سوقة، عنه كرّم الله وجهه: «قال: تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين

---

(١) رواه خيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة واللالكائي في السنة كما في الكنز (٣١٦٣٦).

(٢) رواه أحمد (٨١٠)، وأبو يعلى (٢٥٨٨)، والطبراني بإسناد حسن (٦٦٠٥)، كما في المجمع (٤٣٤٦١).

(٣) رواه عبد الله والبزار وفيه كثير بن إسماعيل النواء وهو ضعيف كما في مجمع الزوائد (٥٣٤٦١)، وأحمد (٨١٠).

(٤) رواه خشيش وابن أبي عاصم (٩٨٤)، والأصبهاني في الحجة كما في جامع الأحاديث للسيوطي (٧٥٨٦)، والهندي في الكنز (٣١٦٤١)، وحسنه الألباني في تحقيقه للسنة لابن أبي عاصم (٢/ ٤٦٢).
باهت: من البهتان وهو أن يقال في المرء ما لم يفعله.

(٥) شنآني: بغضه لي.

(٦) رواه أحمد (٢٧٢٠٢) وضعفه الألباني في ظلال الجنة (٩٨٧).

(٧) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٩٨٦) وجوّد الألباني إسناده.

(٨) رواه خشيش كما في جامع الأحاديث للسيوطي (٧٥٧٥)، ورواه الهندي في الكنز (٣١٦٣٢).

فرقة، شرها من ينتحل حُبنا ويفارق أمرنا»[1].

وصح أن من أشراط الساعة: أن يلعن آخر هذه الأمة أولها[2].

ومن قبائح هذه الطائفة: أنهم قتلوا العلماء بأكثر البلاد، بل ونبشوا قبورهم واستهانوا بكثير من مشاهد هذه الأمة، حين استولوا على بغداد ولار وشيراز، وغيرهم، وناهيك أن شيراز كانت دار العلم والسُّنَّة، والآن صارت معدن الرفض، وحصر هؤلاء العبادة والدين في السب، وضموا إلى الصحابة السلف الصالح وأئمة المذاهب.

فلم يتركوا أحداً من أهل السُّنَّة والجماعة حيّاً وميتاً إلا وسبوه على المنابر والمنائر، ويدعون أنهم شِيعةُ عليّ ﷺ، وينتحلون حُبَّ أهل البيت وليستوا من ذلك في شيء، فإن من علامة المُحِب الاقتداء بمن يُحبه، وأدنى صفاته كرَّم الله وجهه الزهد في الدنيا وعدم شق عصا الإسلام.

وعن موسى بن علي بن الحسين بن علي ﷺ وكان فاضلاً، عن أبيه، عن جده، قال: إنما شيعتنا من أطاع الله تعالى وعمل مثل أعمالنا.

وقد ورد غير ما حديث في مدح شيعته، وإنهم يدخلون الجنة معه، منها ما مر.

ومنها: ما رواه الإمام علي بن موسى الرضى، عن آبائه عن علي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال له: «أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وأن عدوكم يردون عليّ الحوض[3] ظماء مقمحين»، أخرجه الطبراني في «الكبير» بسندٍ ضعيف.

وما رواه الحافظ جمال الدين الزرندي، عن ابن عباس ﷺ لما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾ [البينة: ٧].

قال النبي ﷺ: «هو أنت وشيعتك، تأتون يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي عدوك غِضاباً مقمحين، فقال: ومن عدوي؟ قال: من تبرأ منك ولعنك»[4].

فقد بيّن ﷺ عدوه، وأن من لم يفعل ذلك فهو من شيعته لا من عدوه، وقد بيّن عليّ كرم الله وجهه صِفات شيعته وعلاماتهم حتى لا يلتبس بهم مُدع.

فقد روى الدينوري وابن عساكر عن المدائني، قال: نظر علي بن أبي طالب إلى قوم ببابه، فقال لقنبر: يا قنبر من هؤلاء؟ قال: هؤلاء شيعتك، قال: وما لي لا أرى فيهم سيما الشيعة؟

---

(١) رواه الهندي في الكنز (١٦٣٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٢١٠) والحارث في مسنده (٧٨٢)، والطبراني كما في الكنز (٢٨٩٢٦).

(٣) رواه الطبراني (٩٤٨)، وكما في المجمع (١٤٧٤١).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي شيعي غال كما في جامع السيوطي (١٩٠).

قال: وما سيما الشيعة؟ قال: خُمصُ البطون من الطوى، يُبسُ الشفاه من الظمأ، عُمشُ العيون من البكاء[1].

وقد صح عنه كرّم الله وجهه، قوله: لا يجتمع حبي وبُغضُ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في قلب مؤمن[2].

وروى صاحب «المطالب العالية» عن نوف البكالي، أن أمير المؤمنين علياً كرّم الله وجهه خرج يَوْمَ المسجد وقد أقبل إليه جندب بن نضير بن نصير، والربيع بن خيثم، وابن أخيه همام بن عباد بن خيثم وكان من أصحاب البرانس المتعبدين، فأفضى عليّ وهم معه إلى نَفَرٍ، فأسرعوا إليه قياماً وسلموا عليه، فرد التحيَة ثم قال: من القوم؟ فقالوا: أناسٌ من شيعتك يا أمير المؤمنين، فقال لهم خيراً، ثم قال: يا هؤلاء! ما لي لا أرى فيكم سمة شيعتنا وحلية أحبتنا؟ فأمسك القوم حياءً، فأقبل عليه جُنْدُب والربيع، فقالا له: ما سمة شيعتكم يا أمير المؤمنين؟ فسكت، فقال همام، وكان عَابداً مُجتهداً: أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت وخصكم وحباكم لما أنبأتنا بصفة شيعتكم، قال: سأنبئكم جميعاً، ووضع يده على مَنْكِب همام وقال: شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بأمر الله، أهل الفضائل الناطقون بالصواب، مأكولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، نجعوا الله بطاعته وخضعوا إليه بعبادته، مضوا غاضين أبصارهم عما حرَّم الله عليهم، موقفين أسماعهم على العلم بدينهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت منهم في الرخاء رضاءً عن الله بالقضاء، فلولا الآجال التي كتب الله تعالى لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى لقاء الله تعالى والثواب، وخوفاً من أليم العقاب، عَظُمَ[3] الخالق في أنفسهم وصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنة كمن رآها، فهم على أرائكها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها يعذبون، صبروا أياماً قليلة فأعقبهم راحةً طويلة، أرادتهم الدنيا فلم يُرِيدُوها، وطلبتهم فأعجزوها.

أما الليل: فصافون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن ترتيلاً، يعظون أنفسهم بأمثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة، وتارة مفترشون جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يمجدون جباراً عظيماً، ويَجْأرُون إليه في فكاك رقابهم، هذا ليلهم.

فأما نهارهم: فحكماء علماء، بررةٌ أتقياء، براهم خوف بارئهم فهم تحسبهم مرضى أو قد خولطوا وما هم بذلك، بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلت

---

(١) رواه الدينوري وابن عساكر كما في الكنز (٣١٦٤٠). سيما: صفة.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٢٠)، وابن عساكر كما في جامع السيوطي (٢٦٥)، والصابوني في المائتين كما في الكنز للهندي (٣٦١٤١).

(٣) عظم: تعظيم.

منه عقولهم، فإذا استفاقوا من ذلك بادروا إلى الله تعالى بالأعمال الزكية، لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل[1]، فهم لأنفسهم متهمون[2] ومن أعمالهم مشفقون[3]، ترى لأحدهم قوة في دين وحزماً في لين، وإيماناً في يقين وحرصاً على علم، وفهماً في فقه وعلماً في حلم، وكيساً في قصد وقصداً في غناء، وتجملاً في فاقة[4] وصبراً في شدة، وخشوعاً في عبادة ورحمة لمجهود، وإعطاء في حق ورفقاً في كسب، وطلباً في حلال ونشاطاً في هدى، واعتصاماً في شهوة، لا يغره ما جهله ولا يدع إحصاء ما عمله، يستبطىء نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وَجل، يُصبح وشُغله الذِّكرُ ويمسي وهمه الشُّكرُ، يبيتُ حَذِراً في سِنَةِ الغفلة، ويصبح فرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة، رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى، وقد قرن العلم بالعمل والحكم بالعلم، دائماً نشاطه بعيداً كسله، قريباً أمله قليلاً زلله[5]، متوقعاً أجله[6] خاشعاً قلبه ذاكراً ربه، قانعة نفسه مُحرزاً دينه كاظِماً غيظه، آمناً منه جاره سهلاً أمره، معدوماً كبره بيناً صبره، كثيراً ذكره، لا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء.

أولئك شيعتنا وأحبتنا، ومنا ومعنا، ألا ما أشوقنا إليهم.

فصاح همام صيحةً فوقع مغشياً عليه، فحركوه فإذا هو قد فارق الدنيا، فغُسِّل وصلّى عليه أمير المؤمنين ومن معه، رحمه الله.

فهؤلاء هم شيعته، لا من لا يَعْلَمُ من دينه إلا حلق اللحية أو قصها، وتعمير القدرة بالتنباك ومصها، وسبَّ الشيخين وبغضهما، ورفع النصير والمنجم وخفضهما، والطعن على الصحابة والصدر الأول والتمسك بأكاذيب ما عليها معول، ونسبة أم المؤمنين الصديقة عائشة رضي الله عنها - المبرأة في بِضع عشرة آية من القرآن - إلى الفاحشة.

ولنِعْمَ ما قال زين العابدين علي بن الحسين السجاد رضي الله عنه لجماعة نالوا من الصحابة عنده: هل أنتم من المهاجرين: ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ الآية [الحشر: ٨]؟، قالوا: لا.

قال: هل أنتم من ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ [الحشر: ٩]؟ قالوا: لا، قال: فأنا أشهد بين يدي الله يوم القيامة أنكم لستم من ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾ فمن أنتم؟

---

(١) الجزيل: الشكر الكثير.

(٢) متهمون: أي بالتقصير.

(٣) مشفقون: خائفون أن لا تقبل.

(٤) فاقة: قلة.

(٥) زلله: خطؤه.

(٦) أجله: موته.

الجزء الثاني

من

الفتاوى العالمكيرية

المعروفة

بالفتاوى الهندية

في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمة الله عليه

تاليف

العلامة الهمام مولانا الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند الأعلام

بتصحيح، مولانا غلام نبي تونسوي الراجي الى مغفرة ربه القوي

مكتبة ماجدية

عيدگاه ○ طوغی روڈ ○ کوئٹہ ○ پاکستان

واشترى شيئا مغيبا في الارض كالثوم والجزر والبصل ونحو ذلك كل ما اشتراه جزافا فاخراج ذلك يكون على المشتري * ولو اشترى كيليا مكايلة
وموزونا موازنة فكال البائع بحضرة المشتري قال الشيخ الامام أبو بكر محمد بن الفضل رحمه الله تعالى يكتفيه كيل البائع ويجوز له
ان يتصرف فيه قبل أن يكيله * وقوله عليه الصلاة والسلام حتى يجري فيه صاعان محمول على ما اذا كانت الحنطة سلما أو ثمنا على رجل
فاشترى المديون كرا من رجل آخر وأمر صاحب الدين بقبض الكر من غريمه فان صاحب الدين يحتاج الى الكيل مرتين مرة للبائع ومرة
لنفسه * ولو كان هذا في الذرعيات اذا باع مذارعة فلم يذرع البائع وقبض المشتري بغير ذرع جاز له أن يتصرف فيه من غير ذرع وفي العدديات
روايتان في رواية عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى هو والذرعي سواء وفي رواية هو والكيلي والوزني سواء * ولو اشترى حنطة على أنها كر فقال
البائع هي كر كلتها الآن لفلان فلم يأخذها فخذها بعشرة فأخذها على ذلك قالوا لا يجوز له أن يتصرف فيه حتى يكيل (٣٦٤)
مرة أخرى وكذلك
الموزون فان لم يكله حتى
باع من غيره بعد القبض
أو طحنها أو أكل الخبز قالوا
لا يطيب له لنهي النبي عليه
الصلاة والسلام وقال
الشيخ الامام أبو بكر محمد
ابن الفضل رحمه الله تعالى
النهي محمول على ما اذا لم
يكن المشتري حاضرا وقت
كيل البائع فان كان حاضرا
ورأى العين لا يحتاج
الى الكيل بعد ذلك قال
وكذلك الجواب في القصاب
والخباز اذا قال وزنت الآن
لفلان ان لم يكن المشتري
حاضرا يحتاج الى الوزن مرة
أخرى وان كان حاضرا يعين
وزن البائع كفاه ذلك * وفي
الذرعيات اذا اشترى ثوبا
وقال له البائع هو عشرة
أذرع ذرعته الآن وصدقه
المشتري في ذلك كفاه وفي
العدديات هو على الروايتين

أزوى بسنام لا يكون كفرا كذا في فتاوى قاضيخان * ولو قال (١) محمد درويشك بود أو قال جامة
بيغمبر ريمناك بود أو قال قد كان طويل الظفر فقد قيل يكفر مطلقا وقد قيل يكفر اذا قال على وجه الاهانة
ولو قال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الرجل قال كذا وكذا فقد قيل انه يكفر ولو شتم رجلا اسمه محمد أو
أحمد أو كنيته أبو القاسم وقال له يا ابن الزانية (٢) وهر كه خدا را بابن اسم أو بابن كنيه بنده است فقد ذكر
في بعض المواضع أنه اذا كان ذاكرا النبي صلى الله عليه وسلم يكفر كذا في المحيط * ولو قال كل معصية كبيرة
الا معاصي الانبياء فانها صغائر لم يكفر ومن قال ان كل عمد كبيرة وفاعله فاسق وقال مع ذلك ان معاصي
الانبياء كانت عمدا فقد كفر لانه شتم وان قال لم تكن معاصي الانبياء عمدا فليس بكفر كذا في اليتيمة *
الرافضي اذا كان يسب الشيخين ويلعنهما والعياذ بالله فهو كافر وان كان يفضل عليا كرم الله تعالى وجهه
على أبي بكر رضي الله تعالى عنه لا يكون كافرا الا أنه مبتدع والمعتزلي مبتدع الا اذا قال باستحالة الرؤية
فحينئذ هو كافر كذا في الخلاصة * ولو قذف عائشة رضي الله عنها بالزنى كفر بالله ولو قذف سائر نسوة النبي
صلى الله عليه وسلم لا يكفر ويستحق اللعنة ولو قال عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لم يكونوا أصحابا لا يكفر
ويستحق اللعنة كذا في خزانة الفقه * من أنكر امامة أبي بكر الصديق رضي الله عنه فهو كافر وعلى قول
بعضهم هو مبتدع وليس بكافر والصحيح أنه كافر وكذلك من أنكر خلافة عمر رضي الله عنه في أصح الاقوال
كذا في الظهيرية * ويجب اكفارهم باكفار عثمان وعلي وطلحة وزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم ويجب
اكفار الزيدية كلهم في قولهم بانتظار نبي من العجم ينسخ دين نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كذا في
الوجيز للكردري * ويجب اكفار الروافض في قولهم برجعة الاموات الى الدنيا وبتناسخ الارواح وبانتقال
روح الاله الى الائمة وبقولهم في خروج امام باطن وبتعطيلهم الامر والنهي الى أن يخرج الامام الباطن
وبقولهم ان جبريل عليه السلام غلط في الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم دون علي بن أبي طالب رضي الله
عنه وهؤلاء القوم خارجون عن ملة الاسلام وأحكامهم أحكام المرتدين كذا في الظهيرية * في اكراه
الاصل اذا أكره الرجل على أن يشتم محمدا صلى الله عليه وسلم فهذا على ثلاثة أوجه * أحدها أن يقول لم
يخطر ببالي شيء وانما شتمت محمدا كما طلبوا مني وأنا غير راض بذلك ففي هذا الوجه لا يكفر وكان كالمكره
على أن يتكلم بالكفر فتكلم به وقلبه مطمئن بالايمان * الوجه الثاني أن يقول خطر ببالي رجل من النصارى
اسمه محمد فأردت بالشتم ذلك النصراني وفي هذا الوجه لا يكفر أيضا * الوجه الثالث أن يقول خطر ببالي

ترجمة (١) محمد كان درويشا أو قال كانت ملابس الرسول قذرة (٢) وكل شخص هو عبد الله بهذا الاسم وبهذه الكنية

﴿فصل في المقبوض على سوم الشراء﴾

* رجل ساوم رجلا بقدح وقال لصاحب القدح ارم الي فدفعه اليه فوقع من يده على أقداح رجل
فانكسرت لا يضمن القابض القدح المدفوع اليه لانه قبضه على سوم الشراء من غير بيان الثمن فلا يضمن وعليه ضمان الاقداح التي
انكسرت بفعله * رجل جاء الى زجاج فقال ادفع الي هذه القارورة فأراها فقال الزجاج ارفعها فرفعها فوقعت وانكسرت لا يضمن الرافع
لانه رفعها باذنه وان كان على سوم الشراء فالثمن غير مذكور والمقبوض على سوم الشراء لا يكون مضمونا الا بعد بيان الثمن في ظاهر الرواية
فان كان القابض قال للزجاج بكم هذه القارورة فقال الزجاج بكذا فقال آخذها فأراها فقال الزجاج ثم فرفعها فوقعت من يده
وانكسرت كان عليه قيمتها ولو وقعت على أقداح أخرى فانكسرت الاقداح كان عليه ضمان تلك الاقداح بين الثمن أو لم يبين هذا اذا
أخذها باذن صاحبها فان أخذها بغير اذنه كان ضامنا بين الثمن أو لم يبين * رجل اشترى خلا فنظر في دن الخل فوقعت قطرة دم من أنفه

(الجزء السادس)

من الفتاوى الهندية المسماة بالفتاوى العالمكيرية

(وبهامشه الجزء الاول من الفتاوى البزازية) وهي المسماة بالجامع الوجيز للشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردري الحنفي المتوفى سنة ٨٢٧ وهو كتاب جامع لخص فيه زبدة مسائل الفتاوى والواقعات من الكتب المختلفة ورجح ماساعده الدليل وذكر الائمة أن عليه التعويل فرغ من تاليفه عام ثنتي عشرة وثمانمائة قيل لابي السعود المفتي لم لم تجمع المسائل المهمة ولم تؤلف فيها كتابا قال أنا أستحي من صاحب البزازية مع وجود كتابه لانه مجموعة شريفة جامعة للامهات كما ينبغي اه من كشف الظنون

الناشر:- قاري محمد اسماعيل

مكتبه ماجديه عيدگاه طوغى رود كوئته

الطبعة الثانيه

١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م

پاكستان

الطبعة الثالث ١٤٠٦هـ

أسلم قبل موته يصلى عليه وان شهد على مسلم ميت أنه ارتد قبل موته ومات عليه لا أجعله مرتدا قال في السير يصلى المسلمون على ميت يجمع
واحد لو عدلا شهد نصرانيان على نصراني انه أسلم وهو ينكر لم تقبل شهادتهما وكذا لو شهد رجل وامرأتان من المسلمين ونزل على بيته
وجميع أهل الكفر فيه سواء ولو شهد نصرانيان على نصرانية بانها أسلمت جاز وأجبرت على الاسلام وهذا كله قول الامام رحمه الله وفي
النوادر تقبل شهادة رجل وامرأتين (٣١٨) على الاسلام وشهادة نصرانيين على نصراني بانه أسلم وفي مجموع النوازل ذمي دخل
دار الحرب وسرق صبيا
وأدخله دار الاسلام يحكم
باسلامه ولو اشترى الصبي
يحكم باسلامه

﴿نوع فيما يتصل بها مما يجب اكفاره من أهل البدع﴾

قال الامام الزاهد الصفار
لا يستثنى مؤمن في ايمانه
قال ابن عمر رضي الله عنهما
أخرج شاة ليذبح فمر به
رجل فقال أمؤمن أنت
فقال نعم ان شاء الله تعالى
فقال لا يذبح نسكي من
يشك في ايمانه ومر به آخر
وقال أنا مؤمن فأمره
بالذبح فلم ير من يستثنى في
ايمانه أهلا للذبح وقال
الناصري يجب اكفار
القدرية في نفيهم كون الشر
بخلق الله تعالى وفي دعواهم
ان كل فاعل خالق فعل نفسه
ويجب اكفار الكيسانية
في اجازتهم البداء على الله
تعالى واكفار الروافض في
قولهم برجعة الاموات
الى الدنيا وبتناسخ الارواح
وانتقال روح الاله الى الائمة
وان الائمة آلهة وفي قولهم
بخروج امام ناطق بالحق
وانقطاع الامر والنهي الى
أن يخرج وبقولهم ان
جبريل عليه السلام غلط في الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم دون علي كرم الله وجهه وأحكام هؤلاء
أحكام المرتدين ومن أنكر خلافة أبي بكر رضي الله عنه فهو كافر في الصحيح ومنكر خلافة عمر رضي الله عنه فهو كافر في الاصح ويجب
اكفار الخوارج في اكفارهم جميع الامة سواهم ويجب اكفارهم باكفار عثمان وعلي وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم ويجب
اكفار الزيدية كلهم في انتظارهم نبيا من العجم ينسخ دين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واكفار النجارية في نفيهم صفات الله تعالى وفي قولهم

بتلك الاجرة المقدرة المتفق عليها يكتب بعد تمام الاجارة الطويلة ان شاء وان شاء كتبها على ظهر الصك هذا
ما استأجر فلان على سبيل المقاطعة من فلان وهو المستأجر المذكور اسمه ونسبه في أول هذا الاستئجار جميع
هذا المنزل المبين موضعه وحدوده في هذا الصك ان كان يكتبها عقيب الاجارة الطويلة وان كان يكتبها على
ظهر الصك يكتب هذا المنزل المبين موضعه وحدوده في بطنه بحدوده وحقوقه ومرافقه التي هي من حقوقه
بعد ما زاد الآجر الثاني هذا وهو هذا المستأجر الاول المذكور في أول هذا الصك في هذا المنزل المحدود بعينه
زيادة طابت له الفضل ما بين الاجرتين مشاهرة من أول يوم كذا يكتب يوما بعد العقد الاول الى منتهى مدة
الاجارة الاولى المذكورة فيه غير الايام المستثناة منها المذكورة فيه كل شهر بكذا دينارا استئجارا صحيحا ليسكن
هذا المستأجر بنفسه ان شاء وان شاء أسكن غيره فيه مدة هذه الاجارة وان هذا الآجر الثاني المذكور فيه
آجره من هذا المقاطع كذلك بهذه الاجرة المذكورة فيه اجارة صحيحة خالية عما يبطلها وتم التسليم والتسلم
بينهما فيما ثبت اجارته على قضية الشرع وتفرقا بعد ما ضمن الآجر الاول المذكور في أول هذا الصك على
المستأجر الثاني وهو المقاطع هذا ما يجب للمستأجر الاول هذا وهو الآجر الثاني هذا على هذا المقاطع وهو
المستأجر الثاني من هذه الاجرة المذكورة فيه ضمانا صحيحا متعلقا بالمزوم ورضي به هذا المستأجر الاول
وأجاز ضمانه هذا عنه لنفسه في مجلس الضمان اجازة صحيحة ويتم الصك والله تعالى أعلم بالصواب كذا في
الظهيرية

(١) ﴿نوع آخر﴾ اذا دفع الاراضي مزارعة والبذر من صاحب الارض عينا يكتب هذا ما دفع الدهقان
فلان الى فلان الحراث دفع اليه على سبيل المزارعة جميع الضيعة التي هي كذا دبرة أرض بيضاء صالحة
للزراعة ذكر الدافع هذا أنها ملكه وحقه وفي يديه وموضعها في أرض قرية كذا بناحية كذا احدودها
كذا وكذا بحدودها وحقوقها ومرافقها التي هي لها من حقوقها وبذرا معها بعينه وذلك كر حنطة صفية
جيدة بيضاء نقية وهو كذا قفيزا بالقفيز الذي يعرف بكذا ثلاث سنين متواليات أولها يوم كذا من شهر كذا
وآخرها يوم كذا من شهر كذا مزارعة صحيحة لا فساد فيها ولا خيار ولا مواعدة ليزرعها هذا المزارع
المدفوع اليه هذا البذر المذكور فيه ويقوم عليه بنفسه واجرائه وأعوانه وبقره وأدواته ويعمل في ذلك
كله برأيه على أن ما أخرج الله تعالى من ذلك من شيء فهو كله حبه وتبنه بين هذا الدافع وبين هذا المدفوع
اليه نصفين أو أثلاثا على حسب ما يتفقان عليه وقبل هذا المزارع عقد هذه المزارعة من هذا الدافع قبولا
صحيحا وقبض هذا المزارع جميع هذه الاراضي وجميع هذا البذر من هذا الدافع بتسليم ذلك كله اليه تسليما
صحيحا لازمنهما بقول من يرى جواز المزارعة من السلف الصالح وتفرقا عن مجلس هذه المزارعة بعد صحتها
وتمامها تفرق الابدان والاقوال وضمن هذا الدافع لهذا المدفوع اليه ما أدرك من درك في ذلك وان أرادا
أن يصير العقد مجمعا عليه بلحق بآخره حكم الحاكم فيكتب وحكم قاض من قضاة المسلمين بصحة هذه المزارعة
بعد خصومة معتبرة وقعت منهما وأشهدا على أنفسهما ويتم الكتاب وانما ذكرنا التبن في الوثيقة لانهما لو
سكتا عنه فهو لصاحب البذر اذا شرطاه بينهما فعلى الشرط في ظاهر الرواية وعلى هذا لو دفع اليه أرضا كذا

(١) قوله نوع آخر عطف على قوله في أول الفصل نوع في الاجارات وهذا شروع في المزارعات اه مصححه

سنة

المتانة فى المرمة عن الخزانة

-: تأليف :-

العلامــة الإمام ، قـدوة أعلام فقهاء بلاد السند
المخدوم محمد جعفر ابن العلامة المخدوم عبد الكريم
الشهير بميران بن يعقوب البوبكانى السنــدى
من أعيان علماء القرن العـاشر الهجرى

حققه وعلق عليه وقدم له

أحوج العباد إلى الله تعالى أبو سعيد غلام مصطفى القاسمى السندى

قامت بنشرها وطبعها

لجنة إحياء الأدب السندى بكراتشى

THE SINDHI ADABI BOARD
KARACHI

روت . قال الشيخ الإمام هذا ومن صدقه يكون كافراً ، قيل فإن
هذا القائل أنا اخبر عن اخبار الجن انه أتاني بذلك فهو ومن صد
كافرا ، لقوله عليه الصلوة والسلام من أتى كاهنا وصدقه فيما قاله
كفر بما انزل على محمد لايعلم الغيب الا الله لا الجن ولا الإنس . فى
رل اذا خرج الى السفر فصاح المقعق فرجع كفر عند بعض المشائخ
الظهيرية ويجب إكفار الروافض فى قولهم برجعة الأموات الى الدنيا
سخ الأرواح وانتقال روح الإله الى الائمة وان الأئمة آلهة وبقولهم
روج الإمام الباطن . وبتعطيلهم الأمر والنهى الى أن يخرج الإمام
. وبقولهم ان جبرئيل غلط فى الوحى الى محمد عليه الصلوة والسلام
على بن أبى طالب رض وهولاء القوم خارجون عن ملة الإسلام وأحكامهم
كام المرتدين . ومن أنكر إمامة أبى بكر الصديق رض فهو كافر على قول
وقال بعضهم هومبتدع وليس بكافر والصحيح أنه كافر وكذا من
خلافة عمر رض فى أصح الأقوال . ومن أنكر شفاعة الشافعين يوم
فهو كافر . فى دستور القضاة من الصحيحين قال النبى صلى الله عليه
وسلم حرم الله ما ذبح الأصنام والأوثان والأوزار والآبار والأنهار

بقيه صفحه ٦٠٤

ص ٥٢٠ وخلاصة الفتاوى ج ٤ ص ٣٥٤ والفتاوى الهندية طبع
ور ص ٤١٢ والفتاوى الهمايونى للعلامة عبدالغفور السندى ج ٢
الاولى وغيرها . وقال الغوث الجيلانى من يعتقد أن محمدا
الله عليه وسلم يعلم الغيب فهو كافر لأن علم الغيب صفة مختصة بالله
راجع المرآة الحقيقة ص ٧ طبع مصر . وحديث عرض الأعمال
ن قبيل الغيب ، وأيضا فيه مقال لاينبى عليه العقائد كما لايخفى
مهرة علم الحديث . أبوسعيد غلام مصطفى السندى .

شرح رسالة المنار

للشيخ أحمد المعروف بـ ملا جيون الصديقي رحمه الله

المتوفى سنة ١١٣٠ هـ

مع الحاشيتين قمر الأقمار وحاشية السنبلي

طبعة جديدة ملونة مصححة

بإضافة عناوين البحوث في رؤوس الصفحات

المجلد الأول

بحث كتاب الله وسنة الرسول ﷺ وإجماع الأمة

قامت بإعداده جماعة من العلماء المتخصصين في الفقه والحديث

وراجعوا حواشيه وخرّجوا أحاديثه وقاموا بتصحيح أخطائه.

مكتبة البشرى

كراتشي باكستان

والصّراط المستقيم: هو الصراط الذي يكون على الشارع العامّ ويسلكه كل واحد من غير أن يكون فيه التفات إلى شعب اليمين والشمال، وهو الذي يكون معتدلاً بين الإفراط والتفريط وهذا صادقٌ على شريعة محمّد ﷺ؛ لأنها متوسطة بين الإفراط الذي في دين موسى عليه السلام، والتفريط الذي في دين عيسى عليه السلام، وعلى عقائد السنة والجماعة، فإنها متوسطة بين الجبر والقَدر، وبين الرفض والخروج، وبين التشبيه والتعطيل الذي في غيرها،

في دين موسى: كفرض موضع النجاسة، وأداء المال في الزكاة، وقتل النفس في التوبة.(القمر)

في دين عيسى: كتحليل الخمر قال في "نتائج الأفكار" ناقلاً عن "غاية البيان": إن الخمر والخنزير كانا حلالين في الأمم الماضية، وكذلك في حق هذه الأمة في ابتداء الإسلام، وورد الخطاب بالحرمة خاصًا في حق المسلمين فكانا حرامين عليهم، وبقيا حلالاً على الكفار كنكاح المشركات كان حلالاً في حق الناس كافة، ثم ورد التحريم خاصًا في حق المسلمين فبقي حلالاً في حق الكفار، ألا ترى إلى خطاب الله تعالى للمؤمنين في سورة المائدة بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (المائدة:٩٠)، والمؤمن هو الذي يفلح، وقال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ (المائدة:٣) انتهى.(القمر)

وعلى عقائد إلخ: معطوف على قوله: على شريعة إلخ.(القمر) بين الجبر والقدر: الجبرية قالوا: إن العبد جماد لا قدرة له أصلاً لا خالقةً ولا كاسبةً، ويرد عليهم بطلان الثواب والعقاب، والقدرية قالوا: إن للعبد قدرة خالقة لأفعاله، ويرده قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات:٩٦) وقد قال النبي ﷺ: القدرية مجوس هذه الأمة، وأهل السنة والجماعة قالوا: إن للعبد قدرة كاسبة لا خالقة، وأدلة الفرق في المبسوطات.(القمر)

وبين الرفض إلخ: الروافض رفضوا أكثر الصحابة، وأنكروا إمامة الشيخين، والمسح على الخفين، وسبّوا معاوية وأحزابه، فهم أفرطوا في محبة علي رضي الله عنه، والخوارج فرطوا في محبته حتى خرجوا عن الطريقة القويمة وحاربوا مع علي رضي الله عنه وشتموا أصهاره ﷺ، وأهل السنة والجماعة كفوا اللّسان وأيقنوا بأن الصحابة كلهم عدول الأمة وخيارها، والأدلة في علم الكلام.(القمر) التشبيه والتعطيل: المشبهة شبهوا الله تعالى بالخلق وأثبتوا له الجسمية، فالغلاة أصروا على التجسم الصرف، وغير الغلاة قالوا: إنه جسم لا كالأجسام من دم ولحم لا كاللحوم، والمعطلة قالوا: بكونه تعالى معطلاً كما قال الحكماء: إنه صدر منه تعالى عقل أول ثم منه عقل ثان، ثم وثم إلى العقل العاشر، وهو العقل الفعال، وعليه نظام العالم، وأهل السنة والجماعة قالوا: إنه تعالى منـزه عن الجهة والجسمية، ونواصي المخلوقات بيده تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.(القمر)

الذي إلخ: صفة لكل من الجبر والقدر إلى التعطيل.(القمر) في غيرها: أي في غير عقائد السنة والجماعة.(القمر)

المجلد الثالث

من

تفسير روح البيان

تأليف الامام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الجامع بين البواطن
والظواهر ومفخر الاماثل والاكابر خاتمة المفسرين وقدوة ارباب
الحقيقة واليقين فريد اوانه وقطب زمانه منبع جميع العلوم
مولانا ومولى الروم الشيخ اسماعيل حقي البروسوي
قدس سره العالي

الطبعة السابعة

١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

دار
احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

روى فى قصة نوح عليه السلام انه بعث الحمامة من السفينة لتأتيه بخبر الارض فوقعت بوادى الحرم فاذا الماء قد نضب من موضع الكعبة وكانت طينتها حمراء فاختضبت رجلاها ثم جاءته فمسح عنقها وطوّقها طوقا ووهب لها الحمرة فى رجليها واسكنها الحرم ودعا لها بالبركة . وذكر ان حمام مكة اظلته عليه السلام يوم فتحها فدعا لها بالبركة . وكان المسيح عليه السلام يقول لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا بلهاء الله مثل الحمام فافعلوا وكان يقال انه ليس شئ ابله من الحمام انك تأخذ فرخه من تحته فتذبحه ثم يعود الى مكانه ذلك فيفرخ فيه ومن طبعه انه يطلب وكره ولو ارسل من الف فرسخ يحمل الاخبار ويأتى بها من المسافة البعيدة فى المدة القريبة كما قال فى المغرب الحمام بارض العراق والشام تشترى باثمان غالية وترسل من الغايات البعيدة بكتب الاخبار فتؤديها وتعود بالاجوبة * قال الجاحظ لولا الحمام لما عرف بالبصرة ماحدث بالكوفة فى بياض يوم واحد واليه الاشارة فى اشعار البلغاء : كما قال المولى جلال الدين قدس سره فى المثنوى

رقعه كر بر پر مرغى دوختى * پر مرغ از تف رقعه سوختى

در اواخر دفتر سوم در بیان حکایت آن عاشق در آن هجران بسیار انجامید

: قال السلطان سليم الاول يعنى فاتح مصر

مرغ چشم من كه پروازش بجز سوى تو نيست * بسته ام از اشك صد جا نامهٔ شوقش ببال

وقال فى حياة الحيوان اتخاذ الحمام للبيض والفراخ وللانس ولحمل الكتب جائز بلا كراهة واما اللعب بها والتطير والمسابقة فقيل يجوز لانه يحتاج اليها فى الحرب لنقل الاخبار والاصح كراهيته فان قامر بالحمام ردت شهادته * ولما فقد المشركون رسول الله شق عليهم ذلك وخافوا وطلبوه بمكة اعلاها واسفلها وبعثوا القافة اى الذين يقفون الاثر فى كل وجه ليقفوا اثره فوجد الذى ذهب الى جبل ثور وهو علقمة بن كرز اسلم عام الفتح اثره انتهى الى الغار فقال ههنا انقطع الاثر ولا ادرى اخذ يمينا ام شمالا ام صعد الجبل وكان عليه السلام شثن الكفين والقدمين يقال شثنت كفه شثنا وشثونة خشنت وغلظت فهو شثن الاصابع بالفتح كذا فى القاموس فاقبل فتيان قريش من كل بطن بعصيهم وسيوفهم فلما انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اربكم اى حاجتكم الى الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد ولو دخل لما نسج ذلك العنكبوت وتكسر البيض وعند ماحاموا حول الغار حزن ابوبكر رضى الله عنه خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ﴿ اذ يقول ﴾ بدل ثان او ظرف ثان والقائل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لصاحبه ﴾ وهو ابوبكر الصديق رضى الله عنه ولذلك قالوا من انكر صحبة ابى بكر فقد كفر لانكاره كلام الله تعالى وكذا الروافض اذا كانوا يسبون الشيخين اى ابابكر وعمر رضى الله عنهما ويلعنونهما يكفرون واذا كانوا يفضلون عليا عليهما يكونون مبتدعين والمبتدع صاحب الكبيرة والبدعة الكبيرة كما فى هدية المهديين وعن ابى بكر رضى الله عنه انه قال لجماعة ايكم يقرأ سورة التوبة قال رجل انا اقرأ فلما بلغ الى قوله اذ يقول لصاحبه الآية بكى رضى الله عنه وقال انا والله صاحبه ﴿ لا تحزن ﴾ ولم يقل لا تخف لان حزنه على رسول الله شغله عن حزنه

(على)

المجلد التاسع
من
تفسير روح البيان

تأليف الامام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الجامع بين البواطن والظواهر ومفخر الاماثل والاكابر خاتمة المفسرين وقدوة ارباب الحقيقة واليقين فريد اوانه وقطب زمانه منبع جميع العلوم مولانا ومولى الروم الشيخ اسماعيل حقي البروسوى

قدس سره العالي

المتوفى سنة ١١٣٧

الطبعة السابعة

١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطيب وقيل يزيد بن المهلب واخوتهم وذراريهم ثم مكث من بقى منهم نيفا وعشرين سنة لا يولد فيهم انثى ولا يموت منهم غلام وعن عكرمة اخرج شطأه بأبى بكر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه بعلى رضى الله عنهم ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ الغيظ اشد غضب وهو الحرارة التى يجدها الانسان من ثوران دم قلبه غاظه يغيظه فاغتاظ وغيظه فتغيظ واغاظه وغايظه كما فى القاموس وهو علة لما يعرب عنه الكلام من تشبيههم بالزرع فى زكائه واستحكامه اى جعلهم الله كالزرع فى النماء والقوة ليغيظ بهم مشركى مكة و كفار العرب والعجم وبالفارسية تاالله رسول خويش وياران اوكافرانرا بدرد آرد . ومن غيظ الكفار قول عمر رضى الله عنه لاهل مكة بعدما اسلم لا نعبد الله سرا بعد اليوم وفى الحديث ارحم امتى بأمتى ابو بكر واقواهم فى دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم على واقرأهم ابى بن كعب وافرضهم زيد بن ثابت واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذى لهجة اصدق من ابى ذر ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وقيل قوله ليغيظ بهم الكفار علة لما بعده من قوله تعالى ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما﴾ فان الكفار اذا سمعوا بما اعد للمؤمنين فى الآخرة مع ما لهم فى الدنيا من العزة غاظهم ذلك اشد غيظ . يقول الفقير نظر الكفار مقصور على ما فى الدنيا مما يتنافس فيه ويتحاسد وكيف لا يغيظهم ما اعد للمؤمنين فى الآخرة وليسوا بمؤمنين باليوم الآخر ومنهم للبيان كما فى قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعنى همه ايشانرا وعده فرموده آمرزش كناه ومزدى بزرك . وهو الجنة ودرجاتها فلا حجة فيه للطاعنين فى الاصحاب فان كلهم مؤمنون ولما كانوا يبتغون من الله فضلا ورضوانا وعدهم الله بالنجاة من المكروه والفوز بالمحبوب وعن الحسن محمد رسول الله والذين معه ابو بكر الصديق رضى الله عنه لانه كان معه فى الغار ومن انكر صحبته كفر اشداء على الكفار عمر بن الخطاب رضى الله عنه لانه كان شديدا غليظا على اهل مكة رحماء بينهم عثمان بن عفان رضى الله عنه لانه كان رؤفا رحيما ذا حياء عظيم تراهم ركعا سجدا على بن ابى طالب رضى الله عنه تاحدى كه هرشب آواز هزار تكبير احرام ازخلوت وى باسماع خادمان عتبهٔ عليه اش ميرسيد يبتغون فضلا من الله ورضوانا بقية العشرة المبشرة بالجنة وفى الحديث يا على انت فى الجنة وشيعتك فى الجنة وسيجئ بعدى قوم يدعون ولايتك لهم لقب يقال لهم الرافضة فاذا أدركتهم فاقتلهم فانهم مشركون قال يا رسول الله ما علامتهم قال يا على انه ليست لهم جمعة ولا جماعة يسبون ابا بكر وعمر قال مالك بن انس رضى الله عنه من اصبح وفى قلبه غيظ على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه الآية قال ابو العالية العمل الصالح فى هذه الآية حب الصحابة وفى الحديث يا على ان الله امرنى ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سندا وانت يا على ظهرا فانتم اربعة قد أخذ ميثاقكم فى الكتاب لا يحبكم الا مؤمن ولا يبغضكم الا فاجر أنتم خلائف نبوتى وعقدة ذمتى لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تغامزوا كما فى كشف الاسرار وفى الحديث لا تسبوا اصحابى فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه المد ربع الصاع والنصيف نصف الشئ والضمير فى نصيفه راجع الى احدهم لا الى المد والمعنى ان احدكم لا يدرك بانفاق

(مثل)

فرائض الاسلام

تالیف

العلامة الفقیه والمحدث
المخدوم محمد هاشم التتوی السندی

حققه وقدم علیه

ابوسعید غلام مصطفی القاسمی السندی

الناشر

مولانا محمد عالم

مدیر مدینة العلوم بهینڈو

حیدرآباد-السند

(۲۹)

العقبات الثلث وبعدهم أصحاب بيعة الشجره و بعدهم بقية الصحابة رضى الله عنهم. و آن افصل النساء الصحابيات فاطمة الزهراء ثم أمها خديجة ثم عائشة ثم سائر أزواج النبى ﷺ و أن الأفضل بعد الصحابة التابعون ثم تابعو التابعين (الرابع و الثمانون) انا نؤمن بأن خلافة الخلفاء الأربعة على الترتيب المعروف بين أهل السنة والجماعة حق (الخامس والثمانون) أن من أنكر خلافة الشيخين أو أحدهما أو سبّها أو أنكر صحبة أبى بكر أو قذف سيد تنا عائشة أو فاطمة فهو كافر على القول الصحيح الأصح (السادس و الثمانون) نشهد بالجنة لجميع الأنبياء الكرام عليهم الصلواة و السلام. و ورد فى الأحاديث الشريفة الشهادة بالجنة للعشرة المبشرة الذين تقدمت أسماؤهم ولكل من شهد له رسول الله ﷺ بالجنة ومن سواهم كفاطمة الزهراء و ابنيها الحسن و الحسين وعبدالله بن مسعود و بلال المؤذن و عبدالله بن سلام و ثابت بن قيس بن شماس و كلثوم بن هدام و غيرهم رضى الله عنهم (السابع والثمانون) إنا لانشهد بالجنة لرجل معين سوى من شهد لهم النبى ﷺ بها. وقد ذكر فى كتب العقائد أن أصحاب النبى ﷺ و رضى عنهم كلهم عدول سواء كانوا زهادا أو تعلقوا بالدنيا وسواء باشرو القتال فيما بينهم بعد زمنه ﷺ أم لا (الثامن و الثمانون) أنه فرض علينا أن نكف عن ذكر الصحابة إلا بخير ونحمل مباشرتهم للقتال على أنه كان عن اجتهاد منهم وأن كلتا الطائفتين عنهم مجتهدون طالبون الحق بحسيب اجتهادهم وإن كان الحق عند الله واحدا لكنهم بسبب اجتهادهم ليسوا معاقبين بل هم مثابون عند الله فللمصيب منهم أجران وللمخطى أجر واحد. فالكف عن مساويهم فرض بل الكف عن ذكر مساوى سائر الأموات أيضاً

سنڌي
ڪنز العبرت
جو ترجمو
مخدوم عبدالله نريي واري

پبلشر

محمد مدني

محله ڪلان ڪوٽ نزديڪ گبول باغ

ڪراچي ۱

١٣٧٩ھ

قتل سندس واجب ٿئو ديه ضرور تا
پنهنجا ناهن دما ٿين جي توبه ٿي آهي ا
پون مرتد ذات امرتد جي ٿئي ذات نڪا
ڪيا ٻي امير معاويه جي ڏوڻ تو مثل لفظ مهما
۽ امير حسن ۽ حسين کي گاري ڏنا پر ڪا
آهي امام اعظم جي انهن تي فتوا
نکا ان دما ان جي پنهنجا عند الله
منيا ۽ اڳي امامن حميت قيس نو بيهارا
تقتل پنهنجا تان تيس انهن اسلام جي ڪجهي سنيڪا
۽ لئن مسلمانن جي مقام نيئي ته ڪا
۽ جان ريئه توبه لئه هو سو مهل قتل ڪنا
تان لنجس اڳهان ٿو ڏو ٿوهر جيئن لنجي ڳئي ڪا
ٻي پلن ڪنا تي تحا ٿئن حال اها

توبه قبول ناهه ڪا ته هجي ٿين ڏ خدا
ٿوئي مرتي ان منافي ۽ اڳي اسلام
۽ جنهن جيئن جيئي يا ربي عمر ڪلام ئي آدنا
۽ ڪيا ۽ عمر بن عاص ڏوڻ تحا جهڙي نسبتا
ته پڻ قتل هجو واجب ٿئي لڪين علما
جن تحقيق توبه اهڙن مرتد جي قبول نا
پر جي توبه ڪري قبل قتل جي موٽي ان
۽ پڙهي ۽ ڪلمو طيب ڪلمو شهادتا
جهڙو غسل ۽ ڪفن ۽ تما جنازا
مگر لتن ڪنيش نه ٿيي عفو ڪي وجها
۽ مار باڻس قتل ڪري پر توبه نڪيا ۽ ڪا
اڳ مسلمانن جي مقام تان او ڏو ڪافر نڪا
سنيا هون نه ادو ٿن خم سي نجل خدا

فصل ويهون سنجه بيان معراج حضرت نبي ڪريم جي

هاڻ ڪيجها ذڪر معراج جي ڪري مذڪورا
بني حاصل ڪيا ٻس حياتي ۾ هجو پاڪ بقا
ڪن جيو پيئن وهيڪ هو معراج مبارڪا
پر اصح قول پيئن وهيڪ ۽ آتي جنهن فتوى
ته معراج جسم شريف ۽ روح سندن ٿي هوا
ٿانئي ٻيا پن ڏونه جڏهه ٿهرين ٻاٻ مٿو لي
پر باقي معراج ٻيا جي سته ٻنجا ٿا
خواب ۾ بيهر اسپ معراج سي عالمن پکنيا

جا ٿي ذات حضرة رسول جي ملڪ جي مولي
ته معراج مبارڪم عالمن جو اختلاف گهڻيرا
ڪن بيو ٿو ان راتين ۾ معراج به پيرا
سو هڪ جا آڻيڪي حاصل ٿئا مير محمد کا
جيئن هليا مسجد حرام تا مسجد سيني اقصى
انهن ۾ ڏن علما تنهن اتفاق جيا ۽ آ ۽
ته تا حاصل حضرة جي روحکي حڪم ساٻ خدا
۽ مشاهده قلبي سدا تها سڀا انهنا

إنما يخشى الله من عباده العلماء

فبأي حديث بعده يؤمنون
(اعراف)

مسوّٰی مصفّٰی

شرح

جلد اوّل جلد ثانی

موطا امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ

شارح:-

حضرة شاه ولی الله محدث دهلوی

في هذه النسخة امتيازات آتية

1 "اسعاف المبطأ برجال الموطأ"

للحافظ جلال الدين السيوطي على الحروف الحديدية۔

2 ترجمة الإمام مالك

3 التعريف بكتاب الموطأ — الدكتور حسن عبد الله شرف

4 المنزلة لكتاب الموطأ بين أهل العلم ومكانته في كتب الحديث

الإمام شاه ولي الله الدهلوي

5 تسهيل دراية الموطأ مقدمة المصفى شرح الموطأ

للإمام ولي الله الدهلوي

6 الحقنا بآخر الكتاب "كشف المغطا عن رجال الموطا"

من تاليف:- فخر العلماء العلامة محمد اشفاق الرحمن الكاندهلوي

مير محمد كتب خانه آرام باغ كراچی

مسوی ولو انه اظهر انکار الشفاعة یوم القیامة او انکار الحوض والکوثر وما یجری مجری ذلک من ...
(بقیه ص ۱۲۱)

یحکم بالکفر واما حدیث اولئک الذین نهانی الله عنهم فی المنافقین دون الزنادقة بیان ذلک ان المخالف ...

لم یعترف به ولم یذعن له لا ظاهرا ولا باطنا فهو کافر وان اعترف بلسانه وقلبه علی الکفر فهو المنافق وان ...

لکنه یفسر بعض ما ثبت من الدین ضرورة بخلاف ما فسره الصحابة والتابعون واجتمعت علیه الامة فهو ...

بان القرآن حق وما فیه من ذکر الجنة والنار حق لکن المراد بالجنة الابتهاج الذی یحصل بسبب الملکات المحمودة ...

هی الندامة التی تحصل بسبب الملکات المذمومة ولیس فی الخارج جنة ولا نار فهو الزندیق وقوله صلی الله علیه وسلم ...

اولئک الذین نهانی الله عنهم فی المنافقین دون الزنادقة واما درایة فلان الشرع کما نصب القتل جزاء للارتداد ...

مزجرة للمرتدین وذبا عن الملة التی ارتضاها فکذلک نصب القتل فی هذا الحدیث وامثاله جزاء للزندقة لیکون ...

للزندقة وذبا عن تاویل فاسد فی الدین لا یصح القول به ثم التاویل تاویلان تاویل لا یخالف قاطعا من الکتاب ...

واتفاق الامة وتاویل یصادم ما ثبت بقاطع فذلک الزندقة فکل من انکر رویة الله تعالی یوم القیمة او انکر عذاب القبر ...

سوال المنکر والنکیر او انکر الصراط والحساب سواء قال لا اثق بهؤلاء الرواة او قال اثق بهم لکن الحدیث ماول ...

فاسدا لم یسمع من قبله فهو الزندیق وکذلک من قال فی الشیخین ابی بکر وعمر مثلا لیسا من اهل الجنة مع تواتر الحدیث ...

بشارتهما او قال ان النبی صلی الله علیه وسلم خاتم النبوة ولکن معنی هذا الکلام انه لا یجوز ان یسمی بعده احد بالنبی ...

معنی النبوة وهو کون الانسان مبعوثا من الله تعالی الی الخلق مفترض الطاعة معصوما من الذنوب ومن البقاء علی ...

فهو موجود فی الائمة بعده فذلک هو الزندیق وقد اتفق جماهیر المتاخرین من الحنفیة والشافعیة علی ...

مصفی مرد ان را جادو. **مالک** عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة انه بلغه ان حفصة زوج النبی

صلی الله علیه وسلم قتلت جاریة لها سحرتها وقد کانت دبرتها فامرت بها فقتلت. حضرت حفصه

کشت کنیزکے را از زنان خود که سحر کرده بود او را وحال آنکه مدبر ساخته بود او را پس امر کرد حضرت حفصه کشته شد

پس کشته شد **قال** مالک الساحر الذی یعمل السحر ولم یعمل له غیره هو مثل الذی قال الله تبارک وتعالی

ولقد علموا لمن اشتراه ما له فی الاخرة من خلاق فاری ان یقتل اذا عمل ذلک هو نفسه. گفت مالک ساحر

خود سحر کند وسحر کرده نباشد برائے او غیر او وے مانند کسے است که خدا تعالی در کتاب خود فرموده است

لمن اشتراه ما له فی الاخرة من خلاق پس مے بینم که کشته شود وقتیکه کرده باشد بنفس خود **باب** جزاء المحاربین

باب در جزاء راه زنندگان وبغی کنندگان بغیر تاویل **قال** الله تعالی انما جزاء الذین یحاربون الله ورسوله و

یسعون فی الارض فسادا ان یقتلوا او یصلبوا او تقطع ایدیهم وارجلهم من خلاف او ینفوا من

الارض ذلک لهم خزی فی الدنیا ولهم فی الاخرة عذاب عظیم الا الذین تابوا من قبل ان تقدروا علیهم

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا

(الجزء الثانی)

تالیف

حجة الاسلام الشاہ ولی اللہ الدہلوی

١١١٤ ھ - ١١٧٦ ھ

بتصحیح و تحشیہ

الاستاذ غلام مصطفی القاسمی

(طبع علی نفقۃ اکادمی آف لیٹرس اسلام آباد)

برین فقیر ریخته اند که اگرچه اصحاب معصوم نبودند واز بعضی عوام ایشان یمکن که چیزها بوجود آمده باشد که اگر از دیگران بمثل آن بوجود آید مورد طعن ولعن وجرح گردد، و اما ما ماموریم بکف لسان از مساوی ایشان، وممنوع ازجرح و طعن ایشان تعبداً برای مصلحتی، وآن مصلحت آنست که اگر فتح باب جرح در ایشان شود روایت آنحضرت ﷺ منقطع گردد و در انقطاع روایت برهم خوردن ملت است، و چون روایت از هر صحابی برداشته شود اکثر احادیث مستفیض باشند و تکلیف امت بحجتی قائم گردد وجرح بعض دران نقل خللی نکند.

این فقیر از روح پرفتوح آنحضرت ﷺ سوال کرد که حضرت چه می فرمایند در باب شیعه که مدعی محبت اهل بیت اند و صحابه را بد میگویند آنحضرت ﷺ بنوعی از کلام روحانی القاء فرمود که مذهب ایشان باطل است و بطلان مذهب ایشان از لفظ امام معلوم می شود. چون ازانحالت افاقت دست داد در لفظ امام تامل کردم معلوم شد که امام باصطلاح ایشان معصوم مفترض الطاعة منصوب للخلق است و وحی باطنی درحق امام تجویز می نمایند پس در حقیقت "ختم نبوت" (۱) را منکر اند گو بزبان آنحضرت را ﷺ خاتم الأنبیاء میگفته باشند. وچنانکه درحق اصحاب اعتقاد نیک، باید داشت هم چنان درحق اهل بیت معتقد باید بود و صالحین ایشان را بمزید تعظیم تخصیص باید کرد وقد جعل الله لکل شیء قدرا.

(۱) راجع تاویل مختلف الحدیث لابن قتیبه.

این فقیر را معلوم شده است که ائمه أثنا عشر رضی الله عنهم اقطاب نسبتی بودند از نسبتها و رواج تصوف مقارن انقراض ایشان پیدا شد، اما عقیده شرع را بجز از حدیث پیغمبر ﷺ نتوان گرفت.

قطبیة ایشان امری است باطنی، بتکلیف شرعی کار ندارد و نص و اشارهٔ هریکی بر متأخر باعتبار همان قطبیة است، و رموز امامت که می گفتند راجع بهمان است که بعض خلّص یاران خود را بسران مطلع می ساختند، پس از زمانی قومی تعمق کردند و قول ایشان را بر محلی دیگر فرود آوردند، والله المستعان.

(۶) وصیت دیگر: طریق تعلیم علم چنانکه بتجربه محقق شده آنست که نخست رسائل مختصر صرف و نحو درس گویند سه سه نسخه از هر یکی یا چهار چهار بقدر ذهن طالب بعد ازان کتابی از تاریخ یا حکمت عملی که بزبان عربی باشد آموزند ودران میان بر طریق تتبع کتب لغت و برآوردن مشکلی از جای آن مطلع سازند. چون قدرت برزبان عربی یافت مؤطا بروایت یحیی بن یحیی مصمودی بخوانانند و هرگز آنرا معطل نگذارند که اصل علم حدیث است و خواندن آن فیضها دارد. و مارا استماع جمیع آن مسلسل است، بعد ازان قرآن عظیم درس گویند بآن صفت که صرف قرآن بخوانند بغیر تفسیر و ترجمه گوید و هرآنچه مشکل باشد در نحو یا در شان نزول متوقف شود وبحث نماید بعد فراغ از درس تفسیر جلالین را بقدر درس بخواند درین طریق فیضها است، بعد ازان در یک وقت کتب حدیث می خوانده باشد از صحیحین وغیر آنها و کتب فقه و عقاید و سلوک، و در یک وقت کتب دانشمندی مثل شرح ملا و قطبی

مبشرة (۳) رأيت في المنام أن الحسن والحسين رضي الله عنهما نزلا في بيتي و بيد الحسن رضي الله عنه قلم قد انكسر لسانه فبسط يده ليعطيني وقال هذا قلم جدي رسول الله ﷺ ثم أمسك بيده، و قال: حتى يصلحه الحسين فأصلحه ثم ناولنيه، ثم جيئ برداء فرفعه الحسين رضي الله عنه وقال هذا رداء جدي رسول الله ﷺ ثم ألبسنيه، فمن يومئذ انشرح صدري للتصنيف في العلوم الشرعية. والحمد لله.

مبشرة (۴) سألته ﷺ سوالا روحانيا عن معنى قوله "كنت نبيا وآدم منجدل بين الماء والطين" (۱) فقاض على روحي من روحه الكريمة الصورة المثالية التي كانت قبل أن يوجد في عالم الأجسام، وإن فيضانها في الحضرة المثالية كان عند كون آدم منجدلا بين الماء والطين. وإن له ﷺ ظهورا تاما في تلك الحضرة وهو المعبر عنه بالنبوة في هذا الحديث، و لذلك لما وجد في العالم الجسماني اتصل معه القوى المثالية إلى العالم الجسماني، فظهر من العلوم مالم يكن بحساب.

مبشرة (۵) سألته ﷺ سوالا روحانيا عن معنى قوله "كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء" في جواب من قال: "أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه" فقاض على روحي من روحه الكريمة صورة نور عظيم في أعالي بعد هيولاني قد أحاط بمجامع هذا البعد بخطوط شعاعية فقيل هذا النور هو التجلي المشار إليه بهذا القول، وهذا البعد الهيولاني هو العماء وهذه الإحاطة بالخطوط الشعاعية هو القهر المشار إليه بقوله تعالى: (هو القاهر فوق عباده). (۲)

(۱) قلت: ورد في معناه ما رواه الحافظ ابو نعيم في الحلية، وما رواه ابن حبان في صحيحه: كنت نبيا و آدم بين الروح والجسم. راجع الفتح الكبير ج ۲ ص ۳۳۴.
(۲) سورة الانعام ۱۸.

مبشرة (٦) أشار رسول الله ﷺ إشارة روحانية مخاطبا لهذا الفقير أن مراد الحق فيك أن يجمع شملا من شمل الأمة المرحومة بك .

مبشرة (٧) سألته ﷺ سوالا روحانيا عن التسبب وتركه أيهما أحسن لى؟ ففاض منه على روحى فيض برد بسببه قلبى عن الأسباب والأولاد، ثم انكشف الأمر بعد ساعة فرأيت الطبيعة تركن إلى الأسباب، ورأيت الروح تركن إلى التفويض .

مبشرة (٨) سألته ﷺ سوالا روحانيا عن سر تفضيل الشيخين على على رضي الله عنه مع أنه أشرفهم نسبا، وأقضاهم حكما، و أشجعهم جنانا، والصوفية عن آخرهم ينتسبون إليه ففاض على قلبى منه ﷺ أن له ﷺ وجهين: وجها ظاهرا ووجها باطنا. فالوجه الظاهر إلى إقامة العدل فى الناس، و تاليفهم وإرشادهم إلى ظاهر الشريعة، وهما بمنزلة الجوارح له فى ذلك، والوجه الباطن إلى مراتب الفناء والبقاء وعلومه المروية كلها إنما تنبع من الوجه الظاهر.

مبشرة (٩) سألته ﷺ سوالا روحانيا عن الشيعة فاوحى(١) إلى أن مذهبهم باطل و بطلان مذهبهم يعرف من لفظ الإمام، وإنما أفقت عرفت أن الإمام عندهم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى إليه وحيا باطنيا. وهذا هو معنى النبى. فمذهبهم يستلزم إنكار ختم النبوة قبحهم الله تعالى.

مبشرة (١٠) سألته ﷺ عن هذه المذاهب وهذه الطرق أيها أولى عنده بالأخذ وأحب؟ ففاض على قلبى منه أن المذاهب والطرق كلها سواء، ولا فضل لواحد على الآخر.

(١) وفي نسخة الهامش "فاومى". مكان "فاوحى"

المقالۃ الوضیہ فی النصیحۃ والوصیہ

شاہ ولی اللہ کا مشہور وصیّت نامہ

مؤلفہ: شاہ ولی اللہ دہلوی
مترجمہ: محمد ایوب قادری

اس کی ہر بات اپنی سرگزشت خیال کرتے اور اس کو ان کے عرفے میں اعتبار کرتے

نتیجہ خلاصہ یہ کہ انسلاخ و استہلاک (فنا و بقاء) کے مقدمات میں حد سے متجاوز ہو جانا اور ہر کس و ناکس کا اس میں مشغول ہو جانا ملتِ مصطفویہ میں ایک سخت مرض ہے خدا تعالیٰ اس پر رحم کرے کہ جو اس کو مٹانے میں کوشش کرے اگرچہ وہ دوسروں کے مقابلہ میں اصلی و فطری استعدادات رکھتا ہو۔

اگرچہ یہ بات اس زمانے کے بہت سے صوفیوں کو ناگوار ہوگی لیکن مجھے جو حکم دیا گیا ہے اس کے مطابق میں کہتا ہوں زید و عمر سے مجھے مطلب نہیں ہے۔

وصیتِ پنجم

صحابہ کرام کے متعلق اعتقاد آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کے متعلق ہمیں نیک اعتقاد رکھنا چاہیے اور ان کے مناقب کے سوا کوئی اور بات زبان پر نہیں لانی چاہیے اور اس مسئلہ میں لوگوں نے دو طرح سے خطا کی ہے ایک گروہ گمان کرتا ہے کہ وہ آپس میں صاف دل تھے اور ان کے آپس میں بالکل اختلافات نہیں ہوئے یہ صرف وہم ہے کیونکہ ان کے اختلافات پر واضح روایات گواہ ہیں اور ان واضح روایات کا انکار نہیں کر سکتے اور ایک گروہ نے جب ان چیزوں کو ان کی طرف منسوب دیکھا تو انھوں نے طعن و لعن کے ساتھ زبان کھولی اور وہ ہلاکت کی وادی میں گر پڑے۔

فقیر کے دل میں یہ گزرا ہے کہ اگرچہ اصحاب معصوم نہ تھے اور ممکن ہے کہ ان میں سے بعض لوگوں سے کچھ ایسی چیزیں وجود میں بھی آئی ہوں کہ اگر اسی طرح کی چیزیں دوسروں (غیر صحابی) سے سرزد ہوتیں تو وہ مورد طعن و جرح ہوتے لیکن ہمیں حکم ہے کہ ہم ان (صحابہ کرام) کی برائیوں کے متعلق خاموش رہیں اور ہمیں ممانعت ہے کہ ہم

مصلحت کی وجہ سے نہ ان کو بُرا کہیں اور نہ طعن کریں اور وہ مصلحت یہ ہے کہ اگر ان کے متعلق جرح کرنے کا دروازہ کھل جائے تو آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت منقطع ہو جاتی ہے اور روایت کے انقطاع ہونے میں ملت کا شیرازہ بکھر جاتا ہے اور چونکہ ہر صحابی سے روایت لی جاتی ہے تو اکثر احادیث مسلسل بلا انقطاع چلی آتی ہیں اور امت پر جو اوامر شرعیہ ہیں وہ کسی دلیل ہی سے قائم ہوئے ہیں اور بعض (صحابہ) پر روایت میں جو جرح ہوئی ہے اس سے کوئی خلل واقع نہیں ہوتا۔

امامیہ مذہب اس فقیر نے آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی روح پر فتوح سے سوال کیا کہ شیعوں کے بارے میں حضرت کیا فرماتے ہیں کیونکہ وہ اہل بیت کی محبت کا دعویٰ کرتے ہیں اور صحابہ (کرام) کو بُرا کہتے ہیں آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے روحانی کلام کی ایک نوعیت سے القاء فرمایا کہ ان کا مذہب باطل ہے اور ان کے مذہب کا باطل ہونا لفظ "امام" سے معلوم ہوتا ہے جب مجھے اس حالت سے افاقہ ہوا تو میں نے لفظ "امام" کے متعلق غور کیا تو معلوم ہوا کہ ان (شیعوں) کی اصطلاح میں امام معصوم ہوتا ہے اس کی اطاعت فرض اور وہ مخلوق کے لئے مقرر ہوتا ہے اور وہ امام کے حق میں باطنی وحی تجویز کرتے ہیں حقیقت میں وہ ختم نبوت کے منکر ہیں اگرچہ زبان سے آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو خاتم الانبیاء کہتے ہیں۔

اہل بیت جس طرح کہ اصحاب کرام کے متعلق ہمیں نیک اعتقاد رکھنا چاہیئے اسی طرح اہل بیت کے متعلق اعتقاد رکھنا چاہیئے اور ان میں سے جو صالحین ہیں ان کی اور بھی تعظیم خاص کرنی چاہیئے، اللہ تعالیٰ نے ہر شے کے لئے اندازہ رکھا ہے۔

حاشية القونوي

عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي المتوفى سنة ١١٩٥هـ

على

تفسير الإمام البيضاوي

ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي المتوفى سنة ٦٨٥هـ

ومعه

حاشية ابن التمجيد

مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم الرومي الحنفي المتوفى سنة ٨٨٠هـ

ضبطه وصححه وخرج آياته

عبد الله محمود محمد عمر

الجزء التاسع

المحتوى:

من أول سورة الأنفال - إلى آخر سورة يونس

تنبيه:

وضعنا في أعلى الصفحات نص حاشية القونوي ومعه نص تفسير البيضاوي ضمن قوسين باللون الأسود، ووضعنا أسفل منه مباشرة نص حاشية ابن التمجيد مسبوقة [illegible] بعبارة "قوله". ووضعنا في أسفل الصفحات الحواشي التوضيحية. كما نشير إلى أننا وضعنا نص آيات القرآن الكريم كاملة في القسم الأعلى للصفحات وهو القسم المختص بحاشية القونوي.

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية

٢٢٩ الغار فيه وغير ذلك بقرينة تعلقه بقوله ﴿فقد نصره الله﴾ [التوبة: ٤٠] إذ نصرة الله تعالى ليست بمختصة بزمان الإخراج لكن مبدأه ولذا أضيف إليه فالإضافة داخلة في مفهوم الوقت المستفاد من إذ والمضاف إليه خارج عنه فلا تقدح الإضافة في العموم والشمول.

قوله: (والغار) أي الغار المذكور ويستفاد منه التعريف لمطلق الغار.

قوله: (ثقب) بفتح الثاء وسكون القاف كوة.

قوله: (في أعلى ثور) بفتح الثاء وسكون الواو فسره المصنف بقوله وهو جبل.

قوله: (وهو جبل في يمنى) أي الجهة اليمين في بعض النسخ يمين (مكة على مسيرة ساعة) وهو ظاهر وفي بعضها يميني مكة كما في نسخ أبي السعود ثم كتب في الهامش تغليباً لليمين على اليسار لتعظيم مكة كذا قيل انتهى. ولا يعرف له وجه وجيه ثم المراد بالجهة اليمين ما يلي المغرب كذا فهم من كلام المصنف في سورة الكهف وبهذا يعرف جهة اليمين واليسار للجوامع والمجارب والدور.

قوله: (مكثا فيه ثلاثاً) أي ثلاث ليال ويحتمل مع ثلاثة أيام بتمامها أولاً إذ الخروج في أول الليل قال الإمام أمر الله تعالى أن يخرج هو وأبو بكر أول الليل إلى الغار وأمر علياً رضي الله تعالى عنه أن يضطجع على فراشه ليمنعهم السواد من طلبه.

قوله: (بدل ثان) لما عرفت من أن المراد وقت متسع.

قوله: (أو ظرف لثاني) أي في ثاني اثنين ولا وجه لتقييد كونه ثانياً بذلك الوقت ولذا لم يتعرض له صاحب الكشاف وأيضاً يوهم كون معنى ثاني في المرتبة الثانية لمشي الصديق أمامه ودخوله في الغار أولاً لكنسه وتسوية البساط كما ذكر في الأخبار وأنت خبير بأن هذا تمحل غير محتاج إليه بل المعنى كما مر أحد اثنين بلا اعتبار كونه عليه السلام واقعاً في مرتبة ثانية فإنه أتم في التعظيم وأكمل في التكريم.

قوله: (وهو أبو بكر رضي الله تعالى عنه) قال صاحب الكشاف قالوا من أنكر صحبة أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقد كفر لإنكاره كلام الله تعالى وليس ذلك لسائر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وهذا بإجماع الأمة على أن المراد أبو بكر رضي الله عنه نقله الإمام عن الحسن رحمه الله تعالى (بالعصمة والمعونة) أي المعية كناية عنهما ومعية مخصوصة وأما المعية بمعنى علمه تعالى حالهم فعامة لكل أحد قيل وما هو المشهور من اختصاص مع بالمتبوع فالمراد بما فيه من المتبوعية هو المتبوعية في الأمر المباشر انتهى.

الإخراج حتى يكون هو بعضاً منه لكن وقت الإخراج قد انقطع وانقضى في وقت كونهما في الغار فكان هذا الوقت خارجاً من ذاك فكيف يكون بعضاً منه فوجهه أن المراد زمان طويل ممتد من أول وقت الإخراج إلى وقت كونهما في الغار قد اجتمع الإخراج والكون في الحصول في ذلك الزمان وذلك الزمان قد وسع ذلك كله.

قوله: مكثا فيه ثلاثاً

من یرد اللہ بہ خیرا یفقہہ فی الدین

الحمد للہ والمنۃ کہ درایں زمان ایں گنجینہ فقہ حنفی

یعنی کتاب مستطاب مسمی بہ

فتاوی واحدی

المعروف بہ

بیاض واحدی

از تصانیف حضرت علامہ مخدوم عبدالواحد سیوستانی سندھی علیہ الرحمۃ

مکتبہ حقانیہ

کانسی روڈ حاجی علی چوک کوئٹہ

یوم الجمعۃ ولیلۃ الجمعۃ الا وقاہ اللہ فتنۃ القبر رواہ الترمذی واحمد والبیہقی والمراد من الفتنۃ سوال القبر کما فی شرح الصدور واخرج النسائی ان رجلا قال یارسول اللہ ما بال المؤمنین یفتنون فی قبورہم الا الشہید فقال کفی ببارقۃ السیوف علی راسہ فتنۃ انتہی وفی مشارع الاشواق معنی قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کفی ببارقۃ السیوف الخ ان الفتنۃ فی سوال الملکین انما ہو اختبار ما عند المؤمن من حقیقۃ الایمان بغیر ولا شک ان من دفق للقتال ورای السیوف تلمع وتقطع ولم یول الدبر ولم ینہزم وجاد بنفسہ للہ تعالیٰ ایمانا بہ یکفیہ ہذا امتحانا لایمانہ فیکفی الشہید ہذا الامتحان من سوال الفتانین انتہی قال القرطبی معناہ انہ لو کان فی ہؤلاء المقتولین نفاق کان اذا التقی الجمعان وبرقت السیوف فر واشان المنافق الفرار ومن شان المؤمن البذل والتسلیم للہ تعالیٰ فہذا قد اظہر صدق ما فی ضمیرہ حیث برز للحرب القتل فما ذا یعاد علیہ السوال فی القبر انتہی وفی شرح الصدور وقد جزم شیخ الاسلام ابن حجر فی کتاب بذل الماعون فی فضل الطاعون بان المیت بالطعن لا یسال لانہ نظیر المقتول فی المعرکۃ انتہی فہذا صریح فی ان المراد من الفتنۃ سوال القبر وہی کما وردت فی حدیث الشہید فکذلک وردت فی من یموت یوم الجمعۃ فکما ان الشہید ماموں من السوال فکذلک من مات یوم الجمعۃ ویؤیدہ ما فی شرح الصدور قال الحکیم الترمذی من مات یوم الجمعۃ فقد انکشف الغطا عما لہ عند اللہ تعالیٰ لان یوم الجمعۃ لا یسجر فیہ جہنم وتغلق ابوابہا فاذا قبض اللہ عبدا من عبیدہ فوافق قبضہ یوم الجمعۃ کان ذلک دلیلا لسعادتہ فلذلک یقیہ فتنۃ القبر لان سببہا انما ہو تمیز المنافق من المؤمن انتہی قال السیوطیؒ قلت ومن تتمۃ ذلک ان من مات یوم الجمعۃ لہ اجر شہید فکان علی قاعدۃ الشہداء فی عدم السوال کما اخرج ابو نعیم فی الحلیۃ عن جابر قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من مات یوم الجمعۃ او لیلۃ الجمعۃ اجیر من عذاب القبر وجاء یوم القیامۃ وعلیہ طابع الشہداء انتہی فظہر بما حررنا ان لا سوال علی الشہید واللہ اعلم بالصواب۔

(حررہ المخدوم عبد الواحد السیوستانی)

سوال { نقل من بعض نصلی ان صلوٰۃ الجنازۃ التی صلہا اہل الشیعۃ علی المیت کانت صحیحۃ ثم الصلوٰۃ الثانیۃ التی صلہا اہل السنۃ والجماعۃ علی القبر ایضا صارت صحیحۃ نہل لہذا القول فی کتب اہل السنۃ والجماعۃ اصل ام لا ثم الصلوٰۃ التی صلہا اہل الشیعۃ ہل یقال صلوٰۃ ام لا بینوا توجروا۔

جواب { الظاہر ان ارکان صلوٰۃ الجنازۃ شیئان القیام والتکبیرات فان وجدت الارکان صحت الصلوٰۃ والا لا قال فی الدر المختار ورکنہا شیئان التکبیرات الاربع والقیام انتہی لکن الامام فی الصلوٰۃ الاولی ان کان منکرا لخلافۃ الصدیق او قاذفا للصدیقۃ لا یجوز الصلوٰۃ خلفہ لکفرہ بذلک فی معراج الغفار وتکرہ امامۃ مبتدع لا یکفر بہا وان کفر بہا فلا یصح الاقتداء بہ اصلا والرافضی ان فضل علیا رضی اللہ تعالیٰ عنہ علی غیرہ فہو مبتدع وان انکر خلافۃ الصدیق فہو کافر لما فی فتاوی ابن نجیم سئل عن الرافضی اذا فضل علیا کرم اللہ وجہہ علی ابی بکر او عمر رضی اللہ عنہما ہل یکفر بذلک ام لا اجاب لا یکفر بذلک لکن یکون مبتدعا واللہ اعلم انتہی وفی الکفایۃ کذا والتہ

بصاحب الهوائی والبدعة والحاصل ان کل من کان من اہل قبلتنا ولم یغل فی ہواہ حتی یحکم بکفرہ یجوز الصلوٰۃ خلفہ وان کان ہوی یکفر اہلہا کالجہمی والرافضی الغالی الذی ینکر خلافۃ ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ لا یجوز وفی البحر ویکفر بقذفہ عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا من نسائہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وبانکارہ صحبۃ ابی بکر رضی اللہ عنہ وفی السراج الوہاج فی الفتاوی لا یجوز الصلوٰۃ خلف الرافضی انتہی وانت خبیر بان الساب للشیخین ایضا کافر کما صرحوا بہ حتی لا تقبل توبتہ ایضا فلا یصح الاقتداء بہ ایضا کالاقتداء بمنکر خلافۃ الصدیق رضی اللہ عنہ فان مدار عدم صحۃ الاقتداء علی الکفر قال فی التنویر کل مسلم ارتد فتوبتہ مقبول الا الکافر بسب النبی او الشیخین او احدہما انتہی واللہ اعلم

تفسیر مظہری
تالیف

کے حضرت ابن عباس کا قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے عرب کے ایک قبیلہ کو جہاد کو چلنے کی دعوت دی لیکن قبیلہ والے بوجھل پڑ گئے سستی کی وجہ سے نہیں گئے۔ اس پر آیت ذیل نازل ہوئی۔

اِلَّا تَنْفِرُوْا یُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا ۙ اگر تم جہاد کو (جس کی تم کو دعوت دی جارہی ہے) نہ نکلے تو اللہ تم کو دردناک عذاب دے گا۔ دنیا میں بھی آخرت میں بھی۔ جب لوگ نہیں گئے تو دنیا میں اللہ نے بصورت خشک سالی عذاب دیا۔

وَّ یَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَیْرَكُمْ اور تمہارے عوض دوسری قوم کو لے آئے گا، یعنی ایسی قوم کو لے آئے گا جو فرماں بردار ہوگی۔ بعض علماء کے نزدیک اس قوم سے مراد اہل یمن ہیں سعید بن جبیر کے نزدیک اہل فارس مراد ہیں۔

وَّ لَا تَضُرُّوْهُ شَیْــٴًـا ؕ اور تم اس کا کچھ نہیں بگاڑو گے یعنی اللہ کے دین کی مدد کرنے میں تمہاری سست کاری اس کو کچھ ضرر نہیں پہنچائے گی اللہ ہر کام میں ہر چیز سے بے نیاز ہے۔ بعض کے نزدیک ہٗ ضمیر رسول کی طرف راجع ہے یعنی رسول کو تم کوئی ضرر نہ پہنچا سکو گے۔ اللہ نے اپنے رسول سے ان کی حفاظت و کامیابی کا وعدہ کر لیا ہے اور اللہ کے وعدے میں خلاف ورزی ناممکن ہے۔

وَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝ اور اللہ ہر چیز پر قابو رکھتا ہے۔ تمہاری جگہ دوسری قوم کو لانے اور اسباب کو بدل دینے اور بغیر کسی کی مدد کے رسول کو نصرت یاب بنا دینے پر بھی قادر ہے۔ جن لوگوں نے جہاد پر جانے میں سستی کی ان پر آیت میں سخت ناراضگی کا اظہار فرمایا اول دردناک عذاب کی وعید سنائی جو دنیا اور آخرت دونوں جگہ ہو سکتا ہے پھر دوسری قوم کو ان کی جگہ لا سکنے کی اطلاع دی پھر یہ بھی فرمایا کہ اللہ اپنے دین کو نصرت یاب کرنے میں ان کا محتاج نہیں ہے۔

اِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اگر تم اس کی مدد نہ کرو گے (نہ کرو) اللہ ان کی ضرور مدد کرے گا جیسے اللہ نے اس وقت ان کی مدد کی۔

اِذْ اَخْرَجَهُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا جب کہ کافروں نے ان کو نکال دیا تھا۔ یعنی مکہ سے نکال دیا تھا۔

ثَانِیَ اثْنَیْنِ ایسی حالت میں کہ وہ دو میں کے دوسرے تھے یعنی صرف دو آدمی تھے۔ ایک وہ تھے اور ان کے ساتھ ایک اور شخص تھا۔ مراد یہ ہے کہ ابو بکرؓ ان کے ساتھ تھے (کوئی اور ان کا ساتھی بھی نہ تھا) یا یہ مطلب ہے کہ اگر تم لوگ ان کی مدد نہ کرو گے (نہ کرو) اللہ نے ان کی نصرت لازم کر دی ہے، یہاں تک کہ اس وقت بھی ان کی نصرت کی جب ایک کے سوا کوئی ساتھی نہ تھا، لہٰذا آئندہ بھی کسی وقت اللہ ان کو بے مدد نہیں چھوڑنے گا۔ کافروں نے رسول اللہ ﷺ کو مکہ سے اگرچہ نہ نکالا تھا لیکن دارالندوہ میں جمع ہو کر چونکہ آپ کو قتل کرتے یا گرفتار کر لینے یا نکال دینے کا مشورہ کیا تھا اور خفیہ تدبیریں کی تھیں اس لیے نکال دینے کی نسبت کافروں کی طرف کر دی۔ کیونکہ اللہ کی طرف سے مکہ سے نکل جانے کا حکم اسی مشورہ کی وجہ سے ہوا تھا۔ سورت انفال میں یہ قصہ گذر چکا ہے۔

اِذْ هُمَا فِی الْغَارِ جب کہ وہ دونوں غار میں تھے۔ الغار سے مراد وہ پہاڑی غار ہے جو مکہ سے نشیبی جانب تھا۔

اِذْ یَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ جب کہ وہ پیغمبر اپنے ساتھی (ابو بکر) سے کہہ رہے تھے۔ اِذَا خْرَجَهٗ سے اِذْ هُمَا فِی الْغَارِ بدل ہے اور اِذْ یَقُوْلُ دوسرا بدل ہے۔ ترمذی اور بغوی نے حضرت ابن عمرؓ کی روایت سے لکھا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابو بکر سے فرمایا تم میرے غار کے ساتھی ہو اور حوض پر میرے ساتھی ہو گے۔ مسلم نے حضرت ابن مسعود کی روایت سے لکھا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اگر میں (اللہ کے سوا) کسی کو خلیل بنانے والا ہوتا تو ابو بکر کو خلیل بنا لیتا مگر (اب) وہ میرے بھائی اور ساتھی ہیں اور اللہ نے تمہارے ساتھی کو (یعنی مجھے اپنا) خلیل بنا لیا ہے۔ حسن بن فضل کا قول ہے اگر کوئی ابو بکر کو رسول اللہ ﷺ کا صحابی نہ کہے تو وہ کافر ہے قرآنی صراحت کا انکار کرتا ہے، باقی صحابہ میں سے اگر وہ کسی کو صاحب رسول ﷺ نہ کہے تو بدعتی (فاسق) ہوگا۔ کافر نہ ہوگا۔

قیمت ۰ ۰ ۱۲

اَللّٰہُ یَجْتَبِیْٓ اِلَیْہِ مَنْ یَّشَآءُ وَیَھْدِیْٓ اِلَیْہِ مَنْ یُّنِیْبُ

الحمدُ لِلّٰہِ والمنّۃ کہ

دریں زمانِ فرخندہ آوان کتاب لاجواب موسومہ بہ

محمد سعید اینڈ سنز تاجران کتب

قرآن محل ۔ مقابل مولوی مسافر خانہ ۔ کراچی نمبر ۱ (پاکستان)

قیمت ۔ ۲ روپے ۲۵ پیسے

طابع ۔ مطبع سعیدی کراچی

له قوله او ولی نباشد حضرت مصنف در شرح وصیت نامه میفرمایند که گفته که بعضے اولیاء الله رش ملامت اختیار کرده اند
قوی بظرنی آمد یعنے کسانیکه فیوض باطن ازانها رسید و گفته شود که این نادراست و اشتهار کرامت با تقوی و نیز شرح و نقل حال است
منفعت اهم و مقصود باید داشت پس جائیکه احتمال ضرر باشد ازان سچا اید گریخت و شخصیکه بظاهر فسق دریافته شود و لو درون صحبت
است و مادون قباحت نماز و احتمال ضرر آنجا مفقود است فائده او در رسد یا نه رسد پس از صحبتش تاشیر کند آن تاثیر

فرموده و در حدیث علامت اولیاء الله فرموده که در صحبت او خدا یاد آید یعنی محبت دنیا کم شود و محبت حق زیاده گردد والله اعلم و کسی که متقی نباشد او ولی نباشد[له]

ای بسا ابلیس آدم روی هست — پس بهر دستی نشاید داد دست

حضرت عزیزان علی رامیتنی قدس سره میفرمانید رباعی

با هر که نشستی و نشد جمع دلت — و زتو نرمید صحبت آب و گلت
زنهار ز صحبتش گریزان میباش — ور نه نکند روح عزیزان بحلت[سله]

تمت

ترجمهٔ باب کلمات الکفر از فتاوی برهانی

در دستور القضات از فتاوی خلاصه آورده که در مسئله اگر چند وجه کفر باشد و یک وجه کفر نباشد فتوی بکفر نباید داد فقیر گوید لیکن باید که خود از اندیشهٔ یک وجه کفر احتراز نماید مسئله از سب شیخین کافر شود نه از تفضیل علی رضی الله عنه که بد عقیده است مسئله از محال دانستن

سله قوله عزیزان بحلت ای اگر از صحبتش اجتناب نخواهی کرد روح پاکان از تو خوشنود نشود لیکن تو نخواهی
نباید داد و در بزازیه گفته هرگاه تصریح کند بمراد خود که موجب کفر شود پس سود نخواهد داد و در اینجا تاویل کند ای برای

بالا بردمن

۱ قولہ ایمان یاس الخ بمثناۃ تحتانیہ مقدر یا و قطع طمع از حیات یعنے حالت غرغرہ و معاینہ عذاب استیصال پس ایمان درین حال قبول نیست بقولہ تعالیٰ فلم یک ینفعہم ایمانہم لما راوا باسنا و توبہ یاس مقبول است بقولہ تعالیٰ ہو الذی یقبل التوبۃ عن عبادہ ۱۲ درمختار ۲ قولہ ایمان یاس الخ مشہور ایمان باس بموحدہ تحتانیہ است یعنے ایمان خوف یعنے ایمانے کہ وقت معاینہ عذاب و حالت خوف آرد مقبول نیست و این شہرت باس بموحدہ از کریمہ فلم یک ینفعہم ایمانہم لما راوا باسنا ماخوذ است و یاس بمثناۃ تحتانیہ ہم درست میشود ۱۲ محمد عبد اللہ بلگرامی عفی عنہ

دی از دی جدا است و نہ بوجہ مردار است مسئلہ در دستور القضاۃ
از امام زاہد ابوبکر نقل کردہ کہ ہر کہ در روز عید کافران چنانچہ نوروز مجوس
وہمچنین در دیوالی و دسہرہ کفار ہند برآید و با کافران موافقت
کند در بازی کافر شود مسئلہ ایمان[۲] یاس مقبول نیست و توبہ یاس
صحیح آنست کہ مقبول است مسئلہ در شرح مقاصد گفتہ کہ ہر کہ حدوث
(انندا سلہ کہ تقدم فاعلی آمدہ ۱۲)
عالم یا حشر اجساد یا علم بجزئیات را مانند آن را کہ از ضروریات دین است
انکار کند باتفاق کافر شود و اگر در مسائل[۳] عقائد کہ روافض و خوارج
و معتزلہ وغیرہ فرقہائے مدعیہ اسلام در آن خلاف دارند برخلاف
اہل سنت اعتقاد کنند در کافر گفتن او علما اختلاف دارند در منتقی
از ابی حنیفہ رحمہ روایت است کہ کسی را از اہل قبلہ کافر نمی گوییم و ابو اسحق
اسفرائی گفتہ کہ ہر کہ اہل سنت را کافر داند او را کافر می دانیم و ہر کہ
ما را کافر نداند او را کافر ندانیم مسئلہ علامہ علم الہدی در بحر المحیط گفتہ کہ ہر
ملعون کہ در جناب پاک سرور کائنات صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم دشنام دہد

۳ قولہ و اگر در مسائل عقائد کہ روافض الخ ہر کہ کند امامت حضرت ابوبکر صدیق رضی را کافر شود و بعضے او را مبتدع گویند لیکن صحیح ہمین است کہ او کافر است و ہمچنین کسیکہ انکار کند خلافت حضرت عمر رضی را در اصح اقوال کذا فی الظہیریہ و واجب است تکفیر روافض و خوارج وغیرہ بسبب تکفیر شان حضرت عثمان رضی و علی رضی و طلحہ رضی و زبیر و عائشہ رضی و خصوص تکفیر روافض بقول ایشان برجعت اموات در دنیا و تناسخ ارواح وغیرہ معتقدات ایشان مثل غلط کردن جبرائیل در وحی محمد صلے اللہ علیہ وسلم و حق علی رضی بود پس این کسان از ملت اسلام خارج اند و بر ایشان احکام مرتدین است کذا فی الظہیریہ ۱۲ عالمگیریہ

۴ قولہ ہر ملعون کہ در جناب پاک الخ فی الدر المختار ہر کہ نقض نکند جناب رسالت را بطورے کہ سب کند یا دشمن دارد آنحضرت را مسلمان بود در قبول توبہ اش اقوال مختلف است اظہر آنست کہ قبول شود چرا کہ حکمش حکم مرتد است و مرتد را توبہ است ۱۲

؎ قولہ توبہ او مقبول نیست الخ ہر مسلمان مرتد شدہ باشد توبہ اش مقبول است مگر کسے کہ از سب کرام نبی علیہ السلام کافر و مرتد شدہ است توبہ اش ہرگز مقبول نیست و او را از روئے حد قتل باید کرد و اگر سب خدا تعالیٰ کردہ است توبہ مقبول ظاہر شد کہ این حق او تعالیٰ است توبہ بخشیدہ مے شود و اول حق العباد است پس توبہ ممکن نیست کہ حق عبد بتوبہ زائل نمیشود باید دانست کہ این عدم قبول توبہ بحکم دنیوی است و لیکن عند اللہ پس مقبول است کما فی البحر کذا فی الدر المختار مسئلہ اگر شخصے گفت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرع یعنی کدو را پسند میداشت پس دیگرے گفت من او را دوست نمے دارم پس این کفر است و ہمچنین از ابی یوسف رح مروی است و بعض متاخرین گفتہ اند بر وجہ اہانت کفر باشد و بدون اہانت کفر نشود ہمچنین استخفاف بملائکہ کفر ست فی العالمگیریہ قال ابو زر الاستخفاف بالملک کفر ہمچنین است اگر کسے عیب کند کدام فرشتہ را از فرشتگان کافر شود ۱۲

یا اہانت کند یا در امری از امور دین او یا صورت مبارک او یا در وصفی
از اوصاف شریفہ او عیب کند خواہ مسلمان بود یا ذمی یا حربی اگرچہ
از راہ ہزل کردہ باشد آن کافر ست واجب القتل توبہ او مقبول
نیست و اجماع امت بر آنست کہ بے ادبی و استخفاف ہر کس
از انبیا کفر ست خواہ فاعل او حلال دانستہ مرتکب شود یا حرام
دانستہ مسئلہ ؎ آنچہ روافض می گویند کہ پیغمبر صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم
از خوف دشمنان بعضی احکام الٰہی را تبلیغ نکردہ کفر ست والحمد
للہ علی ما ہدانا للاسلام وما کنا لنہتدی لولا ان
ہدانا اللہ لقد جاءت رسل ربنا بالحق صلی اللہ
علیہ وسلم علی اجمعہم خصوصا علی سیدہم وخاتمہم
شفیع العالمین وخطیب الانبیاء یوم الدین
وعلی آلہ واصحابہ واتباعہ اجمعین
تمت مسائل کلمات الکفر

؎ قولہ آنچہ روافض میگویند الخ چہ از این لازم مے آید عدم وثوق باقوال پیغمبر صلے اللہ علیہ وسلم و عدم وثوق قول پیغمبر کفر است ۱۲ عفی عنہ

قولہ والحمد للہ الخ ترجمہ ہمہ ستائش مر خدائے را است کہ ہدایت کرد ما را بر اسلام و نبودیم کہ ہدایت یافتیم اگر خدا ہدایت نمیکرد ما را ۱۲ مولوی عفی عنہ

البتہ آوردہ اند پیغمبران حق را در رحمت خدا تعالیٰ و سلام او بر جملہ ایشان و خاتم ایشان جمیع عالمیان و خطبہ خوانندہ پیغمبران روز قیامت و بر آل و اصحاب او و پیروان او ہمگنان ۱۲ تمت حاشیہ کلمات ک

فواتح الرحموت

للعلامة عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد السهالوي الأنصاري اللكنوي
المتوفى سنة ١٢٢٥ھ

بشرح

مسلم الثبوت

للإمام القاضي محب الله بن عبد الشكور البهاري
المتوفى سنة ١١١٩ھ

ضبطه وصححه
عبد الله محمود محمد عمر

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فلعل مراده أن الركن المقصود هو المعنى حتى جعل كأنه القرآن ووصف بكونه في زبر الأولين وإلا فلا يصح هذا الاستدلال في مقابلة النصوص القطعية والإجماع القاطع فافهم (ثم القراءة الشاذة) مع أنها ليست من القرآن اتفاقاً (هل تفسد الصلاة) بقراءتها إذا لم يكتف بها وأما إذا اكتفى بها [illegible] (فيه اختلاف) فعند بعض تفسد، وعند الآخرين لا، وفي «الهداية» هو الصحيح، وفي الحاشية قال شمس الأئمة: قالت الأئمة: لو صلى بكلمات يقرأ بها ابن مسعود لم تجز صلاته، لأنه كتلاوة خبر وفي الدراية: الأصح أنه لا تفسد، وفي «المحيط» تأويل ما روي عن علمائنا أنه تفسد صلاته إذا قرأ هذا ولم يقرأ شيئاً آخر، لأن القراءة الشاذة لا تفسد الصلاة، وقالت الشافعية: تجوز القراءة الشاذة إذا لم يكن فيها تغيير معنى ولا زيادة حرف ولا نقصان حرف، وإلا تبطل الصلاة إذا تعمد وإن كان ناسياً سجد للسهو وانتهى.

(مسألة: قالوا) اتفاقاً (ما نقل آحاداً فليس بقرآن قطعاً) ولم يعرف فيه خلاف لواحد من أهل المذاهب (واستدل بأن القرآن مما تتوفر الدواعي على نقله لتضمنه التحدي، ولأنه أصل الأحكام) باعتبار المعنى والنظم جميعاً حتى تعلق بنظمه أحكام كثيرة، ولأنه يتبرك به في كل عصر بالقراءة والكتابة، ولذا علم جهد الصحابة في حفظه بالتواتر القاطع وكل ما تتوفر دواعي نقله ينقل متواتراً عادة (فوجوده ملزوم للتواتر عند الكل عادة، فإذا انتفى اللازم) وهو التواتر (انتفى الملزوم قطعاً) والمنقول آحاداً ليس متواتراً فليس قرآناً، فإن قلت: قد نقل عن عبد الله ابن مسعود إنكار كون المعوذتين والفاتحة من القرآن وهو مقطوع التدين والعدالة بأخبار الرسول صلوات الله عليه وآله وأصحابه، فكيف يسوغ له إنكار المتواتر؟ فلزم كونه غير متواتر عنده.
قال: (وما نقل عن ابن مسعود من إنكار المعوذتين والفاتحة فلم يصح) قال في الإتقان: الأغلب على الظن أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل باطل، وفيه نقل عن القاضي أبي بكر أنه لم يصح هذا النقل عنه ولا حفظ عنه، ونقل عن النووي في «شرح المهذب»: أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن، وأن من جحد شيئاً منها كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل غير صحيح، وفيه أيضاً قال ابن حزم: هذا كذب على ابن مسعود موضوع وإنما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه، وفيها المعوذتان والفاتحة، فما قال الشيخ ابن حجر في «شرح البخاري» أنه قد صح عن ابن مسعود إنكار ذلك باطل لا يلتفت إليه. والذي صح عنه ما روى أحمد وابن حبان أنه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه كما قال المصنف (وإنما صح خلو مصحفه عنها) قيل: يرده أنه روى عبد الله بن أحمد أنه كان يحك المعوذتين من المصاحف ويقول: إنهما ليستا من كتاب الله، قال ابن حجر: صحيح إسناده، وهذا ليس بشيء، فإنه قد تقدم النقل عن الأئمة بعدم صحته، والراوي عسى وهم في نسبة النفي، والقطع البياض أيضاً يؤيده. ثم إنه كان يقتدي في كل شهر رمضان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم في صلاة التراويح والإمام يقرؤهما ولم ينكر عليه قط، فنسبة الإنكار غلط، وهذا شاهد قوي على عدم الصحة، وقول ابن حجر قول من قال إنه كذب لا يقبل بغير مستند لا يقبل مع أنه قد بين ابن حزم أنه صح قراءة عاصم عن زر عنه، سند عاصم

حاشیة
على
مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح

تأليف

أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي
[المتوفى سنة ١٢٣١ ﻫ]

وبهامشه

مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح
للشيخ حسن بن عمار بن على الشرنبلالي الحنفي

الطبعة الأولى

طبع بمطبعة
مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
١٣٥٦ ﻫ / ١٩٣٧ م / ٢٨٣

(الجاهل) إذ لو كان (١٨١) (وولد الزنا) الذي لاعلم عنده ولاتقوى فلذا قيده مع ماقبله بقوله

في غاية البيان (قوله وولد الزنا) لأنه ليس له أب يعلمه فيغلب عليه الجهل فإن كان عنده علم لا كراهة واختار العيني التعليل بنفرة الناس عنه لكونه متهما وأقره في النهر وعليه فينبغي ثبوت الكراهة مطلقا وان لم يكن جاهلا (قوله فلذا قيده الخ) أي لأجل ماقيد به في العبد من قوله ان لم يكن عالما وفي الأعمى بقوله وان لم يوجد أفضل منه فلا كراهة وفي الأعرابي بقوله الجاهل وفي ولد الزنا بقوله الذي لاعلم عنده وفيه تأمل بالنظر للأعمى (قوله إذ لو كان) أي أحد من ذكر (قوله الحكم بالضد) فالكراهة في تقديم الحضري والحر وولد الرشد والبصير لجهلهم لأن إمامة الجاهل مكروهة كيفما كان لعدم علمه بأحكام الصلاة (قوله ولذا كره امامة الفاسق) أي لما ذكر من قوله من إذا كان الاعرابي الخ فكراهته لأفضلية غيره عليه والمراد الفاسق بالجارحة لا بالعقيدة لأن ذا سيذكر بالمبتدع والفسق لغة خروج عن الاستقامة وهو معنى قولهم خروج الشيء عن الشيء على وجه الفساد وشرعا خروج عن طاعة الله تعالى بارتكاب كبيرة قال القهستاني أي أو إصرار على صغيرة وينبغي أن يراد بلا تأويل والا فيشكل بالبغاة وذلك كنمام ومراء وشارب خمر اهـ (قوله فتجب اهانته شرعا فلا يعظم بتقديمه للامامة) تبع فيه الزيلعي ومفاده كون الكراهة في الفاسق تحريمية (قوله من علم) كمنكر الرؤية أو عمل كمن يؤذن يحي على خير العمل أو حال كأن يسكت معتقدا أن مطلق السكوت قربة (قوله بنوع شبهة أو استحسان) وجعله دينا قويما وصراطا مستقيما وهو متعلق بقوله بارتكاب (قوله والصحيح) أي عنهما (قوله خلف من لاتكفره بدعته) فلا تجوز الصلاة خلف من ينكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أو الكرام الكاتبين أو الرؤية لأنه كافر وان قال لايرى لجلاله وعظمته فهو مبتدع والمشبه كأن قال لله يد أو رجل كالعباد كافر وان قال هو جسم لا كالأجسام فهو مبتدع [illegible] أنكر الاسراء لا المعراج وألحق في الفتح عمر بالصديق في هذا الحكم وألحق في البرهان عثمان بهما أيضا ولا تجوز الصلاة خلف منكر المسح على الخفين أو صحبة [illegible] أو يقذف الصديقة ولا خلف من أنكر بعض ماعلم من [illegible] واجتهاده وتجوز خلف من يفضل عليا على غيره (قوله يكون محرزا ثواب الجماعة) أي مع الكراهة ان وجد غيرهم والا فلا كراهة كما في البحر بحثا وفي السراج هل الأفضل أن يصلي خلف هؤلاء أم الانفراد قيل أما في الفاسق فالصلاة خلفه أولى وهذا إنما يظهر على أن إمامته مكروهة تنزيها أما على القول بكراهة التحريم فلا وأما الآخرون فيمكن أن يقال الانفراد أولى لجهلهم بشروط الصلاة ويمكن إجراؤهم على قياس الصلاة خلف الفاسق وجزم في البحر بأن الاقتداء بهم أفضل من الانفراد وتكره الصلاة خلف أمرد وسفيه ومفلوج وأبرص شاع برصه ومراء ومتصنع ومجذوم ولا خلف من أم بأجرة على ماأفتى به المتأخرون أفاده السيد وقال البدر العيني يجوز الاقتداء بالمخالف وكل بر وفاجر مالم يكن مبتدعا بدعة يكفر بها ومالم يتحقق من امامه مفسدا لصلاته في اعتقاده اهـ واذا لم يجد غير المخالف فلا كراهة في الاقتداء به والاقتداء به أولى من الانفراد على أن الكراهة لاتنافي الثواب أفاده العلامة نوح (قوله تطويل الصلاة) بقراءة أو تسبيح أو غيرهما رضي القوم أم لا لاطلاق الأمر بالتخفيف (قوله من أم فليخفف) ذكر الشيخ في كبيره حديث يا أيها الناس ان منكم منفرين من صلى بالناس فليخفف فان منهم الكبير والضعيف وذا الحاجة رواه الشيخان وهذا يفيد أن الامام يترك القدر المسنون مراعاة لحال القوم [illegible] ما في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم قرأ بالمعوذتين في الفجر فلما فرغ قالوا له أوجزت قال سمعت بكاء صبي فخشيت

خلف إمام تقي (و) كره للامام (تطويل الصلاة) لما فيه من تنفير الجماعة لقوله عليه السلام

حاشية الطحطاوي

تأليف

العلامة السيد أحمد الطحطاوي الحنفي

على

مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح

للعالم الجليل حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي الحنفي

رحمه الله تعالى

على مذهب الإمام الأعظم

أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه

وبالهامش الشرح المذكور

الناشر

قديمي كتب خانه

مقابل آرام باغ - كراچی

قدمنا شيئاً يدل على فضل الأذان[١] وعندنا (هي) أي الإمامة (أفضل من الأذان) لمواظبته ﷺ والخلفاء الراشدين عليها والأفضل كون الإمام هو المؤذن وهذا مذهبنا وكان عليه أبو حنيفة رحمه الله (والصلاة بالجماعة سنة[٢]) في الأصح[٣] مؤكدة شبيهة بالواجب في القوة (للرجال) للمواظبة ولقوله ﷺ صلاة الجماعة[٤] أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً وفي رواية درجة فلا يسع تركها إلا بعذر[٥] ولو تركها أهل مصر[٦] بلا عذر يؤمرون بها فإن قبلوا وإلا قوتلوا عليها لأنها من شعائر الاسلام ومن خصائص هذا الدين ويحصل فضل الجماعة بواحد ولو صبياً[٧] يعقل أو امرأة[٨] ولو في البيت مع الامام[٩] وأما الجمعة فيشترط ثلاثة[١٠] أو إثنان[١١] كما سنذكره (الأحرار) لأن العبد مشغول بخدمة المولى (بلا عذر) لأنها تسقط به (وشروط صحة الإمامة للرجال[١٢] الأصحاء[١٣] ستة أشياء الاسلام) وهو شرط عام[١٤] فلا تصح إمامة منكر البعث أو خلافة الصديق أو صحبته أو يسب الشيخين[١٥] أو ينكر الشفاعة أو نحو ذلك[١٦] ممن يظهر الإسلام

باب الإمامة

هي اتباع الامام في جزء من صلاته أي أن يتبع فالاتباع مصدر الفعل المبني للمفعول والإمام هو المتبوع
(١) قدمنا شيئاً يدل على فضل الأذان) منه أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة (٢) والصلاة
بالجماعة سنة) المراد بها فيما عدا الجمعة والعيدين فإنها فيهما شرط الجواز (٣) سنة في الأصح وفي
البدائع عامة المشايخ على الوجوب وبه جزم في التحفة وغيرها وفي جامع الفقه أعدل الأقوال وأقواها
الوجوب ومنهم من قال أنها فرض كفاية وبه قال الكرخي والطحاوي وجماعة من أصحابنا وقيل
أنها فرض عين وهو قول الامام أحمد كذا في الشرح والقائل بالفرضية لا يشترطها للصحة نعم
ولو منفرداً كما في شرح ابن وهبان والجماعة في اللغة الفرقة المجتمعة وشرعاً الامام مع واحد سواء كان ذلك
أو امرأة حراً أو عبداً أو صبياً يعقل أو ملكاً أو جنياً في مسجد أو غيره وفي القنية الأصح أن
إقامتها في البيت كإقامتها في المسجد وإن تفاوتت الفضيلة وعلى القول بأنها سنة هي آكد من سنة
الفجر وهي سنة عين إلا في التراويح فإنها فيها سنة كفاية ووتر رمضان فإنها فيه مستحبة وأما
وتر غيره وتطوعه فمكروهة فيها على سبيل التداعي قال شمس الأئمة الحلواني إن اقتدى به ثلاثة
لا يكون تداعياً فلا يكره اتفاقاً وإن اقتدى به أربعة فالأصح الكراهة وتستحب في الكسوف
كما في الدر من بابه وتكره في الخسوف بحثاً في النهر والعدد اختلف في لحوق الإثم بالترك مرة بدون عذر
فمن قال بالوجوب وهم العراقيون قالوا نعم ومن قال بالسنية وهم الخراسانيون قالوا إنما يأثم إذا
اعتاد الترك وحكى المؤلف في شرح الوهبانية عن جوامع الفقه أنها مستحبة فالأقوال خمسة
وجمهور العلماء اتفقوا على أن فضل الجماعة يحصل بادراك جزء من صلاة الامام ولو آخر القعدة
الأخيرة قبل السلام واختلفوا هل الأفضل مسجد حيه أم جماعة المسجد الجامع وإن استوى
المسجدان فأقدمهما أفضل فإن استويا فأقربهما فان استويا خير العامي والفقيه يذهب إلى أقلهما جماعة
ليكثروا والتلميذ يذهب إلى مجلس أستاذه نهر (٤) ولقوله ﷺ صلاة الجماعة الخ) وورد أن إذا
توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها
درجة وحطت عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل
عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة وورد أن من صلى العشاء والصبح في جماعة
فكأنما قام الليل كله وورد صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ومع الرجلين
أزكى من رجل واحد وما زاد فهو أحب إلى الله تعالى وفي المضمرات مكتوب في التوراة صفة أمة
محمد وجماعتهم وأنه بكل رجل في صفوفهم يزاد في صلاتهم صلاة يعني إذا كانوا ألف رجل يكتب لكل
رجل ألف صلاة ومن حكمة مشروعيتها قيام نظام الألفة بين المصلين والتعلم من العالم أفاده في الشرح
(٥) فلا يسع تركها إلا بعذر) المفعول محذوف تقديره المكلف وسيأتي للمصنف بيان الأعذار
في فصل مستقل (٦) أهل مصر) بالتنوين لأن المراد أهل أي مصر كان (٧) ولو صبياً) يعلم
منه أن فضيلة الجماعة يحصل بالمتنفل المقتدي (٨) أو امرأة) حتى لو صلى في بيته بزوجته أو
جاريته أو ولده فقد أتى بفضيلة الجماعة اهـ كذا في الشرح ولكن فضيلة المسجد أتم (٩) مع الامام)
لا حاجة إليه لعلمه من الكلام السابق (١٠) فيشترط ثلاثة) الأولى زيادة لها (١١) أو إثنان)
أي غير الامام وأو لحكاية الخلاف والمعتمد الأول (١٢) للرجال) أما في النساء فلا تشترط كل
الشروط بل يخرج منها الذكورة فإن الأنثى تصح إمامتها لمثلها (١٣) الأصحاء) أخرج ذوي الأعذار
فإن إمامتهم صحيحة لمماثليهم (١٤) وهو شرط عام) فلا وجه لذكره (١٥) أو يسب الشيخين) الأولى
أن يقول أو من يسب أو ساب (١٦) أو نحو ذلك) كمن ينكر الاسراء أو الرؤية أو عذاب القبر

بسم اللہ الرحمن الرحیم
کوثر النبی ﷺ
فی الحدیث النبوی ﷺ
مؤلف
الامام الشیخ عبد العزیز الفرہاروی متوفی ۱۲۳۹ھ
بتحشیۃ جدیدۃ
من منشورات
مکتبہ امدادیہ ملتان پاکستان
فون: 061-4544965

حمل العلم کمالک بن دینار فی الزهد وعمرو بن معد یکرب فی الشجاعة ثم فی روایته اقوال احدها ان لاتقبل مطلقا وهو الصحیح عند المجهور ثانیها ان تقبل مطلقا ثالثها ان وثقه المتفرد عنه وکان من ائمة الجرح والتعدیل رابعها ان کان المتفرد عنده لایروی عنه الا ثقة کابن مهدی ویحیی بن سعید قبلت والا لا وهذا اوسع من الثالث اذ لابد فی الثالث من التصریح بالتوثیق خامسها ان وثقه غیر المتفرد عنه قبلت والا لا وهو مبنی علی سوء الظن بالمتفرد عنه ولیس بوجیه **فروع الاول** لاتضر الجهالة بالصحابی اذ الصحابة کلهم عدول وقیل کذا بالتابعی لانهم استدلوا علی عدالة الصحابة بحدیث خیر القرون قرنی ثم الذین یلونهم فلا وجه للفرق فح الاصل فی التابعین العدالة ایضا الا ان یقوم دلیل علی الجرح الثانی قال الخطیب واقل ما یرفع الجهالة ان یروی عنه اثنان من المشهورین بالعلم وتعقبه ابن الصلاح بان البخاری روی عن مرداس الاسلمی ولم یرو عنه غیر قیس بن ابی حازم وروی مسلم عن ربیعة بن کعب الاسلمی ولم یرو عنه غیر ابی سلمة واجاب عنه النووی بان الخطیب شرط فی المجهول ان لایعرفه العلماء وهما معروفان فمرداس من اصحاب بیعة الرضوان وربیعة من اهل الصفة والصحابة عدول لایضرهم الجهالة القسم الثانی مجهول الحال ویسمی المستور وهو الذی عرف عینه ولم یعرف عدالته وفسقه وفی روایة اقوال احدها ان تقبل وهو مذهب امامنا ابو حنیفة رضی اللّٰه عنه وتبعه ابن حبان ویستدل علیه اما اولا فبانا اُمرنا بالحکم علی الظاهر ونهینا عن التجسس واما ثانیا فبان بعض الظن اثم واما ثالثا فبقبول خبر المسلم المستور بطهارة ماء الحمام ورق العبد المبیع وکونه علی وضوء اذا ام فی الصلوٰة وکون اللحم عن مذکی وسمت القبلة واما رابعا فلانه علیه السلام قبل شهادة الاعرابی علی رویة الهلال واما خامسا فبقوله تعالی ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا فاذا لم یعلم الفسق لم یجب التبین ثانیها ان لاتقبل

وهو قول الشافعی واستدل اصحابه اما اولا فلان قوله تعالی ان الظن لایغنی من الحق شیئا ینفی العلم بخبر الواحد وخرج عنه خبر العدل بالاجماع فبقی المستور علی الاصل واما ثانیا فلان التزکیة واجبة فی الشهود فکذا فی الرواة والجامع الاحتراز عن الفساد المظنون واما ثالثا فلان عمر رضی اللہ عنه رد خبر فاطمة بنت قیس وقال کیف نقبل قول امرأة صدقت ام کذبت وکان علیؓ یحلف الراوی ولم یرو عن الصحابة الانکار علیهما ثالثها انها مقبولة فی الصدر الاول لغلبة الصدق لا فیمن بعدهم یشوع الکذب وهو قول الامامین ابی یوسف ومحمد رحمهما اللہ تعالیٰ وهو فی غایة الجودة اختاره صدر الشریعة وفسر بعض الحنفیة الصدر الاول بالصحابة والتابعین واتباعهم لقوله علیه السلام خیر القرون قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم رابعها التوقف وهو مختار امام الحرمین خامسها التفصیل وهو مجهول الحال اما مجهولة العدالة الظاهرة والباطنة واما مجهولة العدالة الباطنه ای فی نفس الامر دون الظاهرة فالروایة تقبل من الثانی لا من الاول تاسعها من المطاعن البدعة اختلف فی المبتدعة والتفصیل انهم قسمان الاول من یکفره اهل السنة کمن انکر خلافة الشیخین رضی اللہ عنهما او سبهما ومن اعتقد الوهیة علی رضی اللہ عنه والمجسمة فقال القاضیان ابوبکر وعبدالجبار لاتقبل روایته وعلیه جمهور المحدثین وقیل تقبل مطلقا وقال ابوالحسن البصری وارتضاه بعض ائمة الاصول انه ان اعتقد جواز الکذب کالخطابیة من غلاة الروافض فلا تقبل والا فتقبل واحتج بان السلف کانوا یأخذون الحدیث عن علمائنا کقتادة وعمر بن عبید مع تکفیرهم ومن یری رأیهم وقال العسقلانی المعتمد ان الذی ترد روایته من انکر امرا متواترا من الشرع ومعلوما من الدین بالضرورة وکذا من اعتقد عکسه فاما من لم یکن بهذه الصفة وانضم الی ذالک ضبطه لما یرویه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله انتهی والمراد بالورع التقوی التحرز عما سوی

ماشاء اللہ لا قوۃ الا باللہ

حضرت مولانا شاہ عبدالعزیز محدث دہلویؒ

باہتمام

حاجی محمد ذکی عفی عنہ

ناشر

ایچ-ایم سعید کمپنی - ادب منزل

پاکستان چوک-کراچی

کہ اس سے مراد یہ ہے۔ کہ کسی کا عقیدہ ایسا ہو کہ اس سے کفر لازم آتا ہو۔ اور ظاہراً اسلام ظاہر کرتا ہو۔ اور یہ امر اس پر
ثابت ہے کہ جو شخص حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو برا کہتا ہے۔ تو اس کا خاص کر مطلب یہ
ہے کہ وہ شخص ان حضرات کو معاذ اللہ اسلام سے خارج سمجھتا ہے۔ اس واسطے کہ وہ شخص ادعا کرتا ہے کہ ان
حضرات نے معاذ اللہ پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی وصیت کے خلاف عمل کیا اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وآلہ
و اہل بیت کا حق غصب کر لیا۔ تو وہ شخص اپنے عقیدہ میں معاذ اللہ ان دونوں حضرات کو فرعون و ہامان کے
مانند جانتا ہے۔ لیکن وہ جائز نہیں جانتا ہے کہ ان حضرات کو برا کہنا چاہیئے۔ اس واسطے کہ اس کا خیال ہوتا ہے۔ کہ
ان حضرات پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم کے یار اور وزیر اور محبوب ہیں۔ ورنہ اگر اس کا یہ عقیدہ ہو۔ تو یہ الزام کفر کا
لیکن اس کا یہ ادعا قابل سماعت نہیں۔ (۲) واسطے کہ ان حضرات کی شان میں ثابت ہے۔ کہ آنحضرت صلی اللہ
علیہ وآلہ واصحابہ وسلم نے ان حضرات کے جنتی ہونے کی شہادت دی۔ اور ان حضرات کی نجات ہونا یقیناً ثابت ہے۔
اور بدیہیات دین سے ہے۔ تو جس شخص کو ان دونوں حضرات کی خلافت کا انکار ہو وہ کافر ہے۔ اور یہ جاننا کہ
ان حضرات کو برا کہنا جائز ہے۔ کفر اور زندقہ اور الحاد ہے۔ کفر جحود و عناد نہیں اور یہ مقدمہ روایات متعارضہ
جاننے کے لئے مفید ہے۔ وَاللّٰہُ الْھَادِیْ اِلیٰ سَبِیْلِ الرَّشَادِ۔

فائدہ

جب کوئی شخص کسی ایسی مجلس میں موجود ہو۔ کہ وہ لوگ صحابہ کبار کو برا کہتے ہوں۔ تو اس پر واجب ہے کہ اگر قدرت
اختیار میں ہو تو اپنے قول اور فعل کے ذریعہ سے باز رکھے۔ اس واسطے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے
مَنْ رَاٰی مُنْکَرًا فَلْیُغَیِّرْہُ بِیَدِہٖ الْحَدِیْث۔
یعنی جو شخص کوئی امر خلاف شرع دیکھے۔ تو چاہیئے کہ وہ اپنے ہاتھ سے مٹا دے آخر حدیث تک۔ اور اگر
باز رکھنے پر قادر نہ ہو۔ تو چاہیئے کہ وہاں سے اٹھ کر چلا جائے۔" اس واسطے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے:
وَاِذَا رَاَیْتَ الَّذِیْنَ یَخُوْضُوْنَ فِیْٓ اٰیٰتِنَا فَاَعْرِضْ عَنْھُمْ حَتّٰی یَخُوْضُوْا فِیْ حَدِیْثٍ غَیْرِہٖ وَاِمَّا
یُنْسِیَنَّکَ الشَّیْطٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّکْرٰی مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ۔
یعنی جب آپ دیکھیں ان لوگوں کو کہ فکر و خوض کرتے ہیں۔ یعنی استہزا کی گفتگو کرتے ہیں ہماری آیات
میں تو چاہیئے کہ آپ ان سے اعراض کریں۔ اس وقت تک۔ کہ وہ لوگ کسی دوسری بات میں خوض و فکر
کریں۔ اور اگر شیطان آپ کو بھلا دے۔ تو پھر یاد ہونے پر اس ظالم قوم کے ساتھ آپ نہ بیٹھیں۔"
یہ ترجمہ آیت مذکورہ کا ہے۔ اور اگر وہ شخص اس پر بھی قادر نہ ہو کہ اس مجلس سے اٹھ کر چلا جائے اور اس کو خوف
ہو کہ ضرر پہنچائیں گے۔ تو چاہیئے کہ صبر کرے اور دل سے برا جانے اور اس پر اکتفا کرے کہ صحیح حدیث میں وارد ہے

تحفہ اثنا عشریہ میں لکھا ہے کہ جو امور دین کے ظاہر ہیں ان کا منکر کافر ہے۔ یہ امر احادیث سے ثابت ہے
بلکہ آیات قطعیہ متواترہ سے اس کا ثبوت ہے کہ حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے ایمان کا ثبوت ہوا اور آپ بہشتی
اور جناب پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم کی خلافت کے قابل ہوئے۔ جو شخص ان باتوں کا منکر ہو وہ کافر ہے۔ چنانچہ
احکام اخروی میں کافر ہیں۔ ان کے حق میں دعائے مغفرت نہ کی جائے اور نہ ان کے جنازہ کی نماز پڑھی جائے
صورت میں شیعہ کے بارہ میں بھی یہ حکم ہونا چاہئے کہ وہ کافر ہیں۔ کیونکہ جس قدر نصوص قطعیہ حضرت علی کرم
کے حق میں ہیں ان سے کہیں زیادہ نصوص قطعیہ حضرت صدیق اکبر اور حضرت عمر فاروق اعظم کے حق میں ہیں۔
شخص کو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے عداوت تھی اس کے جنازہ کی نماز خود پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ پڑھی
ت کے نزدیک شیعہ کے کفر میں کیوں اختلاف ہے۔

ج۔ خوارج کا ایک ہی مذہب ہے اسی وجہ سے ان کے بارے میں علما کا اختلاف نہیں کیونکہ باوجودیکہ خوارج
کے چند فرقے ہیں مگر ان سب فرقہ کا ان مسائل میں اتفاق ہے کہ حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے ایمان کے وہ
اور آپ کے بہشتی ہونے سے ان سب کو انکار ہے۔ اور ان سب کا یہ قول ہے کہ آپ میں خلافت کی
نعوذ باللہ من ذلک بخلاف شیعہ کے کہ ان کے مذہب میں اختلاف ہے۔ بعض کا صرف یہی قول ہے
حضرت علی کرم اللہ وجہہ کو فضیلت تھی۔ بعض شیعہ نے اس پر زیادتی کی وہ لوگ یہ کہتے ہیں کہ شیخین اور
خطا پر تھے۔ بعض شیعہ ان صاحبوں کے بارہ میں فسق اور بدعت کی تہمت لگاتے ہیں۔ حتی کہ
جماعت ان صاحبوں کے کفر کی قائل ہو گئی۔ اس لئے شیعہ کے بارہ میں علما میں اختلاف ہوا۔ شیعہ کے
میں سے پہلے گروہ کو بعض علما نے شیعہ قرار دیا ہے۔ اور بعض علما نے یہ کہا ہے کہ دوسرے فرقہ کے لوگ
اور بعض علما نے تیسرے فرقہ کو شیعہ کہا ہے۔ اب اس پر فتویٰ ہے اور اسی کو ترجیح ہے کہ شیعہ
احکام اخروی میں کافر ہیں۔ اور تحفہ اثنا عشریہ کی عبارت کی یہ توجیہ ہو سکتی ہے کہ خوارج بالاتفاق احکام اخروی میں کافر ہیں۔
یہ احتمال ہے کہ خوارج بعض علما کے نزدیک مسلمان ہیں۔ حتی کہ خوارج اور اہل حق میں باہم نکاح جائز ہوا نہیں لیکن دوسرے فرقے کے لوگ دوسرے فرقہ
سکتے ہیں۔ ایسا ہی شیعہ کے بارہ میں احکام اخروی میں اختلاف نہیں صرف احکام دنیوی میں اختلاف
واقع شیعہ اور خوارج میں کچھ فرق نہیں۔

فرقہ امامیہ کہ فی زمانہ ان کا مذہب مروج ہے ان کے ایمان و اسلام کے بارہ میں کیا کہا جائے اور بوقت
ملاقات ان کو سلام کرنا چاہئے یا نہیں۔ (از سوالات شاہ بخارا)

ج۔ شیعہ فرقہ امامیہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کی خلافت سے منکر ہے اور کتب فقہ میں مذکور ہے کہ
حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کی خلافت سے جس نے انکار کیا وہ اجماع قطعی کا منکر ہوا اور وہ کافر ہو گیا
عالمگیری میں لکھا ہے
الرافضی ان کان یسب الشیخین و یلعنهما العیاذ باللہ فهو کافر و ان کان یفضل

عَلِیًّا کَرَّمَ اللّٰہُ وَجْھَہٗ عَلٰی اَبِیْ بَکْرٍ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ لَا یَکُوْنُ کَافِرًا لٰکِنَّہٗ مُبْتَدِعٌ وَلَوْ قَذَفَ عَائِشَۃَ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْھَا بِالزِّنَا فَقَدْ کَفَرَ۔

یعنی رافضی جو برا کہتا ہو حضرات شیخین کو اور ان حضرات پر لعنت بھیجتا ہو نعوذ باللہ من ذلک تو کافر ہے۔ اور اگر برا نہ کہتا ہو مگر اس امر کا قائل ہو کہ حضرت ابوبکر پر حضرت علی کو فضیلت ہے تو وہ کافر نہیں۔ البتہ بدعتی ہے۔ اور اگر عائشہ رضی اللہ عنہا کی شان میں قذف کا مرتکب ہو تو وہ بھی کافر ہے۔ فتاویٰ عالمگیری میں یہ بھی لکھا ہے کہ:

مَنْ اَنْکَرَ اِمَامَۃَ اَبِیْ بَکْرِ الصِّدِّیْقِ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ فَھُوَ کَافِرٌ وَعَلٰی قَوْلِ بَعْضِھِمْ ھُوَ مُبْتَدِعٌ وَلَیْسَ بِکَافِرٍ وَالصَّحِیْحُ اَنَّہٗ کَافِرٌ وَکَذٰلِکَ مَنْ اَنْکَرَ خِلَافَۃَ عُمَرَ رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ فِیْ اَصَحِّ الْاَقْوَالِ وَیَجِبُ اِکْفَارُ الرَّوَافِضِ فِیْ قَوْلِھِمْ بِرَجْعَۃِ الْاَمْوَاتِ اِلَی الدُّنْیَا وَتَنَاسُخِ الْاَرْوَاحِ۔

یعنی جس کو حضرت ابوبکر کے امام ہونے سے انکار ہو تو وہ کافر ہے۔ بعض علماء کے نزدیک وہ بدعتی ہے کافر نہیں صحیح یہ ہے کہ وہ کافر ہے اور ایسا ہی جس کو حضرت عمر کے امام ہونے سے انکار ہو تو زیادہ صحیح قول یہ ہے کہ وہ کافر ہے۔ روافض کا جو یہ قول ہے کہ اموات دنیا میں پھر واپس آتے ہیں اور تناسخ ارواح ثابت ہے تو روافض کے اس قول سے انکار رکھنا چاہئے۔ یہ ترجمہ عالمگیری کی عبارت مذکورہ کا ہے۔ اسی بیان میں یہ بھی ہے کہ:

وَھٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ خَارِجُوْنَ عَنْ مِلَّۃِ الْاِسْلَامِ وَاَحْکَامُھُمْ اَحْکَامُ الْمُرْتَدِّیْنَ۔

یعنی یہ قوم (روافض) مذہب اسلام سے خارج ہیں۔ ان لوگوں کے بارہ میں وہی احکام ہیں جو مرتد کے بارہ میں ہیں۔

یہ ترجمہ عالمگیری کی عبارت مذکورہ کا ہے۔ جب روایات فقہ سے روافض کا کفر ثابت ہے تو ان لوگوں کے بارہ میں وہی حکم ہے جو حکم کفار کی ملاقات کے بارہ میں ہے۔ یعنی ان کو پہلے سلام نہ کرنا چاہئے۔ البتہ جب سلام کریں تو ان سے ضرر عظیم پہنچنے کا خوف ہو تو اس وقت ان کو ابتداءً سلام کرنے میں مضائقہ نہیں ہے اور رد جواب میں بقدر ضرورت پر اکتفا کرنا چاہئے۔ اگر سلام کے سوا کوئی دوسرا فعل تعظیم کا وہ خود کریں تو اس کی مکافات بقدر ضرورت کرنا چاہئے۔ ایسا ہی عیادت، تعزیت، تہنیت اور اجابت دعوت میں صرف مکافات کا لحاظ رکھنا چاہئے۔ یہی حکم اور دوسرے کفار کے بارہ میں لکھا ہے۔ اور یہی حکم خوارج اور نواصب کے بارہ میں ہے۔ (ماخوذ از [illegible] عشرہ شاہ بخارا)

سوال — اگر کوئی شخص قذف حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا یا سب صحابہ کبار رضی اللہ تعالیٰ عنہم کا مرتکب ہو اور اس کو کوئی شخص قتل کرے تو اس کے قصاص کے بارہ میں کیا حکم ہے اور علیٰ ہذا القیاس خوارج و روافض معتزلہ میں کیا حکم ہے۔

جواب۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا قاذف بلاشبہ مرتد ہے۔ اس کو حاکم کے پاس لے جانا چاہیئے۔ جب گواہوں سے ثابت ہو جائے کہ فی الواقع اس نے قذف کیا ہے۔ تو اس کو قتل کرنا چاہیئے۔ چنانچہ حدیث نبوی میں ہے۔

مَنْ بَدَّلَ دِيْنَهٗ فَاقْتُلُوْهُ - یعنی جو شخص اپنا دین تبدیل کرے تو اس کو قتل کرو۔

یہ حکم اس واسطے ہے۔ تاکہ قاتل پر قصاص نہ عائد ہو۔ ورنہ جب کوئی شخص اپنے کان سے یہ کلام شنیع سنے اس کلام کے متکلم کو قتل کرے تو وہ عنداللہ ماخوذ نہیں۔ البتہ اگر اس کا معتبر گواہ نہ ہو تو وہ قاضی کے نزدیک موجب قصاص ہوگا۔ اگر خوارج اور نواصب قذف و سب کریں تو ان کے بارہ میں بھی یہی حکم ہے۔ (ماخوذ سوالات عشرہ شاہ بخارا)

سوال۔ اہل سنت کے نزدیک ثابت ہے کہ تفضیل شیخین پر اجماع ہے۔ تو حضرت علی مرتضیٰ کرم اللہ وجہہ پر شیخین کی تفضیل ہر وجہ سے ثابت ہے یا نہیں۔

جواب۔ حضرات شیخین رضی اللہ عنہما کی تفضیل حضرت علی مرتضیٰ رضی اللہ عنہ پر ہر وجہ سے نہیں ہے۔ بلکہ علماء محققین نے لکھا ہے کہ حضرات شیخین میں بھی کسی سے ایک صاحب کی تفضیل دوسرے صاحب پر ہر وجہ سے ہونا محال ہے۔ اس واسطے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ جہاد سیفی و سنانی میں اور فن قضا و کثرت روایت حدیث اور ہاشمیت اور حنفیت میں اور علی الخصوص اس وجہ سے کہ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کے ساتھ زوجیت کی ہے، افضل ہیں۔ ان وجوہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کی تفضیل حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ پر قطعی طور پر ہے۔ اور ایسا ہی حضرت علی رضی اللہ عنہ کی تفضیل حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ پر قطعی طور پر ان امور میں ثابت ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے پہلے حضرت علی کرم اللہ وجہہ ایمان لے آئے۔ اور ایسا ہی پہلے نماز بھی پڑھی اس امر سے کہ حضرات شیخین کو حضرت علی پر فضیلت ہے یہ ہے کہ حضرات شیخین کو حضرت علی پر صرف ان میں فضیلت ہے۔ سیاست امت و حفظ دین و سد باب فتنہ و ترویج احکام شرعیہ و ممالک میں اشاعت اسلام ہے حدود و تعزیرات یہ ایسے امور ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے مانند انجام دینے میں حضرات شیخین کو فضیلت ہے ایسا ہی مقاصد خلافت کبریٰ کے ہیں اور اسی وجہ سے اس امر پر صحابہ کا اجماع ہوا کہ خلافت کے مقاصد میں حضرات شیخین مقدم ہیں۔ بلکہ صواعق محرقہ اور دیگر کتب حدیث معتبرہ میں مذکور ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے

سَأَلْتُ اللّٰهَ اَنْ يُّقَدِّمَكَ يَا عَلِيُّ وَيَأْبَى اللّٰهُ اِلَّا تَقْدِيْمَ اَبِيْ بَكْرٍ - یعنی اے علی میں نے سوال کیا اللہ تعالیٰ سے کہ وہ تم کو مقدم کرے اور اللہ تعالیٰ نے ابوبکر کے سوا کسی دوسرے کو مقدم کرنے سے انکار کیا۔ (ماخوذ از سوالات عشرہ شاہ بخارا)

سوال۔ تفضیلیہ کو امام بنانا جائز ہے یا نہیں۔ اور اگر اس کے پیچھے اہل سنت نماز میں اقتدا کریں تو اس بارہ میں

حلال ہے اور اس مسئلہ کی تفصیل یہ ہے۔ کہ اگر مچھلی کو کوئی صدمہ نہ پہنچے اور خود بخود مر جائے اور مر کر پانی کے اوپر
تو اسکو طافی کہتے ہیں۔ تو امام شافعی اور امام مالک علیہما الرحمۃ کے نزدیک اس طرح کی مری ہوئی مچھلی کھانا درست
اور حلال ہے اور اگر مچھلی کو دریا کی موج باہر ڈالدے یا دریا کا پانی خشک ہو جائے اور خشکی کے سبب سے مچھلی
جائے تو یہ دونوں قسم کی مچھلی علماء کے نزدیک حلال ہے۔ اور ایسا ہی جو مچھلی شکار کرنے سے مر جائے تو وہ
چاروں مذہب میں حلال ہے۔ اور تیسری قسم کی وہ مچھلی ہے کہ کسی آفت کی وجہ سے مر جائے مثلاً برف گرے
کے موسم میں بہت سردی پڑے اور اس سردی کی وجہ سے مچھلی مر جائے یا گرمی کے دن میں سخت گرمی پڑے
گرمی کی وجہ سے مچھلی مر جائے تو اس قسم کی مچھلی علمائے حنفیہ میں سے امام محمد علیہ الرحمۃ کے نزدیک حلال ہے
اور اسی پر فتویٰ ہے۔

مسائل نکاح

سوال - اگر نکاح کرنے والا اہل سنت و جماعت سے ہو اور منکوحہ کا مذہب امامیہ ہو تو ایسے مرد اور عورت
میں مذہب اہل سنت و جماعت کے موافق نکاح جائز ہے یا نہیں۔

جواب - مرد سنی اور عورت شیعہ میں نکاح کا حکم اس پر موقوف ہے کہ شیعہ کافر ہیں یا نہیں۔ مذہب حنفی
میں اس پر فتویٰ ہے کہ فرقہ شیعہ کے بارہ میں مرتد کا حکم ہے۔ ایسا ہی فتاویٰ عالمگیری میں لکھا ہے
تو اہل سنت و جماعت کے لئے یہ درست نہیں کہ شیعہ عورت سے نکاح کریں۔

اور مذہب شافعی میں دو قول ہیں۔ ایک قول کی بنا پر شیعہ کافر ہیں۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ یہ لوگ فاسق
ہیں۔ ایسا ہی صواعق محرقہ میں مذکور ہے۔ لیکن قطع نظر اس سے اس فرقہ کے ساتھ نکاح کرنے میں طرح طرح کا
بہت فساد ہوتا ہے۔ مثلاً بد مذہب ہونا۔ اہل خانہ اور اولاد کا۔ اور ایک ساتھ بسر کرنے وغیرہ میں باہم
اتفاق نہ ہونا۔ تو اس سے پرہیز کرنا واجب ہے۔ واللہ اعلم

سوال - خنثیٰ مشکل کے بارہ میں کیا حکم ہے اس کا نکاح جائز ہے یا نہیں

جواب - خنثیٰ مشکل کی دونوں شہوتیں برابر نہیں ہوتیں۔ بلکہ کوئی ایک شہوت زیادہ ہوتی ہے اور دوسری
شہوت کم ہوتی ہے۔ اگر فرج کی شہوت زیادہ ہو تو چاہئے کہ وہ کسی مرد کے ساتھ نکاح کرے۔ اگر ذکر کی
شہوت زیادہ ہو تو چاہیئے کہ وہ کسی عورت کے ساتھ نکاح کرے۔ اور ہر حال میں دوسری شہوت کے بارہ میں
حکم ہے کہ اس پر صبر لازم ہے۔ (از سوالات عشرہ شاہ بخارا)

سوال - دختر صغیرہ کا نکاح کر کے اس کے شوہر کو دینا ماں باپ کیلئے جائز ہے یا نہیں۔

جواب - یہ مسئلہ کلام اللہ کی چند آیات سے ثابت ہوتا ہے۔ ان میں سے ایک آیت یہ ہے:۔

لابدمن شاهدين غيره لان تعزيز القاذف ثبت حقا للمقذوف فاذا ادعى القاذف فسق المقذوف لانكر شهادته لنفسه فلابد من اقامة البينة على صدق القاذف ليسقط عنه التعذير الثابت حقا للمقذوف بخلاف ما كان حقا لله تعالى هذا ما ظهرلى فى هذا المقام والسلام (قوله وأراد اثباته) أى لاسقاط الحد عنه لثبوت الحد) أى فكان الجرح ثابتا ضمنا لاقصدا فلم يكن مجردا لكن المناسب التعليل ببيان السبب (قوله ويؤيده ما مر قبيل هذا الباب عن الملتقط من انه لو أقام أربعة فسقا يدرأ الحد عن القاذف والمقذوف والشهود فعلم أن ثبوت الحد غير لازم وهذا مؤيد لما حققناه آنفا من أن المراد بالمجرد هنا ما لم يبين سببه لا ما لم يثبت ضمنا (قوله حتى لو بينوا الخ) تفريع على قوله بلا بيان سببه (قوله وكذا فى جرح الشاهد) فقد علمت الفرق بين البابين (قوله وينبغى الخ) قاله صاحب البحر (قوله ليعزره) أى يعزر المقذوف ويسقط التعزير عن القاذف (قوله سأل القاضى المشتوم) أى ولا يطلب من الشاتم البينة فى مثل هذا كما فى البحر (قوله من الفرائض) أراد بها ما يشمل الواجبات كما ذكره بعد (قوله ثبت فسقه) وينبغى أن يلزمه التعزير لما مر من أنه يعزر كل مرتكب معصية لا حد فيها (قوله يا كافر) لم يقيد بكون المشتوم بذلك مسلما لما يذكره بعد ان اعتقد المسلم كافرا نعم) أى يكفر ان اعتقده كافرا لا بسبب مكفر قال فى النهر وفى الذخيرة المختار للفتوى أنه ان أراد الشتم ولا يعتقده كفرا لا يكفر وان اعتقده كفرا فخاطبه بهذا بناء على اعتقاده أنه كافر يكفر لانه لما اعتقد المسلم كافرا فقد اعتقد دين الاسلام كفرا اھ (قوله كفر) أى لان اجابته اقرار بانه كافر فيؤاخذ به لرضاه بالكفر ظاهرا الا اذا كان مكرها وأما فيما بينه وبين الله تعالى فان كان متأولا بانه كافر بالطاغوت مثلا فلا يكفر (قوله فيكون محتملا) قال فى الشرنبلالية ويرجح خلافه حالة السب فلهذا أطلقه فى الهداية وغيرها (قوله يا فاجر) يستعمل فى عرف الشرع بمعنى الكافر والزانى وفى عرفنا اليوم بمعنى كثير الخصام والمنازعة قال فى البحر وأفاد بعطفه يا فاجر على يا فاسق التغاير بينهما ولذا قال فى القنية لو أقام مدعى الشتم شاهدين شهد أحدهما أنه قال له يا فاسق والآخر على أنه قال له يا فاجر لا تقبل هذه الشهادة اھ (قوله يا مخنث) بفتح النون أما بكسرها فمرادف للوطى نهر وقيل المخنث من يؤتى كالمرأة وعليه اقتصر فى الدر المنتقى ونقل بعض المحشين عن الاشارات أن كسر النون أفصح والفتح أشهر وهو من خلقه خلق النساء فى حركاته وسكناته وهيأته وكلامه فان كان خلقة فلا ذم فيه ومن يتكلفه فهو المذموم (قوله يا خائن) هو الذى يخون فيما فى يده من الامانات أبو السعود عن الحموى (قوله يا سفيه) هو المبذر المسرف وفى عرفنا اليوم بمعنى بذى اللسان (قوله يا بليد) انما يعزر لانه يستعمل بمعنى الخبيث الفاجر نهر عن السراج قلت وهو فى العرف اليوم بمعنى قليل الفهم فينبغى أن لا يعزر به ثم رأيت فى الفتح قال وأنا أظن أنه يشبه يا أبله ولم يعزر وابه (قوله يا أحمق) بمعنى ناقص العقل سيئ الاخلاق (قوله يا مباحى) هو من يعتقد أن الاشياء كلها مباحة (قوله يا عوانى) هو الساعى الى الحاكم بالناس ظلما (قوله أو هزل) عبارة الفتح قلت أو هزل من تعود بالهزل بالقبيح اھ (قوله يا زنديق يا منافق) الاول هو من لا يتدين بدين والثانى هو من يبطن الكفر ويظهر الاسلام كما سيذكره فى الردة عن الفتح (قوله يا رافضى) قال فى البحر ولا يخفى أن قوله يا رافضى بمنزلة يا كافر أو يا مبتدع فيعزر لان الرافضى كافر ان كان يسب الشيخين مبتدع ان فضل عليا عليهما من غير سب كما فى الخلاصة اھ قلت وفى كفر الرافضى بمجرد السب كلام سنذكره ان شاء الله تعالى فى باب المرتد نعم لو كان يقذف السيدة عائشة رضى الله عنها فلا شك فى كفره (قوله يا مبتدعى) أهل البدعة كل من قال قولا خالف فيه اعتقاد أهل السنة والجماعة (قوله يا لص) بكسر اللام وتضم درمنتقى (قوله الا أن يكون لصا) الاولى ان يقول الا أن يكون كذلك لئلا يوهم اختصاصه باللص اذ لا فرق بين الكل كما بحثه فى اليعقوبية وقال انه لا تصريح به اھ قلت ويدل له قوله

وحد عندهما والصحيح تعزيره ولو فى غضب أو يامنافق يارافضى يامبتدعى يايهودى يانصرانى يا ابن النصرانى نهر (يالص الا أن يكون

له ت ٤٦ كه ت ٤٦ سه ت ٤٦

قال من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مرتد وحكمه حكم المرتدين ويفعل به ما يفعل بالمرتدين ومن صرح بذلك ابن فلاطون في كلمه
المسمى بمعين الحكام حيث قال ناقلا عن شرح الطحاوي ما صورته ومن سب النبي أو أبغضه كان ذلك منه ردة وحكمه حكم المرتدين وفي الاشباه
والنظائر كل كافر تاب فتوبته مقبولة في الدنيا والآخرة الا جماعة الكافر بسب نبي وبسب الشيخين أو أحدهما الخ وفي البزازية في المرتد
ويؤمر بالتوبة والرجوع عن ذلك ثم يجدد النكاح وزال عنه موجب الكفر والارتداد (١٧١) وهو القتل الا اذا سب الرسول صلى الله
عليه وسلم أو واحدا من الانبياء عليهم السلام فانه يقتل حدا ولا توبة له أصلا سواء كان بعد القدرة عليه والشهادة أو جاء تائبا من قبل نفسه كالزنديق لانه حد وجب فلا يسقط بالتوبة ولا يتصور فيه خلاف لأحد لانه حق تعلق به حق العبد فلا يسقط بالتوبة كسائر حقوق الآدميين وكحد القذف لا يزول بالتوبة بخلاف ما اذا سب الله تعالى ثم تاب لانه حق الله تعالى ولان النبي صلى الله عليه وسلم بشر والبشر جنس يلحقهم المعرة الا من أكرمه الله تعالى والباري منزه عن جميع المعايب بخلاف الارتداد لانه معنى ينفرد به
المرتد لا حق فيه لغيره من الآدميين ولكونه بشرا قلنا اذا شتمه عليه الصلاة والسلام سكران لا يعفى ويقتل أيضا حدا وهذا مذهب أبي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه والامام الاعظم والبدري وأهل الكوفة والمشهور من مذهب مالك وأصحابه قال الخطابي لا أعلم أحدا من المسلمين
اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلما وقال سحنون المالكي أجمع العلماء أن شاتمه كافر وحكمه القتل ومن شك في عذابه وكفره كفر قال
الله تعالى ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله الآية وروى عبد الله بن موسى بن جعفر عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن

وله درجته جماعة وفي غيرها رجل أقرب اليه من أهل درجته استحق نصيبه ذلك الرجل الاقرب اليه دون
أهل درجته ولم نر أحدا قال بذلك أصلا فتعين الغاء اعتبار الاقربية حيث فقدت الدرجة وصرف نصيب
المتوفى الى مصارف غلة الوقف كما سمعت التصريح به ولا يختص به أهل الدرجة العليا خلافا لما ذهب اليه
الجماعة المذكورون لانه مخالف للمنقول فان قلت قد أفتى الخير الرملي في فتاواه بما تقدم عن الجماعة
المذكورين وعلله بقوله للانقطاع الذي صرحوا بانه يصرف الى الاقرب للواقف لانه أقرب لغرضه على
الاصح اه فهذا يقتضي أن ما نقلته عن الخصاف وغيره خلاف الاصح فلم يبق لك مستند على دعواك قلت
لم أر أحدا من أهل مذهبنا قال ان المنقطع يصرف الى الاقرب للواقف وانما قالوا يصرف الى الفقراء وما ذكره
هو مذهب الشافعية وكأنه سبق قلمه في ذلك أو اشتبه عليه مذهبه بمذهب غيره بدليل ما ذكره نفسه في فتاواه
الخيرية حيث قال والمنقطع الوسط فيه خلاف قيل يصرف الى المساكين وهو المشهور عندنا والمتظافر
على ألسنة علمائنا ثم قال بعد أسطر في جواب سؤال آخر وفي منقطع الوسط الاصح صرفه الى الفقراء
وأما مذهب الشافعي فالمشهور أنه يصرف الى أقرب الناس الى الواقف اه ولا يخفى عليك أن مسئلتنا هذه
ليست من قسم المنقطع المصطلح عليه لوجود المستحق من أهل الوقف بنص الواقف ولذا قال في الاسعاف
يكون نصيبه راجعا الى أصل الغلة ولا يكون للمساكين شئ الا بعد انقراضهم أي المستحقين لقول الواقف
على ولدي ونسلهم أبدا اه والمنقطع انما يكون حيث لم يمكن العمل بشرط الواقف وقد يكون منقطع الاول
وصورته ما في الخانية لو قال أرضي صدقة موقوفة على من يحدث لي من الولد وليس له ولد يصح هذا الوقف
وتقسم الغلة على الفقراء وان حدث له ولد بعد القسمة تصرف الغلة التي توجد بعده الى هذا الولد ثم قال ولو
قال أرضي صدقة موقوفة على بني وله ابنان أو أكثر فالغلة لهم وان لم يكن له الا ابن واحد وقت وجود الغلة
فنصفها له والنصف للفقراء الخ فالمثال الاول منقطع الاول في جميع الغلة والثاني في نصفها وأما منقطع الوسط
فقد ذكرناه غير مرة وأما منقطع الآخر فهو حيث تنقرض الذرية أو الجماعة الموقوف عليهم بأعيانهم
ويؤل الى الفقراء وقد أخذت هذه المسئلة حقها من البيان فلنكف عنان القلم فيها عن الجريان (سئل)
فيما اذا وقف زيد وقفه على نفسه ثم من بعده على أولاده ثم على أولادهم وأنسالهم وأعقابهم للذكر مثل حظ
الانثيين على الشرط والترتيب المعينين أعلاه ومات وتصرف الموقوف عليهم بعده على وفق شرطه من حجب
الطبقة العليا السفلى من مدة مديدة فهل يعمل بما ذكر فلا يعطى لاهل الطبقة السفلى شئ ما دام أحد من
العليا (الجواب) يعمل بما ذكر (سئل) في واقفة أنشأت وقفها على نفسها أيام حياتها ثم من بعدها على
زوجها فلان ثم على أولاده ثم على أولاد أولاده ثم على أولاد أولاد أولاده وذريته ونسله وعقبه على
الفريضة الشرعية فماتت الواقفة ثم مات زوجها عن ابنين وبنت ثم مات أحد الابنين عن غير ولد ثم
ماتت البنت عن الابن الثاني وعن أولاد فهل يعود نصيبها الى شقيقها أم الى أولادها (الجواب) حيث
رتب الوقف بثم فيعود نصيبها الى شقيقها ولا يعود الى أولادها ما دام شقيقها موجودا قال في الاسعاف
من باب الوقف على الاولاد وأولاد الاولاد ولو ذكر البطون الثلاثة ثم قال على الاقرب فالاقرب أو قال

واقفة
زوجها
ابن ابن بنت
عقيم أولاد

لا يصير زنديقا بهذا المعنى (قوله وهو الذي ينبغي التعويل عليه) قلت الذي ينبغي التعويل عليه ما نص عليه أهل المذهب فان اتباعنا له واجب ط (قوله رعاية لجانب حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم) أقول رعاية جانبه في اتباع ما ثبت عنه عند المجتهد (قوله لكن في النهر الخ) قال السيد الحموي في حاشية الاشباه حكى عن عمر بن نجيم أن أخاه أفتى بذلك فطلب منه النقل فلم يوجد الا على طرة الجوهرة وذلك بعد حرق الرجل اه وأقول على فرض ثبوت ذلك في عامة نسخ الجوهرة لا وجه له يظهر لما قدمناه من قبول توبة من سب الانبياء عندنا خلافا للمالكية والحنابلة واذا كان كذلك فلا وجه للقول بعدم قبول توبة من سب الشيخين بل لم يثبت ذلك عن أحد من الائمة فيما أعلم اه ونقله عنه السيد أبو السعود الازهري في حاشية الاشباه ط أقول نعم نقل في البزازية عن الخلاصة أن الرافضي اذا كان يسب الشيخين ويلعنهما فهو كافر وان كان يفضل عليا عليهما فهو مبتدع اه وهذا لا يستلزم عدم قبول التوبة على أن الحكم عليه بالكفر مشكل لما في الاختيار اتفق الائمة على تضليل أهل البدع أجمع وتخطئتهم وسب أحد من الصحابة وبغضه لا يكون كفرا لكن يضلل الخ وذكر في فتح القدير أن الخوارج الذين يستحلون دماء المسلمين وأموالهم ويكفرون الصحابة حكمهم عند جمهور الفقهاء وأهل الحديث حكم البغاة وذهب بعض أهل الحديث الى أنهم مرتدون قال ابن المنذر ولا أعلم أحدا وافق أهل الحديث على تكفيرهم وهذا يقتضي نقل اجماع الفقهاء وذكر في المحيط أن بعض الفقهاء لا يكفر أحدا من أهل البدع وبعضهم يكفرون البعض وهو من خالف ببدعته دليلا قطعيا ونسبه الى أكثر أهل السنة والنقل الاول أثبت وابن المنذر أعرف بنقل كلام المجتهدين نعم يقع في كلام أهل المذهب تكفير كثير ولكن ليس من كلام الفقهاء الذين هم المجتهدون بل من غيرهم ولا عبرة بغير الفقهاء والمنقول عن المجتهدين ما ذكرنا اه ويؤيد ذلك ما صرحوا به في كتبهم متونا وشروحا من قولهم ولا تقبل شهادة من يظهر سب السلف وتقبل شهادة أهل الاهواء الا الخطابية وقال ابن ملك في شرح المجمع وترد شهادة من يظهر سب السلف لانه يكون ظاهر الفسق وتقبل من أهل الاهواء الجبر والقدر والرفض والخوارج والتشبيه والتعطيل اه وقال الزيلعي أو يظهر سب السلف يعني الصالحين منهم وهم الصحابة والتابعون لان هذه الاشياء تدل على قصور عقله وقلة مروءته ومن لم يمتنع عن مثلها لا يمتنع عن الكذب عادة بخلاف ما لو كان يخفي السب اه ولم يعلل أحد لعدم قبول شهادتهم بالكفر كما ترى ثم استثنوا الخطابية لانهم يرون شهادة الزور لاشياعهم أو للحالف وكذا نص المحدثون على قبول رواية أهل الاهواء فهذا فيمن يسب عامة الصحابة ويكفرهم بناء على تأويل له فاسد فعلم أن ما ذكره في الخلاصة من أنه كافر قول ضعيف مخالف للمتون والشروح بل هو مخالف لاجماع الفقهاء كما سمعت وقد ألف العلامة منلا علي القاري رسالة في الرد على الخلاصة وبهذا تعلم قطعا أن ما عزي الى الجوهرة من الكفر مع عدم قبول التوبة على فرض وجوده في الجوهرة باطل لا أصل له لا يجوز العمل به وقدمنا أنه اذا كان في المسئلة خلاف ولو رواية ضعيفة فعلى المفتي أن يميل الى عدم التكفير فيجب يميل هنا الى التكفير المخالف للاجماع فضلا عن ميله الى قتله وان تاب وقدمنا أيضا أن المذهب قبول توبة ساب الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف ساب الشيخين والعجب من صاحب البحر حيث تساهل غاية التساهل في الافتاء بقتله مع قوله وقد ألزمت نفسي أن لا أفتي بشيء من ألفاظ التكفير المذكورة في كتب الفتاوى نعم لا شك في تكفير من قذف السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أو أنكر صحبة الصديق أو اعتقد الالوهية في علي أو أن جبريل غلط في الوحي أو نحو ذلك من الكفر الصريح المخالف للقرآن ولكن لو تاب تقبل توبته هذا خلاصة ما حررناه في كتابنا تنبيه الولاة والحكام وان أردت الزيادة فارجع اليه واعتمد في تنبيه الكفاية لذوي الدراية (قوله ويكفينا الخ) هذا مرتبط بقوله وهذا يقوي القول الخ ط والمراد الامر السلطاني وقد علمت ما فيه والحاصل أنه لا شك ولا شبهة في كفر شاتم النبي صلى الله عليه وسلم

من سب الشيخين أو طعن فيهما كفر ولا تقبل توبته وبه أخذ الدبوسي وأبو الليث وهو المختار للفتوى انتهى وجزم به في الاشباه وأقره المصنف قائلا وهذا يقوي القول بعدم قبول توبة ساب الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي ينبغي التعويل عليه في الافتاء والقضاء رعاية لجانب حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم اه لكن في النهر وهذا لا وجود له في أصل الجوهرة وانما وجد على هامش بعض النسخ فألحق بالاصل مع أنه لا ارتباط له بما قبله انتهى قلت ويكفينا

٣ مطلب مهم في حكم سب الشيخين

قوله والخوارج هكذا بخطه ولعل الانسب بما قبله وما بعده أن يقول والخروج تأمل اه مصححه

الصورة الصحيحة وهذا معنى ابطان الكفر فلا ينافى اظهاره الدعوى الى الضلال وكونه معروفا بالاضلال اه
ابن كمال (قوله ان الخناق لا توبة له) أفاد بصيغة المبالغة أن من خنق مرة لا يقتل قال المصنف قبيل الجهاد ومن
تكرر الخنق منه فى المصر قتل به والالا اه ط قلت ذكر الخناق هنا استطرادى لان الكلام فى الكافر الذى
تقبل توبته والخناق غير كافر وانما لا تقبل توبته لسعيه فى الارض بالفساد ودفع ضرره عن العباد ومثله قطاع
الطريق (قوله الكاهن قيل كالساحر) فى الحديث من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل
على محمد أخرجه أصحاب السنن الاربعة وصححه الحاكم عن أبى هريرة والكاهن كما فى مختصر النهاية للسيوطى
من يتعاطى الخبر عن الكائنات فى المستقبل ويدعى معرفة الاسرار والعراف المنجم وقال الخطابى هو الذى
يتعاطى معرفة مكان المسروق والضالة ونحوهما اه والحاصل أن الكاهن من يدعى معرفة الغيب بأسباب
مختلفة فلذا انقسم الى انواع متعددة كالعراف والرمال والمنجم وهو الذى يخبر عن المستقبل بطلوع النجم
وغروبه والذى يضرب بالحصى والذى يدعى أن له صاحبا من الجن يخبره عما سيكون والكل مذموم شرعا
محكوم عليهم وعلى مصدقهم بالكفر وفى البزازية يكفر بادعاء علم الغيب وباتيان الكاهن وتصديقه وفى
التتارخانية يكفر بقوله أنا أعلم المسروقات أو أنا أخبر عن اخبار الجن اياى اه قلت فعلى هذا أرباب التقاويم من
أنواع الكاهن لادعائهم العلم بالحوادث الكائنة وأما ما وقع لبعض الخواص كالانبياء والاولياء بالوحى أو الالهام
فهو باعلام من الله تعالى فليس مما نحن فيه اه ملخصا من حاشية نوح من كتاب الصوم قلت وحاصله أن
دعوى علم الغيب معارضة لنص القرآن فيكفر بها الا اذا أسند ذلك صريحا أو دلالة الى سبب من الله تعالى
كوحى أو الهام وكذا لو أسنده الى أمارة عادية بجعل الله تعالى قال صاحب الهداية فى كتابه مختارات النوازل
وأما علم النجوم فهو فى نفسه حسن غير مذموم اذ هو قسمان حسابى وانه حق وقد نطق به الكتاب قال تعالى
والشمس والقمر بحسبان أى سيرهما بحسبان واستدلالى بسير النجوم وحركة الافلاك على الحوادث
بقضاء الله تعالى وقدره وهو جائز كاستدلال الطبيب بالنبض على الصحة والمرض ولو لم يعتقد بقضاء الله تعالى أو
ادعى علم الغيب بنفسه يكفر اه وتمام تحقيق هذا المقام يطلب من رسالتنا سل الحسام الهندى (قوله الداعى الى
الالحاد) قدمنا عن ابن كمال بيانه (قوله والاباحى) أى الذى يعتقد اباحة المحرمات وهو معتقد الزنادقة ففى فتاوى
صاحب الهداية الزنديق هو الذى يقول ببقاء الدهر ويعتقد أن الاموال والحرم مشتركة اه وفى رسالة ابن
كمال عن الامام الغزالى فى كتاب التفرقة بين الاسلام والزندقة ومن جنس ذلك ما يدعيه بعض من يدعى
التصوف أنه بلغ حالة بينه وبين الله تعالى أسقطت عنه الصلاة وحل له شرب المسكر والمعاصى وأكل مال
السلطان فهذا مما لا أشك فى وجوب قتله اذ ضرره فى الدين أعظم وينفتح به باب من الاباحة لا ينسد وضرر هذا
أكثر من يقول بالاباحة مطلقا فانه يمتنع عن الاصغاء اليه لظهور كفره أما هذا فيزعم أنه لم يرتكب
الا تخصيص عموم التكليف بمن ليس له مثل درجته فى الدين ويتداعى هذا الى أن يدعى كل فاسق مثل حاله اه
وفى نور العين عن التمهيد أهل الاهواء اذا ظهرت بدعتهم بحيث توجب الكفر فانه يباح قتلهم جميعا اذا لم
يرجعوا ولم يتوبوا واذا تابوا وأسلموا تقبل توبتهم جميعا الا الاباحية والغالية والشيعة من الروافض والقرامطة
والزنادقة من الفلاسفة لا تقبل توبتهم بحال من الاحوال ويقتل بعد التوبة وقبلها لانهم لم يعتقدوا بالصانع تعالى
حتى يتوبوا ويرجعوا اليه وقال بعضهم ان تاب قبل الاخذ والاظهار تقبل توبته والا فلا وهو قياس قول أبى
حنيفة وهو حسن جدا فأما فى بدعة لا توجب الكفر فانه يجب التعزير بأى وجه يمكن أن يمنع من ذلك فان لم يمكن
بلا حبس وضرب يجوز حبسه وضربه وكذا لو لم يمكن المنع بلا سيف ان كان رئيسهم ومقتداهم جاز قتله سياسة
وامتناعا واظهار المبتدع لو له دلالة ودعوة للناس الى بدعته ويتوهم منه أن ينشر البدعة وان لم يحكم بكفره جاز
للسلطان قتله سياسة وزجرا لان فساده أعلى وأعم حيث يؤثر فى الدين والبدعة لو كانت كفرا يباح قتل أصحابها

أن الخناق لا توبة له
وفى الشمنى الكاهن قيل كالساحر وفى حاشية البيضاوى لمنلا خسرو الداعى الى الالحاد والاباحى كالزنديق وفى الفتح والمنافق الذى يبطن الكفر ويظهر

مطلب فى الكاهن والعراف

مطلب فى دعوى علم الغيب

٣ قوله والشمس والقمر بحسبان هكذا بخطه والتلاوة الشمس والقمر بحسبان بدون واو اه مصححه

مطلب فى أهل الاهواء اذا ظهرت بدعتهم

مطلب حكم الدروز والتيامنة والنصيرية والاسماعيلية

(قوله وخوارج وهم قوم الخ) الظاهر أن المراد تعريف الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله تعالى عنه لان مناط الفرق بينهم وبين البغاة هو استباحتهم دماء المسلمين وذراريهم بسبب الكفر اذ لا تسبي الذراري ابتداء بدون كفر لكن الظاهر من كلام الاختيار وغيره أن البغاة أعم فالمراد بالبغاة ما يشمل الفريقين ولذا فسر في البدائع البغاة بالخوارج لبيان انهم منهم وان كان البغاة أعم وهذا من حيث الاصطلاح والا فالبغي والخروج متحققان في كل من الفريقين على السوية ولذا قال علي رضي الله تعالى عنه في الخوارج اخواننا بغوا علينا (قوله لهم منعة) بفتح النون أي عزة في قومهم فلا يقدر عليهم من يريدهم مصباح (قوله بتأويل) أي بدليل يؤولونه على خلاف ظاهره كما وقع للخوارج الذين خرجوا من عسكر علي عليه بزعمهم انه كفر هو ومن معه من الصحابة حيث حكم جماعة في أمر الحرب الواقع بينه وبين معاوية وقالوا ان الحكم الا لله ومذهبهم أن مرتكب الكبيرة كافر وأن التحكيم كبيرة لشبه قامت لهم استدلوا بها مذكورة مع ردها في كتب العقائد (قوله ويكفرون أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم) علمت أن هذا غير شرط في مسمى الخوارج بل هو بيان لمن خرجوا على سيدنا علي رضي الله تعالى عنه والا فيكفي فيهم اعتقادهم كفر من خرجوا عليه كما وقع في زماننا في أتباع عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة لكنهم اعتقدوا أنهم هم المسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون واستباحوا بذلك قتل أهل السنة وقتل علمائهم حتى كسر الله تعالى شوكتهم وخرب بلادهم وظفر بهم عساكر المسلمين عام ثلاث وثلاثين ومائتين وألف (قوله كما حققه في الفتح) حيث قال وحكم الخوارج عند جمهور الفقهاء والمحدثين حكم البغاة وذهب بعض المحدثين الى كفرهم قال ابن المنذر ولا أعلم أحدا وافق أهل الحديث على تكفيرهم وهذا يقتضي نقل اجماع الفقهاء وقد ذكر في المحيط أن بعض الفقهاء لا يكفر أحدا من أهل البدع وبعضهم يكفر من خالف منهم ببدعته دليلا قطعيا ونسبه الى أكثر أهل السنة والنقل الاول أثبت نعم يقع في كلام أهل مذهب تكفير كثير لكن ليس من كلام الفقهاء الذين هم المجتهدون بل من غيرهم ولا عبرة بغير الفقهاء والمنقول عن المجتهدين ما ذكرنا وابن المنذر أعرف بنقل مذاهب المجتهدين اهـ لكن صرح في كتابه المسايرة بالاتفاق على تكفير المخالف فيما كان من أصول الدين وضرورياته كالقول بقدم العالم ونفي حشر الاجساد ونفي العلم بالجزئيات وأن الخلاف في غيره كنفي مبادي الصفات ونفي عموم الارادة والقول بخلق القرآن الخ وكذا قال في شرح منية المصلي ان ساب الشيخين ومنكر خلافتهما ممن بناه على شبهة له لا يكفر بخلاف من ادعى ان عليا اله وأن جبريل غلط لان ذلك ليس عن شبهة واستفراغ وسع في الاجتهاد بل محض هوى اهـ وتمامه فيه قلت وكذا يكفر قاذف عائشة ومنكر صحبة أبيها لان ذلك تكذيب صريح القرآن كما مر في الباب السابق (قوله بخلاف المستحل بلا تأويل) أي من يستحل دماء المسلمين وأموالهم ونحو ذلك مما كان قطعي التحريم ولم يبنه على دليل كما بناه الخوارج كما مر لانه اذا بناه على تأويل دليل من كتاب أو سنة كان في زعمه اتباع الشرع لا معارضته ومنابذته بخلاف غيره (قوله والامام) أي الامام الحق الذي ذكره أولا ولم يذكر شروطه استغناء بما قدمه في باب الامامة من كتاب الصلاة وقدمنا الكلام عليها هناك فراجعها (قوله يصير اماما بالمبايعة) وكذا باستخلاف امام قبله وكذا بالتغلب والقهر كما في شرح المقاصد قال في المسايرة ويثبت عقد الامامة اما باستخلاف الخليفة اياه كما فعل أبو بكر رضي الله تعالى عنه واما ببيعة جماعة من العلماء أو من أهل الرأي والتدبير وعند الاشعري يكفي الواحد من العلماء المشهورين من أولي الرأي بشرط كونه بمشهد شهود لدفع الانكار ان وقع وشرط المعتزلة خمسة وذكر بعض الحنفية اشتراط جماعة دون عدد مخصوص اهـ ثم قال لو تعذر وجود العلم والعدالة فيمن تصدى للامامة وكان في صرفه عنها اثارة فتنة لا تطاق حكمنا بانعقاد امامته كي لا نكون كمن يبني قصرا ويهدم مصرا واذا تغلب آخر على المتغلب وقعد مكانه انعزل الاول وصار الثاني

مطلب في اتباع عبد الوهاب الخوارج في زماننا

مطلب في عدم تكفير الخوارج وأهل البدع

مطلب لا عبرة بغير الفقهاء يعني المجتهدين

مطلب الامام يصير اماما بالمبايعة أو بالاستخلاف ممن قبله

(الجزء الاول)

من العقود الدريه فى تنقيح الفتاوى الحامديه

تأليف الشيخ الامام العلامه البحر الحبر

الفهامه السيد محمد أمين الشهير

بابن عابدين نفعنا الله به

آمين

وبالهامش كتاب الفتاوى الخيريه لنفع البريه على مذهب الامام

الاعظم أبى حنيفة النعمان نفع الله بها جميع الانام

آمين

حاجى عبد الغفار و پسران تاجران كتب ارگ بازار

قندهار افغانستان

الكفر والارتداد وهو القتل الا اذا سب الرسول صلى الله عليه وسلم أو واحدا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانه يقتل حدا ولا توبة له أصلا سواء كان بعد القدرة عليه والشهادة أو جاء تائبا من قبل نفسه كالزنديق فانه حد وجب فلا يسقط بالتوبة ولا يتصور فيه خلاف لأحد لانه حق تعلق به حق العبد فلا يسقط بالتوبة كسائر حقوق الآدميين وكحد القذف لا يزول بالتوبة بخلاف ما اذا سب الله تعالى ثم تاب لانه حق الله تعالى ولان النبي بشر والبشر جنس تلحقهم (١٧٠) المعرة الا من أكرمه الله تعالى والباري منزه عن جميع المعايب بخلاف الارتداد لانه معنى ينفرد به المرتد لا حق فيه لغيره من الآدميين ولكونه بشرا قلنا اذا شتمه عليه الصلاة والسلام سكران لا يعفى ويقتل حدا وهذا مذهب أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والامام الاعظم والبدرى وأهل الكوفة والمشهور من مذهب مالك وأصحابه قال الخطابي لا أعلم أحدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلما وقال سحنون المالكي اجمع العلماء على ان شاتمه كافر وحكمه القتل ومن شك في عذابه وكفره كفر قال الله تعالى ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله الآية. وروى عبد الله بن موسى بن جعفر عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي بن الحسين عن حسين بن علي عن أبيه انه صلى الله عليه وسلم قال من سب نبيا فاقتلوه ومن سب أصحابي فاضربوه وأمر صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الاشرف بلا انذار وكان يؤذيه صلى الله عليه وسلم وكذا أمر بقتل أبي رافع اليهودي وكذا أمر بقتل ابن خطل بهذا وكان متعلقا بأستار الكعبة ودلائل المسئلة تعرف في كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول وفي الاشباه كل كافر تاب فتوبته مقبولة في الدنيا والآخرة الا جماعة الكافر بسب نبي وبسب الشيخين أو احدهما وبالسحر والزندقة الى آخر ما فيه والمسئلة مقررة مشهورة في الكتب غنية عن الاطناب والحاصل فيها وجوب قتل مثل هذا الشقي المتهور في حق مثل هذا النبي الجليل وان كان قد تاب بوجد الاسلام والله أعلم (سئل) في مسلم سب خير خلق الله تعالى اجمعين محمدا رسول الله رب العالمين وشتمه وسط السوق منكئا أعظم الفسوق فما حكم هذا الشقي اللعين أفتونا مأجورين (أجاب) حكمه حكم المرتدين وبه صرح في التجنيس

اليه فان خرجت غلة سنة وكان بعضهم ميتا سقط نصيبه منها وقسمت بتمامها على باقي الاحياء المستحقين الا اذا كان الواقف شرط انتقال نصيب ذلك الميت الى أحد فحينئذ ينظر فان كان ذلك الاحد موجودا دفع اليه نصيب الميت من الغلة وصار كانه لم يمت والا بقيت الغلة على حالها وقسمت بتمامها على أهلها الاحياء ولا يقتضي الترتيب بين الطبقات دفع نصيب ذلك الميت الى أعلى الطبقات حين عدم من يخلفه في نصيبه اذ لا وجه لترجيحهم على بقية المستحقين الذين جعلهم الواقف شركاء معهم في غلة الوقف وان كانوا من الطبقة الثانية أو الثالثة ولا يقال يلزم على ذلك أن يأخذ أولاد المتوفى أكثر مما كان يأخذه أبوهم والواقف انما شرط دفع نصيب أبيهم اليهم فلو شاركوا أهل الطبقة العليا لزم زيادتهم على أبيهم لانا نقول ما خصهم من نصيب ذلك المتوفى الذي لم يوجد من يدفع نصيبه اليه انما هو من قبيل الزيادة في الغلة فزاد سهمهم بسبب ذلك الاترى أن غلة الوقف قد تزيد في سنة وقد تنقص في أخرى فاذا كان أبوهم في حياته بلغ سهمه من الغلة عشرة دراهم لما مات كثرت غلة الوقف حتى صار سهمه يبلغ عشرين درهما أما كنت تدفعها الاولاد فكذا اذا قل من يستحق الغلة وهذا كله توجيه المنقول وليس ذلك يلزمنا بل من ادعى خلاف ذلك الشيء أن رجع نصيب المتوفى المذكور الى أعلى الطبقات فقط فان كان مجرد فهمه فقد أوضحنا له ما يخالفه وان كان بالنقل عن أحد فليذكره لنا حتى نقابله مع من نقلنا عنه وقد قالوا الخصاف كبير في العلم يقتدى به ونحن نقلنا ما قلناه عن الخصاف الذي أذعن بفضله أهل الوفاق والخلاف وصار عمدة أهل المذاهب في مسائل الاوقاف وتبعه صاحب الاسعاف شعر:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

والحاصل أن الوقف اذا كان مترتبا أو غير مرتب وقد سكت الواقف عن نصيب من مات عن غير ولد أو شرط صرفه لاهل درجته أو لغيرهم ولم يوجد المشروط يصرف نصيب المتوفى المذكور الى مصارف الغلة ولا يصرف الى الفقراء لوجود الموقوف عليهم لان الوقف على الاولاد والذرية كما قدمناه عن الاسعاف لكن بقي هنا تحقيق يحصل به نوع توفيق وهو أنه اذا شرط في الدرجة الاقرب فالاقرب فتارة يقول ان في درجته الاقرب فالاقرب منهم فهذا لا شك أنه جعل الاقرب قيدا في أهل الدرجة فحيث فقدت الدرجة لغت الاقربية لانه اعتبر الاقربية في نوع خاص وهو أهل درجة المتوفى فلا يجوز لنا تعميمه ومثله لو حذف قوله منهم واقتصر على قوله الاقرب فالاقرب لانه يكون بدلا مما قبله وتارة يقول يقدم الاقرب فالاقرب والمتبادر منه أن مراده تقديم الاقرب من أهل الدرجة أيضا لا مطلقا ولكن يحتمل أن يراد تقديم الاقرب مطلقا بقرينة قطعه عما قبله بقوله يقدم وكأن الخليلي لحظ هذا المعنى فاعتبر الاقربية عند فقد الدرجة ولكن لا يخفى أن صلة أفعل التفضيل أعني لفظ الاقرب محذوفة تقديرها منهم والضمير فيها عائد الى أهل الدرجة وتارة يقول يقدم في ذلك الاقرب فالاقرب فقوله في ذلك اشارة الى أهل الدرجة بمنزلة قوله منهم ويحتمل كونه اشارة الى النصيب أي يقدم في نصيب المتوفى عن غير ولد الاقرب فالاقرب وكأن الشرنبلالي لاحظ هذا المعنى فاعتبر الاقربية حيث فقدت الدرجة لكن لا يخفى أن المراد الاقرب من أهل الدرجة بدليل العلة المقدرة فان تقديرها منهم أي من أهل الدرجة كما قلنا ولا يقدر منهم سامن أهل الوقف يلزم عليه انه لو مات أحد انتهى

مجموعہ رسائل ابن عابدین

للعلامۃ المحقق والفہامۃ المدقق

السید محمد امین افندی الشہیر بابن عابدین رحمہ اللہ

۱ — ۲

الناشر

سہیل اکیڈمی لاہور

پاکستان

والیاس بتلخیص حاصلها وذلک حیث قال اعلم ان من القواعد القطعیة فی العقائد الشرعیة ان قتل الانبیاء او طعنهم فی الاشیاء * کفر باجماع العلماء * فمن قتل نبیا او قتله نبی فهو اشقی الاشقیاء * واما قتل العلماء والاولیاء * وسبهم فلیس بکفر الا اذا کان علی وجه الاستحلال او الاستخفاف فقاتل عثمان وعلی رضی الله تعالی عنهما لم یقل بکفره احد من العلماء الا الخوارج فی الاول والروافض فی الثانی * واما قذف عائشة فکفر بالاجماع وکذا انکار صحبة الصدیق لمخالفة نص الکتاب بخلاف من انکر صحبة عمر او علی وان کانت صحبتهما بطریق التواتر اذ لیس انکار کل متواتر کفرا الا تری ان من انکر جود حاتم بل وجوده او عدالة انوشروان وشهوده لا یصیر کافرا اذ لیس مثل هذا مما علم من الدین بالضرورة * واما من سب احدا من الصحابة فهو فاسق ومبتدع بالاجماع الا اذا اعتقد انه مباح او یترتب علیه ثواب کما علیه بعض الشیعة او اعتقد کفر الصحابة فانه کافر بالاجماع * فاذا سب احد منهم فینظر فان کان معه قرائن حالیة علی ما تقدم من الکفریات فکافر والا ففاسق وانما یقتل عند علمائنا سیاسة لدفع فسادهم وشرهم * والا فقد قال علیه الصلاة والسلام فی حدیث صحیح لا یحل دم امرئ مسلم یشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدی ثلاث الثیب الزانی والنفس بالنفس والتارک لدینه المفارق للجماعة رواه البخاری وابو داود والترمذی والنسائی فقد جاء بصیغة الحصر فلا یقتل اهل البدعة الا اذا صاروا من اهل البغی وکذا لا یقتل تارک الصلاة خلافا للشافعی * واما حدیث من ترک الصلاة فقد کفر فمؤول عند اهل السنة بالمستحل او معناه قرب الی الکفر او جره الی الکفر ثم لاشک ان اصول الادلة هی الکتاب والسنة والاجماع ولیس فی تکفیر ساب الصحابة او الشیخین اجماع ولا کتاب بل آحادیث آحاد الاسناد ظنیة الدلالة وما اشتهر علی السنة العوام من ان سب الشیخین کفر لم ار نقله صریحا وعلی تقدیر ثبوته فلا ینبغی ان یحمل علی ظاهره لاحتمال تأویله بما مر فی حدیث تارک الصلاة اذ لو حمل الاحادیث کلها علی الظاهر لاشکل ضبط القواعد وحیث دخل الاحتمال سقط الاستدلال لاسیما فی قتل المسلم وتکفیره وقد قیل لو کان تسعة وتسعون دلیلا علی کفر احد ودلیل واحد علی اسلامه ینبغی للمفتی ان یعمل بذلک الدلیل الواحد لان خطاء فی خلاصه * خیر من خطاء فی حده وقصاصه * لا یقال کیف نسبت القول بتکفیر ساب الشیخین الی العوام مع ذکره فی بعض کتب الفتاوی * لانا نقول انه لیس بمنقول عن احد من ائمتنا المتقدمین کابی حنیفة واصحابه * وقد صرح التفتازانی بان سب الصحابة بدعة وفسق وکذا صرح ابو الشکور السالمی فی تمهیده بان سب الصحابة لیس بکفر

يدعون ان رئيسهم من آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكيف يجوز قتالهم وهم يقولون لا اله الا الله (فاجاب) ان قتالهم جهاد اكبر والمقتول منا في المعركة شهيد وانهم اعلون في الخروج عن طاعة الامام وكافرون من وجوه كثيرة وانهم خارجون عن الثلاث وسبعين فرقة من الفرق الاسلامية لانهم اخترعوا كفرا وضلالا مركبا من اهواء الفرق المذكورة وان كفرهم لا يستمر على وتيرة واحدة بل يتزايد شيأ فشيأ فمن كفرهم انهم يهينون الشريعة الشريفة والكتب الشرعية وائمة الدين ويسجدون لرئيسهم اللعين ويستحلون ماثبتت حرمته بالادلة القطعية ويسبون الشيخين رضي الله تعالى عنهما «١» وسبهما كفر ويسبون الصديقة ويطيلون السنتهم في حقها وقد نزلت براءة ساحتها ونزاهتها رضي الله تعالى عنها يلحقون ذلك الشين بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو سب منهم لحضرته عليه الصلاة والسلام «٢» فلذا اجمع علماء الاعصار على اباحة قتلهم وان من شك في كفرهم كان كافرا فعند الامام الاعظم وسفيان الثوري والاوزاعي انهم اذا تابوا ورجعوا عن كفرهم الى الاسلام نجوا من القتل ويرجى العفو كسائر الكفار اذا تابوا واما عند مالك والشافعي واحمد بن حنبل وليث بن سعد وسائر العلماء العظام فلا تقبل توبتهم ولا يعتبر اسلامهم ويقتلون حدا ثم امامنا ايده الله تعالى اذا عمل باحد اقوال الائمة كان مشروعا واما من تفرق في البلاد منهم ولم يظهر عليه اثار اعتقادهم الشنيع فلا يتعرض اليه ولا تجري عليه الاحكام المذكورة واما رئيسهم ومن تابعه وقاتل لقتاله فلا توقف في شأنه اصلا لارتكابهم انواع الكفر المذكورة بالتواتر ولا ريب ان القتال معهم اهم من القتال مع سائر الكفار فان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قدم القتال مع مسيلمة ومن تابعه على القتال مع غيره مع ان اطراف المدينة كانت مملوة من الكفرة ولم تفتح الشام ولا غيرها من البلاد الابعد تطهير الارض من مسيلمة واشياعه وهكذا فعل علي رضي الله تعالى عنه في قتال الخوارج فالجهاد فيهم اهم بلا ريب ولا شبهة بان قتيلنا في معركتهم شهيد واما ماذكر من انتساب رئيسهم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحاشا ان

«١» قوله وسبهما كفر قد علمت مافيه منه

«٢» قوله فلذا اجمع الخ هذا ومابعده تفريع على ان قذفهم للسيدة عائشة رضي الله تعالى عنها سب لحضرته عليه الصلاة والسلام فيجري فيهم الخلاف الجاري في سابه صلى الله تعالى عليه وسلم وكون هذا القذف سباله عليه الصلاة والسلام غير مسلم كما علم مما تقدم والله تعالى اعلم منه

الهدیة العلائیة

تألیف

العلامة الشیخ علاء الدین عابدین رحمه الله تعالی

وبذیله

التعلیقات المرضیة علی الهدیة العلائیة

لخادم العلم الشریف

محمد سعید البرهانی

الطبعة الثالثة

١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م

مکتبۃ القدس
کانسی روڈ
کوئٹہ

قاموا حين يقع بصرهم عليه . إلا إذا أقام الإمام بنفسه في المسجد فلا يقفون حتى يتم إقامته ، وإن خارجه قام كل صف ينتهي إليه (أي الإمام) .

ـ وشروع الإمام في الصلاة مذ قيل : قد قامت الصلاة .

[باب] الإمامة : هي أفضل من الأذان (١) . والصلاة بالجماعة سنة مؤكدة في قوة الواجب للرجال العقلاء الأحرار (٢) ، القادرين عليها بلا عذر . وأقلها : واحد مع الإمام (ولو مميزاً (٣)) في مسجد أو غيره (٤) ، ولو فاتته ندب طلبها في مسجد آخر إلا المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

وشروط صحة الإمامة للرجال الأصحاء : الإسلام (٥) ، والبلوغ (٦) ، والعقل ، والذكورة (٧) ، والقراءة (٨) ، والسلامة من الأعذار (كالرعاف والفأفأة ، والتمتمة (٩) ، واللثغ) (١٠) ، وفقد شرط من شروط الصلاة (كطهارة (١١) ،

---

(١) أي عندنا ، وكذا الإقامة أفضل منه ، وذلك لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على الإمامة ، وكذا الخلفاء الراشدون من بعده ، ولقول عمر رضي الله تعالى عنه : لولا الخلافة لأذنت ـ يعني مع الإمامة ـ فيفيد أن الأفضل كون الإمام هو المؤذن ، وعليه كان أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه . كذا في فتح القدير ـ طح ـ (٢) لا تجب على العبد ، لكن لو أذن له مولاه وجبت عليه ، وقيل : يخير ـ مح ـ (٣) أي ولداً مميزاً . (٤) كبيت ، ولكن يفوت به ثواب المسجد . (٥) فلا تصح إمامة منكر البعث ، أو خلافة الصديق ، أو صحبته ، أو يسب الشيخين أو ينكر الشفاعة ، وغير ذلك ـ مر ـ (٦) لأن صلاة الصبي نفل ، ونفله لا يلزمه ـ مر ـ (٧) خرج به المرأة للأمر بتأخيرهن ـ (٨) بحفظ آية تصح بها الصلاة كما في ـ مر ـ (٩) الفأفأة : تكرار الفاء ، والتمتمة : تكرار التاء بحيث لا يتكلم إلا به كما في ـ مر ـ (١٠) اللثغ ـ بالثاء المفتوحة ـ هي تحرك اللسان من السين إلى الثاء ، ومن الراء إلى الغين ونحو ذلك كما في ـ مر ـ (١١) فإن عدمها ـ بحمل نجاسة (لا يعفى عنها) ـ لا تصح إمامته لطاهر كما في ـ مر ـ .

الأشياء بنفسها وطبعها بدون إرادة الله تعالى ، أو أنكر الإجماع القطعي غير السكوتي - وكان متواتراً - ، أو أنكر وجود الملائكة ، أو الجن ، أو السموات ، أو اعتقد حل الحرام لعينه - وكانت حرمته بدليل قطعي : كشرب الخمر - بخلاف مال الغير ، فإنه حرام لغيره ، أو استخف بحكم من الأحكام الشرعية ، أو تكلم بكفر - اختياراً - ولو هازلاً - وإن لم يعتقده للاستخفاف ، أو طعن في حق نبي من الأنبياء ، أو قال : إن النبوة مكتسبة ، أو افترى على أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ ، أو أنكر عموم رسالته ﷺ ، فيصير مرتداً بسبب ذلك ، فيعرض عليه الإسلام (١) : فإن أسلم ، وإلا قتل (٢) ، والمرأة (٣) تحبس ولا تقتل .

- يلزم الكفر في موضع كذا ، ولا يلزم في موضع آخر .

تنبيه : في البحر : والأصل أن من اعتقد الحرام حلالاً : فإن كان حراماً لغيره (كمال الغير) لا يكفر ، وإن كان لعينه : فإن كان دليله قطعياً كفر ، وإلا فلا ، وقيل : التفصيل في العالم ، وأما الجاهل فلا يفرق بين الحرام لعينه ولغيره ، وإنما الفرق في حقه أن ما كان قطعياً كفر به ، وإلا فلا ، فيكفر إذا قال : الخمر ليس بحرام . وتمام هذا البحث في - مح - .

(١) يعني : يعرض الحاكم عليه الإسلام ، وتكشف شبهته ، ويحبس ثلاثة أيام يعرض عليه الإسلام في كل منها - در - .

(٢) لحديث « من بدل دينه فاقتلوه » وإسلامه : هو أن يتبرأ عن الأديان سوى الإسلام ، أو عن ما انتقل إليه بعد نطقه بالشهادتين ، ولو أتى بها على وجه العادة لم ينفعه ما لم يتبرأ ، وإذا ارتد ثانياً ضربه الإمام وخلى سبيله ، وإن ارتد ثالثاً ، ثم تاب ضرب ضرباً وجيعاً ، وحبس حتى تظهر عليه آثار التوبة ، ويرى أنه مخلص ، ثم يخلى سبيله ، فإن عاد فعل به هكذا ، بحر عن التتارخانية ، وعن ابن عمر وعلي رضي الله تعالى عنهم لا تقبل توبة من تكررت ردته - كالزنديق - وهو قول مالك وأحمد والليث ، وعن أبي يوسف : لو فعل ذلك مراراً يقتل غيلة كما في - مح - .

(٣) أي إذا ارتدت - اهـ - .

المبشرون بالجنة ، ثم أهل بدر (١) ، ثم أهل أحد (٢) ، ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية (٣) ، ثم باقي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

ولا يجوز أن نذكر أحداً منهم إلا بخير (٤) ، ونسكت عما وقع بينهم من الحروب ، لأنها كانت باجتهاد منهم ، والمجتهد في الدين ، إذا أخطأ فله أجر ، وإذا أصاب فله أجران ، ويجب علينا تعظيمهم واعتقاد عدالتهم جميعاً .

وأول الخلق إسلاماً : سيدتنا خديجة أم المؤمنين ، ومن الرجال : أبو بكر الصديق ، ومن الصبيان : علي ، وهو ابن عشر سنين ، ومن الموالي : زيد (٥) ، ومن العبيد : بلال رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

ويجب علينا اعتقاد براءة أم المؤمنين السيدة عائشة الصديقة مما يشينها ويعيبها ، ومن افتراء أهل الإفك (٦)

---

(١) غزوة بدر الكبرى كانت يوم الجمعة في السابع عشرة من شهر رمضان ، على رأس تسعة عشر شهراً من الهجرة ، وكان عدد الذين خرجوا معه صلى الله عليه وسلم (٣١٣) وقيل : لما عد صلى الله عليه وسلم أصحابه فوجدهم – ٣١٣ – فرح ، وقال « عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر » اهـ من كتب السيرة .

(٢) غزوة أحد كانت في شوال ، سنة ثلاث من الهجرة ، وكان عدد من معه من الصحابة سبعمئة ، كما في كتب السيرة .

(٣) كان صلح الحديبية في ذي القعدة ، من السنة السادسة من الهجرة ، وجملة من خرج معه صلى الله عليه وسلم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم : من – ١٤٠٠ – إلى – ١٦٠٠ – كما في كتب السيرة .

(٤) عن عبد الله بن مغفل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه » رواه الترمذي .

(٥) ابن حارثة . (٦) قال السهيلي : إن من سب عائشة رضي الله تعالى عنها =

روح المعانی

فی

تفسیر القرآن العظیم والسبع المثانی

لخاتمة المحققين وعمدة المدققين مرجع أهل العراق
ومفتی بغداد العلامة أبی الفضل
شهاب الدين السيد محمود الالوسی البغدادی
المتوفی سنة ١٢٧٠ھ سقی الله ثراه
صبيب الرحمة وأفاض عليه سجال
الاحسان والنعمة آمين

الجزء العاشر

أو واعداه غار ثور بعد ثلاث فأتاهما براحلتيهما صبيحة ثلاث ليال فأخذ بهم طريق أذاخر وهو طريق الساحل الحديث بطوله ، وفيه من الدلالة على فضل الصديق رضى الله تعالى عنه ما فيه ، وهو نص فى أن تجهيزهما كان فى بيت أبى بكر . أن الراحلتين كانتا له ، وذكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقبل إحداهما إلا بالثمن يرد على الرافضى زعم تهمة الصديقة وحاشاها فى الحديث *

هذا ومن أحاط خبرا بأطراف ماذكرناه من الكلام فى هذا المقام علم أن قوله: وإن كان شيئا وراء ذلك فبينوه لنا حتى نتكلم عليه ناشىء عن محض الجهل أو العناد (ومن يضلل الله فما له من هاد) وبالجملة إن الشيعة قد اجتمعت كلمتهم على الكفر بدلالة الآية على فضل الصديق رضى الله تعالى عنه ويأبى الله تعالى إلا أن يكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمته هى العليا ﴿ إنفروا ﴾ تجريد للأمر بالنفور بعد التوبيخ على تركه والإنكار على المساهلة فيه ، وقوله سبحانه : ﴿ خفافا وثقالا ﴾ حالان من ضمير المخاطبين أى على كل حال من يسر أو عسر حاصلين بأى سبب كان من الصحة والمرض أو الغنى والفقر أو قلة العيال وكثرتهم أو الكبر والحداثة أو السمن والهزال أو غير ذلك مما ينتظم فى مساعدة الأسباب وعدمها بعد الإمكان والقدرة فى الجملة . أخرج ابن أبى حاتم . وأبو الشيخ عن أبى يزيد المدينى قال: كان أبو أيوب الأنصارى . والمقداد الأسود يقولان : أمرنا أن ننفر على كل حال ويتأولان الآية . وأخرجا عن مجاهد قال : قالوا إن فينا الثقيل وذا الحاجة . والصنعة . والشغل . والمنتشر به أمره فأنزل الله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) وأبى أن يعذرهم دون أن ينفروا خفافا وثقالا وعلى ما كان منهم ، فما روى فى تفسيرهما من قولهم : خفافا من السلاح وثقالا منه أو ركبانا ومشاة أو شبانا وشيوخا أو أصحاء ومراضا إلى غير ذلك ليس تخصيصا للأمرين المتقابلين بالإرادة من غير مقارنة للباقى . وعن ابن أم مكتوم أنه قال لرسول الله ﷺ : أعلى أن أنفر ؟ قال : نعم حتى نزل (ليس على الأعمى حرج) وأخرج ابن أبى حاتم . وغيره عن السدى قال : لما نزلت هذه الآية اشتد على الناس شأنها فنسخها الله تعالى فقال : (ليس على الضعفاء ولا على المرضى) الآية . وقيل : إنها منسوخة بقوله تعالى : (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) وهو خلاف الظاهر ، ويفهم من بعض الروايات أن لا نسخ فقد أخرج ابن جرير . والطبرانى . والحاكم وصححه عن أبى راشد قال: رأيت المقداد فارس رسول الله ﷺ بحمص يريد الغزو فقلت : لقد أعذر الله تعالى اليك قال : أبت علينا سورة البحوث يعنى هذه الآية منها ﴿ وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ﴾ أى بما أمكن لكم منهما كليهما . أو أحدهما والجهاد بالمال إنفاقه على السلاح وتزويد الغزاة ونحو ذلك ﴿ ذلكم ﴾ أى ما ذكر من النفير والجهاد ، وما فيه من معنى البعد لما مر غير مرة ﴿ خير ﴾ عظيم فى نفسه ﴿ لكم ﴾ فى الدنيا أو فى الآخرة أو فيهما ، ويجوز أن يكون المراد خير لكم مما يبتغى بتركه من الراحة . والدعة . وسعة العيش . والتمتع بالأموال والأولاد ﴿ إن كنتم تعلمون ٤١ ﴾ أى إن كنتم تعلمون الخير علمتم أنه خير أو إن كنتم تعلمون أنه خير إذ لا احتمال لغير الصدق فى أخباره تعالى فبادروا اليه ، فجواب إن مقدر وعلم إما متعدية لواحد بمعنى عرف تقليلا للتقدير أو متعدية لاثنين على بابها هذا *

مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰہِ ؕ وَالَّذِیْنَ مَعَهٗۤ اَشِدَّاۤءُ عَلَی الْکُفَّارِ رُحَمَاۤءُ بَیْنَهُمْ

محمد اللہ کے رسول ہیں اور جو لوگ آپ کے صحبت یافتہ ہیں۔ وہ کافروں کے مقابلہ میں تیز ہیں۔ آپس میں مہربان ہیں۔

ہدیۃ الشیعہ

تصنیف لطیف

حجۃ اللہ حجۃ الاسلام، آیت من آیات اللہ، رئیس المتکلمین

استاذ الاساتذہ، منبع الحکمت و معدن العلوم

حضرت مولانا مولوی محمد قاسم صاحب نور اللہ

ضریحہ، و برد مضجعہ (بانی دار العلوم دیوبند)

ادارہ تالیفات اشرفیہ

بیرون بوہڑ گیٹ ملتان

ایک بات مان اٹھے ہیں ایسے ہی شاید مولوی عمار علی صاحب یا کوئی اور عالم یا جاہل اس بات کو بھی مان جائے مگر چونکہ متعصب کو حق بات کا ماننا ہر چند کتنی ہی صاف و روشن کیوں نہ ہو بہت دشوار ہوتا ہے تو اس تقریر کو سنکر شاید کوئی شیعہ مذہب یوں کہنے لگے ہم نے مانا کہ کلام اللہ سارا کا سارا صحیح اور سنیوں کی روش کی خوبی بھی اس سے ہویدا پر یہ تو کہیں نہیں کہ ابوبکر کو بھی ماننا ہی چاہیئے۔ اس لئے یہ آیت سوم مع اپنے ماحصل کے لکھی جاتی ہے تیسری آیت

اِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ اَخْرَجَهُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا ثَانِیَ اثْنَیْنِ اِذْ هُمَا فِی الْغَارِ اِذْ یَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا	یعنی تم لوگ اگر ہمارے پیغمبر کی مدد نہ کرو گے تو کیا ہوگا اللہ اس کی مدد کرنے والا ہے پہلے بھی اس کی اس نے مدد کی ہے جب کہ کافروں نے اسے نکال دیا تھا جبکہ ایک وہ تھا اور ایک اس کے ساتھ اور تھا جب دونوں غار میں تھے کب جس وقت وہ اپنے ساتھ دینے والے سے یوں کہتا تھا کہ تو غمگین مت ہو ہمارے ساتھ تو اللہ ہے

اس آیت میں بنظر انصاف غور کیجئے۔ اور منہ زوری کو چھوڑ دیئے دیکھئے یہ آیت کدھر کو لئے جاتی ہے سنیوں کی طرف کھینچتی ہے یا شیعوں کے گھر کا راستہ بتلاتی ہے ہمیں اس جگہ مرزا کاظم علی صاحب لکھنوی کا مقولہ جو بڑے معتبر علماء شیعہ میں سے تھے اور قدوۃ الزماں مولوی دلدار علی صاحب مجتہد بھی ان کے معتقد تھے یاد آتا ہے۔ خلاصہ اس کا یہ ہے کہ اور کسی کو تو جس کسی کا جو کچھ جی چاہے سو کہے پر خلیفہ اول کا برا کہنے والا تو ہمارے نزدیک بھی کافر ہے اہل محفل میں سے کسی نے عرض کی کہ قبلہ آپ کیا فرماتے ہیں، مذہب تو اس کے خلاف ہے انہوں نے جواب دیا کہ میں کیا کہتا ہوں خدا کہتا ہے صحابی اور صاحب کے معنے میں کچھ فرق نہیں۔ سو خدا بھی خلیفہ اول کے صحابی ہونے کا گواہ ہے کیونکہ صاحب کے لفظ سے جو اس آیت میں موجود ہے شیعوں سنیوں کے اتفاق سے ابوبکر صدیق ہی مراد ہیں۔ سبحان اللہ اہل انصاف ایسے ہوتے ہیں جیسے مرزا کاظم علی صاحب تھے اور وہ کچھ ایسے ویسے نہ تھے علم و زہد میں شیعوں کے نزدیک وہ بھی شہرہ آفاق تھے کونسا عالم شیعہ مذہب کا جو ان کو نہیں جانتا اور ان کو نہیں مانتا اور ان کا بھی اس بات میں کچھ قصور نہیں اس آیت کو جس پہلو سے پلٹ کر دیکھئے کہیں گنجائش گفت و شنود کی نہیں ہر طرف

سوانح قاسمی

مطبوعہ

یعنی

سیرت شمس الاسلام

سیدنا الامام الکبیر حضرت مولانا محمد قاسم النانوتوی قدس سرہٗ

حصہ دوم

رئیس القلم حضرت مولانا سید مناظر احسن گیلانی رحمۃ اللہ تعالیٰ

ناشر

مکتبہ رحمانیہ ○ اردو بازار ○ لاہور

باہر سے اور معاشرتی تعلقات اندر سے اس رنگ کو پختہ سے پختہ تر کرتے چلے جارہے تھے پانی جب سر سے اونچا ہو چکا تھا، تب خانوادہ ولی اللہی کو اس مسئلہ کی طرف توجہ ہوئی، حضرت مولانا گنگوہی کے حوالے سے تذکرۃ الرشید میں یہ تاریخی بیان درج کیا گیا ہے فرماتے تھے کہ شیعوں کے متعلق

"ہمارے اساتذہ تو شاہ عبدالعزیز صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے وقت سے برابر تکفیر ہی کے قائل ہیں، بعضوں نے اہل کتاب کا حکم دیا ہے اور بعضوں نے مرتد کا"۔ صفحہ ۲۸۹

خود سیدنا الامام الکبیر نے اپنے ایک مکتوب میں یہ اطلاع بھی دی ہے کہ قاضی ثناء اللہ پانی پتی مالابد منہ فارسی کے فقہی متن کے مشہور مصنف نے کوئی "سیف مسلول" نامی ایک کتاب بھی لکھی تھی، جس میں بظاہر یہی معلوم ہوتا ہے کہ شیعوں اور سنیوں میں ازدواجی تعلقات کا جو عام رواج تھا، اس کی مخالفت کی گئی تھی، (فیوض قاسمیہ صہ)، ظاہر ہے کہ قاضی صاحب رحمۃ اللہ علیہ جو حضرت مرزا مظہر جانجاناں کے مرید اور خلیفہ تھے۔ بالکل آخر زمانہ میں مفاسد کی شدت کو دیکھ کر یہ کتاب تصنیف فرمائی ہوگی، خود میری نظر سے یہ کتاب قاضی صاحب کی نہیں گذری ہے۔

بہرحال حد سے زیادہ جو فتنہ بڑھ چکا تھا، اور سچ پوچھئے تو فتنے کی اسی آگ میں وہ سب کچھ جل گیا جس کا جلنا مسلمانوں کے لئے اس ملک میں مقدر ہو چکا تھا۔ درد کی یہ داستان طویل ہے اور ہندوستان کیا واقعہ تو یہ ہے کہ اسلام کی پوری تاریخ کا یہ جاں گداز حادثہ ہے اب اس قصے کو تو چھوڑئیے، میں کہنا یہ چاہتا ہوں کہ گو تشیع کے ساتھ سختی اور تشدد کا یہ برتاؤ ابتداء میں مناسب معلوم ہوا، لیکن اشتباہ والتباس کا جو غبار حق پر چھایا ہوا تھا جب وہ ہٹ گیا، تسنن و تشیع میں جو فرق تھا، وہ عوام کے سامنے بھی آگیا تو ایسا معلوم ہوتا ہے کہ تشدد میں قدرتاً نرمی پیدا ہو گئی، اور شیعہ جو بہرحال ہندوستان کی اسلامی آبادی ہی کے اجزاء تھے اور ہیں ان کے متعلق اور تو اور حضرت گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ کی طرف جو فتوی منسوب

مظاہر حق جدید

شرح

مشکوۃ شریف اردو

از افادات

علامہ نواب محمد قطب الدین خان دہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ

زبان و بیان کے نئے اسلوب میں

تزئین و ترتیب جدید

مولانا عبداللہ جاوید غازی پوری (فاضل دیوبند)

جلد پنجم

دار الاشاعت

مقابل مولوی مسافر خانہ ○ اردو بازار، کراچی ۱

(۳۱۲)
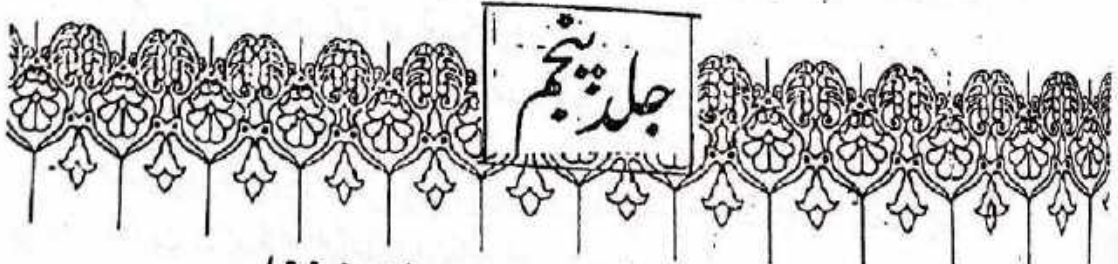
العقیلی نے ضعفاء میں نقل کیا ہے کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا:

اِنَّ اللّٰہَ اخْتَارَنِیْ وَاخْتَارَ لِیْ اَصْحَابًا وَاَنْصَارًا وَاَصْهَارًا وَسَیَاْتِیْ قَوْمٌ یَسُبُّوْنَهُمْ وَیَسْتَنْقِصُوْنَهُمْ فَلَا تُجَالِسُوْهُمْ وَلَا تُشَارِبُوْهُمْ وَلَا تُوَاکِلُوْهُمْ وَلَا تُنَاکِحُوْهُمْ۔

حقیقت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے منتخب کیا اور میرے انصار اور میرے قرابتدار تجویز و منتخب کئے اور عنقریب کچھ لوگ پیدا ہوں گے جو میرے صحابہ کو برا کہیں گے اور ان میں نقص نکالیں گے، پس تم نہ ان لوگوں کے ساتھ مل بیٹھنا، نہ ان کے ساتھ کھانا پینا اور نہ ان کے ساتھ شادی بیاہ کرنا۔

صحابہ کو بُرا کہنے والے کے بارہ میں شرعی حکم

شرح مسلم میں لکھا ہے، جاننا چاہیے کہ صحابہ کو برا کہنا حرام ہے اور اکبر الفواحش (سخت ترین گناہوں) میں سے ہے۔ اور جمہور علماء کا یہ مذہب ہے کہ جو کوئی صحابہؓ کو برا کہے اس کو سزا دی جائے اور بعض مالکیہ نے کہا ہے کہ اس کو قتل کیا جائے [illegible] کا بات طیبیؒ نے بھی لکھی ہے اور قاضی عیاضؒ نے کہا ہے کہ صحابہؓ میں سے کسی کو بھی برا کہنا گناہ کبیرہ ہے اور ہمارے بعض علماء نے کہا ہے کہ جو شخص شیخین (یعنی ابوبکرؓ و عمرؓ) کو برا کہے وہ مستوجب قتل ہے۔ مشہور کتاب الاشباہ والنظائر کی کتاب السیر میں ہے کہ کوئی کافر اپنے کفر سے توبہ کرے اس کے لئے دنیا و آخرت کے لئے معافی ہے۔ لیکن جو لوگ اس بناء پر کافر قرار پائے ہوں کہ انہوں نے نبی ﷺ کو برا کہا تھا، یا شیخین کو یا ان دونوں میں سے کسی ایک کو برا کہا تھا، یا سحر کاری کے مرتکب ہوئے تھے اور یا زندقہ میں مبتلا تھے اور پھر توبہ کرنے سے پہلے ان کو گرفتار کر لیا گیا ہو تو اب اگر وہ توبہ کریں تو ان کی توبہ قبول نہیں ہوگی اور ان کو معاف نہیں کیا جائے گا۔ اسی طرح صاحب اشباہ علامہ زین ابن نجیم نے یہ بھی لکھا ہے کہ، شیخین کو برا کہنا یا ان کو لعنت کرنا کفر ہے، اور جو شخص حضرت علیؓ کو شیخین پر فضیلت دے وہ مبتدع ہے۔ اور مناقب کردری میں لکھا ہے: اگر وہ شخص (جو شیخینؓ پر حضرت علیؓ کی فضیلت کا قائل ہے) اور دونوں یعنی شیخین کی خلافت کا منکر بھی ہو تو اس کو کافر کہا جائے گا اسی طرح اگر وہ ان دونوں سے بغض و عناد رکھے تو بھی اس کو کافر کہا جائے گا۔ بایں سبب کہ اس نے ان ہستیوں سے قلبی بغض و عناد رکھا جن سے آنحضرت ﷺ کو قلبی محبت تھی۔ ہاں اگر (یہ صورت ہو کہ) کوئی شخص (نہ تو شیخینؓ پر حضرت علیؓ کی فضیلت کا قائل ہے، نہ شیخین کی خلافت کا منکر ہے، نہ ان دونوں سے بغض و عناد رکھتا ہے اور نہ ان کو برا کہتا ہے مگر) شیخین کی بہ نسبت حضرت علیؓ کے ساتھ زیادہ پسندیدگی وگرویدگی اور محبت رکھتا ہے۔ تو وہ محض اس بناء پر ماخوذ نہیں ہوگا۔ اس سلسلہ میں ان دونوں یعنی حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ کی تخصیص کی وجہ شاید یہ ہے کہ ان دونوں کی فضیلت میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی احادیث جس طور سے منقول ہیں اس طرح سے کسی اور صحابی کے بارے میں منقول نہیں ہیں جیسا کہ آگے آنے والے ایک علیحدہ باب کی احادیث سے واضح ہوگا، یا وجہ تخصیص یہ ہے کہ ان دونوں حضرات کی خلافت پر مسلمانوں کا مکمل اجماع تھا اور ان کی سربراہی کو کسی طرف سے بھی چیلنج نہیں کیا گیا، ان کے برخلاف حضرت عثمانؓ ہوں یا حضرت علیؓ اور حضرت معاویہؓ تینوں خلفاء ان کی خلافت پر اس درجہ کا اجماع نہیں تھا، بلکہ ان میں سے ہر ایک کے زمانے میں بغاوت و خروج [illegible]

خلافت ابوبکرؓ کا انکار کرنے والے دائرہ اسلام سے خارج ہیں

حضرت شاہ عبدالعزیز [illegible] نے لکھا ہے [illegible] فرقہ امامیہ کے لوگ حضرت ابوبکر صدیقؓ کی خلافت کے منکر ہیں اور فقہ کی کتابوں میں لکھا ہے کہ جو شخص خلافت صدیقی [illegible]

...قطعی کا منکر قرار پاتا ہے اور اجماع قطعی کا منکر کافر ہو جاتا ہے، چنانچہ فتاویٰ عالمگیری میں ہے:۔

الرافضی اذا کان یسب الشیخین ویلعنھما العیاذ باللہ فھو کافر وان کان یفضل علیا کرم اللہ تعالیٰ وجھہ علی ابی بکر لا یکون کافرا لکنہ مبتدع ولو قذفت عائشۃ رض عنھا باللہ

اور رافضی اگر شیخین کو بُرا کہے اور العیاذ باللہ ان کو لعنت کرے تو وہ کافر ہے۔ اور اگر حضرت ابوبکر رض پر حضرت علی رض کو فضیلت دے تو کافر نہیں ہوتا البتہ مبتدع قرار پاتا ہے، نیز اگر وہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی پاکدامنی کو تہمت لگائے تو اللہ نے حضرت عائشہ رض کی پاکدامنی کی جو تصدیق قرآن میں کی ہے اس کا منکر ہوگا۔

فتاویٰ عالمگیری ہی میں یوں ہے:۔

من انکر امامۃ ابی بکر الصدیق فھو کافر علی قول بعضھم وقال بعضھم ھو مبتدع ولیس بکافر والصحیح انہ کافر وکذلک من انکر خلافۃ عمر فی اصح الاقوال ویجب اکفار الروافض فی قولھم برجعۃ الاموات ۴

جس شخص نے ابوبکر رض کی امامت کبریٰ کا انکار کیا وہ بعض حضرات کے قول کے مطابق کافر ہے، جبکہ بعض حضرات کا کہنا ہے کہ وہ مبتدع قرار پائے گا اس کو کافر نہیں کہیں گے لیکن صحیح بات یہی ہے کہ وہ کافر ہے۔ اسی طرح قول صحیح کے مطابق وہ شخص بھی کافر ہو جائے گا جو حضرت عمر رض کی خلافت کا انکار کرے گا۔ نیز رافضیوں کو اس بنا پر کافر قرار دینا واجب ہے کہ وہ مردوں کے دنیا میں لوٹنے اور تناسخ ارواح کے قائل ہیں۔

...کے اسلام سے خارج ہونیکے دلائل

سوال پیدا ہوتا ہے کہ فرقہ امامیہ کے لوگ (یا روافض واہل تشیع) اگر صحابہ بالخصوص شیخین رض کو بُرا کہتے ہیں یا ان کی خلافت کے منکر ہیں تو اس کی وجہ سے ان کو کس دلیل سے کافر قرار دیا جاتا ہے؟ تو جاننا چاہیے کہ ان کے کفر کی ایک نہیں متعدد مضبوط دلائل و براہین ہیں، پہلی بات یہ کہ صحابہ کرام دراصل حاملان وحی، راویان قرآن اور ناقلان دین و شریعت ہیں، جو شخص ان صحابہ رض کی حقانیت و صداقت کا منکر ہو ...ممکن ہو سکتا ہے کہ قرآن وغیرہ ایمانیات متواترات کے ساتھ اس کا ایمانی تعلق قائم ہو اور جب قرآن وغیرہ سے اس کا تعلق قائم نہیں ہوگا تو اس کو مؤمن کون نادان کہے گا۔ دوسرے یہ کہ ان صحابہ کی حقانیت، صداقت اور فضیلت کا شاہد خود ...کریم ہے، نص قرآن کا منکر مؤمن ہرگز نہیں ہوتا دوسرے یہ کہ وہ احادیث جن میں حضرت علی رض کے علاوہ تینوں خلفاء راشد... فضائل و مناقب بھی منقول ہیں، ان کی تعداد اَن گنت ہے۔ نیز وہ حدیثیں تعدد طرق اور کثرت رواۃ کے سبب متواتر بالمعنی ...کی ہیں، پس ان احادیث و روایات کے مفہوم و معنیٰ اور مدلول و مضمون کا انکار کفر کے زمرہ میں آتا ہے۔ اور یہ بات ذہن ...میں رکھنی چاہیے کہ اس درجہ کی احادیث کے استناد و اعتبار سے ائمہ مجتہدین میں سے کسی نے بھی اختلاف نہیں کیا ہے بلکہ حضرت امام اعظم ابوحنیفہ رح، جو ائمہ مجتہدین میں نہایت اعلیٰ مقام رکھتے ہیں، "خبر واحد" کو بھی قیاس پر ترجیح دیتے ہیں یہاں تک کہ ...صحابہ رض کو بھی، چہ جائیکہ متواتر بالمعنی کی حیثیت رکھنے والی احادیث!

...لئے سب سے پہلے قرآن کریم کو دیکھیں کہ اللہ کے کلام سے ہمیں صحابہ رض کے بارے میں اور صحابہ رض یا کسی صحابی رسول کو بُرا کہنے ...کرنے والوں کے بارہ میں کیا رہنمائی ملتی ہے:

(۱) اللہ تعالیٰ نے صحابہ سے اپنا راضی ہونا اور خوش ہونا بیان فرمایا ہے، جیسا کہ اس آیت کریمہ میں ہے:۔

لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ يُبَايِعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

بلاشبہ اللہ تعالیٰ اِن مسلمانوں سے راضی و خوش ہوا جبکہ یہ لوگ آپ سے درخت (سمرہ) کے نیچے بیعت کر رہے تھے۔

ایک اور موقع پر یوں فرمایا گیا :-

وَالسّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ الْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ وَالَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ بِاِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ

اور جو مہاجرین و انصار (ایمان لانے میں سب سے) سابق ... ہیں اور (بقیہ امت میں) جتنے لوگ اخلاص کے ساتھ ان کے پیرو ہیں اللہ ان سب سے راضی و خوش ہوا۔

پس اللہ تعالیٰ اپنی کتاب میں جن لوگوں کی تعریف کرے، جن سے اپنی رضامندی و خوشنودی ظاہر کرے اور جن کے علم و مرتبہ کو واضح فرمائے ان پر یہ لوگ (روافض و شیعہ) لعنت کریں بلکہ ان کو غاصب اور کافر جانیں، تو ان دونوں میں بالکل تضاد ہے لہٰذا یہ لوگ اُن صحابہ کو بُرا کہہ کر اور ان کو لعنت کر کے چونکہ قرآن کی مخالفت کرتے ہیں اور قرآن کی مخالفت کرنے والا کافر ہوتا ہے اس لئے ان کو دائرۂ اسلام سے خارج قرار دیا گیا۔

(۲) خلفاء راشدین کی خلافت قرآن کریم سے ثابت ہے، یا یں طور کہ ارشاد فرمایا گیا:-

وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ۔

(اے اہل ایمان) تم میں جو لوگ ایمان لائے اور نیک عمل کئے ان سے اللہ تعالیٰ وعدہ فرماتا ہے کہ ان کو روئے زمین پر اقتدار و حکومت عطا فرمائے گا۔

مستند و معتبر مفسرین نے وضاحت فرمائی ہے۔ کہ آیت خلفاء راشدین کی خلافت کے مبنی بر صداقت و صحت ہونے کی واضح دلیل ہے کہ آیت میں مذکورہ وعدہ کے مطابق جن لوگوں کو روئے زمین پر حکومت و اقتدار نصیب ہوا اور جو اس آیت کے مطابق ایمان و عمل صالح کے حامل تھے۔ وہ یہی خلفائے راشدین ہیں۔ پس جو لوگ ان کی خلافت کو صحیح اور برحق نہ مانیں وہ قرآن کریم کی تردید و تغلیط کرنے کے سبب دائرۂ ایمان سے خارج قرار پائیں گے۔ کیونکہ اسی آیت میں آگے چل کر یہ بھی واضح فرما دیا گیا ہے کہ "مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ" یعنی، جنھوں نے کفر کیا (کہ اللہ کے اس وعدہ کو اور اس کے ظہور کو برحق نہ جانا) تو وہ فاسق ہیں" اور چونکہ قرآن کی اصطلاح میں "فاسق" سے مراد "فاسق کامل" ہوتا ہے اور "فاسق کامل" کافر کو کہتے ہیں اس لئے "وہ فاسق ہیں" کا مطلب یہ ہے کہ وہ کافر ہیں۔ اس بات کی دلیل کہ قرآن کی اصطلاح میں "فاسق" سے مراد "فاسق کامل" ہوتا ہے، یہ آیت ہے۔

وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝

اور جو شخص اللہ تعالیٰ کے نازل کئے ہوئے کے موافق حکم نہ کرے تو ایسے لوگ بالکل فاسق (یعنی کافر) ہیں۔

(۳) قرآن کریم نے صحابہ رضی اللہ عنہم کو صادق یعنی سچا کہا ہے، جیسا کہ اس آیت میں مذکور ہے:-

لِلْفُقَرَآءِ الْمُهٰجِرِيْنَ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا وَّيَنْصُرُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اُولٰٓئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ ۝

اور ان حاجتمند مہاجرین کا (بالخصوص) حق ہے جو اپنے گھروں سے اور اپنے مالوں سے (جبراً و ظلماً) جدا کر دیئے گئے، وہ اللہ کے فضل (یعنی جنت) اور رضامندی کے طالب ہیں اور وہ اللہ اور اس کے رسول (کے دین) کی مدد کرتے ہیں اور یہی لوگ سچے ہیں۔

تمام صحابہؓ حضرت صدیق اکبرؓ کو "یا خلیفۃ اللہ" کہہ کر مخاطب کرتے تھے لیکن شیعہ ان کو کاذب یعنی جھوٹا کہتے ہیں،
رہے کہ صادق اور کاذب کے درمیان صریح فرق ہے۔ پس جو شخص ان کو کاذب کہتا ہے وہ دراصل قرآن کریم کی تردید اور
مخالفت کرتا ہے اور یہ کفر نہیں تو اور کیا ہے۔

(۴) صحابہ کرامؓ "فلاح یاب" ہیں اور ان کا "فلاح یاب" ہونا نصِ قرآن سے ثابت ہے کہ ان کے حق میں —
اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (اور یہی لوگ فلاح یاب ہیں) فرمایا گیا ہے، پس جو لوگ اس نصِ قرآن کے خلاف ان کو
یہ کہیں کہ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ (یہی لوگ بے فلاح و ناکام ہیں) تو ان مخالفین قرآن کو دائرۂ اسلام سے
خارج نہیں کہا جائے گا تو اور کیا کہا جائے گا۔

(۵) اللہ تعالیٰ نے کثرت سے اپنے کلام شریف میں ان صحابہؓ کی خوبیاں بیان فرمائی ہیں اور جابجا تعریف و توصیف
کے ساتھ ان کا ذکر کیا ہے، مثلاً ایک موقع پر ارشاد ہوتا ہے

مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ۚ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗۤ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرٰىهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَّبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيْمَاهُمْ فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ ۚ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرٰىةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْاِنْجِيْلِ ۚ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْـَٔهٗ فَاٰزَرَهٗ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوْقِهٖ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ۔

محمدؐ اللہ کے رسول ہیں، اور جو لوگ آپؐ کے صحبت یافتہ ہیں وہ کافروں کے مقابلہ میں تیز اور آپس میں مہربان ہیں۔ اے مخاطب تو ان کو دیکھے گا کہ کبھی رکوع کر رہے ہیں کبھی سجدہ کر رہے ہیں اللہ تعالیٰ کے فضل اور رضامندی کی جستجو میں لگے ہیں ان کے آثار بوجہ تاثیر سجدہ کے ان کے چہروں پر نمایاں ہیں، یہ ان کے اوصاف توریت میں ہیں۔ اور انجیل میں ان کا یہ وصف ہے کہ جیسے کھیتی اس نے اپنی سوئی نکالی پھر اس نے اس کو قوی کیا پھر وہ اور موٹی ہوئی پھر اپنے تنے پر سیدھی کھڑی ہو گئی کہ کسانوں کو بھلی معلوم ہونے لگی۔ تاکہ ان سے کافروں کو غصہ دلائے۔ اللہ تعالیٰ نے ان صحابہ سے کہ جو ایمان لائے ہیں اور نیک کام کر رہے ہیں مغفرت اور اجر عظیم کا وعدہ کر رکھا ہے۔

پس ان لوگوں کے بارے میں کیا رائے قائم کی جا سکتی ہے جو قرآن کریم کی اتنی زبردست شہادت کے باوجود صحابہؓ
کو بُرا کہیں اور ان کو ملعون قرار دیں۔ نیز اس آیت میں صحابہ کا یہ جو وصف بیان کیا گیا ہے۔ کہ وہ کفار کے مقابلہ میں
سخت ہیں لیکن آپس میں نرم و مہربان ہیں، تو اس سے ثابت ہوا کہ جو شخص صحابہؓ کو آپس میں بے الفت و بے مہر
اور ایک دوسرے سے دشمنی رکھنے والا جانے (جیسا کہ شیعوں کا کہنا ہے) تو وہ قرآن کا منکر ہے۔ اسی طرح جو شخص صحابہؓ
سے بغض و حسد رکھے اور ان کے تئیں غیظ و غضب میں مبتلا ہو تو خود اس پر کفر کا اطلاق مذکور ہے۔ کیونکہ لِيَغِيْظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ (تاکہ ان سے کافروں کو غصہ دلائے) کا واضح مطلب یہی ہے۔ کہ صحابہؓ کے تئیں غیظ و غضب کا اظہار اور ان
کو بُرا کہنا کافروں کا کام ہے۔ اس آیت سے ان لوگوں کی بھی تردید و تغلیط ہو جاتی ہے۔ جو یہ کہتے ہیں کہ صحابہؓ آنحضرتؐ
کے زمانہ میں گو اچھے عقائد و اعمال کے حامل تھے لیکن آنحضرتؐ کے وصال کے بعد بد دین ہو گئے تھے، ظاہر ہے کہ حق تعالیٰ
کی طرف سے مغفرت اور اجر عظیم کا وعدہ انہی کے لئے ہوتا ہے جو مرتے دم تک ایمان اور عمل صالح پر قائم رہیں، ان صحابہؓ

کے حق میں اس وعدے کا نازل ہونا خود اس بات کی علامت تھا کہ ان کو دم آخر تک ایمان اور عمل صالح کی توفیق حاصل رہے گی۔ اگر کوئی شخص ان کے بارے میں ایسی بے تکی بات کہتا ہے تو نہ صرف یہ کہ وہ نفس قرآن کے خلاف بات کہتا ہے بلکہ العیاذ باللہ، اللہ تعالیٰ کی طرف جہل اور لاعلمی کی نسبت بھی کرتا ہے۔

(۶) جس ہستی نے مخلفین اعراب (پیچھے رہ جانے والے دیہاتیوں) جہاد کے لئے بلایا وہ خلیفۂ اول حضرت ابوبکر صدیق ہیں اس بات پر نہ صرف یہ کہ تمام اہل سنت کا اتفاق ہے بلکہ خود شیعوں کو بھی انکار و اختلاف کی گنجائش نہیں ہے۔ مخلفین کے سلسلہ میں قرآن کریم نے جو یہ فرمایا تھا:

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

آپ ان پیچھے رہ جانے والے دیہاتیوں سے کہہ دیجئے کہ عنقریب ایسے لوگوں (سے لڑنے) کی طرف بلائے جاؤ گے۔ جو سخت لڑنے والے ہوں گے کہ یا تو ان سے لڑتے رہو یا وہ مسلمان ہو جائیں اگر تم اطاعت کرو گے تو تم کو اللہ تعالیٰ نیک عوض (یعنی جنت) دے گا اور اگر تم روگردانی کرو گے جیسا کہ اس کے قبل روگردانی کر چکے ہو تو دردناک عذاب کی سزا دے گا۔

تو اس آیت میں مذکورہ پیشین گوئی کے مطابق ان مخلفین اعراب کو دشمنان اسلام کے مقابلہ پر لڑنے کے لئے حضرت ابوبکر صدیق رضؓ نے اپنے زمانۂ خلافت میں بلایا بایں اعتبار اس آیت سے نہ صرف یہ کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کی خلافت ثابت ہوتی ہے۔ جیسا کہ ابن ابی حاتم رح، ابن قتیبہ رح، شیخ ابوالحسن رح اور امام ابوالعباس وغیرہ ہم نے وضاحت کی ہے بلکہ یہ بات بھی ثابت ہوتی ہے کہ جہاد کے لئے ان کے بلاوے سے روگردانی کرنے والا عذاب الیم کا مستوجب ہوگا، پس جس ہستی کے بارے میں قرآن کریم سے اتنی بڑی بات ثابت ہوتی ہو اس پر لعنت کرنے والوں اور اس کو کافر کہنے والوں کو اپنے حشر سے ڈرنا چاہئے۔

(۷) ان صحابہؓ کا جنتی ہونا نصوص قطعیہ سے ثابت ہے، جیسا کہ ایک موقع پر قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے یوں فرمایا ہے:

لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ

تم میں سے جو لوگ فتح مکہ سے پہلے (فی سبیل اللہ) خرچ کر چکے اور لڑ چکے برابر نہیں، وہ لوگ درجہ میں ان لوگوں سے بڑے ہیں جنہوں نے فتح مکہ کے بعد میں خرچ کیا اور لڑے اور (ویسے تو) اللہ تعالیٰ نے بھلائی (یعنی جنت) کا وعدہ سب سے کر رکھا ہے۔

پس ان صحابہ کے جنتی ہونے کا انکار کرنا نصوص کے انکار کو مستلزم ہے اور یہ کفر ہے۔

(۸) اللہ تعالیٰ نے حضرت ابوبکر صدیق رضؓ کی شان میں قرآن کریم میں یوں فرمایا ہے۔

ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

(مکہ سے مدینہ کو ہجرت کے موقع پر) دو آدمیوں میں ایک آپ تھے جس وقت کہ دونوں (ثور) غار میں تھے جبکہ آپ اپنے ساتھ سے کہہ رہے تھے تم غم نہ کرو یقیناً اللہ ہمارے ساتھ ہے۔

اللہ تعالیٰ اپنے کلام میں جس ہستی کا ذکر اپنے رسولؐ کے ساتھی اور جاں نثار کی حیثیت سے کرے۔ اس کو برا کہنے والوں کا انجام کیا ہوگا اس کا اندازہ خود لگا لینا چاہیئے۔

قرآن کریم کی اس آیت :-
اولوا الفضل منکم والسعۃ
اور جو لوگ تم میں (دینی) بزرگی والے اور (دنیاوی) وسعت والے ہیں۔
کی طرف اشارہ مقصود ہے وہ حضرت ابوبکر رضؓ کی ذات ہے جیسا کہ محقق مفسرین اور علماء اسلام نے وضاحت کی ہے، پس
اس کا انکار کرنا قرآن کریم کا صریح رد کرنا ہے ۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے :-
وسیجنبہا الاتقی ہ الذی یؤتی
مالہ یتزکی ہ وما لاحد عندہ من
نعمۃ تجزی ہ الا ابتغاء
وجہ ربہ الاعلی ہ ولسوف
یرضی
اور اس (دوزخ) سے ایسا شخص دور رکھا جائے گا جو بڑا پرہیزگار ہے، جو اپنا مال (محض) اس غرض سے دیتا ہے کہ (گناہوں سے) پاک ہو جائے اور بجز اپنے عالیشان پروردگار کی رضا جوئی کے اس کے ذمہ کسی کا احسان نہ تھا کہ اس کا بدلہ اتارنا مقصود ہوتا اور یہ شخص عنقریب خوش ہو جائے گا (یعنی آخرت میں ایسی ایسی نعمتیں ملیں گی)

یہ آیات حضرت ابوبکر رضؓ کی شان میں ہیں، حضرت علیؓ کی شان میں نہیں ہو سکتیں، چنانچہ ماہرین تفسیر نے اسی حقیقت کے پیش نظر ان آیتوں کا محمول و مدلول حضرت ابوبکر رضؓ کو قرار دیا ہے اور ثابت کیا ہے کہ ان آیتوں کا شان نزول حضرت ابوبکر رضؓ ہیں جنہوں نے محض اللہ تعالیٰ کی رضا جوئی کے لئے بڑی مقدار میں اپنا مال خرچ کر کے حضرت بلال رضؓ وغیرہ کو کافروں سے خریدا۔ اب جس شخص کو اللہ تعالیٰ "بڑا پرہیزگار" بتائے وہ رحمت و رضوان کا مستحق ہوگا یا لعنت و خذلان کا مستوجب!
اب صحیح احادیث کو دیکھنا چاہئے کہ ان سے کیا ثابت ہوتا ہے، روافض کا کفر یا ایمان! واضح رہے کہ یہاں چند ہی احادیث پیش کی جائیں گی جبکہ اس سلسلہ میں بے شمار حدیثیں منقول ہیں :-

عن عویمر ابن ساعدۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ اختارنی واختار لی اصحابا فجعل لی منہم وزراء وانصارا واصہارا فمن سبہم فعلیہ لعنۃ اللہ والملٰئکۃ والناس اجمعین لا یقبل اللہ منہ صرفا ولا عدلا
(الکامل، طبرانی، حاکم)
عویمر ابن ساعدہ رضؓ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "اللہ تعالیٰ نے مجھے منتخب فرمایا اور میرے لئے رفقاء اور ساتھی بھی منتخب فرمائے اور پھر ان رفقاء میں سے کچھ کو میرا وزیر، کچھ کو میرا مددگار اور کچھ کو میرا رشتہ دار بنایا، پس جس شخص نے ان کو برا کہا اس پر اللہ کی لعنت، فرشتوں کی لعنت اور تمام لوگوں کی لعنت، اللہ تعالیٰ نہ تو اس کی توبہ قبول کرے گا اور نہ اس کا فدیہ، یا یہ کہ نہ نفل اس کا مقبول ہوگا نہ فرض ۔

وعن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سیاتی من بعدی قوم لہم نبز یقال لہم الرافضۃ فان ادرکتہم فاقتلہم فانہم مشرکون قال قلت یا رسول اللہ ما العلامۃ فیہم قال یقرظونک بما لیس فیک ویطعنون علی السلف،
حضرت علیؓ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا: عنقریب میرے بعد ایک گروہ پیدا ہوگا جن کو "رافضی" کہا جائے گا پس اگر تم ان کو پاؤ تو ان کو قتل کرنا کیونکہ وہ مشرک ہوں گے ۔ حضرت علی رضؓ کہتے ہیں کہ میں نے عرض کیا کہ یا رسول اللہؐ ان کی پہچان کیا ہے ؟ آپؐ نے فرمایا "وہ لوگ تمہیں ان چیزوں کے ذریعہ نہایت اونچا دکھائیں گے جو تم میں نہیں ہوں گی اور صحابہ پر لعن طعن کریں گے ۔

اور دار قطنی ہی کی ایک اور روایت میں یہ الفاظ ہیں کہ:

وذلك ليسبون ابابكر وعمر ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله والملئكة والناس۔

اور ان لوگوں کو مشرک کہنے کی وجہ یہ ہے کہ وہ ابوبکرؓ و عمرؓ کو برا کہیں گے اور جس شخص نے میرے صحابہؓ کو برا کہا اس پر اللہ کی لعنت، فرشتوں کی لعنت اور لوگوں کی لعنت۔

اسی طرح کی روایت حضرت انسؓ، حضرت عیاض انصاریؓ، حضرت جابرؓ، حضرت حسن ابن علیؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت فاطمہ زہراءؓ، اور حضرت ام سلمہؓ سے بھی منقول ہے اور یہ بھی آیا ہے کہ آنحضرتؐ نے فرمایا:

من ابغضهم فقد ابغضني ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله

جس شخص نے صحابہؓ کو دشمن رکھا اس نے درحقیقت مجھ کو دشمن رکھا اور جس شخص نے ان کو ایذا پہنچائی اس نے درحقیقت مجھ کو ایذا پہنچائی اور جس نے مجھ کو ایذا پہنچائی اس نے درحقیقت اللہ کو ایذا پہنچائی۔

ابن عساکر نے یہ حدیث نقل کی ہے کہ:

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر

رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "ابوبکر و عمر کو دوست اور محبوب رکھنا ایمان ہے اور ان دونوں سے بغض و عناد رکھنا کفر ہے۔"

عبداللہ ابن احمدؒ نے حضرت انسؓ سے بطریق مرفوع نقل کیا ہے کہ:

اني لارجو لامتي في حبهم لابي بكر وعمر ما ارجو لهم في قول لا اله الا الله

بلاشبہ میں اپنی امت کے لئے ان کی اس محبت کے عوض کہ جو وہ ابوبکر و عمر کے تئیں رکھیں گے، اس چیز کی امید رکھتا ہوں جو ان کے لئے کلمہ لا الہ الا اللہ کے عوض مقرر ہے۔

نیز محبت اور بغض کے درمیان چونکہ تناقض ہے اس لئے جب ابوبکر و عمر سے محبت رکھنے کا یہ حال معلوم ہوا کہ اس کا اجر سلامتی ایمان اور دنیا و آخرت میں فلاح و کامرانی کی صورت میں ہے تو منطقی طور پر یہ نتیجہ نکلا کہ ان سے بغض و نفرت رکھنا کفر اور اس کا انجام دنیا و آخرت میں ذلت و تباہی کی صورت میں ہے۔

ان احادیث کے بعد اب یہ دیکھنا بھی ضروری ہے کہ اس بارہ میں ائمہ دین اور رہنمایان شریعت کے ارشادات و اقوال کیا ہیں؟ پہلے اس اصول کو ذہن میں رکھ لینا چاہئے کہ تکفیر مؤمنین یعنی کسی مومن و مسلمان کو کافر کہنا بجائے خود کفر ہے کیونکہ صحیح حدیث میں منقول ہے کہ جو شخص کسی کو کافر کہے یا عدو اللہ (اللہ کا دشمن) کہے اور حقیقت میں وہ ایسا نہ ہو تو کفر لوٹ کر خود کہنے والے پر آ جاتا ہے۔ پس ابوبکرؓ و عمرؓ کا مومن و مسلمان ہونا چونکہ قطعی ہے اس لئے جو شخص ان کو کافر کہے گا وہ کفر خود اسی پر لوٹ جائے گا یہاں یہ بات ذکر کر دینا ضروری ہے کہ روافض نہ صرف یہ کہ تکفیر صحابہؓ اور قذف عائشہ صدیقہؓ کے مرتکب ہوتے ہیں بلکہ ان دونوں چیزوں کو کہ جو اعظم موجبات کفر میں سے ہیں، ترقی درجات کا سبب بھی مانتے ہیں حالانکہ یہ بات سب کے نزدیک مسلّمہ ہے کہ محض استحلال معصیت ہی کفر ہے، چہ جائیکہ کفر کو ترقی درجات کا موجب مانا جائے۔

امام ابوزرعہؒ نے، جو امام مسلم کے جلیل القدر شیوخ میں سے ہیں، کہا ہے کہ اگر کوئی شخص رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہؓ میں سے کسی کی تنقیص و توہین کرے تو بلاشبہ وہ زندیق ہے۔ اور اس کی وجہ یہ ہے کہ قرآن حق ہے اور رسول جو کچھ لائے اور

شریعت) سے کرائے وہ حق ہے (یعنی ان سب (قرآن اور دین و شریعت) کو نقل اور روایت کے ذریعہ ہم تک پہنچانے والے ان صحابہؓ
کے علاوہ اور کوئی نہیں ہے پس جس شخص نے ان صحابہؓ میں عیب و نقص نکالا اس نے دراصل کتاب و سنت کو باطل اور لغو قرار
دینے کا ارادہ کیا، اس اعتبار سے سب سے بڑا عیب دار اور ناقص خود وہی شخص قرار پائے گا اور اس پر زندقہ و ضلالت کا
حکم راست و درست آئے گا۔

حضرت سہل ابن عبداللہ تستریؒ کا قول ہے، اس شخص کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لانے والا ہرگز نہیں کہا
جا سکتا جس نے آنحضرتؐ کے صحابہؓ کی توقیر نہ کی۔

محیط میں حضرت امام محمد رحمۃ اللہ علیہ سے منقول ہے کہ رافضیوں کے پیچھے نماز پڑھنا جائز نہیں ہے کیونکہ وہ حضرت
ابوبکر صدیق رضؓ کی خلافت کے منکر ہیں۔

خلاصہ میں لکھا ہے: من انکر خلافة الصديق فهو كافر یعنی جس شخص نے حضرت ابوبکر صدیقؓ کی
خلافت کا انکار کیا وہ کافر ہے۔

مرغینانی میں مذکور ہے کہ اہل اہوا اور مبتدعین کے پیچھے نماز مکروہ ہے جبکہ رافضیوں کے پیچھے ناجائز ہے۔

قاضیؒ نے شفا میں لکھا ہے کہ حضرت مالک ابن انسؓ وغیرہ کا قول ہے۔

مَنْ اَبْغَضَ الصَّحَابَةَ وَسَبَّهُمْ فَلَيْسَ لَهُ فِيْ فَيْءِ الْمُسْلِمِيْنَ حَقٌّ — جس شخص نے صحابہؓ سے بغض رکھا اور ان کو برا کہا اس کا مسلمانوں کے مال فے میں کوئی حق نہیں۔

انہی کا یہ قول بھی ہے کہ:۔

من غاظ اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم فهو كافر قال اللہ تعالیٰ ليغيظ بهم الكفار — جس شخص نے اصحابؓ محمد کے تئیں بغض و غصہ رکھا۔ وہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد "تاکہ ان سے کافروں کو غصہ دلائے" کے بموجب کافر ہے۔

قاضی ابوبکر باقلانیؒ نے بھی اسی طرح کی بات کہی ہے اور بیہقیؒ نے امام اعظم ابوحنیفہؒ سے بھی ایسا ہی قول نقل کیا ہے۔ بلکہ
فقہائے حنفیہ نے شیعوں کو جو کافر کہا ہے اس کی بنیاد حضرت امام اعظمؒ کا یہی قول ہے۔ یہ بات خاص طور پر قابل ذکر ہے۔ کہ
شیعوں اور رافضیوں کے معتقدات کو سب سے زیادہ جاننے والے حضرت امام اعظمؒ ہی ہیں کیونکہ وہ کوفی ہیں اور رفض و تشیع کا
اصل منبع و مرکز کوفہ ہی رہا ہے۔ پس اگر امام اعظمؒ نے خلافت صدیقؓ کے منکر کی تکفیر کی ہے تو حضرت ابوبکرؓ و حضرت
عمرؓ یا کسی بھی صحابی کو لعنت کرنے والا ان کے نزدیک بدرجۂ اولیٰ کافر ہوگا۔

حضرت امام مالکؒ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہؓ میں سے کسی کو بھی مثلاً حضرت ابوبکرؓ کو یا حضرت عمرؓ کو اور یا حضرت عثمانؓ
کو برا کہنے والے کے بارہ میں حکم بیان کرتے ہوئے یوں فرمایا ہے کہ:۔

فَاِنْ قَالَ كَانُوْا عَلٰى ضَلَالٍ اَوْ كُفْرٍ قُتِلَ۔ — اگر وہ شخص یہ کہے کہ وہ (صحابہ) گمراہ تھے یا کافر تھے تو اس شخص کو قتل کیا جائے۔

حضرت امام احمد ابن حنبلؒ کے قول و ارشادات کو دیکھنے سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ بھی روافض کے ارتداد کے قائل تھے بہر حال
روافض کے کفر کی یہ چند دلیلیں ہیں، اگرچہ ان کے علاوہ اور بھی بہت سے دلائل ہیں لیکن درازگی کے خوف سے انہی چند دلائل کے ذکر
پر اکتفا کیا گیا ہے اور وہ بھی اسی لئے کہ عام مسلمان بھائی شک و شبہ کا شکار نہ رہیں، ان کو صحابہؓ کی عظمت اور ان کو برا

کہنے والوں کی برائی معلوم ہو جائے۔ رافضیوں کے قریب سے ہوشیار رہیں، اپنا عقیدہ خراب نہ کریں، ان کے میل جول سے اجتناب کریں اور ان کے ساتھ رشتہ ناتہ جوڑنے سے باز رہیں، اور اکابر صحابہؓ کے فضائل و مناقب سے متعلق ان آیات و احادیث کو دیکھ کر شاید کسی شیعہ کو توفیق الٰہی نصیب ہو جائے تو وہ توبہ کر کے اپنی عاقبت درست کر لے۔

ایک اعتراض اور اس کا جواب

ہو سکتا ہے کوئی رافضی یہ اعتراض کرے کہ مشہور کتاب شرح عقائد نسفی میں اس بات کو آسان نہیں بتایا گیا ہے کہ شیخین کو برا کہنے والے کو کافر قرار دے دیا جائے۔ نیز صاحب جامع الاصول اور صاحب مواقف نے شیعوں کو اسلامی فرقوں میں شمار کیا ہے، اسی طرح شیخ ابو الحسن اشعری اور امام غزالی نے بھی اس کو مناسب نہیں سمجھا ہے کہ اہل قبلہ کو کافر کہا جائے، لہٰذا جو لوگ شیعوں کو کافر کہتے ہیں ان کا قول سلف اہل سنت کے موافق نہیں ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ بلاشبہ ان بزرگان امت اور اساطین علم نے شیعوں کی تکفیر میں احتیاط کا دامن تھاما ہے اور اس فرقہ کو دائرۂ اسلام سے خارج قرار دینے میں تامل کیا ہے لیکن اس کی وجہ یہ نہیں ہے کہ ان حضرات نے شیعوں کے تمام عقائد و نظریات اور ان کے احوال و معاملات کو پوری طرح جاننے کے باوجود ان کی تکفیر سے اعراض کیا ہے بلکہ اصل بات یہ ہے کہ ان بزرگوں کے ذہن میں شیعیت کا مسئلہ پوری طرح واضح نہیں تھا اور شیعوں کے متعلق تمام چیزوں کی حقیقی اور واقعاتی حیثیت پورے بسط کے ساتھ ان کے علم میں نہیں تھی جس کی بنا پر انھوں نے شیعوں کے بارے میں اسی خیال و نظریہ کا اظہار کیا جو ان کے اس وقت کے علم اور معلومات کے مطابق تھا اور اس طرح کی بہت نظیریں ملتی ہیں کہ جلیل القدر صحابہ تک کو بعض مسائل میں اشتباہ ہوا اور ان کا قول یا عمل ان کے مسائل کے حقیقی پہلو سے مختلف ظاہر ہوا، مثال کے طور پر حضرت عبداللہ ابن مسعودؓ کو نماز میں انطباق یدین کے مسئلہ میں اشتباہ کا ہونا یا حضرت علی کرم اللہ وجہہ کو بیع امہات اولاد کے اور زندیقوں کو آگ میں جلا دینے کے مسئلہ میں اشتباہ ہونا اور یا حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کو جنبی کے تیمم کے مسئلہ میں اشتباہ ہونا، پس مذکورہ بالا بزرگوں کی نظر محض اس بات پر گئی کہ شیعہ اہل قبلہ اور کلمہ گو ہیں اور اسی بنا پر انھوں نے ان کی تکفیر سے احتیاط برتی اگر ان کے علم میں شیعوں کے وہ تمام عقائد و حالات تفصیل کے ساتھ آ جاتے جو ان کے اہل قبلہ اور کلمہ گو ہونے کے بھی صریح منافی ہیں اور جو کسی بھی شخص کی تکفیر کے لئے واضح ثبوت اور دلیل کی حیثیت رکھتے ہیں تو یقیناً وہ بزرگ بھی ان کی تکفیر کے قائل ہو جاتے۔ جب خلیفۃ المؤمنین حضرت ابوبکر صدیق رضؓ نے زکوٰۃ کی فرضیت اور ادائیگی سے انکار کرنے والے کے خلاف تلوار اٹھانے کا فیصلہ کیا تو حضرت عمرؓ اور حضرت علیؓ نے ان لوگوں کے کلمہ گو ہونے ہی کی بنیاد پر حضرت ابوبکرؓ کے سامنے ان کی سفارش کی اور کہا کہ ہم ان لوگوں کے خلاف جنگ و قتال کیسے کر سکتے ہیں جبکہ آنحضرتؐ کا ارشاد ہے۔

أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتّٰى يَقُوْلُوْا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ

مجھے (پروردگار کی طرف سے) حکم دیا گیا ہے کہ میں لوگوں سے قتال کروں یہاں تک کہ وہ لا الٰہ الا اللہ کہیں۔

حضرت ابوبکرؓ نے پورے عزم کے ساتھ جواب دیا کہ میں ہر اس شخص کے خلاف جنگ و قتال کروں گا جو نماز اور روزہ کے درمیان فرق کرے گا (اور اس کی کلمہ گوئی میرے ارادہ میں حائل نہیں ہوگی) حضرت عمرؓ بولے: میں نے دیکھ لیا کہ اس مسئلہ میں اللہ تعالیٰ نے ابوبکرؓ کو شرح صدر عطا فرما دیا ہے اور اب میں کہہ سکتا ہوں کہ حق وہی ہے جو ابوبکرؓ کہہ رہے ہیں۔

یہ بھی احتمال ہے کہ مذکورہ بالا بزرگوں نے اپنے ان اقوال و نظریات کا اظہار ان شیعوں کے بارہ میں فرمایا ہو، جو اس زمانہ میں ایسے برے اور فاسد عقائد و احوال نہیں رکھتے تھے جیسے بعد میں شیعوں اور رافضیوں نے اختیار کر لئے۔ اسی لا

تائید مرقاۃ میں ملا علی قاریؒ کے ان الفاظ سے بھی ہوتی ہے کہ:

قلت وهذا في حق الروافضة والخارجية في زماننا فانهم يعتقدون كفر اكثر اكابر الصحابة فضلا من سائر اهل السنة والجماعة فهم كفرة بالاجماع بلا نزاع

میں کہتا ہوں کہ یہ بات ہمارے زمانہ کے رافضیوں اور خارجیوں کے حق میں صادق آتی ہے کیونکہ ان فرقوں کے لوگ اکابر صحابہؓ میں سے اکثر کے کفر کا عقیدہ رکھتے ہیں اور تمام اہل سنت والجماعت کو بھی کافر سمجھتے ہیں پس ان فرقوں کے کافر ہونے پر اجماع ہے جس میں کوئی اختلاف نہیں ہے

صحابہؓ کا وجود امت کے لئے امن وسلامتی کا باعث تھا

(۲) وَعَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِيْهِ قَالَ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهٗ اِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ كَثِيْرًا مَا يَرْفَعُ رَأْسَهٗ اِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اَلنُّجُوْمُ اَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَاِذَا ذَهَبَتِ النُّجُوْمُ اَتَى السَّمَاءَ مَا تُوْعَدُ وَاَنَا اَمَنَةٌ لِاَصْحَابِيْ فَاِذَا ذَهَبْتُ اَتَى اَصْحَابِيْ مَا يُوْعَدُوْنَ وَاَصْحَابِيْ اَمَنَةٌ لِاُمَّتِيْ فَاِذَا ذَهَبَ اَصْحَابِيْ اَتَى اُمَّتِيْ مَا يُوْعَدُوْنَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

(۲) اور حضرت ابو بردہ اپنے والد حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے یعنی حضرت ابو موسیٰؓ نے بیان کیا کہ (ایک دن) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے آسمان کی طرف اپنا سر مبارک اٹھایا اور آپ اکثر (وحی کے انتظار میں) آسمان کی طرف دیکھا کرتے تھے، اور پھر فرمایا: ستارے آسمان کے لئے امن وسلامتی کا باعث ہیں، جس وقت یہ ستارے جاتے رہیں گے تو آسمان کے لئے وہ چیز آجائے گی جو موعود مقدر ہے۔ میں اپنے صحابہؓ کے لئے امن وسلامتی کا باعث ہوں، جب میں (اس دنیا سے) چلا جاؤں گا تو میرے صحابہؓ پر وہ چیز آپڑے گی جو موعود ومقدر ہے۔ اور میرے صحابہؓ میری امت کے لئے امن وسلامتی کا باعث ہیں، جب میرے صحابہؓ (اس دنیا سے) رخصت ہو جائیں گے تو میری امت پر وہ چیز آپڑے گی جو موعود ومقدر ہے (مسلمؒ)

تشریح "ستارے" کا لفظ سورج اور چاند کو بھی شامل ہے۔ اور "ستاروں کے جاتے رہنے" سے مراد سورج، چاند اور تمام ستاروں کا بے نور ہو جانا، ٹوٹ پھوٹ کر گر پڑنا اور معدوم ہو جانا ہے جیسا کہ قرآن کریم میں فرمایا گیا ہے۔

اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ○ وَاِذَا النُّجُوْمُ انْكَدَرَتْ ○

جب (قیامت کے دن) آفتاب بے نور ہو جائے گا اور جب ستارے ٹوٹ ٹوٹ کر گر پڑیں گے۔

"آسمان کے لئے جو چیز موعود ومقدر ہے" سے مراد قیامت کے دن آسمانوں کا پھٹ جانا اور ٹکڑے ٹکڑے ہو کر روئی کے گالوں کی طرح اڑنا ہے۔ اس کی خبر قرآن کریم نے اِذَا السَّمَآءُ انْفَطَرَتْ (جب آسمان پھٹ جائے گا)، اور اِذَا السَّمَآءُ انْشَقَّتْ (جب آسمان ٹکڑے ٹکڑے ہو جائے گا) کے الفاظ میں دی ہے۔

"صحابہ کے لئے موعود ومقدر چیز" سے مراد فتنہ وفساد، اختلافات ونزاعات، باہمی جنگ وجدل اور بعض اعرابی قبائل کا مرتد ہو جانا ہے، اسی طرح "امت کے لئے موعود ومقدر چیز" سے مراد بداعتقادی و بدعملی کے فتنوں کا امنڈ پڑنا، بدعات کا زور ہو جانا، مسلمانوں پر دینی وملی سانحات وحادثات کا واقع ہونا، اہل خیر وبرکت کا اس دنیا سے اٹھ جانا، اہل شر کا باقی رہنا اور ان اہل شر پر قیامت قائم ہونا ہے۔ پس اس میں اس طرف اشارہ ہے کہ اہل خیر کا وجود شر کے راستہ کی سب سے بڑی رکاوٹ ہے، جب اہل خیر اٹھ جاتے ہیں تو شر کو در آنے کا موقع مل جاتا ہے۔ چنانچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا وجود آپ کے

فتح البيان
في مقاصد القرآن

تفسير سلفي أثري خالٍ من الإسرائيليات والجدليات المذهبية والكلامية
يغني عن جميع التفاسير ولا تغني جميعها عنه

تأليف
السيد الإمام العلامة الملك المؤيد من الله الباري
أبي الطيب "صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري"
"١٢٤٨-١٣٠٧هـ"

عني بطبعه وقدّم له وراجعه
خادم العلم
عبد الله بن ابراهيم الأنصاري

الجزء الخامس

طبع على نفقة
إدارة إحياء التراث الاسلامي
بدولة قطر

السعود وفيه من الدلالة على علو طبقة الصديق رضي الله تعالى عنه وسابقة صحبته ما لا يخفى اهـ.

وفي الكشاف: وقالوا من أنكر صحبة أبي بكر فقد كفر لانكاره كلام الله، وليس ذلك لسائر الصحابة، وقيل انه ليس بمنصوص عليه فيها بل المنصوص عليه أن له ثانياً هو صاحبه فيه، فانكار ذلك يكون كفراً لا انكار صحبته بخصوصه، ولذا قال قالوا فجعل العهدة فيه على غيره، وفيه نظر، قاله الخفاجي، وقد استنبط أهل العلم من هذه الآية وجوهاً كثيرة على فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه يطول ذكرها.

﴿فأنزل الله سكينته﴾ هي تسكين جأشه وتأمينه حتى ذهب روعه وحصل له الأمن على أن الضمير في ﴿عليه﴾ لأبي بكر، وبه قال ابن عباس وأكثر المفسرين، وقيل هو للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ويكون المراد بالسكينة النازلة عليه عصمته عن حصول سبب من أسباب الخوف له.

ويؤيد كون الضمير في ﴿عليه﴾ للنبي صلى الله عليه وسلم الضمير في ﴿وأيده بجنود لم تروها﴾ فانه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه المؤيد بهذه الجنود التي هي الملائكة في الغار يحرسونه ويسكنون روعه ويصرفون أبصار الكفار عنه كما كان في يوم بدر، وقيل انه لا محذور في رجوع الضمير من ﴿عليه﴾ الى أبي بكر، ومن ﴿وأيده﴾ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك كثير في القرآن وفي كلام العرب.

﴿وجعل كلمة الذين كفروا﴾ أي كلمة الشرك وهي دعوتهم اليه ونداؤهم للاصنام أو كل ما يدل على الشرك أو المراد بها عقيدة الشرك أي الكفر مطلقاً بسائر أنواعه، أقوال للمفسرين ﴿السفلى﴾ المغلوبة إلى يوم القيامة ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ في ضمير الفصل أعني هي تأكيد لفضل كلمته في العلو، وانها المختصة به دون غيرها، والمراد بها كلمة التوحيد والدعوة الى الاسلام، فهي ظاهرة غالبة باقية الى يوم القيامة عالية ﴿والله عزيز حكيم﴾ أي غالب قاهر لا يفعل إلا ما فيه حكمة وصواب.

(الجزء الرابع)
من التفسير المسمى فتح البيان
في مقاصد القرآن للسيد الامام المجتهد المحقق
الهمام المؤيد من مولاه القدير الباري أبي الطيب
صديق بن حسن القنوجي البخاري ملك
مدينة بهوبال حالا بالاقطار الهندية
لازالت كواكب فضله
في الآفاق زاهرة
مضيه
آمين

وبهامشه تفسير الامام الجليل الكبير الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسمعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المولود سنة سبعمائة وعشرة المتوفى سنة سبعمائة وأربعة وسبعين وهذا التفسير جليل فسر بالاحاديث والآثار مسندة من أصحابها مع الكلام على ما يحتاج اليه جرحا وتعديلا اه من كشف الظنون

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية)
سنة ١٣٠١ هجريه

برهان مقنع لمن كانت له أذن واعية من النصارى والمسلمين ويجوز أن يراد بالزراع الشارع صلى الله عليه وآله وسلم وبالارض الامة وبالبذر الايمان على حسب مراتب المؤمنين وبالنوع الاخير خيار الامة على حسب مراتبهم ثم ذكر سبحانه علة تكثيره لاصحاب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وتقويته لهم وتشبيههم بالزرع فقال (ليغيظ بهم الكفار) أى انما كثرهم وقواهم ليكونوا غيظا للكفار واللام متعلقة بمحذوف أى فعل ذلك ليغيظ قيل هو قول عمر بن الخطاب لاهل مكة بعد ما أسلم لا يعبد الله سرا بعد اليوم وقال مالك بن أنس من أصبح وفى قلبه غيظ على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد أصابته هذه الآية وقد وردت أحاديث كثيرة فى فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الخصوص والعموم ليس هذا محل بسطها (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما) أى وعد سبحانه هؤلاء الذين مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يغفر ذنوبهم ويجزل أجرهم بادخالهم الجنة التى هى أكبر نعمة وأعظم منة ومن هنا لبيان الجنس لا للتبعيض وهذه الآية ترد قول الروافض انهم كفروا بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذ الوعد لهم بالمغفرة والاجر العظيم انما يكون لو ان ثبتوا على ما كانوا عليه فى حياته صلى الله عليه وآله وسلم قال الجلال المحلى وهما أى المغفرة والاجر لمن بعدهم أيضا فى آيات أى بعد الصحابة من التابعين ومن بعدهم الى يوم القيامة كقوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم الى قوله أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ونحو ذلك من الآيات *(خاتمة)* قد جمعت هذه الآية وهى محمد رسول الله الى آخر السورة جميع حروف المعجم وفى ذلك بشارة تلويحية مع ما فيها من البشارة التصريحية باجتماع أمرهم وعلو نصرهم رضى الله تعالى عنهم وحشرنا معهم وهذا من لطائف النظم القرآنى وهذا آخر القسم الاول من القرآن وهو المطول وقد ختم كما ترى بسورتين هما فى الحقيقة للنبى صلى الله عليه وآله وسلم وحاصلهما الفتح بالسيف والنصر على من قاتله ظاهرا كما ختم القسم الثانى المفصل بسورتين هما نصرة له صلى الله عليه وآله وسلم بالحال على من قصده بالضر باطنا

(سورة الحجرات ثمانى عشرة آية وهى مدنية)

قال القرطبى بالاجماع قال ابن عباس وابن الزبير انها نزلت بالمدينة

فال الله تبارك وتعالى لا ظلم اليوم كما ثبت فى صحيح مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الى ان قال يا عبادى انما هى أعمالكم أحصيها عليكم ثم أوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله تبارك وتعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وقوله عز وجل ان الله سريع الحساب أى يحاسب الخلائق كلهم كما يحاسب نفسا واحدة كما قال جل وعلا ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال جل جلاله وما أمرنا الا واحدة (٥٢) كلمح بالبصر (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشىء ان الله هو السميع البصير) يوم الآزفة اسم من أسماء يوم القيامة وسميت بذلك لاقترابها كما قال تعالى أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة وقال عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر وقال جل وعلا اقترب للناس حسابهم وقال أتى أمر الله فلا تستعجلوه وقال جل جلاله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الآية وقوله تبارك وتعالى اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين قال قتادة وقفت القلوب فى الحناجر من الخوف فلا تخرج ولا تعود الى أماكنها وكذا قال عكرمة والسدى وغير واحد ومعنى كاظمين أى ساكتين لا يتكلم أحد الا باذنه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا وقال ابن جريج كاظمين أى باكين وقوله سبحانه وتعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع أى ليس للذين ظلموا أنفسهم بالشرك بالله من قريب منهم ينفعهم ولا شفيع يشفع فيهم بل قد تقطعت بهم الاسباب من كل خير وقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور يخبر عز وجل عن علمه التام المحيط بجميع الاشياء جليلها وحقيرها صغيرها وكبيرها دقيقها ولطيفها ليحذر الناس علمه فيهم فيستحيوا من الله تعالى حق الحياء ويتقوه حق تقواه ويراقبوه مراقبة من يعلم انه يراه فانه عز وجل يعلم العين الخائنة وان أبدت أمانة ويعلم ما تنطوى عليه خبايا الصدور من الضمائر والسرائر قال ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور هو الرجل يدخل على أهل البيت بيتهم وفيهم المرأة الحسناء

السراج الوهاج

من كشف مطالب
صحيح مسلم بن الحجاج

تأليف

الشيخ العلامة أبي الطيب صديق بن حسن خان
الحسيني القنوجي البخاري

وهو شرح على ملخص صحيح مسلم للحافظ المنذري
تغمدهما الله بواسع رحمته ورضوانه

الجزء العاشر

تحقيق
فضيلة الشيخ / عبد التواب هيكل

إصدار
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
دولة قطر

(الشرح)

قال النووي : اعلم أن سبّ الصحابة ، رضي الله عنهم : حرام ، من فواحش المحرمات . سواء من لابس الفتن منهم ، وغيره ، لأنهم مجتهدون في تلك الحروب ، متأولون ، كما أوضحناه في أول فضائل الصحابة ، من هذا الشرح .

قال عياض : وسبّ أحدهم ، من المعاصي الكبائر . ومذهبنا ، ومذهب الجمهور : أنه يعزّر ولا يقتل . وقال بعض المالكية : يقتل . انتهى [1] .

وأقول : ليس كل سبّ على حدّ سواء ، بل فرق بين سبّ وسبّ . والسباب : أشدّ من السبّ . وسباب كل مؤمن : فسق . أي : خروج عن طريقة الإسلام . فكيف سب - أو سباب - من هو سلف صالح للأمة ، وإمام لهم ؟ قاتل الله الرفضة ! فقد نالوا منهم : ما لم يكن بحساب ، وأتوا في سبهم : بكل قبيح من أقسام السباب . وهذا من علامات الكفر ، لقوله تعالى : « لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ » [2] .

وفي حديث آخر : مرفوع : « اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي . لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً مِنْ بَعْدِي . فَمَنْ أَحَبَّهُمْ : فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ . وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ : فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » [3] .

---

(١) (انتهى) كلام عياض . كما حكاه عنه النووي ، ص ٩٣ جـ ١٦ ، المطبعة المصرية . المحقق .

(٨) جزء من الآية الأخيرة من سورة الفتح . المحقق .

(٣) هذا الحديث رواه الترمذي بسنده ، عن عبدالله بن مغفل . إلا أنه ذكر « الله الله في أصحابي » مرتين . وفيه : « لا تتخذوهم غرضاً بعدي » بدون « من » . وبقية الحديث : « وَمَنْ آذَاهُمْ ، فَقَدْ آذَانِي . وَمَنْ آذَانِي ، فَقَدْ آذَى اللَّهَ . وَمَنْ آذَى اللَّهَ ، فَيُوشِكُ : أَنْ يَأْخُذَهُ » . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . انظر سنن الترمذي المجلد ٥ ص ٦٩٦ ط استانبول . المحقق .

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ

تفسير القاسمي

المسمّى

محاسن التأويل

تأليف علامة الشام

محمد جمال الدين القاسمي

١٢٨٣ — ١٣٣٢هـ

١٨٦٦ — ١٩١٤م

الجزء السابع

وفيه تفسير سورة : الأعراف

رف على طبعه وتصحيحه ، ورقّمه وخرّج آياته وأحاديثه ، وعلّق عليه

(خادم الكتاب والسنة)

أوجه وأبلغ ، لأن الجملة الاسمية تدل على الدوام والثبوت . وإن الجمل لم يتطرق لها لأنها في نفسها عالية لا يتبدل شأنها ولا يتغير حالها . وفي إضافة (الكلمة) إلى (الله) إعلاء لشأنها ، وتنويه لشأنها « وَاللَّهُ عَزِيزٌ » أي غالب على ما أراد « حَكِيمٌ » في حكمه وتدبيره .

تنبيه :

قال بعض مفسري الزيدية : استدل على عظيم محل أبي بكر من هذه الآية من وجوه : منها : قوله تعالى (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ) ، وقوله (إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) ، وقوله : (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ) قيل : على أبي بكر . عن أبي علي والأصم . قال أبو علي : لأنه الخائف المحتاج إلى الأمن ، وقيل : على الرسول ، عن الزجاج وأبي مسلم . قال جار الله : وقد قالوا : من أنكر صحبة أبي بكر فقد كفر ، لأنه رد كتاب الله تعالى . انتهى .

وقال السيوطي في (الإكليل) : أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال : أنا ، والله ! صاحبه . فمن هنا قالت المالكية : من أنكر صحبة أبي بكر كفر وقتل ، بخلاف غيره من الصحابة ، لنص القرآن على صحبته — انتهى — .

وعن ابن عمر [1] أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر : أنت صاحبي على الحوض ، وصاحبي في الغار — أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن غريب — .

وقد ساق الفخر الرازي اثني عشر وجهاً من هذه الآية على فضل الصديق رضي الله تعالى عنه ، فأطال وأطاب .

ولما توعد تعالى من لا ينفر مع الرسول لتبوك ، وضرب له من الأمثال ما فيه أعظم مزدجر ؛ أتبعه بهذا الأمر الجزم ؛ فقال سبحانه :

---

(١) أخرجه الترمذي في : ٤٦ — كتاب المناقب ، ١٦ — باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، كليهما ، حدثنا يوسف بن يوسف القطان البغدادي .

تبٰرک الذی نزل الفرقان علی عبدہ لیکون للعٰلمین نذیرا

مصنفہ فخر المفسرین زبدۃ المحدثین عمدۃ المتکلمین فاضل اجل حضرت

مولانا ابو محمد عبد الحق الحقانی الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ،

تفسیر فتح المنّان

المشہور بہ

تفسیر حقّانی

اس بے نظیر تفسیر میں جس طرح بے شمار دریائے علوم کو کوزے میں بند کیا ہے اسی طرح اس کی زبان عام فہم سلیس اور صاف ہے تا کہ ہر خاص و عام استفادہ کرے اور لطائف و حقائق و نکات قرآنیہ سے فیض یاب ہو

ناشر میر محمد کتب خانہ مرکز علم و ادب آرام باغ کراچی

رکھتے ہیں اور تیری باتوں کو مانیں گے"۔ بجز صحابہؓ کے اور کسی
نبی کے پیروؤں نے اپنے نبی کی ایسی اطاعت و فرماں برداری
نہیں کی۔ مثلھم فی التوریۃ کا جملہ صادق آیا۔
اب مثلھم فی الانجیل کا بیان سنیے۔ انجیل متی کے
تیرھویں باب میں کھیتی کی مثال دو جگہ بیان ہے۔ آٹھویں
آیت میں ہے "اور کچھ (تخم) اچھی زمین میں گرا اور پھل لایا کچھ
سو گنا کچھ ساٹھ گنا کچھ تیس گنا"۔ یہ صحابہؓ کی مثال ہے۔ پھر
۲۳ جملے میں ہے۔ وہ اچھی زمین عرب ہے جہاں تخم
بویا گیا۔ صدیقِ اکبرؓ کے عہد میں اس کا پھل لگا، سو
فاروقؓ رضی اللہ عنہ کے عہد میں فتوحاتِ کثیرہ کی وجہ سے۔ ساٹھ
عثمان رضی اللہ عنہ کے عہد میں۔ تیس گنا علی رضی اللہ عنہ
کے عہد میں۔ اور حضرتؐ نے بھی فرمادیا تھا کہ خلافت میرے
بعد تیس برس تک رہے گی۔ آیت کے بھی یہی معنی ہیں کہ
عرب کی زمین میں۔
فآزرہٗ پھر وہ قوی ہوتا گیا صدیق رضؓ کے عہد میں پھر
عمر رضی اللہ عنہ کے عہد میں بالکل قوی ہوا۔
فاستغلظ فاستویٰ علیٰ سوقہ کہ کافر اس سے
جلنے لگا۔ اللہ کا ایمان داروں کے لیے مغفرت و اجرِ عظیم کا
وعدہ ہے۔ سورت کے اول میں فتح اور آخر میں مغفرت اور
اجرِ عظیم کا وعدہ ہے۔ اور یہ ثابت ہوا کہ جو صحابہؓ سے جلتے ہیں
وہ کافر ہیں۔

سورہ حجرات

مدینہ میں نازل ہوئی اس کی اٹھارہ آیات دو رکوع ہیں

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○
اللہ کے نام سے جو بڑا مہربان نہایت رحم والا ہے

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا بَيْنَ
ایمان والو! اللہ اور اس کے

يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ
رسول سے پیش قدمی نہ کیا کرو اور اللہ سے ڈرتے رہا کرو

اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ① يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
کیونکہ اللہ سنتا جانتا ہے ایمان

اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْٓا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ
والو! اپنی آوازیں نبی کی آواز سے بلند

صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ
نہ کیا کرو اور نہ رسول سے بلند آواز سے بات کیا کرو

كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ اَنْ تَحْبَطَ
جیسا کہ تم ایک دوسرے سے کیا کرتے ہو کہیں تمہارے اعمال

اَعْمَالُكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ②
برباد نہ ہوجائیں اور تمہیں خبر بھی نہ ہو

اِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ
وہ جو اپنی آوازوں کو رسول اللہ کے روبرو

رَسُوْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ امْتَحَنَ
پست کرتے ہیں انہیں کے دلوں کو اللہ نے

اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى ؕ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ
پرہیزگاری کے لیے جانچ لیا ہے ان کے لیے بخشش

وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ ③ اِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ
اور بڑا اجر ہے اور وہ جو ان کو حجروں

مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ اَكْثَرُهُمْ
کے باہر سے پکارتے ہیں اکثر تو

لَا يَعْقِلُوْنَ ④ وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا
بے وقوف ہیں اور اگر وہ صبر کرتے

حَتّٰى تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ؕ
یہاں تک کہ آپ ان کے پاس نکل کر آتے تو ان کے لیے بہتر ہوتا

سلسلۂ اشاعۃ العلوم حیدرآباد دکن (۲۰۷)

فاسئلوا اہل الذکر ان کنتم لا تعلمون

الحمد للہ والمنۃ کہ ذخیرہ واقعات ونوازل شرعیہ مجموعہ مسائل فقہیہ یعنی

جلد ثانی

فتاویٰ نظامیہ

از تالیف مولوی محمد رکن الدین سابق مفتی مدرسہ نظامیہ حسب الحکم ہادی طریقت مقتدائے شریعت حادی معقول وحامی منقول عارف باللہ عالیجناب فضائل مآب مولوی محمد انوار اللہ خاں فضیلت جنگ بہادر معین المہام امور مذہبی سرکار عالی اعلی اللہ مقامہ

۱۳۳۶ھ

ومنظوری

عالیجناب فضیلت مآب مظہر فیوض ربانی مولانا المکرم حبیب الرحمٰن خاں شروانی دام اللہ فیوضہ العمیم

باہتمام

مولانا ابوالدرجات مولوی حافظ محمد ولی الدین صاحب فی ایداللہ مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم حیدرآباد دکن

الیہا متاعًا وتبعث لہ ایضًا وھو فی الحقیقۃ ھبۃ حتی لو ادعی الزوج العاریۃ رجع ولھا ایضًا الرجوع لانھا قصدت التعویض عن ھبتہٖ فلما لم توجد الھبۃ بدعوی العاریۃ لم یوجد التعویض عنھا فلھا الرجوع پس صورت مسئولہ میں زر مہر اور سامان جہاز جو ماں باپ نے دیا ہے اور سامان جو خاوند کی حیات بطور ہبہ یا معاوضۂ مہر کے ملا ہے یہ سب زوجہ کی ملک ہے خاوند کے عین حیات اگر ہندہ کا انتقال ہوا ہے تو مصارف تجہیز وتکفین خاوند کے ذمہ ہیں ورنہ اس کے جملہ مال سے بعد وضع مصارف تجہیز وتکفین وادائی دیون واجرائے وصیت جملہ مال کے چھ حصہ کرکے باپ کو دو ماں کو ایک شوہر کو تین حصے دے جائیں بھائی اور ہمشیر محروم ہونگے واللہ اعلم بالصواب

الاستفتاء

کیا فرماتے ہیں علمائے دین ومفتیان شرع متین اس مسئلے میں کہ ہندہ ثیبہ سنی المذہب اپنی رضامندی وخوشی سے زید رافضی سے نکاح کرنا چاہتی ہے کیا ازروئے شریعت ہندہ کے ولی کو ہندہ کو اس نکاح سے باز رکھنے اور منع کرنے کا حق ہے یا نہیں بدون رضامندی ولی کے ہندہ اگر نکاح کرلے تو ایسی حالت میں ولی کا اسپر کوئی حق وجبر ہے یا نہیں بینوا توجروا۔

الجواب

جو رافضی کہ حضرت ابا بکر الصدیق رضی اللہ عنہ کی امامت کے منکر ہیں یا حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی خلافت کا انکار کرتے ہیں اور فرقۂ زیدیہ جو عجم سے ایک ایسے نبی کے آنے کا انتظار رکھتے ہیں جو ہمارے نبی کریم محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلّم کے دین کو منسوخ کریگا اسی طرح وہ رافضی جو دنیا میں اموات کے رجوع ہونے اور تناسخ کے قائل ہیں اور وہ رافضی جو ائمہ میں روح الٰہی کے منتقل ہونے کے قائل ہیں اور وہ جو امام باطنی کے نکلنے کے قائل ہیں یا اور اس کے نکلنے تک تمام اوامر و نواہی کو بیکار جانتے ہیں اسی طرح وہ رافضی جو سیدہ عائشہ رضی اللہ عنہا پر زنا کی تہمت لگاتے ہیں اور حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے صحابی ہونے سے انکار کرتے ہیں اور اس بات کے قائل ہیں کہ جبرئیل علیہ السّلام کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلّم کی طرف وحی لانے میں غلطی ہوئی۔ اصل میں وحی علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہ پر آنے والی تھی یہ تمام رافضی حنفیوں کے پاس کافر اور مذہب اسلام سے خارج ہیں ان کے احکام ہمارے پاس مرتدوں کے احکام ہیں فتاوی عالمگیری مصری جلد (۲) صفحہ (۲۹۲) باب کلمات الکفر میں ہے من انکر امامۃ ابا بکر الصدیق رضی اللہ عنہ فھو کافر وعلی قول بعضھم ھو مبتدع ولیس بکافر والصحیح انہ کافر وکذالک من انکر خلافۃ عمر رضی اللہ عنہ فی اصح الاقوال کذا فی الظھیریۃ ویجب

اکفار الزیدیۃ کلھم فی قولھم بانتظار نبی من العجم ینسخ دین نبینا وسیدنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی الوجیز للکردری ویجب اکفار الروافض فی قولھم برجعۃ الاموات الی الدنیا وبتناسخ الارواح وبانتقال روح الالٰہ الی الائمۃ وبقولھم فی خروج امام باطن وبتعطیلھم الامر والنھی الی ان یخرج الامام الباطن وبقولھم ان جبرئیل علیہ السلام غلط فی الوحی الی محمد صلی اللہ علیہ وسلم دون علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہ وھٰؤلاء القوم خارجون عن ملۃ الاسلام واحکامھم احکام المرتدین کذا فی الظھیریۃ اور رد المحتار مصری کے جلد (۳)، صفحہ (۳۲۰) میں ہے نعم لاشک فی تکفیر من قذف السیدۃ عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنھا وانکر صحبۃ الصدیق او اعتقد الالوھیۃ فی علیؓ او ان جبرئیل غلط فی الوحی او نحو ذلک من الکفر الصریح المخالف للقرآن اور جو رافضی کہ صحابہ کرام کو گالیاں دیتے ہیں اور ان سے بغض رکھتے ہیں ان کے گمراہ و بدکار ہونے پر تمام اماموں کا اتفاق ہے بلکہ بعض فقہانے ان کو بھی کافر لکھا ہے اور جو علی کرم اللہ وجہہ کی فضیلت کے قائل ہیں وہ بدعتی ہیں اور مصری کے جلد (۳)، صفحہ (۳۰۲) میں ہے فی الاختیار اتفق الائمۃ علی تضلیل اھل البدع اجمع وتخطئتھم وسب احد من

الصحابۃ وبغضہ لا یکون کفراً لٰکن یضلل اور عالمگیریہ جلد (۲) صفحہ (۲۹۲) میں ہے الرافضی اذا کان یسب الشیخین ویلعنہما والعیاذ باللہ فھو کافر وان کان یفضل علیا کرم اللہ تعالیٰ وجہہ علی ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ لا یکون کافراً الا انہ مبتدع روایات سابقہ سے جبکہ رافضیوں کا کافر و بدکار و گمراہ ہونا ثابت ہے تو از روئے شریعت رافضی سے سُنّیہ عورت کا نکاح ناجائز ہے کیونکہ نکاح میں شرعاً زوج زوجہ کے مابین کفوء کا لحاظ کیا گیا ہے اور ہمسری مرد کی عورت کے ساتھ اسلام و دینداری و تقویٰ میں بھی رکھی گئی ہے یعنی کافر یا غیر متقی و بدکار مرد ہرگز مومنۂ عاصمہ و صالحہ کا ہمسر نہیں ہو سکتا عالمگیریہ جلد (۱) صفحہ (۳۱۰) میں ہے (ومنھا الدیانۃ) ای تعتبر الکفاءۃ فی الدیانۃ وھذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف رحمہما اللہ تعالیٰ ھو الصحیح کذا فی الھدایۃ فلا یکون الفاسق کفواً للصالحۃ کذا فی المجمع سواء کان معلن الفسق اولم یکن کذا فی المحیط اور درمختار مطبوعہ برحاشیۂ رد محتار مصری جلد (۲) صفحہ (۳۴۶) باب الکفاءۃ میں ہے (و) اما فی العجم تعتبر (حریۃ واسلاماً) وابوان فیہما کالآباء (و) تعتبر فی العرب والعجم (دیانۃ) ای تقوی فلیس فاسق کفوءً الصالحۃ او فاسقۃ بنت صالح معلناً

کان اولاً علی الظاہر ھو شرعاً کفارۃ ولی کا حق ہے یعنی اگر لڑکی ثیبہ ہو یا باکرہ جبکہ غیر کفو سے نکاح کرنا چاہے اور ولی ناراض ہو تو اس کا نکاح ہی منعقد نہیں ہوتا اور اگر ولی کو نکاح کے بعد معلوم ہو اور وہ فسخ کرانا چاہے تو قبل حاملہ ہوتے یا بچے والی ہونے کے قاضی کے پاس پیش کرکے فسخ کراسکتا ہے مگر یہ حق ولی کو اس وقت دیا گیا ہے جبکہ وہ عصبہ ہو یعنی ولی باپ ہو حقیقی بھائی یا چچازاد بھائی یا دادا وغیرہ اور جو ولی کہ ذوی الارحام سے ہیں یا ماں اور قاضی اگر ولی ہے تو ایسے اولیاء کو لڑکی کے خود بخود غیر کفو سے نکاح کرلینے کی صورت میں اعتراض و فسخ کا حق نہیں ہے درمختار مطبوع برحاشیہ ردمختار جلد (۲) صفحہ (۳۴۴) باب الکفاءۃ میں ہے (و) الکفاءۃ (ھی حق الولی لا حقھا) فلو نکحت رجلا ولم تعلم حالہ فاذا ھو عبد لا خیار لھا بل للاولیاء اور صفحہ (۳۴۳) ردالمحتار میں ہے (قولہ الکفاءۃ معتبرۃ) قالوا معناہ معتبرۃ فی اللزوم علی الاولیاء حتی عند عدمھا جاز للولی الفسخ اھ فتح وھذا بناء علی ظاہر الروایۃ من ان العقد صحیح وللولی الاعتراض اما علی روایۃ الحسن المختارۃ للفتوی من انہ لا یصح فالمعنی معتبرۃ فی الصحۃ اور عالمگیریہ جلد (۱) صفحہ (۳۱۰) میں ہے ثم المرأۃ

اذا زوجت نفسها من غیر کفؤ صح النکاح فی ظاہر الروایۃ
عن ابی حنیفۃ رحمۃ اللہ علیہ وھو قول ابی یوسف
رحمہ اللہ تعالی اخرا وقول محمد رحمہ اللہ تعالی اخرا ایضا
حتی ان قبل التفریق تثبت فیہ حکم الطلاق والظہار
والایلاء والتوارث وغیر ذلک ولکن للاولیاء
حق الاعتراض وروی الحسن عن ابی حنیفۃ رحمہم اللہ تعالی
ان النکاح لا ینعقد وبہ اخذ کثیر من مشائخنا رحمہم اللہ تعالی
کذا فی المحیط والمختار فی زماننا للفتوی روایۃ الحسن و
قال الشیخ الامام شمس الائمۃ السرخسی روایۃ الحسن
اقرب الی الاحتیاط کذا فی فتاوی قاضیخان فی فصل شرائط
النکاح وفی البزازیۃ ذکر برھان الائمۃ ان الفتوی فی
جواز النکاح بکرا کانت او ثیبا علی قول الامام الاعظم
وھذا اذا کان لہا ولی فان لم یکن صح النکاح اتفاقا کذا
فی النھر الفائق ولا یکون التفریق بذلک الا عند القاضی
اور درمختار میں اسی جلد کے صفحہ (۳۲۲) باب الولی میں ہے ویفتی
فی غیر الکفؤ بعدم جوازہ وھو المختار للفتوی لفساد الزمان
اور ردالمحتار میں ہے قولہ بعدم جوازہ اصلا ھذہ روایۃ
الحسن عن ابی حنیفۃ وھذا اذا کان لہا ولی ولم یرض
بہ قبل العقد فلا یفیدہ الرضا بعدہ بحر واما اذا لم

یکن لها ولی فهو صحیح نافذ مطلقًا اتفاقًا کما یأتی لان
وجهه عدم الصحة علی هذه الروایة دفع الضرر عن الاولیاء
اما هی فقد رضیت باسقاط حقها فتح وقول البحر لم یرض
به لیشمل ما اذا لم یعلم اصلا فلا یلزم التصریح بعدم
الرضا بل السکوت منه لا یکون رضا کما ذکرنا فلا بد حینئذ
بصحة العقد من رضا لاصریحًا وعلیه فلو سکت قبله
ثم رضی بعده لا یفید اور صفحہ ۳۲۱ میں ہے (وله) ای للولی
اذا کان عصبة الاعتراض فی غیر الکفء فیفسخه القاضی ویتجدد الاعتراض بتجدد النکاح
(ما لم) یسکت حتی (تلد منه) لئلا یضیع الولد وینبغی الحاق الحبل الظاهر به
پس صورت مسئولہ میں ہندہ سنیہ کا نکاح زید رافضی سے شرعًا صحیح
و جائز نہیں ہے اور ولی کو قبل نکاح روکنے کا حق حاصل ہے مولانا
شاہ عبد العزیز محدث دہلوی نے بھی فتاوی عزیزیہ مجتبائی کے
صفحہ (۱۲) میں عدم جواز نکاح تحریر فرمایا ہے اور اس نکاح سے مذہب میں
فتور آنے کا اندیشہ ظاہر کیا ہے واللہ اعلم بالصواب
والیه المرجع والمآب۔

الاستفتاء

کیا فرماتے ہیں علمائے دین اس مسئلے میں کہ میت کی جائداد سے
خواہ مکسوبہ ہو یا موروثی یا عطیہ سلطانی دین مہر کی ادائی ضروری ہے یا
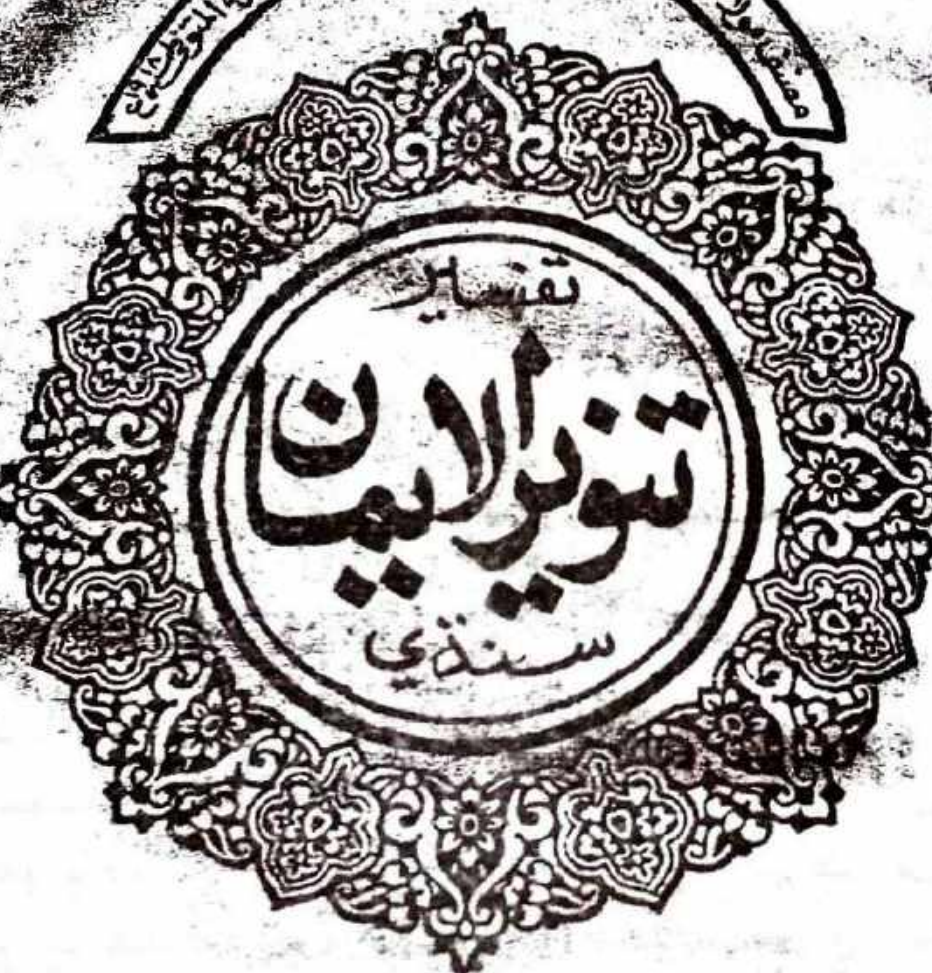
پاره ۹ کان ۱۱
تائين مڪمل
تفسير
تنوير الايمان
سنڌي
جلد چوٿون ۴
ناشر: مولوي محمد عظيم
تاجران ڪتب شاهي بازار
شڪارپور سنڌ
پروپرائيٽر توفيق احمد ولد نور احمد

ٿو فرمائي ته اهڙي سخت وقت غار واري ۾ حضرت محمد
كريم صلى الله عليه وسلم جي مدد فقط هڪڙي ابوبكر صديق
ئي بيءَ اوهان مان ڪنهن به ڪا نه ڪئي ڏٺي تعالىٰ پنهنجي نصرت
سان اهڙي سخت حالت ۾ بنهين کي ثابت سلامت اڪاري پار
ڪيو ۽ انهين تفسير لکيو آهي ته جيڪو شخص اٺين چوي ته
حضرت ابوبكر صديق رضي الله تعالىٰ عنه حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم جو سائي سنگتي يار صحبتي نه هو ته سو مطلق پڪو
ڪافر آهي ڇو ته اهو قرآن شريف جي آيه اِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ واري
جو منڪر آهي جنهن ۾ ڏٺي تعالىٰ حضرت ابوبكر صديق رضي الله
تعالىٰ عنه کي حضرت جن جو صاحب يعني سائي ٿو فرمائي.

غار وارو مختصر قصو

سمجهڻ گهرجي ته مڪه مڪرمه ۾ جڏهن ڪفارن مشرڪن
ظلم مسلمانن تي حد کان وڌي ويو تڏهن حضرت جن
اصحابن کي رخصت ڏني ته توهين حبش جي ملڪ ڏي لڏي وڃو
جنهن ته اتي جو بادشاهه عادل نيڪ سيرت هو اگرچه مذهب
عيسوي هو پر عدالت ۾ مشهور هو. تنهن ڪري اڪثر ڪل
اصحاب رض ان طرف روانا ٿي ويا باقي حضرت ابوبكر صديق رضي الله
تعالىٰ عنه اُتي مڪي شريف ۾ رهجي ويو اگرچه ان به هجرت حبش
ڪئي ٿي مگر جڏهن حضرت صلى الله عليه وسلم کان ٻڌائين
پاسان کي به سگهو ڏٺي تعالىٰ هتان هجرت ڪرڻ جو حڪم
ڏيندو تنهنڪري حضرت صلى الله عليه وسلم سان گڏ هجرت
ڪرڻ ۽ ڏک سک ۾ رفيق رهڻ جي ارادي تي مڪه مڪرمه ۾
رهجي ويو ۽ هجرت حبش ڏي نه ڪيائين ٿورن ڏينهن کان
پوءِ جڏهن ڏٺي تعالىٰ حضرت صلى الله عليه وسلم جن کي
هجرت جو حڪم ڏنو. تڏهن مخفي طرح حضرت صلى الله عليه وسلم

پاره ٢٥-٢٦-٢٧ ٽائين مڪمل

تفسير

تنوير الايمان

سنڌي

جلد نائون

ناشر: مولوي محمد عظيم
اينڊ سنز تاجران ڪتب، شاهي بازار
شڪارپور سنڌ

پروپرائيٽر توفيق احمد ولد نور احمد

پوءِ آهستي آهستي وڌو ۽ مضبوط ٿي بيهي اهڙي طرح اصحابن ڪرامن
جي قوت به روزانو وڌندي ويئي جن ڪئي اسلامي فتوحات حاصل
ڪيا ۽ الله تعاليٰ اصحابن کي انهيءَ ڪري روزانه ترقي ۽ قوت عطا
ڪئي ته انهيءَ حڪمت سان ڪافرن کي حسد ۾ ساڙي ته پليءَ ڪافر اسلام
۾ اهل اسلام جي ترقي ڏسي ڪامڻ ۽ پچن. وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ۽ آخرت ۾ الله تعاليٰ
انهن جي لاءِ جن ايمان آندو ۽ چڱا ڪم ڪيا گناهن جي بخشش ۽
اطاعت تي اجر عظيم جو وعدو فرمايو آهي. مطلب ته اصحاب
ڪرامن کي دنيا سان گڏ آخرت جو به عظيم اجر جو وعدو مليل
آهي، متان مخالف چون ته دنيا ملي ته چا ٿيو آخرت جو وعدو ته
سان ڪونه آهي انهي ڪري دنيوي فتوحات جي ذڪر ڪانپوءِ اصحابن
جي لاءِ اخروي اجر عظيم جو وعدو فرمايو آهي.

اصحابن سڀني جا فضائل ۽ خلافت راشده جو بيان

سمجهڻ گهرجي ته انهيءَ آيت شريف
۾ الله تعاليٰ حضرات صحابه ڪرام جي
حيات ۽ خلافت راشده جو تذ
جن لفظن ۾ فرمايو آهي اهو نهايت عجيب ۽ غور طلب آهي اڄ
اسان جي سنڌ ملڪ ۾ شيعت جو چرچو عام ٿي ويو آهي ۽ صحابه
ڪرام کي اهل بيت جو دشمن ڄاڻي انهن کي نهايت سخت مدت
شد ڳالهايو وڃي ٿو ۽ انهيءَ کي اهل بيت جي محبت سمجهيو
ٿو تنهنڪري اسين هتي انهيءَ آيت بابت ڪجهه زياده تحقيقات
گهرون ٿا ته خلق خدا جي ان کي ڌيان سان پڙهي ۽ غور ڪري
تعاليٰ وٽ اصحابن ڪرامن جو ڪيڏو نه عظيم رتبو آهي ۽ شيعت
بنياد بلڪل قرآن پاڪ جي مخالف آهي جيئن ته انهيءَ آيت ۾ صحابه
جي ٻارهن ڪيفيتون بيان ڪيون آهن. (١) مذهبي عبادت
رضا وغيره (٢) ضعف يعني هيڻائي (٣) ضعف بعد قوت ۽ ڏ

آتش پرستي (باھ جا پوڄا) ھو. اصحابن ڪرامن سخت جنگ ۽ قيامت خيز لڙائي بعد انھن ٻنھين حڪومتن کي زير و زبر ۽ پائمال ڪري ڇڏيو ۽ ٻنھين حڪومتن جي ملڪن تي اسلامي جھنڊو لھرڻ لڳو. ان وقت ڪافرن کي اھڙو ته خوف ۽ ڊپ اچي ورايو جو ھيڏا انھن کان ھو ڏانھن پئي تڪيائون متان ڪٿان اوچتو اسلامي فوج اچي سمري. ھي اھو موقعو ھو جنھن کي الله تعالىٰ ھنن الفاظن ۾ بيان فرمايو آھي. لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ. يعني مسلمانن جي فتح سان ڪافرن کي ڏک ۽ رنج پھچايو ويندو. ھي اسان جيڪي لکيو آھي سو ھڪ تاريخي صداقت آھي جنھن کان ڪنھن به مسلمان بلڪ ڪافرن کي به انڪار آھي ۽ نه ٿي سگھندو. ھاڻي غور ڪريو ته جيڪڏھن ٽنهي خليفن جي خلافت حق تي ۽ خدائي وعده موافق نه ھئي ته مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ. الى اخره. جو ظھور ڪھڙي وقت ۾ ٿيو جنھن ۾ ٻڌايل آھي ته محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جا ساٿي ضعف ۽ ميٺائي کان پوءِ ھڪ ڏينھن اھڙي ته اوج ۽ شوڪت کي پھچندا جو ڪافر انھن کان پيا ڄڄندا ۽ انھن جي فتوحات ۽ ترقيءَ کي ڏسي ڪافر حسد پيا ڪندا. ھي اھو زمانو ھو جنھن ۾ قيصر ۽ ڪسرىٰ جي ملڪن جا بي بھا موتي ۽ ھيرا مسلمانن جي فوج سان خلفاء راشدين جي قبضي ۾ اچي ويا ۽ سڀئي مسلمانن ۾ ورھائجي ويا. ھي اھو زمانو ھو جنھن ۾ فارس جي بادشاھ جي ڌيءُ بيبي شھر بانو غنيمت جي مال سان گڏ جي مدينه مبارڪ ۾ آئي. ۽ خليفه دوم حضرت عمر فاروق رضي الله تعالىٰ جي حڪم سان امام حسين رضى الله تعالىٰ عنه سان پرڻائي وئي جنھن سان اڄ تائين سادات جو نسب دنيا ۾ قائم آھي. اھا بيبي سڳوري ڪربلا جي ڏکن ڏاکڙن ۾ حق تي نه ھئي ڇو ته حضرت رضى الله تعالىٰ عنه سندس غنيمت جي مال مان بيبي شھربانو امام حسين رضى الله عنه کي پرڻائي، ڇو ته جيڪو خليفو برحق نه آھي ته ان جي

جي غنيمت بہ حرام آهي پوءِ امام حسين رضي الله عنه سان بيبي صاحب جو
نڪاح ڪيئن جائز ٿيو ۽ سادات جي سلسلي جي بنياد تي قائم رهي
(نعوذ بالله) اهو سوال جيڪو مون مولوي محمد خان لغاري
کان ڪيو هو تڏهن اهو نه جپ ٿي ويو هو ورَي جپ چوڻ
جي طاقت نہ ٿيس. مطلب تہ هي اهو زمانو هو جڏهن ايران ۾
آتش پرستي جي بجاءِ خدا پرستي جاري ٿي وئي ۽ بيت المقدس ۾
بت پرستي جي رواج کي پنجو اچي ويو ۽ توحيد پرستي جو
ڳَرو وڄي ويو. هي اهو زمانو هو جنهن ۾ مسلمانن جي قوم هڪ
زبردست فاتح ۽ مالڪ تاج و تخت جي حيثيت ۾ صفحه دنيا تي ظاهر
ٿيڻ لڳي ٿي. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ! دنيا انهيءَ آيت سڳوري مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ
وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ الخ جي صداقت ۽ ظهور کي بلڪل چڱي طرح ڏٺو ۽
ڏٺو جو وري انڪار جي مجال نہ آهي ۽ انهيءَ آيت ۾ اصحابن
حضورن لاءِ ملڪي فتوحات جي پيشنگوئي سان گڏ آخرت جي ترقي
مغفرت ۽ نجات جو وعدو بہ فرمايل آهي جنهن جو تفسير مٿي لکي
چڪا آهيون. غرض تہ انهيءَ آيت مبارڪ سُنّين ۽ شيعن جي وچ ۾ فرق
بابت فيصلو ڪري ڇڏيو آهي جو بلڪل ڪافي ۽ شافي آهي. ما
شيعا چون تہ اسان جو قرآن شريف سان واسطو نہ آهي جيئن
ته مقتدا مين مجتهد لکي ويا آهن تہ پوءِ انهن تي ڪا معيار نہ
انهن کي فقط هيترو چوڻ بس آهي تہ

ترڪ قرآن ڪرده آخر مسلمانی کجا چون شمع ايمان کشته پس نور ايمانی کجا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ تعالىٰ تفسير سورة الفتح جو خير خوبيءَ سان ختم ٿيو.
هاڻ سورة الحجرات شروع ٿي ڪجي. وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

هٰذَا كِتٰبُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ

یہ ہمارا دفتر ہے، بولتا ہے تمہارے کام ٹھیک (الجاثیہ)

اردو زبان میں قرآنِ پاک کی ضخیم ترین مستند تفسیر

مواہب الرحمٰن

بحر العلوم علامہ سید امیر علی ملیح آبادی رحمہ اللہ تعالیٰ ١٣٣٧ھ

جلد ٣

پارہ ٨

مکتبہ رحمانیہ

اقراء سنٹر غزنی سٹریٹ - اردو بازار - لاہور

کہ اہل فارس ہیں یعنی قوم سلمان فارسی رضی اللہ عنہ۔ اور حق یہ ہے کہ علماء تفسیر نے بنظر قرائن وصلاحیت کے اقوام کو بیان کیا ورنہ آیت کریمہ کی تفسیر کسی قوم سے نہیں ہوسکتی کہ وہ مراد ہو اسلئے کہ آیت جملہ شرطیہ ہے یعنی اگر تم ایسا نہ کروگے تو ایسا ہوگا پس جملہ متصلہ نہیں ہے تاکہ کسی قوم کی تعیین ہو اور حاصل کلام یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سخت تہدید فرمائی کہ اگر تم لوگ آنحضرت صلعم کے استنفار کو قبول نہ کروگے تو تم پر عذاب الیم نازل کرکے بجائے تمہارے اور قوم کو لادیگا جو مطیع ومنقاد ہوں اور اللہ تعالیٰ ہر بات پر قادر ہے جیسے قوم وجیسے بندے چاہے پیدا فرمائے بلکہ جس قوم کو چاہے جیسا کردے لہٰذا فرمایا۔ وَلَا تَضُرُّوْهُ شَيْئًا وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ۔ ضمیر تضروہ۔ راجع بجانب الٰہی عزوجل یا بجانب رسول اللہ صلعم یعنی تم اللہ تعالیٰ کی مملکت میں کچھ بھی ضرر نہیں پہونچا سکتے اور اللہ تعالیٰ ہر چیز پر قادر ہے یا تم لوگ آنحضرت صلعم کی معاونت چھوڑنے سے اس کا کچھ ضرر نہیں کرسکتے کیونکہ تمہارا امدادگار ہونا فتح ونصرت کیلئے ضروری نہیں اگرچہ تمہارے لئے ہی مفید ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ اپنے حکم سے اپنے رسول واسلام کو غالب کریگا اور وہ ہر چیز پر قادر ہے۔ چونکہ نفس انسانی ان مقامات میں وساوس شیطانی کی وجہ سے متزلزل ہوتا ہے لہٰذا اس کا بیان فرمایا بقولہ اِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ۔ ان لا تنصروہ لم یحتج الیکم فانہ قد نصرہ اللہ۔ اگر تم اسکی نصرت نکرو تو تمہاری مددگاری ضروری نہیں ہے۔ البتہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کو نصرت عطا فرمائی ہے جبکہ سوائے ایک آدمی کے اس کے ساتھ کوئی نہ تھا۔ اِذْ اَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا۔ جبکہ اسکو کافروں نے نکالا یعنی مکہ سے ہجرت کرنے پر مجبور کیا۔ نہ آنکہ خود باہر کردیا کیونکہ خود تو تلاش میں تھے کہ پاویں تو سب کے سب موافق مشورہ دار الندوہ کے ایکبارگی ٹوٹ پڑیں وقتل کرڈالیں جیسا اوپر قصہ گزرچکا پس مراد آنکہ کافروں کے حرکات نے اسکو نکل جانے پر مجبور کیا پس وہ نکلا۔ ثَانِيَ اثْنَيْنِ درحالیکہ وہ دو میں سے ایک تھا یعنی ایک ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنہ آنحضرت صلعم کے ساتھ تھے۔ اگر کہا جائے کہ ثانی جب آنحضرت صلعم ہوئے تو اول ابوبکر الصدیق ہوئے حالانکہ مرتبہ صدیق خود مؤخر ہے تو جواب یہ کہ عربی کی زبان میں ایسی ترکیب میں رتبہ وغیرہ کا لحاظ کچھ نہیں ہوتا بلکہ مراد یہ ہوتی ہے کہ ان اعداد میں سے ایک عدد بمعنی یہ کہ دو میں سے ایک آنحضرت صلعم تھے اور فائدہ یہ نکلا کہ کل دو ہی تھے وقد قال تعالیٰ وما من نجوی ثلثۃ الا ہو رابعہم۔ اپنی ذات پاک کو چہارم فرمایا یعنی تین مشورہ کرنے والوں کے ساتھ چوتھا علم الٰہی ہوتا ہے پس رتبہ یہاں مراد نہیں کیونکہ ممکن ہی نہیں ہے اس لئے کہ خالق کو مخلوق سے کچھ نسبت نہیں ہے پس مقصود یہ کہ نصرت دی اپنے رسول کو مکہ سے نکلنے کے وقت درحالیکہ ہمگی دو عدد میں ایک وہ تھا۔ اِذْ هُمَا فِي الْغَارِ جبکہ یہ دونوں دونوں غار میں تھے اس غار سے جبل ثور کا غار مراد ہے جسمیں آنحضرت صلعم مع ابوبکرؓ کے تین روز پوشیدہ رہے تھے تاکہ کافر لوگ راستوں سے ڈھونڈھکر راہ بھول جاویں اور اس مدت تک حضرت صدیق کے غلام کھانا پانی پہونچاتے اور حضرت صدیق کی چھوٹی بیٹی اسماء بنت ابی بکر بھی متعہد ہوتی تھیں اور یہ قصہ بخاری کی حدیث کیفیت ہجرت وغیرہ میں مفصل مذکور ہے اور آیت میں ابوبکرؓ کی بڑی فضیلت ہے اور دلیل ہے کہ معیت ابوبکرؓ کی لوہشائبہ سنفیض اس درجہ پر تھی کہ تعبیر بلفظ ثانی اثنین اذ ہما فی الغار۔ کافی تھی اور امت کا بھی اجماع ہے کہ ثانی حضرت صدیق رضی اللہ عنہ تھے کشاف میں کہا کہ علماء نے فرمایا کہ جس نے حضرت صدیقؓ کے مصاحب ہونے سے انکار کیا وہ کافر ہوا کیونکہ اس نے نص قرآنی کا انکار کیا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ اِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ جبکہ رسول اللہ صلعم کہتا تھا اپنے مصاحب سے لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا۔ تو کچھ غم نکھا کہ اللہ تعالیٰ ہمارے ساتھ ہے۔ خفاجی رح نے کہا کہ ساتھ ہونے سے ایک خصوصیت کا ساتھ ہونا مراد ہے ورنہ عموماً اللہ تعالیٰ اپنے علم وغیرہ سے ہر بندہ کے ساتھ ہے اگر کہا جائے کہ ابوبکر رضی اللہ عنہ تو مرتبہ صدیقیت پر تھے پھر کیونکر غمگین ہوئے یہ سوال ایسا سے نکلتا ہے جواب یہ کہ آنحضرت صلعم پر نظر کرکے گھبرائے تھے اور اپنی ذات کیواسطے کچھ غمگین نہ تھے روایت ہے کہ آنحضرت صلعم

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

هٰذَا كِتٰبُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ

یہ ہمارا دفتر ہے، بولتا ہے تمہارے کام ٹھیک (الجاثیہ)

اُردو زبان میں قرآن پاک کی ضخیم ترین مستند تفسیر

بحر العلوم علامہ سید امیر علی ملیح آبادی رحمہ اللہ تعالیٰ

جلد ۹

پارہ ۲۸

مکتبہ رحمانیہ
اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ۔ اردو بازار۔ لاہور

خارج ہو تو ایمان نہیں ہے اور خطیب رحمہ نے لکھا کہ حضرت امام زین العابدین رضی اللہ عنہ کے وقت میں ایک مرتبہ آپکے حضور میں کچھ لوگ عراقی آئے اور انہوں
نے حضرت ابوبکر و عمر و عثمان رضی اللہ عنہم کی برائیاں کرنے لگے اور یہانتک برائی کی کہ حضرت امام رضی اللہ عنہ جو نہایت حلیم اور بردبار تھے غصہ ہو گئے
اور فرمایا کہ اے لوگو کیا تم مہاجرین اولین میں سے ہو عراقیوں نے کہا کہ نہیں آپنے فرمایا کہ پھر کیا تم الذین تبوؤا الدار والایمان میں کسے ہو عراقیوں نے
کہا کہ نہیں آپنے فرمایا کہ پھر تم ان دونوں جماعتوں سے تبرا کیا یعنے ان میں سے نہیں ہوا اور انسے بیزار ہوتے ہو اور میں گواہی دیتا ہوں کہ تم تیسری جماعت
میں سے بھی نہیں ہو جنکے حق میں اللہ تعالی نے فرمایا والذین جاؤ من بعدہم الآیۃ اب تم میرے پاس سے اٹھ جاؤ اللہ تعالی تمہارا برا کرے
مترجم کہتا ہے کہ حضرت امام رضی اللہ عنہ نے بلیغ کلام میں ارشاد کر دیا کہ وہ دونوں جماعتیں مہاجرین و انصار اپنے اپنے مرتبہ عالیہ میں اگر کبھی ایک
دوسرے کی شان میں کچھ کہتے بھی ہوں تو جس نیت خالص و صفائی قلب سے خالص اللہ تعالی کے واسطے وہ کچھ کہتے تھے وہ انھیں کے واسطے
تھا اور اب جو کوئی انمیں سے نہیں ہے اسکو یہ مجال نہیں ہے کہ ان بزرگوں میں سے کسی کے حق میں کچھ کہسکے اور واللہ ہرگز اس زمانہ والے اس شان کے بھی
نہیں ہیں جو انمیں ادنی آدمی تھے لیکن اللہ تعالی نے جس قلب کو کج پیدا کیا اور اسمیں شیطان کا مسکن و حصہ زائد ہے اسمیں ابرار صحابہ
کی محبت کیونکر آوے گی وہ معذور ہے تو اپنے دوست شیطان کے موافق ہوگا اور مرتے ہی جنبشوں میں مل جاویگا نعوذ باللہ من ذلک خطیب رحمہ نے لکھا کہ
خوب ہوش سے سنو کہ اس آیت قدسی میں دلیل ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم کی محبت ہم پر فرض ہے اور اللہ تعالی نے ممالک اسلامیہ کے اموال فی میں سے
تابعین و تابعین کے واسطے اسی شرط پر حق رکھا کہ انکو فی میں سے جبھی ملے کہ مہاجرین و انصار رضی اللہ عنہم کی محبت پر ثابت قدم ہوں اور انھیں سے
راضی ہوں اور انکے لیے دعا کرتے ہوں مترجم کہتا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے جان نثار مہاجرین و انصار اسقدر اللہ تعالی کو محبوب تھے کہ
انکے دعا گو بندوں کو قبول کیا خطیب رحمہ نے لکھا کہ پھر بھلا جو کوئی انمیں سے کسی سے بغض رکھے یا برائی کرے یا انمیں برائی کا اعتقاد کرے
اسکے لیے مال فی میں کچھ حق نہیں ہے اور یہی امام مالک رحمہ کی تصریح منصوص ہے اور یہ قیامت تک سب تابعین کے لیے عام ہے مترجم کہتا ہے کہ اسی مقام سے
جماعت مشائخ حنفیہ و شافعیہ و مالکیہ وغیرہم رحمہم اللہ تعالی نے فرمایا کہ رافضی اسلام سے خارج ہے اور شیعہ بدعتی ہے لیکن واضح ہو کہ شیعہ دو قسم کے تھے
اول وہ جو حضرت سیدنا علی رضی اللہ عنہ کو سب سے افضل جانتے تھے اور انکو آجکل تفضیلیہ کہتے ہیں اور یہ لوگ اس زمانہ میں دیانت و صدق
سے رہتے تھے اور انھیں احادیث صحیحہ کو جانتے تھے جو اہل السنہ کے پاس ہیں اور دوم وہ جو کہتے کہ حضرت طلحہ و زبیر رضی اللہ عنہما نے گناہ کیا لیکن
انکے لیے استغفار کرتے تھے اور یہ انہی لوگوں کی جہالت تھی پھر عراق میں ایک رافضی قوم پیدا ہوئی اور انھوں نے حضرات مہاجرین و انصار
رضی اللہ عنہم سب کو برا کہنا شروع کیا اور اپنی طرف سے تقیہ نکالا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ و ابوذر و سلمان رضی اللہ عنہما و چند دیگر صحابہ جنکی تعداد
چالیس تک نہیں ہے یہ سب تقیہ کیا کرتے تھے اور اسی بنیاد پر انھوں نے خفیہ روایتیں بنائیں اور آپس میں خفیہ پھیلائیں اور دور دراز ملکوں میں
مشہور کیا کہ یہ امام محمد باقر نے بیان فرمائی اور وہ امام جعفر نے بتلائی اور غرض یہ تھی کہ اس پیرایہ سے ایک جماعت قائم کر کے کسی ملک میں بادشاہت
کریں لیکن ان کذاب لوگوں کو فروغ نہوا اور بہت سے لوگوں نے سفر کر کے خود حضرت امام جعفر رحمہ سے پوچھا تو ان کذابوں کا جھوٹ کھل گیا
لیکن اسی طرح سے فاجر قلوب باقی رہے جیسے خارجی خبیث جابجا باقی رہے اور مترجم انشاء اللہ تعالی بعد تلخیص روایات تفسیر کے اس بارہ میں
مختصر دلائل بیان کریگا کہ انکے دیکھنے سے کسی بندہ خدا کے دل میں ذرہ برابر بھی باطل شبہ باقی رہیگا اور جس بندے کے واسطے اللہ تعالی
نے اپنے علم ازلی میں اسلام کی خوبی مقدر فرمائی ہے وہ کبھی ایسے گروہ میں داخل نہوگا جنکی بنیاد باطل و کذب ہے خطیب وغیرہ نے لکھا کہ آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم ایک مرتبہ مقابر میں تشریف لے گئے اور فرمایا السلام علیکم دار قوم مومنین وانا انشاء اللہ بکم لاحقون اور فرمایا کہ مجھے
آرزو ہے کہ کاش ہم اپنے بھائیوں کو دیکھتے صحابہ رضی اللہ عنہم نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ کیا ہم لوگ آپکے بھائی نہیں ہیں آنحضرت صلی اللہ
علیہ وسلم نے فرمایا کہ نہیں بلکہ تم میرے اصحاب ہو اور ہمارے بھائی وہ ہیں جو ابھی آئے نہیں ہیں اور میں حوض کوثر پر انکا پیش قدم جا رہا ہوں

ان میں مبالغہ نہیں ہے بلکہ حق یہ ہے کہ ہم لوگ اصلی شان بزرگی کیا بیان کر سکتے ہیں ولله الحمد والمنة امام **عقیلی** نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث
روایت کی کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے برگزیدہ فرمایا اور میرے واسطے میرے اصحاب و اصہار برگزیدہ کیے اور تھوڑے دنوں بعد ایک قوم پیدا ہوگی
جو انکی بدگوئی کریگی اور انکی شان میں نقص و عیب نکالے گی تو تم لوگ اُس قوم کے ساتھ مت بیٹھیو اور کھانے پینے میں اس قوم کے ساتھ شریک مت ہوجیو
اور اس قوم سے شادی بیاہ مت کیجیو **امام بغوی** وطبرانی و ابونعیم و ابن عساکر نے عیاض انصاری رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی کہ تم لوگ
میرے اصحاب میں اور اصہار و انصار میں محفوظ یعنی اچھی طرح خیال و یاد رکھو جسنے انمیں مجھے محفوظ رکھا اسکو اللہ تعالیٰ دنیا و آخرت میں محفوظ رکھیگا اور جسنے
انمیں مجھے محفوظ نہ رکھا تو اللہ تعالیٰ اُس سے بیزار ہوگا اور جس سے اللہ تعالیٰ بیزار ہوا تو یہ بات قریب ہے کہ اسکو عذاب میں گرفتار فرمادے
اس حدیث کے مانند **امام ابوذر ہروی** نے حضرت جابر اور حسن بن علی و ابن عمر رضی اللہ عنہم سے روایت کی **امام ذہبی** نے ابن عباس رضی اللہ عنہما
سے حدیث روایت کی کہ آخر زمانہ میں ایک قوم پیدا ہوگی جسکو رافضی کہینگے (قوم رافضی چھوڑنے والی قوم) یہ قوم اسلام کو چھوڑ دیگی ایسی قوم کو
قتل کیجیو کہ وہ مشرک قوم ہے حسن بن علی رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث روایت
کی کہ میری امت میں آخر زمانہ میں ایک قوم ظاہر ہوگی جسکو رافضی کہینگے یہ قوم اسلام کو رفض کریگی یعنے چھوڑ دیگی **امام دارقطنی** نے حضرت علی رضی اللہ عنہ
سے روایت کی کہ حضرت سرور عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میرے بعد تھوڑا زمانہ گزرنے پر ایک قوم بدباطن نکلیگی جسکو رافضی کہینگے اگر تو اس قوم
کو پاوے تو انکو قتل کر ڈالیو کہ یہ مشرک قوم ہے میں نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ اس قوم میں پہچان کی نشانی کیا ہوگی آپ نے فرمایا کہ تیری شان میں ایسی تعریف
کرینگے جو تجھ میں نہیں ہے اور سلف پر طعن کرینگے **دارقطنی** نے اس حدیث کو متعدد اسانید سے روایت کیا اور ایک روایت میں اُس قوم کی پہچان یہ بیان فرمائی
کہ وہ ایسے طریقے سے ہم اہل بیت کی محبت کا دعوی کرینگے حالانکہ درحقیقت ہم سے محبت کرنے والے نہ ہونگے اور اُسکی نشانی یہ کہ ابوبکر و عمر رضی اللہ عنہما کو
برا کہینگے **دارقطنی** نے اسی حدیث کے مانند حضرت سیدۃ النساء فاطمہ رضی اللہ عنہا و ام المومنین ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے متعدد اسانید کے ساتھ
روایت کی اور کہا کہ یہ حدیث بکثرت اسانید کے ساتھ ہمکو حاصل ہوئی ہے **مترجم** کہتا ہے کہ ردالرفض میں یہ سب باتیں موجود ہیں اور اس قوم نے صرف
ابوبکر و عمر رضی اللہ عنہما و جماعت کثیر اصحاب رضی اللہ عنہم و ازواج مطہرات ہی کے برا کہنے پر اکتفا نہیں کیا بلکہ حضرت سیدۃ النساء و حضرت علی رضی
اللہ عنہما کی شان میں اہانت و تفضیحت کے کلمات گڑھے حتی کہ انکی صاحبزادی ام کلثوم رضی اللہ عنہا کی نسبت یہ کلمہ کہا اول فرج غصبت منا یعنی
پہلی فرج ہے جو ہم میں سے زبردستی چھین لی گئی چنانچہ تفصیلی قصہ آیات بینات جلد اول میں لکھا ہے یہ ایسا کلمہ ہے کہ قلم اسکو لکھتے ہوئے کانپتا ہے اور ایسے
بدکاری و فحش کا الزام ہرگز اہل بیت اطہار رضی اللہ عنہم کے دامن عصمت پر نہیں آسکتا جنکو اللہ تعالی نے آیۂ تطہیر سے پاک مطہر کردیا ہے اگر
اس قسم کی جھوٹ بہتان کو جمع کیا جاوے تو ایک کتاب ہوجاوے لیکن قلم شق ہوا جاتا ہے اور میں اللہ تعالی سے پناہ مانگتا ہوں کہ ایسے جھوٹے
بہتان کو فاجروں کی زبان سے نقل کرنے میں بھی مجھے مواخذہ نہ فرماوے اور عفو فرماوے کیونکہ میں نے اہل ایمان و فدائیان اہلبیت رضی اللہ عنہم
کو آگاہ کر دیا کہ اس قوم رافضی کے دعوے میں نہ آوے جو ظاہر میں محب اہل بیت ہیں مگر باطن میں یہ عداوت رکھتے ہیں نعوذ باللہ من ذلک امام طبرانی
نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث روایت کی کہ جسنے میرے اصحاب کو برا کہا اسپر اللہ تعالیٰ کی لعنت اور ملائکہ و سب لوگوں کی لعنت ہو امام ترمذی
نے عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ اللہ فی اصحابی الحدیث یعنے میرے اصحاب کے بارہ میں اللہ
تعالیٰ سے ڈرو اور اللہ تعالیٰ سے ڈرو میرے بعد انکو نشانہ مت بنائیو پھر جسنے اُنسے محبت رکھی تو میری محبت کے ساتھ انکی محبت پائی اور جسنے اُنسے
بغض رکھا تو مجھ سے بغض کے ساتھ اُن سے بغض رکھا اور جسنے اُن کو اذیت دی اُسنے مجھ کو اذیت دی اور جسنے مجھے اذیت دی اُسنے اللہ تعالی کو
اذیت دی اور جسنے اللہ تعالی کو اذیت دی تو نزدیک ہے کہ اُسکو عذاب میں گرفتار فرمادے (حدیث حسن) اور ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث
میں ہے کہ جب تم لوگ ایسے آدمیوں کو دیکھو جو میرے اصحاب کو برا کہتے ہیں تو کہیو کہ اللہ تعالی تمھاری شرارت پر لعنت کرے (الخطیب)

من یرد اللہ بہ خیرا یفقہہ فی الدین (الحدیث)

العطایا النبویۃ فی الفتاوی الرضویۃ

مع تخریج و ترجمہ عربی عبارات

جلد سوم

تحقیقاتِ نادرہ پر مشتمل چودھویں صدی کا عظیم الشان فقہی انسائیکلوپیڈیا

امام احمد رضا بریلوی قدس سرہ العزیز

۱۲۷۲ھ ــــــ ۱۳۴۰ھ

۱۸۵۶ء ــــــ ۱۹۲۱ء

رضا فاؤنڈیشن ۰ جامعہ نظامیہ رضویہ

اندرون لوہاری دروازہ لاہور پاکستان (۵۴۰۰۰)

فون نمبر 7657314

مسئلہ ۹۰ از شہسرام محلہ دائرہ ضلع آرہ مرسلہ حافظ عبدالجلیل ۱۶ شوال شنبہ ۱۳۳۳ھ

کیا فرماتے ہیں علمائے دین اس مسئلہ میں کہ اگر رافضی نمازی کنویں میں گھُسے تو پانی کنویں کا نکالا جاوے یا نہیں اور رافضی کے یہاں حقہ پینا چاہئے یا نہیں اگر پی لیا تو کیا حکم ہے، بینوا توجروا۔

الجواب

رافضی کے یہاں کچھ کھانا پینا نہ چاہئے وہ اہل سنت کو قصداً نجاست کھلانے کی کوشش کرتے ہیں سُنّیوں کے کنویں میں بھی اگر جائیگا تو پاخانہ نہ ہو تو پیشاب کر ہی دے گا احتراز ضرور ہے اور احتیاط اس میں ہے کہ ایسا ہو اتو کل پانی نکال دیا جاوے کما ھو حکم کل کافر صرح به فی رد المحتار عن الذخیرۃ عن کتاب الصلاۃ واللہ تعالٰی اعلم (جیسا کہ ہر کافر کا حکم ہے ذخیرہ کی کتاب الصلاۃ سے ردالمحتار نے نقل کرتے ہوئے اس کی تصریح کی ہے۔ ت)

سلسلہ اشاعت نمبر ۳

ھو المعین

یا اللہ جل جلالہ

یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

بفیضان خواجہ ملت مرشد اہلسنت فدائے صحابیت حضرت خواجہ شاہ نظام الدین تونسوی قدس سرہ

جمہور مسلمانوں کی صلاح و فلاح کے لئے کمیاب تحفہ

مسمی بنام تاریخی

ردّ الرفضہ ۱۳۲۰ھ

بمعہ

ادلۃ الطاعنہ

از اعلحضرت امام احمد رضا خاں قادری بریلوی رضی اللہ عنہ

تقسیم کار:-

انجمن نوجوانان اہلسنت ڈیرہ غازیخان

ہدیہ ۶/۷۵

حنیف شہزاد خوشنویس ملتان

اوّل صفحہ ۸۴ میں اس عبارت کے بعد ہے۔ هکذا فی التبیین والخلاصۃ وهو الصحیح هکذا فی البدائع۔ ایسا ہی تبیین الحقائق وخلاصہ میں ہے اور یہی صحیح ہے ایسا ہی بدائع میں ہے۔ اسی کی جلد ۳ صفحہ ۲۶۴ اور بزازیہ جلد ۳ صفحہ ۳۱۹ اور اشباہ قلمی فن ثانی کتاب السیر اور اتحاف الابصار والبصائر مطبع مصر صفحہ ۱۸۷ اور فتاویٰ القرویہ مطبع مصر جلد اوّل صفحہ ۲۵ اور واقعات المفتین مطبع مصر صفحہ ۱۳۰ سب میں فتاویٰ خلاصہ سے ہے۔ الرافضی اذا کان یسب الشیخین ویلعنهما والعیاذ باللّٰہ تعالیٰ فهو کافر وان کان یفضل علیا کرم اللّٰہ تعالیٰ وجهه علی ابی بکر رضی اللّٰہ تعالیٰ عنه لا یکون کافرا الا انه مبتدع۔ رافضی تبرائی جو حضرات شیخین رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہما کو معاذ اللّٰہ برا کہے کافر ہے۔ اور اگر مولیٰ علی کرم اللّٰہ تعالیٰ وجہہ کو صدیق اکبر رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہ سے افضل بتائے تو کافر نہ ہوگا۔ مگر گمراہ ہے۔ اسی کے صفحہ مذکورہ اور برجندی شرح نقایہ مطبوعہ لکھنؤ جلد ۴ صفحہ ۲۱ میں فتاویٰ ظہیریہ سے ہے۔ من انکر امامۃ ابی بکر الصدیق رضی اللّٰہ تعالیٰ عنه فهو کافر وعلی قول بعضهم هو مبتدع ولیس بکافر والصحیح انه کافر وکذالک من انکر خلافۃ عمر رضی اللّٰہ تعالیٰ عنه فی اصح الاقوال۔ امامت صدیق اکبر رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہ کا منکر کافر ہے۔ اور بعض نے کہا بدمذہب ہے کافر نہیں۔ اور صحیح یہ ہے کہ وہ کافر ہے۔ اسی طرح خلافت فاروق اعظم رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہ کا منکر بھی صحیح تر قول میں کافر ہے۔ وہیں فتاویٰ بزازیہ سے ہے

یجب اکفارهم باکفار عثمان وعلی وطلحۃ وزبیر وعائشۃ رضی اللّٰہ تعالیٰ عنهم،

رافضیوں اور ناصبیوں اور خارجیوں کو کافر کہنا واجب ہے۔ اس سبب سے کہ وہ امیر المومنین عثمان و مولیٰ علی و حضرت طلحہ و حضرت زبیر و حضرت عائشہ رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہم کو کافر کہتے ہیں۔

بحر الرائق مطبوعہ مصر جلد ۵ صفحہ ۱۳۱ میں ہے۔ یکفر بانکارہ امامۃ ابی بکر رضی اللّٰہ تعالیٰ عنه علی الاصح کانکارہ خلافۃ عمر رضی اللّٰہ عنه علی الاصح۔ اصح یہ ہے کہ ابوبکر یا عمر رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہما کی امامت و خلافت کا منکر کافر ہے۔ مجمع الانہر شرح ملتقی الابحر مطبوعہ قسطنطنیہ جلد اوّل صفحہ ۱۰۵ میں ہے۔ الرافضی ان فضل علیا فهو مبتدع

وصحیح تکفیر منکر خلافۃ الفاروق ذالک الاظہر

جو شخص حضرات شیخین رضی اللہ تعالٰی عنہما پر تبرا کہے یا برا کہے کافر ہے اور جو کہے یداللہ سے ہاتھ مراد ہے۔ وہ اس سے بڑھ کر کافر ہے۔ اور خلافت صدیق رضی اللہ تعالٰی عنہ کے انکار میں قول صحیح تکفیر ہے۔ اور یہی در بارۂ انکار خلافت فاروق رضی اللہ تعالٰی عنہ اظہر ہے۔

تیسیر المقاصد شرح وہبانیہ العلامہ الشرنبلالی قلمی کتاب السیر میں ہے۔ الرافضی اذا سب ابابکر وعمر رضی اللہ تعالٰی عنہما ولعنہما یکون کافرا وان فضل علیہما علیا لا یکفر وھو مبتدع رافضی اگر شیخین رضی اللہ تعالٰی عنہما کو برا کہے یا ان پر تبرا کہے کافر ہو جائے اور اگر مولٰی علی کرم اللہ تعالٰی وجہہٗ کو اُن سے افضل کہے کافر نہیں گمراہ بدمذہب ہے۔ اسی میں وہیں ہے۔ من انکر خلافۃ ابی بکر الصدیق فھو کافر فی الصحیح وکذا منکر خلافۃ ابی حفص عمر ابن الخطاب رضی اللہ تعالٰی عنہ فی الاظہر۔ خلافت صدیق رضی اللہ تعالٰی عنہ کا منکر مذہب صحیح پر کافر ہے۔ اور ایسا ہی قول اظہر میں خلافت فاروق رضی اللہ تعالٰی عنہ کا منکر بھی۔ فتوٰی علامہ نوح آفندی پھر مجموعہ شیخ الاسلام عبداللہ آفندی پھر مغنی المستفتی عن سوال المفتی پھر عقود الدریہ مطبع مصر جلد اول ص ۹۲، ۹۳ میں ہے۔ الروافض کفرۃ جمعوا بین اصناف الکفر منہا انہم ینکرون خلافۃ الشیخین ومنہا انہم یسبون الشیخین سود اللہ وجوھھم فی الدارین فمن اتصف بواحد من ھذہ الامور فھو کافر مطلقا۔ رافضی کافر ہیں طرح طرح کے کفروں کے مجمع ہیں۔ از انجملہ خلافت شیخین کا انکار کرتے ہیں۔ از انجملہ شیخین کو برا کہتے ہیں۔ اللہ تعالٰی دونوں جہاں میں رافضیوں کا منہ کالا کرے۔ جو ان میں کسی بات سے متصف ہو کافر ہے۔ انہیں میں ہے اما سب الشیخین رضی اللہ تعالٰی عنہما فانہ کسب النبی صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم وقال الصدر الشہید من سب الشیخین او لعنہما یکفر شیخین رضی اللہ تعالٰی عنہما کو برا کہنا ایسا ہے جیسے نبی صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم کی شان اقدس میں گستاخی کرنا اور امام صدر شہید نے فرمایا جو شیخین کو برا کہے یا تبرا بکے کافر ہے۔ عقود الدریہ میں بعد نقل فتوائے مذکور ہے۔

وقد اکثر مشائخ الاسلام من علماء الدولة العثمانیه لا زالت مؤیدة بالنصرة العلیة فی الافتاء فی شان الشیعة المذکورین وقد اشبع الکلام فی ذالک کثیر منهم وا لفوا فیه الرسائل وممن افتی بنحو ذالک فیهم المحقق المفسر ابو مسعود آفندی العمادی ونقل عبارته العلامة الکواکبی الحلبی فی شرحه علی المنظومة الفقهیه المسماة بالفوائد السنیه علمائے دولت عثمانیہ کہ ہمیشہ نصرت الٰہی سے مؤید رہے، اُن سے جو اکابر شیخ الاسلام ہوئے انہوں نے شیعہ کے باب میں کثرت سے فتوے دیئے۔ بہت سے طویل بیان لکھے اور اسکے بارے میں رسالے تصنیف کئے اور انہیں میں سے جنہوں نے روافض کے کفر وارتداد کا فتویٰ دیا محقق مفسر ابو السعود آفندی عمادی اسر قدر مفتیان دولت علیہ عثمانیہ ایّدہا اللہ تعالیٰ ہیں ان کی عبارات علامۂ کواکبی حلبی نے اپنے منظومۂ فقہیہ مسمّی بہ فوائد سنیہ کی شرح میں نقل کی۔ اشباہ قلمی فن ثانی باب الرداۃ اور اتحاف صـ۱۸۷ اور انقروی جلد اوّل صـ۲۵ اور واقعات المفتین صـ۱۳ سب میں مناقب کردری سے ہے۔ یکفر اذا انکر خلافتهما او یبغضهما لمحبة النبی صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم لهما جو خلافتِ شیخین کا انکار کرے۔ یا اُن سے بغض رکھے کافر ہے۔ کہ وہ تو رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہٖ وسلّم کے محبوب ہیں۔ بلکہ بہت اکابر نے تصریح فرمائی کہ رافضی تبرائی ایسے کافر ہیں جن کی توبہ بھی قبول نہیں۔

تنویر الابصار متن در مختار مطبع ہاشمی صـ۳۱۹ میں ہے۔ کل مسلم ارتد فتوبته مقبولة الا الکافر بسب النبی او الشیخین او احدهما۔ ہر مرتد کی توبہ قبول ہے مگر وہ جو کسی نبی یا حضرات شیخین یا اُن میں ایک کی شان میں گستاخی سے کافر ہوا۔

اشباہ والنظائر قلمی فن ثانی کتاب السیر اور فتاویٰ خیریہ مطبوعہ مصر جلد اوّل صـ۹۴ر۹۵ اور اتحاف الابصار والبصائر مطبوعہ مصر صـ۱۸۶ میں ہے۔ کافر تاب فتوبته مقبولة فی الدنیا والاخرة الا جماعة الکافر بسب النبی صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم وسائر الانبیاء وبسب الشیخین او احدهما۔ جو کافر توبہ کرے اس کی توبہ دنیا و آخرت میں قبول ہے۔ مگر کچھ کافر ایسے ہیں جن کی توبہ مقبول نہیں ایک وہ جو ہمارے نبی کریم صلے اللہ تعالیٰ علیہ وسلم خواہ کسی نبی کی شان میں گستاخی کے سبب کافر

مسلک اہلسنت کے مطابق روزمرہ شرعی مسائل کا مستند مجموعہ

احکامِ شریعت

تینوں حصے مکمل معہ ملفوظات

تصنیف لطیف

اعلیٰ حضرت امام احمد رضا خاں بریلوی قادری قدس سرہ العزیز

دیباچہ و موضوع بندی

علامہ عالم فقری

شبیر برادرز ۴۰۔ بی اُردو بازار لاہور

کہ رافضیوں سے ملنا جلنا کھانا پینا اور رافضیوں سے سودا سلف خرید نا جائز ہے یا نہیں اور جو شخص سنی ہو کر ایسا کرتا ہے اُس کی نسبت شرعاً کیا حکم آیا ہے وہ شخص دائرہ اہل سنت و الجماعت سے خارج ٹھہرا یا نہیں اور شخص مذکورہ بالا سے تمام مسلمانوں کو اپنے دینی و دنیوی تعلقات منقطع کرنا چاہیے یا نہیں؟ بینوا توجروا۔

الجواب

روافض زمانہ علی العموم مرتدین ہیں کما بیناہ فی رد الرفضہ ان سے کوئی معاملہ اہل اسلام کا سا کرنا حلال نہیں اُن سے میل جول نشست برخاست سلام کلام سب حرام ہے۔ قال اللہ تعالیٰ۔

واما ینسینک الشیطن فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظلمین ٥

حدیث میں نبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فرماتے ہیں:

سیاتی قوم لھم نبز یقال لھم الرافضہ یطعنون السلف ولا یشھدون جمعۃ ولا جماعۃ فلا تجالسوھم ولا تؤاکلوھم ولا تشاربوھم ولا تناکحوھم واذا مرضوا فلا تعودوھم واذا ماتوا فلا تشھدوھم ولا تصلوا علیھم ولا تصلوا معھم۔

عنقریب کچھ لوگ آنے والے ہیں اُن کا ایک بدلقب ہوگا انہیں رافضی کہا جائے گا سلف صالح پر طعن کریں گے اور جمعہ و جماعت میں حاضر نہ ہوں گے اُن کے پاس نہ بیٹھنا اُن ساتھ نہ کھانا۔ نہ اُن کے ساتھ پانی پینا نہ ان کے ساتھ شادی بیاہ کرنا بیمار پڑیں تو انہیں پوچھنے نہ جانا مرجائیں تو اُن کے جنازے پر نہ جانا نہ اُن پر نماز پڑھنا نہ ان کے ساتھ نماز پڑھنا

جو سُنی ہو کر ان کے ساتھ میل جول رکھے اگر خود رافضی نہیں تو کم از کم اشد فاسق ہے۔ مسلمانوں کو اس سے بھی میل جول ترک کرنے کا حکم ہے۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

مسئلہ ۸۸: میّت کے لیے صدقہ

تبارک صرف رجب شریف میں ہو سکتی ہے یا جب چاہیں کر لیں اور اگر میت پر اتنی قضا نمازیں یا روزے ہوں کہ اُس کے عزیب ورثا ہر نماز کے بدلے ۵، ۱½ روپیہ بھر گیہوں

الجواب

یہ کلمات اگر اُس شخص نے دل سے کہے جب تو اُس کا کفر صریح ظاہر واضح ہے جس میں کسی جاہل کو بھی تامل نہیں ہو سکتا اسلام کی حقانیت میں اُس کو شبہہ ہے کفر کی طرف مائل بلکہ اُس کا مشتاق اور اُس کے لیے اپنے آپ کو بے چین بناتا ہے کفر کی عزت و فخر اور سرفرازی کہتا ہے تو اُس کے شکوک رفع ہوں یا نہ ہوں وہ آریہ بنے یا نہ بنے اسلام سے تو اس وقت نکل گیا والعیاذ باللہ تعالیٰ اور اگر دل میں ان باتوں کو جھوٹ جانتا ہے آریہ کو دھوکہ دینے کے لیے ایسے الفاظ استعمال کیے ہیں تو اوّل تو یہ دھوکہ کا عذر محض جھوٹ باطل ہے اور بفرض غلط اگر ہو بھی تو دھوکہ دینا کیا ضرور ہے اور بفرض غلط ضرور بھی ہو تو وہ اکراہ تک نہیں پہنچ سکتا واحد قہار عزجلالہ نے صرف اکراہ کا استثناء فرمایا۔ الامن اکرہ وقلبه مطمئن بالایمان بہرحال اُس کو واعظ بنانا حرام اُس کا وعظ سننا ناجائز اُس کو امام بنانا حرام اُس کے پیچھے نماز باطل رہا امیر المومنین علی کرم اللہ تعالیٰ وجہہ الکریم کے مرتبہ کو شان حضور اقدس صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی برابر کہنا اُس کے کفر صریح و ارتداد خالص ہونے میں کسی رافضی کو کلام نہیں ہو سکتا نہ کہ اہل سنت جن کا ایمان یہ ہے کہ کسی غیر نبی کو کسی نبی کا ہمسر گننے والا کافر ہے۔ ایسے شخص کے جتنے معاون ہیں وہ سب بھی اُسی کے حکم میں ہیں بارہرہ شریف کے صاحبزادوں میں ایسے تاریک ناپاک گندے خیالوں کا کوئی شخص معلوم نہیں خصوصاً عالم ظاہر اُس نے یہ انتساب محض جھوٹ طور پر کیا اور اگر بالفرض صحیح بھی تھا تو اب جھوٹ ہو گیا۔ قال اللہ تعالیٰ انه لیس من اهلك انه عمل

مسئلہ۔ حق حاصل کرنا

کیا فرماتے ہیں علمائے دین اِس مسئلہ میں کہ اپنا حق حاصل کرنے کے لیے جھوٹی بات کہنا کہاں تک جائز ہے۔ بینوا توجروا۔

الجواب

اپنا حق مُردہ زندہ کرنے کے لیے پہلو دار بات کہنا جس کا ظاہر دروغ ہو اور واقع میں اُس کے سچے معنے مراد ہوں اگرچہ سننے والا کچھ سمجھے بلاشبہہ باتفاق علماءِ دین میں

قال اللہ تبارک وتعالیٰ

فاسئلوا اہل الذکر ان کنتم لا تعلمون

فتاویٰ مظاہر علوم

جلد اوّل

المعروف بہ

فتاویٰ خلیلیہ

یعنی

قدوۃ العلماء زبدۃ الفقہاء تاج المحدثین سراج المناظرینؒ

حضرت اقدس مولانا خلیل احمد صاحب محدث سہارنپوری

و مہاجر مدنی قدس سرہٗ کے تحریر فرمودہ وقیع فتاویٰ کا مجموعہ

حسب ارشاد

بقیۃ السلف حجۃ الخلف مرشد عالم حضرت اقدس شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا صاحب

مہاجر مدنی قدس سرہ العزیز

شعبہ نشر و اشاعت جامعہ عربیہ مظاہر علوم سہارنپور نے شائع کیا

پاکستان میں ناشر

مکتبۃ الشیخ ۳/۳۶۷ بہادر آباد کراچی ۵

فی کل جنس لما فیہ من زیادۃ ایلام غیر محتاج الیہ۔ جز ۱۲ کتاب الذبائح

ازطرف مولانا خلیل احمد صاحب مدظلہ العالی

حکم ذبیحہ روافض | سوال:۔ شیعہ سنی جو حضرت علی کرم اللہ وجہہ کو مشکل کشا بھی کہتے ہیں اوران کی قسم بھی کھاتے ہیں ان کے ہاتھ کا ذبیحہ جائز ہے یا نہیں؟

الجواب:۔ محققین کے نزدیک سبی روافض کافر بحکم مرتد ہیں[1] لہٰذا ان کا ذبیحہ حلال نہیں[2] البتہ جو علماء (ان کو) بحکم اہل کتاب کہتے ہیں ان کے نزدیک جائز ہوگا، فقط واللہ اعلم

الجواب صحیح　عنایت الٰہی عفی عنہ　　　　　　حررہ خلیل احمد عفی عنہ

تحقیق حکم ذبیحہ فوق العقدہ | سوال:۔ کیا فرماتے ہیں علماء دین اس مسئلہ میں کہ اگر جانور کو ذبح کرتے وقت عقدہ نیچے رہ جائے تو وہ جانور حلال ہوگا یا نہیں، اس طرف اس میں بہت اختلاف ہے، کتب بھی مختلف ہیں، جواب مع حوالہ کتب معتبرہ نقل فرمایا جائے

الجواب:۔ حامداً ومصلیاً۔ ذبح فوق العقدہ میں علماء کا اختلاف ہے بعض حضرات فرماتے ہیں کہ وہ جانور حرام ہے اور میتہ ہے اور بعض حضرات اس کی حلت کی طرف گئے ہیں اور وجہ اختلاف یہ ہے کہ سب علماء کے نزدیک بالاتفاق چار رگیں یا اکثر کا قطع کرنا شرط ہے اور ذبح فوق العقدہ میں اکثر کے قطع ہونے میں تردد رہتا ہے بعض (کی تحقیق) کے (موافق) قطع ہوجاتا ہے اور بعض (کی تحقیق) کے (موافق) نہیں ہوتا پس درصورت تعارض حلت وحرمت کے حرمت کو ترجیح ہوتی ہے لہٰذا صورت مسئولہ میں وہ جانور میتہ اور مردار ہوگا، احتیاط ہر حال میں اولیٰ ہے ان کان بالذبح فوق العقدۃ حصل قطع ثلاثۃ من العروق فالحق ما قالہ شراح الہدایۃ تبعاً للرستغفنی والا فالحق خلافہ اذ لم یوجد شرط الحل باتفاق اہل المذہب ویظہر ذلک بالمشاہدۃ او سوال اہل الخبرۃ فاغتنم ہذا المقال ودع

---

[1] وھولاء القوم (ای الروافض) خارجون عن ملۃ الاسلام واحکامھم احکام المرتدین کذا فی الظہیریہ ۱۲ فتاوی عالمگیری ص۲۶۴ مطبوعہ نول کشوری لکھنؤ۔ [2] ولا توکل ذبیحۃ المجوسی والمرتد ہدایہ جلد رابع ص۴۱۸ مطبع رشیدیہ ۱۲　　　　محمد خالد عفا اللہ عنہ

فتاوی دار العلوم دیوبند مدلل و مکمل

کتاب النکاح ۞ جلد ہفتم ۞

افادات

مفتی اعظم، عارف باللہ حضرت مولانا مفتی عزیز الرحمن صاحب عثمانی قدس سرہ

(مفتی اول دار العلوم دیوبند)

حسب ہدایت

حکیم الاسلام حضرت مولانا محمد طیب صاحب مدظلہ، مہتمم دار العلوم دیوبند

مرتب

مولانا محمد ظفیر الدین صاحب

شعبہ ترتیب فتاوی دار العلوم دیوبند

دار الاشاعت

مقابل مولوی مسافر خانہ ۞ اردو بازار، کراچی نمبر ۱

نان نفقہ کی بنیاد پر قاضی نے نکاح کر دیا اب دوسرا نکاح درست ہے یا نہیں

سوال (۴۳۶) ایک بارہ سالہ عورت کا نکاح اس کے باپ نے کفو میں کر دیا۔ بعد بالغ ہونے کے عورت نے ایک دعوی اس قسم کا شوہر کے نام دائر کیا کہ گو میری شادی بچپن میں ہوئی لیکن میل جول نہ ہوا۔ حقوق زوجیت بھی ادا نہ کئے گئے۔ نان و نفقہ میں خبر گیری نہ کی وغیرہ وغیرہ۔ حاکم منصف نے نکاح فسخ کر دیا۔ اس کی بنا پر یہاں کے شافعی المذہب قاضی نے شوہر مذکور کی غیر حاضری میں بھی دو گواہوں کے سامنے اس عورت کا نکاح فسخ کر دیا۔ کچھ عرصہ بعد دوسرے شخص کے ساتھ عورت مذکورہ کا نکاح کر دیا۔ آیا پہلا نکاح فسخ ہوا یا نہیں، اور دوسرا نکاح صحیح ہے یا نہیں۔

الجواب:۔ پہلا نکاح فسخ ہو گیا اور دوسرا نکاح اس عورت کا صحیح ہو گیا اور تفصیل اس کی مع الاختلاف کتب فقہ میں مبسوط ہے من شاء فلیراجع الیہا۔ فقط

شوہر تبرائی سے نکاح درست نہیں اور دوسرے سے نکاح کر سکتی ہے

سوال (۴۳۷) ایک عورت کا نکاح ایک شخص مذہب شیعہ جس کو رافضی کہتے ہیں، اس کے ساتھ ہوا عورت اہل سنت والجماعت ہے، اس کو اس کے شوہر نے مراسم روافض ادا کرنے میں مجبور کیا، یہاں تک کہ تبرا بھی کہلوانا چاہا۔ جب وہ عورت والدین کے یہاں آئی پھر شوہر کے مکان پر نہیں گئی، اس وقت تک جس کو عرصہ بارہ سال کا ہو گیا اب بھی اس کو شوہر کے مکان پر جانے سے انکار ہے اور اس کے شوہر کا خاندان تبرائی ہے، اور عورت کو بھی مجبور کرتے ہیں۔ پس از روئے شرع شریف اس عورت کا نکاح جائز ہوا کہ نہیں، اور اب بغیر طلاق شوہر مذکور کے دوسرے شخص سے نکاح کر سکتی ہے یا نہیں۔

الجواب:۔ رافضی تبرائی کو بہت سے فقہاء نے کافر لکھا ہے، لیکن

محققین فقہاء کی یہ تحقیق ہے کہ اگر حضرت عائشہ صدیقہ رضہ کے افک کا قائل ہے یا حضرت علی رضہ کی الوہیت کا قائل ہے یا حضرت جبرئیل علیہ السلام کی طرف وحی میں غلطی ہونے کا معتقد ہے تو یہ منجملہ امور موجب کفر و ارتداد باتفاق ہیں۔ پس ایسے رافضی کے ساتھ سنیہ عورت کا نکاح منعقد نہیں ہوتا۔ بدون طلاق کے دوسرا نکاح کر سکتی ہے۔ کذا فی الدر المختار[1]۔ فقط۔

خاندان سادات سے شادی جائز ہے

سوال (۴۳۸) آیا خاندان سادات میں شادی جائز ہے۔

بزرگ کی لڑکی سے نکاح جائز ہے

سوال (۴۳۹) کسی بزرگ کی لڑکی سے نکاح کرنا جائز ہے۔

بیوہ عاقلہ سے نکاح جائز ہے اگر اس کے ولی کو خبر نہ ہو

سوال (۴۴۰) آیا بیوہ سے بھی بغیر مشورہ اولیاء کے دو گواہوں کے روبرو نکاح جائز ہے۔

الجواب:- (۱و۲) جائز ہے[2]۔ (۳) یہ نکاح جائز ہے بشرطیکہ کفو میں[3]

[1] ان الرافضی ان کان ممن یعتقد الالوھیۃ فی علی او ان جبرئیل غلط فی الوحی او کان ینکر صحبۃ الصدیق او یقذف السیدۃ الصدیقۃ فھو کافر لمخالفتہ القواطع المعلومۃ من الدین بالضرورۃ (رد المحتار فصل فی المحرمات ص ۳۹۸ ج ۲) ظفیر۔

[2] اگر لڑکی سادات خاندان کی ہے تو ہم کفو قریش لڑکے کی شادی خواہ صدیقی ہو یا فاروقی، عثمانی یا علوی، درست ہے اور اگر لڑکا سادات خاندان سے ہے تو اس سے ہر ایک لڑکی کی شادی جائز ہے خواہ ہم کفو ہو یا نہ ہو الکفاءۃ معتبرۃ من جانبہ ای الرجل لان الشریفۃ تأبی ان تکون فراشا للدنی ولذا لا تعتبر من جانبھا لان الزوج مستفرش وھذا عند الکل فلا تغیظہ دناءۃ الفراش وھذا عند الکل (در مختار) فان حاصلہ ان المرأۃ اذا زوجت نفسھا من کفو لزم علی الاولیاء وان زوجت من غیر کفو لا یلزم او لا یصح بخلاف جانب الرجل فانہ اذا تزوج بنفسہ مکافئۃ لہ او لا فانہ صحیح لازم الخ (رد المحتار ص ۴۳۶ ج ۲ باب الکفاءۃ)

فتاوی دار العلوم دیوبند مدلل و مکمل

جلد دوازدہم (۱۲)

افادات

مفتی اعظم، عارف باللہ حضرت مولانا مفتی عزیز الرحمٰن صاحب عثمانی قدس سرہ
(مفتی اول دار العلوم دیوبند)

حسب ھدایت

حکیم الاسلام حضرت مولانا محمد طیب صاحب مدظلہ مہتمم دار العلوم دیوبند

مرتب

مولانا محمد ظفیر الدین صاحب
شعبہ ترتیب فتاوی دار العلوم دیوبند

دار الاشاعت
مقابل مولوی مسافر خانہ ○ اردو بازار، کراچی ۱

اصحاب ثلثہ کو کافر کہنے والا کافر و مرتد ہے | **سوال (۷۳)** اصحاب ثلثہ رضی اللہ عنہم کو جو شخص کافر کہے اس کی امامت وبیعت اور ان کے ساتھ کھانا پینا جائز ہے یا نہ۔

الجواب:۔ شخص مذکور کافر ہے چنانچہ شامی میں ہے نقل فی البزازیۃ عن الخلاصۃ ان الرافضی اذا کان یسب الشیخین ویلعنھما فھو کافر[۱] ان لوگوں کی تعلیم وتلقین کے موافق عمل کرنا اور ان کو اپنا امام وپیشوا بنانا قطعاً جائز نہیں قال اللہ تعالیٰ ومن یبتغ غیر الاسلام دیناً فلن یقبل منہ وھو فی الآخرۃ من الخاسرین[۲] اور ایسے گمراہ لوگوں سے قطع تعلقات کرنا ضروری ہے قال اللہ تعالیٰ فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظلمین[۳] لہٰذا حتی الامکان ان کے ساتھ نشست وبرخاست سے احتراز کرنا چاہیئے۔

کل گناہ خدا کے سر کہنا کفر ہے | **سوال (۷۴)** رحمان نے مولوی احمد شاہ سے سوال کیا کہ اگر شاہدین جھوٹی اور عداوتی شہادت ظاہر کر کے کوئی حقیقت ضائع کردیویں جس کی وجہ سے تمام عمر حرام وگناہ گاری زائد ہوتی جاوے تو تمام عمر کے گناہ کس کے سر پر پڑیں گے، مولوی احمد شاہ نے جواب دیا کہ یہ کل گناہ خدا تعالیٰ کے سر پڑیں گے والعیاذ باللہ تعالیٰ۔ اس بارہ میں شرعی حکم کیا ہے۔

الجواب:۔ مسئلہ یہ ہے کہ اگر گواہوں نے جھوٹی گواہی دے کر کسی کی حق تلفی کی اور حاکم شرعی نے ان گواہوں کی گواہی پر ناحق کسی کی ملک دوسرے کو یعنی

---

[۱] ردالمحتار باب المرتد ص۴۰۲ ج۳
[۲] آل عمران۔ ۸۵۔
[۳] الانعام۔ ۶۸۔

شامل ہوگا کافر متصور ہوگا اور پھر اس کی ساتھ برتاؤ کرنے والا بھی کافر ہوگا علیٰ ہذا القیاس بسلسلہ کفر جاری رہے گا، اور جملہ عورات کا نکاح ناجائز اور فسخ شدہ ہے جو لڑکیاں اہل سنت وجماعت کی کسی شیعہ یا احمدی کے ساتھ بیاہی ہوئی ہیں ان کی اولاد ولد الحرام ہیں اور وہ زنا کرا رہی ہیں، کیا جملہ افراد اہل شیعہ کافر ہیں، (۲) کیا جملہ افراد احمدی جماعت کے کافر ہیں، ہم حنفی ہیں اور جس فرقہ احمدیہ کا ہم سے تعلق ہے وہ کسی مسلمان کو کافر نہیں کہتے (۳) کیا جملہ عورات کا نکاح ناجائز اور فسخ شدہ ہیں جو اہل سنت والجماعت کی لڑکیاں ہیں اور کسی شیعہ یا احمدی سے بیاہی ہوئی ہیں اور وہ اس طرح زنا کر رہی ہیں (۴) کیا کسی معزز شیعہ یا احمدی اہل برادری کی تعظیم کرنا کفر ہے اور پھر جو اس کے ساتھ برتاؤ کرے گا یا اس کی کسی تقریب میں شریک ہوگا وہ بھی کافر ہوگا یا گنہ گار۔

الجواب:۔ مرزا غلام احمد قادیانی اور اس کے متبعین سب باتفاق علمائے اہل حق کافر و مرتد ہیں ان سے کسی قسم کا اتحاد و ارتباط رکھنا اور بیاہ شادی کرنا سب حرام ہے[1]۔ اور روافض میں یہ تفصیل ہے کہ جو فرقہ ان کا قطعیات کا منکر ہے اور سب شیخین کرتا ہے اور حضرت عائشہ صدیقہؓ پر تہمت لگاتا ہے یعنی افک کا معتقد ہے اور صحابہ کی تکفیر کرتا ہے وہ بھی کافر و مرتد ہے[2] ان سے مناکحت و مجالست حرام ہے اور واضح ہو کہ روافض تبرا گوہی

[1] ودعوی النبوۃ بعد نبینا صلی اللہ علیہ وسلم کفر بالاجماع (شرح فقہ اکبر ص۲۰۲) [2] وبھذا ظھر ان الرافضی ان کان ممن یعتقد الالوھیۃ فی علیؓ او ان جبرئیل غلط فی الوحی او کان ینکر صحبۃ الصدیق او یقذف السیدۃ الصدیقۃ فھو کافر لمخالفۃ القواطع المعلومۃ من الدین بالضرورۃ (رد المحتار باب المحرمات ص۳۹۶ ج۲) ظفیر۔

ہوتے ہیں اگرچہ بوجہ تقیہ کے جو ان کے نزدیک دینی فعل ہے اپنے آپ کو چھپاتے ہیں اور اپنے عقائد باطلہ مخفی رکھتے ہیں لہذا ان کے قول وفعل کا اعتبار نہ کیا جاوے بلکہ ان کے اصول مذہب کو دیکھا جاوے پس بعد اس تمہید کے آپ خود اپنے سوالات کا جواب سمجھ سکتے ہیں۔

(۱) اکثر افراد شیعہ ایسے ہیں کہ ان کے کفر پر فتویٰ ہے اور اصول مذہب کے اعتبار سے ان کے کفر میں کچھ تردد نہیں لہذا ان کے ذبیحہ میں اور ان سے رشتہ مناکحت قائم کرنے میں احتیاط کی جاوے اور احتراز کیا جاوے۔

(۲) قطعاً کافر ومرتد ہیں اور یہ غلط ہے کہ وہ مسلمان کو کافر نہیں کہتے ان کی کتب مذہب کو دیکھو کہ ان کا عقیدہ یہ ہے کہ جو کوئی مرزا کو نبی نہ مانے وہ کافر ہے اور جو اس کو کافر نہ سمجھے وہ بھی کافر ہے۔

(۳) یہ صحیح ہے وہ نکاح نہیں ہوا اور اس حالت میں صحبت وجماع کرنا زنا ہے

(۴) یہ حکم عام نہیں ہے مگر معصیت اور فسق ہونے میں اس کے کلام نہیں ہے اور حدیث شریف میں ہے من وقر صاحب بدعة فقد اعان علی ھدم الاسلام[1] پس جب کہ مبتدع کی تعظیم وتوقیر کرنا گویا اسلام کو منہدم کرنا ہے تو ایسے گمراہ کافر ومرتد فرقوں کی تعظیم وتوقیر کس درجہ معصیت ہوگی۔ فقط

کلمۂ کفر کا اعلان ہو چکا تو تجدید کا بھی اعلان کرے

سوال (۱۰۵) اگر کسی کلمہ سے کفر لازم آجاوے بجائے خود تو کیا استیناف ایمان علی رؤس الاشہاد ضروری ہے

(۲) اور استیناف ایمان سے حسنات حاصلہ عود کر آتی ہیں یا نہیں۔

(۳) تجدید ایمان کا رکن کیا چیز ہے۔

الجواب:۔ اگر کلمہ کفر کا اعلان ہو چکا ہے تو تجدید میں اعلان کرنا

---

[1] مشکوٰۃ باب الاعتصام بالکتاب والسنۃ ص۳۱۔

قرآن کی کسی آیت کی تحقیر سے خوف کفر ہے

سوال (۱۱۶) زید نے منبر پر وعظ بیان فرمایا عمرو نے خشمناک ہوکر اس کو منبر سے نیچے گرادیا اور مار پیٹ کیا۔ زید نے آیت کریمہ پڑھا، عمرو نے کہا کہ یہ آیت قرآنی اپنی عورت کو بتلاؤ میں نہیں مانتا ہوں، عمرو کے لئے کیا حکم ہے

الجواب:- عمرو کا یہ فعل نہایت قبیح ہے اور آیت قرآنیہ کی نسبت ایسے الفاظ کہنے سے خوف کفر ہے اس کو توبہ کرنی چاہیئے۔ فقط

غالی شیعہ اسلام سے خارج ہیں

سوال (۱۱۷) ایک عالم کہتا ہے کہ جو شخص حضرت ابوبکر صدیق رض کی صحابیت و خلافت کا منکر ہو اور مستحق لعنت و تبرا ہو وہ اسلام سے خارج ہے کسی قسم کا برتاؤ اس کے ساتھ نہ کرنا چاہیئے، دوسرا شخص کہتا ہے کہ ایسے شیعہ کے ساتھ برتاؤ درست ہے وہ کلمہ پڑھتے ہیں، لہذا خارج اسلام نہیں ہو سکتا، اس بارہ میں کس کا قول صحیح ہے۔

الجواب:- اس میں عالم کا قول صحیح ہے۔ اور دوسرا شخص جو کچھ کہتا ہے وہ اصول اسلام سے ناواقفیت پر مبنی ہے اس کو چاہیئے کہ اس سے توبہ کرے۔

شریعت کے بالمقابل رواج کو ماننا کفر ہے

سوال (۱۱۸) جو شخص یہ کہے کہ میں فیصلہ شریعت کے موافق نہیں کروں گا بلکہ رواج کے موافق فیصلہ کروں گا اس کے لئے کیا حکم ہے۔

الجواب:- یہ کلمہ کفر ہے اور استخفاف دین ہے اس سے توبہ

۱؎ اذا انکر الرجل آیۃ من القرآن او سخر بآیۃ من القرآن او عاب کفر (عالمگیری مصری ص ۲۶۶ ج ۲) اظ

۲؎ ولو انکر احد خلافۃ الشیخین یکفر (شرح فقہ اکبر ص ۲۰۳) نعم لا شک فی تکفیر من قذف السیدۃ عائشۃ

رضی اللہ تعالیٰ عنہا او انکر صحبۃ الصدیق (رد المحتار باب المرتد ص ۲۹۴ ج ۳ و ص ۳۰۰ ج ۳) ظفیر

نماز نہ پڑھوں گا کافر ہی ہو کر رہوں گا یہ کلمہ کفر ہے

سوال (۱۳۶) ایک مسجد خام کی دیوار بوجہ بارش شہید ہو گئی ایک مسلمان اس کی مٹی اٹھا کر مکان تیار کر رہا ہے اور منع کرنے پر کہتا ہے کہ میں ضرور مٹی اٹھاؤں گا، میں نماز نہیں پڑھوں گا کافر ہی ہو کر رہونگا

الجواب:- یہ کلمہ کفر ہے[1]۔ اس سے توبہ کرنی چاہیئے اگر یہ شخص توبہ نہ کرے تو مسلمانوں کو چاہیئے کہ اس سے قطع تعلق کر دیں قال اللہ تعالیٰ فلا تقعد بعد الذکریٰ مع القوم الظٰلمین[2] الآیۃ فقط

حق تعالیٰ کی شان میں گستاخی کفر ہے

سوال (۱۳۷) ایک شخص نے حق تعالیٰ کی شان میں بے ادبی کے الفاظ کہے جس سے کفر عائد ہوتا ہے تو نکاح ٹوٹا یا نہیں۔

الجواب:- جن الفاظ سے کفر عائد ہوتا ہے[3]۔ اس میں بعد توبہ کے و تجدید ایمان کے نکاح کرنا ضروری ہے۔ بس اس شخص کو چاہیئے کہ تجدید ایمان کرے اور توبہ کرے اور تجدید نکاح کرے[4]۔ فقط

صحبت صدیق اکبرؓ کا منکر رافضی کافر ہے

سوال (۱۳۸) شخصے منکر صحبۃ الصدیقؓ روا رکھنے والا سب شیخینؓ کا ہے ایسے شخص کے ساتھ مسلمانوں کو تعلقات رکھنا اور اپنے ساتھ مساجد میں نمازوں میں شریک کرنا شرعاً جائز ہے یا نہیں

الجواب:- اقول و بہ نستعین بے شک ایسا رافضی جو کہ منکر صحبت صدیقؓ ہو باتفاق کافر ہے اور اکثر فقہاء نے سب شیخین کرنے والے کو بھی

---

[1] من جحد فرضا مجمعا علیہ کالصلوٰۃ والصوم والزکوٰۃ والغسل من الجنابۃ کفر (شرح فقہ اکبر ص ۲۰۶) من قال لا اصلی جحودا او استخفافا فالاول شک انہ کفر (بفایہ ص ۴۲) ظفیر۔ [3] والکافر بسب نبی من الانبیاء فانہ یقتل حدا ولا تقبل توبتہ مطلقا و سب اللہ تعالیٰ قبلت لانہ حق اللہ (الدر المختار علی ہامش رد المحتار باب المرتد ص ۳۹۶) ظفیر۔ [4] وارتداد احدھما فسخ عاجل (ایضا باب نکاح الکافر ص ۲۶ الجید)

کافر کہا ہے[1] پس ایسے رافضی کے ساتھ اختلاط وارتباط رکھنا اور بلا نکیر ان کو مساجد مسلمین میں آنے دینا اور شریک نماز وجماعت کرنا حرام اور ناجائز ہے ایسے لوگوں سے جہاں تک ہو سکے اجتناب اور علیحدگی کیجاوے قال اللہ تعالےٰ فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظلمین[2] ۔ فقط

مسجد کو زنا خانہ کہنا معصیت اور گناہ ہے

سوال (۱۳۹) مسجد کو یہ کہنا کہ یہ زنا خانہ ہے اور یہاں گدھے بیل کی جگہ یہ مسجد نہیں۔ یہ کیسا ہے۔

الجواب:۔ یہ بھی سخت معصیت ہے اور گناہ ہے توبہ کرنی چاہیئے[3]۔

توہین عالم فسق ہے

سوال (۱۴۰) توہین عالم کفر ہے یا فسق۔

الجواب۔ فسق ہے والتفصیل فی الشامی[4]

توہین وتحقیر عالم کفر ہے

سوال (۱۴۱) ایک شخص نے عالم دین کی توہین کی تو وہ کافر ہوا یا نہیں، بعضے کتب میں ہے کہ توہین وتحقیر عالم کی کفر ہے۔

الجواب:۔ فقہاء نے یہ تصریح فرمائی ہے کہ جب تک تاویل ممکن ہو کسی مسلمان کی تکفیر نہ کی جاوے اور اگر کسی شخص میں بہت سی وجوہ کفر کی ہوں اور ایک وجہ ضعیف عدم کفر کی ہو تو مفتی کو عدم کفر کی طرف میلان کرنا چاہیئے، یہ

---

[1] ان الرافضی اذا کان یسب الشیخین ویلعنهما فهو کافر الخ نعم لا شک في تکفیر من قذف السیدة عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنها او انکر صحبة الصدیق الخ (رد المحتار باب المرتد ۳۰۴ و ۳۰۲) ظفیر

[2] سورۃ الانعام ۔ ۴

[3] قال اللہ تعالیٰ ان المساجد للہ فلا تدعوا مع اللہ احداً (سورۃ الجن ۲) ظفیر

[4] وترد شهادة من یظهر سبا لسلف لانه یکون ظاهر الفسق (رد المحتار باب المرتد ۳/۴۰۲) وفی الخلاصة من ابغض عالما من غیر سبب ظاهر خیف علیه الکفر (شرح فقه اکبر ۱۷۳) ظفیر

إِنَّ الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا

کفر و الحاد کی بے نظیر تحقیق

اِکفار المُلحِدِین

تصنیف:

امام العصر حضرت علامہ مولانا محمد انور شاہ کشمیری نور اللہ مرقدہ

مترجم:

مولانا محمد ادریس میرٹھی

استاذ حدیث جامعہ علوم اسلامیہ علامہ بنوری ٹاؤن کراچی

مکتبہ لدھیانوی

ترجمہ اکفار الملحدینؒ

پر خونریز حملے کرتے اور بے قصور مسلمانوں اور ان کے بیوی بچوں کا خون بہاتے رہتے ہیں، حالانکہ زبان سے کلمہ شہادت بھی پڑھتے ہیں، خود کو مسلمان بھی کہتے ہیں اور اس پہلے کفر سے کنارہ کش بھی ہوگئے ہیں جس پر پہلے قائم تھے (یعنی مسلمان ہوگئے ہیں، مگر اس کے باوجود مسلمانوں کے جان و مال کو مباح اور لوٹ مار کو حلال سمجھتے ہیں، اب سوال یہ ہے کہ ان لوگوں کو کیا کہا جائے؟ مسلمان باغی یا کافر و مرتد؟ ظاہر ہے کہ جو مسلمانوں کے جان و مال کو اپنے لئے حلال سمجھے وہ کافر ہے)۔''

ص:۲۴۲ پر (ان لوگوں کی تردید و تجہیل کرتے ہوئے جو ''جمل'' و ''صفین'' کی جنگوں کو اور خوارج و حروریہ کی جنگوں کو یکساں قرار دیتے ہیں) فرماتے ہیں:

''جیسا کہ دین سے نکل جانے والے خارجیوں کے بارے میں بھی یہی کہا جاتا ہے (کہ وہ بھی رافضیوں اور معتزلیوں کی طرح ''جمل'' و ''صفین'' میں جنگ کرنے والے صحابہ کو کافر یا فاسق کہتے ہیں) اس لئے سلف صالحین (صحابہؓ و تابعینؒ) اور ائمہ دین کے ان کی تکفیر کے متعلق بھی دو قول مشہور ہیں (جن کا تذکرہ سابقہ اقتباسات میں آچکا ہے)۔''

انبیاء علیہم السلام خصوصاً حضرت عیسیٰؑ پر طعن و تشنیع اور ان کی توہین و تذلیل کرنے والے مسلمان، کافر و مرتد ہیں:

ص:۲۳۶ پر باطنی فرقہ کے شاہان مصر (فاطمیین) کے کفر و ارتداد پر بحث کرتے ہوئے فرماتے ہیں:

''پھر ان باطنیوں نے حضرت مسیح (عیسیٰ) علیہ السلام

کو خاص طور پر ہدف طعن و تشنیع بنایا اور ان کو یوسف نجار
(بڑھئی) کی جانب منسوب کیا (کہ وہ یوسف نجار کے بیٹے تھے)
ان کو عقل و تدبر سے کورا اور بے وقوف بتلایا اس لئے کہ وہ اپنے
دشمنوں کے ہاتھ آگئے، یہاں تک کہ انہوں نے ان کو سولی پر
چڑھادیا، لہٰذا یہ لوگ حضرت مسیح علیہ السلام پر سبّ وشتم اور طعن
و تشنیع کرنے میں یہودیوں کے ہمنوا ہیں (اس لئے کہ انبیاء علیہم
السلام خصوصاً حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر طعن و تشنیع کرنا اور ان کو
بدنام و رسوا کرنا ہمیشہ سے یہودیوں کا شیوہ رہا ہے) بلکہ یہ تو
یہودیوں سے بھی زیادہ برے اور ضرر رساں ہیں کہ مسلمان اور
قرآن کے متبع کہلاکر انبیاء علیہم السلام پر طعن و تشنیع اور ان کی
توہین و تذلیل کرتے ہیں (اس لئے یقیناً کافر و مرتد ہیں)۔"

ص:۲۹۳ پر اس امر کی (کہ کفار کی بہ نسبت ایک مسلمان کے موجب کفر و
ارتداد قول و فعل کی شناعت اور مضرت بہت زیادہ ہے) مزید وضاحت فرماتے ہیں:

"اس لئے کہ اصلی مسلمان جب اسلام کے کسی بھی
قطعی حکم یا عقیدہ سے منحرف و مرتد ہوجائے تو وہ اس کافر سے
بدرجہا زائد ضرر رساں ہوتا ہے جو ابھی تک اسلام میں داخل نہیں
ہوا، جیسے وہ زکوٰۃ سے انکار کرنے والے مرتدین جن سے حضرت
ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے (دوسرے تمام کافروں اور مشرکوں
کو چھوڑ کر) جنگ(۱) کی (اس لئے کہ ان کا کفر وانحراف اسلام
کی بنیادوں کو ہلا دینے والا تھا)۔"

(۱) فتاویٰ ابن تیمیہ کے مذکورہ بالا اقتباسات سے قطعی طور پر واضح و محقق ہوگیا کہ حافظ
ابن تیمیہ رحمہ اللہ کے نزدیک وہ تمام افراد اور فرقے جو مسلمان کہلانے .... (باقی اگلے صفحہ پر)

تکفیر کا ایک کلیہ قاعدہ: کسی بھی حرام قطعی کو حلال کہنے والا کافر ہے:

حضرت مصنف رحمۃ اللہ علیہ ''تنبیہ'' کے عنوان سے ''شامی'' کا مذکورہ ذیل اقتباس نقل فرماتے ہیں اور ان بے باک لوگوں کو متنبہ کرنا چاہتے ہیں جو بے دھڑک حرام کو حلال اور حلال کو حرام کہہ دیتے ہیں، فرماتے ہیں:

تنبیہ:

علامہ شامی ''البحر الرائق'' کے حوالہ سے ''ردالمحتار'' میں ج:۳ ص:۲۸۴ پر فرماتے ہیں:

''البحر الرائق میں مذکور ہے کہ (تکفیر کے باب میں) قاعدہ کلیہ یہ ہے کہ جو شخص کسی بھی امر حرام کے حلال ہونے کا اعتقاد رکھتا ہو تو اگر وہ امر حرام لعینہ (فی نفسہ حرام) نہیں ہے تو اس کے حلال کہنے والے کو کافر نہ کہا جائے گا، مثلاً غیر کا مال (یعنی کوئی شخص لوگوں کے مال کو اپنے لئے حلال سمجھتا ہو) اور اگر وہ حرام لعینہ (فی نفسہ حرام) ہے تو اس کے حلال ماننے والے کو کافر کہا جائے گا، بشرطیکہ قطعی دلیل سے اس کی حرمت ثابت ہو (جیسے کہ شراب و خنزیر) ورنہ نہیں، (یعنی اگر اس حرام لعینہ کی حرمت کسی قطعی دلیل سے ثابت نہ ہو تو اس کے حلال ماننے والے کو کافر نہ کہا جائے گا) بعض علماً کی رائے ہے کہ (صاحب البحر الرائق کی بیان کردہ) یہ تفصیل (اور فرق) اس شخص کے حق میں تو درست ہے جو (حرام لعینہ اور اور حرام لغیرہ اور اس کے فرق کو) جانتا ہو لیکن جو شخص اس سے ناواقف ہے

اس کے حق میں یہ حرام لعینہ اور حرام لغیرہ کا فرق معتبر نہ ہوگا، بلکہ اس کے حق میں صرف قطعی ہونے یا نہ ہونے پر مدار ہوگا، اگر امر قطعی کی حرمت کا انکار کرے گا تو کافر ہوجائے گا، ورنہ نہیں، مثلاً: اگر کوئی کہے کہ شراب حرام نہیں ہے تو اس کو کافر کہا جائے گا، تفصیل کے لئے البحرالرائق کی مراجعت کیجئے۔"

مصنف علیہ الرحمۃ فرماتے ہیں: علامہ شامیؒ نے "زکوۃ الغنم" کے ذیل میں ج:۲ ص:۳۵ پر تصریح کی ہے کہ تکفیر کا مدار قطعی(۱) ہونے پر ہے، اگرچہ حرام لغیرہ ہی ہو، (یعنی اگر حرام لغیرہ کو ہی حلال کہے اور اس کی حرمت قطعی ہو تو اس کو کافر کہا جائے گا) فرماتے ہیں: مسئلہ نماز بدوں طہارت کے ذیل میں ج:۱ ص:۴۷ پر بھی کچھ اس کا بیان آیا ہے۔

اصولِ دین اور امور قطعیہ کا منکر متفقہ طور پر کافر ہے:

(علامہ ابن عابدین شامیؒ "ردالمحتار" میں ج:۳ ص:۳۱۰، ۴۲۸ پر طبع جدید "باب البغاۃ" میں ترک تکفیر خوارج سے متعلق "فتح القدیر" کی وہ عبارت جس کا حوالہ صاحب درمختار نے دیا ہے، نقل کرنے کے بعد بطور استدراک فرماتے ہیں:)

"لیکن شیخ ابن ہمامؒ نے "مسایرہ" میں تصریح کی ہے

---

(۱) اس زمانہ میں جو لوگ "ربوا" (سود) جیسی قطعی چیز کو حلال کہہ رہے ہیں، حالانکہ اس کی حرمت قرآن میں منصوص ہے: "وَاَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبٰوا." ان کو اپنے ایمان کی فکر کرنی چاہئے، درآں حالیکہ قرآن کریم میں صرف اسی تحلیل ربوا پر اہل طائف سے اعلانِ جنگ کیا گیا ہے، حالانکہ وہ مسلمان ہوچکے تھے اور روزہ نماز کے قائل تھے، اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: "يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَذَرُوْا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوۤا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ. فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا فَاْذَنُوْا بِحَرْبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ." یہ آیت انہی اہل طائف کے حق میں نازل ہوئی ہے اور سود کو حلال کہنے پر ہی ان سے جنگ کی گئی ہے۔ (مراجعت کیجئے فتاویٰ ابن تیمیہ ج:۴ ص:۲۸۲، ۲۶۸) از مترجم۔

غالی شیعہ کا عقیدہ ہے) ایسے لوگوں کو ضرور کافر کہا جائے گا، اس لئے کہ یہ عقیدہ یقیناً کسی شبہ (تاویل) اور تلاش حق کی کاوش و جستجو پر مبنی نہیں ہے (بلکہ محض کفر اور خباثت نفس ہے)۔"

حضرت عائشہ صدیقہؓ پر بہتان لگانے والا کافر ہے:

(اس کے بعد علامہ شامیؒ فرماتے ہیں):

"میں کہتا ہوں کہ اسی طرح وہ شخص بھی کافر ہے جو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا پر بہتان لگائے، یا ان کے والد بزرگوار (حضرت ابوبکر صدیقؓ) کے صحابی ہونے کا منکر ہو، اس لئے کہ یہ قرآن عظیم کی کھلی ہوئی تکذیب ہے جیسا کہ اس سے پہلے باب میں بیان ہو چکا ہے۔"

منکر خلافت شیخینؓ قطعاً کافر ہے:

(حضرت مصنف رحمۃ اللہ علیہ منکر خلافت شیخینؓ کے بارے میں شرح "منیۃ المصلی" کے مذکورہ بالا بیان سے اختلاف کرتے ہیں اور فرماتے ہیں:)

اکثر فقہاء منکر خلافت شیخین رضی اللہ عنہما کو مطلقاً کافر کہتے ہیں، چنانچہ "درر منتقی" میں شرح "وہبانیہ" سے اس کے ثبوت میں ذیل کا شعر نقل کیا ہے:

"وصح تکفیر نکیر خلافة الـ
عتیق وفی الفاروق ذاک اظهر."

ترجمہ:...... "خلافت عتیق، یعنی ابوبکر رضی اللہ عنہ کی خلافت کا منکر صحیح یہ ہے کہ کافر ہے، اور خلافتِ عمر فاروق رضی اللہ عنہ کا منکر بھی کافر ہے اور یہی بات قوی ہے۔"

فرماتے ہیں: بلکہ "خلاصۃ الفتاویٰ" اور "صواعق" میں تو نقل کیا ہے کہ:

''اصل (مبسوط) میں امام محمد بن الحسن نے اس کی
تصریح کی ہے (کہ منکر خلافت شیخین کافر ہے) اسی طرح
''فتاویٰ ظہیریہ'' میں بھی اسی کو صحیح کہا ہے جیسا کہ ''فتاویٰ ہندیہ''
(عالمگیری) میں مذکور ہے۔''

علامہ شامیؒ کا تساہل:

فرماتے ہیں: لہٰذا علامہ ابن عابدین شامیؒ نے مذکورہ بالا بیان میں بحوالہ شرح ''منیۃ المصلی'' شبہ کی بنا پر منکرِ خلافتِ شیخین کو کافر نہ کہنے میں تساہل سے کام لیا ہے، چنانچہ ''خزانۃ المفتیین'' میں بھی اسی کو صحیح کہا (کہ منکرِ خلافتِ شیخین مطلقاً کافر ہے) جیسا کہ ''فتاویٰ البزازیہ'' میں مذکور ہے۔

اسی طرح ''فتاویٰ عزیزیہ'' میں ج:۲ ص:۹۴ پر ''برہان'' سے اور ''فتاویٰ بدیعیہ'' سے اور اس کے علاوہ دیگر کتب فتاویٰ سے نیز بعض شوافع اور حنابلہ سے بھی نقل کیا ہے (کہ منکرِ خلافتِ شیخین کافر ہے) ''برہان'' کی عبارت حسب ذیل ہے:

''ہمارے علماءَ (احناف) اور امام شافعی رحمہم اللہ نے
فاسق کی امامت کو اور اس مبتدع (گمراہ) کی امامت کو جس کی
بدعت (گمراہی) پر کفر کا حکم نہ لگایا گیا ہو مکروہ کہا ہے نہ کہ فاسد
جیسا کہ امام مالک رحمہ اللہ فاسد فرماتے ہیں، لہٰذا ہمارے
نزدیک تمام اہل بدعت (گمراہ فرقوں) کے پیچھے اقتدا جائز ہے،
بجز جہمیہ، قدریہ، غالی رافضی، خلق قرآن کے قائلین، خطابیہ اور
مشبہ کے (کہ ان کے پیچھے نماز قطعاً جائز نہیں، اس لئے کہ یہ
تمام فرقے کافر ہیں)۔''

فرماتے ہیں: حاصل یہ ہے کہ جو مسلمان اہل قبلہ غالی نہ ہو اور اس کے کافر

ہونے کا حکم نہ لگایا گیا ہو، اس کے پیچھے نماز جائز تو ہے مگر مکروہ ہے اور جو شفاعت، رؤیت الٰہی، عذابِ قبر، کراماً کاتبین وغیرہ متواترات کا انکار کرے، اس کے پیچھے نماز قطعاً جائز نہیں، اس لئے کہ یہ منکر یقیناً کافر ہے کیونکہ ان امور کا ثبوت صاحب شریعت سے حد تواتر کو پہنچ چکا ہے، ہاں جو شخص یہ کہے کہ اللہ تعالیٰ اپنی عظمت و جلال کی وجہ سے نظر نہیں آسکتے، وہ مبتدع ہے (کافر نہیں، اس لئے کہ یہ نفس رؤیت کا منکر نہیں بلکہ اپنے تصور فہم کی وجہ سے رؤیت الٰہی کو ناقابل حصول سمجھتا ہے) اس کے برعکس جو شخص ''مسح خفین پر مسح'' کا منکر ہو، یا ابوبکر صدیق، یا عمر فاروق، یا عثمان غنی رضی اللہ عنہم کی خلافت کا منکر ہو، اس کے پیچھے نماز قطعاً جائز نہیں (اس لئے کہ یہ امر متواتر مجمع علیہ کا منکر اور کافر ہے) ہاں جو شخص حضرت علی رضی اللہ عنہ کو (خلفاءِ ثلاثہ سے) افضل مانتا ہو، اس کے پیچھے نماز جائز ہے اس لئے کہ یہ بھی مبتدع ہے (کافر نہیں)۔

فرماتے ہیں: باقی امام محمد تو امام ابویوسف اور امام ابوحنیفہ رحمہم اللہ سے روایت کرتے ہیں کہ اہل بدعت کے پیچھے مطلقاً نماز جائز نہیں۔

وہ تمام خوارج کافر ہیں جو حضرت علیؓ کو کافر کہتے ہیں:

مصنف علیہ الرحمۃ فرماتے ہیں کہ: حضرت مولانا شاہ عبدالعزیز دہلویؒ مصنف ''تحفہ اثنا عشریہ'' نے ''تحفہ'' کے آخر میں ان تمام خوارج کی تکفیر کو ترجیح دی ہے جو حضرت علی رضی اللہ عنہ کو کافر کہتے ہیں، چنانچہ ''باب التولی والتبری'' کے مقدمہ سادسہ میں اس کو بیان کیا ہے، لیکن مصنف تحفہ نے اس مقام پر کفر و ارتداد میں فرق کیا ہے، لیکن کتب فقہ میں یہ فرق اس شخص کے حق میں، جو مسلمان ہونے کا مدعی ہو، معروف نہیں ہے، ایسا معلوم ہوتا ہے کہ وہ قصداً تبدیل مذہب کو ارتداد اور تبدیل مذہب کے قصد کے بغیر دین کو کفر کہتے ہیں، باقی ان کے بیان سے دونوں کے حکم میں کوئی فرق ظاہر نہیں ہوتا، بجز اس کے کہ مرتد کا قتل واجب ہے اور کافر کا قتل جائز۔ ا۔

اللہ تعالیٰ کے کلام کو مخلوق ماننا موجب کفر ہے:

''کتاب الوصیۃ'' میں فرماتے ہیں:

''جو شخص اللہ کے کلام کو مخلوق کہتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی صفت کلام کا منکر اور کافر ہے۔''

''صفت کلام'' کے متعلق ملا علی قاریؒ ''شرح فقہ اکبر'' میں ص: ۳۰ پر فرماتے ہیں:

''امام فخر الاسلام فرماتے ہیں کہ امام ابو یوسفؒ سے بسند صحیح مروی ہے کہ وہ فرماتے ہیں: میں نے امام ابوحنیفہؒ سے (مدت دراز تک) خلق قرآن کے مسئلہ پر مناظرہ کیا، آخر ہم دونوں اس پر متفق ہوگئے کہ جو شخص قرآن کو مخلوق کہتا ہے وہ کافر ہے، یہی قول امام محمدؒ سے (بسند صحیح) مروی ہے۔''

رسول اللہؐ پر سبّ و شتم یا آپؐ کی توہین و تنقیص کرنے والا کافر ہے، جو اس کے کفر میں شک کرے وہ بھی کافر ہے:

قاضی ابو یوسفؒ کتاب ''الخراج''(۱) میں فرماتے ہیں:

''جو مسلمان شخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر (العیاذ باللہ) سبّ و شتم کرے، یا آپؐ کو جھوٹا کہے، یا آپؐ میں عیب نکالے، یا کسی بھی طرح آپؐ کی توہین و تنقیص کرے وہ کافر ہے اور اس کی بیوی اس کے نکاح سے باہر ہو جائے گی۔''

قاضی عیاضؒ ''شفا'' میں فرماتے ہیں:

''رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر سبّ و شتم کرنے والا

(۱) ص: ۱۸۲ فصل: ''الحکم فی المرتد عن الاسلام''

کافر ہے اور جو کوئی اس کے معذب اور کافر ہونے میں شک کرے وہ بھی کافر ہے، مسلمانوں کا اس پر اجماع ہے۔"

شاتم رسول کی توبہ بھی مقبول نہیں:

"مجمع الانہر"، "در مختار"، "بزازیہ"، "دُرَر" اور "خیریہ" میں لکھا ہے کہ:

"انبیا علیہم السلام میں سے کسی بھی نبی کو سب وشتم کرنے والے (کافر) کی توبہ مطلقاً قبول نہیں کی جائے گی اور جس شخص نے اس کے کفر اور معذب ہونے میں شک کیا وہ بھی کافر ہے۔"

مصنف علیہ الرحمۃ فرماتے ہیں:

دنیوی احکام کے اعتبار سے تو اس کی توبہ کے قبول اور معتبر ہونے یا نہ ہونے میں فقہاً کا اختلاف ہے، (بعض کہتے ہیں شاتم رسول کی توبہ مقبول نہیں، جیسا کہ مذکورہ بالا حوالوں سے ظاہر ہے اور بعض اس کی توبہ کو قبول کرتے ہیں، بعض کے نزدیک کچھ تفصیل ہے) مگر فیما بینہ و بین اللہ اس کی توبہ مقبول ہے (یعنی اگر صدق دل سے اس نے توبہ کی اور اس پر زندگی بھر قائم رہا تو آخرت میں انشاءاللہ سب وشتم رسول کے عذاب اور کفر سے بچ جائے گا) لیکن "خلاصۃ الفتاویٰ" میں منقولہ "محیط" کی عبارت کی مراجعت کرنی چاہئے کہ اس میں مشائخ حنفیہ کا قول یہ نقل کیا ہے کہ: "عنداللہ بھی شاتم رسول کی توبہ قبول نہ ہوگی۔" یہ قول مجھے سوائے محیط کی عبارت کے اور کہیں نہیں ملا، ہوسکتا ہے کہ کتابت کی غلطی ہو۔

ضروری اور قطعی امورِ دین کا منکر اگرچہ اہل قبلہ میں سے ہو کافر ہے، نیز اہل قبلہ کے معنی اور مراد:

ملا علی قاریؒ "شرح فقہ اکبر" میں (ص:۱۹۵ سعیدی پر) فرماتے ہیں:

کی مراد بھی یہی ہے کہ (کہ تمام دین کو مانتا ہو اور کسی بھی موجب کفر عقیدہ اور قول و فعل کا مرتکب نہ ہو، نہ یہ کہ ہر وہ شخص جو یہ تین کام کرے وہ مسلمان ہے، اگرچہ کیسے ہی کفریہ عقائد و اعمال کا مرتکب ہو)۔"

رافضی اور غالی شیعہ:

"غنیۃ الطالبین" میں فرماتے ہیں:

"رافضی یہ بھی دعویٰ کرتے ہیں کہ حضرت علی (رضی اللہ عنہ) نبی تھے، اور (تمام کفریہ عقائد بیان کرنے کے بعد فرماتے ہیں) اللہ تعالیٰ، اس کے فرشتے اور اُس کی تمام مخلوق قیامت تک ان پر لعنت کریں اور اللہ تعالیٰ ان کی آباد بستیوں کو ویران کردیں اور صفحۂ ہستی سے ان کا نام و نشان مٹادیں اور روئے زمین پر ان میں سے کسی متنفس کو زندہ نہ رہنے دیں، اس لئے کہ یہ لوگ اپنے غلو میں انتہا کو پہنچ گئے ہیں، اور پھر اپنے کفریہ عقائد پر مصر ہیں، اسلام کو انہوں نے بالکل خیرباد کہہ دیا ہے اور ایمان سے ان کا کوئی تعلق نہیں رہا، اور اللہ تعالیٰ (کی ذات و صفات) کا، نبیوں (کی تعلیمات) کا اور قرآن (کی نصوص) کا انکار کردیا ہے، اللہ تعالیٰ ہمیں ان لوگوں سے اپنی پناہ میں رکھیں۔"

تحقیر کی نیت سے نبی کے نام کی "تصغیر" بھی کفر ہے:

"تحفہ" شرح "منہاج" میں فرماتے ہیں:

"یا کسی رسول یا نبی کی تکذیب کرے، یا کسی بھی طرح

ان کی تحقیر و توہین کرے، مثلاً تحقیر کی نیت سے بصورت تصغیر ان کا نام لے، یا ہمارے نبی علیہ الصلوٰۃ والسلام کے بعد کسی کی نبوت کو جائز کہے، ایسا شخص کافر ہے۔ یاد رہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو تو آپؐ سے پہلے نبی بنایا گیا ہے (آپؐ کے بعد نہیں) لہٰذا ان کا آخر زمانہ میں آسمان سے اترنا باعث اعتراض نہیں ہوسکتا۔"

رافضی قطعاً کافر ہیں:

عارف باللہ علامہ عبدالغنی نابلسیؒ "شرح فرائد" میں فرماتے ہیں:

"ان رافضیوں کے مذہب کا فساد اور بطلان ایسا بدیہی اور مشاہد ہے کہ اس کے لئے کسی بیان و دلیل کی بھی ضرورت نہیں، (یہ عقائد) بھلا کیسے (صحیح اور درست ہوسکتے ہیں) جبکہ ان کی بنا پر ہمارے نبی علیہ الصلوٰۃ والسلام کے ساتھ یا بعد میں کسی اور کے نبی ہونے کا جواز نکلتا ہے، اور اس سے قرآن کریم کی تکذیب لازم آتی ہے کیونکہ قرآن تو صاف و صریح لفظوں میں اعلان کر رہا ہے کہ آپ خاتم النبیین اور آخری رسول ہیں، اور خدا کا رسول کہہ رہا ہے: "انا العاقب لا نبی بعدی." (میں (سب کے) پیچھے آنے والا ہوں، میرے بعد کوئی نبی نہ ہوگا) اور امت کا اس پر اجماع ہے کہ قرآن و حدیث کے ان الفاظ کے وہی ظاہری معنی مراد ہیں جن کو ہر شخص سمجھتا اور جانتا ہے، یہ مسئلہ (تکذیب قرآن و حدیث) بھی ان مشہور مسائل میں سے ایک ہے، جن کی بنا پر ہم نے فلسفیوں کو

کافر کہا ہے (پھر رافضیوں کو کیوں نہ کافر کہیں) خدا ان پر لعنت کرے۔"

کافر و مبتدع کا فرق، کن امور پر اہل قبلہ کی تکفیر کی جاتی ہے:

"عقائد عضدیہ" میں فرماتے ہیں:

"ہم اہل قبلہ میں سے کسی کو کافر صرف ان عقائد کی بنا پر کہتے ہیں جن سے خالق مختار کا انکار لازم آئے، یا جن میں شریک پایا جائے، یا جن میں نبوت و رسالت کا انکار پایا جائے، یا کسی مجمع علیہ قطعی امر کا انکار پایا جائے، یا کسی حرام کو حلال مانا جائے، ان کے علاوہ باقی عقائد فاسدہ کا ماننے والا مبتدع (گمراہ) ہے۔"

جو شخص کسی مدعی نبوت سے معجزہ طلب کرے وہ بھی کافر ہے:

ابوشکور سالمی "تمہید" میں فرماتے ہیں:

"رافضیوں کا عقیدہ ہے کہ عالم کبھی بھی نبی کے وجود سے خالی نہیں ہوسکتا، یہ عقیدہ کھلا ہوا کفر ہے، اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کو "خاتم النبیین" کے لقب سے یاد فرمایا ہے، اب جو کوئی بھی نبوت کا دعویٰ کرتا ہے وہ کافر ہے اور جو کوئی (بارادۂ تصدیق) اس سے معجزہ طلب کرتا ہے وہ بھی کافر ہے، اس لئے کہ معجزہ طلب کرنا عقیدہ ختم نبوت میں شک کی دلیل ہے (اور امکان نبوت کا غماز ہے) رافضیوں کے علی الرغم یہ عقیدہ رکھنا بھی فرض ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ بھی کوئی نبوت میں آپ کا شریک نہ تھا، اس لئے کہ

سے ثابت ہے کہ جو شخص اللہ تعالیٰ یا اس کے کسی بھی فرشتے، یا انبیا علیہم السلام میں سے کسی بھی نبی، یا قرآن کریم کی کسی بھی آیت، یا دین کے فرائض میں سے کسی بھی فرض - اس لئے کہ یہ تمام فرائض آیات اللہ ہیں - کے ساتھ حجت واضح ہوجانے کے بعد جان بوجھ کر استہزأ کرے، وہ کافر ہے، اور جو شخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد کسی کو بھی نبی مانے، یا کسی ایسے امر کا انکار کرے جس کا اسے یقین ہے کہ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا قول ہے، وہ بھی کافر ہے۔“

امت کا اس پر اجماع ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر سبّ و شتم یا آپؐ کی ذات میں عیب چینی موجب کفر وارتداد و قتل ہے:

ملا علی قاریؒ ”شرح شفا“ میں ج:۲ ص:۳۹۳ پر فرماتے ہیں:

”تمام علمأ کا اس پر اجماع ہے کہ جو شخص نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی ذات گرامی پر سب و شتم کرے (وہ مرتد ہے)، اس کو قتل کردیا جائے۔ فرماتے ہیں: طبریؒ نے بھی اسی طرح یعنی ہر اس شخص کے مرتد ہوجانے کو امام ابوحنیفہؒ اور صاحبینؒ سے نقل کیا کہ جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر عیب گیری کرے، یا آپؐ سے بے تعلقی (اور بے زاری) کا اظہار کرے، یا آپؐ کی تکذیب کرے (وہ مرتد ہے)، نیز فرماتے ہیں: سحنونؒ (مالکی) کا قول ہے کہ تمام علمأ کا اس پر اجماع ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر سب و شتم کرنے والا، اور

ایک جاہلانہ اعتراض کا جواب:

مصنف علیہ الرحمۃ فرماتے ہیں: اگر کوئی جاہل معترض یہ کہے کہ کسی منکر کو مسکت دلائل سے عاجز کیئے بغیر قتل کر دینا عدلِ پروردگار کے منافی ہے۔

اس کا جواب یہ ہے کہ: اگر ایسا ہے تو مسکت دلائل سے عاجز کر دینے کے بعد بھی قتل کرنا عدل کے منافی ہونا چاہیے، اس لئے کہ اس کو ہدایت اور قبول حق کی توفیق دیئے بغیر قتل کرنا بھی تو عدلِ پروردگار کے منافی ہے۔

حقیقت یہ ہے کہ یہ شیطانی وسوسے ہیں ان سے خدا کی پناہ مانگنی چاہئے اور "لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم" پڑھنا چاہیے۔

اس رسالہ کی تالیف کا مقصد تو مذکورہ بالا ہی تھا، مگر اس مسئلہ "تاویل" پر بحث کے دوران کچھ اور بھی مفید نقول اور حوالے بیان ہو گئے ہیں، جو اہم ترین فوائد سے خالی نہیں، مثل مشہور ہی ہے: "بات سے بات نکل آتی ہے۔" اسی لئے اور بھی مناسب و متعلقہ امور بیان کر دیئے گئے ہیں جو انشاءاللہ ناظرین کے کام آئیں گے۔

آخری تنبیہ:

فرماتے ہیں: بہر حال سن لیجئے! جس طرح کسی مسلمان کو کافر کہنا دین کے خلاف ہے، اسی طرح کسی کافر کو مسلمان کہنا اور اس کے کفر سے چشم پوشی کرنا بھی دین کے خلاف ہے، یہی اعتدال کی راہ ہے (مسلمان کو مسلمان کہیئے اور کافر کو کافر) اس زمانہ میں عام طور پر لوگ افراط و تفریط میں مبتلا ہیں (ایک طرف اچھے بھلے مسلمانوں کو کافر بنانے میں مصروف ہیں، دوسری طرف کھلے ہوئے کافروں کو مسلمان کہنے اور ان کو سینہ سے لگانے میں منہمک ہیں) بے شک سچ کہا ہے جس نے کہا کہ: "جاہل یا حد افراط پر جا چڑھتا ہے یا حد تفریط میں گر پڑتا ہے۔"

لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم

فيض الباري
على صحيح البخاري

من أمالي الفقيه المحدث الأستاذ الكبير
إمام العصر الشيخ محمد أنور الكشميري ثم الديوبندي
المتوفى سنة ١٣٥٢ھ

مع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري

من صاحب الفضيلة الأستاذ محمد بدر عالم الميرتهي
من أساتذة الحديث بالجامعة الاسلامية بڈابھیل

الجزء الأول

طبع على نفقة
« إدارة جمعية علماء الترانسفال » في جوهانسبرج (أفريقية الجنوبية)
تحت إشراف « المجلس العلمي » بڈابھیل - سورت (الهند)

المكتبة الرشيدية
سرکی روڈ کوئٹہ ○ فون TEL # 662263

وفيها أيضا إطلاق المؤمن على العاصى ، لأن الاقتتال معصية غير أنه يوجب أن يكون اقتتالهم المذكور فى الآية كبيرة ليثبت إطلاق الكفر عليها ، حتى يلزم صحة إطلاق المؤمن على من فيه كفر دون كفر قلت : إنما أراد المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب إطلاق المؤمن على من فيه جاهلية ، ولا ريب فى كون الاقتتال من أمور الجاهلية ، وحينئذ لا حاجة إلى جعل هذا الاقتتال كبيرة .

قوله « وعليه حلة » وفيه مسامحة من الراوى لأن الحلة اسم للثوبين من جنس ولم يكن عليه ثوبان من جنس ، لما عند المصنف رحمه الله تعالى فى الأدب بلفظ « رأيت عليه برداً » وعلى غلامه برداً فقلت لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة ، ولأبى داود فقال القوم : ياأبا ذر لو أخذت الذى على غلامك فجعلته مع الذى عليك لكانت حلة ، ثم أجابه أبو ذر بحكاية القصة التى كانت سبباً لذلك ، ولفظ الحديث وإن اقتضى المواساة دون المساواة ، لكنه حمله على المساواة تشديداً على نفسه . وههنا دقيقة أخرى سبنذكرها ان شاء الله تعالى فى موضع آخر (سابيت رجلا) والرجل هو عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه كان يطعن فيه أن أمه (سمية) أمة والحق أنها لم تكن أمة بل اتخذت أمة بالقهر ، وفى (الفتح) أنه بلال ، واعلم أنه قال أرباب التصانيف : إن سب الصحابة رضى الله عنهم فسق ، وقال بعضهم : إن سب الشيخين كفر ، والمختار أن سب الصحابة رضى الله عنهم كلهم أو أكثرهم كفر ، وسب صحابى واحد أو اثنين فسق ، وسب [illegible] ليس بكفر ، فانه يكون لداعية ، لا لمجرد تبريد الغيظ بخلاف سب من بعدهم إياهم ، فانه ليس بسبب صحيح ، بل لمجرد تبريد الغيظ ، فانهم قد انقطعوا عن الدنيا ، ولم يبق لهم معاملة مع الناس فلا يقع من يقع فيهم إلا لأجل الغيظ منهم ، ثم إنهم اختلفوا فى إكفار الروافض [illegible] ابن عابدين رضى الله عنه و [illegible] رحمه الله تعالى ، وقال [illegible] ثم فصل فى المسئلة وبه أفتى والله أعلم .

الأمر ، نعم الاشكال فيمن أقر بربه ثم جعل يدعو له نداً فى ذاته أو صفاته فهل تناله المغفرة أولا ؟ فنبه على أنه أيضاً كأخوين إن مات عليه . وبالجملة كان الغموض فى مغفرة المقر المشرك ولذا وقع التعرض له خاصة . وهناك جواب آخر للشاه عبد العزيز رحمه الله تعالى فى تفسيره ولا يعلق بالقلب ولا ثقة بالنسخة أيضاً غير أن المولوى عبد الله قال : إن نسخة من تفسيره بلغت الينا من حيدر آباد فطبعناها والشاه عبد العزيز رحمه الله تعالى معاصر لابن عابدين الشامى ولكنه أفقه منه عندى ، ومراد البخارى رحمه الله تعالى ان الكفر لما كان غير معفو وما دون الشرك معفو لزم انه ليس بكفر ولا يطلق عليه الكفر انتهى ما نقله فى تقريره .

العرف الشذي

شرح سنن الترمذي

للعلامة المحدث الكبير مولانا

محمد أنور شاه ابن معظم شاه الكشميري

تصحيح

الشيخ محمود شاكر

الجزء الأول

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

٣١ - باب: ما جاء: «ويلٌ لِلأعقاب مِن النار»

٤١ - حدثنا قُتَيْبَةُ قال: حدثنا عبدُ العزيز بن مُحمّد، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ النبيّ ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

وفي الباب عن عبدِ الله بن عمرٍو، وعائشة، وجابر، وعبد الله بن الحارث هو ابن جزءٍ الزُّبَيْدِيّ، ومُعَيْقِيبٍ، وخالِدِ بنِ الوَلِيدِ، وشُرَحْبِيلَ بن حسنة، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سُفيان.

قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ وبُطُونِ الأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ».

(٣١) باب ما جاء ويل للأعقاب من النار

قال سيبويه: يستعمل الويل فيمن هو مستحق للهلاك، والويح فيمن ليس بمستحق له، وفي الحديث - ضعيف السند -: أن «الويل واد بجهنم» وفي حديث الباب رد على الروافض الملاعنة، ونسب إلى ابن جرير الطبري أنه يقول بالجمع بين الغسل والمسح، وقال ابن الشيخ: إن ابن جرير الطبري رجلان رافضي وسني، والثاني هو المشهور وكلاهما صاحب التفسير، فلعل القائل بالجمع هو الشيعي، وأخطأ الناقلون واستدل الروافض بآية ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] جراً، وإنا خاصة أن نقول: إن القراءتين بمنزلة الآيتين فالجر حال التخفف[1] والنصب حال عدمه. ومأخذ هذا الأصل ما في الترمذي: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ الرُّومُ ۝٢﴾ [الروم: ١ - ٢] معروفاً ومجهولاً ونحوه......

والتعتاني: ويجوز أن يقال: إن الجر على لغة من لغات العرب. فإنه إذا كان فعلين متقاربين ولهما مفعولان فيذكر أحد الفعلين في تلك اللغة كما قال الشاعر (ع):

علفتها تبناً وماءً بارداً

وحمل ابن الحاجب الآية على هذه اللغة في أماليه، وأما الطحاوي فأطنب الكلام وادعى أن مسح الرجلين كان ثم نسخ وأتى بالرواية، ويمكن لأحد أن يتأول المسح بالمسح بالخف، قد ثبت المسح بهذا المعنى، كما قال أبو زيد الأنصاري: تمسحنا وما توضئنا، ويجب ههنا رعاية أن مسح الرجلين ثبت في الوضوء، على الوضوء كما في كتاب الطحاوي عمل علي رضي الله عنه، وكذلك عمله في أبي داود وقال: هذا وضوء من لم يحدث.

(ف) اختلفوا في تكفير الروافض، وللأحناف قولان: قيل: إنهم كافرون، وقيل: لا، والمختار تكفيرهم، ... جمهور الصحابة كافر وقتم الروافض، ... على ...

---

(١) التخفف أي في حال لبس الخفين.

قال: وَفِقْهُ هذا الحديثِ: أنَّهُ لا يَجُوزُ المَسْحُ عَلَى القَدَمَيْنِ إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا خُفَّانِ، أوْ جَوْرَبَانِ.

٣٢ ـ بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

٤٢ ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، وهَنَّادٌ وقُتَيْبَةُ قالوا: حدَّثنا وَكِيعٌ، عنْ سُفيانَ، ح، قال: وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسَارٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً.

قال أبو عيسَى: وفي البابِ عن عُمَرَ، وجَابرٍ، وبُرَيْدَةَ، وَأَبي رَافِعٍ، وابن الفاكِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَحْسَنُ شَيْءٍ في هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ.

وَرَوى رِشْدِينُ بْنُ سَعْد وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً.

قَالَ: ولَيْس هَذَا بِشيْءٍ. والصَّحِيحُ مَا رَوَى ابنُ عَجْلاَنَ، وَهِشَامُ بنُ سَعْدٍ، وَسُفْيَانُ الثَّورِيُّ، وعَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٣ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

٤٣ ـ حَدَّثَنَا أبو كرَيْبٍ، ومحمدُ بنُ رَافِعٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ، هُوَ: الأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أن النبي ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِن حَدِيثِ ابنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ الفَضْلِ. وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوى هَمَّامٌ، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَطاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً.

خمسة على اختلاف الأقوال وللروافض في القرآن العظيم أقوال، قيل: زاد فيه عثمان ﷺ ونقص، وقيل: نقص ولم يزد، وقيل: إنه محفوظ، ولا يقولون بصحة أحاديث كتب أهل السنة، ولهم صحاح أربعة، وهي سقام ومفتريات.

ملفوظات محدث کشمیری رحمہ اللہ

امام العصر علامہ انور شاہ کشمیری کے گرانقدر ملفوظات کا ذخیرہ

حضرۃ مولانا سید احمد رضا صاحب بجنوری رحمہ اللہ

ادارہ تالیفات اشرفیہ
بیرون بوہڑ گیٹ
ملتان ، پاکستان
540513

والمقتول فی النار وقلت یارسول اللہ ھذا القاتل فما بال المقتول قال انہ کان حریصاً علیٰ قتل صاحبہ

اس حدیث میں جو آیا قاتل مقتول دونوں جہنمی ہیں۔ یہ اس حدیث کے خلاف ہے جس میں ارشاد ہے "السیف محاء الذنوب" یہ حدیث بھی صحیح ہے اور قوی ہے۔

حضرت شاہ صاحب نے فرمایا کہ اس سے وہ مقتول مراد ہے جو قاتل کے قتل کا ارادہ نہ رکھتا تھا۔ لہٰذا وہ ہر طرح مظلوم اور شہید ہے۔ یہی صورت ہابیل اور قابیل کے قصہ میں پیش آئی۔ اور ہابیل نے قابیل کو سنایا "انی ارید ان تبوء باثمی واثمک فتکون من اصحاب النار" اس کی تفسیر بھی اس شرح سے حل ہو جاتی ہے، یعنی میں اس پر راضی ہوں کہ تو اپنے گناہ (قتل کی وجہ سے جہنمی بنے اور میرے گناہ تیری تلوار کی وجہ سے محو ہو جائیں کہ تلوار محاء الذنوب ہے۔ کیونکہ جب اس کے گناہ قابیل کی تلوار سے محو ہوئے تو وہی اس کے گناہ لیجانیوالا ہوا۔ یہ مطلب نہیں کہ ہابیل کے گناہ قابیل پر ڈال دیئے گئے کیونکہ "لا تزر وازرۃ وزر اخری" کے خلاف ہے، پھر اس عنوان کو اختیار کرنے کی وجہ یہ ہے کہ کسی کو ظلماً قتل کرنے کی غیر معمولی قباحت خوب واضح کر دی جائے۔ تاکہ جو اس کی برائی کو سمجھ لے گا وہ بچنے کی سعی کرے گا۔

(۳۵۷) روافض کے اکفار میں اختلاف ہے۔ (علامہ شامی) ابن عابدینؒ عدم تکفیر کی طرف ہیں۔ اور حضرت شاہ عبدالعزیز صاحبؒ اکفار کرتے ہیں، ہمارے نزدیک بھی یہی صحیح ہے۔ اصل میں جو ابتلاء حضرت شاہ عبدالعزیز صاحبؒ کو پیش آیا وہ علامہ شامی کو پیش نہیں آیا، مسئلہ کا اختلاف نہیں ابتلاء کا ہے ویسے ہمارے نزدیک حضرت شاہ عبدالعزیز صاحبؒ علامہ شامی سے فقیہ ہیں اور حضرت گنگوہیؒ کو بھی ہم نے شامی سے فقیہ النفس پایا۔

(۳۵۸) ایک دفعہ فرمایا یہ جو حدیث میں آیا ہے "من قام لیلۃ القدر ایماناً واحتساباً غفرلہ ما تقدم من ذنبہ" (بخاری)

فَاسْئَلُوْا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ○

(اگر تم خود نہیں جانتے تو اہلِ ذکر سے پوچھو)

اَلْاِفَاضَاتُ السَّنِیَّه

اَلْمُلَقَّبُ بِهٖ

فتاویٰ مہریہ

مجدّدِ دین وملّت، فاتحِ قادیانیت حضرت سیّدنا پیر مہر علی شاہ گیلانی قدس سرہ العزیز

باایماء

حضرت پیر سیّد غلام محی الدین گیلانی قدس سرہٗ العزیز

باہتمام

حضرت پیر سیّد غلام معین الدین گیلانی قدس سرہٗ العزیز

حضرت پیر سیّد شاہ عبدالحق گیلانی مدظلہ العالی

سجادہ نشین گولڑہ شریف

تشیع یہ حضرات اپنے دعویٰ خلافت وامامت میں کاذب ہوتے تو ممکن نہ تھا کہ یہ حضرات بمقابلہ خلیفہ وامام برحق اپنے دعویٰ میں کامیاب ہوتے اور حق تعالیٰ جل شانہٗ ان کو مقاصد خلافت کے حصول پر قدرت وتمکین دیتا۔ پس جبکہ وہ حضرات ثلٰثہ اپنے دعویٰ امامت وخلافت میں مخذول نہ ہوئے اور عنایت الٰہی مہمات خلافت کے سرانجام میں پوری پوری شامل حال رہی تو اس سے مثل آفتاب نیم روز ظاہر وباہر ہوگیا کہ حضرات خلفاء ثلٰثہؓ اس دعویٰ خلافت میں ایسے صادق تھے کہ اس سے زیادہ کسی کو صدق حاصل نہیں ہوا وہذا ہو المقصود۔

جب خلافت ثلٰثہ کا ثبوت بقاعدۂ اہل تشیع کماھقہٗ ہوگیا تو اب ہم اہالیان تشیع سے دریافت کرتے ہیں کہ منکر نبی تو فریقین کے نزدیک یعنی سنی وشیعہ دونوں کے نزدیک کافر واکفر ہے۔ پس منکر امام جس کی امامت آپ کے مسلمہ قواعد کی رو سے ثابت کی گئی ہو۔ اس کی نسبت آپ کیا لفظ استعمال کریں گے ضرور اپنے مذہب کا پاس ولحاظ کر کے کہنا پڑے گا کہ منکر امام کافر ہے۔ ورنہ مساوات بین النبی والامام باقی نہ رہے گی اور مساوات کا رکھنا تو ضروری ہے بناء علیہ منکر امام پر کفر بھی لازمی۔ یہ تقریر محض بغرض جواب الزامی جزو تحریر میں لائی گئی ہے گو فی الجملہ اصل جواب میں وضاحت آجائے گی۔

آمدم برسرِ مدعا:- واضح ہو کہ جو فرقہ شیعہ کہ منکر ضروریات دین ہو یعنی مثلاً حضرت امیر المومنین علی کرم اللہ وجہہ کو خدا کہتا ہو یا نبوت حضرت علی کرم اللہ وجہہ وشراکت نبوت آنجناب ﷺ کا قائل ہو یا ان کو افضل من الرسل تصور کرتا ہو یا حضرت عائشہ صدیقہؓ کی شان مبارک میں قذف کرتا ہو یا سب وشتم وقتل شیخین یعنی خلیفۂ اول حضرت ابوبکر صدیقؓ وخلیفۂ ثانی حضرت عمر فاروقؓ کو حلال جانتا ہو وہ فرقہ شیعہ بلاشک وشبہ کافر ومرتد ہے۔ اور جو گروہ حسداً وعداوتاً بخیال جاہلانہ صحابہ کرام خصوصاً خلیفۂ اول وثانی کی شان مبارک میں گستاخی کرتا ہے یعنی طعن وطنز سب وشتم روا رکھتا ہے لیکن اس کو حلال نہیں جانتا ہے وہ گروہ اہل تشیع ہمارے محققین فقہاء کرام ومدققین علماء عظام کے نزدیک کافر تو نہیں ہے لیکن افسق الفسقہ وافجر الفجرہ ہے۔ چنانچہ مولانا ابوالشکور سالمی نے تمہید میں تحریر فرمایا ہے کلام الروافض مختلفۃ فبعضہ یکون کفرا وبعضہ لا فالو قال ان علیاً کان الٰھاً نزل من السماء کفر۔ وقال بعضھم بانہ شریک لمحمد ﷺ فی النبوۃ۔ وقال بعضھم النبوۃ کانت لعلیؓ وجبریل اخطأ ومنھم من قال ان علیاً کان افضل من الرسول فھذا کلمۃ الکفر۔ واما الذی یکون بدعۃ ولا یکون کفرا فھو قولھم ان علیاً

کان افضل من الشیخین. ومنهم من قال انه یجب اللعن علی من خالف علیاً کعائشة ومعاویة وھذا کله مایشبهه بدعة ولیس بکفر (روافض کا کلام مختلف ہے اس کا بعض کفر ہے اور بعض نہیں۔ پس اگر کہا کہ حضرت علیؓ معبود تھے اور آسمان سے نازل ہوئے تو وہ کافر ہوگا اور شیعوں میں سے کچھ نے یہ کہا کہ سیدنا علی حضور علیہ السلام کے ساتھ نبوت میں شریک ہیں اور ان میں سے بعض نے کہا کہ نبوت علیؓ کیلئے تھی اور جبریلؑ سے خطا ہوئی (اور حضرت محمد ﷺ کے پاس چلے گئے) اور بعض نے کہا سیدنا علی حضور ﷺ سے افضل ہیں تو یہ بات کفر ہے۔ لیکن ان کے وہ اقوال جو بدعت ہیں کفر نہیں بنتے وہ یہ ہیں کہ سیدنا علیؓ حضرات شیخین سے افضل بتائے اور ان میں سے کچھ کہتے ہیں کہ جس نے حضرت علیؓ کی مخالفت کی جیسے حضرت سیدہ عائشہ صدیقہؓ اور سیدنا امیر معاویہؓ تو ان پر لعنت بھیجنا واجب ہے یہ تمام وہ اقوال ہیں جو بدعت کے مشابہ ہوتے ہیں کفر نہیں) اور ملا علی قاریؒ نے شرح فقہ اکبر میں تحریر فرمایا ہے فلو فرض انه یسب الشیخین لا یخرج عن الایمان نعم لو استحل السب او القتل فھو کافر لا محالة فالفسق والعصیان لا یزیل الایمان[1] (اگر بالفرض اس نے شیخین کو گالی دی ہے تو ایمان سے خارج نہیں ہوگا۔ ہاں اگر گالی دینے یا قتل کرنے کو حلال سمجھتا ہے تو وہ لامحالہ کافر ہے پس فسق اور نافرمانی ایمان کو زائل نہیں کرتے) الحاصل صحابہ کرامؓ وائمہ عظامؒ کا سب وشتم کنندہ گروہ شیعہ فاسق وفاجر ہے تاوقتیکہ وہ گروہ اپنے اس گناہ کبیرہ سے توبہ نہ کرے اور اپنے فعل شنیع سے باز نہ آئے۔ اس کے ساتھ اسلامی برتاؤ اور شادی وغمی کی شرکت اور باہمی اکل و شرب شرعاً ناجائز وممنوع ہے اور کیونکر یہ گروہ فاسق وفاجر نہ ہو اور اسلامی برتاؤ اس کے ساتھ متروک نہ ہو۔ اس گروہ نے اُن حضرات کی شان مبارک میں گستاخیاں کی ہیں جن کی شان مبارک میں آیہ کریمہ الذین آمنوا وھاجروا وجاھدوا فی سبیل اللّٰہ باموالھم وانفسھم اعظم درجة عند اللّٰہ واولٰئک ھم الفائزون یبشرھم ربھم برحمة منه ورضوان وجنٰت لھم فیھا نعیم مقیم خالدین فیھا ابداً[2] (جو ایمان لائے اور ہجرت کی اور جہاد کیا اللہ تعالیٰ کے راستہ میں اپنے جان ومال سے بہت بڑا درجہ ہے (ان کا) اللہ تعالیٰ کے نزدیک اور یہی ہیں جو کامیاب ہونے والے ہیں۔ خوشخبری دیتا ہے ان کو ان کا رب اپنی رحمت اور خوشنودی کی اور ان کے لیے ایسے باغات ہیں جن میں دائمی نعمت ہوگی اور وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے) نازل ہوئی ہے۔ علاوہ ازیں سینکڑوں آیات قرآنی ان حضرات کی رفعت شانی وکمال ایمانی پر دلالت

---

[1] شرح فقہ اکبر ص ۸۶ مطبوعہ مکتبہ مجتبائی دہلی

[2] القرآن التوبہ آیت ۲۰

سوانح حیات خواجۂ خواجگان غوثِ زمان حضرت خواجہ غلام حسن پیر سواگ رحمہ اللہ تعالیٰ

فیوضاتِ حسنیہ

باھتمام:

حضرت صاحبزادہ محمد حسن صاحب مد ظلہ

سجادہ نشین آستانہ عالیہ پیر سواگ شریف

تصحیح و تجدید:

حضرت صاحبزادہ احمد حسن صاحب الحسنی مد ظلہ

ترتیب:

ابوالانوار محمد عبد الرحمٰن الحسنی

ناشر:

مکتبہ حسنیہ مجددیہ

دربارِ عالیہ سواگ شریف (لعل عیسن کروڑ) ضلع لیہ

ہم کامل بن جائیں۔ حالانکہ روز بروز اہلِ زمانہ کی حالت خراب ہورہی ہے۔

ہمارے طریقہ میں محرومی نہیں

ایک روز ارشاد فرمایا کہ سلطان العارفین، امام السالکین، مجتہد طریقۂ عالیہ نقشبندیہ خواجۂ بزرگ خواجہ بہاؤ الدین نقشبند رحمۃ اللہ تعالٰی نے دو رُخہ تلوار جاری کی ہے۔ حضرت خواجہ نے ارشاد فرمایا کہ:

"در طریقۂ ما محرومی نیست"۔

یعنی جو شخص طریقۂ عالیہ نقشبندیہ میں داخل ہوجائے، محروم نہیں رہتا۔ اس طریقۂ عالیہ کی برکت سے اِن شاء اللہ مرتے وقت ایمان سلامت لے جائے گا۔

شیعہ کو تین بد دُعائیں

ایک روز حضور حضرت صاحب نے ارشاد فرمایا کہ ہندو کے کنویں پر نماز پڑھو، اور پانی بھی پی لو، مگر شیعہ کے کنویں پر نہ نماز پڑھو نہ پانی پیو۔ کیونکہ شیعہ کا ایمان، حضرات شیخین یعنی امیرالمؤمنین خلیفۂ اول، حضرت سیدنا صدیقِ اکبر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور حضرت امیرالمؤمنین خلیفۂ ثانی فاروقِ اعظم سیدنا امیر عُمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے سَبّ کرنے سے جل جاتا ہے۔ البتہ ہندو میں استعداد ہے اور امید ہے کہ وہ ایمان لائے۔ مگر شیعہ پر اُمید نہیں کہ وہ ایمان دار بن جائے، کیونکہ وہ سَبّ کرنے کو ایمان جانتے ہیں۔ لہٰذا ان کا ایمان جل جاتا ہے۔

اور یہ منکرِ صحتِ قرآن ہیں۔ اگر ہوسکے تو شیعہ کے قدم پر قدم نہ رکھو۔

آپ نے اِرشاد فرمایا کہ شیعہ کو امام حسین رضی اللہ عنہ نے تین بد دُعائیں دی ہیں۔ کیونکہ حقیقتاً حضرتِ امام کے قاتل یہی شیعہ لوگ ہیں۔

۱۔ پہلی بددُعا یہ فرمائی کہ "خُدایا اِن لوگوں نے مجھے اپنے نانا کی زیارت سے محروم کیا ہے، ان کو حضور علیہ السلام کی زیارت نصیب نہ کر۔

۲۔ دُوسری بد دُعا یہ کہ انھوں نے مجھے تلاوتِ قرآن سے محروم کیا ہے، اے اللہ ان کو قرآن کی تلاوت نصیب نہ کر۔

۳۔ اور تیسری بد دُعا یہ کہ انھوں نے مجھے نماز باجماعت ادا کرنے سے روکا، اے اللہ! ان کو نماز باجماعت نصیب نہ کر۔

یہ تینوں دُعائیں حضرت امام پاک کی اللہ ربّ العزت نے قبول فرمائیں۔ چنانچہ شیعہ تلاوتِ قرآنِ حکیم سے محروم ہیں۔ کیونکہ یہ قرآن کو صحیفۂ عثمانی جانتے ہیں۔ روضۂ اقدس کی زیارت سے اللہ تعالیٰ نے ان کو ہمیشہ کے لیے محروم کردیا ہے۔ اِسی طرح نماز سے بھی محروم ہیں۔ اگر کبھی کبھی نماز اکیلے یا جماعت سے ادا کرتے ہیں تو یہ ان کی اپنی بنائی ہُوئی نماز ہے۔ اللہ جل شانہٗ اور اس کے رسول علیہ السلام کے فرمان کے مُطابق نہیں پڑھتے۔

نماز باجماعت کی پابندی

حضور ہمیشہ اپنے مُریدین و مخلصین کو نماز کی تاکید فرماتے۔ خصوصاً

بہشتی زیور

مکتبہ اِمدادیہ ○ مُلتان ○ پاکستان

مسئلہ ۲۵ جس مرد کے نکاح میں چار عورتیں ہوں اب اس سے پانچویں عورت کا نکاح درست نہیں اور ان چار میں سے اگر اس نے ایک کو طلاق دے دی تو جب تک طلاق کی عدت پوری نہ ہو چکے کوئی اور عورت اس سے نکاح نہیں کر سکتی۔ مسئلہ ۲۶ سنی لڑکی کا نکاح شیعہ مرد کے ساتھ بہت سے عالموں کے فتوے میں درست نہیں ہے۔ نکاح کرنا درست نہیں۔ نوٹ:۔ مسئلہ نمبر ۲۴ ص ۵۲ پہ درج کر دیا گیا ہے

ولی کا بیان

باب سوم

باب (۳)

لڑکی اور لڑکے کے نکاح کرنے کا جسکو اختیار ہوتا ہے اسکو ولی کہتے ہیں۔ مسئلہ لڑکی اور لڑکے کا ولی سب سے پہلے اُسکا باپ ہے۔ اگر باپ نہ ہو تو دادا۔ وہ نہ ہو تو پردادا۔ اگر یہ لوگ کوئی نہ ہوں تو سگا بھائی۔ سگا بھائی نہ ہو تو سوتیلا بھائی یعنی باپ شریک بھائی، پھر بھتیجا، پھر بھتیجے کا لڑکا، پھر بھتیجے کا پوتا، یہ لوگ نہ ہوں تو سگا چچا، پھر سوتیلا چچا، یعنی باپ کا سوتیلا بھائی، پھر سگے چچا کا لڑکا پھر اس کا پوتا، پھر سوتیلے چچا کا لڑکا پھر اس کا پوتا۔ یہ کوئی نہ ہوں تو باپ کا چچا ولی ہے۔ پھر اُس کی اولاد۔ اگر باپ کا چچا اور اسکے لڑکے پوتے پڑپوتے کوئی نہ ہوں تو دادا کا چچا پھر اسکے لڑکے پوتے پھر پڑپوتے وغیرہ۔ یہ کوئی نہ ہوں تب ماں ولی ہے پھر دادی پھر نانی پھر نانا پھر حقیقی بہن پھر سوتیلی بہن جو باپ شریک ہو۔ پھر جو بھائی بہن ماں شریک ہوں، پھر پھوپھی۔ پھر ماموں پھر خالہ وغیرہ مسئلہ ۲ نابالغ شخص کسی کا ولی نہیں ہو سکتا۔ اور کافر کسی مسلمان کا ولی نہیں ہو سکتا۔ اور مجنون پاگل بھی کسی کا ولی نہیں ہے۔ مسئلہ ۳ بالغ یعنی جوان عورت خود مختار ہے چاہے نکاح کرے چاہے نہ کرے اور جسکے ساتھ جی چاہے کرے کوئی شخص اُس پر زبردستی نہیں کر سکتا۔ اگر وہ خود اپنا نکاح کسی سے کرلے تو نکاح ہو جائے گا چاہے ولی کو خبر ہو

ا ان الرافضی ان کان ممن یعتقد الالوھیۃ فی علی او ان جبرئیل غلط فی الوحی او کان ینکر صحبۃ الصدیق او یقذف السیدۃ الصدیقۃ فھو کافر ۱۲ رد المحتار ص ۴۰۳ ج ۲ وفی عالمگیریۃ ص ۲۶۳ ج ۲ احکامھم احکام المرتدین ولا یجوز للمرتد ان یتزوج مرتدۃ ولا مسلمۃ ولا کافرۃ اصلیۃ وکذلک لا یجوز نکاح المرتدۃ مع احد ص ۲۹۰ ج ۲ عالمگیری ۳ ھو البالغ العاقل الوارث والولایۃ تثبت للولی علی الصغار والصغائر ۱۲ در مختار ص ۳۰۸ ج ۲ شامی ۴ الولی فی النکاح العصبۃ بنفسہ وھو ما یتصل بالمیت حتی المعتقۃ بلا توسط انثی علی ترتیب الارث والحجب فان لم یکن عصبۃ فالولایۃ للام ثم للاخت لاب وام ثم للاخت لاب ثم لولد الام الذکر والانثی سواء ثم لاولادھم ثم لذوی الارحام العمات ثم الاخوال ثم الخالات ثم بنات الاعمام ۱۲ شرح التنویر ص ۹۳ ج ۲ ۵ ولا ولایۃ لعبد ولا صغیر ولا مجنون ولا کافر علی مسلمۃ ۱۲ شرح البدایۃ ص ۲۹۳ ج ۲ ۶ ولا یجوز للولی اجبار البکر البالغۃ علی النکاح ۱۲ شرح البدایۃ ص ۲۹۶ ج ۲

ملا اس لئے ہرگز کسی عورت کا شیعی مرد سے نکاح نہ کرے ۱۲ منہ اور قادیانی کے ساتھ بھی نکاح درست نہیں کیونکہ قادیانی علمائے اسلام کے فتوے سے کافر ہیں ۱۲ منہ یعنی جن دو بھائی بہنوں کی ماں ایک ہو اور باپ دو ہوں ۱۲ ـ (۱) اور اب آئین پاکستان میں بھی قادیوں کو کافر و دائرہ اسلام سے خارج قرار دیا گیا ہے ۱۲ ـ عبد الستار

حکیم الامت مجدد الملت حضرت مولانا شاہ اشرف علی تھانوی قدس اللہ سرہٗ

تفسیر، حدیث، فقہ، علم کلام اور تصوف کے نادر علمی مضامین پر مشتمل حضرت کی آخری تصنیف

ادارہ اسلامیات لاہور
۱۹۰- انارکلی

سترھواں غریبہ در تحقیق نکاح سنیہ با شیعی تبرائی

سوال۔ کیا فرماتے ہیں .... اس مسئلہ میں کہ رافضی جو کہ سب صحابہ پر تبرا کرتے ہیں اور اہل اسلام سے مذہبی تعصب رکھتے ہیں مسلمان ہیں یا کافر ہیں۔ ان سے تعلقات نکاح وغیرہ کر رکھ سکتے ہیں یا نہیں۔ قوم بوہرہ جو بمبئی اور اس کے اطراف میں کثرت سے پائی جاتی ہے ایک متعصب رافضی قوم ہے ان کا قاعدہ یہ ہے کہ اہل سنت جماعت کی لڑکی اسکے والدین کو لالچ زر دیکر اپنے نکاح میں لاتے ہیں ایسی حالت میں اگر کوئی سنت جماعت لالچ زر میں جان کر لڑکی دیوے اور وہ رافضی اپنے آپ کو مصلحت جان کر اسلام لانیکو ظاہر کرے لیکن تمام لوگ اس بات کو جانتے ہیں کہ اسکا اسلام لانا نکاح کی غرض سے ہے تو ایسی حالت میں اسکے اسلام کا اعتبار کیا جائیگا یا نہیں اور اس کا نکاح درست ہے یا نہیں۔ بینوا توجروا۔

الجواب۔ فی الدر المختار وتعتبر (الکفاءۃ) فی العرب والعجم (دیانۃ ای تقوی فلیس فاسق کفو الصالحۃ) بنت صالح معلنا کان او لا علی الظاہر نہر وفیہ وللولی انکاح الصغیر والصغیرۃ ولزم النکاح ولو بغبن فاحش او بغیر کفو ان کان الولی ابا او جدا لم یعرف منہما سوء الاختیار مجانۃ وفسقا وان عرف لا وان کان المزوج غیرہما لا یصح النکاح من غیر کفو او بغبن فاحش اصلا وفیہ ولہا ای للولی اذا کان عصبۃ الاعتراض فی غیر الکفو مالم تلد سنہ ویفتی فی غیر الکفو بعدم جوازہ اصلا وہو المختار للفتوی لفساد الزمان وفی رد المحتار وہذا اذا کان لہا ولی لم یرض بہ قبل العقد فلا یفید الرضی بعدہ بحر واما اذا لم یکن لہا ولی فہو صحیح نافذ مطلقا اتفاقا کما یاتی

بنا بر روایات مذکورہ و دیگر قواعد معروفہ مسلمہ جواب میں تفصیل یہ ہے کہ اگر وہ رافضی عقائد کفر کے رکھتا ہے جیسے قرآن مجید میں کمی بیشی کا قائل ہونا یا حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا پر تہمت لگانا یا حضرت علی رضی اللہ عنہ کو خدا ماننا یا یہ اعتقاد رکھنا کہ جبرئیل علیہ السلام غلطی سے حضور صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی لے آئے تب تو وہ کافر ہے اور اس کا نکاح سنیہ سے صحیح نہیں اور محض تبرائی کے حکم میں اختلاف ہے علامہ شامی نے عدم کفر کو ترجیح دی ہے ص ۴۵۳ مگر اسکے بدعتی ہونے میں کچھ شک نہیں تو اس صورت میں گو وہ کافر نہ ہوگا مگر بوجہ فسق اعتقادی کے سنیہ کا کفو نہ ہوگا اور غیر کفو مرد سے نکاح کرنے میں تفصیل یہ ہے کہ اگر لڑکی نابالغ ہے اور نکاح کیا ہے باپ دادا کے علاوہ کسی اور ولی نے تب تو نکاح صحیح ہی نہ ہوگا اور اگر باپ دادا نے کیا ہے اور واقعات سے معلوم ہوا کہ طمع زر سے کیا ہے اور لڑکی کی مصلحت پر

نہیں نظر کی جیسا سوال میں مذکور ہے تب بھی نکاح صحیح نہوگا اور اگر منکوحہ بالغ ہے تو اگر اُس نے خود اپنا نکاح کر لیا ہے
اور ولی عصبہ راضی نہ تھا تب بھی نکاح صحیح نہیں ہوا اسی طرح اگر ایسے ولی نے کر دیا اور وہ منکوحہ راضی نہیں یعنی
زبان سے انکار کر دیا تب بھی نکاح صحیح نہیں ہوا یہ صورتیں تو عدم جواز نکاح کی ہیں۔ اور اگر لڑکی نابالغ ہے اور
نکاح کیا ہے باپ یا دادا نے اور لڑکی کی مصلحت سمجھکر کیا ہے کسی طمع وغیرہ کے سبب نہیں کیا یا لڑکی بالغ ہے
اور نکاح خود کیا ہے اور ولی عصبہ کی رضا سے کیا ہے یا اُس کا کوئی ولی عصبہ ہی نہیں یا لڑکی بالغ ہے اور
ولی نے اُسکی اجازت سے کر دیا تو ان صورتوں میں اُن علماء کے نزدیک نکاح صحیح ہو جاویگا جو تبرائی کو کافر نہیں کہتے
اور یہ سب تفصیل اُس وقت ہے کہ نکاح کیوقت اسکا رفض معلوم ہوا اور اگر اُسوقت اپنے کو سنی ظاہر کیا اور بعد نکاح
کے رفض ثابت ہوا تو جس صورت میں وہ کافر ہے ارتداد کے سبب نکاح ٹوٹ جاویگا اور جس صورت میں محض
بدعتی ہے۔ تو اگر منکوحہ بالغہ ہے اور وہ اور اُس کا ولی عصبہ دونوں راضی ہیں تو نکاح کے فسخ کا حق حاصل ہوگا اور
اگر منکوحہ سے اجازت نہیں لیگئی تو نکاح نہ ہوگا اور اگر ولی سے اجازت نہیں لیگئی تو ولی کو حق فسخ ہے جسکی ایک شرط
قضاء قاضی مسلم ہے۔ اور اگر منکوحہ صغیرہ ہے تو بعد بالغ ہونیکے اگر راضی ہے تب نکاح صحیح رہیگا اور اگر راضی
نہوئی تو اسکو حق فسخ حاصل ہوگا جسکی شرط اوپر مذکور ہوئی کما فی در المختار فلو نکحت رجلا ولم تعلم
حاله فاذا هو عبد لا خیار لها بل للاولیاء ولو زوجوها برضاها ولم یعلموا بعدم الکفاءة
ثم علموا لا خیار لاحد الا اذا اشترطوا الکفاءة او اخبرهم بها وقت العقد فزوجوها علی
ذلك ثم ظهر انه غیر کفؤ کان لهم الخیار وفی رد المختار قوله لا خیار لاحد هذا فی الکبیرة
کما هو فرض المسئلة بدلیل قوله نکحت رجلا وقوله برضاها فلا یخالف ما قدمناه فی الباب
عن النوازل لو زوج بنته الصغیرة ممن ینکر انه یشرب المسکر فاذا هو مدمن له وقالت
بعد ما کبرت لا ارضی بالنکاح ان لم یکن یعرفه الاب بشربه وکان غلبة اهل بیته صالحین
فالنکاح باطل لانه انما زوج علی ظن انه کفؤ اه ثم نقل بسطر لکن کان الظاهر ان یقال
لا یصح العقد اصلا کما فی الاب الماجن والسکران مع ان المصرح به ان لها ابطاله بعد البلوغ وهو
فرع صحته فلیتامل۔ ۲۰ ربیع الثانی ۱۳۳۲ھ

اٹھاسیواں سوال غریبہ در تلاوت سورہ واقعہ بہ نیت عدم اصابہ فاقہ

سوال۔ دو رکعت نماز سورہ واقعہ سے پڑھتا ہوں اس میں یہ نیت ہے کہ اللہ تعالیٰ اسکے ثواب کے مردگان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

تفسیر

جواہر القرآن

از افادات

حضرۃ مولانا حسین علی رحمۃ اللہ

مرتبہ

شیخ القرآن حضرت مولانا غلام اللہ خان رحمہ اللہ

کتب خانہ رشیدیہ

مدینہ مارکیٹ راولپنڈی

سے بدل البعض ہے اور غار سے غار ثور مراد ہے جس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے ہجرت کے وقت تعاقب کرنے والے مشرکین سے چھپ کر تین دن بسر کئے تھے۔ اِذْ یَقُوْلُ بدل اذ اَخْرَجَہٗ سے بدل ثانی ہے۔ لِصَاحِبِہٖ صاحب سے یہاں ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ مراد ہیں۔ اس پر امت کا اجماع ہے اسی لئے علماء نے لکھا ہے کہ جو شخص حضرت ابوبکر کی صحابیت سے منکر ہے وہ کافر ہے۔ من انکر ان یکون ابوبکر رضی اللہ عنہ صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فھو کافر لانہ انکر نص القرآن (قرطبی ج۸ ص۱۴۶)

۳۷ حضرت انس رضی اللہ عنہ کا بیان ہے کہ مجھ سے حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ نے ذکر فرمایا کہ جب میں حضرت نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ غار ثور میں تھا اور مشرکین ادھر ادھر سے ہمیں تلاش کر رہے تھے تو ان کے پاؤں مجھے نظر آرہے تھے۔ میں نے حضور کی خدمت میں عرض کیا کہ اگر ان میں سے کوئی نیچے نگاہ کرے گا تو ہمیں دیکھ لے گا۔ تو اس پر آپ نے فرمایا اے ابوبکر غم نہ کر اللہ ہمارے ساتھ ہے۔ اے ابوبکر! ان دو آدمیوں کے بارے میں تمہارا کیا خیال ہے جن کا نگہبان، حامی اور ناصر اللہ ہو۔ یا ابا بکر ما ظنک باثنین اللہ تعالیٰ ثالثھما (روح ج۱۰ ص۹۷) جب دونوں حضرات غار کے اندر داخل ہو گئے تو حکم خداوندی سے مکڑی نے غار کے منہ پر جالا تن دیا اور کبوتری نے وہاں انڈے دے دیئے۔ جب مشرکین آپ کے تعاقب میں وہاں پہنچے تو جالا اور انڈے دیکھ کر واپس ہو گئے اور غار کے اندر جھانک کر بھی نہ دیکھا۔

۳۸ سَکِیْنَتَہٗ میں ضمیر مجرور صاحب کی طرف راجع ہے کیونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تو پہلے ہی مطمئن تھے لیکن حضرت ابوبکر کو ڈر محسوس ہوا کہ کہیں مشرکین کے ہاتھوں حضور علیہ السلام کو کوئی تکلیف نہ پہنچے تو حضور علیہ السلام کے خطاب لَا تَحْزَنْ الخ سے اللہ تعالیٰ نے حضرت ابوبکر کے دل پر سکون و طمانیت نازل فرما دی علی ابی بکر۔ ابن العربی۔ قال علماؤنا و ھو الاقوی، لانہ خاف علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم من القوم فانزل اللہ سکینتہ علیہ بتامین النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسکن جأشہ وذھب روعہ وحصل الامن (قرطبی ج۸ ص۱۴۸)

۳۹ جنود سے فرشتوں کے لشکر مراد ہیں جنہوں نے مشرکین کی تعاقب کرنے والی پارٹیوں کے رخ اور ان کی نظریں پھیر دیں تاکہ وہ حضور علیہ السلام اور ابوبکر رضی اللہ عنہ کو دیکھ نہ سکیں۔ یا اس سے جنگ بدر، احزاب اور حنین میں فرشتوں کا نازل کرنا مراد ہے۔ ھم الملائکۃ صرفوا وجوہ الکفار وابصارھم عن ان یروہ او ایدہ بالملائکۃ یوم بدر والاحزاب وحنین (مدارک ج۲ ص۹۷)

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ
لڑو اپنے مال سے اور جان سے اللہ کی راہ میں

خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا
بہتر ہے تمہارے حق میں اگر تم کو سمجھ ہے اگر مال ملتا ہوتا

قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ
نزدیک اور سفر ہلکا تو وہ لوگ ضرور تیرے ساتھ ہو لیتے لیکن لمبی نظر آئی

عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
ان کو مسافت اور اب قسمیں کھائیں گے اللہ کی کہ اگر ہم سے ہو سکتا تو ہم ضرور

مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ
چلتے تمہارے ساتھ وبال میں ڈالتے ہیں اپنی جانوں کو اور اللہ جانتا ہے کہ وہ

لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ
جھوٹے ہیں اللہ بخشے تجھ کو کیوں رخصت دیدی تو نے ان کو یہاں تک کہ

يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾
ظاہر ہو جاتے تجھ پر سچ کہنے والے اور جان لیتا تو جھوٹوں کو

لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
نہیں رخصت مانگتے تجھ سے وہ لوگ جو ایمان لائے ہیں اللہ پر اور آخرت کے دن پر

أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
اس سے کہ لڑیں اپنے مال اور جان سے اور اللہ خوب جانتا ہے

بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
ڈر والوں کو رخصت وہی مانگتے ہیں تجھ سے جو نہیں ایمان لاتے

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ
اللہ پر اور آخرت کے دن پر اور شک میں پڑے ہیں دل ان کے سو وہ اپنے شک ہی میں

۴۰ خِفَافًا کم ہتھیاروں کے ساتھ وَثِقَالًا زیادہ ہتھیاروں کے ساتھ مقصد یہ ہے کہ ہتھیاروں اور سامان کی قلت و کثرت کو مت دیکھو۔ ہتھیار کم ہوں یا زیادہ ہر حال میں جہاد کے لئے ضرور نکلو یہ مطلب نہیں کہ مریض ہو یا نہ ہو ضرور نکلو کیونکہ لَیْسَ عَلَی الضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَی الْمَرْضٰی سے ضعفاء اور مرضی مستثنیٰ ہیں۔ **۴۱** اس میں ان منافقین کا ذکر ہے جو جہاد میں شریک نہیں ہوئے۔ عَرَضًا قَرِیْبًا یعنی مال غنیمت کہ جلدی سے ہاتھ آسکتا اور سفر متوسط ہوتا تو وہ ضرور آپ کے ساتھ جاتے لیکن مسافت زیادہ اور باشقت تھی اس لئے وہ ساتھ نہ گئے۔ وَسَیَحْلِفُوْنَ بِاللّٰہِ الخ جہاد سے آپ کی واپسی پر آپ کے سامنے جھوٹی قسمیں کھائیں گے کہ ان میں جہاد کی استطاعت نہ تھی اگر استطاعت ہوتی تو ضرور جہاد میں شریک ہوتے۔ یہ واقعہ جنگ تبوک کا ہے۔ **۴۲** جہاد کیلئے جانے سے پہلے فتح الرحمٰن۔ فدا یعنی بسوگند دروغ۔

مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗۤ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ

الحمد للہ والمنۃ

کہ کتاب لاجواب موسوم بہ

آفتاب ہدایت

ردِ رفض و بدعت

مصنفہ

رئیس المناظرین مولانا ابو الفضل مولوی محمد کرم الدین صاحب دبیر ساکن بھیں ضلع جہلم ۱۳۶۵ھ

باجازت

حضرت مولانا قاضی مظہر حسین صاحب مدظلہم مہتمم مدرسہ اظہار الاسلام چکوال

بانی و امیر تحریک خدام اہل سنت والجماعت پاکستان

ناشر

مکتبہ رشیدیہ نیو جنرل مارکیٹ چھپڑ بازار چکوال ضلع جہلم

اس لئے بطورِ وقت حضرت قبلہ عالم خواجہ پیر مہر علی شاہ صاحب مدظلہم سجادہ نشین گولڑہ شریف سے بھی یہی توقع ہو سکتی تھی کہ اپنے جدِ امجد کی طرح روافض کی تکفیر کا فتویٰ صادر کریں۔ لیکن رافضی لوگ لوگوں کو غلط فہمی میں ڈالتے اور کہا کرتے ہیں کہ جناب پیر صاحب ممدوح شیعہ کو اچھا سمجھتے ہیں اور ان کو کفر کا حکم نہیں دیتے۔

خاکسار نے ایک خاص عریضہ کے ذریعہ پیر صاحب مدظلہم سے اس بارہ میں استفسار کیا جس کے جواب میں جناب ممدوح کے حکم سے ایک معزز و مقتدر خاص حضوری جناب خان بہادر مولوی شیر محمد خان صاحب لاہوری نے ایک فتویٰ کی نقل بھیجی جو دربارۂ تکفیر روافض دربار گولڑہ شریف سے صادر ہو چکا ہے وھو ہذا[1]:۔

السوال

(۱) قاذف سیدۃ النساء حضرت عائشۃ الصدیقۃ العلیا (۲) منکر صحابیت خلیفۃ الحق والصواب حضرت ابوبکر الصدیق رضؓ و عمرؓ بن الخطاب رضی اللہ تعالےٰ عنہما (۳) منکرِ بنات رسولِ اکرم صلے اللہ علیہ وسلم سوائے فاطمۃ الزہرا رضی اللہ عنہا (۴) محرف و منکر قرآن مجید ساب الشیخین رضی اللہ تعالےٰ عنہما (۵) بازدارندہ مردم از دین اسلام کافر است یا نے۔ ارتباطِ نکاح و استنکاح داشتن و طریقِ الفت و محبت لوئے پیمودن و آمد و شد در اعراس شاں کردن و شمولیت در شادیہائے و مصائب و نوا کلت و مشاربت بطریقِ مؤاخات و صداقت چہ حکم دارد؟ و ہر کس با چنیں شخص طرح صداقت و محبت اندازد باو موالات و مصادقت جائز یا نہ از بیان شافی اطمینانِ قلب فرمائند۔ والسلام۔

ترجمہ

حضرت عائشہ صدیقہ رضؓ کو قذف کرنے اور حضرت ابوبکر رضؓ و عمر رضؓ کو اصحاب رسولؐ نہ سمجھنے والا رسولِ پاک کی دوسری بیٹیوں کو سوائے فاطمۃ الزہرا کے نہ ماننے والا، قرآنِ مجید کا منکر اور اس کو محرف کہنے والا لوگوں کو دینِ حق (طریق اہلِ سنت والجماعت) سے ہٹانے والا کافر ہے یا نہ۔ ایسے شخص سے رشتہ داری نکاح کرنا، ان سے دوستی اور یارانہ گانٹھنا، ایسے شخصوں کے عرسوں میں شمولیت، شادی و غمی میں ان سے شرکت، ان سے مل کر کھانا اور پینا بطور دوستی بھائی بندی جائز ہے یا نہ؟ اور جو شخص ایسے شخص سے محبت و پیار کرے اس سے برتاؤ اور سلوک جائز ہے یا نہ؟

جواب شافی دے کر

پوری تسلی فرمائیں

[1] تحریر بدستخطی خان بہادر مولوی شیر محمد خاں صاحب مصنف کے پاس موجود ہے، جو چاہے دیکھ لے ۱۲

الجواب

شخصے یا فرقہ کہ اوصافش در سوال مذکور شدہ خارج از دائرۂ اسلام است با چنیں شخص یا فرقۂ ضالہ باقتضائے اَلْحُبُّ لِلّٰہِ وَالْبُغْضُ لِلّٰہِ اختلاط و ارتباط ممنوع است ساب شیخین عند الجمہور کافر است و محرّف و منکر کلام مجید از دائرۂ اسلام خارج قاذف اُم المومنین رضی اللہ عنہا، نیز منکر قرآن مجید است والباقی کذالک موالات و مصادقت با چنیں اشخاص قطعی ممنوع است۔

حررہٗ غلام محمد خطیب جامع مسجد
بحکم قبلۂ عالم از گولڑہ شریف

ترجمہ

جس شخص یا فرقہ میں یہ اوصاف ہوں جو سوال میں مذکور ہیں۔ وہ دائرہ اسلام سے خارج ہے۔ ایسے شخص یا گمراہ فرقہ سے حسب اقتضائے اَلْحُبُّ فِی اللّٰہِ وَالْبُغْضُ لِلّٰہِ خلط ملط اور راہ و رسم رکھنا منع ہے۔ شیخین کو بُرا کہنے والا جمہور المسلمین کے نزدیک کافر ہے اور قرآن کریم کا منکر اور تحریف کنندہ بھی مسلمانی سے خارج ہے۔ باقی امور کا بھی یہی جواب ہے۔ ایسے اشخاص سے برتاؤ کرنا اور اتحاد رکھنا بالکل ممنوع ہے۔

حضرت امام جعفر صادقؓ کا فتویٰ

اصول کافی صفحہ ۵۴۲ میں ہے:۔ عَنْ اَبِیْ عَبْدِ اللّٰہِ عَلَیْہِ السَّلَامُ قَالَ لَا تَصْحَبُوْا اَھْلَ الْبِدْعَۃِ وَلَا تُجَالِسُوْھُمْ فَتَصِیْرُوْا عِنْدَ النَّاسِ کَوَاحِدٍ مِّنْھُمْ۔ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰہِ اَلْمَرْءُ عَلٰی دِیْنِ خَلِیْلِہٖ وَقَرِیْنِہٖ۔ (امام جعفر صادق رضؓ سے روایت ہے کہ فرمایا، بدعتی لوگوں کی صحبت نہ کرو۔ اور نہ ان سے مل کر بیٹھو۔ ورنہ .... لوگوں میں تم انہیں جیسے ہو جاؤ گے رسول پاکؐ نے فرمایا ہے، آدمی اپنے دوست کے دین پر ہوتا ہے۔)

جناب امام نے اس حدیث میں اہل بدعت سے برتاؤ کرنے، ان سے دوستی پیدا کرنے، ان سے مل کر بیٹھنے سے منع فرمایا ہے اور ظاہر ہے کہ روافض جن کا بھنگ، شراب، ولیفہ، ترک صلوٰۃ شیوہ اور بزرگان دین کو بُرا بھلا کہنا پیشہ ہے، اہل بدعت ہیں۔ اس لئے حسب فتویٰ حضرت امام ہمام ان سے مسلمانوں کو بائیکاٹ کر دینا چاہئے۔ ورنہ بحکم حدیث ہذا وہ ان جیسے سمجھے جائیں گے۔

الوشیعة

فی نقد عقائد الشیعة

تألیف

موسٰی جار اللہ

۱۲۹۵ــــــــ۱۳۶۹ھ

الناشر

سہیل اکیڈمی لاہور

پاکستان

- ح م -

واذا اتخذنا نبينا صاحب القران شهيدا لنا ومثلا أعلى فى حياتنا وأدبنا، اذن سنكون شهداء للناس ومثلا أعلى فى الادب والنظام وسيرة الحياة للامم . والا فنحن فتنة لهم .

وكتب الكلام التى ألفت لتعليم أصول الايمان وفروعه والتى ألفت للدفاع عن المذاهب الكلامية لها فى بيان أصول الايمان طرق وأساليب تختلف على حسب اختلاف المذاهب .

والشيعة الامامية التى أخذت على نفسها أن تعلم الله بدينها والتى تتخذ ايمان المؤمن وسيلة الى أغراضها وأهوائها تقول : أصول الايمان عند الامامية ثلاثة : ١) التصديق بتوحيد الله فى ذاته وصفاته وبالعدل فى أفعاله ، ٢) التصديق بنبوة الأنبياء ، ٣) التصديق بامامة الائمة المعصومين .

ثم لا يكتفون بذلك : بل يقولون : الايمان هو : ١) الولاية لولينا ، ٢) البراءة من عدونا ، ٣) التسليم لأمرنا ، ٤) انتظار قائمنا ، ثم ٥) الاجتهاد و لورع . ويقولون : أثافى الاسلام ثلاثة: ١) الصلاة ، ٢) الزكاة ، ٣) الولاية . والولاية هى أصل الاركان وأفضل الاركان . وفى كل الاركان رخصة لا يوجب تركها الكفر . أما الولاية . فلا رخصة فيها . وتركها ، فى أى حال كان ، كفر .

فهذا ايمان به يكون كل الأمة كافرة إذ لم يقل أحد من الامة بامامة على والحسن والحسين . والصديق والفاروق وعثمان رؤساء الأمة ، ثم هم أعدى عدو الائمة والشيعة . والتبرى من كلهم ولعن كلهم لازم لا رخصة فيه . فكلهم كفرة ملعونين أينما ثقفوا على عقيدة الشيعة .

وهذا الذى قلنا الآن هو أول نتيجة ضرورية لازمة ملتزمة لايمان خرقته واتخذته الشيعة الامامية ، بعد أن نسجته أيدى سياسة ماكرة خرقاء .

وقد تقدم لنا الكلام على عصمة الائمة ، وقلنا إن العصمة فى الأمة مطلوبة

فَاسْئَلُوْٓا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ

اِمدادُ الاَحکام

جلد دوم

امداد الفتاوی کا تکملہ جو ۱۳۴۲ھ کے بعد کے تقریباً سوا دو ہزار فتاوی پر مشتمل ہے،

تالیف

حضرت مولانا ظفر احمد صاحب عثمانی رح ﴿۱﴾ حضرت مولانا مفتی عبد الکریم صاحب گمتھلوی رح
م ۱۳۹۴ھ

زیر نگرانی و رہنمائی

حکیم الامت حضرت مولانا اشرف علی صاحب تھانوی قدس سرہٗ

ناشر

مکتبہ دار العلوم کراچی ۱۴

رافضی مرد کے ساتھ سنی لڑکی کا نکاح اور اس کی بعض صورتوں کی تفصیل

سوال (۲۰) کیا فرماتے ہیں علماء دین متین اس لڑکی بارے میں جس کا خاوند تبرائی شیعہ ہو گیا اور اصحاب کبار برائی اور بدزبانی سے یاد کرتا ہے۔ حتیٰ کہ جانوروں کے نام انہی کے نام پر رکھ کر ان کو پیٹنا ثواب سمجھتا ہے وغیرہ وغیرہ تمام افعال شنیعہ رسمیں تبرائی شیعوں کے پائے جاتے لڑکی حنفی مذہب کو چھوڑنا نہیں چاہتی۔ جس کی وجہ سے اس کا خاوند اس کو ایذا دیتا ہے اب دریافت طلب یہ امر ہے کہ کیا وہ لڑکی ازروئے مذہب حنفیہ بغیر طلاق نکاح کر سکتی ہے یا کہ نہیں تو کیا سبیل اختیار کرے بینوا توجروا۔

جواب کے لئے لفافہ ہمراہ ہے جواب باصواب بمعہ حوالجات تحریر فرما کر عند اللہ ماجور ہوں

ع۲ تبرائی شیعہ مرد اور تبرائی شیعہ عورت ہر دو میاں بیوی مذہب شیعہ سے تائب ہو کر مذہب حنفی میں داخل ہوئے۔ کیا ان کا عقد از سر نو پڑھا جاوے گا یا وہی پہلا نکاح کافی ہے

ع۳ تبرائی شیعہ عورت جو کہ تبرائی شیعہ مرد کے نکاح میں تھی مذہب شیعہ سے تائب ہو کر اب وہ تمام کام بموجب مذہب حنفی ادا کر سکتی ہے اس کا خاوند اس کو منع نہیں کرتا ہے لیکن مرد خود تبرائی شیعہ ہی ہے کیا ان کا نکاح فسخ ہو گیا اور وہ عورت دوسری جگہ نکاح کرے یا اسی مرد کے پاس رہے اور گنہگار نہ ہو گی؟

الجواب: نکاح روافض کے متعلق یہ آخری تحقیق ہے اس سے پہلے جو کچھ لکھا گیا ہے وہ اس سے منسوخ ہے ۱۲ ظفر

شیعوں کے متعلق عدالت کے سوالات کا جواب دیتے ہوئے مولوی عبد الشکور صاحب رسالہ النجم ع۱ ج۴۴ میں تحریر فرماتے ہیں۔ ص۱۲ شیعوں کا عقیدہ ہے کہ قرآن میں تحریف ہوئی یعنی لوگوں نے قرآن سے کچھ آیتیں نکال ڈالیں اور کچھ بڑھا دیں جن میں کفر کی باتیں شامل کر دیں کچھ الفاظ و حروف بدلائے اس کے ثبوت میں حسب ذیل کتب ملاحظہ ہوں: کتاب ۱ احتجاج طبرسی از ص۱۱۹ تا ص۱۳۰، اصول کافی از ص۲۶۱ تا ص۲۷۵، تفسیر قمی ص۷ اھ

پھر ص۱۴ میں تحریر فرماتے ہیں ہمارے علماء سابقین کو مذہب شیعہ سے پوری واقفیت نہ ہو سکی جس کا اصلی سبب یہ تھا کہ شیعہ اپنا مذہب چھپانے کی بیحد کوشش کرتے تھے اسی سبب سے شیعوں کے کفر میں اختلاف رہا لیکن اب کہ شیعوں کا عقیدہ قرآن شریف کے متعلق معلوم ہو گیا جس کے کفر ہونے میں کوئی شک نہیں کر سکتا شیعوں کا خارج از اسلام ہونا قطعی ہے اور

الدر عن شرح الوهبانية للشرنبلالى ما يكون كفراً اتفاقاً يبطل العمل و
النكاح واولاده اولاد الزنا وما فيه خلاف يؤمر بالاستغفار والتوبة وتجديد
النكاح اه (ص ۳۶۲ و ۳۶۳ ج ۳) قال الشامى واولاده اولاد زنا كذا فى فصول
العمادى لكن ذكر فى نور العين ويجدد بينهما النكاح ان رضيت زوجته
بالعود اليه والا فلا تجبر والمولود بينهما قبل تجديد النكاح بالوطئ بعد
الردة يثبت نسبه منه لكن يكون زنا اه قلت ولعل ثبوت النسب لشبهة
الخلاف فانها عند الشافعى لا تبين منه تامل اه ص ۳۶۳ ج ۳ قلت وكل
وطأ يوجب ثبوت النسب لشبهة ما يوجب العدة احتياطا لاسيما اذا وطيها
الزوج ومكنته من نفسها ظانين بقاء النكاح بعد الردة كما هو مشاهد
من حال الجهلة فى الهند فانهم يتكلمون بالكفريات ولا يدرون انفساخ
النكاح لاسيما اذا كان الكفر بالرفض فانه مما يخفى على كثير من العلماء و
قد خفى علينا مدة ثم رأيته صريحا قال فى الدر ما اخبرت بارتداد
زوجها فلها التزوج بآخر بعد العدة استحسانا اه ص ۳۶۹ ج ۳، قلت و
الاستحسان انما هو فى الاخبار فقط واما اذا علمت منه الردة بنفسها فلها
التزوج بآخر بعد العدة قياساً واستحساناً معاً لان القياس فى الاخبار
ان لا يجوز لها النكاح بآخر ما لم يشهد على ردته رجلان او رجل و
امرأتان لكون ردة الرجل يتعلق بها استحقاق القتل ولكن الاصح رواية
الاستحسان لان المقصود الاخبار بوقوع الفرقة وهو امر دينى كالاخبار
بالطلاق ثلثا لا اثبات الردة اه شامى هذا هو حكم النكاح المنعقد قبل
الردة اما المنعقد بعدها فيما بين الروافض الغير القديم رفضهم فحكمه
ما فى الدر ويبطل منه اتفاقا ما يعتمد الملة وهى خمس النكاح والذبيحة
والصيد والشهادة والارث اه قال الشامى ما يعتمد الملة اى ما يكون
الاعتماد فى صحته على كونه فاعله معتقداً ملة من الملل اى والمرتد لا ملة
له اصلاً لانه لا يقر على ما انتقل اليه وليس المراد ملة سماوية لئلا
يرد النكاح فان نكاح المجوسى والوثنى صحيح ولا ملة لهما سماوية بل

المراد الاعم اھ ص ۴۶۵ ج ۳ قلت ومفاد هذه العلة صحة نكاح المرتد بالمرتدة مثله او بكافرة بعد لحوقه بدار الحرب او اذا كان قد ارتد هناك لا فى دار الاسلام فانه يبقى هناك على ما انتقل اليه ولا يقتل اللهم الا ان يقال انه ميت فى حكم الشرع فلا يجوز النكاح لكونه لا ملة له كما اذا لم يقتله الحاكم فى دار الاسلام تهاونًا بالاحكام معاذ الله منه قال فى الدر: ولا يترك المرتد على ردته باعطاء الجزية ولا بامان مؤقت ولا مؤبد ولا يجوز استرقاقه بعد اللحاق بخلاف المرتدة اھ قال الشامى اى فانها تسترق بعد اللحاق بدار الحرب وتجبر على الاسلام بالضرب والحبس ولا تقتل اھ ص ۴۶۳ ج ۳ قال فى الدر وعن الامام تسترق ولو فى دار الاسلام ولو افتى به حسما لقصدها السئ لا بأس به وتكون قنة للزوج بالاستيلاء مجتبى وفى الفتح انها فيئ للمسلمين فيشتريها من الامام او يهبها له لو مصرفا اھ قال الشامى وفى الفتح قيل وفى البلاد التى استولى عليها التتر واجروا احكامهم فيها ونفوا المسلمين كما وقع فى خوارزم وغيرها اذا استولى عليها الزوج بعد الردة ملكها لانها صارت دار حرب فى الظاهر من غير حاجة الى ان يشتريها من الامام اھ قال الشامى وهذا ليس مبنيًا على رواية النوادر لان الاسترقاق وقع فى دار الحرب لا فى دار الاسلام اھ ص ۴۷۰ ج ۳، اى والمبنى على رواية النوادر انما هو الاسترقاق فى دار الاسلام وآما النكاح المنعقد بين الروافض القديم رفضهم فحكمه يستفاد مما فى الدر ايضاً زوجان ارتدا ولحقا فولدت المرتدة ولداً وولد له اى لذلك المولود ولد فظهر عليهم جميعا فالولدان فيئ كاصلهما والولد الاول يجبر بالضرب على الاسلام (اى لا بالقتل بخلاف ابويه فانهما يجبران بالقتل ۱۲) وان حبلت به ثمة (اى دبالاولى لو حبلت به فى دار الاسلام ووضعته فى دار الحرب ۱۲) للتبعية لابويه (فى الاسلام والردة وهما يجبران فكذا هو وان اختلفت كيفية الجبر) لا الثانى لعدم تبعية الجد على الظاهر (اى ظاهر الرواية)

فحکمه کحربی فی انه یسترق او توضع علیه الجزیة او یقتل واما الجد
فیقتل لامحالة لانه المرتد بالاصالة او یسلم بحر عن الفتح ۱۲ شامی
ص ۳۲۴ ج ۳ ولما کان ولد الولد کالحربی فمفاده جواز نکاحه بمثله
والله اعلم۔
بقی الاشکال فی استرقاق المرأة الرافضة اذا کانت من نسل العرب
فان مشرکی العرب لایسترقون لکن قال فی الدر فی فصل الجزیة لاعلی وثنی
عربی ومرتد فلا یقبل منهما الا الاسلام او السیف لو ظهرنا علیهم فنساءهم
وصبیانهم فیئ اھ لان ابابکر رضی الله تعالیٰ عنه استرق نساء بنی
حنیفة وصبیانهم لما ارتدوا وقسمهم بین الغانمین ھدایة اھ ص ۴۱۲ ج ۳
فارتفع الاشکال ثم عاد الاشکال بما فی الشامیة عن القهستانی ولاتوضع
علی المبتدع ولایسترق وان کان کافراً لکن یباح قتله اذا اظهر بدعته
ولم یرجع عن ذلک وتقبل توبته اھ ص ۴۱۵ ج ۳۔ فالجواب عنه ان
المرتد نفسه لایسترق وانما یسترق المرتدة واولاد المرتد کما
مر فلا اشکال، والله تعالیٰ اعلم۔
وفی تحریر المختار وجعل الرملی فی حاشیة المنح: المعتزلی والرافضی
بمنزلة اهل الکتاب حیث قال قوله صح نکاح کتابیة اقول یدخل
فی هذا الرافضة بانواعها والمعتزلة فلایجوز ان تتزوج المسلمة
السنیة من الرافضی لانها مسلمة وهو کافر فدخل تحت قولهم لایصح
تزوج مسلمة بکافرٍ اھ قال الرستغفنی: لاتصح المناکحة بین اهل السنة
والاعتزال اھ فالرافضة مثلهم او اقبح والرملی جعلهم من قبیل اهل
الکتاب فیجوز نکاح نساءهم ولاینزوجون ولعله اعدل الاقوال لانه
لاشک فی کفر الرافضة اھ، سندی ص ۱۸۳ ج ۱۔
پس حاصل جواب یہ ہوا کہ رافضی سے سنیہ مسلمہ کا نکاح درست نہیں ہوتا خواہ وہ قبل
نکاح کے رافضی ہو تو نکاح اول ہی سے منعقد نہ ہوگا یا بعد نکاح کے رافضی ہوگیا ہو تو نکاح
فسخ ہوجائے گا۔ اور دونوں صورتوں میں اگر ہمبستری ہوچکی ہے تو زوجہ پر عدت لازم

ہے اور بعد عدت کے جس سے چاہے نکاح کر سکتی ہے اور ہمبستری ہو چکی ہو تو عدت کی حاجت
نہیں۔ لکون الردۃ من الزوج طلاقاً حکماً۔ البتہ اگر ان دونوں سے اولاد پیدا
ہوئی ہو تو وہ اولاد حرامی نہ کہلائے گی بلکہ ثابت النسب ہوگی اور وہ اولاد والدین سے وارث ہو
لیکن زوجین میں باہم توارث نہ ہوگا لعدم التوارث فی نکاح فاسد نفیہا اذا کان الوطء
زنا بالاولیٰ البتہ اگر شوہر رافضی بنا اور عورت کی عدت پوری نہ ہوئی تھی کہ وہ مرگیا تو ایک روایت
میں عورت وارث ہوگی شامی ص ۴۷۰ ج ۲۔

جواب سوال ۲: اگر یہ دونوں مرد و عورت قدیم سے کئی پشت کے رافضی تھے تب تو سنی
ہونے کے بعد دوبارہ ان کا نکاح کرنے کی ضرورت نہیں کیونکہ معلوم ہو چکا ہے کہ ان کا حکم
اہل کتاب کا سا ہے اور کتابی مرد و عورت ساتھ مسلمان ہو جائیں تو تجدید نکاح کی ضرورت
نہیں بشرطیکہ دونوں ساتھ مسلمان ہوں آگے پیچھے نہ ہوں ورنہ اگر اتنا فاصلہ ہوا کہ عورت عدت
سے فارغ ہو گئی تو تجدید نکاح کی ضرورت ہوگی اور اگر عدت گذرنے سے پہلے دوسرا بھی مسلمان
ہو گیا تو نکاح اول باقی ہے شامی ص ۶۴۰ ج ۲ اور اگر یہ دونوں سنی تھے پھر رافضی ہو گئے اب
پھر سنی ہوتے ہیں تو اس کا یہ حکم ہے کہ اگر ساتھ ہی مرتد ہوئے ساتھ ہی مسلمان ہوئے تو نکاح اول
باقی ہے اور اگر آگے پیچھے ہوئے تو نکاح کی تجدید لازم ہے گو عدت کے اندر اندر دونوں مسلمان
ہو جائیں وبقی النکاح ان ارتدا معاً بان لم یعلم السبق ثم اسلما کذلک
فان المعیۃ الحقیقیۃ متعذرۃ ۱۲ شامی
وفسد ان اسلم احدہما قبل الآخر اھ ص ۶۴۶ ج ۲- ای بان علم السبق

جواب سوال سوم: جب رافضی عورت سنی ہو جائے اور مرد رافضی رہے تو دونوں
کا نکاح فسخ ہو گیا اور یہ عورت بعد عدت کے سنی سے نکاح کر سکتی ہے رافضی سے علیحدگی
اس پر واجب ہے۔

اب ایک صورت یہ باقی رہی کہ مرد سنی ہو اور وہ عورت رافضیہ سے نکاح کرلے جس کا رفض
جدید نہیں بلکہ آبا و اجداد سے قدیم ہے اس کا حکم یہ ہے کہ یہ نکاح صحیح ہے اور وہ رافضیہ
کتابیہ کے اس کی زوجہ اور اس کی اولاد اس کی وارث ہوگی۔ اور زوجین میں توارث ہوگا مگر
سنی مرد کا نکاح تو رافضیہ سے صحیح ہے گو مکروہ ہے مگر سنیہ عورت کا نکاح رافضی مرد سے
ابتداءً صحیح ہے نہ بقاءً۔

ایک صورت یہ رہی کہ مرد و عورت دونوں سنی تھے پھر مرد تو سنی ہی رہا اور عورت رافضی

اس عورت میں نکاح فسخ ہوگیا لیکن اس عورت پر ملک یمین کے ساتھ شوہر قبضہ رکھ سکتا ہے
دار الاسلام میں ہو تو امام سے خرید کر یا ہبہ کے طور پر لیکر اور دار الحرب میں ہو تو بدون امام سے
ویسے ہی اس پر قبضہ مالکانہ کر سکتا ہے ویجوز له الوطی بها لكونها كأمة كتابية
كما هو المفهوم من ما ذكرنا ۔

اور اگر سُنّی مرد رافضی ہوگیا اور اس کے ساتھ بیوی بھی رافضی ہوگئی اور رافضی ہی رہے
ہوئے تو یہ دونوں مرد و عورت تو مرتد ہیں ان کو جبراً سُنّی بنایا جائے گا والا فالسيف
ان کی سزا ہے اور ان کی صُلبی اولاد کو بھی ولكنهم لا يقتلون البتہ اولاد کی اولاد الی آخر بایں
ہوگا بلکہ وہ سب مثل حربی کے ہیں ۔ اور فئی ہیں اور یہی احکام فرقہ قادیانیہ کے ہیں کہ
وہ تمام مرتد ہیں اذا استولى احد من المسلمين على احد منهم كان رقيقا في يده ۔
واللہ تعالے اعلم ۔　　　　۲۵ صفر ۱۳۴۶ھ ۔

شیخ الاسلام حضرت مولانا سید حسین احمد مدنی نور اللہ مرقدہٗ

کی منتخب فقہی تحریرات و مکاتیب کا مستند مجموعہ

فتاویٰ شیخ الاسلامؒ

حسبِ ارشاد

جانشین شیخ الاسلام فدائے ملت امیر الہند

حضرت مولانا سید اسعد مدنی مدظلہ العالی صدر جمعیت علمائے ہند

ترتیب

حضرت مولانا مفتی محمد سلمان منصور پوری مدظلہ العالی

نفیس پبلشرز

۱۰- الکریم مارکیٹ اردو بازار لاہور

کیا شیعہ کافر ہیں؟

سوال :۔ شیعی مذہب رکھنے والا مسلمان ہے یا کافر؟

جواب :۔ شیعی مسلمان ہے یا کافر یہ مسئلہ قابل غور اور مختلف فیہ ہے۔ خود شیعہ بھی سنیوں کو کافر کہتے ہیں اور مسلمان نہیں مانتے، چنانچہ ان کے مجتہد نے کلکتہ میں حسینیہ فنڈ کے متعلق ہائی کورٹ میں بحث کرتے ہوئے اس کا اعلان کیا تھا اس کی صورت میرے پاس موجود ہے۔ مولانا عبدالشکور صاحب اور بہت سے علماء ان کے کافر ہونے کے قائل ہیں، بعض متوقف ہیں۔ بعضوں کا قول فیصل ہے کہ ان کے علماء کافر ہیں اور جہلاء فاسق ہیں۔ یقیناً قرآن میں تحریف کے ماننے والے، اللہ تعالیٰ کے علم یا جزئیات کا انکار کرنے والے، بدا کے قائل ہونے والے کافر ہیں، علی ھذا القیاس حضرت صدیقہؓ پر تہمت رکھنے والے (۱) وغیرہ وغیرہ۔ (مکتوبات ۱/ ۲۸۰_۲۸۱)

سنّی کی جانماز پر شیعہ کے نماز پڑھنے کا حکم

سوال :۔ کسی سنی کی جانماز پر کسی شیعہ نے نماز پڑھ لی تو کوئی حرج تو نہ ہوگا؟

جواب :۔ اگر وہ سنی کی جانماز پر نماز پڑھ لے تو کوئی حرج نہیں، فقط۔ (مکتوبات ۱/ ۲۷۸)

شیعوں کے یہاں کھانا پینا کیسا ہے؟

سوال :۔ شیعوں کے یہاں کھانا صحیح ہے یا نہیں؟

جواب :۔ نہایت شہرت کو پہنچ چکا ہے کہ شیعہ اگر کسی سنی کو کھانا پانی دیتے ہیں تو اس میں نجاست ضرور ملا دیتے ہیں۔ اگر کوئی موقع نہیں ملتا تو تھوک ضرور دیتے ہیں۔ اس لیے حتی الوسع اس سے احتراز کرنا چاہئے۔ (مکتوبات ۱/ ۲۷۹)

---

(۱) الرافضی اذا کان یسب الشیخین ویلعنھما والعیاذباللہ فھو کافر. ولوقذف عائشةؓ بالزنا کفر باللہ ویجب اکفار الروافض فی قولھم برجعة الاموات الی الدنیا وبتناسخ الارواح وبانتقال روح الالٰہ الی الائمة وبقولھم فی خروج امام باطن وبتعطیلھم الامر والنھی الی ان یخرج الامام الباطن وبقولھم ان جبرئیلؑ غلط فی الوحی الی محمد ﷺ دون علی ابن ابی طالبؓ وھؤلاء القوم خارجون من ملة الاسلام واحکامھم احکام المرتدین کذا فی الظھیریة (عالمگیری ۲/ ۲٦٤)۔

(اضافہ شدہ ایڈیشن)

معارف وحقائق

شیخ الاسلام حضرت مولانا سید حسین احمد مدنی ۱۳۷۷ھ نور اللہ مرقدہ

کے مکتوبات سے حقائق و معارف کا حسنِ انتخاب

حضرت مدنیؒ کا ایک نادر

خطبہ و مرتب کی سوانح عمری

ترتیب و عنوانات:

حضرت مولانا سید رشید الدین صاحب حمیدیؒ

اسلامی کتب خانہ

علامہ بنوری ٹاؤن کراچی۔ فون:4927159

ے دوسری مبین تک پڑھیں۔ پھر اسی طرح ہر مبین پر پڑھتے رہیں۔ آخری مبین کے بعد ختم سورہ تک پڑھ کر ثواب سلطان اول کو بخشدیں اور دعا کریں کہ اللہ تعالیٰ ان کے طفیل میں ہماری حاجت کو پوری کرادے۔

دوسرے دن دوسرے سلطان کو اسی طرح ثواب بخشیں اور دعا کریں کل سات سلطان ہیں۔ ان کے نام یہ ہیں۔

(۱) حضرت ابراہیم ادہمؒ۔ (۲) حضرت بایزید بسطامیؒ۔ (۳) حضرت قاضی سنجر محمد حسینؒ۔ (۴) حضرت احمد خضرویہؒ۔ (۵) حضرت اسماعیل سامانیؒ۔ (۶) حضرت ابوسعید ابوالخیرؒ۔ (۷) حضرت سلطان محمود غزنویؒ۔

نوٹ:۔ اسی طرح ہمیشہ اس عمل کو جاری رکھیں۔ انشاءاللہ کامیابی ہوگی۔ سلوک طریقت ص۳۱۲)۔

(۱۵۴) شیعہ مسلمان ہے یا کافر؟

شیعہ مسلمان ہے یا کافر، یہ مسئلہ قابل غور اور مختلف فیہ ہے، خود شیعہ بھی سنیوں کو کافر کہتے ہیں۔ مولانا عبدالشکور صاحب اور بہت سے علماء ان کے کافر ہونے کے قائل ہیں۔ بعض متوقف ہیں۔ بعضوں کا قول فیصل ہے کہ ان کے علماء کافر ہیں اور جہلاء فاسق ہیں۔ یقیناً قرآن میں تحریف کے ماننے والے، اللہ تعالیٰ کے علم بالجزئیات کا انکار کرنے والے، حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر تہمت رکھنے والے کافر ہیں۔ پھر آپ ہی فرمایئے کہ ایسی صورت میں ان کی شہادت سے نکاح کسی کے قول پر کیسے منعقد ہو سکتا ہے۔ ہاں یہ عقائد کفریہ عوام میں غالباً نہ ہوں۔ مگر ان کے علماء میں تو ضرور پائے جاتے ہیں۔ (کنوز شیخ الاسلام ص۱۰۰)

اَلَیْسَ اللّٰہُ بِکَافٍ عَبْدَہٗ

کِفایتُ المُفتی

جلد اوّل

کتابُ الایمان والکفر کتابُ العقائد

جامع و مؤلف

حفیظ الرحمان واصف

انکی دبہتان لگاتا ہے۔ اور حضرت زینبؓ و زیدؓ کی شان میں لفظ گستاخانہ کہتا ہے۔ دوسرے مسلمان اس مولوی کو کہتے ہیں کہ پادری کے یہاں اکل وشرب نہ کرنا چاہئیے تو جواب یہ دیتا ہے کہ کچھ حرج نہیں۔ اس سے ہمارے ایمان میں کچھ فرق نہیں آتا۔ اگر فرق آتا ہے تو ہمیں قرآن و حدیث سے ثبوت دو۔ لہٰذا دریافت طلب یہ امر ہے کہ اس مولوی کے ایمان میں کچھ خلل آیا یا نہیں اور اس کے پیچھے نماز جائز ہے یا نہیں ؟۔

(۷۲) **جواب** ۔ جناب رسالت پناہ روحی فداہ صلی اللہ علیہ وسلم کی یا حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی شان میں گستاخی کرنے والا یا کسی گستاخی کرنے والے سے ناراض نہ ہونے والا کافر ہے فقہاء رحمہم اللہ تعالیٰ اجمعین متفق ہیں کہ نبی کی شان میں گستاخی کرنے والا کافر ہے کل مسلم ارتد فتوبتہ مقبولۃ الا الکافر بسب نبی من الانبیاء فانہ یقتل حدًا ولا تقبل توبتہ مطلقا ولو سب اللہ تعالیٰ قبلت لانہ حق اللہ تعالیٰ والاول حق عبد لا یزول بالتوبۃ وکذا لو ابغضہ بالقلب۔ فتح واشباہ وفی فتاوی المصنف ویجب الحاق الاستہزاء والاستخفاف بہ لتعلق حقہ ایضاً۔ انتہی مختصراً (در مختار ص ۳۱۶ ج ۳)

پس جو شخص ایسے آدمی کے فعل پر خواہ وہ عیسائی ہو یا اور کوئی ہو اظہار ناراضگی نہ کرے یا کم از کم دل سے برا سمجھ کر اس جگہ سے اٹھ نہ جائے، بے شک وہ بھی کافر ہے۔ ایسے شخص کے پیچھے نماز درست نہیں۔ رہا صرف کھانا پینا تو وہ عیسائی کے مکان کا بشرطیکہ کسی ناپاک یا حرام چیز کی آمیزش کا گمان غالب نہ ہو درست ہے۔

سوال

ایک بنگالی ہندو راؤ بہادر آنریری تعلقدار سرکاری وکیل نے ایک ایسے موقع پر جہاں کثرت سے اشخاص جمع تھے مسلمانوں سے آپس کی گفتگو میں ایک دل آزار جملہ شانِ رسولِ کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں استعمال کیا، یعنی یوں کہا کہ (نعوذ باللہ) محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے اپنی والدہ سے شادی کرلی تھی۔ جس پر مقامی مسلمانوں نے مقدمہ دائر کیا اور اس کے خلاف سارے برما میں جذباتِ نفرت بھڑک اٹھے۔ بالآخر وکیلِ مذکور حسب ذیل تحریری معافی نامہ دینا چاہتا ہے جس کا عدالت میں باقاعدہ ریکارڈ رہے۔ اخباروں میں اس کو شائع کرانے کا ذمہ دار ہوتا ہے۔ ساتھ ہی اس کی

ہو اور مسجد کی بھلائی کی امید ہو تو اس کو منتظمہ جماعت کا رکن بھی بنایا جا سکتا ہے۔ مگر ان کو اس مسجد میں اپنے عقائد کی تبلیغ و اشاعت کرنی یا کوئی امر موجب فتنہ نکالنا جائز نہیں۔ اور نہ اس صورت میں ان کو آنے کی اجازت دی جا سکتی ہے۔ سنی حنفی امام کی اقتدا میں نماز پڑھنا یا وعظ سننا اور کوئی امر تبلیغ مذہب کی غرض سے نہ کرنا ہو تو مضائقہ نہیں کہ آنے دیا جائے۔ جامع مسجد اور دیگر مساجد کا حکم ایک ہے۔ فقط۔

سوال

ایک شیعہ لڑکا سنی لڑکی سے نکاح کرنا چاہتا ہے۔ اس کے متعلق کیا حکم ہے۔ اگر سنی قاضی یا پیش امام نکاح پڑھانے سے انکار کرے اور کوئی شیعہ پڑھا دے تو کیا حکم ہے؟ یہ شیعہ تفضیلی ہے جو حضرت علیؓ کو باقی خلفا پر فضیلت دیتے ہیں۔ عالمگیری جلد دوم صفحہ ۲۴۶ " عبارت ہے الرافضی اذا کان یسب الشیخین او یلعنهما او العیاذ باللہ، فهو کافر۔ وان کان یفضل علیا کرم اللہ وجهه علی ابی بکر الصدیق لایکون کافرا الا انما هو مبتدع۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ شیعہ سے سنی لڑکی کا نکاح درست نہیں ہے۔

المستفتی نمبر ۶۳۲ حافظ محمد اسحٰق (کوئٹہ) ۲۹ رجمادی الثانی ۱۳۵۴ھ مطابق ۲۸ ستمبر ۱۹۳۵ء

(۲۱۵) **جواب** شیعہ اگر حضرت علیؓ کو دوسرے صحابہ پر فضیلت دیتا ہے، بس اس کے علاوہ اور کوئی بات اس میں شیعیت کی نہیں تو یہ کافر نہیں ہے۔ اور ایسے شیعہ کے ساتھ سنی لڑکی کا نکاح منعقد ہو جاتا ہے۔ لیکن اگر شیعہ غلطی وحی یا الوہیت علیؓ یا افک صدیقہؓ کا قائل ہو یا قرآن مجید میں کمی بیشی ہونے کا معتقد ہو یا صحبت صدیقؓ کا منکر ہو تو ایسے شیعوں کے ساتھ سنی لڑکی کا نکاح منعقد نہیں ہوتا۔ اور چونکہ شیعوں میں تقیہ کا مسئلہ شائع اور معمول ہے اس لئے یہ بات معلوم کرنی مشکل ہے کہ فلاں شیعہ قسم اول میں سے ہے یا قسم دوم میں سے۔ اس لئے لازم ہے کہ شیعوں کے ساتھ مناکحت کا تعلق نہ رکھا جائے۔ شیعہ لڑکی کے ساتھ سنی مرد کا نکاح درست ہے۔ لیکن یہ تعلق پیدا کرنا اکثر حالات میں مضر ہوتا ہے اس لئے اجتناب ہی اولیٰ ہے۔ محمد کفایت اللہ کان اللہ لہٗ

سوال

زید کے دادا اپنی زبان سے اقرار کرتے ہیں کہ میں سنت والجماعت ہوں۔ مگر انھوں نے اپنا نکاح ایک عورت شیعہ یعنی عورت رافضی سے کیا ہوا ہے۔ اور اس رافضی عورت سے چار بچے ہیں اور انھوں نے اپنی لڑکیوں کی شادیاں بھی شیعہ لوگوں میں کر رکھی ہیں۔ اور زید کا کہنا ہے کہ میں شیعہ نہیں ہوں۔ سنت والجماعت ہوں حالانکہ اس نے اپنی شادی بھی ایک عورت شیعہ سے کر رکھی ہے۔ اور ملنا جلنا خلط ملط سب اسی طرح ہے کوئی فرق

نہیں ہے۔ زید کہتا ہے میں سنت جماعت ہوں اور ایک سنت جماعت حنفی المذہب کے ہاں رقعہ اپنی شادی کا بھیجا ہے اور شادی سنت جماعت میں کرنا چاہتا ہے۔ ایسی صورت میں اس لڑکے سے سنت جماعت کا نکاح ہو سکتا ہے یا نہیں ہو سکتا۔ جو اولاد رافضی کے تخم سے پیدا ہوئی اور وہیں پرورش پائی، وہ کون ہوئی۔ رافضی ہوئی یا سنت والجماعت ہوئی۔ شیعہ لوگوں میں دھوکہ دینا جائز کر رکھا ہے۔ اپنی مطلب برآری کے واسطے جس کو وہ لوگ تقیہ کہتے ہیں۔ آیا شرعاً کیا حکم ہے۔

المستفتی نمبر ۱۳۵۳ محمد دین صاحب دہلوی ۲۸ ذیقعدہ ۱۳۵۵ھ مطابق ۱۱ فروری ۱۹۳۷ء

(۳۱۱) **جواب**۔ شیعوں کے بہت فرقے ہیں۔ بعض فرقے کافر ہیں مثلاً جو حضرت علیؓ کی الوہیت یا حلول کا اعتقاد رکھتے ہیں۔ یا خطا فی الوحی یا افک عائشہ صدیقہؓ یا قرآن مجید میں کمی زیادتی کے قائل ہیں، ایسے شیعوں کے ساتھ رشتہ کرنا ناجائز ہے۔ اور جو لوگ کہ حد کفر تک نہیں پہنچتے اُن کے ساتھ مناکحت جائز ہے۔ یہ صحیح ہے کہ شیعوں کے یہاں تقیہ کا مسئلہ ہے اور اس بنا پر ان کے خیالات اور عقائد کا پتہ لگانا مشکل ہے۔ اور جو شخص اس بات سے واقف ہے وہ شیعوں میں رشتہ ناتہ کرنے کی جرأت نہیں کر سکتا۔ محمد کفایت اللہ کان اللہ لہٗ

سوال

(۱) نذیر احمد قوم نداف ساکن نجیب آباد مع متعلقین جو عرصہ تقریباً ڈیڑھ سال سے اپنا مذہب ترک کرکے رافضی ہو گیا ہے اور اب تمام کام وہی کرتا ہے جو رافضی کرتے ہیں۔ اور خلفائے راشدین خصوصاً سیدنا حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین کی شان میں گستاخی کر رہا ہے وہ شرعاً مرتد ہے یا مسلمان۔ (۲) نذیر احمد مذکور کے ساتھ مسلمانوں کو کیا برتاؤ کرنا چاہیئے۔ (۳) ہم لوگوں کی برادری کی پنچایت ہے۔ شرعاً ہمیں نذیر احمد سے ترک تعلقات کرنا ضروری ہے یا نہیں۔ (۴) اگر برادری کی پنچایت نذیر احمد کو برادری سے خارج نہ کرے تو تمام برادری گنہگار ہو گی یا نہیں (۵) نذیر احمد مذکور سے اور اس کے متعلقین سے جو رافضی ہو چکے ہیں سلسلۂ مناکحت قائم کرنا جائز ہے یا نہیں؟

المستفتی نمبر ۱۵۵۲ میاں جی خدا بخش نداف (ضلع بجنور) ۲۰ ربیع الثانی ۱۳۵۶ھ مطابق ۳۰ جون ۱۹۳۷ء

جواب (از مفتی مسعود احمد نائب مفتی دار العلوم دیوبند) اگر فی الواقع نذیر احمد نے شیعہ مذہب اختیار کر لیا ہے اور سب شیخین کرتا ہے یعنی حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما کو گالی دیتا ہے تو مرتد ہے۔ فتاویٰ عالمگیری باب المرتد میں ہے الرافضی اذا کان یسب الشیخین ویلعنهما العیاذ باللہ فہو کافر الخ (۲) اول نذیر احمد کو بنرمی سمجھایا جائے اور اس باطل مذہب سے اس کو [illegible] نے کی کوشش

حسن تدبیر کے ساتھ کی جائے۔ اگر وہ کسی طرح اور کسی صورت سے باز نہ آوے تو اس سے تعلقات برادرانہ منقطع کر دیئے جائیں۔ (۳) اگر باوجود سمجھانے کے اور باوجود کوشش کے بھی نذیر احمد راہ راست پر نہ آوے تو اس سے قطع تعلق کرنا ضروری ہے۔ اگر برادری اس سے قطع تعلق نہ کرے گی تو گنہگار ہوگی۔ (۵) ان لوگوں سے سلسلہ مناکحت کرنا اہل سنت والجماعت کو ناجائز اور حرام ہے۔ کیونکہ مسلمان اور کافر میں باہم نکاح صحیح اور منعقد نہیں ہوتا۔ کذا فی الشامی باب المحرمات فقط واللہ تعالیٰ اعلم سعود احمد عفا اللہ عنہ نائب مفتی دارالعلوم دیوبند۔ ۱۰ محرم ۱۳۵۶ھ

(۲۱۷) **جواب** (از حضرت مفتی اعظمؒ)۔ ہوالموفق۔ اگر نذیر احمد غالی شیعہ ہو گیا ہے۔ یعنی حضرت عائشہؓ پر تہمت کا قائل ہے یا قرآن مجید کو صحیح اور کامل نہیں سمجھتا۔ یا حضرت ابوبکر صدیقؓ کی صحبت کا منکر ہے۔ یا حضرت علیؓ کو وحی کا اصل مستحق سمجھتا ہے۔ یا حضرت علی کی الوہیت کا قائل ہے تو بیشک وہ کافر ہے۔ مگر اس صورت میں باقی سب جواب صحیح ہیں۔ فقط محمد کفایت اللہ کان اللہ لہٗ دہلی

سوال

فتویٰ کا جواب ۲۵ جنوری ۱۹۳۸ء موصول ہوا تھا۔ اس کو دیکھ کر ایک شخص نے اعتراض کیا ہے کہ اہل سنت والجماعت کو ایسا فتویٰ دینے کا کوئی حق حاصل نہیں ہے۔ چونکہ اہل سنت کے نزدیک ہر مسلم مومن ہے۔ اور ہر مومن کے ساتھ نکاح جائز ہے۔ اور ہر مومن یا مسلم کی شناخت یہ ہے کہ وہ تین اصول کا قائل ہو توحید، نبوت، قیامت۔ شیعہ علی العموم تینوں اصول کے قائل ہیں۔ لیکن اس فتویٰ میں مفتی صاحب نے صاف نہیں کیا ہے۔ چونکہ شیعہ غالی نصیری کو کہتے ہیں اور تفضیلیہ اہل سنت والجماعت کا مذہب ہے جس مذہب سے اصل میں معاملہ درپیش ہے اس کو بالکل اڑا دیا ہے یعنی شیعہ اثنا عشری۔ اور علاوہ ازیں کوئی شیعہ اثنا عشری اپنے آپ کو تفضیلیہ یا غالی نہیں کہتا۔ چونکہ زمانہ موجودہ میں تقیہ جائز نہیں ہے۔ اور تبرا اصول مذہب اہل سنت سے کسی طرح بھی مانع نکاح نہیں ہے۔

المستفتی نمبر ۲۲۶۵ جناب شمشاد حسین صاحب (میرٹھ) ۲۴ ربیع الاول ۱۳۵۷ھ مطابق ۵ مئی ۱۹۳۸ء

(۲۱۸) **جواب** ۔ تفضیلیہ مذہب اہل سنت والجماعت کا نہیں ہے۔ یہ شیعہ مذہب کی ایک شاخ ہے اور غالی سے مراد وہ شیعہ ہیں جو کسی ایسے عقیدہ کے قائل ہوں جس سے کفر لازم آتا ہے مثلاً افک عائشہ صدیقہ یا قرآن مجید میں کمی واقع ہونے کا عقیدہ یا غلطی فی الوحی یا الوہیت علی مرتضیٰ کرم اللہ وجہہ یا حلت تبرا یعنی سب وشتم صحابہ وغیرہ۔ اور جواب سابق جو میں نے لکھا تھا وہ صحیح ہے۔ محمد کفایت اللہ کان اللہ لہٗ دہلی
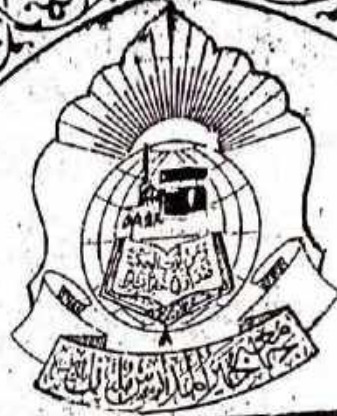
خیر الفتاویٰ

جلد اوّل

اُستاذ العلماء حضرت مولانا خیر محمد جالندھری رحمۃ اللہ علیہ

و دیگر مفتیانِ خیر المدارس کے علمی و تحقیقی فتاویٰ کا منتخب مجموعہ

مُرتّبہ

مُفتی محمد انور

باہتمام

حضرت مولانا محمد حنیف جالندھری مدظلہ

مہتمم جامعہ خیر المدارس ○ ملتان

پاکستان

استعمال کرتا ہے۔

(فتاوی دارالعلوم دیوبند: ج ۵، ص ۱۳۱ ؛ امداد المفتیین)

ایسے معاند و متعصب و متعنت حضرات سے قطع تعلق اور ترکِ مناکحت میں ہی احتیاط ہے۔

۲: خلفائے راشدین کا ایمان قطعی ہے۔ احادیثِ صحیحہ کثیرہ اور اجماعِ امت سلفاً و خلفاً ان کے ایمان کی واضح دلیل ہے۔ ان کے ایمان کا منکر کافر اور دائرۂ اسلام سے خارج ہے۔ فقہائے کرام نے حضرات شیخین کو گالی دینے والوں کو کافر قرار دیا ہے۔ چنانچہ عالمگیری میں ہے۔

الرافضی اذا کان یسب الشیخین ویلعنهما والعیاذ باللہ فهو کافر... من انکر امامة ابی بکرؓ فهو کافر..... وکذالک من انکر خلافة عمرؓ فی الاصح کذا فی الظهیریة و یجب اکفارهم باکفار عثمانؓ و علیؓ

(عالمگیری: ج ۲، ص ۲۶۳) واللہ اعلم

حضرت شاہ عبدالعزیزؒ کی ایک عبارت سے علمِ غیب پر استدلال کا جواب

ایک شخص آنحضرت علیہ السلام کے علمِ محیط کلی کا مدعی ہے اور دلیل میں حضرت شاہ عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ کی یہ عبارت پیش کرتا ہے۔

" شدرسولِ شما بر شما گواہ زیرا کہ او مطلع است بنور نبوت بہر رتبہ متدین بدین خود کہ کدام درجہ رسیدہ۔ پس او شناسد گناہاں شمارا و نفاق شمارا و ایمان شمارا و من علومک علم اللوح والقلم، لوحِ محفوظ کا علم آپ کے علم کا بعض حصہ ہے "

نیز وہ کہتا ہے کہ

" رطب و یابس پتہ پتہ ہر چیز کا ما کان و ما یکون کا علم باعطائے رب تعالیٰ آپ کو حاصل ہے ہر گل و ہر شجر ہاں محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا نور ہے۔ اور جو شخص حاضر و ناظر نہ سمجھے وہ مردود ہے خارج از اسلام اور گمراہ ہے "

کیا یہ درست ہے؟ براہ کرم آپ حضور علیہ السلام کے علمِ غیب اور مسئلہ حاضر و ناظر پر تفصیل سے روشنی ڈالیں!

واضح رہے کہ یہ امتناع، امتناعِ عادی ہے۔ فقط واللہ اعلم۔

بندہ عبدالستار عفا اللہ عنہ نائب مفتی خیر المدارس ملتان

الجواب صحیح: خیر محمد عفا اللہ عنہ۔

سبِّ معاویہؓ سے میل جول میں سلبِ ایمان کا اندیشہ ہے

ایک شخص میاں خان گڑھ کا رہنے والا ہے۔ حضرت معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حق میں برے لفظ کہتا ہے اور شیعہ مذہب والوں سے دوستی رکھتا ہے۔ نیز اپنے آپ کو اہل السنۃ والجماعت سے کہلاتا ہے۔ ایسے شخص کا کیا حکم ہے؟

مولوی برخوردار، خان گڑھ

الجواب

البتہ جو حضرت معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی شان میں سب و بدگوئی کرے اور لوگوں کو بھی برانگیختہ کرے وہ ہرگز ہرگز اہل السنۃ والجماعت میں داخل نہیں ہو سکتا۔ ایسے شخص سے مسلمانوں کو دور رہنا چاہیئے۔ ورنہ ایمان کے ضائع ہونے کا خطرہ ہے۔ فقط واللہ اعلم

بندہ محمد عبداللہ غفر لہٗ مفتی خیر المدارس ملتان

الجواب صحیح: خیر محمد ۳ ذولقعدہ ۱۳۶۹ھ

تفضیلی شیعہ کسے کہتے ہیں

کیا فرماتے ہیں علماءِ کرام دریں مسئلہ کہ تفضیلی شیعہ کون ہے اس کی تعریف بیان کریں۔

الجواب

تفضیلی شیعہ اسے کہتے ہیں جو کہ حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو حضرت صدیق اکبر و فاروقِ اعظم و حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہم پر صرف فضیلت دے۔ بس۔ اور حضرات خلفاءِ ثلاثہ کا پورا احترام کرتا ہو۔ اور ان کو خلیفہ برحق تسلیم کرتا ہو۔ غاصب اور منافق وغیرہ خیال نہ کرتا ہو۔ اور ان حضرات خلفاءِ ثلاثہؓ اور دیگر تمام صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین میں سے کسی صحابی کی توہین یا تنقیصِ شان کو حرام سمجھتا ہو۔ ایسے تفضیلی شیعہ کے ساتھ عقدِ مناکحت فیما بین المسلمین جائز ہے۔ چونکہ پاکستان میں عام طور پر ایسے شیعہ موجود نہیں ہیں۔ بلکہ عموماً غالی اور سبّی اور بدعقیدہ لوگ ہیں۔ اور اس کے ساتھ تقیہ بھی کرتے ہیں۔ لہٰذا موجودہ دور کے شیعوں کے ساتھ عقدِ مناکحت جائز نہیں۔

فقط واللہ اعلم: بندہ محمد اسحاق نائب مفتی

الجواب صحیح: بندہ محمد عبداللہ عفا اللہ عنہ۔ ۲-۲-۱۳۸۳ھ

حضرت حسین رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے نام کو بگاڑ کر کہنا

حضرت حسین رضی اللہ عنہ کو نصف نام سے پکارنا کیسا ہے

فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون

خیر الفتاوی

(جلد چہارم)

استاذ العلماء حضرت مولانا خیر محمد جالندھری رحمۃ اللہ علیہ

و دیگر مفتیان خیر المدارس کے علمی و تحقیقی فتاوی کا منتخب مجموعہ

مرتبہ

مفتی محمد انور

باہتمام

حضرت مولانا محمد حنیف جالندھری مدظلہ

مہتمم جامعہ خیر المدارس ملتان

پاکستان

ہیں۔ فقط واللہ اعلم۔

محمد انور عفا اللہ عنہ

۸ / ۱۱ / ۱۴۰۷ھ

جادوگر سے نکاح کا حکم

ایک شخص کے بارے میں معروف ہے کہ وہ جادوگر ہے کیا مسلمان عورت کا نکاح اس شخص سے ہو سکتا ہے؟

الجواب جادو کی مختلف اقسام ہیں، جس جادو میں کسی کفر کا ارتکاب کیا گیا ہو۔ مثلاً ستاروں کے متصرف بالذات ہونے کا اعتقاد رکھنا یا قرآن حکیم کی توہین کرنا یا کوئی کلمۂ کفر بکنا ایسا جادوگر کافر ہے اور اس کا حکم کفار جیسا ہے، مسلمان عورت کا اس کے ساتھ نکاح نہیں ہو سکتا۔ فهذه انواع السحر الثلاثة قد تقع بما هو كفر من لفظ او اعتقاد او فعل وقد تقع بغيره كوضع الاحجار وللسحرة فصول كثيرة في كتبهم فليس كل ما يسمى سحراً كفراً اذ ليس التكفير به لما يترتب عليه من الضرر بل لما يقع به مما هو كفر كاعتقاد انفراد الكواكب بالربوبية او اهانة قرآن او كلام مكفر ونحو ذلك اه۔

(شامی ص ۳۱ ج ۱ مطبوعہ بیروت)۔ فقط واللہ اعلم۔

الجواب صحیح
بندہ عبدالستار عفا اللہ عنہ
۱۴ / ۱۱ / ۱۴۰۷ھ

محمد انور عفا اللہ عنہ
مفتی جامعہ خیر المدارس ملتان

تفضیلی شیعہ کے ساتھ نکاح کا حکم

کیا فرماتے ہیں علماء کہ تفضیلی شیعہ مرد کا نکاح اہل سنت والجماعت کی عورت کے ساتھ یا برعکس جائز ہے یا نہیں؟

الجواب تفضیلی شیعہ اسے کہتے ہیں کہ حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو حضرات خلفاء ثلاثہ

رضی اللہ عنہم پر صرف فضیلت دے لبس۔ حضراتِ خلفاء ثلاثہ کا پورا احترام کرتا ہو اور انکو خلیفہ برحق تسلیم کرتا ہو۔ غاصب اور منافق وغیرہ خیال نہ کرتا ہو۔ اور ان حضرات خلفاء ثلاثہ اور دیگر تمام صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین میں سے کسی صحابی کی ذرہ بھر توہین یا تنقیص شان کو حرام سمجھتا ہو۔ ایسے تفضیلی شیعہ کے ساتھ مناکحت فیما بین المسلمین جائز ہے۔ لیکن چونکہ پاکستان میں عام طور پر ایسے شیعہ موجود نہیں ہیں۔ عموماً غالی اور سبی اور بدعقیدہ لوگ ہیں اور اس کے ساتھ تقیہ بھی کرتے ہیں۔ لہٰذا موجودہ دور کے شیعوں کے ساتھ عقدِ مناکحت (نکاح لینا اور رشتہ دینا) دونوں ناجائز ہیں۔ جواز کا فتویٰ نہیں دیا جاسکتا۔ حتی الامکان اس سے احتراز کرنا لازم ہے۔ فقط واللہ اعلم

وان كان يفضل عليا كرم الله تعالى وجهه على أبي بكر رضي الله تعالى عنه لا يكون كافرا إلا أنه مبتدع اھ (عالمگیری ص ۲۸۳ ج ۲ باب احکام المرتدین) فقط واللہ اعلم

بندہ عبداللہ غفر اللہ لہٗ

مفقود کی بیوی فسخ کے بعد دوسری جگہ نکاح کرلے اور پھر پہلا خاوند آجائے تو وہ کس کو ملے گی

ایک شخص تقریباً چار یا پانچ سال سے لاپتہ ہے دو بچے تھے جس وقت گھر والے ناامید ہو گئے تو گھر والوں نے حکومت میں دعویٰ دائر کیا۔ اور طلاق حاصل کرلی حکومت نے نکاح فسخ کر دیا دوسرے شخص سے نکاح کر دیا اس سے دو بچے پیدا ہو گئے ہیں۔ اب خاوند کا پتہ چل گیا تقریباً آٹھ نو سال کے بعد خاوند یہ کہتا ہے کہ جب میں نے طلاق نہیں دی میری اجازت کے بغیر دوسرا نکاح کیوں کیا؟ حکومت کی طلاق کو میں نہیں مانتا۔ اب حکومت کی تنسیخ معتبر ہے یا نہیں؟

الجواب صورتِ مسئولہ میں بر تقدیر صحتِ واقعہ یہ عورت پہلے خاوند کو ملے گی لہٰذا دوسرے خاوند پر لازم ہے کہ فوراً یہ عورت پہلے خاوند کے سپرد کر دے لیکن شوہرِ اول کو عورت کے پاس جانا عدت گزرنے سے پہلے جائز نہیں اور عدت اس کی

اہلِ تشیع کے ساتھ نکاح کا حکم

شیعہ کے عقائد تو بالکل واضح ہیں مثلاً قرآن کو محرف مانتے ہیں، سبِ شیخین کرتے ہیں قذفِ عائشہؓ کے قائل ہیں۔ اکثر صحابہ کو مرتد کہتے ہیں۔ ایسے شیعہ لڑکے سے سُنّی لڑکی کا نکاح درست ہے یا نہ۔ اور ایسے لڑکے سے کئے گئے نکاح پر طلاق کی ضرورت ہے۔ یا بلا طلاق عقدِ ثانی کیا جا سکتا ہے؟

الجواب ایسے عقائد رکھنے والے شخص کے ساتھ مسلمان سُنّی عورت کا نکاح ہرگز نہ کیا جاوے۔ اور اگر بوقت نکاح اسکے یہی عقائد ہوں تو شرعاً وہ نکاح منعقد نہیں ہوا۔ وبهذا ظهر ان الرافضي ان كان ممن يعتقد الالوهية في علي أو ان جبريل غلط في الوحي أو كان ينكر صحبة الصديق أو يقذف السيدة الصديقة فهو كافر (شامی ص ۲۸۹ ج ۲)۔ فقط واللہ اعلم

محمد انور عفا اللہ عنہ

دس سالہ بچے کا ایجاب و قبول باپ کی اجازت سے نافذ ہو جائیگا

ایک لڑکے اور لڑکی کا نکاح پڑھا گیا لڑکے کی عمر دس سال تھی لڑکے کا باپ بھی مجلس میں موجود تھا اور وہ اس نکاح پر راضی تھا لیکن قبول لڑکے نے کیا ہے کیا یہ جائز ہے؟

الجواب صورتِ مسئولہ میں باپ کے اس نکاح پر راضی ہونے سے اور لڑکے کے قبول کو جائز رکھنے سے نکاح منعقد ہو گیا۔

فان نكاح الصبي العاقل يتوقف نفاذه على اجازة وليه هكذا في البدائع (عالمگیری ص ج ۱)۔ فقط واللہ اعلم

فقیر محمد انور عفا اللہ عنہ
۱۱/۷/۹۶ھ

الجواب صحیح،
بندہ عبد الستار عفا اللہ عنہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهٗ وَقُرْاٰنَهٗ فَاِذَا قَرَاْنٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهٗ ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهٗ

الحمد للہ والمنۃ کہ دریں زمان میمنت اقتران تفسیر سراپا تنویر گنجینۂ حقائق ومعارف خزینۂ اسرار ولطائف کشاف مشکلات قرآنیہ ووصاف مخدرات فرقانیہ

مسمّٰی بہ

معارف القرآن

تالیف

شیخ التفسیر والحدیث حضرت مولانا الحافظ محمد ادریس صاحب کاندھلوی

رحمۃ اللہ علیہ رحمۃً واسعۃً شیخ الحدیث جامعہ اشرفیہ لاہور

بہ ترجمۂ حقیقت آگاہ معارف پناہ عارف باللہ حضرت شاہ عبدالقادر بن شاہ ولی اللہ دہلوی قدس اللہ اسرارہما

شائع کردہ

مکتبۃ المعارف

دار العلوم الحسینیہ شہداد پور

سندھ، پاکستان

باجازت: مکتبہ عثمانیہ بیت الحمد ۳۵۳ مہران بلاک علامہ اقبال ٹاؤن لاہور

قائلہ اہل عرفان ہونے میں کوئی شک نہیں رہ سکتا اس آیت سے صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے
جو فضائل ثابت ہوتے ہیں وہ حسب ذیل ہیں۔

(۱) جب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کفار کی طرف سے اپنے قتل کا اندیشہ ہوا اور بحکم خداوندی
آپؐ نے ہجرت کا ارادہ فرمایا تو ابوبکر صدیقؓ کو اپنے ساتھ لیا جس سے ثابت ہوتا ہے کہ آنحضرت
صلے اللہ علیہ وسلم کو حضرت ابوبکرؓ کے ایمان و اخلاص اور ان کی صدق مودت پر کامل وثوق تھا ورنہ ایسے
خطرہ کے وقت میں ہرگز ان کو ساتھ نہ لیتے کیونکہ اس صورت میں آپؐ کو یہ اندیشہ ہوتا کہ کہیں یہ میرے
دشمنوں کو میرے حال پر آگاہ نہ کردے یا کہیں آپ ہی مجھ کو قتل نہ کردے معاذ اللہ۔
رسولؐ خدا کم عقل تو نہ تھے کہ دوست اور دشمن۔ مخلص اور منافق کو نہ پہچانتے ہوں اور حسب ارشاد
باری فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ آں حضرت صلے اللہ علیہ وسلم
منافق کو ا[illegible] کی بات سے پہچان لیتے [illegible] شخص منافق ہے [illegible] اگر [illegible]
شیعوں کے زعم کے مطابق ابوبکرؓ منافق تھے تو آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر باوجود نور نبوت اور
کمال فراست کے ان کا نفاق کیسے مخفی رہا اور اگر بفرض محال حضور پر نورؐ پر مخفی رہا تو خداوند علام الغیوب
پر کیسے مخفی رہا کہ اس نے اپنے پیغمبر کو سفر ہجرت میں ایک منافق کے ہمراہ لے جانے کا حکم دیا۔ شیعوں
کے زعم کے مطابق تو خدا کو چاہیئے تھا کہ بذریعہ وحی آپؐ کو منع کردیتے کہ اس منافق کو ساتھ نہ لے جائیں
بجائے ممانعت کے اس کی مدح اور منقبت میں آیتیں نازل ہوئیں۔

۲- حضرت علی کرم اللہ وجہہ اور حسن بصریؒ اور سفیان بن عیینہؒ سے منقول ہے کہ اس آیت
میں حق تعالےٰ جل وعلا نے رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی مدد نہ کرنے پر تمام عالم کو عتاب فرمایا مگر
صرف ابوبکرؓ کو اس عتاب سے مستثنیٰ کیا اور صرف مستثنیٰ ہی نہیں کیا بلکہ ایسے آڑے اور نازک وقت
میں رسولؐ خدا کی رفاقت اور مصاحبت اور معیت کو بطور مدح ذکر فرمایا۔

۳- ثانی اثنین

خدا تعالےٰ نے ابوبکرؓ کو اس آیت میں رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کا ثانی فرمایا اور ظاہر ہے کہ آں حضرت صلے اللہ علیہ وسلم کا ثانی وہی
شخص ہو سکتا ہے جو حضور پر نورؐ کے بعد سب سے افضل اور برتر ہو چنانچہ کمالات علمیہ اور
عملیہ میں بلاشبہ ابوبکرؓ حضور پر نورؐ کے ثانی تھے جس کو حضرت شاہ ولی اللہؒ نے ازالۃ الخفاء میں تفصیل
کے ساتھ بیان کیا ہے اور قرآن وحدیث سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے کہ صدیقؓ نبیؐ کا ثانی ہوتا ہے
مقام نبوت ورسالت کے بعد مقام صدیقیت ہے۔
خدا تعالےٰ نے جب آں حضرت صلے اللہ علیہ وسلم کو مخلوق کی ہدایت کے لیے مبعوث کیا اور
آپؐ نے ابوبکرؓ پر اسلام پیش کیا تو ابوبکرؓ نے بلا تردد اسلام کو قبول کیا اور اپنے احباب خاص یعنی طلحہؓ
اور زبیرؓ اور عثمان بن عفانؓ اور دیگر جلیل القدر صحابہؓ پر اسلام پیش کیا یہ سب لوگ ابوبکرؓ کے ہاتھ پر

پ ۱۰

ایمان لائے تو دعوت تبلیغ میں ابوبکرؓ آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ثانی ہوئے اور امامت میں بھی آپؐ کے ثانی ہوئے اور ساری عمر آپؐ کے وزیر و مشیر رہے اور وفات کے بعد حضور پر نور کے پہلو میں مدفون ہوئے۔ غرض یہ کہ از اول تا آخر ابوبکرؓ آپؐ کے ثانی رہے اور آخرت میں بھی انشاء اللہ تعالیٰ آپؐ کے ثانی ہوں گے۔

احادیث صحیحہ میں یہ وارد ہوا ہے کہ جب ابوبکرؓ کو غم ہوا تو رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے ان کی تسلی کے لیے یہ فرمایا۔

ما ظنك باثنين الله ثالثهما۔ — تیرا ان دو شخصوں کی نسبت کیا گمان ہے جن کا تیسرا اللہ ہے۔

اس سے بھی ابوبکر صدیقؓ کی کمال فضیلت ثابت ہوتی ہے اس پر بعض متعصب یہ اعتراض کرتے ہیں کہ خدا تعالیٰ کے تیسرے [illegible] ہونے سے کوئی [illegible] جیسا کہ حق تعالیٰ [illegible] ما یکون من نجوی ثلاثۃ الا ھو رابعھم ولا خمسۃ الا ھو سادسھم یعنی کوئی تین شخص ایسے نہیں کہ جب وہ سرگوشی کرتے ہوں تو ان کا چوتھا اللہ نہ ہو اور نہ پانچ ایسے ہیں جن کا اللہ چھٹا نہ ہو اور ظاہر ہے کہ یہ حکم ہر مومن اور کافر کے لیے عام ہے پس جب اللہ کا کسی کے لیے چوتھا یا چھٹا ہونا موجب فضیلت نہیں تو نبی کا ثانی اثنین ہونا کیسے موجب فضیلت ہو سکتا ہے جواب یہ ہے کہ اعتراض ناسمجھی پر مبنی ہے کیونکہ آیت ما یکون من نجوی میں اللہ کا چوتھا یا چھٹا ہونا بلحاظ علم اور تدبیر اور احاطۂ قدرت کے ہے کہ وہ عالم الغیب ہے سب کے اسرار اور ضمائر پر مطلع ہے اس کو حق تعالےٰ نے موقع تعظیم میں ذکر نہیں کیا بخلاف آیت زیر تفسیر کہ اس میں خدا تعالےٰ نے ابوبکرؓ کا ثانی اثنین ہونا معرض تعظیم میں ذکر کیا ہے اور اس صفت کو ان کے ساتھ مخصوص کیا ہے۔

خلاصہ کلام یہ کہ ایسے نازک موقعہ پر آں حضرت صلے اللہ علیہ وسلم کا ابوبکرؓ کو اپنے ساتھ لینا اس امر کی قطعی دلیل ہے کہ آپؐ کو یہ یقین کامل تھا کہ ابوبکرؓ کا باطن ان کے ظاہر کے مطابق ہے۔

۴۔ اِذْ هُمَا فِي الْغَارِ حق جل شانہٗ نے اِذْ هُمَا فِي الْغَارِ کے لفظ سے ابوبکر صدیقؓ کا یار غار ہونا ظاہر کر دیا اور یار غار کی مثل یہیں سے چلی ہے شخص یاری اور غمگساری کا حق ادا کر دے اور اس کی محبت اور اخلاص انتہا کو پہنچ جائے تو ایسے محب مخلص کو محاورہ میں یار غار کہتے ہیں۔

۵۔ لِصَاحِبِهٖ خدا تعالےٰ نے اس آیت میں ابوبکرؓ کو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا صاحب (ساتھی) قرار دیا یعنی ابوبکرؓ آں حضرت کے صاحب خاص اور مصاحب با اختصاص تھے اور تمام شیعوں اور سنیوں کا اس پر اتفاق ہے کہ اس آیت میں صاحبہ سے ابوبکرؓ

مراد ہیں۔

اور عربی زبان میں صاحب اور صحابی کے ایک ہی معنی ہیں پس یہ آیت ابوبکرؓ کی صحابیت پر نص قاطع ہے یہ رتبہ صرف ابوبکرؓ کو ملا کہ اللہ تعالےٰ نے ان کی صحابیت کو قرآن میں بیان کیا اسی وجہ سے علماء نے تصریح کی ہے کہ جو ابوبکرؓ کی صحابیت کا منکر ہے وہ قرآن کی اس آیت کا منکر ہے اور قرآن کا منکر کافر ہے۔ اور علیٰ ہذا جن صحابہ کا صحابی ہونا احادیث متواترہ اور اجماع امت سے ثابت ہے ان کی صحابیت کا انکار بھی کفر ہے البتہ جن صحابہ کا صحابی ہونا خبر واحد سے ثابت ہے ان کی صحابیت کا منکر کافر نہیں کہلائے گا بلکہ گمراہ اور بدعتی کہلائے گا۔

ابوبکر صدیقؓ کے زمانہ میں ایک شخص سورۃ توبہ کی تلاوت کرتا ہوا جب اس آیت پر پہنچا یعنی اِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ پر پہنچا تو ابوبکرؓ سُنکر رو پڑے اور یہ فرمایا کہ خدا کی قسم یہ صاحب میں ہی ہوں۔ ([illegible] ص ۹۰ ج ۱۰)

۶۔ لَا تَحْزَنْ

جب مشرکین مکہ آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ڈھونڈتے ڈھونڈتے غار تک پہنچے تو غار کے اندر سے ابوبکرؓ کی نظر ان پر پڑی رونے لگے اور عرض کیا یا رسول اللہ اگر میں مارا جاؤں تو فقط ایک شخص ہلاک ہوگا لیکن نصیب دشمنان اگر آپؐ مارے گئے تو ساری اُمت ہلاک ہو جائے گی اس وقت آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ابوبکرؓ کی تسلی کے لیے یہ ارشاد فرمایا لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا۔ اے ابوبکرؓ تم غمگین نہ ہو تسلی رکھو اور یقین جانو کہ تحقیق اللہ تعالےٰ ہمارے ساتھ ہے۔ (روض الانف ص ۴ ج ۲)

خدا تعالےٰ نے نبی کی زبانی ابوبکرؓ کو فرمایا لا تحزن یعنی غم نہ کر یہ نہی کا صیغہ ہے جو دوام اور تکرار پر دلالت کرتا ہے معلوم ہوا کہ اس واقعہ کے بعد ابوبکرؓ پر کسی قسم کا خوف اور غم نہیں نہ موت سے پہلے اور نہ موت کے وقت اور نہ موت کے بعد پس ثابت ہوا کہ ابوبکرؓ ان لوگوں میں سے ہیں جن کی نسبت خدا تعالےٰ فرماتا ہے۔ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ۔ (یعنی قیامت کے دن نہ ان پر کسی قسم کا خوف ہوگا اور نہ وہ غمگین ہوں گے)

معاذ اللہ۔ معاذ اللہ اگر ابوبکرؓ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے دشمن ہوتے تو جب کافر غار کے منہ پر پہنچے تھے اس وقت ان کو چلانے اور یہ کہنے سے کون روکتا تھا کہ محمدؐ جس کو تم ڈھونڈتے پھرتے ہو یہ اس غار میں میرے پاس بیٹھا ہے اور اُن کے بیٹے عبدالرحمٰنؓ اور ان کی بیٹی اسماءؓ جو کھانا لے کر غار پر آتے جاتے تھے ان کو اس امر سے کون مانع تھا کہ وہ کفار سے کہہ دیتے کہ محمدؐ کی جگہ ہم کو معلوم ہے آؤ ہم تم کو وہاں لے چلیں۔ خدا ایسے تعصب سے ہر مسلمان کو محفوظ رکھے آمین۔

حجۃ الاسلام حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی بانی دار العلوم دیوبند قدس اللہ سرہٗ ہدیۃ الشیعہ میں تحریر فرماتے ہیں کہ لفظ لا تحزن جس کا مطلب یہ ہے کہ تو غمگین نہ ہو یہ لفظ ابوبکرؓ کے عاشق صادق

اور مومن مخلص ہونے پر دلالت کرتا ہے ورنہ ان کو غمگین ہونے کی کیا ضرورت تھی بلکہ موافق عقیدۂ شیعہ معاذ اللہ اگر ابوبکرؓ دشمنِ رسول تھے تو یہ نہایت خوشی کا محل تھا کہ رسول اللہ خوب قابو میں آئے ہوئے ہیں اسی وقت پکار کر دشمنوں کو بلا لیتا تھا تاکہ نعوذ باللہ وہ اپنا کام کر لیتے دشمنوں کے لیے اس سے بہتر اور کون سا موقع تھا مگر کہیں انصاف کی آنکھیں اگر مول ملیں تو ہم حضرات شیعہ کے لیے مول لے لیں اور ان کو دے دیں تاکہ وہ کچھ تو پاسِ رفاقتِ خلیفۂ اول کریں سے

جو پاس مہر ومحبت یہاں کہیں ملتا تو مول لیتے ہم اپنے مہرباں کے لیے

غار میں تنہائی تھی ابوبکرؓ کو اس تنہائی میں مار ڈالنے کا بہت اچھا موقع تھا وہاں کون پوچھتا تھا۔ مار کر کہیں چل دیتے اور ابوبکرؓ کے فرزند ارجمند یعنی عبداللہ بن ابی بکرؓ غار ثور پر جاسوسی کے لیے مقرر تھے انہیں کے ذریعہ دشمنوں کو اطلاع کرا دیتے یا اسماء بنت ابی بکرؓ جو غار پر کھانا لے کر آیا کرتی تھیں ان کے ذریعہ دشمنوں [illegible] دیتے اگر خدانخواستہ ان سے [illegible] دت ہوتی تو یہ [illegible] جاں نثاری کے معاملے نہیں ہو سکتے تھے۔

غرض یہ کہ ابوبکرؓ کا رنجیدہ اور غمگین ہونا اور دشمنوں کو دیکھ کر رونا یہ سب آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کے عشق اور محبت میں تھا اگر ابوبکرؓ کو اپنی جان کا ڈر ہوتا تو بجائے حُزن کے خوف کا لفظ مستعمل ہوتا اس لیے کہ عربی زبان میں حزن کا لفظ رنج وغم کی جگہ یا محبوب کے فراق یا تمنا کے فوت ہو جانے کے محل میں استعمال کرتے ہیں اور جہاں جان پر بنتی ہو اور ڈر کا مقام ہو وہاں خوف کا لفظ استعمال کرتے ہیں۔ چنانچہ موسیٰ علیہ السلام جب کوہِ طور پر گئے اور پیغمبری ملی تو خدا تعالےٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو حکم دیا کہ اپنے عصا کو زمین پر ڈالو۔ ڈالا تو اژدہا بن گیا موسیٰ علیہ السلام اس سے ڈر کر ایسے بھاگے کہ پیچھے پھر کر بھی نہ دیکھا اس وقت خداوند کریم نے یہ فرمایا۔

یٰمُوسٰی لَا تَخَفْ اِنِّیْ لَا یَخَافُ لَدَیَّ الْمُرْسَلُوْنَ اے موسیٰ! ڈرو مت میرے پاس رسول ڈرا نہیں کرتے۔

اس جگہ موسیٰ علیہ السلام کو اپنی جان کا ڈر ہوا اس لیے اللہ تعالےٰ نے ان کی تسلی کے لیے یہ فرمایا لاتخف ڈرو مت اور یوں نہیں فرمایا۔ لاتحزن یعنی رنجیدہ اور غمگین نہ ہو۔ اور اسی طرح موسیٰ علیہ السلام نے جب ایک قبطی کو مار ڈالا اور ان کو ڈر ہوا کہ فرعون کے لوگ مجھ کو مار ڈالیں گے تو موسیٰ علیہ السلام وہاں سے ڈر کر بھاگے اس موقعہ پر اللہ تعالےٰ نے ارشاد فرمایا فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا یعنی موسیٰ علیہ السلام وہاں سے ڈرتے ہوئے نکلے اور بیسیوں جگہ کلام اللہ میں خوف کا لفظ موجود ہے اور یہی معنی ہیں اور جہاں غم کا مقام ہے وہاں حزن کا لفظ استعمال کیا گیا ہے۔

یوسف علیہ السلام کے بھائیوں نے جب حضرت یعقوب علیہ السلام سے کہا کہ اندیشہ ہے کہ تم یوسف کے غم میں کہیں مر نہ جاؤ تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا اِنَّمَآ اَشْكُوْا بَثِّیْ وَحُزْنِیْٓ اِلَى اللّٰهِ

(ربط) گزشتہ آیات میں مطلق محصنات یعنی عام مسلمان اور پاک دامن عورتوں پر تہمت لگانے کی قباحت کو بیان فرمایا۔ اب ان آیات میں ام المؤمنین عائشہ صدیقہؓ پر تہمت لگانے کی شناعت اور قباحت کو بیان کرتے ہیں اس لیے کہ آپ کا رتبہ بوجہ ام المؤمنین ہونے کے اور بوجہ زوجہ سید المرسلینؐ ہونے کے تمام محصنات مؤمنات سے بہت بلند اور برتر ہے۔ یہاں سے یعنی اِنَّ الَّذِیْنَ جَآءُوْ بِالْاِفْکِ سے لے کر اٹھارہ آیتوں تک یعنی اُولٰٓئِکَ مُبَرَّءُوْنَ مِمَّا یَقُوْلُوْنَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ تک یہی مضمون چلا گیا ہے جن میں عائشہ صدیقہؓ کی برات اور نزاہت کو بیان کیا تاکہ معلوم ہو جائے کہ ام المؤمنین اور زوجہ سید المرسلینؐ پر تہمت لگانا کفر اور نفاق ہے۔ عام محصنات مؤمنات پر تہمت لگانے والا فاسق اور فاجر اور مردود الشہادۃ ہے مگر ام المؤمنین عائشہ صدیقہؓ اور دیگر ازواج مطہراتؓ پر تہمت لگانے والا کافر اور منافق ہے اور ان آیات کے خاتمہ پر حق تعالیٰ نے یہ فرمایا کہ اُولٰٓئِکَ مُبَرَّءُوْنَ مِمَّا یَقُوْلُوْنَ [illegible] ظاہر ہے کہ جو شخص [illegible] برات اور نزاہت کی شہادت [illegible] بھی عائشہ صدیقہؓ اور دیگر ازواج مطہراتؓ کے بارہ میں بدگمانی کرے وہ بلا شبہ کافر ہے اور حق تعالیٰ کی اس شہادت کا منکر ہے۔ (دیکھو صاوی علیٰ حاشیہ جلالین ص ۱۲۹ ج ۳) اور تمام مفسرین کا اس پر اجماع ہے کہ یہ آیتیں عائشہ صدیقہؓ کی برات اور نزاہت کے بارہ میں نازل ہوئیں جو منافقین نے آپ پر تہمت لگائی تھی۔

صحیح بخاری اور دیگر کتب حدیث میں یہ قصہ تفصیل کے ساتھ مذکور ہے خلاصہ اس کا یہ ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سنہ ۶ھ میں غزوۂ بنی المصطلق سے واپس آرہے تھے اور ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہؓ آپ کے ہمراہ تھیں اور ان کی سواری کا اونٹ علیحدہ تھا اور اس پر ایک ہودج تھا۔ اسی ہودج میں ام المؤمنین سوار کی جاتی تھیں اور اسی ہودج میں اتاری جاتی تھیں۔ واپسی میں ایک منزل پر نزول ہوا کوچ سے پہلے حضرت عائشہؓ قضاء حاجت کے لیے پڑاؤ سے باہر چلی گئیں وہاں اتفاق سے ان کے گلے میں جو منکوں کا ہار تھا ٹوٹ کر گر گیا اس کی تلاش میں دیر لگ گئی یہاں پیچھے کوچ ہوگیا جو لوگ اونٹ پر ہودج کسا کرتے تھے انہوں نے یہ خیال کرکے کہ ام المؤمنین ہودج ہی میں ہیں۔ ہودج کو اونٹ پر کس دیا چونکہ اس زمانہ میں عورتیں نہایت ہلکی پھلکی ہوتی تھیں، موٹی تازی نہیں ہوتی تھیں۔ اور اس وقت حضرت عائشہؓ کی عمر بھی کم تھی اس لیے ہودج کسنے والوں کو کچھ شبہ بھی نہ ہوا اور اونٹ کو لے کر قافلے کے ساتھ روانہ ہوگئے جب لشکر روانہ ہوگیا تب عائشہ صدیقہؓ کو ہار مل گیا اور آپ پڑاؤ

علہ قال الصاوی قوله تعالیٰ اِنَّ الَّذِیْنَ جَآءُوْ بِالْاِفْکِ الخ شروع فی ذکر الآیات المتعلقة بالافک وهی ثمانیة عشر تنتهی بقوله اُولٰٓئِکَ مُبَرَّءُوْنَ مِمَّا یَقُوْلُوْنَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ومناسبة هٰذه الآيات لما قبلها ان الله تعالیٰ لما ذکر ما فی الزنا من الشناعة والقبح وذکر ما يترتب على من رمى غيره به وذکر انه لا يليق بآحاد الامة فضلا عن زوجة سید المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم ذکر ما یتعلق بذلك انتہی کلامہ۔

جان لیں گے کہ اللہ ہی حق ہے جو حق اور صدق کو ظاہر کرنے والا ہے جس میں ذرہ برابر بھی غلطی کا امکان نہیں۔

اب ام المؤمنین کے طہارت و نزاہت کے بیان کو خبیثین کی مذمت اور طیبین کی تعریف پر ختم فرماتے ہیں جس کو بطور قاعدہ کلیہ بیان کیا تاکہ اس کے عموم سے خاص عائشہ صدیقہؓ کی پاکیزگی پر استدلال کیا جائے چنانچہ فرماتے ہیں کہ گندی اور بدکار عورتیں۔ گندے اور بدکار ہی مردوں کے لائق ہیں اور گندے مرد۔ گندی عورتوں کے لائق ہیں اور پاکیزہ اور ستھری عورتیں پاکیزہ اور ستھرے مردوں کے لائق ہیں، اور پاکیزہ اور ستھرے مرد پاکیزہ اور ستھری عورتوں کے لائق ہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہایت طیب اور طاہر ہیں اسی طرح آپ کی حرم محترم بھی غایت درجہ کی طیبہ اور طاہرہ ہیں اور منافقین جیسے خود خبیث ہیں ایسی ہی ان کی عورتیں بھی خبیث ہیں۔

ذرہ ذرہ کاندریں ارض وسما است	جنس خود را ہمچو کاہ و کہربا ست
ناریاں مر ناریاں را جاذب اند	نوریاں مر نوریاں را طالب اند
اہل باطل باطلاں را می کشند	اہل حق از اہل حق ہم سرخوش اند
طیبات آمد ز بہر طیبین	للخبیثات الخبیثون است یقین

نوح علیہ السلام اور لوط علیہ السلام کی بیبیاں کافرہ تو تھیں مگر زانیہ اور بدکار نہ تھیں۔

فائدہ حدیث میں ہے ما بغت امرأۃ نبی قط کسی نبی کی بیوی نے کبھی زنا نہیں کیا ایسے پاکیزہ لوگ ان باتوں سے بری ہیں جو یہ خبیثین ان کے بارہ میں کہہ رہے ہیں ان لوگوں کے لیے تو خدا کی طرف سے مغفرت ہے اور عزت کی روزی ہے۔ خبیثین کی بدزبانی سے ان کی عزت میں کوئی فرق نہیں آتا۔

یہاں تک کلام الٰہی کی آیتیں ام المؤمنین عائشہ صدیقہؓ بنت صدیقؓ کی برأت اور نزاہت کے بیان میں ختم ہوئیں اور عجیب شان سے ختم ہوئیں کہ اب اس کے بعد کوئی درجہ باقی نہیں رہا۔ قرآن مجید کی ان آیات سے جو عائشہ صدیقہؓ کی عند اللہ قدر و منزلت ثابت ہوئی وہ روز روشن سے زیادہ واضح ہے۔ حق جل شانہ کی اس شہادت کے بعد بھی اگر کوئی بدباطن عائشہ صدیقہؓ پر تہمت لگائے تو بالاتفاق علماء امت وہ کافر ہے اور عائشہ صدیقہؓ پر تہمت لگانے والے کا وہی حکم ہے جو مریم صدیقہؑ پر تہمت لگانے والے کا ہے۔ حضرت مسروقؒ (جو کبار علماء تابعین میں سے ہیں) ان کی یہ عادت تھی جب وہ عائشہ صدیقہؓ سے روایت کرتے تو یوں کہتے کہ مجھ سے صدیقہ بنت صدیقؓ حبیبۂ رسول صلی اللہ علیہ وسلم مبرأۃ من السماء نے اس طرح بیان کیا۔

نکتہ خاتمہ پر اُولٰٓئِكَ مُبَرَّءُوْنَ مِمَّا يَقُوْلُوْنَ۔ بصیغۂ جمع ذکر فرمایا۔ سو اس عموم میں اشارہ اس طرف ہے کہ یہ حکم فقط عائشہ صدیقہؓ کے ساتھ مخصوص نہیں بلکہ یہی حکم تمام ازواج مطہرات کو بھی شامل ہے۔

(واللہ سبحانہٗ وتعالیٰ اعلم)

یُعْجِبُ الزُّرَّاعَ کی تفسیر میں شاہ صاحبؒ فرماتے ہیں کہ عجب نہیں کہ اُعْجِبُ الزُّرَّاعَ سے کارکنانِ قضا وقدر مراد ہوں کیونکہ اسلام کی کھیتی کے کاشتکار ملائکہ مدبرات ہیں اور لفظ یعجب حق تعالیٰ کی خوشنودی پر دلالت کرتا ہے۔

ساتویں صفت، لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ پھر اخیر میں صحابہ کی ایک صفت لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ بیان فرمائی کہ کافر اسلام کی اس کھیتی کو دیکھ کر غیظ وغضب میں آجاتیں لگے یہ نہیں فرمایا لیغیظ بھم الاعداء کہ انکے دشمن یہ دیکھ کر جلیں گے تاکہ یہ چیز اس عنوان سے واضح ہو جاتے کہ صحابہ سے جلن اور غیظ وغضب رکھنے والے کفر کے مرتکب اور کافر ہیں کہ خدا تعالیٰ جنکو پسند کرے انکی مدح کرے یہ لوگ ان پر جرح وطعن کریں اور ان سے جلیں تو ظاہر ہے کہ اس سے بڑھ کر اور کون سا درجہ کفر کا ہوگا اور ایسا طرز یقیناً اس پر دلالت کرے گا ایسے لوگوں کو دراصل خدا ہی سے دشمنی اور ضد ہے۔

مواہب لدنیہ میں ہے کہ امام مالکؒ نے اس آیت سے روافض کی تکفیر پر استدلال کیا ہے کیونکہ وہ صحابہ سے بغض رکھتے ہیں اور ان سے بغض نصِ قرآنی سے کفر ہے امام مالکؒ کے اس قول اور فتویٰ کی تائید بہت سے اکابر فقہاء اور ائمہ سے منقول ہے امام مالکؒ کے سامنے ایک شخص کا ذکر کیا گیا کہ وہ صحابہ کی شان میں تنقیص وتوہین کرتا ہے تو اس پر یہ آیت تلاوت کی اور فرمایا جو شخص بھی صبح کو اس حالت میں اٹھے کہ اس کے دل میں صحابہؓ سے بغض ہے تو یقیناً یہ آیت اسی پر منطبق ہے۔

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے منقول ہے فرمایا کرتے تھے رسولِ خدا کے اصحاب اس امت کے سب سے زیادہ برگزیدہ اور متقی افراد تھے جن کا علم نہایت عمیق تھا اور ان میں تکلف کا نام ونشان نہ تھا اللہ تعالیٰ نے انکو اپنے پیغمبر کی رفاقت کے لیے اور اپنا دین قائم کرنے کے واسطے چنا تو انکی فضیلت وعظمت کو پہچانو! اور ان کے نقشِ قدم پر چلو جہاں تک بھی تم سے ہو سکے[1]

وعدۂ مغفرت و اجر عظیم از جملہ حضرات صحابہ رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین

حضراتِ صحابہؓ کی مدح وتوصیف کو وعدۂ مغفرت اور اجر عظیم پر ختم کر کے ان جملہ کمالات پر مزید

[1] روح المعانی، سنن نسائی، جامع ترمذی۔۱۴۰

جلد ۱

مفتی اعظم پاکستان

حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحبؒ

کے چوالیس ۴۴ فقہی رسائل و مقالات کا نادر مجموعہ

مکتبہ دار العلوم کراچی-۱۴

حلال، نہ اُس پر نماز جنازہ جائز وغیر ذلک من الاحکام۔ اور دلیل اس کی وہ تمام عبارات فقہائ ہیں جو سوال اوّل کے جواب میں ضروریاتِ دین میں سے کسی چیز کے منکر کے متعلق لکھی گئی ہیں۔ نیز علامہ شامی کی عبارت ذیل بھی اس کے لئے کافی ہے۔ نعم لا شك فی تکفیر من قذف السیدۃ عائشۃ رضی اللہ عنہا او انکر صحبۃ الصدیق او اعتقد الالوھیۃ فی علی او ان جبریل غلط فی الوحی الخ شامی استنبولی ص ۴۰۶ ج ۳۔

دوم: صورت یہ ہے کہ کسی شخص یا فرقہ کے متعلق یقینی طور پر یہ معلوم ہو جائے کہ وہ ضروریاتِ دین میں سے کسی چیز کا منکر نہیں مگر صرف اس میں اختلاف رکھتا ہے کہ جمہور اُمت کے خلاف حضرت علی کرم اللہ وجہہ کو افضل الصحابہ اور خلیفہ اوّل سمجھتا ہے۔ تو وہ شخص فاسق وگمراہ ہے مگر کافر و مرتد نہیں۔ اس سے ساتھ وہ اسلامی معاملات جائز ہیں جو کسی فاسق وگمراہ کے ساتھ کئے جاسکتے ہیں۔ مثلاً ذبیحہ اس کا حلال ہے اس کے جنازہ پر نماز جائز ہے۔ نکاح کے معاملہ میں اس سے بھی اجتناب کرنا بہتر ہے کیوں کہ فاسق کی معاشرت کے اثرات ونتائج خطرناک ہیں لیکن اگر کسی مسلمان سُنّی لڑکی کا نکاح اس سے کر دیا گیا تو اگرچہ بلاضرورتِ شدیدہ ایسا کرنا اچھا نہیں۔ لیکن یہ نکاح اس شرط سے جائز ومنعقد ہو جائے گا کہ لڑکی بالغہ اور اُس کے اولیاء دونوں کو نکاح کے وقت اس کا عقیدہ معلوم ہو اور وہ دونوں اس عقیدہ کے باوجود نکاح کی اجازت دے دیں۔ اور اگر دونوں میں سے کسی ایک نے بھی نکاح کی اجازت دینے سے انکار کیا تو یہ نکاح (مذہب مفتی بہ کے مطابق) منعقد وصحیح نہیں ہو گا۔ لڑکی کو شرعاً اختیار ہو گا کہ اپنا نکاح دوسری جگہ کسی سُنّی مسلمان سے کرے۔

اور اگر بوقت نکاح اس شخص نے دھوکہ دے کر اپنے آپ کو سُنّی مسلمان ظاہر کیا اسی بناء پر لڑکی اور اُس کے اولیاء نے نکاح کر دیا۔ بعد نکاح حقیقتِ حال معلوم ہوئی تو لڑکی اور اُس کے اولیاء کو حق ہو گا کہ مسلمان حاکم کی عدالت میں دعویٰ دائر کر کے نکاح فسخ کرالیں اور اگر مسلمان حاکم کی عدالت میں مقدمہ لے جانا اختیار میں نہ ہو تو اہلِ محلّہ یا اہلِ شہر میں سے دیندار مسلمان

لہ لما فی الشامی عن الاختیار اتفق الائمۃ علی تضلیل اھل البدع اجمع وتخطئتہم وسب احد من الصحابۃ وبغضہ لا یکون کفراً لکن یضلل (شامی ص ۴۰۵ ج ۳)

تَنْزِيْلٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تفسیر قرآن

تفسیر ماجدی

جلد دوم

سورۃ الانعام ــ تا ــ سورۃ النحل

از:

۱۳۹۷

مولانا عبد الماجد دریابادی

رحمۃ اللہ علیہ ۱۹۷۸

مجلس نشریات قرآن

ا۔کے۔۳۔ ناظم آباد مینشن۔ ناظم آباد نمبر ۱۔ کراچی ۷۴۶۰۰

فَمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا قَلِيْلٌ ﴿٣٨﴾ اِلَّا تَنْفِرُوْا يُعَذِّبْكُمْ

دنیا کی زندگی کا سامان تو آخرت کے مقابلہ میں بہت ہی قلیل ہے ٣؎ اگر تم نہ نکلو گے تو اللہ تمہیں ایک دردناک

عَذَابًا اَلِيْمًا ۙ وَّيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوْهُ شَيْـًٔا ۭ وَاللّٰهُ عَلٰي كُلِّ

سزا دے گا، اور تمہارے بدلہ ایک دوسری قوم پیدا کر دے گا، اور تم اُسے کچھ بھی نقصان نہ پہنچا سکو گے اور اللہ ہر شے پر

شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٣٩﴾ اِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ اَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

قادر ہے ٤؎ اگر تم لوگ ان کی (یعنی رسول اللہ کی) مدد نہ کرو گے تو ان کی مدد تو (خود) اللہ کر چکا ہے جب کہ اُن کو کافروں نے (وطن سے) نکال

ثَانِيَ اثْنَيْنِ اِذْ هُمَا فِي الْغَارِ اِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ

دیا تھا جبکہ دو میں سے ایک وہ تھے جبکہ دونوں غار میں (موجود) تھے جبکہ وہ اپنے رفیق سے کہہ رہے تھے کہ غم نہ کرو، بیشک اللہ ہم لوگوں کے ساتھ ہے ٥؎

اقتضی ظاھر الآیۃ وجوب النفیر علی من لم یستنفر (جصاص)

٣؎ اُمت کے لئے اصلی اور قوی ترین محرک اور داعیۂ عمل اجرِ آخرت ہے جیسا کہ قرآن مجید کی بہ کثرت آیتوں سے ظاہر و روشن ہے جدید روشن خیالی نے افسوس ہے کہ اسی قوی ترین محرک اور موثر ترین داعیہ کو سب سے زیادہ کمزور کر دیا ہے، اب مسلمانوں کو لالچ اور ترغیب ہر قسم کی دی جائے گی، دنیوی ترقی کی، آزادی کی، فلاح کی، مالی خوشحالی کی، وغیرہا، زبان پر نام نہ آئے گا تو ایک اسی اجرِ آخرت کا۔

من الآخرۃ۔ یعنی آخرت اور وہاں کی نعمتوں کے بدلہ میں۔

ای بدل الآخرۃ ونعیمھا۔ (بیضاوی)

فی الآخرۃ۔ یعنی آخرت کے مقابلہ میں۔

ای فی جنب الآخرۃ (بیضاوی)

٤؎ (انسان کی وساطت کے بغیر ہی)

عذابا الیما۔ یہ عذابِ الیم اسی دنیا میں نمودار ہوگا یعنی تمہارے اوپر موت و ہلاکت مسلط کر دی جائے گی۔

ویستبدل قوما غیرکم۔ اور اللہ اپنا کام اسی دوسری قوم سے لے گا۔

لا تضروہ۔ ضمیر غائب اللہ کے دین کی طرف ہے۔

خود اللہ اور اللہ کے رسول کی طرف بھی ضمیر جا سکتی ہے۔

قیل الھاء للہ تعالیٰ وقیل للنبی صلعم (قرطبی)

واللہ علی کل شیئ قدیر۔ اللہ تو ہی مسبب الاسباب ہے قادرِ مطلق ہے وہ تمہاری یا کسی کی نصرت کا محتاج نہیں۔

٥؎ (اور وہ وقت اس سے بھی زیادہ سخت اور اُن کی سخت تر بے بسی کا تھا)

اشارہ ہے واقعۂ ہجرت کی طرف، جب مشرکینِ مکہ آپؐ کے قتل پر تل گئے تھے، اور آپؐ حضرت علیؓ کو اپنے بستر پر سلاکر شبا شب تنہا حضرت ابوبکرؓ کو اپنے ہمراہ لے کر غار حرا میں چھپتے ہوئے مدینہ کی طرف روانہ ہوگئے تھے۔

۷۶ آپ دونوں صاحب غار ثور کے اندر چھپے ہوئے تھے کہ مشرکوں کی تلاش کرنے والی پارٹی نقشِ قدم کے نشانات کی مدد سے اُس غار کے مُنھ تک پہونچ گئی، نشان شناس نے بتایا کہ نشانِ قدم یہیں تک ملتے ہیں اسی غار کے اندر ہوں گے، کون انسان تھا، جو ایسے موقع پر اپنے کو جان کے دشمنوں کے ہاتھ میں گرفتار دیکھتے پریشان و مضطر نہ ہوجاتا؟ حضرت ابوبکرؓ کو طبعاً اضطراب پیدا ہوا، ہاں صرف ایک ہستی تھی، جو اُس وقت بھی اللہ کے فضل سے بالکل مطمئن اور اللہ پر اعتماد کئے رہی، اور وہ ہستی محمد رسول اللہؐ کی تھی، آپؐ نے سمجھایا کہ ابوبکرؓ گھبرانے کی کیا بات ہے ہم دو تنہا نہیں، ہمارے ساتھ تو اللہ کی تائید و نصرت ہے۔

ان اللہ معنا۔ یعنی اُس کی نصرت و حفاظت ہماری رفیق ہے۔

[illegible] سایة والحِ[illegible] والکلا[illegible] [illegible] ونله [illegible] نصر [illegible]
[illegible] ق [illegible]

(بیضاوی)

رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے اصلی اور حقیقی معجزات اس قسم کے واقعاتِ سیرت ہیں، اتنا سکون و اطمینان و اعتماد علی اللہ اگر خود ایک معجزہ نہیں تو اور کیا ہے۔

معنا سے معیتِ نصرت ہی مُراد ہے، ورنہ معیت ذاتی تو ہر مخلوق کو ہر آن حاصل رہتی ہے۔

ای بالعصمة والمعونة فهی معونة مخصوصة والا فهو تعالیٰ مع کل واحد من خلقه (روح)

فی الغار۔ یہ غار، غارِ ثور مضافات مکہ میں سے تھا، مکہ سے جنوب و مشرق میں، آپؐ اس کے اندر تین دن تک قیام پذیر رہے، مدینہ کے راستہ میں نہ تھا، اس سے ہٹ کر تھا، مدینہ کو جب آپؐ نے ہجرت فرمائی تو راستہ قصداً ذرا چکر کا اختیار فرمایا، کہ تلاش کرنے والے آپؐ کو آسانی سے نہ پا سکیں، اس کا دہانہ اب تک اتنا تنگ ہے کہ اندر صرف لیٹ ہی کر جانا ممکن ہے، شیخ رشید رضا مصری نے تفسیر المنار میں ایک مصری امیر الحج ابراہیم رفعت پاشا (سن حج ۱۳۱۸ ہجری) کے حوالہ سے غار کی پیمائش وغیرہ دی ہے اور اس کی تنگی کا ذکر صراحت کے ساتھ کیا ہے۔

ثانی اثنین۔ لصاحبه۔ دو سے مُراد ایک ذاتِ رسولؐ ہے، دوسرے آپؐ کے مقرب ترین صحابی ابوبکر صدیقؓ، صاحبِ رسولؐ یا رفیقِ رسولؐ کے اس تعین میں کوئی اختلاف نہیں۔

اور اس سے حضرت صدیقؓ کی افضلیت و اشرفیت پر جو روشنی پڑتی ہے، محتاجِ بیان نہیں۔

بعض علمائے آیت سے حضرت صدیقؓ کے خلیفۂ اول ہونے کا بھی اشارہ سمجھا ہے۔

وقال بعض العلماء ما یدل علی ان الخلیفة بعد النبی صلعم ابوبکر الصدیق لان الخلیفة لایکون ابداً الا ثانیاً۔ (قرطبی)

علمائے یہ بھی لکھا ہے کہ جو شخص ابوبکر صدیقؓ کی صحابیت سے انکار کرتا ہے، وہ قرآن سے انکار کرتا ہے، اور اس سے اس کا کفر لازم آجاتا ہے، اور یہ بات دوسرے صحابیوں کے لئے نہیں۔

وقالوا من انکر صحبة ابی بکر فقد کفر لانکاره کلام اللہ ولیس ذالک لسائر الصحابة (مدارک)

معارف السنن

شرح

سنن الترمذی

الجزء الأول

هو شرح لجامع الترمذی ألف بضوء ما أفاده الحافظ الحجة المحدث الكبير إمام العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميری، رحمه الله مع غرر نقول جهابذة الأمة في شروح الحديث

تاليف

محدث العصر العلامة

الشيخ السيد محمد يوسف بن السيد محمد زكريا الحسيني البنوري

نور الله مرقده المتوفى ١٣٩٧ھ

الناشر

ايج - ايم - سعيد كمپنی

آدب منزل پاكستان چوك - كراتشي

تطبع في: ايجوكيشنل پريس كراتشي - الباكستان -

... ...

فأريد الأول فى الأول والثانى فى الثانى، وقد ثبت المسح فى لغة العرب بهذا المعنى يقال تمسحنا وما توضئنا كما قاله أبو زيد الأنصارى وابن قتيبة وغيرهما حكاه ابن حجر فى "الفتح" (١ — ١٨٩) والبدر العينى فى "العمدة" (١ — ٦٥٨) وغير واحد من العلماء، ومما يتنبه له: أن مسح الرجلين فى الوضوء ثبت فى الوضوء على الوضوء من عمل على عند النسائى ومن حديث النزال بن سبرة (١ — ٣٢) (باب صفة الوضوء من غير حدث) وأبى داؤد والطحاوى وغيرهما وفيه: " فأخذ منه كفاً فمسح به وجهه و ذ عيه ورسه ورجليه .... وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعله، وهذا وضوء من لم يحدث.

فائدة: اختلف العلماء فى تكفير الرافضة، وللحنفية فيه قولان، والأصح تكفيرهم، قال الشيخ رحمه الله فى "إكفار الملحدين": والأكثر على تكفير منكر خلافة الشيخين، وفى "الوهبانية":

وصحح تكفير لكبر خلافة الـــعتيق وفى الفاروق ذاك الأظهر

وصرح محمد به فى الأصل حكاه فى "الخلاصة" اه باختصار وراجعه. وظاهر أن من يكفر جمهور الصحابة يكفر لا محالة. وهؤلاء قد نصروا الإسلام على تسعة أصحاب منهم أو سبعة أو خمسة على اختلاف بينهم فى العدد. وكذا لهم فى التنزيل العزيز أقوال: قيل زاد فيه عثمان رضى الله عنه وكذا نقص عنه، وقيل نقص ولم يزد، وقيل هو محفوظ عنهما، وهؤلاء لايعترفون بصحة أحاديث أهل السنة وكتبهم، وبضد ذلك لهم صحاح خاصة يعتنقون وهى مفتريات وأكاذيب.

تذييل البحث السابق من كلام الشيخ رحمه الله

بحثت فأمعنت فى البحث، واستقريت مواطن التحقيق، فاستقصيت فى

فتاویٰ مفتی محمود

جلد اوّل

فقیہِ ملت مفکرِ اسلام مولانا مفتی محمود رحمۃ اللہ علیہ
شیخ الحدیث جامعہ قاسم العلوم ملتان۔

الصدیقة- فهو كافر لمخالفته القواطع المعلومة من الدين بالضرورة -اور اگر اسلام کے کسی مسئلہ ضروریہ کا انکاری نہ ہوتو وہ مسلمان ہے-اور اس کی نماز جنازہ پڑھنا جائز ہے-قال فی ردالمحتار ۲-۳۱۴ بخلاف ما اذا كان يفضل عليا او يسب الصحابة فانه مبتدع لا كافر -الخ-

مسئولہ صورت میں اگر یہ شیعہ پہلی قسم کا تھا-تو اس کی نماز جنازہ پڑھانا ناجائز تھا-اور دوسری قسم کا تھا تو جائز-باقی یہ ایک خاص واقعہ ہے کہ مولوی صاحب نے جس شیعہ کا جنازہ پڑھا ہے وہ کس قسم کا تھا-اور مولوی صاحب نے کس بنا پر جنازہ پڑھا-تحقیق سے پتہ چل سکتا ہے-لہذا سوال میں مختلف قسم کے شیعوں کے بارے میں علیحدہ حکم کا تعین تحقیق کے بعد ظاہر ہے-فقط واللہ تعالیٰ اعلم-

سنی امام کا شیعہ کا نکاح پڑھانا

﴿س﴾

کیا فرماتے ہیں علماء دین مندرجہ ذیل مسائل کے بارہ میں کہ ایک مولوی صاحب جن کا تعلق اہل سنت والجماعت سے ہے اور مذہب شیعہ کے لوگوں کا جن لوگوں کے متعلق ہمیں یقین ہے کہ وہ سب شیخین رضی اللہ عنہما کرتے ہیں-پورے شیعہ ہیں ان کا نکاح کرتے ہیں-ان کے طریقہ پر پڑھتے ہیں-مسئلہ یہ دریافت ہے کہ مولوی اہل سنت والجماعت شیعہ کا نکاح پڑھا سکتا ہے یا نہیں-اگر جائز ہے تو پورے طور پر وضاحت فرمادیں-اگر ناجائز ہے تو پڑھنے والے پر شریعت کوئی سزا دیتی ہے یا نہیں' ایسا مولوی سنیوں کا نکاح پڑھا سکتا ہے یا نہیں-کہ شیعہ سب کرنے والے کا جنازہ اہل سنت امام پڑھا سکتا ہے یا نہیں-شیعہ مذہب کے جنازہ کے اندر اہل سنت والجماعت لوگ مل سکتے ہیں یا نہیں؟ کیونکہ بعض ہمارے لوگ ان کے جنازہ کے اندر شریک ہوجاتے ہیں- یہ کہ سنیوں کے جنازہ میں مثلاً امام اہل سنت ہو اور میت بھی سنی ہو-تو اس میں شیعہ شریک ہوسکتے ہیں یا نہیں-بینوا وتوجروا-(السائل محمد عبداللہ معلم مقام قریہ منڈی سید ضلع جھنگ)

﴿ج﴾

جو سب صحابہ کرام خصوصاً حضرات شیخین رضی اللہ عنہم کرتے ہیں اسے حلال بلکہ ثواب سمجھتے ہیں-ان کا جنازہ پڑھنا ان سے نکاح کرنا وغیرہ اور پڑھنا شریک ہونا کسی سنی مسلمان کے لیے جائز نہیں-ایسے شخص کی امامت ناجائز ہے-ایسے شخص کو امامت سے معزول کرنا ضروری ہے نیز ایسے شخص کو سنی مسلمان کے جنازہ میں شریک ہونے کی اجازت نہ دی جائے-واللہ اعلم-

اہل تشیع کی قربانی میں شرکت

﴿س﴾

کیا فرماتے ہیں علماء دین اس مسئلہ کے بارے میں؟

(۱) اہل تشیع مرد سے اہل سنت عورت کا نکاح کیسا ہے ہوسکتا ہے یا نہیں یا اس کا عکس جائز ہے۔

(۲) کیا اہل سنت امام کے پیچھے اہل تشیع کھڑے ہوکر کسی میت کی نماز جنازہ ادا کر سکتے ہیں۔ مفصل فرمائیں یا اس کا عکس جائز ہے۔

(۳) اہل تشیع کو اہل سنت اپنے ساتھ قربانی میں شریک کر سکتے ہیں یا نہیں؟

(۴) اہل تشیع کی مسجد میں سنی حافظ شبینہ یا ختم قرآن وغیرہ پڑھ سکتا ہے یا نہیں۔

(۵) کسی اہل تشیع کی میت پر جبکہ وہ سکرات الموت میں مبتلا ہو اس کی خلاصی کے لیے ہم سنی ختم قرآن پاک کر سکتے ہیں یا ویسے تعزیت کے لیے اہل تشیع کے گھر میں سنی ختم قرآن پاک کر سکتے ہیں یا نہیں؟

﴿ج﴾

جو شیعہ اس قسم کا ہو۔ کہ ضروریات دین میں سے کسی چیز کا منکر ہو۔ یعنی شیعہ غالی ہو ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کی صحبت کا منکر ہو یا افک حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کا قائل ہو۔ یا قرآن میں تحریف کا قائل ہو وغیر ذلک یا تبرائی سبی ہو جو سب صحابہ رضی اللہ عنہم کو جائز کار خیر سمجھتا ہے۔ تو ایسے شیعہ کے ساتھ مسلمان لڑکی کا نہ نکاح جائز ہے نہ ان کی امامت اور قربانی میں شریک ہونا جائز ہے اور نہ اس کا نماز جنازہ پڑھنا جائز ہے۔ اور اگر اس قسم کا شیعہ نہیں تو اس کے ساتھ جو نکاح ہو جائے یا قربانی میں شریک ہو جائے وہ درست شمار ہوگا۔ مگر ایسے شیعہ کے ساتھ بھی مناکحت نہ کی جائے۔ اور قربانی جنازہ وغیرہ میں شرکت سے احتراز کیا جاوے۔ کیونکہ اس میں بھی متعدد شرعی قباحتیں موجود ہیں۔۔۔

مودودی عقائد رکھنے والے شخص کے ساتھ تعلقات رکھنے کا حکم؟

جناب محترم مفتی صاحب۔ مدرسہ قاسم العلوم ملتان

عرض ہے کہ میں جمعیۃ علماء اسلام سے متعلق ہوں۔ ہمارے خاندان کے سب افراد دیوبندی صحیح العقیدہ ہیں۔ لیکن میرا بھانجا مسمی محمد رشید جو کہ اچھرہ لاہور میں علم دین حاصل کر رہا ہے جماعت اسلامی سے منسلک ہے۔ اس کے والدین بھی جمعیۃ علماء اسلام سے منسلک ہیں۔ وہ ہر وقت جماعت اسلامی کا لٹریچر پڑھتا ہے اور تشہیر کرتا رہتا ہے اس کے والدین مجھ سے رشتہ طلب کرتے ہیں۔ اب آپ بتائیں کہ رشتہ قانون اسلام کی رو سے جائز ہے یا نہیں۔

فتاویٰ مفتی محمود

جلد سوم

فقیہ ملت مفکر اسلام مولانا مفتی محمود رحمۃ اللہ علیہ
شیخ الحدیث جامعہ قاسم العلوم ملتان۔

جنازہ پڑھانے والا خود گواہ ہے کہ متوفی مرزائیت سے تائب ہو گیا تھا

﴿س﴾

کیا فرماتے ہیں علماء دین دریں مسئلہ کہ ایک شخص نے مرزائی کا جنازہ پڑھایا اور وہ کہتا ہے کہ اس نے مرتے وقت میرے سامنے کلمہ لا الٰہ الا اللہ محمد رسول اللہ پڑھا اور کہا کہ جو شخص نبی علیہ السلام کے بعد نبوت کا دعویٰ کرے وہ کافر ہے۔ نیز اس مرزائی کے رشتہ دار کہتے ہیں کہ متوفی نے کلمہ نہیں پڑھا بلکہ کافر مرا ہے۔ کیا اس کی نماز جنازہ پڑھانے والے امام کا نکاح باطل ہوتا ہے۔ یا نہیں یا اس کا نماز جنازہ پڑھانا کیسا ہے۔ ویسے مرزائی کے نماز جنازہ پڑھانے والے کے لیے کیا حکم ہے۔

﴿ج﴾

مرزائی بالاتفاق اہل سنت والجماعۃ کی نظر میں کافر دائرہ اسلام سے خارج ہیں۔ مسلمانوں کے لیے ان کی نماز جنازہ پڑھنا ہرگز ہرگز جائز نہیں۔ لہٰذا جس مولوی صاحب نے دیدہ دانستہ مرزائی کی نماز جنازہ پڑھی ہے۔ ان پر توبہ واستغفار لازم ہے۔ نکاح اس کا باطل نہیں ہوا۔ اور اگر مرزائی مذکور نے مرنے سے قبل ہوش کی حالت میں کلمہ طیبہ پڑھ لیا ہے۔ اور حضور ﷺ کے بعد اور مدعی نبوت کو کافر کہا ہے تو پھر وہ شرعاً مسلمان ہو گیا تھا۔ تمام مسلمانوں کو اس کی نماز جنازہ میں شریک ہونا چاہیے تھا۔ فقط واللہ اعلم

✓ شیعہ کا جنازہ پڑھانے والے کی امامت کا حکم

﴿س﴾

کیا فرماتے ہیں علمائے دین اس مسئلہ میں کہ امام اہل سنت والجماعت مسجد کرم پور نے جان بوجھ کر میت شیعہ کی نماز جنازہ پڑھائی ہے۔ کیا یہ جائز ہے یا ناجائز قرآن شریف وحدیث کے حوالہ کے ساتھ تحریر فرمادیں۔ اگر ناجائز ہے تو شریعت نے کیا سزا رکھی ہے۔ یہ بھی آپ قرآن شریف کے حوالہ سے تحریر فرماویں۔ (۲) جس دن سے امام صاحب نے شیعہ کی نماز جنازہ پڑھائی ہے۔ اس دن سے اہل سنت والجماعت نے امامت سے علیحدہ کر دیا ہے (۳) اب اگر اس امام کو دوبارہ رکھا جاوے تو کس طرح رکھا جائے مع حوالہ حدیث تحریر فرماویں (۴) اور جن لوگوں نے یعنی اہل سنت والجماعت کے آدمیوں نے بھی نماز پڑھی ہے۔ ان کے لیے کیا حکم ہے (۵) کیا شیعہ لوگوں کے ہاں کھانا پینا بیاہ شادی۔ موت زندگی دوستانہ۔ لین دین ان لوگوں سے جائز ہے یا ناجائز ہے۔

اب امام اہل سنت سے معافی مانگتے ہیں لیکن ابھی معافی وغیرہ کوئی نہیں دی گئی ہے کیونکہ بغیر پورا معلوم ہونے کے یا سند کے ہونے کے ہم لوگ معاف نہیں کرتے ہیں اس لیے آپ کے پاس لکھا جا رہا ہے۔ آپ کے فتویٰ کے موافق کام ہوگا۔ فقط اہل سنت والجماعت کرم پور کی طرف سے السلام علیکم ورحمۃ اللہ

﴿ج﴾

شیعہ کی نماز جنازہ پڑھانا جائز نہیں آج کل کے شیعہ حضرات شیخین وصحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو سب بکنا ثواب خیال کرتے ہیں۔ اور حضرت عائشہؓ کے متعلق افتراء باندھتے ہیں۔ اس لیے ان کے کفر پر ائمہ کا اتفاق ہے حضرت عائشہ صدیقہؓ کی برات قرآن میں منصوص ہے۔ اس لیے افک کا قائل ہونا قرآن کریم کی آیات کا انکار ہے۔ جو بالاتفاق کفر ہے۔ ایسے شخص کو جو امامت جنازہ کراتا ہے توبہ کرنا لازم ہے۔ اگر توبہ کر لے اور یقین ہو جاوے کہ وہ دل سے تائب ہوا ہے۔ تو اس کی توبہ مقبول ہے۔ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الأية۔ اسی طرح باقی شرکاء بھی توبہ کرلیں۔ باقی شیعہ صاحبان کے ساتھ مودت دوستی نہیں رکھنی چاہیے۔ صحابہ کرام اور حضرت عائشہ صدیقہؓ کے دشمنوں کے ساتھ کیا دوستی ہو سکتی ہے۔ واللہ اعلم

اثنا عشری شیعہ کا جنازہ پڑھانے والے کی امامت کا حکم

﴿س﴾

کیا فرماتے ہیں علماء دین اس مسئلہ میں کہ زید نے ایک شیعہ اثنا عشری کا جنازہ پڑھایا ہے۔ اور اس بارے میں حضرت مولانا شبیر احمد عثمانیؒ کا فعل بطور دلیل پیش کرتا ہے۔ کہ حضرت مولانا نے محمد علی جناح بانی پاکستان کا جنازہ پڑھایا تھا۔ جو کہ ایک شیعہ تھا۔ جس شخص کا زید کہتا ہے کہ میں نے جنازہ پڑھایا ہے۔ اس کا اور مسٹر جناح کا ایک عقیدہ ہے۔ تو اگر جناح کے جنازہ پڑھانے سے حضرت مولانا پر کوئی جرم از روئے شرع وارد نہیں ہوتا۔ تو میرے پر بھی کوئی جرم نہیں۔ اب دریافت طلب یہ امر ہے کہ زید کا حضرت مولانا کے فعل سے دلیل پکڑنا صحیح ہے یا نہیں۔ اور زید کا شیعہ اثنا عشری کا جنازہ پڑھانا از روئے شرع جرم ہے۔ یا نہیں اور کس قسم کا جرم ہے۔ کیا اس قسم کے جرم سے زید کی امامت میں کوئی فرق آتا ہے۔ اگر زید کسی مسجد کا امام ہو تو اس کی اقتداء میں نماز کیسی ہے۔ بلا کراہت درست ہے۔ یا کوئی کراہت ہے اور کراہت کس قسم کی ہے۔ زید مذکور نے عمر سے ایک زمین خریدی ہے۔ جو عمر کی ہندوستان میں مرہونہ تھی۔ اب انقلاب کے بعد وہ زمین عمر کو مل گئی ہے۔ اس لیے کہ وہاں اسی کے نام پر وہ زمین تھی۔ کاغذات میں عمر کے نام تھی۔ اس لیے اب اسے مل گئی ہے۔ اور اس نے زید کو بیع کر دی ہے

زیداس کے جواز کے لیے یہ پیش کرتا ہے کہ حکومت نے رہن وغیرہ اب ختم کر دی۔ اب کوئی رہن وغیرہ نہیں ہے۔ تو اب دریافت طلب یہ امر ہے کہ اس زمین مذکورہ کی بیع شرعاً درست ہے یا نہیں اور حکومت کے قانون سے کوئی صورت جواز بیع کی ہوسکتی ہے۔ یا نہیں اور زید اگر امام ہے تو ایسے افعال کے ہوتے ہوئے اس کی امامت درست ہے یا نہیں۔ ان اشیاء سے زید کا فسق ثابت ہوتا ہے یا نہیں (۳) تعریف فاسق از روئے فقہ حنفی اور امامت فاسق کا کیا حکم ہے۔ بحوالہ کتب مفصل تحریر فرماویں۔ (۴) شیعہ اثنا عشری خارج از اسلام ہے۔ یا نہیں۔ بحوالہ کتب تمام مسائل تحریر فرماویں۔

ج

تنبیہ الولاۃ والحکام علی احکام شاتم خیر الانام او... مولانا محمد امین الشہیر بابن عابدین الشامیؒ صفحہ ۳۶۷ میں ہے۔ واما من سب احدا من الصحابة فهو فاسق ومبتدع بالاجماع الااذا اعتقد انه مباح اويترتب عليه الثواب كما عليه بعض الشيعه او اعتقد كفر الصحابة فانه كافر بالاجماع. موجودہ وقت میں پاکستان کے شیعہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے سب کو حلال موجب ثواب سمجھتے ہیں اس لیے یہ اسلام سے خارج ہیں۔ ان کا جنازہ پڑھنا جائز نہیں۔ پیش امام مذکور دینی غیرت سے محروم ہے۔ ایسے شخص کی امامت جائز نہیں۔ اسے معزول کر دینا واجب ہے۔ حضرت مولانا شبیر احمدؒ صاحب مرحوم کے فعل سے استدلال صحیح نہیں۔ وہ اپنے فعل کے خود ذمہ دار ہیں۔ ان کا فعل شرعی حجت نہیں (۲) جو زمین اس نے فروخت کر دی ہے۔ اس کا فروخت کرنا جائز ہے۔ رہن میں جب مرتہن کا قبضہ نہ رہا تو مرتہن کے ضمان سے زمین مرہونہ نکل گئی۔ اور اب اس کو فروخت کرنا بلاشبہ صحیح ہے۔ البتہ یہ ضروری ہے کہ وہ راہن اس سابق مرتہن کو اس کی رقم ادا کر دے۔ وہ رقم اس مرتہن کی اس کے ذمہ واجب الادا ہے۔ اگر وہ ادا کرنے سے انکاری ہے تو مجرم ہے۔ اس کی زمین سے جو اس مرتہن نے نفع اٹھایا ہے۔ وہ اگر چہ اس کے لیے ناجائز تھا۔ لیکن اس نفع کے بدلہ میں اس کا دین ساقط نہیں ہوتا۔ منافع الغصب لاتضمن فقہاء کا مشہور قاعدہ ہے۔ کہ رہن فاسد میں (جو مروج) ہے۔ اراضی مرہونہ حکم اراضی مغصوبہ میں ہوتی ہے۔ فاسق مرتکب کبیرہ کو کہتے ہیں۔ اسی طرح اگر صغیرہ کے ارتکاب پر مصر ہو وہ بھی فاسق ہوتا ہے شامی مطبوعہ ایچ ایم سعید ص ۴۷۳ ج ۵ میں ہے۔ العدل من يجتنب الكبائر كلها حتى لوارتكب كبيرة تسقط عدالته وفى الصغائر العبرة للغلبة او الاصرار على الصغيرة فتصير كبيرة ۔ بعض نے یہ تعریف کی ہے۔ جس کے سیئات حسنات پر غالب ہوں۔ فاسق کی امامت مکروہ تحریمی ہے۔ منحۃ الخالق علی البحر الرائق للشامی صفحہ ۳۴۹ ج ۱ میں ہے۔ قال الرملی فی شرح منية المصلی ذكر الحلبی ان كراهة تقديم الفاسق والمبتدع كراهة التحريم. الخ

فتاویٰ مفتی محمود

جلد چہارم

فقیہِ ملت مفکرِ اسلام مولانا مفتی محمود رحمۃ اللہ علیہ
شیخ الحدیث جامعہ قاسم العلوم ملتان۔

موجود پاکستانی شیعہ غالی ہیں ان کے ساتھ نکاح درست نہیں

﴿س﴾

کیا فرماتے ہیں اس مسئلہ میں کہ شیعہ کا جنازہ پڑھنا از روئے شرع جائز ہے یا نہیں۔ نیز شیعہ کا ذبیحہ کھانا جائز ہے یا نہیں۔ نیز شیعہ مرد سنی عورت سے یا شیعہ عورت کا سنی مرد سے نکاح ہو سکتا ہے یا نہیں۔ دلائل معتبرہ سے جواب دیں۔ بینوا تو جروا

﴿ج﴾

موجودہ وقت میں شیعہ پاکستانی اکثر ایسے ہیں جو حضرات صحابہ کرام خصوصاً شیخین رضی اللہ عنہما کو سب (العیاذ باللہ) دیتے ہیں اور اسے حلال باعث ثواب سمجھتے ہیں۔ نیز حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے متعلق افک کے قائل ہیں۔ اس لیے ان سے ہر صورت میں پرہیز کرنا لازم ہے۔ کسی قسم کے تعلق ان سے نہ رکھا جائے۔ واللہ اعلم

محمود عفا اللہ عنہ مفتی مدرسہ قاسم العلوم ملتان

شادی کے بعد معلوم ہوا کہ وہ پہلے سے شیعہ غالی تھے تو تفریق لازمی ہے

﴿س﴾

کیا فرماتے ہیں علماء دین اس مسئلہ میں کہ زید اپنی لڑکی کا نکاح ایک آدمی سے کرتا ہے اور وہ اہل سنت والجماعت ہے۔ نکاح کے کچھ دن بعد وہ اپنی اصلی فرقہ یعنی شیعہ کا اظہار کرتا ہے کہ میں شیعہ ہوں اور میں زبردستی اپنی بیوی کو شیعہ کروں گا اور لڑکی مذہب اہل سنت رکھتی ہے اب سوال ہے کہ شریعت میں کیا دلیل ہے کہ اہل سنت لڑکی کا شیعہ لڑکے سے نکاح جائز ہے یا نہیں۔

﴿ج﴾

نکاح کے وقت اگر اس نے اپنے آپ کو سنی ظاہر کر کے نکاح کر لیا ہے اور اس کے بعد معلوم ہوا کہ وہ تو پہلے ہی سے شیعہ تھا تو اگر دو گواہان عادل کی گواہی سے (جو کسی معلوم فریقین ثالث کے سامنے دی جائے اور وہ

فتاوی مفتی محمود

جلد پنجم

فقیہ ملت مفکر اسلام مولانا مفتی محمود رحمۃ اللہ علیہ
شیخ الحدیث جامعہ قاسم العلوم ملتان۔

ے کرنا چاہتے ہیں جہاں لڑکی کی رضا نہیں تھی۔ آخر کار لڑکی نے مجبور ہو کر عدالت میں پیش ہو کر اپنی
ے سے خود اپنے نکاح کرنے کا اجازت نامہ حاصل کر لیا۔ بعد ازاں اپنی حسب منشاء خاوند کو لے کر مولوی
کے ہاں پہنچی۔ نکاح خواں سے جب نکاح کرنے کا مطالبہ کیا گیا تو اُس نے کہا کہ لڑکی مجھے اپنا اقرار نامہ
یں اس پر رضا مند ہوں اور میرا کل کو کسی قسم کا اعتراض و انکار نہیں ہوگا۔ لڑکی نے اقرار نامہ لکھ دیا اور نکاح
ند آدمیوں کے روبرو نکاح پڑھ کر رجسٹر میں درج کر دیا۔ بعد ازاں خاوند کے گھر سے رقعہ لکھا کہ میں نکاح
ں۔ اس کے والدین اس کے ہاں پہنچے اور فریب دے کر لڑکی کو گھر سے لے آئے۔ لیکن لڑکی نے پھر موقع پا
کے گھر کا راستہ لیا۔ اب دریافت طلب امر یہ ہے کہ لڑکی نے غیر کفو میں بغیر رضا مندی والدین اور خویش و
ح کیا ہے۔ یہ نکاح ہو گیا ہے یا نہ۔ اگر نکاح ہو گیا ہے تو والدین کو فسخ وغیرہ کرنے کا حق ہے یا نہ۔

السائل غلام حسن تونسوی معلم مدرسہ قاسم العلوم

﴿ج﴾

ں مفتی بہ ہے کہ غیر کفو میں بالغہ عورت بلا اجازت اولیاء نکاح نہیں کر سکتی۔ اب دیکھنا یہ ہے کہ یہ شخص ناکح اس
و ہے یا نہیں۔ عجم کے اندر کفاءت نسبی کا اعتبار نہیں ہے۔ البتہ پیشہ اور حرفت کی خساستہ و شرافت کا اعتبار کیا
اب اگر عرف کے اعتبار سے اس ناکح کا پیشہ خسیس شمار ہوتا ہو اور منکوحہ کے اولیاء کا شریف تو نکاح نہ ہوگا۔
صحیح ہوگا۔ واللہ اعلم

محمود عفا اللہ عنہ مفتی مدرسہ قاسم العلوم ملتان
۵ صفر ۱۳۷۷ھ

شیعہ جس قسم کا بھی ہو وہ مسلمان عورت کا کفو نہیں ہے

﴿س﴾

کیا فرماتے ہیں علماء دین اس مسئلہ میں کہ ایک شخص قولاً فعلاً و مذہباً شیعہ ہے۔ یعنی علماء شیعہ کو بُلاتا ہے۔ مجلس
منعقد کراتا ہے۔ ذاکرین کو فیس وغیرہ بھی ادا کرتا ہے۔ اُن کا انتظام خورد نوش بھی کرتا ہے۔ لیکن اُسکے منہ سے سَبّ
کبھی نہیں سنا گیا۔ اُسکے کام عام سنّی شیعہ والے ہیں۔ اس مذکور شخص کے ساتھ حنفیہ عورت کا جو کہ اہل سنت
ت سے ہے نکاح ہو سکتا ہے یا نہیں۔ نیز اگر مذکور شخص نکاح کے لالچ کی وجہ سے صرف سَبّ و شتم سے توبہ
ے (مذہب شیعہ سے نہیں) تو اُس عورت کا نکاح درست ہوگا یا نہیں۔
السائل مولوی اللہ بخش خطیب بہل تحصیل بھکر ضلع میانوالی

﴿ج﴾

شیعہ جس قسم کا بھی ہو۔ وہ مسلمان عورت کا کفو نہیں۔ اس لیے کوئی عورت اذن اولیاء کے بغیر اگر
کرے گی تو نکاح سرے سے باطل ہوگا۔ نیز اولیاء کو بھی لازم ہے کہ کسی قسم کے شیعہ سے بوجہ غیر کفو ہو
کو نکاح کرنے کی اجازت نہ دے۔ البتہ اگر عورت اور اس کے اولیاء کفو کا لحاظ کیے بغیر نکاح کر دیں
ہوگا۔ اگر سب شیخین رضی اللہ عنہما کو نعوذ باللہ حلال یا ثواب سمجھتا ہے یا حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ
قائل ہے۔ (الی غیر ذالک من الکفریات) یا اس قسم کے شیعوں کا وعظ کراتا ہے جو سب یا
کرتے ہیں تو یہ نکاح بھی صحیح نہیں ہوگا اور یہ شخص کافر قرار دیا جائے گا۔ کفر اور کفر پر راضی ہونا دونوں
ایسے کوئی کفریات نہیں کہے یا کفریات والوں سے وعظ نہیں کراتا تو نکاح صحیح ہو جائے گا۔ واللہ اعلم

محمود عفا اللہ عنہ مفتی مدرسہ

عام مسلمان سے سیدہ کے نکاح میں کوئی قباحت نہیں

﴿س﴾

کیا فرماتے ہیں علماء دین دریں مسئلہ کہ ایک مہاجر جو اس وقت مقیم ہے۔ لیکن قوم کے سید ہو
رشتہ کے لیے مجبور ہے۔ اپنے رشتہ دار مغربی پاکستان میں کہیں بھی نہیں ہیں اور جو دوسرے سید ہیں وہ
نہیں۔ عرض یہ ہے کہ میں سید کے بغیر دوسری قوم کو لڑکی دے سکتا ہوں یا نہیں؟ کیا شریعت
نہیں؟ بینوا توجروا

﴿ج﴾

بسم اللہ الرحمن الرحیم۔ اگر لڑکی بالغہ ہے اور اس کا شرعی ولی باپ وغیرہ اور خود یہ سیدہ لڑکی غیر سید
نکاح کرنے پر رضامند ہیں تو نکاح شرعاً ہو جاتا ہے۔ اس میں کوئی قباحت نہیں ہے۔ خود سید السادات
اللہ علیہ وسلم نے اپنی دو لڑکیوں کا عقد نکاح غیر ہاشمی اور غیر سید شخص امیر المؤمنین ذوالنورین حضرت
تعالیٰ عنہ کے ساتھ کرایا تھا۔ کتب فقہ میں بھی اس مسئلہ کا وضاحت سے ذکر ہے۔ فقط واللہ تعالیٰ اعلم

حررہ عبداللطیف غفرلہ معین مفتی مدرسہ
یکم رجب

بخدمت اقدس

قطب الارشاد حضرۃ مولانا شاہ عبدالقادر رائپوری قدس اللہ سرہ العزیز

م ۱۳۸۲ھ
۱۹۶۲ء

مکاتیب شیخ الحدیث رحمۃ اللہ علیہ

حضرت مولانا محمد زکریا مہاجر مدنی قدس سرہٗ م ۱۴۰۲ھ
۱۹۸۲ء

بنام مولانا عبد الجلیل صاحب برادر زادہ حضرت اقدس رائپوری رحمہ اللہ

ترتیب تدوین

سید نفیس الحسینی

ناشر :

مکتبۃ الحرمین

۱۹۹ بلاک ۳ - نزد جامعہ مدنیہ، کریم پارک۔ راوی روڈ لاہور۔ پاکستان

فون ۷۷۲۱۳۳-۰۴۲

[illegible] ایسی ہوئی - شیعہ کا خارج از اسلام ہونا ان کے عقائد پر موقوف ہے۔
[illegible] کسی چیز کا انکار کرے تو کفر ہے ورنہ نہیں ۔ میں نے سنا ہے کہ حضرت گنگوہی
[illegible] فرمایا کرتے تھے کہ ان کے عوام بوجہ جہل کے فاسق ، ان کے علما کافر ۔ واللہ اعلم
[illegible] عقائد پر ہے ۔ اگر مسجد سے روکنے میں کوئی مضرت نہ ہو تو مضائقہ نہیں ۔ ورنہ
[illegible] جائے ۔ یہ صرف میری رائے ہے ۔ مفتی آج کل کوئی سا بھی نہیں ہے ۔ چاند رات
[illegible] واپس آئیں گے ۔ بندہ کا رمضان سہارنپور میں انشاءاللہ گزرے گا ۔ میں نے اس
[illegible] خط میں لکھا تھا کہ حضرت نے مولوی عبدالرحمٰن صاحب کے والد کے علاج کے لیے سو روپیہ
[illegible] حاجی عبدالجبار ، حافظ عبدالعزیز صاحب کے پاس بھیجنے کو فرمایا تھا کہ وہ موصوف
[illegible] دیں ۔ اس رقم کے کراچی پہونچنے کی رسید تو ، جون کے خط میں آگئی تھی ۔ اس
[illegible] کا حال معلوم نہیں ہوا ۔ آپ نے بھی اس کا کوئی ذکر نہیں کیا حالانکہ اس سے پہلے آپ
[illegible] کے خط میں بندہ نے یہ بات لکھی تھی ۔ مولوی عبدالرحمٰن صاحب ، مولوی عبدالوحید صاحب
[illegible] صاحب کی خدمات میں سلام مسنون ۔ فقط والسلام ۔

[illegible] خدمت مولوی عبدالجلیل صاحب مدفیوضہم
مقام ڈھوڈیاں ۔ ڈاکخانہ جھاوریاں ضلع سرگودھا

زکریا
۲۵ شعبان ۱۳۶۸ھ

○

مکرم محترم مولوی عبدالجلیل صاحب حافاکم اللہ وسلم !

بعد سلام مسنون ۔ بندہ عید سے تیسرے دن شنبہ کو رائیور گیا تھا ۔ آج سہ شنبہ کو
واپس آیا ۔ وہاں مولوی عبدالمنان صاحب کے پاس آپ کا وہ آخری خط جس میں آپ نے
اپنی اہلیہ کے متعلق تفصیلی حال لکھا ، نظر سے گزرا جس سے بڑی تشویش اور فکر ہوئی ۔ یہ
اثر تو ظاہر ہے کہ جنات ہی کا ہے اور اس کا علاج عامل کے ذریعہ سے ہوتا ہے جو اتنی دور سے
دشوار ہے ۔ اس لیے کہ وقتی تغیرات کا علم اس کے لیے ضروری ہے اور یہاں سے اگر کسی عامل
سے اس کے لیے تعویذات ارسال کرائے جائیں تو ان کے اثرات کی اطلاع اور جواب کے
لیے زمانہ چاہیے ۔ اس لیے اگر علاج ہو تو کسی ایسے عامل کا ہو جو احوال پر جلد جلد مطلع ہو

مکتوباتِ علمیہ

حضرتِ اقدس شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا صاحب دام مجدہ العالی

کے علمی خطوط کا بیش بہا خزانہ جو صحاح ستہ کے متعلق سوالات کے علاوہ

متفرق مضامین اور مختلف نوع کے اشکالات کے مفصل جوابات پر مشتمل ہے

جامع و مرتب

مولانا محمد شاہد صاحب سہارنپوری

ناشر

ایچ ایم سعید کمپنی ادب منزل پاکستان چوک کراچی

صاحب اتحاف نے بھی یہی نام لکھا ہے اور سخاوی نے اپنی شرح کے مقدمہ میں مصنف کی شرح کا حوالہ دیا ہے اس لیے بظاہر تو صاحب کشف کے قول کو غلطی پر حمل کرنے کی ضرورت نہیں، فقط

زکریا کاندھلوی

سوال ۵۵ گرامی قدر الشیخ اجل، علامۃ الزمان، المحدث الکامل، الفقیہ العصر المصبوغ فی صبغۃ اللہ، الآیۃ من آیات اللہ الفقیہ العصر والادوان و ابی حنیفۃ الزمان، الفرید الدہر و الوحید العصر، مولانا الحاج الحافظ الشاہ الحضرۃ الاقدس المولوی محمد زکریا صاحب شیخ الحدیث مدرسہ مظاہر علوم، السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ، تھوڑی سی توجہ فی سبیل اللہ ادھر بھی۔

۱۔ سب الصحابہ کفر ہے یا نہیں؟ اگر کفر ہے تو علامہ شامی نے شرح در مختار میں کفر کیوں نہیں بتلایا، اور اگر کفر نہیں تو حضرات علماء اہل سنت و مجتہدین عظام و محدثین کرام سب الصحابہ کی وجہ سے تکفیر روافض کا فتوے دے چکے ہیں، مثلاً یہ حضرات، امام مالک، قاضی عیاض، امام نووی، ناقلۃ عن عیاض، ابن کثیر ناقلاً عن امام مالک، ابی السعود الزہری۔ ابی السعود الحمری، صاحب البحر، صاحب الاشباہ، علامہ زمان الشیخ الکامل محدث گنگوہی، ہدایۃ الشیعہ میں، مولانا عبد الحق حقانی تفسیر حقانی میں، علامہ شامی نے فرمایا ہے کہ ملا علی قاری نے خلاصہ کے رد میں ایک رسالہ لکھا ہے۔ مگر مشکوٰۃ شریف میں ص ۵۵۳ کے حاشیہ پر زیر حدیث "لاتسبوا اصحابی" بحوالہ مرقاۃ لکھا ہے۔ کہ سب الشیخین (بحوالہ اشباہ) کفر ہے، یہی وہ اشباہ ہے جو خلاصہ کا مؤید ہے، یہ اجتماع ضدین کیا ہے؟ بتلا دیا جائے۔

ڈاکٹر محمد ضیاء الحسن گنگوہی، ایل، ایس، ایم، ایف
میڈیکل آفیسر پنجاب۔

جواب وعلیکم السلام! میں سفر میں تھا کہ غیبت میں خط ملا، مجھے سفر میں حرارت ہو گئی تھی، اولاً عرض ہے کہ آپ نے القاب و عنوان میں اس قدر مبالغہ فرمایا کہ وہ قطع نظر خلاف واقعہ ہونے کے حدود اکرام سے نکل کر مشابہ باستہزاء بن گئے، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے اخنی الاسماء یوم القیامۃ رجل یسمی ملک الاملاک۔ نیز لا تزکوا انفسکم اللہ اعلم باھل البر منکم۔ نیز اذا رأیتم المداحین فاحثوا فی وجوھھم التراب واثنی رجل رجلا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ویلک قطعت عنق اخیک،

نیز اپنی ذات کے متعلق خود حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "لاتطرونی کما اطرت النصاری ابن مریم"۔ اس کے بعد ارشاد عالی کے متعلق عرض ہے کہ یہ کوئی اشکال کی بات نہیں ہے، علماء میں سلفاً خلفاً ان کی تکفیر میں اختلاف رہا ہے، جتنے حضرات کے اسماء گرامی آپ نے گنوائے ان کے علاوہ بھی سینکڑوں ہر دو جانب میں ملیں گے، علماء میں اختلاف اکثر مسائل میں ہوتا ہی آیا ہے، اس وجہ سے موجبات کفر میں بھی اختلاف رہا خاص طور سے روافض اور خوارج میں بھی ان کے عقائد کے اختلاف کی وجہ سے اختلاف رہا ہے، ان میں سے جو لوگ قطعیات کا انکار کرتے ہیں وہ بلا تامل کافر ہیں، جن حضرات نے اس پر نظر فرمائی، انھوں نے تکفیر فرمائی اور جن حضرات نے یہ خیال فرمایا کہ یہ عقائد سب کے نہیں ہیں مخصوص لوگوں کے ہیں، انھوں نے تکفیر میں احتیاط کی ہے اور احتیاط اولیٰ ہے، مگر جہاں دوسروں کے بگڑ جانے کا احتمال ہو وہاں احتیاط کی رعایت نہ کرتے ہوئے کفریات کا اظہار اہم بن جاتا ہے۔ حضرت گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ نے ہدایت الشیعہ میں جہاں تکفیر فرمائی ہے وہ میرے ذہن میں نہیں ہے۔ نہ سرسری طور سے نظر سے گذری، براہ کرم حوالہ سے مشرف فرمادیں کہ کون سے جواب میں تکفیر فرمائی ہے، فتاوی رشیدیہ میں خود حضرت کے فتاوی میں بھی اختلاف ہے، اور یہ چیز تو تقریباً تمام فتاوے میں مشترک ہے کہ حضرت نے اختلاف سلف اس بارہ میں نقل فرمایا ہے، علامہ شامی کا ایک مستقل رسالہ بھی اسی باب میں ہے جو رسائل ابن عابدین میں ہے۔ اگر نظر سے نہ گذرا ہو تو ملاحظہ فرمادیں، علامہ قاری کا اشتباہ سے ان کا کفر نقل کرنا اور خود مستقل رسالہ میں اپنی تحقیق عدم تکفیر کی لکھنا کوئی متضاد بات نہیں۔ صاحب اشباہ وغیرہ حضرات کا مکفرین کے نقل اقوال کی غرض احتیاط ہوتی ہے کہ جب ایک جماعت محققین اور اہل حق اس کو موجب کفر فرماتے ہیں تو اس میں نہایت احتیاط اور احتراز ضروری ہے کہ مبادا اگر ان کی تحقیق صحیح ہے تو خسر الدنیا والآخرۃ ہے اور اسی وجہ سے احتیاط اشد ضروری ہے۔ خود علامہ شامی ہی اس طرف اشارہ کر رہے ہیں، چنانچہ لکھتے ہیں۔ و حاصلہ ان المحکوم بکفرہ فلا یحکم بکفرہ احتیاطاً الخ بحوالہ رسائل ابن عابدین، اس سے معلوم ہوا کہ علامہ شامی کی عدم تکفیر خود احتیاط پر مبنی ہے۔ فقط

محمد زکریا، ۱۶ ربیع الثانی ۶۳ھ۔

تاریخ
دعوت و عزیمت

حصہ دوم

سوانح شیخ الاسلام حافظ ابن تیمیہؒ

آٹھویں صدی ہجری کے مشہور عالم و مصلح شیخ الاسلام حافظ ابن تیمیہؒ
کے سوانح حیات، ان کے صفات و کمالات، ان کی علمی و تصنیفی خصوصیات
ان کا تجدیدی و اصلاحی کام اور مقام اور ان کی تصنیفات کا مفصل تعارف
اور ان کے ممتاز تلامذہ اور منتسبین کے حالات

مولانا سید ابوالحسن علی ندوی

مجلس نشریات اسلام
اے۔کے۔۳ ناظم آباد مینشن۔ ناظم آباد نمبر ۱ کراچی نمبر ۱۸

دوسری جگہ لکھتے ہیں :-

"ان دلائل سے کئی گنا دلائل ہیں، جو ثابت کرتے ہیں کہ آپ نے خود اس بات کی اطلاع دی کہ آپ نصاریٰ اور دوسرے اہلِ کتاب کی طرف رسول بنا کر بھیجے گئے، اور یہ کہ آپ نے ان کو دعوت دی، ان سے جہاد کیا، اور ان کو دعوت دینے اور ان سے جہاد کرنے کا حکم دیا، اور یہ کوئی ایسا فعل نہیں جو آپ کی امت نے آپ کے بعد اپنی طرف سے کیا ہو اور اس کی کوئی سند نہ ہو جیسے کہ عیسائیوں نے حضرت مسیح کے بعد بہت سے کام کئے، اس لئے کہ مسلمان کسی کے لئے بھی اس کو جائز نہیں قرار دیتے کہ وہ آپ کے بعد آپ کی شریعت میں تغیر کرے، وہی حرام حلال ہو تا حلال اور حلال حرام ہو۔ ان کے نزدیک امت میں کسی کو کسی غیر واجب اور کسی واجب کو ساقط کرنے کا اختیار نہیں، ان کے نزدیک حلال وہی ہے جس کو اللہ ورسول نے حلال کیا، اور حرام وہی ہے جس کو اللہ ورسول نے حرام کیا، اور دین وہی ہے جس کو اللہ ورسول نے مشروع کیا۔"[1]

ردّ شیعیت

یوں تو شیخ الاسلام ابن تیمیہ نے اپنی تصنیفات میں شیعیت کا جا بجا رد کیا ہے اور سنت وعقائدِ اہلِ سنت، خلفائے راشدین وصحابۂ کرام کی طرف سے پر زور مدافعت کی ہے لیکن ردِ شیعیت میں ان کی ایک ہی مستقل اور منفرد تصنیف "منہاج السنۃ النبویۃ فی نقض کلام الشیعۃ والقدریۃ" ہے اس تصنیف کی تحریک و تقریب یہ ہوئی کہ ان کے ایک معاصر شیعی عالم ابن المطہر الحلّی نے اپنے ولی نعمت اور مخدوم تاتاری بادشاہ اولجا خدا بندہ خاں کے لئے جس نے عالمِ مذکور ہی کی تبلیغ وتحریک سے مذہبِ شیعہ اختیار کیا تھا، ایک ضخیم کتاب اثباتِ شیعیت وامامت وردِ شیعیت وخلافت میں "منہاج الکرامۃ فی معرفۃ الامامۃ" کے نام سے لکھی،

[1] الجواب الصحیح حصہ اول صہ ۱۱۷-۱۱۸

یہ کتاب ہاتھوں ہاتھ شام پہنچی، اور شیخ الاسلام کے مطالعہ میں بھی آئی، شیعوں کو اس کتاب پر بڑا ناز تھا، وہ اس کو ناقابلِ تردید اور لاجواب تصنیف سمجھتے تھے، اس کتاب کا بڑا حصہ حضرت علی کرم اللہ وجہہ اور اہلِ بیت کی امامت و عصمت کے ثبوت اور خلفائے ثلثہ کی خلافت کی تردید اور ان کے اور صحابۂ کرام کے مطاعن پر مشتمل تھی، سیدنا علیؓ اور ائمۂ اثنا عشر کے فضائل اور ان کی امامت و عصمت کو آیات و نصوص قرآنی اور احادیث و روایات سے ثابت کرنے کی کوشش کی گئی تھی، اسی طرح سے خلفائے ثلثہ و صحابۂ کرام کے مطاعن کو آیات و احادیث اور تاریخ و سیر سے ثابت کیا گیا تھا، اور مصنف نے اپنی ذہانت، قوتِ استدلال اور علمی تبحر کا پورا ثبوت دینے کی کوشش کی تھی، اور اپنے نزدیک اہلِ سنت پر اتمامِ حجت کر دیا تھا، مصنف چونکہ عام متاخرین شیعہ کی طرح اصول و عقائد میں معتزلی العقیدہ ہے، اس لئے ذات و صفات اور اہلِ سنت کے اصول و عقائد پر بھی متکلمانہ اور فلسفیانہ بحث کی ہے، اہلِ سنت نے علامہ ابن تیمیہ سے اس کتاب کا جواب لکھنے کے لئے شدید اصرار کیا، چونکہ اس کتاب میں علم کلام، عقائد، فلسفہ، تفسیر، حدیث، تاریخ، اور آثار کے بکثرت مباحث آگئے تھے، اس لئے اس کتاب کا جواب دینے کے لئے وہی شخص موزوں تھا، جو ان تمام علوم و مضامین پر نہایت وسیع اور گہری نظر رکھتا ہو اور ان علوم کا صاحبِ نظر جوہری و نقاد ہو اور چونکہ بدقسمتی سے شیعہ مصنفین احادیث کے وضع کرنے میں اور ان کا غلط حوالہ دینے میں نہایت مشاق اور جری واقع ہوئے ہیں، فنِ حدیث نے اتنی وسعت اختیار کر لی تھی، اور اس کے اتنے مجموعے اور دفاتر تیار ہوگئے تھے کہ ان سب میں ان احادیث و روایات کی چھان بین کرنا اور جرح و تعدیل اور اسماء الرجال کے اصول پر ان کو جانچنا نہایت دشوار کام تھا، اس لئے یہ خدمت وہی شخص انجام دے سکتا تھا، جس کو حدیث و رجال کے ذخیرہ پر پورا عبور ہو اور حدیث کے کتب خانہ کا ایک ایک ورق اس کے سامنے ہو اور کسی روایت کی راوی اور کسی حوالہ کے بارے میں اس کو دھوکا نہ دیا جا سکے، اسی کے ساتھ تاریخ اسلام پر بھی اس کی ایسی نظر ہو کہ وہ ایک نظر میں مصنف کی تاریخی غلطی پکڑ لے اور کوئی غلط بیانی یا فرضی روایت اس کے سامنے چل نہ سکے

یہ بات مسلم ہے کہ کسی تاریخی شخصیت پر اعتراض کرنا، اور اس میں عیب نکالنا، تاریخ کے وسیع ذخیرہ میں سے آسان ہے، لیکن صفائی پیش کرنا، اور مدافعت کرنا مشکل ہے، اور مطاعن صحابہ اہلِ تشیع کا پسندیدہ موضوع اور ان کی جولانی طبع کا خاص میدان ہے، علم دین کی یہ بڑی خوش قسمتی تھی کہ اس کتاب کے زمانۂ تصنیف ہی میں ایک ایسے عالم اہلِ سنت نے اس کے جواب کی طرف توجہ کی جو اپنے زمانہ کا امیر المومنین فی الحدیث تھا، جس کی آنکھوں کے سامنے حدیث و رجال کا پورا کتب خانہ کھلا ہوا تھا، اور اس کے متعلق اہلِ نظر کا مقولہ ہے کہ جس حدیث کو امام ابن تیمیہ کہہ دیں کہ میں نہیں جانتا وہ حدیث ہی نہیں، انھوں نے [illegible] کے باب میں [illegible] فرق [illegible] کردیا، [illegible] بیان [illegible] کے بعد کسی دوسرے عالم کے لئے بہت مشکل تھا، اس باب میں ان کے بعد کے تمام علماء ان ہی کے خوشہ چیں رہیں گے۔

ابن المطہر الحلی کی کتاب منہاج الکرامۃ کے جواب میں انھوں نے منہاج السنۃ کے نام سے جو کتاب لکھی[1] وہ ان کی تمام تصانیف میں ایک امتیازی شان رکھتی ہے، ابن تیمیہ کے علمی تبحر، وسعتِ نظر، جامع دماغی، حفظ و استحضار، پختگی، اور اتقان، اور ذہانت و طباعی کا اگر صحیح نمونہ دیکھنا ہو تو اس کتاب کو دیکھنا چاہئے، مصنف منہاج الکرامۃ کی عبارت نقل کرنے کے بعد جب ان کے علم و حمیت دینی کو جوش آتا ہے، اور ان کے علم کے سمندر میں طوفان اٹھتا ہے، اور تفسیر و حدیث، تاریخ و سیر کے معلومات کا لشکر امنڈ تا ہے تو بے اختیار ان کے فریق مقابل سے کہنے کو جی چاہتا ہے کہ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ[2]

کتاب کا محرک اور اندرونی باعث

امام ابن تیمیہ کے لئے اس کتاب (منہاج السنہ) کی تصنیف کا اصل محرک اور اندرونی باعث

---

[1] یہ کتاب بڑے سائز کی چار جلدوں میں ہے کتاب کے مجموعی صفحات ۱۲۱۴ ہیں ۱۳۲۲ھ میں شیخ مصطفیٰ البابی الحلبی کے اہتمام سے بہ مطبعۂ امیریہ مصر میں شائع ہوئی، علامہ ذہبی نے اس کا خلاصہ "المنتقی" کے نام سے کیا تھا، حال میں وہ شیخ محمد نصیف کی توجہ اور عالی ہمتی سے اور استاد محب الدین الخطیب کے اہتمام سے مصر میں شائع ہوا ہے۔ [2] النمل - ۱۸

یہ ہے کہ مصنف "منہاج الکرامہ" نے خلفائے راشدین اور سابقین اولین پر جو امام ابن تیمیہ اور اہل سنت کے عقیدہ میں انبیائے کرام کے بعد افضل خلائق اور صالح ترین افراد انسانی ہیں، عامیانہ اور سوقیانہ طریقہ پر زبان طعن دراز کی اور ان کو شرار خلق اور ارذل مخلوقات ثابت کیا، اور یہ بات ان کے نزدیک اسلام کی بنیادوں پر تیشہ چلانے، اور نبوت محمدی پر اعتراض و طعن اور الحاد و زندقہ کا دروازہ کھولنے کے مرادف ہے، وہ ایک جگہ لکھتے ہیں:۔

"اگر اس شکم حصے پڑھنے والے شخص نے ان لوگوں پر دست درازی نہ کی ہوتی جو سرخیل اولیاء اللہ اہل زمین کے سردار و پیشوا اور انبیاء کرام کے بعد اللہ کی مخلوق میں سب سے بہتر تھے، اور دست درازی کی جس نے رخنہ ڈالا [illegible] اور بقایا [illegible] بعد خیر الامم آ[illegible] ہے اور جب اہل ایمان کے دلوں میں ضعف و شبہ پیدا کرتی ہے تو ہمیں اس شخص کی تنقید و تردید کی اور اس کی قلعی کھولنے کی ضرورت پیش نہ آتی، اللہ تعالیٰ اس شخص سے اور اس کے ہم عقیدہ لوگوں سے انصاف کرے۔[1]"

شیعوں کے نزدیک خیر الامم سے یہود و نصاریٰ بہتر ہیں

ایک دوسری جگہ شیعوں کے مطاعن اور صحابہ کرام کی تنقیص کا ذکر کرتے ہوئے لکھتے ہیں:۔

"امت محمدی خیر الامم ہے، اور اس امت محمدی میں سب سے بہتر قرن اول کے لوگ تھے، قرن اول کے لوگ علم نافع اور عمل صالح میں سب سے اکمل و اعلیٰ تھے، لیکن ان افترا پردازوں نے اس کے خلاف نقشہ کھینچا ہے، ان کے بیانات سے معلوم ہوتا ہے کہ نہ ان کو حق کا علم تھا، اور نہ وہ حق کی پیروی کرتے تھے بلکہ ان میں سے اکثر حق کی جان بوجھ کر مخالفت کرتے تھے جیسے کہ ان کا خلفاء ثلثہ اور جمہور صحابہ امت کے متعلق بیان ہے، اور ان کے نزدیک ان میں سے بہت سے حق سے آشنا نہیں تھے، بلکہ انھوں نے ظالموں کی تقلید کی، اس لئے کہ ان کو غور و فکر حاصل نہیں تھا، جو علم تک پہنچا سکے اور جس نے غور و فکر سے کام

[1] حصہ چہارم ص۱۷۵

نہیں لیا، اس نے خواہش نفسانی یا دنیا طلبی میں کیا ہوگا، یا اپنے قصور اور ادراک میں کمی کی وجہ سے ان کا دعویٰ ہے کہ صحابۂ کرام میں سے بعض استحقاقاً اپنے لئے خلافت کے طالب تھے، اس سے یہ لازم آتا ہے کہ امت اپنے نبی کے بعد ساری کی ساری گمراہ تھی، اس میں سے کوئی ہدایت کے راستہ پر نہیں تھا، اسی طرح یہود ونصاریٰ (یہودیت ومسیحیت کے نسخ وتبدیل کے بعد) ان مسلمانوں سے بہتر ثابت ہوتے ہیں، اس لئے کہ قرآن شریف میں آتا ہے "وَمِنْ قَوْمِ مُوْسٰى اُمَّةٌ يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ"[1] (اور موسیٰؑ کی قوم میں سے ایک جماعت ہے جو حق کی راہ بتاتے ہیں اور اسی کے موافق انصاف کرتے ہیں) آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے اطلاع دی ہے یہود ونصاریٰ [illegible] سے زائد فرقے ہو جائیں گے ان میں سے ایک نجات پانے والا ہوگا، لیکن اگر ان شیعوں کی بات مان لی جائے تو ان مسلمانوں میں آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کی وفات کے بعد ایک گروہ بھی ایسا ثابت نہیں ہوتا، جو حق پر قائم ہو اور انصاف کا علمبردار ہو اور جب ان کے بہترین دور میں بھی ایسا نہیں تھا تو اس کے بعد تو اور بھی میدان صاف ہوگا، اس سے یہ لازم آتا ہے کہ یہود ونصاریٰ نسخ وتبدیل کے بعد بھی اس امت سے بہتر ہیں، جن کی تعریف اللہ تعالے فرماتا ہے "كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"[2]

شیعوں نے خیار امت کو شرار امت بنادیا

ایک دوسری جگہ لکھتے ہیں :-

• ان شیعوں نے ان اخیار امت کو جو انبیاء ومرسلین کے بعد اولین وآخرین میں سب سے اعلیٰ وافضل تھے، اور جن کی شان میں "كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ" آیا ہے شرار الناس ثابت کیا، اور ان پر بڑے بڑے قبائح کا الزام لگایا، اور ان کے حسنات کو بھی سیئات بنادیا، اور اس کے بالمقابل اسلام

[1] الاعراف - ۱۵۹ - [2] حصہ اول صـ ۱۵۲

کی طرف اپنی نسبت کرنے والوں میں جو اہل اہواء تھے اور جن سے بڑھ کر جاہل کاذب ظالم کفر و فسق و معاصی سے قریب اور حقائق ایمانی سے دور کوئی نہیں ان کو انھوں نے برگزیدہ ترین خلائق ثابت کیا اور اس طرح ساری امت کی تکفیر کی، یا اس کو گمراہ ثابت کیا، سوائے اپنی چھوٹی سی ٹولی کے جس کے متعلق ان کا اعتقاد یہ ہے کہ وہی برسرِ حق ہے۔

ایک مثال

ان کی مثال ایسی ہے جیسے کوئی شخص بھیڑ بکریوں کے ایک بڑے ریوڑ میں جائے اس سے کہا جائے کہ اس ریوڑ میں سے اچھی بھیڑ بکری چھانٹ دو تاکہ ہم اس کی قربانی کریں، وہ ان میں سے ایک کانی لنگڑی لاغر، مریل، بکری چھانٹ دے جس میں نہ گوشت نہ گودا، اور کہے یہ اس ریوڑ کی سب سے اچھی بکری ہے، اور قربانی اسی کی جائز ہے، باقی جتنی بھیڑ بکریاں ہیں یہ سب بھیڑ بکریاں نہیں ہیں بلکہ سور ہیں ان کا قتل واجب اور قربانی ناجائز ہے۔[1]

امام شعبی کا قول

وہ امام شعبی کا ایک قول نقل کرتے ہیں کہ یہود و نصاریٰ روافض کے مقابلہ میں اپنے پیغمبر کے زیادہ مرتبہ شناس اور قدرداں ہیں، یہودیوں سے پوچھا گیا کہ تمہاری ملت میں سب سے بہتر کون لوگ ہیں؟ انھوں نے کہا حضرت موسیٰؑ کے ساتھی اور ان کے اصحاب، عیسائیوں سے پوچھا گیا کہ تمہاری ملت میں سب سے بہتر کون ہے؟ انھوں نے کہا حضرت عیسیٰؑ کے حواری، اور روافض سے پوچھا گیا کہ تمہاری ملت میں سب سے بدتر کون ہے؟ انھوں نے کہا اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم ان نیک بختوں کو حکم دیا گیا تھا اصحاب کے لیے مغفرت کی دعا کرنے کا انھوں نے ان کو سب و شتم کیا۔[2]

[1] حصہ سوم صفحہ ۲۰ [2] حصہ اول صفحہ ۶

سابقین اولین سے عداوت کفار سے محبت

"روافض کی ہمیشہ سے عادت ہے کہ جماعت مسلمین کو چھوڑ کر ہمیشہ یہود و نصاریٰ اور مشرکین کا ساتھ دیتے ہیں اور انہی کی دوستی کا دم بھرتے ہیں۔ ان لوگوں سے بڑھ کر کون گمراہ ہوگا جو مہاجرین و انصار میں سے سابقین اولین سے عداوت رکھیں اور منافقین و کفار سے دوستی کریں۔"[1]

پھر وہ شیعوں کے کفار کا ساتھ دینے اور ان کی مدد کرنے کے واقعات لکھتے ہوئے فرماتے ہیں:-

"یہ لوگ مشرکین اور اہل کتاب سے دوستی رکھتے ہیں اور مسلمانوں کے مقابلہ میں کہیں زیادہ پیش پیش ہیں۔ تاتاری مشرق کی طرف سے آئے اور انھوں نے مسلمانوں کا قتل عام کیا، اور خراسان، عراق و شام اور جزیرہ میں ان کے خون کے دریا بہائے تو یہ روافض مسلمانوں کے مقابلہ میں ان کے حامی و مددگار تھے اسی طرح جو شیعہ شام و حلب وغیرہ میں تھے وہ مسلمانوں کے مقابلہ میں دشمنان اسلام کے بہت زیادہ مدد کرنے والے تھے اسی طرح سے جب عیسائیوں نے شام میں مسلمانوں سے جنگ کی تو روافض ان کی کمک پر تھے اسی طرح اگر یہودیوں کی عراق میں یا کہیں اور حکومت قائم ہو جائے تو یہ روافض ان کے سب سے بڑے مددگار ثابت ہوں گے تو وہ ہمیشہ کفار، مشرکین، یہود و نصاریٰ کی مدد کے لئے اور مسلمانوں کے مقابلہ میں ان کا ساتھ دینے کے لئے تیار رہتے ہیں۔"[2]

تعصب و بے انصافی

ایک جگہ ابن المطہر الحلی نے خواجہ نصیر الدین طوسی کا ذکر کرتے ہوئے بڑی تعظیم و تقدیس سے ان کا نام لیا ہے اور "شیخنا الامام الاعظم خواجہ نصیر الملۃ والحق والدین محمد بن الحسن الطوسی قدس اللہ روحہ"[3] کے الفاظ

---

[1] حصہ دوم ص ۸۳ [2] حصہ دوم ص ۸۴ [3] منہاج السنۃ ج ۲ ص ۹۹

لکھے ہیں، اس پر ابن تیمیہ کی حمیت ایمانی کو جوش آگیا ہے، وہ خواجہ نصیر الدین طوسی کے فضائح اور خلیفہ عباسی اور بغداد کے قتل عام کے کارنامے اور ان کے ملحدانہ عقائد و خیالات کا ذکر کرتے ہوئے بڑے تعجب سے لکھتے ہیں:۔

"حیرت کی بات یہ ہے کہ یہ مصنف ابوبکرؓ و عمرؓ و عثمانؓ اور سابقین اولین اور ان کے بعد کے ائمہ مسلمین اور اہل علم و دین کی شان میں گستاخی کرتا ہے اور ان کی طرف بڑے بڑے قبائح کا انتساب کرتا ہے اور ان کا سیدھے منہ نام نہیں لیتا، اور جس شخص کی اسلام دشمنی عالم آشکارا ہے اس کو شیخنا الاعظم اور قدس اللہ روحہ لکھتا ہے حالانکہ خود یہ ان عقائد پر تکفیر کا فتویٰ دے چکا ہے جن کا یہ شخص (نصیر الدین طوسی) اور اس کے پیرو قائل ہیں، حقیقت میں یہ ہے مصداق اس آیت قرآنی کا مصداق ہے۔

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ	کیا تم نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا جنھیں کتاب کا کچھ
يُؤْمِنُوْنَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوْتِ وَيَقُوْلُوْنَ	حصہ دیا گیا، وہ بتوں اور شیطان کو مانتے ہیں اور
لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا هٰۤؤُلَآءِ اَهْدٰى مِنَ الَّذِيْنَ	کافروں کے لئے یہ کہتے ہیں کہ یہ لوگ مسلمانوں سے
اٰمَنُوْا سَبِيْلًا اُولٰۤئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ	زیادہ راہ راست پر ہیں، یہی وہ لوگ ہیں جن پر
اللّٰهُ وَمَنْ يَّلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ	اللہ تعالیٰ کی لعنت ہے اور جس پر اللہ لعنت
نَصِيْرًا [1] (النساء ۵۱-۵۲)	کرے تو اس کا کوئی مددگار نہیں۔

شیعوں کی بوالعجبیاں

امام ابن تیمیہ لکھتے ہیں کہ شیعوں کی ہمیشہ سے عادت ہے کہ وہ انبیاء سے نسبی تعلق رکھنے والے (اصول و فروع) یعنی ان کے والدین اور ان کی اولاد کی تو بڑی تعظیم کرتے ہیں لیکن ان کی شریک زندگی اور رفیقہ حیات بیویوں کی شان میں گستاخی اور طعن و تشنیع کرتے ہیں، یہ سب تعصب و خواہش نفسانی کا کرشمہ ہے، چنانچہ حضرت فاطمہ

[1] منہاج السنۃ ج ۲ ص ۹۹-۱۰۰

اور حضرت حسنؓ و حسینؓ کی تو تعظیم کرتے ہیں اور حضرت عائشہ ام المومنینؓ کی توہین اور ان پر اعتراض کرتے ہیں۔ ایک دوسری بوالعجبی یہ ہے کہ محمد بن ابی بکر کی تعظیم میں تو بڑا غلو اور مبالغہ کرتے ہیں اور ان کے والد حضرت ابوبکر صدیقؓ کی شان میں بے ادبی۔ امام ابن تیمیہ لکھتے ہیں:۔

"روافض محمد بن ابی بکر کی تعظیم میں بڑے غلو سے کام لیتے ہیں اور یہ ان کی قدیم عادت ہے کہ جن لوگوں نے حضرت عثمانؓ کے خلاف شورش میں حصہ لیا تھا، ان کی مدح کرتے ہیں، اسی طرح سے جنھوں نے حضرت علیؓ کی معیت میں جنگ کی تھی، ان کی بڑی تعریف کرتے ہیں، یہاں تک کہ محمد بن ابی بکرؓ کو ان کے والد حضرت ابوبکرؓ پر فضیلت دیتے ہیں، طرفہ تماشہ یہ ہے کہ جو شخص پوری امت میں نبیؐ کے بعد سب سے افضل ہے، اس پر تو لعنت کرتے ہیں، اور جس کو نہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی صحبت حاصل ہے نہ سبقت نہ فضیلت، اس کی مدح کرتے ہیں، اور انساب کی تعظیم میں ان سے عجیب قسم کا تضاد و تناقض ظاہر ہوتا ہے۔"[1]

صحابۂ کرام سے دل میں کھوٹ دل کی ناپاکی ہے

وہ لکھتے ہیں:۔

"دلوں کی سب سے بڑی ناپاکی اور مرض یہ ہے کہ انسان کے دل میں ان لوگوں کی طرف سے کھوٹ ہو جو اخیار مومنین اور انبیاء کرام کے بعد اولیاء اللہ کے سرگروہ اور سرتاج تھے، اسی لئے مال غنیمت (فئی) میں ان ہی لوگوں کا حصہ رکھا گیا ہے، جو مہاجرین و انصار اور سابقین اولین کی طرف سے دل میں کھوٹ نہ رکھتے ہوں، اور ان کے لئے دعا و استغفار کرتے ہوں۔"

وَالَّذِيْنَ جَآءُوْ مِنْۢ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا	اور ان کے لئے بھی جو مہاجرین کے بعد آئے دعا مانگا
اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ	کرتے ہیں کہ اے ہمارے رب! ہمیں اور ہمارے ان بھائیوں کو

---

[1] منہاج السنہ حصہ دوم ص۱۹۳ [2] ایضاً ص۲۰۰-۲۰۱

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (الحشر۔۱۰)

بخش دے جو ہم سے پہلے ایمان لائے ہیں اور ہمارے دلوں میں ایمان داروں کی طرف سے کینہ قائم نہ ہونے پائے اے رب ہمارے بیشک تو بڑا مہربان نہایت رحم والا ہے۔

شیخین پر طعن کرنے والا دو حال سے خالی نہیں

ابوبکر و عمر رضی اللہ عنہما پر دو ہی طرح کے آدمی طعن کر سکتے ہیں ایک منافق زندیق، اسلام کا دشمن جس کو ان دونوں پر طعن و اعتراض کے ذریعہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی ذات اور دین اسلام پر اعتراض و طعن مقصود ہو اور روافض کے معلم اول کا یہی حال تھا، اور ائمۂ باطنیہ کا بھی یہی معاملہ ہے، دوسرے وہ جاہل شخص جو جہالت اور خواہش کی پیروی میں بہت بڑھا ہوا ہو اور شیعوں کے عوام کا حال یہی ہے، اگر وہ اندر سے مسلمان ہیں۔

رسالت پر الزام

"یہ بات تواتر سے عوام و خواص کے نزدیک ثابت ہے کہ حضرت ابوبکر و عمر و عثمان رضی اللہ عنہم کو رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم سے خصوصی تعلق تھا، اور ان تینوں حضرات کو آپ کا قرب و اختصاص حاصل تھا، اور ان تینوں کے آپ کے ساتھ رشتے ہیں، دو کی صاحبزادیاں آپ کے نکاح میں تھیں اور ایک کے نکاح میں آپ کی دو صاحبزادیاں تھیں اور کہیں اس کا ذکر نہیں آتا کہ آپ ان کی مذمت کرتے تھے، یا ان پر لعنت کرتے تھے، بلکہ معروف یہی ہے کہ آپ ان سے محبت کرتے تھے اور ان کی تعریف فرماتے تھے، اب دو حال سے خالی نہیں، یا تو یہ ماننا پڑے گا کہ یہ تینوں حضرات آپ کی زندگی میں اور آپ کی وفات

لہ منہاج السنۃ

کے بعد ظاہراً و باطناً، صالح، وفادار، سلیم العقیدہ اور صحیح العمل تھے، یا یہ کہ وہ تینوں آپ کی زندگی میں اور آپ کی وفات کے بعد استقامت پر نہیں تھے، اور (معاذ اللہ) دین سے منحرف تھے، دوسری صورت میں اگر اس حالت اور انحراف کے باوجود ان کو آپ کا یہ تقرب حاصل تھا تو دو میں سے ایک بات ماننی پڑے گی، یا تو آپ کو ان کے حالات کا علم نہیں تھا، یا علم تھا لیکن آپ معاذ اللہ مداہنت کرتے تھے، ان دونوں صورتوں میں سے ہر صورت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی شان پر بڑا دھبہ اور بہت بڑا اعتراض ہے، یہ تو وہی بات ہوگی جو شاعر نے کہی ہے ؎

فان کنت لا تدری فتلک مصیبۃ

وان کنت تدری فالمصیبۃ اعظم

اور اگر یہ کہا جائے کہ آپ کی زندگی تک تو وہ راہِ راست پر تھے، تو یہ اس بات کی دلیل ہے کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کو اپنی امت کے خواص اور اکابر اصحاب کے بارے میں بڑا دھوکا اور ناکامی ہوئی، جس شخص کو اپنے بعد کی اطلاعیں دی گئی تھیں اور جس نے اپنے بعد ہونے والے واقعات کی خبر دی اس کو اتنی بات نہیں معلوم تھی کہ اس کے اخص خواص اس طرح منحرف ہو جائیں گے، اور اخفیاط کا تو یہی تقاضا تھا کہ امت کو آپ اس کی خبر دے جاتے، تاکہ وہ غلطی سے کہیں ان کو خلیفہ نہ بنالیں اور جس شخص سے یہ وعدہ کیا گیا کہ اس کا دین تمام ادیان پر غالب ہوگا، اس کے اکابر و خواص کیسے مرتد ہو سکتے ہیں، حقیقت یہ ہے کہ ایسی باتوں سے روافض رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی ذاتِ گرامی پر بہت بڑا اعتراض کرتے ہیں، حضرت امام مالک نے صحیح فرمایا کہ دراصل روافض نے رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی ذاتِ گرامی کو مطعون کرنا چاہا تاکہ لوگ کہیں کہ برے آدمی تھے، اس لئے ان کے برے ساتھی تھے، اگر اچھے آدمی ہوتے تو ان کے ساتھی بھی اچھے ہوتے، اسی لئے اہلِ علم کا قول ہے کہ رفض زندقہ کی ایک سازش ہے۔[۱]

[۱] منہاج السنہ حصہ چہارم ص ۱۲۳

فضائلِ صحابہ قطعی و متواتر ہیں

امام ابن تیمیہ صحابۂ کرام کی عدالت کو اسلام کی ایک اہم بنیاد مانتے ہیں، اور ان کو ان کی صداقت ثقاہت پر بڑا یقین ہے، وہ ان کو اسلام کی تعلیم کا سچا نمونہ اور رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی تربیت اور فیض صحبت کا بہترین نتیجہ تسلیم کرتے ہیں، ان کے نزدیک صحابۂ کرام کے فضائل ایسے قطعی اور متواتر ہیں، اور قرآن مجید کی ایسی صریح نصوص و آیات سے اور ایسی صحیح احادیث و روایات سے ثابت ہیں کہ وہ کسی تاریخی روایت یا کسی غریب و شاذ حدیث سے مشکوک نہیں ہو سکتے، وہ لکھتے ہیں:۔

"جب کتاب و سنت اور نقل متواتر سے صحابۂ کرام کے محاسن و فضائل ثابت ہو چکے ہیں تو یہ درست نہیں کہ وہ ایسی منقولات سے رد ہو جائیں، جن میں سے بعض منقطع بعض محرف ہیں، اور بعض ایسی روایات ہیں جن سے ان ثابت شدہ حقائق پر کوئی اثر نہیں پڑتا، اس لئے کہ یقین، شک سے زائل نہیں ہوا کرتا ہم کو کتاب و سنت، اور اپنے پیشروؤں کے اجماع اور ان کی تائید اور متواتر روایات اور عقلی دلائل سے اس بات کا یقین ہو چکا ہے کہ صحابۂ کرام انبیاء علیہم السلام کے بعد افضل الخلق تھے، اس یقینی و متواتر چیز پر ان امور کا اثر نہیں پڑ سکتا جو مشکوک و مشتبہ ہیں، چہ جائیکہ جن کا باطل ہونا ظاہر ہو چکا ہے"[1]

صحابۂ کرام معصوم نہیں تھے

امام ابن تیمیہ اس کے قائل نہیں ہیں کہ صحابۂ کرام انبیاء علیہم السلام اور حضور صلے اللہ علیہ وسلم کی طرح معصوم تھے، ان سے گناہ کا صدور ہو ہی نہیں سکتا تھا، لیکن وہ اس کے ضرور قائل ہیں کہ امت کے تمام لوگوں میں وہ سب سے زیادہ عادل، خداترس، صادق القول، امین اور راست باز تھے اگر ان سے غلطیاں یا گناہ ہوئے تو

[1] منہاج السنۃ حصہ سوم ص۳۰۹

آپ کے مسائل

اور

اُن کا حل

جلد اوّل

مولانا محمد یوسف لدھیانویؒ

مکتبہ بیّنات علّامہ بنوری ٹاؤن کراچی نمبر ۵

دیتا ہے۔ کیا کسی غیر مسلم کے یہاں کھانا کھالینا جائز ہے یا نہیں۔ کیونکہ جس پلیٹ میں ہم کھانا کھاتے ہیں ان میں تو اکثر وہ لوگ سؤر وغیرہ بھی کھاتے ہیں۔

ج...... برتن اگر پاک ہوں اور کھانا بھی حلال ہو تو غیر مسلم کا کھانا جائز ہے مگر غیر مسلم سے دوستی جائز نہیں۔

شیعوں کے ساتھ دوستی کرنا کیسا ہے؟

س...... سنی مسلمان اور شیعہ میں مذہبی طور پر مکمل اختلاف ہے۔ یعنی پیدائش سے مرنے کے بعد تک تمام مسائل میں فرق واضح ہے۔ دونوں کے ایمانیات 'اخلاقیات ارکان دین اسلام مختلف ہیں تو شیعہ مسلک کے ساتھ دوستی رکھنا کیسا ہے؟ جو دوستی رکھتا ہے اس کے متعلق اسلام کیا کہتا ہے؟ ان کے ساتھ مسلمان کا نکاح ہو سکتا ہے؟ ان کی خوشی غمی میں شرکت مسلمان کی جائز ہے یا نہیں۔ ان کے ساتھ اٹھنا بیٹھنا کھانا پینا جائز ہے؟ ان کی خیرات چاول روٹی وغیرہ کھانا حلال ہے یا نہیں۔ مسلمان اپنی شادی میں ان کو دعوت دے یا نہیں۔ اگر شیعہ پڑوسی ہوں تو ان کے ساتھ کیسا برتاؤ کیا جائے کیا ان کی پکی ہوئی چیز استعمال کی جائے یا نہیں۔

ج...... شیعوں کے ساتھ دوستی اور معاشرتی تعلقات جائز نہیں۔ ان کی چیزیں کھانے پینے میں کوئی حرج نہیں بشرطیکہ اطمینان ہو کہ وہ حرام یا ناپاک نہیں۔

غیر مسلم اور کلیدی عہدے

س...... ایک گروہ کہتا ہے کہ " کافر کو کافر نہ کہو " کیا ان کا یہ قول درست ہے؟

ج...... قرآن کریم نے تو کافروں کو کافر کہا ہے۔

س...... کیا اسلامی مملکت میں کفار و مرتدین اسلام کو کلیدی عہدے دیئے جاسکتے ہیں؟ اگر جواب نفی میں ہو تو یہ بتائیے کہ ان لوگوں کے اسلامی مملکت میں کلیدی عہدوں پر فائز ہونے کی صورت میں اس اسلامی مملکت پر کیا فرائض عائد ہوتے ہیں۔

ج...... غیر مسلموں کو اسلامی مملکت میں کلیدی عہدوں پر فائز کرنا بنص قرآن ممنوع ہے۔

مسلمان کی جان بچانے کے لئے غیر مسلم کا خون دینا

س...... کسی مسلمان کی جان بچانے کے لئے کسی غیر مسلم کا خون دینا جائز ہے یا نا جائز۔

والدہ، بڑے بھائی اور دیگر افراد سے اس بارے میں تفصیلی گفتگو کی ہے مگر کسی نے مجھے تسلی بخش جواب نہیں دیا ہے۔ میرے والد صاحب کا عنقریب انتقال ہو گیا ہے۔ میں نے والدہ صاحب سے کہا ہے کہ یہ کوئی مذہب نہیں۔ میں نماز پڑھوں گا لیکن وہ مجھے روک رہی ہیں۔ آپ سے استدعا ہے کہ تفصیلی جواب سے نوازیں آیا والدہ صاحبہ کو چھوڑ دوں یا نماز پڑھوں جبکہ وہ مجھ سے ناراض ہوں گی۔ آخر میں کیا کروں؟

ج...... ذکری فرقہ کے لٹریچر کا میں نے مطالعہ کیا ہے وہ اپنے اصول و فروع کے اعتبار سے مسلمان نہیں ہیں۔ بلکہ ان کا حکم قادیانیوں، بہائیوں اور مہدویوں کی طرح غیر مسلم اقلیت کا ہے۔ جو لوگ ذکریوں کو مسلمان تصور کرتے ہوئے ان میں شامل ہیں ان کو توبہ کرنی چاہئے اور اس فرقہ باطلہ سے برأت کرنی چاہئے۔ آپ اپنی والدہ کی خدمت ضرور کریں لیکن نماز روزہ اور دیگر احکام خداوندی میں ان کی اطاعت نہ کریں۔

آغاخانی، بوہری شیعہ فرقوں کے عقائد

س...... آغاخانیوں کے عقائد کیا ہیں۔ نیز دیگر فرقوں یعنی جماعت المسلمین، بوہری اور شیعہ کے پس منظر اور غلط عقائد بھی بیان کیجئے۔

ج...... آغاخانی فرقہ کے عقائد پر "آغاخانیت کی حقیقت" کے نام سے ایک رسالہ شائع ہو چکا ہے۔ اس کا مطالعہ فرمائیے۔ بوہری فرقہ بھی آغاخانیوں کی طرح اسماعیلیوں کی ایک شاخ ہے۔ "جماعت المسلمین" غیر مقلدوں کی ایک جماعت ہے۔ وہ ائمہ اربعہؒ کے مقلدین کو مشرک کہتے ہیں۔ شیعہ حضرات کے عقائد و نظریات عام طور پر معروف ہیں۔ خلفائے ثلاثہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو نعوذ باللہ ظالم و غاصب اور منافق و مرتد سمجھتے ہیں اور قرآن کریم میں ردوبدل کے قائل ہیں۔ اس کے لئے میرا رسالہ "ترجمہ فرمان علی پر ایک نظر" دیکھ لیا جائے۔

خمینی انقلاب اور شیعوں کے ذبیحہ کا حکم

س...... آپ کا ایک مسئلہ جولائی ۸۶ء کے اقراء ڈائجسٹ میں پڑھا۔ کہ اہل تشیع کا ذبیحہ حلال نہیں ہے کیونکہ وہ تحریف قرآن کے قائل ہیں۔

قبلہ میں اپنے تعارف میں صرف یہ کہوں گا کہ میں ایک عالم دین نہیں لیکن ایک دیندار مسلمان ضرور ہوں۔ آپ کے ان الفاظ کو اپنی عملی زندگی میں دیکھا تو یہ حقیقت سے بعید نظر آئے جس کی وجہ یہ ہے کہ میں

نے کافی عرصہ عرب ممالک میں گزارا ہے اور اب بھی متحدہ عرب امارات میں ہوں۔ سعودیہ، عراق، شام، بحرین، اور مسقط میں جو گوشت آتا ہے وہ آسٹریلیا اور ڈنمارک سے آتا ہے مرغی فرانس سے آتی ہے میں نے ان کے ذبیحہ پر شک کی بناء پر کئی علماء کرام سے تحقیق کی لیکن افسوس کہ کہیں سے بھی جواب تسلی بخش نہ مل سکا۔ بلکہ کئی حضرات نے کہا کہ ہم خود تو نہیں کھاتے لیکن کھانے میں حرج بھی نہیں ہے کیونکہ اسلامی ملک ہے سربراہ مسلمان ہے کسی نے کہا کہ بس حلال سمجھ کر کھالو۔ لیکن میں علماء کرام کے سامنے یہ کہنے کی گستاخی نہ کر سکا کہ حرام گوشت میرے حلال سمجھ کر کھانے سے حلال نہیں ہو سکتا خدا جانے ہمارے علماء کی کسمپرسی تھی کہ وہ مسئلہ بتانے سے بھی گریز کرتے ہیں۔ یا یہ واقعی ہی حلال ہے۔

اسی تجسس کی وجہ سے ایک دن ایک شیعہ ساتھی سے ملاقات ہوئی۔ ہوٹل میں کھانے کا سوچا تو وہ صاحب بولے کہ میں تو ہوٹل میں صرف دال کھاتا ہوں۔ وجہ پوچھی تو کہنے لگے کہ گوشت کا ذبیحہ مشکوک ہے۔ اس لئے اجتناب کرتا ہوں خیر قصہ کوتاہ میں نے ان کی وساطت سے ان کے ایک نجفی عالم دین سے رابطہ قائم کیا ان سے یہی سوال پوچھا تو انہوں نے صاف حرام کہا۔ ان سے ان کی خوراک کے بارے میں پوچھا تو بولے کہ یہاں پر سمندر کے کنارے ہر روز کچھ دنبے ذبح ہوتے ہیں وہاں سے ہم گوشت لے آتے ہیں اگرچہ اس میں دشواری کافی ہے لیکن حرام نہیں کھاتے بلکہ سبزی دال اس کا نعم البدل موجود ہے۔

یہاں پر ایک یہ غلطی کر کے ان کو بتادیا کہ میرا تعلق فقہ حنفی سے ہے ان سے وہی آپ والا مسئلہ پوچھا تو فرمانے لگے کہ یہ ان صاحب کی اپنی تحقیق ہے ممکن ہے ہمیں مسلمان نہ سمجھتے ہوں۔ البتہ ذبیحہ کے لئے مسلمان کا تکبیر پڑھنا شرط ہے اور مسلمان کے لئے اصول دین شرط ہیں۔ بہرحال کہانی بہت لمبی ہو گئی ہے۔ مجھے آپ سے جو شکایت ہے اس کی گستاخی کی پہلے معافی چاہوں گا کہ آپ ایک غیر مسلم کے ذبیحہ پر یقین کرتے ہیں حلال ہے اور وہ بھی مشین سے ذبح کیا ہوا۔ (حالانکہ پاکستان میں بھٹو دور میں یہ مذبح خانے علماء نے اسی لئے بند کرادیئے تھے) اور ایک مسلمان کو غیر مسلم سمجھتے ہوئے اس کے ذبیحہ کو حرام قرار دے رہے ہیں حالانکہ ایک مسلمان کو غیر مسلم کہنا کتنا جرم ہے لیکن یہ عام ہو چکا ہے۔ ہم آپس میں بھی ایک دوسرے کو غیر مسلم کہہ جاتے ہیں۔ مجھے یہ بات دکھ دیتی ہے کہ آپ جیسے جید عالم ایسے مسائل بیان فرمائیں کہ جب روس، امریکہ افغانستان کے بہانے ہم کو مٹانے کی کوشش میں ہیں۔

بہرحال قبلہ مجھ نا اہل اور جاہل کی سوچ کا جہاں تک تعلق ہے وہ یہ کہ میری عمر تقریباً پچاس سال ہو چکی ہے یہ مسائل کبھی بھی پہلے نہیں اٹھائے گئے۔ یہ اس وقت اٹھے۔ جب ایران میں اسلامی انقلاب آیا۔ مجھے یہ شک ہو رہا ہے کہ وائٹ ہاؤس کا حکم سعودیہ کی سنہری تھیلی میں ہم تک پہنچایا جا رہا ہو۔ اور امریکہ اپنی شکست کا بدلہ ایران کے بجائے مسلمانوں سے لینا چاہتا ہو اور اس میں ہماری غربت سے فائدہ اٹھا

رہا ہو خدا کرے میرے خیالات غلط ہوں قبلہ میری آخر میں گزارش ہے کہ مجھے معاف رکھنا اور التماس ہے کہ ہمیں اخوت کا سبق دیں اور اگر آج یہ شیعہ سنی کی جنگ ہے تو کل یہ بریلوی دیو بندی تک پہنچے گی تاوقتیکہ برصغیر میں مسلمان کا نام ختم ہو۔ آپ کا اشارہ ہمارے لئے حکم کا درجہ رکھتا ہے۔ عرب کے مسلمانوں سے کفر خائف نہیں ثبوت کے لئے سعودیہ کی حکومت اور عوام کی حالت سے آپ واقف ہیں جو کہ عالم اسلام کا مرکز ہے باقی اس شیعہ سنی جنگ میں کتنے مسلمان قتل ہوں گے اس کے عذاب وثواب میں آپ برابر کے شریک ہوں گے۔

ج ... جہاں تک آپ کے اس ارشاد کا تعلق ہے کہ "میں غیر مسلم کے مشینی ذبیحہ کو بھی حلال کہتا ہوں" تو یہ آپ کا نرا حسن ظن ہے۔ اہل کتاب کا ذبیحہ تو قرآن مجید میں حلال قرار دیا گیا ہے اور مشینی ذبیحہ کو میں مردار سمجھتا ہوں۔ اسی طرح اہل کتاب کے علاوہ کسی دوسرے غیر مسلم کا ذبیحہ بھی مردار ہے۔ جہاں تک آپ کے اس فقرے کا تعلق ہے کہ "میں مسلمان کے ذبیحہ کو حرام کہتا ہوں" یہ بھی غلط ہے شیعہ اثناء عشری کے بارے میں میں نے یہ لکھا تھا کہ

(۱) قرآن کریم کو تحریف شدہ سمجھتے ہیں۔

(۲) تمام اکابر صحابہ رضی اللہ عنہم کو کافر و مرتد یا ان کے حلقہ بگوش سمجھتے ہیں۔

(۳) بارہ اماموں کا درجہ انبیاء کرام علیہم السلام سے بڑھ کر سمجھتے ہیں۔

یہ تو آپ کو حق حاصل ہے کہ آپ مجھ سے شیعوں کے ان عقائد کا ثبوت طلب کریں کہ میں نے ان پر بے بنیاد الزام لگایا ہے یا واقعی ان کی مستند کتابوں میں اور ان کے مجتہد علماء کے یہ عقائد ہیں۔ میں جب آپ چاہیں اس کا ثبوت ان کی تازہ ترین کتابوں سے جو اب بھی ہندو پاک اور ایران میں چھپ رہی ہیں پیش کرنے کو حاضر ہوں۔ اور جب ان کے یہ عقائد ثابت ہو جائیں تو آپ ہی فرمایئے کہ ان عقائد کے بعد بھی ان کو مسلمان ہی سمجھئے گا؟ اور آپ کا یہ خیال کہ "یہ مسائل اس وقت اٹھائے گئے ہیں جب ایران میں "اسلامی انقلاب آیا" یہ آنجناب کی غلط فہمی ہے اس ناکارہ نے آج سے ۹، ۱۰ سال پہلے "اختلاف امت اور صراط مستقیم" لکھی تھی۔ اس وقت "خمینی انقلاب" کا کوئی اتا پتا نہیں تھا۔ اس میں بھی میں نے شیعہ عقائد کے انہی تین نکات پر بحث کرتے ہوئے لکھا تھا کہ

"شیعہ مذہب نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے پہلے دن سے امت کا تعلق اس کے مقدس نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کاٹ دینا چاہا اس نے اسلام کی ساری بنیادوں کو اکھاڑ پھینکنے کی کوشش کی اور اسلام کے بالمقابل ایک نیا دین تصنیف کر ڈالا۔ آپ نے سنا ہوگا کہ شیعہ مذہب اسلام کے کلمہ پر راضی نہیں۔ بلکہ اس میں "علی ولی اللہ وصی رسول اللہ وخلیفتہ بلا فصل" کی پیوند کاری کرتا ہے بتایئے

جب اسلام کا کلمہ اور قرآن بھی شیعوں کے لئے لائق تسلیم نہ ہو تو کس چیز کی کسر باقی رہ جاتی ہے؟ اور یہ ساری نحوست ہے صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین سے بغض و عداوت کی، جس سے ہر مومن کو اللہ کی پناہ مانگنی چاہئے" صفحہ ۲۴۔

اسی میں شیعہ مذہب کی بنیاد "بغض صحابہ" کا تذکرہ کرتے ہوئے میں نے لکھا تھا۔

"الغرض یہ تھی وہ غلط بنیاد جس پر شیعہ نظریات کی عمارت کھڑی کی گئی ان عقائد و نظریات کے اولین موجد وہ یہودی الاصل منافق تھے (عبداللہ بن سبا اور اس کے رفقاء) جو اسلامی فتوحات کی یلغار سے جل بھن کر کباب ہو گئے تھے"۔

آنجناب کا "خمینی انقلاب" کو "اسلامی انقلاب" کہنا اس امر کی دلیل ہے کہ آنجناب کو خمینی صاحب کے عقائد و نظریات کا علم نہیں۔ میں آپ کو مشورہ دوں گا کہ آپ مولانا محمد منظور نعمانی کی کتاب "ایرانی انقلاب" کا مطالعہ فرمالیں یا کم سے کم ماہنامہ بینات کراچی ربیع الاول اور ربیع الثانی ۱۴۰۷ھ کے شماروں میں اس ناکارہ نے جو کچھ لکھا ہے اس کو دیکھ لیں بشرط انصاف آپ کی غلط فہمی دور ہو جائے گی۔ میں نہیں سمجھتا کہ وہ کیسا "اسلامی انقلاب" ہے جس میں حضرات خلفائے راشدینؓ اور اکابر صحابہؓ کو کافر و منافق اور مکار و خود غرض کہہ کر تبرا کیا جائے اور جس میں چالیس فیصد سنی آبادی کو کچل کر رکھ دیا جائے۔ نہ انہیں اپنے مسلک کے مطابق زندگی گزارنے کی اجازت ہو۔ اور نہ آواز اٹھانے کی! اگر اس کا نام "اسلامی انقلاب" ہے تو شاید ہمیں "اسلامی انقلاب" کی تعریف بدلنی پڑے گی۔

آپ کا یہ کہنا کہ یہ سب کچھ امریکہ بہادر کے اشارۂ چشم و ابرو پر ہو رہا ہے اور یہ کہ وہائٹ ہاؤس کا حکم سعودیہ کی سنہری تھیلیوں میں ہم تک پہنچایا جا رہا ہے یہ آنجناب کا حسن ظن ہے اور میں آپ کو اس میں معذور سمجھتا ہوں اس لئے کہ یہ بات آپ کی سمجھ میں آ ہی نہیں سکتی کہ آج کے دور میں کوئی روپے پیسے کے لالچ کے بغیر محض رضائے الٰہی اور امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰت و التسلیمات کی خیر خواہی کی غرض سے بھی کیا جا سکتا ہے۔ بہرحال اس کا فیصلہ "روز جزاء" میں ہو گا کہ اس ناکارہ پر آنجناب کا یہ الزام کس حد تک حق بجانب تھا۔

شیعوں کے تقیہ کی تفصیل

س...... شیعوں کی یہاں تقیہ کی کیا صورت ہے؟ شیعہ ایک مثال دیتے ہیں کہ حضرت شاہ عبدالعزیز محدث دہلویؒ نے بادشاہ وقت کے خلاف فتویٰ دیا جب ان کو لوگ گرفتار کرنے کے لئے آئے تو وہ مسجد میں عبادت کر رہے تھے جب ان سے پوچھا گیا تو دو قدم پیچھے ہٹ کر کہا کہ ابھی یہاں تھے یہ واقعہ میں نے

اپنے کسی مولوی صاحب سے سنا ہے شیعہ اسکو سنی حضرات کا تقیہ کہتے ہیں، لہٰذا آپ بتائیں کہ تقیہ کس کو کہتے ہیں۔

ج..... شاہ عبدالعزیز صاحبؒ کا جو واقعہ آپ نے لکھا اس کی تو مجھے تحقیق نہیں البتہ اسی قسم کا واقعہ حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ بانی دارالعلوم دیوبند کا ہے اور یہ تقیہ نہیں "توریہ" کہلاتا ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ کوئی ایسا فقرہ کہا جائے کہ مخاطب اسکا مطلب کچھ اور سمجھے اور متکلم کی مراد دوسری ہو بوقت ضرورت جھوٹ سے بچنے کے لئے اسکی اجازت ہے رہا شیعوں کا تقیہ؟ وہ یہ ہے کہ اپنے عقائد کو چھپایا جائے اور عقائد و اعمال میں بظاہر اہل سنت کی موافقت کی جائے۔ چنانچہ حضرت علیؓ ۳۰ برس تک اہل سنت کے دین پر عمل کرتے رہے اور انہوں نے شیعہ دین کے کسی مسئلہ پر بھی کبھی عمل نہیں فرمایا، یہی حال ان باقی حضرات کا رہا جن کو شیعہ ائمہ معصومین مانتے ہیں تقیہ کی ایجاد کی ضرورت اس لئے پیش آئی کہ شیعوں پر یہ بھاری الزام تھا کہ اگر حضرت علیؓ اور ان کے بعد کے وہ حضرات، جن کو شیعہ ائمہ معصومین کہتے ہیں (رضی اللہ عنہم اجمعین) ان کے عقائد وہی تھے جو شیعہ پیش کرتے تھے تو یہ حضرات، مسلمانوں کے ساتھ شیر و شکر کیوں رہے؟ اور سواد اعظم اہلسنت کے عقائد و اعمال کی موافقت کیوں کرتے رہے؟ شیعوں نے اس الزام کو اپنے سر سے اتارنے کے لئے۔ تقیہ، اور ۔ کتمان، کا نظریہ ایجاد کیا، مطلب یہ کہ یہ حضرات اگرچہ ظاہر میں سواد اعظم (صحابہ و تابعین اور تبع تابعین) کے ساتھ تھے، لیکن یہ سب کچھ (تقیہ) کے طور پر تھا، ورنہ در پردہ ان کے عقائد عام مسلمانوں کے نہیں تھے، بلکہ وہ شیعی عقائد رکھتے تھے اور خفیہ خفیہ ان کی تعلیم بھی دیتے تھے، مگر اہل سنت کے خوف سے وہ ان عقائد کا برملا اظہار نہیں کرتے تھے۔ ظاہر میں ان کی نمازیں خلفائے راشدین (اور بعد کے ائمہ) کی اقتدا میں ہوتی تھیں، لیکن تنہائی میں جا کر ان پر تبرا بولتے تھے ان پر لعنت کرتے تھے، اور ان کو ظالم و غاصب اور کافر و مرتد کہتے تھے، بس کافروں اور مرتدوں کے پیچھے نماز پڑھنا بربنائے "تقیہ" تھا، جس پر یہ اکابر ابا عن جد عمل پیرا تھے۔

یہ ہے شیعہ کے "تقیہ" اور "کتمان" کا خلاصہ..... ہم اس طرز عمل کو نفاق سمجھتے ہیں، جس کا نام شیعہ نے تقیہ رکھ چھوڑا ہے۔ ہم ان اکابر کو "تقیہ" کی تہمت سے بری سمجھتے ہیں اور ہمیں فخر ہے کہ ان اکابر کی پوری زندگی اہلسنت کے مطابق تھی وہ اسی کے داعی بھی تھے۔ شیعہ مذہب پر ان اکابر نے ایک دن بھی عمل نہیں کیا۔

جماعت المسلمین اور کلمہ طیبہ

س..... آج کل ایک نئی جماعت "جماعت المسلمین" جو کہ کوثر نیازی کالونی میں ہے یہ لوگ

اور

اُن کا حل

جلد چہارم

مولانا محمد یوسف لدھیانوی

مکتبہ بینات

علامہ بنوری ٹاؤن۔ کراچی ۷۴۸۰۰

یہودی کا ذبیحہ جائز ہونے کی شرائط

س...... اسلامی طریقہ پر ذبیحہ گوشت اگر دستیاب نہ ہوسکے تو یہودیوں کا ذبح کیا ہوا گوشت کھانا جائز ہے یا نہیں؟

ج...... یہودی اگر موسیٰ علیہ السلام پر ایمان رکھتا ہو اور اپنی کتاب کو مانتا ہو تو وہ اہل کتاب ہے، اس کا ذبیحہ جائز ہے بشرطیکہ اللہ کے نام سے ذبح کرے۔

یہودی کا ذبیحہ استعمال کریں یا عیسائی کا

س...... بیرون ملک ذبیحہ مسلمانوں کے لئے بہت بڑا مسئلہ ہے۔ اکثر جو ذبیحہ دستیاب ہوتا ہے وہ یا تو یہودیوں کا ہوتا ہے یا پھر عیسائیوں کا ذبیحہ۔ اہل کتاب کے نقطہ نظر سے زیادہ تر یہودیوں کا ذبیحہ صحیح سمجھا جاتا ہے جب کہ عیسائیوں کے بارے میں عام خیال یہ ہے کہ وہ اپنی کتاب کے مطابق بھی ذبح نہیں کرتے جس کی وجہ سے مسلمانوں کے ذہنوں میں بڑی الجھن پائی جاتی ہے ازراہ کرم قرآن وسنت کی روشنی میں اس مسئلہ کا حل بیان فرمایئے۔

ج...... اہل کتاب کا ذبیحہ حلال ہے۔ اگر یہ اطمینان ہو کہ یہودی صحیح طریقہ سے ذبح کرتے ہیں اور عیسائی صحیح طریقہ سے ذبح نہیں کرتے تو یہودی کے ذبیحہ کو ترجیح دی جائے۔ نصرانی کے ذبیحہ سے پرہیز کیا جائے۔

روافض کے ذبیحہ کا کیا حکم ہے

س...... ا شیعہ مسلمان ہیں یا کافر؟ ...... ۲ شیعہ کی نماز جنازہ پڑھنے اور پڑھانے والے کے بارے میں علماء کرام کیا فرماتے ہیں؟ ...... ۳ کیا شیعہ کے گھر کی پکی ہوئی چیزیں کھانا جائز ہے؟ ...... ۴ کیا شیعہ کا ذبیحہ جائز ہے؟

ج...... اثنا عشری شیعہ تحریف قرآن کے قائل ہیں۔ تین چار کے سوا باقی تمام صحابہ کرامؓ کو کافر و مرتد سمجھتے ہیں اور حضرت علیؓ اور ان کے بعد گیارہ بزرگوں کو معصوم مفترض الطاعۃ اور انبیاء کرام علیہم السلام سے افضل سمجھتے ہیں اور یہ تمام عقائد ان کے مذہب کی معتبر اور مستند کتابوں میں موجود ہیں اور ظاہر ہے کہ جو لوگ ایسے عقائد رکھتے ہوں وہ مسلمان نہیں۔ نہ ان کا ذبیحہ

حلال ہے نہ ان کا جنازہ جائز ہے اور نہ ان کو مسلمانوں کے قبرستان میں دفن کرنا جائز ہے۔

اور اگر کوئی شخص یہ کہے کہ میں ان عقائد کا قائل نہیں تو اس مذہب سے برائت کا اظہار کرنا لازم ہے جس کے یہ عقائد ہیں اور ان لوگوں کی تکفیر ضروری ہے جو ایسے عقائد رکھتے ہوں، جب تک وہ ایسا نہیں کرتا اس کو بھی ان عقائد کا قائل سمجھا جائے گا اور اس کے انکار کو "تقیہ" پر محمول کیا جائے گا۔

آپ کے مسائل

اور

اُن کا حل

جلد پنجم

مولانا محمد یوسف لدھیانوی

(عقیدہ کے لحاظ سے) جن سے نکاح جائز نہیں

مسلمان عورت کی غیر مسلم مرد سے شادی حرام ہے، فوراً الگ ہوجائے

س...... کیاایک مسلمان عورت کسی مجبوری کی وجہ سے یا بے آسرا ہونے کی وجہ سے کسی عیسائی مرد کے ساتھ شادی کر سکتی ہے؟ جبکہ اس عورت کی پہلے کسی مسلمان آدمی سے شادی ہوئی تھی اور اس سے اس عورت کی ایک لڑکی بھی ہے اور اب عیسائی مرد سے بھی دو بچے ہیں، کیا مسلمان عورت عیسائی سے شادی کر سکتی ہے؟ کیا وہ اپنا مذہب تبدیل کر سکتی ہے یعنی مسلمان سے عیسائی ہو سکتی ہے؟ قرآن و حدیث میں اس کی کیا سزا ہے؟

ج...... کسی مسلمان عورت کی غیر مسلم سے شادی نہیں ہو سکتی۔ اس کو جائز سمجھنا کفر ہے۔ اس عورت کو چاہئے کہ اس شخص سے فوراً الگ ہوجائے اور اپنے گناہ سے توبہ کرے اور جن لوگوں نے اس شادی کو جائز کہا ہے وہ بھی توبہ کریں اور اپنے ایمان اور نکاح کی تجدید کریں اور کسی مسلمان کا عیسائی بن جانے کا ارادہ کرنا بھی کفر ہے۔ اللہ تعالیٰ پناہ میں رکھیں۔

سنی لڑکی کا نکاح شیعہ مرد سے نہیں ہو سکتا

س...... کیا سنی لڑکی کا نکاح غیر سنی یعنی شیعہ مرد کے ساتھ ہو سکتا ہے؟ اگر نہیں تو کیوں؟

ج...... جو شخص کفریہ عقیدہ رکھتا ہو، مثلاً قرآن کریم میں کمی بیشی کا قائل ہو، یا حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر تہمت لگاتا ہو، یا حضرت علی رضی اللہ عنہ کو صفات الوہیت سے متصف مانتا ہو، یا یہ اعتقاد رکھتا ہو کہ حضرت جبریل علیہ السلام غلطی سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی لے آئے تھے، یا کسی اور ضرورت دین کا منکر ہو، ایسا شخص تو مسلمان ہی نہیں۔ اور اس سے کسی

سنی عورت کا نکاح درست نہیں۔ شیعہ اثنا عشریہ تحریف قرآن کے قائل ہیں۔ تین چار افراد کے سوا باقی پوری جماعت صحابہ رضی اللہ عنہم کو (نعوذ باللہ) کافر و منافق اور مرتد سمجھتے ہیں اور اپنے ائمہ کو انبیاء کرام علیہم السلام سے افضل و برتر سمجھتے ہیں اس لئے وہ مسلمان نہیں اور ان سے مسلمانوں کا رشتہ ناتا جائز نہیں۔ شیعہ عقائد و نظریات کے لئے میری کتاب "شیعہ سنی اختلافات اور صراط مستقیم" دیکھ لی جائے۔

قادیانی عورت سے نکاح حرام ہے ایسی شادی کی اولاد بھی ناجائز ہوگی

س..... کیا فرماتے ہیں علماء دین اس مسئلہ کے متعلق کیا کسی قادیانی عورت سے نکاح جائز ہے؟

ج..... قادیانی زندیق اور مرتد ہیں اور مرتدہ کا نکاح نہ کسی مسلمان سے ہوسکتا ہے نہ کسی کافر سے اور نہ کسی مرتد سے۔

"ہدایہ" میں ہے:

اعلم أن تصرفات المرتد على أقسام نافذ بالاتفاق كالاستيلاء والطلاق .... وباطل بالاتفاق كالنكاح والذبيحة لأنه يعتمد الملة ولا ملة له. (هداية ج٢، ص٥٨٣)

ترجمہ..... "جاننا چاہئے کہ مرتد کے تصرفات کی چند قسمیں ہیں۔ ایک قسم بالاتفاق نافذ ہے۔ جیسے استیلاد اور طلاق۔ دوسری قسم بالاتفاق باطل ہے۔ جیسے نکاح اور ذبیحہ، کیونکہ یہ موقوف ہے ملت پر اور مرتد کی کوئی ملت نہیں۔"

درمختار میں ہے:

ولا يصلح (أن ينكح مرتد أو مرتدة أحدا) من الناس مطلقا وفى الشامية (قوله مطلقا) أى مسلما أو كافرا أو مرتدا.

(فتاوى شامى ص٢٠٠، ج٣)

شہیدِ اسلام حضرت مولانا محمد یوسف لدھیانویؒ

مکتبہ لدھیانوی

۱۵۲

''اول:......اپنے مذہب کی دو ہزار سے زائد متواتر روایات کے غیر معتبر ہونے کی ایسی معقول وجہ بیان کریں جس سے ان کا فن حدیث اور خصوصاً مسئلہ امامت کی روایات باطل نہ ہوجائیں۔

دوم:......اپنے ائمہ معصومین کی کوئی صحیح یا ضعیف حدیث ہی پیش کردیں کہ قرآن کریم تحریف سے پاک ہے۔

سوم:......شیعہ مجتہد یہ فتویٰ شائع کردیں کہ جو شخص قرآن پاک میں تحریف کا قائل ہو وہ کافر اور دائرۂ اسلام سے قطعاً خارج ہے۔

جب تک وہ یہ تین کام نہیں کرتے ان کا دعویٰ ایمان بالقرآن کسی عاقل کے نزدیک لائق التفات نہیں ہوسکتا۔''

(ص:۱۵)

دوسری بحث اہل حق کے خلاف حائری صاحب کی زہر افشانیوں کا تحقیقی اور عالمانہ جواب ہے، اور خاتمہ میں مذہب شیعہ کے چالیس عقائد و مسائل کا ذکر ہے، جن سے شیعہ مذہب کی حقیقت الم نشرح ہوجاتی ہے، ''تنبیہ الحائرین'' شیعہ مذہب کے لئے تریاق ایمان اور اکسیر ہدایت ہے، اس کا مطالعہ ہر مسلمان کو کرنا چاہئے۔

(ماہنامہ بینات محرم ۱۳۹۷ھ)

شیعہ عقائد کے بارے میں عدالتی بیان

آج سے بیس اکیس سال قبل حضرت اقدس مولانا محمد یوسف لدھیانوی شہید رحمۃ اللہ علیہ نے ایک سوال نامہ کے جواب میں مشہور فرقوں کے عقائد پر نہایت غیر جانبدارانہ مگر مدلل اور دل نشین پیرایہ میں ایک تحریر پردقلم کی تھی جو ماہنامہ ''بینات'' رجب شعبان ۱۳۹۹ھ میں اشاعت خاص کی صورت میں شائع ہوئی، اس تحریر کو اندرون و بیرون ملک تمام مسلمانوں نے بے حد پسند کیا، خصوصاً اہل حق اکابر علماء دیوبند نے اس کی بے حد تحسین فرمائی۔ اس کے بعد اسے ''اختلاف امت اور صراط مستقیم'' کے نام سے الگ کتابی شکل میں شائع کیا گیا۔ جس کے بحمداللہ لاکھوں نسخے پوری دنیا میں تقسیم ہو چکے ہیں، اس مقالہ کا ایک حصہ شیعہ فرقہ کے بنیادی عقائد سے متعلق تھا۔ جو ماہنامہ ''الرشید'' لاہور بابت محرم الحرام ۱۴۰۰ھ مطابق دسمبر ۱۹۷۹ء میں شائع ہوا تو شیعہ حضرات نے مضمون نگار حضرت اقدس مولانا محمد یوسف لدھیانوی شہید رحمۃ اللہ علیہ کے خلاف عدالت میں

مقدمہ کر دیا کہ مضمون نگار نے اس مضمون میں ہماری طرف غلط عقائد منسوب کر کے ہماری دل آزاری کی ہے نیز یہ کہ اس مضمون میں درج عقائد ہمارے عقائد نہیں ہیں، لہٰذا مضمون نگار کے خلاف تادیبی کاروائی کی جائے اور ماہنامہ ''الرشید'' کا محرم الحرام ۱۴۰۰ھ کا شمارہ ضبط کیا جائے، اس موقع پر حضرت شہیدؒ نے عدالت میں جواب دعویٰ کے طور پر جو مقالہ داخل کیا وہ تاحال غیر مطبوعہ تھا، مناسب معلوم ہوا کہ اسے افادہ عام کی غرض سے شائع کردیا جائے۔ (سعید احمد جلال پوری.

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ وسلام علی عبادہ الذین اصطفیٰ!

جناب عالی گزارش ہے کہ:

۱:...... ماہنامہ ''الرشید'' جلد ۸ شمارہ ۱ بابت محرم الحرام ۱۴۰۰ھ مطابق دسمبر ۱۹۷۹ھ میں میرا جو مضمون شائع ہوا ہے وہ میرے ایک طویل خط کا ایک حصہ ہے، یہ خط کتابی شکل میں ''اختلاف امت اور صراط مستقیم'' کے نام سے ماہنامہ ''بینات'' کراچی بابت رجب، شعبان ۱۳۹۹ھ مطابق جون، جولائی ۱۹۷۹ء میں شائع ہوا تھا۔

۲:...... میرا یہ خط ایک سائل کے جواب میں تھا، جس نے یہ لکھا تھا کہ ہم چند آدمی دبئی میں رہتے ہیں، ہم آپس میں رشتہ دار ہیں مگر ہمارے درمیان مذہبی اختلاف ہے، اکثر بحث و مباحثہ کی نوبت آجاتی ہے، اب ہم نے متفقہ طور پر آپ سے (راقم الحروف سے) رجوع کرنے کا فیصلہ کیا ہے۔ آپ کتاب و سنت کی روشنی میں جو کچھ لکھیں گے ہم اس پر عمل کریں گے۔

۳:...... چونکہ ان حضرات نے اپنے اختلاف کے تصفیہ کے لئے مجھے حکم تسلیم کیا تھا، اور میرے فیصلے پر اعتماد کا اظہار کیا تھا، اس لئے میرا فرض تھا کہ میں اپنے علم کے مطابق کتاب وسنت کی روشنی میں جس چیز کو حق سمجھتا ہوں اس کی طرف ان حضرات کی راہنمائی کروں اور جن مسائل میں ان کے درمیان اختلاف رائے ہے ان کے بارے میں اپنا نقطۂ نظر صاف صاف بیان کردوں، میری تحریر کو پڑھنے کے بعد ان کو اختیار ہے کہ اسے قبول کریں یا نہ کریں......

۴:...... مذکورہ بالا گزارشات سے واضح ہوجاتا ہے کہ میری یہ کتاب اختلاف امت اور صراط مستقیم'' مسلمانوں کے درمیان اختلاف وانتشار پیدا کرنے کے لئے نہیں، بلکہ ان کے درمیان اتحاد واتفاق پیدا کرنے کے لئے لکھی گئی ہے، تاکہ مسلمانوں کے سامنے صحیح راہ واضح ہوجائے اور وہ غور وفکر کے بعد اس پر متفق ہوسکیں۔

۵:...... سائلان کی جانب سے مجھ پر یہ الزام عائد کیا گیا ہے کہ میں نے شیعہ عقائد ونظریات صحیح نہیں لکھے، اور انہوں نے چیلنج کیا ہے کہ میں ان الزامات کو ثابت کرنے کے لئے شیعہ کتب عدالت میں پیش کروں، میں سائلان کا تہ دل سے ممنون ہوں کہ انہوں نے ان مسائل کی عدالتی تحقیقات کیلئے استغاثہ کیا، اور عدالت میں شیعہ کتابیں پیش کرنے کا مطالبہ فرمایا ہے، میں امید کرتا ہوں کہ اس عدالتی تحقیقات سے شیعہ، سنی اختلافات کے مٹانے میں مدد ملے گی اور فریقین میں سے جو شخص غلطی پر ثابت ہوا سے اپنی غلطی کی اصلاح کا موقع ملے گا۔

۶:...... میں سائلان کے چیلنج کو بخوشی قبول کرتا ہوں، اور سائلان نے میرے مضمون کی جن عبارتوں کو نشان زد کیا ہے ان کا ثبوت شیعہ لٹریچر سے پیش کرتا ہوں۔

۷:...... میں نے لکھا تھا کہ:

''نظریاتی اختلاف کی ابتدا پہلی بار سیدنا عثمان رضی

۱۵۶.

اللہ عنہ کے آخری زمانہ خلافت میں ہوئی، اور یہی شیعہ مذہب کا نقطۂ آغاز ہے۔"

فاضل سائلان نے میرے اس فقرہ کو تاریخ اور شیعہ عقائد کے خلاف قرار دیتے ہوئے لکھا ہے کہ:

"تاریخ اس بات پر شاہد ہے کہ جب مسلمانوں نے جن کی قیادت محمد بن ابوبکر کر رہے تھے......"

اس تنقید میں سائلان یہ تسلیم کرتے ہیں کہ اختلافات کا ظہور ان لوگوں سے ہوا جنہوں نے محمد بن ابی بکر کی قیادت میں خلیفہ سوم حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا محاصرہ کیا، اور انہیں شہید کر دیا، جو حضرات شیعہ لٹریچر سے واقف ہیں انہیں علم ہے کہ محمد بن ابوبکر شیعہ تھے، چنانچہ شیعہ کی معتبر کتاب رجال کشی میں ان کا شمار شیعان علیؑ میں کیا ہے، شیعہ مذہب کے ایک بڑے عالم قاضی نور اللہ شوستری (متوفی ۱۰۱۹ھ) اپنی کتاب "مجالس المؤمنین" ص: ۲۷۷، مطبوعہ ایران ۱۳۷۵ھ، میں لکھتے ہیں:

"محمد بن ابی بکر بن ابی قحافۃ التمیمی القرشی: مادر او اسماء بنت عمیس است کہ در اصل زوجہ حمزہ بن عبدالمطلب بود، چوں حمزہ شہید شد ابوبکر او را بعقد خود در آورد۔ و محمد در سال حجۃ الوداع از در وجود آمد۔ و چوں ابوبکر بمرد حضرت امیر المؤمنین علیہ السلام او را عقد نمود۔ و محمد ربیب و پروردۂ آنحضرت بود، و شیخ ابوعمر، و کشی روایت نمود کہ در مجلس شریف حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام ذکر محمد بن ابی بکر میگذشت، آنحضرت براو صلوٰت و رحمت میفرستاد۔ والیضاً از حضرت محمد باقر علیہ السلام روایت نمودہ کہ محمد بن ابی بکر با حضرت امیر المؤمنین علیہ السلام بر برات از شیخین بیعت نمود۔"

جب قاتلین عثمانؓ کے قائد محمد بن ابی بکر شیعہ تھے تو اس سے واضح ہوا کہ اختلاف کا ظہور حضرت عثمانؓ کے آخری دور خلافت میں ہوا، اور اسی سے شیعہ مذہب کا ظہور شروع ہوا۔

۸:....... میں نے لکھا تھا کہ: "شیعہ عقائد ونظریات کے بانی یہودی الاصل منافق تھے (عبداللہ بن سبا اور اس کے رفقاء)"۔ چنانچہ شیعہ مذہب کی معتبر کتاب "رجال کشی" میں عبداللہ بن سبا کو شیعان علی میں ذکر کرتے ہوئے مصنف نے اس کے غالیانہ عقائد بڑی تفصیل سے لکھے ہیں اور اس بحث کو ان الفاظ پر ختم کیا ہے:

"وَ ذکر بعض اهل العلم ان عبدالله بن سبا کان یهودیا فاسلم، ووالیٰ علیا علیه السلام وکان یقول وهو علی یهودیته فی یوشع بن نون وصی موسیٰ بالغلو، فقال فی اسلامه بعد وفات رسول الله صلی الله علیه وآله فی علی علیه السلام مثل ذالک، وکان اول من اشهر القول بفرض امامة علي، واظهر البراءة من اعدائه، وکاشف مخالفیه وکفرهم، فمن هنا قال من خالف الشیعة ان اصل التشیع والرفض مأخوذ من الیهودیة."

(ص:۱۰۱)

۹:....... میں نے شیعہ حضرات کے نظریہ امامت کا تذکرہ کرتے ہوئے لکھا تھا کہ جو حیثیت عام مسلمانوں کے نزدیک ایک صاحب شریعت نبی کی ہے شیعہ حضرات کے نزدیک وہ حیثیت "امام" کی ہے، وہ بھی مبعوث من اللہ ہوتے ہیں، وہ بھی معصوم عن الخطا ہیں، ان کی اطاعت بھی غیر مشروط طور پر فرض ہے۔ ان پر وحی بھی نازل ہوتی ہے، اور وہ قرآن کریم کے احکام کو منسوخ یا معطل کرنے کا اختیار بھی رکھتے ہیں۔ ہمارے سائلان نے اس سے بھی انکار کیا ہے۔ حالانکہ اگر شیعہ مذہب کی

کتابوں کا مطالعہ کیا جائے اور مقام امامت کے جو اوصاف بیان کئے گئے ہیں ان کا بغور مطالعہ کیا جائے تو صاف نظر آتا ہے کہ نبی اور امام میں صرف نام کا اصطلاحی فرق ہے، ورنہ دونوں کے مرتبہ و مقام میں واقعتاً کوئی فرق نہیں، میں بنظر اختصار شیعہ مذہب کی دو کتابوں ''اصول کافی'' اور ''ترجمہ مقبول'' سے صفات ائمہ کی ایک فہرست پیش کرتا ہوں۔ اس سے مرتبہ امامت کا اندازہ کیا جاسکے گا:

۱:...... ''اماموں کے بغیر اللہ کی حجت مخلوق پر قائم نہیں ہوتی۔'' (اصول کافی ج:ا کتاب الحجۃ ص:۱۷۷)

۲:...... اماموں کی اطاعت فرض ہے۔'' (ایضاً ج: ص:۱۸۵)

۳:...... ''امام اللہ تعالیٰ کی مخلوق پر اللہ کے گواہ ہیں۔'' (ایضاً ص:۱۹۰)

۴:...... ''امام ہی ہدایت کنندہ ہیں۔'' (ایضاً ص:۱۹۱)

۵:...... ''امام، اللہ کے ولی الامر اور اس کے علم کے خازن ہیں۔'' (ایضاً ص:۱۹۲)

۶:...... امام زمین پر اللہ کے خلیفے اور اللہ کے دروازے ہیں جن سے آیا جاتا ہے۔'' (ایضاً ص:۱۹۳)

۷:...... ''امام اللہ تعالیٰ کا نور ہیں۔'' (ایضاً ص:۱۹۴)

۸:...... ''زمین صرف اماموں کے وجود سے قائم ہے۔'' (ایضاً ص:۱۹۶)

۹:...... ''امت کے اعمال نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر اور اماموں پر پیش ہوتے ہیں۔'' (ایضاً ص:۲۱۹)

۱۰:...... ''امام، معدن علم، شجرۂ نبوت ہیں اور ان کے پاس فرشتوں کی آمد و رفت ہوتی ہے۔'' (ایضاً ص:۲۲۱)

۱۱:...... ''اماموں کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اور پہلے کے تمام انبیاءؑ و اصفیاءؑ کا علم حاصل ہے۔'' (ایضاً ص:۲۲۳)

۱۲:...... ''قرآن صرف اماموں نے پورا حاصل کیا ہے، اور وہی اس کا پورا علم جانتے ہیں۔'' (ایضاً ص:۲۲۸)

۱۳:...... ''اماموں کو اسم اعظم حاصل ہوتا ہے۔'' (ایضاً ص:۲۳۰)

۱۴:...... ''انبیاء علیہم السلام کی آیات اماموں کے پاس ہوتی ہیں۔'' (ایضاً ص:۲۳۱)

۱۵:...... ''امام ان تمام علوم کو جانتے ہیں جو فرشتوں، نبیوں اور رسولوں کی ف نسے ہیں۔'' (ایضاً ص:۲۵۰)

۱۶:...... ''امام جب بھی کسی چیز کو جاننا چاہیں جان لیتے ہیں۔'' (ایضاً ص:۲۵۸)

۱۷:...... ''امام اپنی موت کا وقت جانتے ہیں اور موت ان کے اختیار میں ہوتی ہے۔'' (ایضاً ص:۲۵۸)

۱۸:...... ''امام ''ماکان و مایکون'' کو جانتے ہیں اور ان پر کوئی چیز بھی مخفی نہیں ہوتی۔'' (ایضاً ص:۲۶۰)

۱۹:...... ''اللہ تعالیٰ نے جو کچھ حضور ﷺ کو سکھایا حضرت علیؓ کو اس کے سکھانے کا حکم دیا۔ اور حضرت علیؓ علم میں آنحضرت کے ساتھ شریک ہیں۔'' (ایضاً ص:۲۶۳)

۲۰:...... ''دین کے اختیارات اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ ﷺ کو اور اماموں کو دے رکھے ہیں۔'' (ایضاً ص:۲۶۵)

۲۱:...... ''ایک روح جو جبریل و میکائیل سے بھی عظیم تر ہے، اور جو آنحضرت ﷺ کے سوا کسی نبی پر نازل نہیں ہوئی وہ ہمیشہ اماموں کے ساتھ رہتی ہے اور ان کو خبریں دیتی اور سیدھا رکھتی ہے۔'' (ایضاً ص:۲۷۳)

منافرت کا ارتکاب کیا ہے۔" حالانکہ میں نے اس کی جو عقلی دلیل بیان کی تھی اگر اس پر بہ نظر انصاف غور فرمایا جاتا تو معلوم ہوسکتا تھا کہ اس فقرہ میں کسی منافرت کا ارتکاب نہیں کیا گیا، بلکہ عقیدہ امامت کو عقل ونقل کی کسوٹی پر جانچنے کی مخلصانہ کوشش کی گئی ہے، اگر میرے استدلال میں کوئی سقم تھا تو فاضل مدعیان اس کی نشاندہی فرماسکتے تھے۔

۱۱:......میں نے لکھا تھا کہ "شیعہ مذہب جن اکابر کو امام معصوم کہتا ہے انہوں نے نہ کبھی امامت کا دعویٰ کیا، نہ مخلوق خدا کو اپنی اطاعت کی عام دعوت دی، بلکہ وہ سب کے سب اہل سنت کے اکابر اور مسلمانوں کی آنکھوں کا نور تھے، ان کا دین و مذہب، ان کا طور وطریق اور ان کی عبادت کبھی شیعوں کے اصول وعقائد کے اصول و عقائد کے مطابق نہیں ہوئی، بلکہ وہ سب صحابہؓ وتابعینؒ کے طریقہ پر تھے، وہی دین جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم چھوڑ کر گئے تھے اور جس پر ساری دنیا کے مسلمان عمل پیرا تھے، یہ اکابر بھی ساری دنیا کے سامنے اسی پر عمل کرتے تھے۔"

فاضل سائلان کو میرے اس فقرے سے بھی ناگواری ہوئی ہے، حالانکہ یہ ایک تاریخی حقیقت ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ مہاجرین وانصار کے ساتھ نمازیں پڑھتے تھے، ان کے ساتھ معاشرتی تعلق رکھتے تھے، اور انہوں نے حضرات خلفائے ثلثہ کے مقابلہ میں کبھی خلافت وامامت کا دعویٰ نہیں کیا، بلکہ تمام امور میں ان کے مشیر و وزیر رہے، حضرت سبط اکبر امام حسن رضی اللہ عنہ کا واقعہ کس کو معلوم نہیں کہ انہوں نے خلافت حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے سپرد کردی تھی، بعد کے تمام اکابر بھی عام مسلمانوں کے ساتھ مل جل کر رہتے تھے۔ کبھی کسی نے نہ خلافت وامامت کا دعویٰ کیا، نہ لوگوں کو برملا دعوت دی، مجھے حیرت ہے کہ اتحاد واتفاق کا جو نقشہ ان بزرگوں نے پیش کیا آج ہمارے شیعہ بھائیوں کو اس کا ذکر بھی ناگوار ہے۔

۱۲:...... میرے محترم دوستوں کو اس بات سے بھی ناگواری ہوئی ہے کہ

شیعوں کا ایمان موجودہ قرآن حکیم پر نہیں، اور یہ کہ "اصلی تے وڈا قرآن بارہویں امام کے ساتھ کسی نامعلوم غار میں دفن ہے۔" میں محترم سائلان سے معذرت کے ساتھ عرض کروں گا کہ میں نے ان پر یہ کوئی ناجائز الزام نہیں لگایا، بلکہ ان کی معتبر اور مستند کتابوں میں جو کچھ لکھا ہے اسی کی ترجمانی کی ہے۔ اس سلسلہ میں بطور نمونہ دو چار شہادتیں پیش کر دینا کافی سمجھتا ہوں:

۱:...... اصول کافی کتاب فضل القرآن ج:۲ ص:۶۳۳ میں سالم بن مسلمہ سے روایت ہے:

"قرأ رجل علی ابی عبد اللہ علیہ السلام وانا استمع حروفا من القرآن لیس علی ما یقرأھا الناس. فقال ابو عبد اللہ علیہ السلام: کف عن ھذہ القراۃ، اقرأ کما یقرأ الناس حتی یقوم القائم، فاذا قام القائم علیہ السلام قرأ کتاب اللہ عزوجل علی حدہ، واخرج المصحف الذی کتبہ علی علیہ السلام. وقال اخرجہ علی علیہ السلام الی الناس حین فرغ منہ وکتبہ فقال لھم ھذا کتاب اللہ عز و جل کما انزلہ (اللہ) علی محمد صلی اللہ علیہ وآلہ، وقد جمعتہ من اللوحین، فقالوا ھوذا عندنا مصحف جامع فیہ القرآن لاحاجۃ لنا فیہ، فقال: اما واللہ ماترونہ بعد یومکم ھذا ابدا، انما کان علیّ ان اخبرکم حین جمعتہ لتقرءوہ."

ترجمہ:...... "سالم بن مسلمہ کہتے ہیں کہ ایک شخص نے حضرت امام جعفر صادقؒ کے سامنے قرآن کریم کے چند حروف عام مسلمانوں کے خلاف پڑھے، آپ نے فرمایا کہ: اس قرأت

اضافہ شدہ ایڈیشن
عام فہم اردو تفسیر
انوار البیان
فی کشف اسرار القرآن
جلد-٦
سورۂ مریم تا سورۂ نمل
سلیس اور عام فہم زبان میں اردو کی سب سے پہلی مفصل اور جامع تفسیر، تفسیر القرآن بالقرآن
اور تفسیر القرآن بالحدیث کا خصوصی اہتمام، دلنشین انداز میں احکام و مسائل اور مواعظ و نصائح
کی تشریح، اسباب نزول کا مفصل بیان، تفسیر و حدیث اور کتب فقہ کے حوالوں کے ساتھ
محقق العصر
حضرۃ مولانا مفتی محمد عاشق الٰہی مہاجر مدنی قدس سرہٗ
اِدارۂ تالیفاتِ اشرفیہ
چوک فوارہ ملتان، پاکستان فون: 540513

رسول اللہ ﷺ پر اطمینان نازل فرمایا اور آپ کے قلب مبارک پر تسلی نازل فرمائی۔ آپ نے نہایت اطمینان کے ساتھ حضرت ابوبکرؓ کو تسلی دی کہ غمگین نہ ہو بلاشبہ اللہ ہمارے ساتھ ہے۔

غار ثور کے ذکر کے ساتھ وَاَيَّدَهٗ بِجُنُوْدٍ لَّمْ تَرَوْهَا بھی فرمایا کہ اللہ نے اپنے رسول کو ایسے لشکروں کے ذریعہ سے مدد فرمائی جنہیں تم نے نہیں دیکھا۔ ان لشکروں سے کیا مراد ہے صاحب معالم التنزیل نے اس بارے میں تین قول لکھے ہیں۔ اوّل یہ کہ اس سے فرشتے مراد ہیں جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس لئے بھیجے گئے تھے کہ کافروں کی آنکھوں کو پھیر دیں۔ اور انکی نظریں آپ پر نہ پڑیں۔ دوم یہ کہ فرشتوں نے کفار کے دلوں پر رعب ڈال دیا اس کی وجہ سے واپس ہو گئے سوم یہ کہ خاص اسی موقعہ پر فرشتے نازل ہونا مراد نہیں ہے بلکہ بدر میں مدد کے لئے جو فرشتے آئے تھے وہ مراد ہیں۔ گویا وَاَيَّدَهٗ بِجُنُوْدٍ لَّمْ تَرَوْهَا جملہ مستانفہ ہے جس میں بدر کے موقعہ پر جو مدد ہوئی تھی وہ یاد دلائی، پھر فرمایا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا السُّفْلٰى (اور اللہ نے کافروں کے کلمہ کو نیچا کر دیا) اس سے کلمہ شرک مراد ہے۔ جو قیامت تک کے لئے نیچا ہو گیا ... اہل ایمان کے مقابلہ میں کبھی سر اٹھا ... نہ سکتے، وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا (اور اللہ کا کلمہ ہی بلند ہے) حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کلمۃ اللہ سے لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مراد ہے۔ یہ ہمیشہ سے بلند ہے اور بلند رہے گا۔ بعض حضرات کا ایک قول ہے کہ کافروں کے کلمہ سے ان کا وہ مشورہ مراد ہے جس میں انہوں نے طے کر لیا تھا کہ صبح ہونے پر آپ کو شہید کر دیا جائے گا۔ اور کلمۃ اللہ سے اللہ تعالیٰ کا وعدہ نصرت مراد ہے۔ (معالم التنزیل ص ۲۹۶ ج ۲)

آیت کے ختم پر فرمایا وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ کہ اللہ تعالیٰ غلبہ والا ہے وہ جو چاہتا ہے وہی ہوتا ہے۔ اسی کا ارادہ غالب ہے وہ حکیم بھی ہے اس کی طرف سے کبھی ایسے حالات پیدا کر دیئے جاتے ہیں جن کی وجہ سے اہل ایمان مشکلات میں پھنس جاتے ہیں پھر اللہ تعالیٰ ان مشکلات سے نجات دے دیتا ہے۔ اور اس میں بڑی بڑی حکمتیں ہیں۔ جن میں ایک حکمت یہ ہے کہ اہل ایمان کا ایمان مضبوط تر ہو جائے اور پھر مشکلات و مصائب سے نہیں گھبراتے، اللہ تعالیٰ سے مدد مانگتے رہیں اور یہ یقین رکھیں کہ اللہ تعالیٰ نے ہم سے پہلے اہل ایمان کو بڑی بڑی مشکلات سے نجات دی ہے۔

فائدہ: اس میں کسی کا اختلاف نہیں کہ سفر ہجرت میں اور غار ثور میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ آپ کے خادم خاص حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ ہی تھے اِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ۔ جو فرمایا اس سے حضرت ابوبکر ہی مراد ہیں۔ چونکہ قرآن مجید میں انکے صاحب ہونے کی تصریح ہے اس لئے حضرات علماء نے فرمایا ہے کہ ان کی صحابیت کا منکر کافر ہو گا۔ روافض (قبحہم اللہ) جنہیں حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ سے بغض ہے وہ بھی اس بات کو تسلیم کرتے ہیں کہ غار ثور میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ حضرت ابوبکرؓ ہی تھے اور لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا کا خطاب انہیں کو تھا۔

رسول اللہ ﷺ نے ان کو ساتھ لیا، یار غار بنایا۔ انہوں نے پورے سفر میں خدمت کی تکلیفیں اٹھائیں، سواری کا انتظام کیا اپنے غلام کو روزانہ دودھ بھیجنے پر مامور کیا، ان کا بیٹا عبدالرحمٰن بن ابی بکر روزانہ رات کو حاضر ہوتا تھا اور مشرکین کے مشوروں سے مطلع کرتا تھا۔ یہ ساری محنت اور قربانی روافض کے نزدیک کوئی چیز نہیں (دشمن کو تو ہنر بھی عیب نظر آتا ہے) ان کے نزدیک حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نعیاذ باللہ کافر تھے۔ انکی بات سے رسول اللہ ﷺ پر حرف آتا ہے کہ آپ نے ایک کافر کو ساتھ لیا اور اپنا رفیق سفر اور راز دار بنایا اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کو ساتھ نہ لیا جبکہ وہ مخلص مسلمان تھے۔ ان

مُبَرَّءُوْنَ مِمَّا يَقُوْلُوْنَ میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی برأت کی تصریح کے ساتھ حضرت صفوان بن معطل رضی اللہ عنہ کی برأت کی بھی تصریح آ گئی۔ (معالم التنزیل ج ۳ ص ۳۳۵)

حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرمایا کرتی تھیں کہ مجھے چند چیزوں پر فخر ہے پھر اس کو اس طرح بیان فرماتی تھیں (۱) کہ رسول اللہ ﷺ نے میرے علاوہ کسی بکر یعنی کنواری عورت سے نکاح نہیں فرمایا (۲) رسول اللہ ﷺ کی جب وفات ہوئی تو آپ میری گود میں تھے۔ (۳) اور آپ میرے گھر میں دفن ہوئے۔ (۴) اور آپ کے اوپر (بعض مرتبہ) ایسی حالت میں وحی آتی تھی کہ آپ میرے ساتھ ایک ہی لحاف میں ہوتے تھے۔ (۵) اور آسمان سے میری برأت نازل ہوئی۔ (۶) میں رسول اللہ ﷺ کے خلیفہ اور دوست (یار غار) کی بیٹی ہوں۔ (۷) اور میں پاکیزہ پیدا کی گئی۔ (۸) اور مجھ سے مغفرت اور رزق کریم کا وعدہ فرمایا گیا۔

[illegible] میں بحوالہ طبقات ابن سعد حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے یوں نقل کیا ہے کہ مجھے چند ایسی نعمتیں عطا کی گئی ہیں جو میرے علاوہ کسی اور عورت کو نصیب نہیں ہوئیں۔ (۱) میں سات سال کی تھی جب رسول اللہ ﷺ نے مجھ سے نکاح کیا ہے۔ (۲) فرشتہ میری صورت آپ کے پاس ایک ریشمین کپڑے میں لیکر آیا تا کہ آپ ﷺ مجھے دیکھ لیں۔ (۳) میں نو سال کی تھی جب زفاف ہوا۔ (۴) میں نے جبرئیل علیہ السلام کو دیکھا۔ (۵) میں بیویوں میں آپ کی سب سے زیادہ محبوب تھی۔ (۶) میں نے آپ کی آخری حیات میں آپ کی تیمارداری کی میرے ہی پاس آپ کی وفات ہوئی آپ کی وفات کے وقت میرے اور فرشتوں کے علاوہ کوئی موجود نہیں تھا۔ (انتھی) وراجع الدر المنثور ج ۵ ص ۳۲

بعض اکابر نے فرمایا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام پر تہمت لگائی گئی تو اللہ تعالیٰ نے ایک چھوٹے بچہ کو قوت گویائی دی اور اس نے ان کی برأت ظاہر کی اور حضرت مریم علیہا السلام پر تہمت لگائی گئی تو ان کے فرزند حضرت عیسیٰ علیہ السلام (جبکہ وہ گود ہی میں تھے) ان کی برأت ظاہر کی اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا پر تہمت لگائی گئی اور ان کی برأت ظاہر فرمانے کے لئے اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید میں متعدد آیات نازل فرمائیں۔

حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کو جو تہمت لگائی گئی تھی قرآن مجید میں ان کی برأت نازل ہوئی اور اللہ تعالیٰ نے تہمت لگانے والوں کو جھوٹا قرار دیا اور جنہوں نے آیت نازل ہونے کے بعد بھی اعتقاد تہمت سے توبہ نہ کی ان کے لئے فرمایا کہ دنیا و آخرت میں ملعون ہیں اور یہ بھی فرمایا کہ ان کے لئے عذاب عظیم ہے اور یہ بھی فرمایا ان کی حرکت کا اللہ تعالیٰ انہیں پورا پورا بدلہ دے گا اس سب کے باوجود مدعیان اسلام میں جو شیعہ فرقہ ہے وہ یہی کہتا ہے کہ حضرت عائشہؓ پر جو تہمت لگائی تھی وہ صحیح تھی اور ساتھ ہی یہ لوگ یوں بھی کہتے ہیں کہ جب امام مہدی تشریف لائیں گے تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو قبر سے نکال کر حد لگائیں گے (العیاذ باللہ) یہ لوگ آیت قرآنیہ کے منکر اور مکذب ہونے کی وجہ سے کافر ہیں اور لُعِنُوْا فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ کا مصداق ہیں قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ۔

نا گوار ہو) یہ دوسری آیت هُوَ الَّذِیْ اَرْسَلَ سورہ توبہ اور سورۃ الفتح میں بھی ہے جس کا ترجمہ گزر چکا ہے۔

وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِیْمًا اللہ تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے کہ جو لوگ ایمان لائے اور نیک عمل کئے ان کی مغفرت ہوگی اور انہیں اجر عظیم دیا جائے گا) یہ بات بطور قاعدہ کلیہ بیان فرمائی ہے لفظوں کا عموم حضرات صحابہ کو بھی شامل ہے اور ان کے بعد آنے والے اعمال صالحہ والے مومنین کو بھی۔

فائدہ: سورۃ الفتح میں حضرات صحابہ رضی اللہ عنہم کی کئی جگہ تعریف فرمائی ہے۔ اول فرمایا هُوَ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ السَّكِیْنَةَ فِیْ قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِیْنَ لِیَزْدَادُوْٓا اِیْمَانًا مَّعَ اِیْمَانِهِمْ پھر فرمایا لِیُدْخِلَ الْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا وَیُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَیِّاٰتِهِمْ وَكَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ فَوْزًا عَظِیْمًا پھر فرمایا ان الذین یبایعونک انما یبایعون اللّٰہ پھر فرمایا لَقَدْ رَضِیَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِذْ یُبَایِعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِیْ قُلُوْبِهِمْ فَاَنْزَلَ السَّكِیْنَةَ عَلَیْهِمْ وَاَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِیْبًا۔ پھر فرمایا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِیْنَتَهٗ عَلٰی رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِیْنَ وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰی وَكَانُوْٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا۔

پھر فرمایا مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ وَالَّذِیْنَ مَعَهٗٓ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَیْنَهُمْ (الآیۃ) پھر فرمایا لِیَغِیْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ پھر فرمایا وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِیْمًا اور سورہ توبہ میں فرمایا وَالسّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ الْمُهٰجِرِیْنَ وَالْاَنْصَارِ وَالَّذِیْنَ اتَّبَعُوْهُمْ بِاِحْسَانٍ (الآیۃ)

قرآن مجید کی ان تصریحات کو دیکھ لو اور روافض کی دشمنی کو دیکھ لو جو دو تین اصحابہ کے علاوہ باقی سب کو کافر کہتے ہیں اس فرقہ کی بنیاد ہی بغض صحابہؓ پر ہے جو لوگ حضرات صحابہ کو کافر کہتے ہیں وہ قرآنی تصریحات کے منکر ہونے کی وجہ سے خود کافر ہیں قرآن کے جھٹلانے کی وجہ سے جب ان لوگوں پر کفر عائد ہو گیا تو کہنے لگے یہ قرآن ہی وہ نہیں ہے جو محمد رسول ﷺ پر نازل ہوا تھا وہ قرآن امام مہدی کے پاس ہے یہ کہنا خود کفر ہے اور قرآن نے بھی ان لوگوں کو کافر بتا دیا جن کے دل میں صحابہ کی طرف سے بغض ہوگا لِیَغِیْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ کو بار بار پڑھ لیا جائے حضرت امام مالک رحمۃ اللہ کے سامنے کسی نے حضرات صحابہؓ کی شان میں کچھ کہہ دیا اس پر ارشاد فرمایا کہ جس کسی کے دل میں کسی بھی صحابی کی طرف سے بغض ہوگا آیت کریمہ کا عموم اس کو شامل ہوگا (یعنی وہ آیت کا مصداق ہوگا (یعنی اس پر کفر عائد ہوگا) (تفسیر قرطبی)

بعض شیعوں نے نکتا نکالا ہے کہ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ کیساتھ جو مِنْهُم کا اضافہ فرمایا ہے اس میں مِنْ تبعیضیہ ہے یہ ان لوگوں کی جہالت ہے حضرات صحابہ کے بغض میں یہ بات کہہ رہے ہیں اور مزید کفر کی چادر میں لپٹ رہے ہیں سیاق کلام سے واضح ہو رہا ہے کہ مِن بیانیہ ہے۔ اگر بالفرض مِنْ تبعیضیہ ہو تو کیا آیات قرآنیہ سے دو تین صحابہ کا ایمان ثابت ہوتا ہے جن کے ایمان کے روافض قائل ہیں اللہ تعالیٰ نے جو لَقَدْ رَضِیَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِذْ یُبَایِعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فرمایا ہے کہ اس سے ان چودہ پندرہ سو صحابہ کا ایمان اور وعدہ رضوان ثابت نہیں ہوتا جنہوں نے حدیبیہ میں رسول اللہ ﷺ کے ہاتھ پر بیعت کی تھی جن میں حضرت ابو بکرؓ اور عمرؓ بھی تھے جن کے بغض میں شیعہ جل کر خاک ہوئے جا رہے ہیں

سورۂ توبہ میں جو مہاجرین اور انصار ان کے متبعین (اہل السنۃ والجماعۃ) سے رضا مندی کا اعلان فرمایا ہے اس میں تو کہیں بھی منھم نہیں ہے یاد رہے کہ حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ بھی سابقین اولین میں سے تھے اللہ تعالیٰ ان سے راضی ہے اور شیعہ اللہ تعالیٰ سے راضی نہیں جو حضرات انصار اور مہاجرین سے راضی ہے جو شخص قصداً قرآن کو جھٹلائے ایمان سے منہ موڑے اس سے کیا بات کی جاسکتی ہے شیعوں کا عقیدہ ہے حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ مومن نہیں تھے شیعوں کو خود اپنے ایمان کی فکر نہیں ہے کہ بغض صحابہ انہیں کچھ سوچنے نہیں دیتا عامۃ المسلمین سے ہمارا خطاب ہے ان آیات میں غور کریں تاکہ شیعوں کے کفر میں کوئی شخص شک نہ کرے۔

حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ میرے صحابہؓ کے بارے میں اللہ سے ڈرو (دو بار فرمایا) میرے بعد تم انہیں نشانہ نہیں بنالینا' سو جس نے ان سے محبت کی تو میری محبت کی وجہ سے ان سے محبت کی' اور جس نے ان سے بغض رکھا مجھ سے بغض رکھنے کی وجہ سے ان سے بغض رکھا' اور جس نے انہیں اذیت دی اس نے مجھے اذیت دی اور جس نے مجھے اذیت دی اس نے اللہ کو اذیت دی اور جس نے اللہ کو اذیت دی قریب ہے کہ وہ اسے پکڑ لے گا (رواہ الترمذی کما فی المشکوٰۃ ۵۵۴)

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہم سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب تم ان لوگوں کو دیکھو جو میرے صحابہ کو برا کہہ رہے ہیں تو کہہ دو کہ تم پر اللہ کی لعنت ہے تمہارے شر کی وجہ سے۔ (ایضاً)

حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ میرے صحابہ کو برا نہ کہو کیونکہ (ان کا مرتبہ اتنا بڑا ہے کہ) تم میں سے کوئی شخص اگر اُحد (پہاڑ) کی برابر سونا خرچ کردے تو یہ (ثواب کے اعتبار سے) ان میں سے کسی کے ایک مُد یا نصف مُد کو بھی نہیں پہنچے گا۔ (کذا فی المشکوٰۃ ۵۵۳ عن البخاری ومسلم)

اس زمانہ میں غلہ ناپنے کا ایک برتن ہوتا تھا اسے مُد کہتے تھے۔ (نئے اوزان سے ایک مُد کا وزن سات سو گرام کے لگ بھگ بنتا ہے ۱۲)

اللہ تعالیٰ شانہٗ روافض کے شر سے مسلمانوں کو محفوظ رکھے۔

وهو الهادي الى سبيل الرشاد، هذا آخر تفسير سورة الفتح، الحمد لله الذي فتح علينا اسرار القرآن وجعلنا ممن يدخل الجنان والصلوٰة والسلام على خير رسله محمد سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه ما طلع النيران و تعاقب الملوان.

فسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون
انما شفاء العی السؤال (الحدیث)
احسن الفتاوی
بحذف مکررات و تخریجات فرائض و مسائل غیر مہمہ
تالیف
فقیہ العصر حضرت مولانا مفتی رشید احمد صاحب دامت برکاتہم
واحد تقسیم کنندگان
ایچ ایم سعید کمپنی
ادب منزل، پاکستان چوک، کراچی

کا ہے، حالانکہ آیت کا مفہوم یہ ہے کہ ہر انسان کو ماں کا شکرگزار اور مطیع رہنا چاہیئے اس لئے کہ ماں نے حالتِ حمل اور وقتِ پیدائش کی تکلیفیں برداشت کی ہیں۔

کسی شاعر نے اسے یوں منظوم کیا ہے ؎

پھر بھی تھی تیری ولادت ناگوار — گرچہ راضی ہو چکی تھیں فاطمہ — رد ہوئی تیری بشارت تین بار — ہائے رے شبیر مظلومی تری
دودھ اس طرح کا نہ چوسا زینہار — تم کو بھی غیرت کا ایسا جوش تھا — انہ کرھا کی آیت آشکار — کرتی ہے اس رمز کو قرآں میں

دیکھا آپ نے کہ شیعہ مذہب میں شہادت کتنی بری چیز ہے اور حضرت حسین شہید ہونے کی وجہ سے ان کے خیال میں کس قدر مکروہ و مبغوض ہیں اور حضرت حسین اور حضرت فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے درمیان کس قدر عداوت اور بغض ثابت کیا گیا ہے اعاذنا اللہ تعالیٰ منہ، امید ہے کہ مضمون بالا دیکھنے کے بعد شیعہ کی تکفیر میں کسی کو بھی شبہ نہ رہے گا۔

کیا شیعہ اہلِ کتاب ہیں؟

معتزلہ کے بارے میں تحریر شامیہ کی بناء پر میں شیعہ کو اہلِ کتاب کہتا تھا، بعد میں تنبّہ ہوا کہ یہ لوگ زندیق ہیں، اس لئے انھیں اہلِ کتاب میں داخل کرنا صحیح نہیں، زندیق کی دو قسمیں ہیں:

(۱) بمعنی منافق، یعنی اسلام کا مدعی ہو اور کفریہ عقائد چھپاتا ہو، قال العلامۃ التفتازانی رحمہ اللہ تعالیٰ وان کان مع اعترافہ بنبوۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم واظہارہ شعائر الاسلام یبطن عقائد ھی کفر بالاتفاق خص باسم الزندیق (شرح المقاصد ص ۲۶۹ ج ۲) وقال الحافظ العینی رحمہ اللہ تعالیٰ واختلف فی تفسیرہ فقیل ھو المبطن للکفر المظھر للاسلام کالمنافق (عمدۃ القاری ص ۷۹ ج ۲۴)

(۲) جو شخص عقائدِ اسلام میں تاویلاتِ باطلہ کرتا ہو، ایسا شخص اگرچہ اپنے عقائدِ کفریہ کو پوشیدہ رکھنے کی کوشش نہیں کرتا بلکہ ان کی اشاعت کرتا ہے اس کے باوجود اسے زندیق کہا جاتا ہے۔

قال العلامۃ ابن عابدین رحمہ اللہ تعالیٰ (قولہ المعروف) ای بالزندقۃ الداعی الذی یدعو الناس الی زندقتہ اھ فان قلت کیف یکون معروفا داعیا الی الضلال وقد اعتبر فی مفھومہ الشرعی ان یبطن الکفر، قلت لابعد فیہ فان الزندیق یموہ کفرہ ویروج عقیدتہ الفاسدۃ ویخرجھا فی الصورۃ الصحیحۃ وھذا معنی ابطان الکفر فلاینافی اظھارہ الدعوی الی الضلال وکونہ معروفا بالاضلال اھ ابن کمال (رد المحتار ص ۳۰۵ ج ۳)

وقال الشاہ ولی اللہ رحمہ اللہ تعالیٰ ان المخالف للدین الحق ان لم یعترف بہ ولم یذعن لہ لا

ظاہرًا ولا باطنًا فہو کافر، وان اعترف بلسانہ وقلبہ علی الکفر فہو المنافق، وان اعترف بہ ظاہرًا لکنہ یفسر بعض ما ثبت من الدین ضرورۃ بخلاف ما فسرہ الصحابۃ والتابعون واجمعت علیہ الامۃ فہو الزندیق (الموسوعۃ الیہ)

زندیق کے احکام:

① زندیق واجب القتل ہے۔

② اگر زندیق ہونے کے بعد اس کی توبہ قبول نہیں، گرفتاری سے پہلے قبول ہے۔

③ ان سے نکاح کرنا حرام ہے۔ ④ ان کا ذبیحہ حرام ہے۔

قال العلامۃ الحصکفی رحمہ اللہ تعالی وکذا الکافر بسبب الزندقۃ لا توبۃ لہ وجعلہ فی الفتح ظاہر المذہب لکن فی حظر الخانیۃ الفتوی علی انہ اذا اخذ الساحر او الزندیق المعروف الداعی قبل توبتہ ثم تاب لم تقبل توبتہ ویقتل ولو اخذ بعدہا قبلت (رد المحتار ص ۳۰۵ ج ۳)

وقال العلامۃ ابن عابدین رحمہ اللہ تعالی (تنبیہ) یعلم مما ہنا حکم الدروز والتیامنۃ فانہم فی البلاد الشامیۃ یظہرون الاسلام والصوم والصلوۃ مع انہم یعتقدون تناسخ الارواح وحل الخمر والزنا وان الالوہیۃ فی شخص بعد شخص ویجحدون الحشر والصوم والصلوۃ والحج ویقولون المسمی بہ غیر المعنی المراد ویتکلمون فی جناب نبینا صلی اللہ علیہ وسلم کلمات فظیعۃ، وللعلامۃ المحقق عبد الرحمن العمادی فیہم فتوی (الی قولہ) ونقل عن علماء المذاہب الاربعۃ انہ لا یحل اقرارہم فی دیار الاسلام بجزیۃ ولا غیرہا ولا تحل مناکحتہم ولا ذبائحہم وفیہم فتوی فی الخیریۃ ایضًا فراجعہا والحاصل انہم یصدق علیہم اسم الزندیق والمنافق والملحد (الی قولہ) وبعد الظفر بہم لا تقبل توبتہم اصلا (رد المحتار ص ۳۰۶ ج ۳)

دوست دشمن سب تمہے مجذوب قائل ہیں مگر
کوئی قائل ہے زباں سے کوئی قائل دل میں ہے
مجذوب

انوار الرشید

[illegible]

کے

نصیحت آموز و بصیرت افروز حالات و ارشادات

جلد اول

نقش اول : مولانا احتشام الحق آسیا آبادی
ترتیب و اضافہ : جناب احمد نور المقتدی

نظر ثانی و اضافات
از حضرت مولانا مفتی عبد الرحیم صاحب
نائب رئیس جامعۃ الرشید

تو انکو سچے مسلمان بنادیں ہر مسلم پر ساتھ ان کے بغض کو محبت سے بدلیں (اللہ تعالیٰ) قلوب کو یورپ کی محبت سے پاک فرما کر اپنی محبت سے منور فرما، آمین۔

کیمیا دارم کہ تبدیلش کنم ‏ ‏ جوئے خوں باشد اگر نیلش کنم

و اللہ المستعان

٢٩ رجب ١٣٦٣ھ

٢ شیعہ کا کفر و الحاد؛

الجواب باسم ملہم الصواب

تکفیر شیعہ کی وجوہ بے شمار ہیں، ان میں سے جو زیادہ معروف اور خواص و عوام میں مشہور ہیں اور ان کی تقریباً سب کتابوں میں مذکور ہیں، تحریر کی جاتی ہیں:

١ عقیدۂ تحریف قرآن

(۲) اللہ تعالیٰ کی ذات میں عقیدہ بداء۔

(۳) حضرات انبیاء کرام علیہم السلام کی طرف تقیہ جیسے نفاق کی نسبت۔

(۴) حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف کفر و نفاق کی نسبت۔

(۵) حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی صحابیت کا انکار۔

(۶) حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی خلافت کا انکار جس کا اعلان ہر شیعہ مؤذن روزانہ لاؤڈ اسپیکر پر اپنی من گھڑت اذان میں کرتا ہے

(۷) حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف کفر و نفاق کی نسبت۔

(۸) حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی صحابیت کا انکار۔

(۹) حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی خلافت کا انکار۔

(۱۰) حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف کفر و نفاق کی نسبت۔

دیوثی کو حلال بلکہ بہت بڑی نیکی و ثواب کا کام، جہنم سے نجات اور بعد جنت میں ترقی درجات کا ذریعہ سمجھتے ہیں۔

(۱۹) تحلیل جیسی حرام کو بلکہ انتہائی غلیظ ترین اور دیوثی کو حلال سمجھتے ہیں۔

مندرجہ بالا تذکرہ کی بنا پر یہ مردود دوسرے کفار یہود، نصاریٰ، ہندو، سکھ، بھنگی، چمار وغیرہ سے بھی بدتر ہیں، اکفر الکفار ہیں۔ شیعہ کا ذبیحہ مردار اور حرام ہے اور شیعہ عورت یا مرد سے کسی مسلمان کا نکاح نہیں ہو سکتا۔

ان کو اہل کتاب کے حکم میں سمجھنا بالکل غلط ہے اس لئے کہ یہ بظاہر اسلام کا دعویٰ کرتے ہیں اور اندرونی طور پر عقائد اسلام میں تحریف و الحاد اور ذریعہ مسلمانوں کو اسلام سے برگشتہ کرنے کی مساعی میں سرگرم رہتے ہیں۔ ایسے کفار کو زنادقہ کہا جاتا ہے۔

زنادقہ کے احکام یہ ہیں:

(۱) حکومت پر فرض ہے کہ ان کے عقائد کی تحقیق کرکے ان کے قتل کا حکم دے

① ان میں بعض فرقے یا بعض افراد ایسے ہیں جو تحریف قرآن کے علاوہ حضرات انبیاء کرام علیہم السلام پر تفضیل ائمہ کے بھی قائل نہیں۔

② ان کے عوام کو تحریف قرآن اور تفضیل ائمہ جیسے عقائد کا علم نہیں۔

جو حضرات اس غلط فہمی میں مبتلا ہیں انہوں نے مذہب شیعہ کا مطالعہ نہیں کیا اور ان کے عوام کا جائزہ نہیں لیا۔

حقیقت یہ ہے کہ ان میں مرد و عورت، چھوٹا بڑا، بڈھا بچہ، کوئی فرد ایسا نہیں جو تحریف قرآن کا معتقد نہ رکھتا ہو، ہر عالم و جاہل کے جاہل سے جاہل فرد کے دل میں بھی یہ عقیدہ خوب راسخ ہے کہ ان میں عقیدہ تحریف قرآن بالکل اسی طرح متواترات، مسلّمات اور بدیہیات ضروریات دین میں سے ہے جیسے مسلمانوں میں صداقت قرآن کریم نماز روزہ کا۔

اگر یہ ناممکن مفروضہ تسلیم بھی کر لیا جائے کہ ان کے عوام کو ایسے عقائد کا علم نہیں تو بھی کفر و زندقہ کے حکم سے شیعہ کے کسی فرد کو بھی خارج نہیں کیا

جاسکتا ہے اس لئے کہ کسی مذہب میں دخول کا حکم لگانے کے لئے اس مذہب
کے عقائد کی تفصیلی علم ضروری نہیں ہے بلکہ اس مذہب کی طرف منسوب ہونا کافی ہے
ہوتا ہے، مثلاً کسی کو مسلمان قرار دینے کے لئے یہ ضروری نہیں کہ اسے عقائد
اسلام کی تفصیل معلوم ہو، بلکہ اتنا ہی کافی ہے کہ وہ خود کو مذہب
اسلام کی طرف منسوب سمجھتا ہو، یقیناً ایسا شخص مسلمانوں کی صف
میں داخل ہو جائے گا، بشرطیکہ اسلام کے خلاف کوئی عقیدہ
نہ رکھتا ہو، لہٰذا ہر وہ شخص جو خود کو مذہب شیعہ کی طرف منسوب
کرتا ہے وہ شیعہ ہے اس لئے وہ بھی کافر اور زندیق ہے اگرچہ اپنے
مذہب کے عقائد کی تفصیل سے بے خبر ہو۔

یہ تحقیق بطور ارخاء عنان و فرضِ محال لکھ دیا ہے ورنہ حقیقت یہ ہے کہ
ان مردود عقائد کو ان کا ہر شیعہ بچے کی گھٹی میں پلا دیتے ہیں
جیسے مسلمان اپنے بچوں کو ہوش سنبھالتے ہی اللہ، رسول، قرآن جیسے
نورانی عقائد اسلام کی تعلیم دیتے ہیں اسی طرح ان مردود کافروں
کے بچے جیسے ہی ہوش سنبھالتا ہے تحریف قرآن جیسے عقائد اس

نہیں اور ایسی تمام کتابیں جلا ڈالیں، نہ چھاپیں، اپنے اس قول و فصل الخطاب کو
میں اشتہار دیں۔

میں دعوے سے کہتا ہوں کہ دنیا میں کوئی شیعہ بھی اس پر آمادہ
نہیں ہو سکتا، جو شخص بھی چاہے اس کا تجربہ کر کے دیکھ لے۔

یہ ہم نے [illegible] میں [illegible] شائع کیا
لیکن اس نام پر ساتھ جا کر بڑے بڑے جلسوں میں بار بار یہ اعلان
کیا ہے:

"جو شیعہ اصول دین کو جمع میں پھاڑ کر جلا دے اور اپنی تصنیف
کردہ نسخہ کی اپنی اس قول فصل الخطاب میں اشتہار دے
میں اسے ایک لاکھ روپیہ دوں گا، لاکھ روپیہ جمع کرنے
میں مجھے چندہ نہیں کرنا پڑے گا، اپنے پاس سے دوں گا،
میرے اللہ نے مجھے بہت دیا ہے، جتنے شیعہ بھی اعلان کرتے
جائیں گے ہر ایک کو لاکھ روپیہ دیتا جاؤں گا"
مگر آج تک کوئی ایک شیعہ بھی ایسا پیدا نہیں ہوا اور نہ ہی قیامت

تک پہنچ سکتا ہے

کیا اس کے بعد بھی کسی کو اس حقیقت میں کسی قسم کے تامل کی گنجائش نظر آسکتی ہے کہ بلا استثناء شیعہ کا ہر فرد دائرہ اسلام سے خارج اور زندیق ہے

کیا کوئی مسلمان ان کا منہ بھی دیکھ سکتا ہے؟

بعض سادہ لوح مسلمان کہتے ہیں:

"ہمارا ہمسایہ شیعہ ہے، اس کے ساتھ ہمارے بہت پرانے تعلقات ہیں، فلاں شیعہ ہمارا ہم جماعت ہے، فلاں شیعہ کاروبار میں شریک ہے، اس لئے اس کے ساتھ دوستی ہے، اس سے تعلقات منقطع کرنا بہت مشکل ہے اور مروت کے خلاف ہے"

ایسے لوگ یہ بتائیں:

"اگر کوئی آپ کی ماں، بیٹی، بہن یا بیوی کو فاحشہ، زانیہ اور بدکار کہے تو آپ کسی مروت کی وجہ سے اس کے ساتھ تعلقات

رکھ سکتے ہیں ؟

شیعہ مردود لعین ام المومنین حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی شان میں ایسی بکواس کرتے ہیں، جبکہ آپ کی پاکبازی اعلیٰ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں فرمایا ہے، مگر یہ مردود اللہ تعالیٰ کو اور قرآن کریم کو جھٹلاتے ہیں۔

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کون ہیں؟

① پوری امت کی ماں، امہات المومنین رضی اللہ تعالیٰ عنہن میں سب سے افضل۔

② سید دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی بہت چہیتی بیوی، سب بیویوں سے زیادہ مقرب۔

③ پوری امت میں سب سے افضل بعد حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور سب سے زیادہ مقرب خلیفہ اول حضرت ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی صاحبزادی۔

اب سوچیں آپ اپنی ماں، بیٹی، بیوی پر ایسی تہمت

رکھنے والے سے تعلقات نہیں رکھ سکتی تو پھر امت

کی ماں، دونوں جہانوں کے سردار کی بیوی، اور پھر امت میں

افضل ترین شخصیت کی صاحبزادی کے حق میں ایسی بکواس

کرنے والے، اللہ کے اور آپ کے پیارے کو جھٹلانے والے، پھر امت

کی ماں کو "بدکار" کہنے والے، حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اور پھر

امت کو "دیوث" کہنے والے بدبخت سے تعلقات رکھنا

کیسے گوارا کر لیتی ہیں؟

بتائیں ایسے شخص انتہائی درجے کے بے غیرت، علاوہ

انتہائی بے غیرت اور دیوث نہیں؟ ایمان اور غیرت

دونوں کا جنازہ نکل گیا ہے

اگر آپ ایسے کسی شیعہ سے تعلقات منقطع کرنے کی ہمت

نہیں کر سکتی تو اس کی ماں یا بیٹی اور بیوی کو بدچلن کہیں پھر

دیکھیں وہ آپ سے تعلق رکھے گا؟ حالانکہ ان کے مذہب میں

یا اللہ مدد

خلافتِ راشدہ حق چار یار......☆......آئین تحفظ ختم نبوت زندہ باد

بسلسلہ ردِّ مودودیت

مفتی محمد یوسف صاحب کے "علمی جائزہ" کا

علمی محاسبہ

جس میں مسئلہ عصمت انبیاءؑ اور صحابہؓ کے معیارِ حق ہونے پر تفصیلی روشنی ڈالی گئی ہے اور اس کے ساتھ ساتھ ان دونوں مسئلوں کے بارے میں مودودی نظریات کی صحیح نشاندہی کی گئی ہے. اور ان کی رکیک تاویلات کا مدلل جواب دیا گیا ہے.

از

قائدِ اہل سنت، وکیلِ صحابہؓ

حضرت مولانا قاضی مظہر حسین صاحب دامت برکاتہم

خلیفہ مجاز حضرت مدنیؒ، بانی و امیر تحریکِ خدام اہل سنت پاکستان

ناشر

تحریک خدام اہل السنۃ والجماعت، چکوال، پاکستان

امر سے جو اس نے آنحضرت صلی اللہ علیہ سلم کی شان میں کیا ہے آپ کو گالی اور آپ کی تحقیر کرنا مقصود نہ ہو اور نہ وہ اس کا مستحق ہو لیکن اس نے آپؐ کی شان میں کوئی کلمہ کفر بکا ہے، مثلاً آپ کو لعنت کی ہے یا آپ کو گالی دی ہے یا آپ کی تکذیب کی ہے یا ان امور میں سے جو آپ کے حق میں منقصت ہیں، آپ کی جانب کوئی ایسا امر منسوب کیا ہے جو آپ پر نا جائز ہے یا آپ سے کسی ایسے امر کی نفی کی جس کا کہ آپ کے لئے ہونا ضروری ہے مثلاً کہے کہ آپ سے گناہ کبیرہ صادر ہوا ہے یا آپ نے تبلیغ رسالت یا تبلیغ احکام میں کوتاہی کی ہے کہ آپ نے جیسا کہ چاہیے لوگوں کو احکام الٰہی نہیں پہنچائے۔ آپؐ کی مرتبت عالی اور شرافت نسب اور مزید علم یا زہد وغیرہ کی تنقیص کرے اور آپؐ کو ناقص جانے یا امور مشہورہ میں سے جن کی کہ آپ نے خبر دی ہے اور وہ حد تواتر کو پہنچ چکے ہیں کسی خبر کی بارادہ رد و تکذیب کرے یا آپ کی شان میں کوئی بے ہودہ اور بری بات کہے اور آپ کو گالی دے گو اس کی حالت ظاہری سے یہ امر معلوم ہوتا ہو کہ اس نے یہ بات آپؐ کی مذمت اور گالی کی غرض سے نہیں کہی ہے چاہے تو یہ بات اس نے جہالۃً کہی ہو یا کسی تنگی (او بضجر) اور ملال یا نشہ کے سبب سے کہی ہو جس نے اس کو اس بے ہودگی پر مجبور کیا ہو یا قلت مراقبہ اور عدم ضبط لسان اور لاپرواہی اور دلیری اس بے ہودگی کا باعث ہوئی ہو کہ (ان تمام صورتوں میں) اس وجہ کا بھی وہی حکم ہے جو پہلی وجہ کا ہے کہ یہ شخص بلا تاخیر قتل کیا جاوے۔ کیونکہ جہالت اور دعویٰ زلت لسانی یا امور مذکورہ میں سے کسی امر کے سبب انسان کفر میں معذور نہیں سمجھا جاتا بشرطیکہ وہ فطرت عقل سلیم رکھتا ہو" الخ (شیم الریاض ترجمہ شفاء قاضی عیاضؒ جلد دوم ص ۲۷۹، مطبوعہ نولکشور لکھنوی مارچ ۱۹۱۴ء، مطابق ماہ ربیع الثانی ۱۳۳۲ھ)

(۲۵۳) مندرجہ عبارت سے یہ واضح ہوتا ہے کہ جو شخص یہ کہے گا کہ حضور رحمۃ للعالمین صلی اللہ علیہ وسلم سے کبیرہ گناہ کا ارتکاب ہوا ہے یا حضور نے تبلیغ رسالت یا تبلیغ احکام میں کوتاہی کی ہے وہ اس شخص کی طرح واجب القتل مجرم ہے جو العیاذ باللہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیاں دے۔ گو اس کا ارادہ تنقیص و توہین کرنے کا نہ ہی ہو۔ فاعتبروا یآ اولی الابصار. عبرت۔ عبرت۔ عبرت۔

شیعہ نظریہ عصمت:

گو شیعوں کا بظاہر یہ عقیدہ ہے کہ وہ انبیائے کرام کو نہ صرف صغیرہ اور کبیرہ گناہوں سے بلکہ نسیان و سہو سے بھی معصوم مانتے ہیں۔ لیکن باوجود اس کے وہ از روئے تقیہ انبیائے کرام علیہم السلام سے اظہار کفر بھی تسلیم کرتے ہیں اور فریضہ رسالت کی ادائیگی میں بھی ان کو ٹال مٹول کرنے والا مانتے ہیں اور زیر بحث آیت تبلیغ میں تو ان کی روایات عجیب و غریب ہیں۔ جن سے عصمت و رسالت انبیاء کی خصوصیت ہی ختم ہو جاتی ہے چنانچہ آیت: یآ ایھا الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک کے تحت مشہور شیعہ مفسر مولوی مقبول احمد دہلوی نے لکھا ہے کہ:

کافی(۱) میں ہے کہ جناب امام محمد باقر(۲) علیہ السلام فرماتے ہیں کہ ایک کے بعد دوسرا فریضہ برابر نازل ہوتا رہتا تھا اور ولایت و امامت سب سے آخری فریضہ ہے۔ اس کے نازل ہو چکنے کے بعد خدا تعالی نے یہ آیت نازل فرمائی الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی۔

---

(۱) شیعہ مذہب کا مدار چار کتابوں پر ہے۔ ۱- کافی (جس کے دو حصے ہیں) اصول کافی اور فروع کافی ۲- تہذیب الاحکام۔ ۳- الاستبصار۔ ۴- من لا یحضرہ الفقیہ۔ ان سب میں سے زیادہ صحیح کافی ہے۔ کتاب کافی کی مفصل بحث میری کتاب بشارت الدارین بالصبر علی شہادۃ الحسینؓ میں مذکور ہے۔

(۲) بقول امام محمد باقر جب حضرت علیؓ کی ولایت و امامت کا فریضہ سب سے آخر میں نازل ہوا تو پھر یہ تسلیم کرنا پڑے گا کہ قبل ازیں مکی اور مدنی زندگی میں رسول اللہؐ نے کلمہ اسلام میں حضرت علیؓ کی ولایت و خلافت بلا فصل کا اقرار بھی نہیں کرایا اور یہ آجکل شیعوں نے جو کلمہ اسلام میں لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ علی ولی اللہ وصی رسول اللہ و خلیفۃ بلا فصل اختیار کر لیا ہے یہ خود ساختہ اور بے بنیاد ہے اس کو کلمہ اسلام و ایمان ماننے کا عقیدہ صریح کفر ہے۔

اکابرین دار العلوم دیو بند کی طرف سے فتنہ غیر مقلدین
کی روک تھام کیلئے ایک مکمل نصاب

جلد اوّل

غیر مقلدین کی شر انگیزیوں اور ان کی طرف سے اسلاف امت وفقہائے کرام کی توہین پر مبنی لٹریچر کی اشاعت پر اکابرین دار العلوم نے اُمتِ مسلمہ کے دینی جذبات کی ترجمانی کرتے ہوئے ۲،۳ مئی ۲۰۰۱ء کو دہلی میں امیر الہند حضرت مولانا سید اسعد مدنی دامت برکاتہم کی صدارت میں "تحفظ سنت کانفرنس" کا اہتمام کیا جس میں مشاہیر علماء نے متعلقہ موضوعات پر مقالے پیش کیے اور اس کانفرنس میں چند قرار دادیں پاس کیں جو باقاعدہ سعودی عرب کی حکومت کو بھیجی گئیں۔ جس پر حکومت سعودیہ نے الحمد للہ مثبت ردّ عمل کا اظہار کیا ہے ہم اس کانفرنس میں پڑھے جانے والے تمام مقالہ جات اور ان کے علاوہ اس موضوع سے متعلق دیگر اکابرین امت کے افادات اور اس کے علاوہ دیگر کئی متعلقہ نایاب دستاویزات کو جدید ترتیب کے ساتھ مجموعہ مقالات کے نام سے عوام وخواص کے فائدہ کیلئے پیش کر رہے ہیں۔

ادارۂ تالیفاتِ اشرفیہ
چوک فوارہ ملتان پاکستان
فون: 540513

وابی معاذ وهو من الطبقة الاولیٰ من علماء الصحابة فمن قدح فيه او قال هو ضعيف الراوية فهومن جنس الرافضة الذين يقدحون في ابی بكر و عمر و عثمان و ذلك يدل على افراط جهله بالصحابة و زندقته و نفاقه.

ص ۵۳۱ ج ٤ فتاویٰ

یعنی حضرت علی رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا کہ صحابہ میں سے علماء کون ہیں، تو آپ نے فرمایا عالم تو ایک ہی ہیں اور وہ عراق
مر حضـ ب ر، مسعود [illegible] بن مسـ [illegible] ض للہ ء عا
حضرت عمر، حضرت علی، حضرت ابی، حضرت معاذ کے طبقہ کے صحابی تھے، علماء صحابہ میں ان کا شمار طبقہ اولیٰ میں ہوتا ہے، اب جو ان کی برائی کرے یا یہ کہے کہ وہ روایت میں کمزور تھے تو از قسم رافضی ہے، جو ابو بکر اور عمر اور عثمان کی شان میں بیہودگی کرتے ہیں، یہ دلیل ہے کہ وہ شدید قسم کا جاہل ہے، زندیق اور منافق ہے۔

حضرت عبداللہ بن عباسؓ نے علم سے دنیا کو بھر دیا

گزر چکا ہے کہ غیر مقلدین حضرات عبداللہ بن عباس کے بارے میں بھی کیسی خراب زبان استعمال کرتے ہیں، ابن تیمیہ حضرت عبداللہ بن عباس کے مقام بلند کو بیان کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ جر الامۃ (امت کے زبردست عالم) اور ترجمان القرآن تھے، اللہ نے ان کے فہم میں برکت عطا کی تھی۔ کتاب وسنت سے مسائل شرعیہ اخذ کیا کرتے تھے۔

حتی ملأ الدنیا علماً و فقهاً . ص ۹۴ ج ۴

کہ انھوں نے دنیا کو علم وفقہ سے بھر دیا۔

حضرت امیر معاویہ اور حضرت عمرو ابن العاص اور حضرت ابو سفیان وغیرہ ابن تیمیہ کی نظر میں

غیر مقلد عالم نواب وحید الزماں نے حضرت معاویہ، حضرت سفیان، اور حضرت عمرو بن العاص وغیرہ کے متعلق بہت سخت کلام کیا ہے، ناظرین اس کو ملاحظہ فرما چکے ہیں، لیکن ابن تیمیہ ان حضرات کے بارے میں فرماتے ہیں:

[illegible]

اسلاما واحمدهم سيرة لم يتهموا بسوء .... بل ظهر منهم من حسن السلام و طاعة الله و رسوله و حب الله و رسوله والجهاد فی سبیل الله وحفظ حدود الله.

(ص ۴۵۴ ج ۴)

یہ تمام مذکورہ لوگ بہترین اسلام والے تھے ان کی سیرت قابل تعریف تھی، کسی برائی سے متہم نہیں تھے، ان سے ان کے اسلام کی خوبی ظاہر ہوتی، اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت اور اللہ اور اس کے رسول کی محبت ظاہر ہوتی، انھوں نے اللہ کے راستہ مں جہاد کیا اللہ کی حدود کی حفاظت کی۔

اور بطور خاص حضرت معاویہ کے بارے میں فرماتے ہیں

واتفق العلماء أن معاوية افضل ملوك هذه الامة فان الاربعة قبله كانوا خلفاء نبوة وهو اول الملوك، كان ملكه ملكا و رحمة كما جاء فی الحدیث یکون الملك نبوة و رحمة ثم تكون خلافة ورحمة ثم یکون ملكا و رحمة۔ ص ۴۷۸ ج ۴

یعنی علماء کا اتفاق ہے کہ حضرت معاویہ اس امت کے

بسم اللہ الرحمن الرحیم

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ

اور ہم نے قرآن کو نصیحت حاصل کرنے کے لیے آسان کر دیا ہے
تو کیا کوئی ہے نصیحت حاصل کرنے والا؟

معالم العرفان
فی
دروس القرآن

افادات

حضرت مولانا صوفی عبدالحمید سواتی

خطیب جامع مسجد نور

بانی مدرسہ نصرۃ العلوم گوجرانوالہ

مرتب

الحاج لعل دین، ایم۔اے (علوم اسلامیہ)

ناشر

مکتبہ دروس القرآن

فرمایا صحابہ کی اس جماعت کی مثال کَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْئَہٗ ایک کھیتی یا پودے کی ہے جو اپنا پٹھا نکالتی ہے۔ فَاٰزَرَہٗ پھر اس کی کمر مضبوط ہو جاتی ہے فَاسْتَغْلَظَ پھر وہ موٹی ہو جاتی ہے فَاسْتَوٰی عَلٰی سُوْقِہٖ پھر وہ اپنے تنے پر کھڑی ہو جاتی ہے۔ مطلب یہ کہ جس طرح زمین سے نکلنے والا ایک پودا نہایت ہی نرم و نازک اور کمزور ہوتا ہے مگر بعد میں وہ مضبوط ہو جاتا ہے بلکہ کڑیل درخت بن جاتا ہے، اسی طرح صحابہؓ کی جماعت ابتداء میں بالکل کمزور تھی، اس کی تعداد بھی قلیل تھی۔ مگر بعد میں اللہ تعالیٰ نے اسی جماعت کو مضبوط بنا دیا جنہوں نے قیصر و کسریٰ جیسی عظیم سلطنتوں کو تہ و بالا کر کے رکھ دیا اور پوری دنیا پر اسلام کو غالب بنا دیا۔

کھیتی کی مثال کے تسلسل میں فرمایا کہ جب وہ اپنے تنے پر کھڑی ہو جاتی ہے تو یُعْجِبُ الزُّرَّاعَ تو کھیتی والے آدمی کو خوش کر دیتی ہے، وہ راضی ہو جاتا ہے۔ کہ اس کی محنت ٹھکانے لگی اور اب وہ اس کا پھل پانے والا ہے۔ تو فرمایا اسی طرح اللہ نے صحابہؓ کی اس جماعت کو مضبوط بنا دیا ہے لِیَغِیْظَ بِہِمُ الْکُفَّارَ تاکہ اس کی وجہ سے کافروں کو غصے میں ڈالے، کافر لوگ اہل ایمان کی ترقی کو دیکھ کر جلتے تھے اور غصے کی وجہ سے اُن کے چہرے سیاہ ہو جاتے تھے، اسی لیے امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ جو شخص حضور علیہ السلام کے صحابہؓ سے حسد کرتا ہے، ان سے جلتا ہے اُن کے متعلق بدگمانی کرتا ہے۔ وہ کافروں میں شامل ہو جاتا ہے، کوئی سچا مسلمان صحابہؓ کے متعلق بدگمانی نہیں کر سکتا اور نہ ہی انہیں طعن و تشنیع کا نشانہ بنا سکتا ہے۔ یہ تو پاک لوگ تھے جن کی اللہ نے یہاں تعریف بیان کی ہے اور انہیں آئندہ آنے والی نسلوں کے لیے بطور نمونہ پیش کیا ہے۔ آئندہ اگر کوئی انقلاب آئے گا تو وہ اسی جماعت کے نمونہ پر چل کر لایا جا سکے گا۔ صحابہؓ کا جذبہ اطاعت و فرمانبرداری، دین کے ساتھ مکمل وفاداری، جان و مال کی قربانی اور موت کی فکر قبول کرنا۔ ان لوگوں کا طرۂ امتیاز تھا۔ اور انہیں کے نقش قدم پر چلنے والے لوگ کامیابی سے ہمکنار ہوں گے۔

آگے اللہ نے عام اہل ایمان سے ایک وعدے کا ذکر بھی کیا ہے وَعَدَ اللّٰہُ

اِنَّ الَّذِیْنَ فَرَّقُوْا دِیْنَهُمْ وَکَانُوْا شِیَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِیْ شَیْءٍ الآیۃ

بے شک وہ لوگ جنہوں نے دین میں تفرقہ ڈالا اور شیعہ ہو گئے تیرا ان سے کوئی تعلق نہیں ہے (القرآن)

سیکون فی امتی قوم ینتحلون حب اھل البیت لھم نبز یسمون الرافضۃ قاتلوھم فانھم مشرکون (حدیث شریف)

عنقریب میری امت میں اہل بیت کی محبت کا دعویٰ کرنے والی قوم ہوگی (عوام میں) ان کا لقب رافضہ ہوگا ان سے لڑو اس لیے کہ وہ مشرک ہیں۔

امنڈ آئے ہیں بادل کالے کالے ۔ ترا ایمان خالق کے حوالے

ارشادُ الشیعہ

جس میں شیعہ اور امامیہ اور ان کے جناب خمینی صاحب کے چند اصولی اور بنیادی عقائد و نظریات اور ان کے بعض فقہی مسائل باحوالہ عرض کیے گئے ہیں تاکہ وہ خود بھی ان پہ غور کر سکیں اور اہل السنت والجماعت کے ناظرین کرام بھی ان سے بخوبی آگاہی حاصل کر لیں اور پھر اکابر علماء امت کے فتوے بھی جو شیعہ و امامیہ کے بارے صادر کیے گئے ہیں ملاحظہ کر لیں تاکہ اپنے ایمان کو بچایا جا سکے اس دورِ الحاد و زندقہ میں ایمان کی حفاظت بہت ہی مشکل کام ہے۔ وَاللّٰهُ یَقُوْلُ الْحَقَّ وَهُوَ یَهْدِی السَّبِیْلَ

ابوالزاہد محمد سرفراز

باب اوّل

شیعہ کی تکفیر کی وجہ اوّل یہ ہے کہ وہ قرآن مجید میں کمی بیشی اور تغیر و تبدل کے قائل ہیں اور تحریف قرآن کریم کا نظریہ خالص کفر ہے چنانچہ حضرت مجدد صاحب فرماتے ہیں کہ کلام اللہ جس پہ مدار اسلام ہے اور قرن اوّل سے بتواتر نقل ہے اور کسی شبہ کی اس میں گنجائش نہیں اور مطلق زیادتی اور نقصان کا اس میں احتمال نہیں اسمیں بھی گھڑی ہوئی آیتیں اور بناوٹی کلمات ملا دیتے ہیں۔ اور آیات قرآنی میں (تحریف و) تصحیف کر دو لکھتے ہیں الخ (رد رفض ص۲۱) حضرت مجدد صاحب نے جو کچھ فرمایا بالکل صحیح اور بجا فرمایا ہے لاشک فیہ

قرآن کریم میں تحریف:۔ تمام اہل اسلام کا یہ پختہ عقیدہ اور اس پر انکا اتفاق و اجماع ہے کہ آج جو قرآن کریم مسلمانوں کے پاس موجود ہے یہ بعینہ وہی ہے جو لوح محفوظ میں تھا اور جو بواسطہ حضرت جبرائیل علیہ الصلوٰۃ والسلام تیئیس ۲۳ سال میں مکہ مکرمہ اور مدینہ طیبہ وغیرہا مقامات میں حضرت محمد صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم پر نازل ہوا جس میں ایک حرف کی کمی بیشی تغیر و تبدل اور حذف و اضافہ نہیں ہوا اور نہ تا قیامت ہوگا۔ مگر شیعہ و امامیہ کے نزدیک قرآن کریم میں کمی بیشی واقع ہوئی ہے چنانچہ امام ابو محمد ابن حزم اندلسیؒ (المتوفی ۴۵۶ھ) اپنی کتاب الفصل فی الملل والاھواء والنحل میں لکھتے ہیں کہ

ومن قول الامامیۃ کلہا قدیماً وحدیثاً ان القرآن مبدل زید فیہ ما لیس منہ ونقص منہ کثیر وبدل کثیر (الفصل ص۱۸۲ ج۲)

امامیہ اور شیعہ کے سب متقدمین اور متأخرین کا یہ قول ہے کہ بے شک قرآن بدل ڈالا گیا ہے اس میں بہت زیادت کی گئی ہے جو اس میں نہ تھی اور اس میں بہت کچھ کمی بھی کی گئی اور اسمیں بہت تبدیلی اور تحریف واقع ہوئی ہے۔

باب دوم

شیعہ کی تکفیر کی دوسری وجہ

حضرت مجدد الف ثانیؒ کے بتلائے ہوئے قاعدہ کے مطابق شیعہ کی تکفیر کی وجہ دوم یہ ہے کہ شیعہ حضرات خلفائے راشدینؓ اور دیگر حضرات صحابہ کرامؓ کی تکفیر کرتے ہیں اور اس سے نصوص قطعیہ اور احادیث صحیحہ متواترہ کا رد اور انکار لازم آتا ہے جو کفر ہے چنانچہ حضرت مجددؒ الف ثانیؒ لکھتے ہیں۔

ہم بیقین سے جانتے ہیں کہ حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ مؤمن ہیں اور خدا تعالےٰ کے دشمن نہیں ہیں اور ان کو جنت کی خوشخبری دی گئی ہے لہٰذا ان کو کافر کہنے سے کفر کہنے والے کی طرف لوٹے گا اھ (ردّ رفض ص۲۷) نیز ارشاد فرماتے ہیں۔ اس میں شک نہیں کہ حضرات شیخینؓ اکابر صحابہؓ میں سے ہیں بلکہ افضل الصحابہؓ ہیں پس ان کو کافر ٹھہرانا بلکہ ان کی تنقیص کرنا کفر و زندقہ اور گمراہی کا باعث ہے اھ (ایضاً ص۳۸) اور اس سے قبل تحریر فرماتے ہیں۔ جب شیعہ ان بزرگوں کی مذمت کرتے ہیں تو گویا وحی کی مخالفت کرتے ہیں اور وحی کی مخالفت کھلا کفر ہے (ایضاً ص۱۱ و ص۱۲)

حضرت مجدد الف ثانیؒ نے جو کچھ فرمایا ہے بالکل بجا ہے۔ ذیل کے حوالے ملاحظہ فرمائیں۔

باب سوم

۳

شیعہ کی تکفیر کی تیسری اصولی وجہ یہ ہے حضرت مجدد الف ثانیؒ فرماتے ہیں۔

۳

دوم یہ ... شیعہ حضرت پیغمبر علیہ السلام سے بعد امام ... حضرت ... کو جانتے ہیں اور اس عقیدہ پہ ہیں کہ امامت ان میں اور ان کی اولاد سے باہر نہیں جاتی اور اگر جاتی ہے تو محض ظلم و تعدّی سے اھ (ردِّ روافض صـ۵) نیز تحریر فرماتے ہیں کہ

ان میں سے امامیہ فرقہ کے لوگ نصِّ جلی سے حضرت علیؓ کی خلافت کو مانتے ہیں صحابہ کرامؓ کو کافر کہتے ہیں امامت کا سلسلہ امام جعفرؒ تک چلاتے ہیں، ان کے بعد امام منصوص میں اختلاف کرتے ہیں ان میں اکثر اس سلسلۂ امامت کے قائل ہیں کہ امام جعفرؒ کے بعد آپ کے صاحبزادہ امام موسیٰ کاظم ان کے بعد امام علی بن موسیٰ الرضا ان کے بعد محمد بن علی التقی ان کے بعد حسن بن علی الزکی ان کے بعد محمد بن الحسن اور یہی امام منتظر کہلاتے ہیں اھ (ردِّ روافض صـ۱)

مخلوق کے لیے سب سے بلند اور ارفع درجہ نبوت و رسالت کا ہے بعض حضرات کی تحقیق میں رسول اور نبی کا ایک ہی مفہوم ہے اور بعض کے نزدیک صاحب کتاب و صاحب شریعت رسول ہوتا ہے۔ جیسا کہ حضرت موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام اور جس پر صرف وحی نازل ہو اور تبلیغ کا مامور ہو تو وہ نبی

فتاویٰ ختمِ نبوت

جلد اول

مرتب:
مولانا مفتی سعید احمد جلالپوری
رئیس دارالافتاء ختم نبوت کراچی

تحقیق و تخریج:
جناب فخرالزمان، جناب عبدالستار حیدری، جناب عزیزالرحمان رحمانی

عالمی مجلس تحفظ ختم نبوۃ
حضوری باغ روڈ۔ ملتان۔ فون: 514122

فسخ شدہ ہے جولڑکیاں اہلسنت والجماعت کی کسی شیعہ یا احمدی کے ساتھ بیاہی ہوئی ہیں ان کی اولاد ولد الحرام ہیں اور وہ زنا کرا رہی ہیں، کیا جملہ افراد اہل شیعہ کافر ہیں۔ (۲)...... کیا جملہ افراد احمدی جماعت کے کافر ہیں، ہم حنفی ہیں اور جس فرقہ احمدیہ کا ہم سے تعلق ہے وہ کسی مسلمان کو کافر نہیں کہتے۔ (۳)...... کیا جملہ عورات کا نکاح ناجائز اور فسخ شدہ ہیں جو اہلسنت والجماعت کی لڑکیاں ہیں اور کسی شیعہ یا احمدی سے بیاہی ہوئی ہیں اور وہ اس طرح زنا کر رہی ہیں۔ (۴)...... کیا کسی معزز شیعہ یا احمدی اہل برادری کی تعظیم کرنا کفر ہے اور پھر جو اس کے ساتھ برتاؤ کرے گا یا اس کی کسی تقریب میں شریک ہوگا وہ بھی کافر ہوگا یا گنہگار۔

الجواب...... مرزا غلام احمد قادیانی اور اس کے متبعین سب باتفاق علمائے اہل حق کافر و مرتد ہیں ان سے کسی قسم کا اتحاد و ارتباط رکھنا اور بیاہ شادی کرنا سب حرام ہے۔ (شرح فقہ اکبر ص ۲۰۲)

اور روافض میں یہ تفصیل ہے کہ جو فرقہ ان کا قطعیات کا منکر ہے اور سب شیخین کرتا ہے اور حضرت عائشہ صدیقہؓ پر تہمت لگاتا ہے یعنی افک کا معتقد ہے اور صحابہ کی تکفیر کرتا ہے وہ بھی کافر و مرتد ہے۔

(فتاویٰ شامی، ج ۳ ص ۳۲۱ باب المرتد)

ان سے مناکحت و مجالست حرام ہے اور واضح ہو کہ روافض تبرا گوئی... تے ہیں اگرچہ بوجہ تقیہ کے جو ان کے نزدیک دینی فعل ہے اپنے آپ کو چھپاتے ہیں اور اپنے عقائد باطلہ مخفی رکھتے ہیں۔ لہٰذا ان کے قول و فعل کا اعتبار نہ کیا جائے بلکہ ان کے اصول مذہب کو دیکھا جائے پس بعد اس تمہید کے آپ خود اپنے سوالات کا جواب سمجھ سکتے ہیں۔

(۱)...... اکثر افراد شیعہ ایسے ہیں کہ ان کے کفر پر فتویٰ ہے اور اصول مذہب کے اعتبار سے ان کے کفر میں کچھ تردد نہیں لہٰذا ان کے ذبیحہ میں اور ان سے رشتہ مناکحت قائم کرنے میں احتیاط کی جائے اور احتراز کیا جائے۔

(۲)...... قادیانی قطعاً کافر و مرتد ہیں اور یہ غلط ہے کہ وہ مسلمان کو کافر نہیں کہتے ان کی کتب مذہب کو دیکھو کہ ان کا عقیدہ یہ ہے کہ جو کوئی مرزا کو نبی نہ مانے وہ کافر ہے اور جو اس کو کافر نہ سمجھے وہ بھی کافر ہے۔

(۳)...... یہ صحیح ہے وہ نکاح نہیں ہوا اور اس حالت میں صحبت و جماع کرنا زنا ہے۔

(۴)...... یہ حکم عام نہیں ہے مگر معصیت اور فسق ہونے میں اس کے کلام نہیں ہے اور حدیث شریف میں ہے۔ من وقر صاحب بدعة فقد اعان علی ھدم الاسلام۔ (مشکوٰۃ باب الاعتصام والسنہ ص ۳۱)

پس جبکہ مبتدع کی تعظیم و توقیر کرنا گویا اسلام کو منہدم کرنا ہے تو ایسے گمراہ کافر و مرتد فرقوں کی تعظیم و توقیر کس درجہ معصیت ہوگی۔ فقط (فتاویٰ دارالعلوم دیوبند جلد ۱۲ ص ۳۹۵ تا ۳۹۷)

قادیانی اہل کتاب نہیں ہیں

سوال...... عیسائی اپنی نسبت انبیاء کی طرف کیوں کرتے ہیں اور کیا عیسائیت کا نام قرآن نے ان کے لیے وضع کیا ہے؟

کافر لوگ اپنی کتاب میں تحریف کرتے تھے۔ پھر ان کو اہل کتاب کیوں کہا جاتا ہے جبکہ مرزائی قادیانی بھی قرآن کو مانتے ہیں۔ ان کو اہل کتاب کیوں نہیں کہا جاتا؟ محمد سلیم، ملتان

الجواب...... محترم محمد سلیم صاحب! السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ!

نہیں کہ مسلمان بھی ان تمام لوگوں کو کہا جاتا ہے جو اسلام و ایمان کا دعویٰ کرتے ہیں۔ عملاً ہم کتنے بے مسلمان ہیں؟ اسے ہم خود سمجھتے ہیں اور خدا و رسول بھی اس پر گواہ ہیں۔ ذرا اپنے عوام، نام نہاد مشائخ و علماء (الا ماشاء اللہ) سیاستدان اور اہل دانش کو دیکھ لیں۔

چو می گویم مسلمانم بلرزم
کہ دانم مشکلات لا الٰہ را

۱...... احمدیوں (قادیانیوں) کو مسلمان اس لیے نہیں مانتے کہ ان کے پیشوا نے قرآن، انبیائے کرام اور دین اسلام کی توہین کی۔

۲...... عقیدہ ختم نبوت کا انکار کیا، چونکہ پہلے مسلمان تھے، ارتداد کے بعد مرتد ہو گئے۔ (اور ان کی اولاد تمام قادیانیوں کی طرح زندیق و ملحد) لہٰذا وہ مرتد ہیں، اہل کتاب نہیں۔ وہ خود بھی اہل کتاب نہیں کہتے۔ مسلمان کہلاتے ہیں۔ جو ارتداد کی وجہ سے ختم ہو گیا۔ اسلام سے نکلے مرتد ہونے کی وجہ سے، اہل کتاب اس لیے نہیں کہ وہ اہل کتاب نہیں ہیں، نہ کہلاتے ہیں۔ واللہ اعلم و رسولہ، عبدالقیوم خان

(ہفت روزہ اہلحدیث جلد ۱۵ ص ۹ تا ۲۵۱۳)

مذاہب...... مرزائی، رافضی، چکڑالوی وغیرہ کافر ہیں یا نہیں۔

سوال...... معتزلہ، جہمیہ، قدریہ، جبریہ، مرزائیہ، چکڑالویہ، رافضیہ بلا تفضیلیہ وغیرہ وغیرہ فرقے۔ یہ قطعی کافر ہیں یا نہیں۔ نماز میں ان کی اقتداء اور ان سے سلام مصافحہ کرنا روا ہے یا نہیں۔ ان کا ورثہ مسلم کو یا مسلم کی وراثت ان کو پہنچتی ہے یا نہیں؟ اور مسلم عورت کو ان کے ساتھ نکاح کرنا جائز ہے یا نہیں؟ اگر مسلمان عورت کا خاوند ان فرقوں میں داخل ہو جائے۔ مذہب اہلسنت والجماعت بدل لے تو نکاح ٹوٹ جاتا ہے یا نہیں؟ بلا طلاق وہ دوسری جگہ نکاح لے سکتی ہے یا نہیں؟

الجواب...... ان فرق کے گمراہ، زندیق، ملحد، بدعتی ہونے میں تو کوئی شبہ نہیں۔ البتہ کافر ہونے میں تفصیل ہے۔ مرزائیہ، چکڑالویہ تو بے شک کافر ہیں۔ معتزلہ، جہمیہ، قدریہ، جبریہ بھی تقریباً ایسے ہی ہیں۔ لیکن صاف کافر کہنا ذرا مشکل ہے رافضیہ میں سے غالی قطعاً کافر ہیں جو حضرت ابوبکرؓ وغیرہم کو مرتد کہتے ہیں اور زیدیہ کافر نہیں۔ جن کا عقیدہ ہے کہ حضرت ابوبکرؓ کی امامت خطا نہیں ہے۔ مگر حضرت علیؓ افضل ہیں اور حضرت عثمانؓ کے بارہ میں ساکت ہیں۔ نہ اچھا کہتے ہیں نہ برا۔

اگر ان فرقوں کی اور ان کے علاوہ باقی فرقوں کی تفصیل مطلوب ہو تو کتاب ملل والنحل ابن حزم اور شہرستانی وغیرہ کا مطالعہ کریں اور نواب صدیق حسن خان مرحوم کا بھی ایک رسالہ "خبیئۃ الاکوان" اس بارہ میں ہے وہ بھی اچھا ہے۔

رہا ان لوگوں سے میل ملاپ تو یہ بالکل ناجائز ہے۔ ابن کثیر جلد دوم ص ۲۰۱ میں مسند احمد وغیرہ سے یہ حدیث ذکر کی ہے۔ کہ جب تم متشابہ آیتوں کے پیچھے جانے والوں کو دیکھو تو ان سے بچو۔ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ ان لوگوں سے ناطہ رشتہ وغیرہ کرنا یا ویسے میل ملاپ رکھنا یا نماز میں امام بنانا اس قسم کا تعلق کوئی بھی جائز نہیں بلکہ جو ان میں سے کافر ہیں۔ اگر اتفاقی طور پر ان کے پیچھے نماز پڑھ لی جائے یا غلطی سے ان کے ساتھ نکاح کا تعلق ہو گیا ہو تو نماز بھی صحیح نہیں اور نکاح بھی صحیح نہیں۔ نماز کا اعادہ کرنا چاہیے بلکہ اگر نکاح پڑھا ہوا ہو اور بعد

۲۵۹

الجواب...... حامدًا و مصلیًا۔ جس کے دل میں ایمان ہے وہ ایسی بات نہیں کہہ سکتا۔ اس لیے کہ اس سے ایمان جاتا رہتا ہے، نکاح ختم ہو جاتا ہے، اس کی تجہیز و تکفین بھی اسلامی طریقہ پر نہیں کی جاتی، اس کی نماز جنازہ بھی نہیں پڑھی جاتی، جب تک پوری طرح یقین کے ساتھ کسی کا ایسا کہنا ثابت نہ ہو جائے کوئی سخت حکم لگانے میں پوری احتیاط لازم ہے، مبادا یہ حکم کہیں حکم لگانے والے پر نہ لوٹ جائے۔ اگر خدانخواستہ کسی مسلمان سے غلبہ جہالت و ضلالت کی بنا پر ایسی بات نکلے تو فوراً اس کو تجدید ایمان نکاح اور توبہ کرا دی جائے۔ فقط واللہ اعلم

حررہ العبد محمود غفرلہ دارالعلوم دیوبند ۸/۲/۸۹ھ (فتاوی محمودیہ ج ۱۴ ص ۵۳-۵۴)

حضور ﷺ کی توہین کرنا ارتداد ہے

سوال...... ایک صوفی کے مکان پر وعظ ہوا جس میں حضور ﷺ کی شان مبارک میں توہین کے الفاظ استعمال کیے گئے اور اہل مجلس میں سے ایک نے اٹھ کر کہا کہ جو کچھ انھوں نے فرمایا ہے بہت صحیح و درست ہے اور پھر ان تینوں شخصوں نے ایک جلسہ عام میں توبہ کی آیا ان کی توبہ قابل یقین ہے یا نہیں اور نکاح رہا یا نہیں۔

جواب...... اگر کوئی ایسا کلمہ زبان سے نکلا جو شرعاً توہین کا کلمہ ہے اور کلم...... اس پر ہوسکتا ہو تو اس حالت میں نکاح ان کا باقی نہیں رہا اور توبہ و اسلام لانا ان کا قبول ہے بعد توبہ کے تجدید نکاح کرنی چاہیے۔

(درمختار ج ۳ ص ۱۷-۲۱۷ باب المرتد) اور پوری بات جس سے معلوم ہو کہ آیا اس میں تاویل ممکن ہے یا نہیں۔

(فتاوی دارالعلوم دیوبند ج ۱۲ ص ۳۳۸)

شاتم رسول مرتد و مباح الدم ہے

سوال...... کیا فرماتے ہیں علمائے دین و مفتیان شرع متین اس مسئلہ میں کہ ایک شخص مسلمان ممتحن نے زیر نگرانی دو شخص مسلمان کے پرچہ زبان دانی انگریزی سے عربی میں ترجمہ کرنے کے لیے مرتب کیا جس میں سب سے بڑے سوال میں نصف نمبر رکھے تھے، حضرت رسالتمآب ﷺ کی شان مبارک میں گستاخی اور توہین کے الفاظ استعمال کیے تاکہ مسلمان طالب علم لامحالہ مجبور ہو کر اپنے قلم سے جناب رسالت مآب ﷺ کی معصوم و ذات شان میں بدگوئی لکھیں جو برائے فتویٰ ذیل میں درج کیے جاتے ہیں:

"ابن عبداللہ نے ابن قبیلہ میں تربیت پائی تھی جو عرب کی اصلی زبان بولنے کے لحاظ سے شریف ترین اور اپنی فصاحت کی سنجیدگی یا موقع سکوت پر عمل کرانے سے فصیح اور ترقی ہوتی رہی باوجود اس فصاحت کے محمد ناخواندہ وحشی تھا بچپن میں اسے نوشت و خواند کی تعلیم نہیں دی گئی تھی عام جہالت نے اسے شرم اور ملامت سے بری کر دیا تھا مگر اس کی زندگی ایک ہستی کے تنگ دائرہ میں محدود تھی اور وہ اس آئینہ سے (جس کے ذریعہ سے ہمارے دلوں پر عقلمندوں اور نامور بہادروں کے خیالات کا عکس پڑتا ہے) محروم رہا تاہم اس کی نظروں کے سامنے فطرت و انسان کے اوراق کھلے ہوئے تھے جس میں قدرت اور انسان کا مشاہدہ کرتا کچھ تمدنی اور فلسفی توہمات جو اسے عرب سیاح پر محمول کیے جاتے ہیں پیدا ہو گئے تھے۔"

جس شخص نے یہ پرچہ مرتب کیا اور جن لوگوں نے اس کی نظر ثانی کی وہ لوگ بوجہ استعمال الفاظ ناشائستہ جو شان حضور ﷺ میں کیے گئے وہ بوجہ اس گستاخی کے دائرہ اسلام سے خارج ہو گئے یا نہیں اور ان کی نسبت شرع شریف کا کیا حکم ہے فقط۔ راقم مسلمانان جون پور

الجواب ...... شخص مذکور فی السوال شرعاً ملعون وکافر و مرتد ہے۔

فی الاشباہ والنظائر کل کافر تاب فتوبتہ مقبولۃ فی الدنیا والاخرۃ الاجماعۃ الکافرین بسب النبی ﷺ او بسب الشیخین او احدھما (الاشباہ والنظائر ص ۔۔۔ مطبوعہ ایچ ایم سعید کمپنی)

اشباہ ونظائر میں ہے ہر کافر توبہ کرے تو اس کی توبہ دنیا و آخرت میں مقبول ہے، مگر کافروں کی وہ جماعت جس نے حضور ﷺ اور شیخین ابو بکر وعمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما یا ان میں سے کسی ایک کو گالی دی ہو۔ (ت)

اس روایت سے معلوم ہوا کہ انبیاء کی شان میں گستاخی کرنے والا مرتد ہے اور اگر وہ توبہ کرے تو اس کی توبہ بھی مقبول نہیں، (شفاء ص ج ۲ ص ۱۱۰) میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو برا کہنے والا کافر ہے اور اس پر علماء کا اجماع ہے منجملہ ان علماء کے امام مالک اور امام لیث بن سعد مصری اور امام شافعی اور امام ابوحنیفہ اور امام احمد بن حنبل اور امام ابو یوسف، امام محمد، و زفر [illegible]

ان میں سے کسی نے بھی شاتم الرسول کے مباح الدم ہونے میں خلاف نہیں کیا۔ واللہ اعلم

کتبہ الفقیر الی اللہ عزوجل عبدالاوّل الحنفی الجونپوری ۱۳ شعبان ۱۳۳۵ھ

ساب رسول اللہ ﷺ کا، کافر ہے، بغیر تجدید ایمان کے اس کی توبہ قبول نہیں ہوگی، صحیح یہ ہے کہ تجدید ایمان کے بعد سزائے قتل نہ ہوگی جیسا کہ تنقیح حامدیہ میں ہے، ہاں اگر وہ مرتد توبہ نصوح کرے اور پھر سے ایمان لائے اور اپنا اسلام اور حال ٹھیک رکھے تو اس کی توبہ قبول ہوتے پر بھی صاف نہ چھوڑا جائے گا بلکہ تعزیر وحبس کا مستحق ہوگا جیسا کہ تنقیح میں ہے۔

ماہنامہ بینات کراچی میں دارالافتاء جامعہ علوم اسلامیہ بنوری ٹاؤن
کے شائع شدہ فتاویٰ اور فقہی مقالات کا وقیع علمی ذخیرہ

فتاویٰ بینات

ترتیب و تخریج
مجلس دعوت و تحقیق اسلامی

جلد اوّل
العقائد

مکتبہ بینات
جامعۃ العلوم الاسلامیۃ
علامہ محمد یوسف بنوری ٹاؤن کراچی پاکستان

تکفیر روافض پر چند شبہات کا ازالہ

ماہنامہ بینات جمادین ۱۴۰۸ھ کی خصوصی اشاعت ''خمینی اور اثناء عشریہ کے بارے میں علماء کرام کا متفقہ فیصلہ'' پر مشتمل تھی جو ہندو پاکستان کے اکابر علماء کے فتاویٰ اور گرامی قدر آراء پر مبنی ٹھوس، مدلل اور ناقابلِ انکار حقائق کی حامل ایک تحقیقی و تاریخی دستاویز تھی۔ ''بینات'' کی اس خصوصی اشاعت کے دو ایڈیشن چند ہی دنوں میں نایاب ہو گئے۔ قارئین کے بڑھتے ہوئے تقاضوں کے پیش نظر تیسرا ایڈیشن شائع کرنا پڑا۔ اُدھر ہندوستان میں حضرت مولانا محمد منظور نعمانی مدظلہ کے خلوص و اخلاص اور دعواء صالحہ کا ثمرہ کہ ہزاروں کی تعداد میں ''الفرقان'' اور پھر کتابی شکل میں ان کی عظیم تحقیقی کتاب نے ''ایرانی انقلاب اور خمینی'' سے بڑھ کر کام دکھایا۔ اس سے جہاں ابن سبا کی اولاد کو اپنی ردائے تقیہ تار تار ہوتے دکھائی دینے لگی وہاں کسریٰ کے جانشین خمینی کے ایوان میں زلزلہ اور بھونچال سا آ گیا۔ لہٰذا شیعہ لابی نے اپنی خفت کو عفت میں تبدیل کرنے کی کوشش کرتے ہوئے ایک گمنام مفتی صاحب سے اپنی منشاء کا فتویٰ حاصل کر کے ایران اور پاکستان کے شیعی حلقوں میں اُچھال کر سرخرو ہونے کی ناکام کوشش کی۔ ''بینات'' کے ایک قاری نے ڈیرہ غازی خان سے اس فتویٰ کی ایک کاپی بھیج کر تشفی چاہی تھی کہ حضرت مولانا محمد عاشق الٰہی مدظلہ کا جواب میسر آ گیا جو ان شاء اللہ اس سلسلہ کی تشکیک کے لئے تریاق ثابت ہوگا۔ (سعید احمد جلال پوری عفی عنہ)

روافض کا فرقہ اپنے عہد اول سے اسلام اور مسلمان کا اور قرآن کا اور صحابہ رضی اللہ عنہم کا بہت بڑا دشمن ہے مکاری اور تقیہ کے ہتھیار سے مسلح ہونے کی وجہ سے عامۃ المسلمین بلکہ بہت سے علماء پر بھی ان کی حقیقت واضح نہیں ہوئی۔ ہندوستان میں حضرت مولانا عبدالشکور لکھنوی رحمۃ اللہ علیہ پہلے وہ شخص ہیں جنہوں نے گذشتہ صدی میں روافض کی کتابوں کا خوب وسیع مطالعہ کیا اور یہ یقین ہو جانے کے بعد کہ ''فرقہ اثناء عشریہ'' عقائد کفریہ رکھتے ہیں، ان پر کفر کا فتویٰ دیا [illegible]

[illegible]

البتہ مقید کر کے یوں کہنا چاہئے کہ جو شخص تحریف قرآن کا یا حضرت جبرئیل علیہ السلام کے بھول چوک کر وحی لانے کا قائل ہو یا حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کی صحابیت کا منکر ہو یا حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر تہمت کو صحیح جانتا ہو وہ کافر ہے۔

درحقیقت شیعوں کے کفریہ عقائد پر ان کے تقیہ نے پردہ ڈال رکھا تھا جب کوئی شخص ان کے مذکورہ عقائد کے بارے میں گفتگو کرتا تو کہہ دیتے کہ یہ ہمارے عقیدے نہیں ہیں۔ ان کی کتابیں بھی زیادہ تر سامنے نہ آئی تھیں۔ [illegible] الاسرار [illegible] وہ [illegible] الا ما قل و شذ۔ اور خمینی نے جو عقائد کفریہ شائع کئے ان کی پورے عالم کے روافض میں سے کسی نے بھی تردید نہیں کی۔ یہ اس بات کی واضح دلیل ہے کہ تمام روافض "اثناء عشریہ" ان عقائد سے متفق ہیں۔

آج کل شیعوں کے بہت سے فرقے کہاں ہیں جو یوں کہا جائے کہ تمام روافض کو علی الاطلاق کافر کہنے سے اجتناب کیا جائے۔ [illegible]۔ ایک فرقہ "[illegible]" ہے جو یمن میں پایا جاتا ہے یہ لوگ حضرت علی کرم اللہ وجہہ کو دیگر تمام صحابہ کرامؓ سے افضل جانتے ہیں۔ اور فروع میں فقہ شافعی پر عمل کرتے ہیں۔ اس بات سے کوئی کافر نہیں ہوتا۔ اگرچہ ان کا مسلک تفضیلی عام روایات حدیث کے خلاف ہے، اور اس فرقہ کا کوئی عقیدہ کفریہ سامنے نہیں آیا۔ لہٰذا اس کو کوئی کافر بھی نہیں کہتا۔(۱)

دوسرا فرقہ [illegible] جس کے عقائد کفریہ بالکل واضح اور ظاہر ہیں۔ حضرت مولانا منظور نعمانی دامت برکاتہم مدیر اعلیٰ ماہنامہ "الفرقان" لکھنو کو اللہ تعالیٰ جزائے خیر دے جنہوں نے فرقہ "اثناء عشریہ" کے عقائد کفریہ کی ان کی کتابوں سے نشان دہی فرمائی پھر ایک سوال مرتب فرمایا جس کا جواب مولانا حبیب الرحمن اعظمی دامت برکاتہم العالیہ نے تحریر فرمایا ہے اور فرقہ "اثناء عشریہ" کو کافر قرار دیا ہے۔ ہندوپاک کے بڑے بڑے علماء اور مفتیان کرام نے اس پر اپنی تصدیق اور توثیقی دستخط ثبت فرمادیئے ہیں۔ یہ مجموعہ دونوں ملکوں (ہندوپاک) میں شائع ہو چکا ہے۔ روافض کی طرف سے اب تک کوئی ایسی بات کسی فرد یا ادارہ یا انجمن

(۱) رد المحتار — کتاب الجہاد — باب المرتد — مطلب علم فی حکم ساب الشیخین — ۴/۲۳۷.

شائع نہیں کی کہ یہ ہمارے عقائد نہیں ہیں اور جب تک کوئی فرقہ، فرقہ اثنا عشریہ سے منسلک رہے گا، ان عقائد کفریہ سے برأت ظاہر نہیں کرسکتا ورنہ وہ اپنے دین سے ہاتھ دھو بیٹھے گا۔

مذکورہ بالا فتوی اور اس کی توثیقات اور تصدیقات کے طبع ہونے کے بعد ایک صاحب کو اظہار حق کا جوش آیا۔ یہ صاحب احمد علی سعید ہیں جن کو دار العلوم دیو بند کا مفتی اعظم ظاہر کیا گیا ہے ان کا حالیہ فتوی رسالہ "توحید" تہران میں ایرانی حکومت نے شائع کیا ہے۔ اس فتوی میں تحریر کیا ہے کہ روافض پر علی الاطلاق کفر کا فتوی لگانا غیر شرعی جسارت ہے۔ لیکن ساتھ یہ بھی لکھا ہے کہ فقہاء نے تصریح کی ہے کہ جو ان باتوں کا منکر ہو جو نصوص معلومہ سے ثابت ہیں۔ اس پر کفر کا فتوی لگایا جائے گا اور یہ بھی لکھا ہے کہ [illegible] کہ حضرت جبرئیل علیہ السلام نے وحی کے لانے میں غلطی کی ہے یا حضرت ابو بکر صدیق کی صحبت رسول کا قائل نہ ہو یا عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا پر بہتان تراشی کرتا ہو تو ایسا عقیدہ رکھنے والے پر کفر لگایا جائے گا۔ نیز یہ بھی لکھا ہے کہ تمام شیعوں کا عقیدہ یہ نہیں۔

[illegible] صاحب موصوف کو روافض سے [illegible] حالانکہ جو روافض فرقہ سے منسلک ہیں [illegible]۔ ان میں سے کوئی شخص بھی مذکورہ [illegible] ظاہر کرنے والا نہیں ہے جب سے [illegible] کہا گیا ہے اور حضرت [illegible] صاحب کا فتوی مع تصدیق علماء حق روافض کی تکفیر کے بارے میں شائع ہوا ہے اس کو [illegible] ہے کسی شیعہ نے بھی یہ اعلان نہیں کیا کہ ہم ان عقائد سے بری ہیں۔ اگر شیعہ ان [illegible] رسالہ توحید ہی میں احمد علی صاحب کے فتوے کے ساتھ ہی ان عقائد سے اپنی [illegible] کی وجہ سے ان پر کفر کا فتوی عائد کیا گیا۔ مفتی صاحب موصوف نے تحریر فرمایا کہ [illegible] ہے [illegible]"۔ مفتی صاحب کی [illegible] کیونکہ فرقہ اثنا عشریہ کا ہر فرد [illegible] گرچہ وہ اظہار نہیں کرتا لیکن قرائن واضحہ سے یہ [illegible] نے خود بھی یہ بات تحریر فرمائی ہے کہ قرائن واضحہ سے مفتی کو جب یہ معلوم ہو جائے تو کفر کا فتوی اس کے بارے میں دے سکتا ہے۔

[illegible] صاحب موصوف کا یہ فرمانا کہ "جن کے عقائد کفریہ ہیں وہ اقل قلیل ہیں" تعجب خیز ہے۔ کیا

مفتی صاحب پورے عالم کے روافض سے مل کر اور ہر اک کا عقیدہ معلوم کر کے یہ بات لکھ رہے ہیں۔ رجماً بالغیب یہ ارشاد فرما رہے ہیں؟

جناب مفتی صاحب نے ''شرح فقہ اکبر'' سے یہ بات بھی نقل کی ہے کہ اگر کسی کے کلام میں ۱۹۹ احتمال کفر کے ہیں اور ایک احتمال اس کی نفی کا ہے تو کفر کا فتویٰ نہیں لگانا چاہئے۔ مفتی صاحب نے اس بات کو مؤید کرنے کے لئے اس عبارت کو بے جا پیش کیا ہے اور اس کا غلط سہارا لیا ہے۔ جن عقائد کی بنیاد پر حضرات اکابر نے روافض پر کفر کا فتویٰ لگایا ہے ان میں سے کسی ایک میں بھی غیر کفر کا ایک فیصد بھی احتمال نہیں ہے جو شخص یہ کہتا ہو کہ قرآن محرف ہے اس میں کفر ہی کفر ہے۔ ایمان کا کون سا احتمال مفتی صاحب کو نظر آرہا ہے۔

[illegible] ۔ اس وقت جناب [illegible] علی صاحب نے اپنا فتویٰ لکھ کر اہل حق کے فتویٰ کی تردید کرنے کی بے جا جسارت کی ہے۔ روافض کے ہاتھ میں انہوں نے ایک بہت بڑا ہتھیار دے دیا تاکہ وہ مکفرین کو غلطی پر بتا سکیں پھر فتویٰ بھی دارالعلوم دیوبند کے مفتی اعظم کی طرف سے منسوب ہے حالانکہ یہ صاحب دارالعلوم دیوبند قائم کردہ حضرت مولانا قاسم نانوتوی قدس سرہٗ کے مدرسہ میں [illegible] ہیں مفتی ہیں مفتی اعظم تو کیا ہوتے۔

روافض، اہل سنت کو ان کے اکابر کو حتیٰ کہ حضرات صحابہ کرام تک کو کافر کہتے ہیں جن میں حضرات خلفاء ثلاثہ حضرت ابوبکرؓ حضرت عمر اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہم بھی ہیں بلکہ وہ حضرت رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر بھی یہ تہمت رکھتے ہیں کہ آپ نے العیاذ باللہ حضرت ابوبکر و عمر رضی اللہ عنہما کے ڈر سے امت کو اللہ تعالیٰ کا پیغام نہیں پہنچایا جو حضرت علیؓ کی خلافت سے متعلق تھا۔ جو لوگ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر کتمان حق کا الزام لگاتے ہوں کوئی تاویل والا مفتی ان کو کہاں تک دائرہ اسلام میں رکھ سکتا ہے؟ شیعہ خود اقرار سے حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دین پر نہیں ہیں۔ اہل سنت الحمد للہ اسی دین پر ہیں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، اللہ تعالیٰ کی طرف سے لائے اور وہی حقیقتاً دین اسلام ہے، روافض کا اپنا بنایا ہوا خود ساختہ دین وہ ہے جسے وہ حضرات ائمہ اہل بیت علیہم الرحمۃ والرضوان کی طرف منسوب کرتے ہیں۔

جب وہ دین محمدی صلی اللہ علیہ وسلم پر ہیں ہی نہیں اور وہ اہل سنت کا دین اور اپنا دین الگ [illegible]

بتاتے ہیں۔ اہل سنت کو کافر کہتے ہیں تو علماء اہل سنت نے اگر ان کو دائرہ اسلام سے خارج بتادیا تو کونسی غلطی کی؟ روافض کو اس پر ذرا بھی افسوس نہیں ہے کہ وہ اہل سنت کے اس دین پر نہیں ہیں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا دین ہے ان کو تو اپنے خود ساختہ دین پر فخر ہے وہ تو اہل سنت کے دین کو اختیار کرنے کو تیار نہیں اور ہمارے مفتیان کرام میں جو ان کو خواہ مخواہ دائرہ اسلام میں داخل کرنے کی بے جا کوشش میں لگے ہوئے ہیں۔ مفتی احمد علی صاحب کسی شیعہ سے یہ کہلوا دیں کہ میرا دین وہی ہے جسے حضرت خاتم النبیین صلی اللہ علیہ وسلم لے کر آئے تھے۔ اُس کے بعد اُن کے ''داخل فی الاسلام'' ہونے کی بات کریں' روافض صاف یوں نہیں کہتے کہ ہمارا دین اسلام نہیں ہے لیکن عقائد کفریہ کی وجہ سے ان کا دعوائے اسلام غلط ہے۔ یوں تو قادیانی اپنے آپ کو مسلمان کہتے ہیں حالانکہ ختم نبوت کے منکر ہیں۔ ان کو پاکستان قومی اسمبلی میں ہر فرقے اور ہر جماعت نے کافر قرار دے دیا وہ پھر بھی یہ کہہ رہے ہیں کہ ہم مسلمان ہیں۔ اس زبردستی کے دعویٰ کا اس دنیا میں علاج ہو جاتا اگر کسی جگہ اسلامی قانون کا نفاذ ہوتا اب تو آخرت ہی میں ان کے کفر کی سزا ملے گی، جوابدہی ہوگی۔

[illegible]

[illegible] ۔ کچھ عجب نہیں کہ سمجھدار شیعہ' خمینی کی امامت کو شیعوں کے لئے [illegible] سے بہت زیادہ ضرر رساں اور خطرناک قرار دے رہے ہوں کہ اس کی باتوں اور کتابوں سے اہل روافض کا کفر پوری طرح عیاں ہو گیا جواب تک تقیہ کے غلیظ حجاب میں مستور تھا۔

ساری دنیا کو معلوم ہے کہ روافض تمام صحابہ مہاجرین وانصار کو کافر کہتے ہیں اور یہ بھی سب کو معلوم ہے کہ ان کی ہر مجلس تبرا پر ختم ہوتی ہے، جو شخص مہاجرین وانصار کو کافر کہتا ہے وہ قرآن مجید کی تصریح "رضی اللہ عنہم ورضوا عنه" کو جھٹلاتا ہے، جو سورۃ توبہ میں موجود ہے۔

حقیقت یہ ہے کہ شیعوں کو تحریف قرآن کا اسی لئے قائل ہونا پڑا کہ وہ مہاجر وانصار کے کفر کے ایک کفر تے دوسرے کفر میں دھکیل دیا۔ مفتی احمد علی کسی شیعہ سے یہ کہلوادیں کہ مہاجرین و انصار سچے مسلمان تھے اور اللہ تعالیٰ ان سے راضی ہے۔ اگر مفتی صاحب انکو کافر کہنے کو تیار نہیں تو کیا وہ قرآن کی تکذیب کی وجہ سے عند اللہ کافر نہ ہوں گے؟

ہم شیعوں کو بھی دعوتِ فکر دیتے ہیں۔ ان میں سے ہر شخص غور کرے کہ میں سیدنا محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دین پر ہوں یا نہیں؟ ابوبکر وعمر رضی اللہ عنہما، تمام مہاجرین وانصار جیسے بھی ہوں اللہ تعالیٰ کا ان کا معاملہ ہے تم اپنے ایمان کی تو فکر کرو۔ کیا بارہ اماموں کا عقیدہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے منقول ہے؟ کیا ان اماموں کے معصوم ہونے کے بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کچھ ارشاد فرمایا؟ کیا تقیہ اور تبرا کی تعلیم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دی ہے؟ غور کریں اور خوب کریں اور یہ بھی بتائیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دنیا سے اپنے مقصد میں کامیاب ہو کر تشریف لے گئے یا ناکام۔ شیعہ کامیابی والی بات نہیں کہہ سکتے کیوں کہ ان کے نزدیک چار پانچ کے علاوہ سب صحابہ کافر تھے اور ان کا یہ بھی عقیدہ ہے کہ حضرت رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت علی رضی اللہ عنہ کی خلافت کا اعلان نہ کرسکے۔ اگر شیعوں کی یہ بات مان لی جائے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی محنت رائیگاں گئی۔ شیعوں کی اس بات سے آیت قرآنی "**لیظهره علی الدین کله**" کی تکذیب لازم آتی ہے۔ ہم خیر خواہانہ طور پر شیعوں کو غور وفکر کی دعوت دیتے ہیں۔

فتویٰ کا تعلق تو روافض کی تکفیر سے تھا لیکن جناب احمد علی صاحب حرم شریف کے فساد کو بھی درمیان میں لے آئے جو وہاں ۱۴۰۷ھ کے حج کے موقع پر ہوا۔ تحریر فرماتے ہیں کہ "رہی یہ بات کہ ایران کے شیعوں نے حرم شریف میں فساد کیا۔ اگر یہ بات صحیح ہی ہو کہ انہوں نے فساد کیا ہے تو اس فعل کی وجہ سے بھی ان پر کفر کا فتویٰ کسی طرح بھی عائد نہیں ہوتا"۔ معلوم ہوتا ہے کہ شیعوں نے یہ بات احمد علی صاحب سے لکھوائی ہے مفتیان کرام نے اس فساد کی وجہ سے ان کو کافر نہیں کہا۔ ان کی وجوہِ کفر اور ہیں جو فتویٰ میں ذکر کی گئی ہیں۔

جناب احمد علی صاحب نے اول تو شیعوں کو فساد سے بَری کرنے کے لئے مذکورہ بالا عبارت میں یہ الفاظ لکھ دیئے ہیں کہ "اگر یہ بات صحیح ہی ہو کہ انہوں نے فساد کیا" پھر یہ تحریر فرمایا کہ "اب حرم میں جو کچھ ہوا کس نے پہل اور ابتداء کی، اس کے مقاصد کیا تھے اور کس نے دفاع کیا اسکو تو صحیح طور پر دونوں حکومتیں ہی جانتی ہیں (الی ان قال) کیسے کہا جائے کہ اس میں سنی مسلمان شریک نہیں تھے اس لئے کہ ایران میں صرف شیعہ ہی نہیں بستے، سنیوں کی بھی لاکھوں کی تعداد ہے۔ کیا ان میں سے کوئی حج کو نہیں گیا تھا اور اس میں شریک نہیں تھا؟

مفتی صاحب نے خواہ مخواہ ایسے احتمالات پیدا کئے ہیں جن سے شیعوں کا حجاج پر حملہ آور ہونا اور "البلد الامین" میں فساد برپا کرنا محض ایک مشکوک سی بات ہو کر رہ جاتی ہے جس سے بڑی حد تک شیعوں کا دامن فساد اور قتل و قتال سے پاک ہو جاتا ہے۔ یا وہ لوگ جنہوں نے ان سے فتویٰ لکھوایا اور صحیح حال اللہ تعالیٰ ہی کو معلوم ہے لیکن انہوں نے دانستہ یا نادانستہ طور پر جو شیعوں کی حمایت کی ہے وہ جسارت بے جا ہے۔

مختلف ممالک کے حجاج موقع پر حاضر تھے جنہوں نے آنکھوں دیکھا حال بیان کیا ہے خواہ مخواہ ان کی آنکھوں میں دھول جھونکی جارہی ہے اور جھوٹی شقیں نکال کر انکو جھوٹا اور روافض کو شر و فساد سے بری قرار دیا جارہا ہے۔ ایرانی شیعہ تقریباً اٹھارہ سال سے حج کے نام پر حرمین آتے رہے ہیں اور شر و فساد کرتے رہے ہیں۔ جناب [illegible] علی [illegible] صاحب [illegible] حرکات سے صرف نظر کر گئے ہوں۔ ورنہ ایسی بات نہ لکھتے۔ بلاشبہ ایران میں اہل سنت والجماعت رہتے ہیں۔ اول تو ان کی تعداد بہت ہی کم ہے۔ پھر جو حج میں تھوڑے سے آتے رہے ہیں وہ تو دوسرے مسلمانوں کی طرح صرف حج کرنے آتے ہیں۔ شیعوں کے ساتھ کسی سال بھی انہوں نے شر و فساد اور نعرہ بازی میں شرکت نہیں کی۔ احقر کو برسہا برس سے ہر سال حج کی سعادت نصیب ہوتی ہے۔ شیعوں کا شر و فساد ہر سال سامنے آتا تھا۔ لیکن سعودی حکومت قصداً طرح دے جاتی تھی اور چشم پوشی سے کام لیتی تھی۔ جب سر سے پانی اونچا ہو گیا تو حکومتِ سعودیہ کو وہ اقدام کرنا پڑا جس کی ذمہ داری ان پر آتی تھی۔

شیعہ قرآن کو تو مانتے نہیں ورنہ "سورۃ حج" کی آیت (ومن یرد فیه بالحاد بظلم نذقه من عذاب الیم) (الحج: ۲۵) کو سامنے رکھتے اور وہ حرکت نہ کرتے جو انہوں نے مکہ معظمہ میں ۱۴۰۷ کے حج میں کی۔ آخر حج کے موقع پر چاقو اور چھری لے کر جلوس نکالنا حج کا کونسا رکن ہے؟۔

مفتی احمد علی صاحب ہی اس عقدۂ لاینحل کو حل کر سکتے ہیں۔ فتویٰ کے آخر میں احمد علی صاحب نے لکھا ہے کہ "موجودہ وقت میں جو کچھ ہے مفاد پرستوں اور اقتدار پرستوں کا ایک نیا فتنہ ہے"۔ ہمارے نزدیک احمد علی صاحب کا فتویٰ کچھ اس انداز کا ہے کہ انہیں مفاد پرستوں نے استعمال کر لیا ہے اور اہل کفر کے کفر ظاہر ہو جانے کے بعد انکو دائرہ اسلام میں داخل کرنے کی ضد کرنا یہ ایک مستقل فتنہ ہے۔ اللہ ہم سب پر رحم فرمائے اور شیعہ کے مکائد اور دسائس سے محفوظ رکھے۔ یہ بات قابلِ سوال ہے کہ "دیوبند" کا لکھا ہوا

جلد ہشتم

فتاویٰ دار العلوم دیوبند مدلّل و مکمل

کتاب النکاح نصف آخر

افادات

مفتی اعظم، عارف باللہ حضرت مولانا مفتی عزیز الرحمن صاحب عثمانی قدس سرہ

(مفتی اول دار العلوم دیوبند)

حسب ہدایت

حکیم الاسلام حضرت مولانا محمد طیب صاحب مدظلہ مہتمم دار العلوم دیوبند

مرتّب

مولانا محمد ظفیر الدین صاحب

شعبۂ ترتیب فتاویٰ دار العلوم دیوبند

دار الاشاعت

مقابل مولوی مسافر خانہ ○ اردو بازار، کراچی نمبر ۱

الجواب :- اس صورت میں نکاح نہیں ہوتا ہے[1]۔

نابالغہ کا انکار

سوال (۱۱۸۶) ۱؎ ہندہ نابالغہ کو جب فریب کا حال معلوم ہوا تو اس نے انکار کر دیا کہ ہم کو نکاح منظور نہیں ہے اس صورت میں کیا حکم ہے۔ ؟

نابالغہ کی اجازت

سوال (۱۱۸۷) ۲؎ ہندہ نے بحالت عدم بلوغ نکاح کرنا منظور کیا پھر جس وقت بالغہ ہوئی اسی وقت نکاح کو نامنظور کیا اور فوراً ہی انکار کر دیا کہ ہم کو نکاح منظور نہیں ہے اس صورت میں کیا حکم ہے۔ ؟

الجواب :- ۱؎ نابالغہ کا انکار و عدم انکار برابر ہے اگر صرف اسکی اجازت سے نکاح کیا گیا ہے تو درست ہی نہیں ہوا[2]۔ ظفیر)

۲؎ بعد بلوغ کے انکار معتبر ہے لیکن فسخ نکاح کے لئے قضاء قاضی شرط ہے[3]۔ کذا فی الدر المختار و الشامی۔ فقط۔ (صرف نابالغہ کی منظوری سے نکاح درست نہیں اس لئے اگر ولی نے اجازت نہیں دی تھی تو وہ نکاح نہیں ہوا کہ فسخ کی ضرورت ہو۔ ظفیر)

شیعہ دھوکہ سے نکاح کرلے تو وہ جائز ہے یا نہیں۔

سوال (۱۱۸۸) اگر پر شیعہ کسی عورت کو یہ دھوکہ دے کہ میں سنی ہوں تو اس نکاح کی بابت علماء دین کیا فتویٰ فرماتے ہیں۔ ؟

الجواب :- اس صورت میں فقہاء کا فتویٰ یہ ہے کہ نکاح نہیں ہوتا اور عورت اس سے علیحدہ ہو سکتی ہے۔ فقط۔

---

[1] لو تزوجته علی انه حر او سنی الخ فبان بخلافه او علی انه فلان ابن فلان فاذا هو لقیط او ابن زنا لها الخیار الخ. (رد المحتار باب الکفاءة ص ۳۳۶ ج ۲) ظفیر۔ ۱۲

[2] وهو ای الولی شرط صحة نکاح صغیر و مجنون و رقیق ای شخص صغیر و یشمل الذکر و الانثی (رد المحتار باب الولی ص ۳۰۶ ج ۲) ظفیر۔ ۱۲

[3] لهما ای لصغیر و صغیرة خیار الفسخ الخ بالبلوغ الخ بشرط القضاء للفسخ (الدر المختار علی هامش رد المحتار باب الولی ص ۳۲۰ ج ۲ و ص ۳۲۱ ج ۲) ظفیر۔ ۱۲

پاس نہ بھیجیں اور اس کو جبار خاں کی منکوحہ نہ سمجھیں، اور رخصت نہ کریں دوسری جگہ نکاح کر دیں[1]. فقط

عیسائی ہونے کے بعد نکاح باقی نہیں رہتا

سوال (۱۴۴۶) - میاں بیوی میں تکرار ہو کر بیوی عیسائی ہو گئی نکاح باقی رہا یا نہیں۔

الجواب - اس صورت میں نکاح باقی نہیں رہا[2]۔

پھر مسلمان ہو جائے تو

سوال (۱۴۴۷) - اگر بیوی پھر مسلمان ہو گئی تو شوہر اول کا کچھ حق باقی ہے یا نہیں۔

الجواب - پھر مسلمان ہونے پر وہ عورت شوہر اول کو ہی دی جاوے گی، یعنی اس عورت کو مجبور کیا جا وے کہ شوہر اول سے نکاح کرے، در مختار و شامی میں یہ مسئلہ لکھا ہے[3]۔ فقط

شوہر رافضی ہو جائے تو کیا حکم ہے

سوال (۱۴۴۸) - میں نے اپنی دختر کا نکاح کرتے وقت خوب تحقیق کر لی تھی، وہ لوگ سنت جماعت تھے، رافضی نہیں تھے۔ اب وہ لوگ عرصہ چھ سال سے رافضی ہو گئے ہیں، میری لڑکی سے بھی رافضی ہونے کو کہا اس نے انکار کیا تو سخت تکالیف دی اور میرے گھر پہنچا گئے، آیا سنت جماعت لڑکی کا نکاح شیعہ رافضی سے رہ سکتا ہے یا نہ، میں لڑکی مذکورہ کا نکاح سنت جماعت کے ساتھ کر سکتا ہوں یا نہیں۔

---

[1] وارتداد احدهما ای الزوجین فسخ عاجل بلا قضاء (در مختار) ای بلا توقف علی قضاء القاضی وكذا بلا توقف علی مضی عدة فی المدخول بها (رد المحتار باب نكاح الكافر ص ۵۳۹ ج ۲) ظفير

[2] وارتداد احدهما ای الزوجین فسخ عاجل بلا قضاء (الدر المختار علی هامش رد المحتار باب نكاح الكافر ص ۵۳۹ ج ۲) ظفير - [3] وتجبر علی الاسلام وعلی تجديد النكاح زجرا لها بمهر يسير كدينار وعليه الفتوى (در مختار) فلكل قاض ان يجدده بمهر يسير ولو بدينار رضيت ام لا وتمنع من التزوج بغيره بعد اسلامها ولا يخفی ان محله ما اذا طلب الزوج ذلك (رد المحتار باب نكاح الكافر ص ۵۴۰ ج ۲) ظفير

الجواب۔ اس صورت میں آپ اپنی دختر کا نکاح ثانی کر دیں، کیونکہ رافضی تبرائی سے نکاح سنی عورت کا منعقد نہیں ہوتا اور اگر بعد نکاح کے شوہر رافضی ہو جاوے تو نکاح ٹوٹ جاتا ہے[1] فقط۔

شوہر عیسائی ہوا پھر مسلمان ہوا اس کی بیوی کا کیا حکم ہے

سوال (۱۱۴۴۹) - ایک شخص مسلمان عیسائی ہو گیا اور چھ ماہ تک عیسائی رہا۔ اب پھر مسلمان ہو گیا تو اس کی زوجہ دوسری جگہ نکاح کر سکتی ہے یا نہیں۔

الجواب۔ جس وقت وہ مرد عیسائی ہوا، اس کی زوجہ اسی وقت اس کے نکاح سے خارج ہو گئی، پس اگر اب عدت اس کی جو کہ تین حیض ہیں گزر گئی ہے تو وہ عورت دوسری جگہ نکاح کر سکتی ہے اور اگر چاہے پہلے شوہر سے بھی نکاح کر سکتی ہے لیکن یہ اس کی مرضی پر ہے مجبور نہ کی جاوے[2] گی۔

عیسائی عورت مسلمان ہو گئی تو عیسائی شوہر سے اس کا نکاح باقی نہیں رہا

سوال (۱۱۴۵۰) - ہندہ نے مذہب عیسوی کو ترک کر کے اسلام قبول کر لیا، بکر اس کا شوہر ہنوز کافر مذہب عیسوی پر قائم ہے اور کہتا ہے کہ میں اہل کتاب ہوں، میرا نکاح قائم ہے جب تک میں اس کو طلاق نہ دوں، اور ہندہ کو خلع لینے کا بھی کوئی حق نہیں ہے؟ ہندہ مسلمان سے نکاح کر سکتی ہے یا نہیں؟ اور خلع لینے کی ضرورت ہے یا نہیں؟ اور اگر نکاح کر سکتی ہے تو کب تک کر سکتی ہے؟۔

الجواب۔ بکر کا قول غلط ہے۔ مرد کتابی کا نکاح عورت مسلمہ سے نہیں ہو سکتا

---

[1] من سب الشیخین او طعن فیہما کفر ولا تقبل توبتہ وبہ اخذ الدبوسی وابو اللیث وھو المختار للفتوی (الدر المختار علی ہامش رد المحتار باب المرتد ج ۳ ص ۴۲۸) وارتداد احدہما ای الزوجین فسخ عاجل بلا قضاء (ایضاً باب نکاح الکافر ج ۲ ص ۵۳۹) ظفیر۔ [2] ویجدد بینہما النکاح ان رضیت زوجتہ بالعود الیہ والا فلا تجبر (رد المحتار باب المرتد ج ۳ ص ۴۲۷) ظفیر۔

الجواب۔ کافر ہوجانا احد الزوجین کا موجب فسخ نکاح ہے پھر اگر تجدید نکاح کی جاوے گی تو عورت کی رضامندی سے ہوگی اور مہر بھی حسب خواہش عورت جدید ہوگا[2]، البتہ اس صورت میں کہ عورت کی طرف سے ارتداد سرزد ہو جو موجب فسخ نکاح ہو، فقہاء نے لکھا ہے کہ زجراً اس عورت کو مجبور کیا جاوے گا شوہر اول سے نکاح کرنے پر بمہر جدید کذا فی الدر المختار و اقرہ الشامی[3]۔ فقط

غالی شیعہ کافر ہیں یا مسلمان | **سوال** (۱۴۴۶۵)۔ جو فرقۂ شیعہ حضرت عائشہ صدیقہؓ کے افک کا قائل اور معتقد ہو اور نیز اس امر کا بھی معتقد ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد اکثر صحابہ مرتد و کافر ہو گئے ہیں۔ العیاذ باللہ، وہ فرقہ مرتد کا ہے یا فاسق۔

الجواب۔ فرقہ مذکورہ جس کے عقائد وہ ہیں جو مذکور ہوئے باتفاق اہل سنت و جماعت کافر و مرتد ہے کما فی رد المحتار جلد ثالث باب المرتد ص۲۹۴۔ نعم لا شک فی تکفیر من قذف السیدة عائشة او انکر صحبة الصدیقؓ او اعتقد الالوهیة فی علیؓ او ان جبریل غلط فی الوحی او نحو ذلک من الکفر الصریح المخالف للقرآن اھ شامی و فی المرقاة شرح المشکوٰة قلت وهذا فی حق الرافضة

[1] ولو ارتد احدهما فسخ فی الحال اھ ولو ارتد هو لا تجبر المرأة علی التزوج به لعدم الولایة باب نکاح الکافر ج۲ ص۴۳۱، ولا تجبر بکر بالغة علی النکاح ای لا ینفذ عقد الولی الا بغیر رضاها اھ لانها حرة مخاطبة فلا یکون للغیر علیها ولایة ایضا باب الولی ص۴۱۱ ظفیر

[2] لکن لو ارتدت المرأة اھ لکنها تجبر علی الاسلام و النکاح مع زوجها الاول لان الحسم یحصل بتجدید الجبر اھ ولا یخفی ان محله ما اذا طلب الاول ذلک اما اذا سکت او تزوجها من غیر تجدید لان الحق له وکذا اذا لو لم یطلب تجدید النکاح لا یجدده القاضی (البحر الرائق باب نکاح الکافر ص۲۱۴ ظفیر)

[3] رد المحتار باب المرتد ص۴۰۳ و ص۴۰۶ ۔ ظفیر۔

والخارجة فی زماننا فانهم یعتقدون کفر اکثر الصحابة فضلاً عن سائر اهل السنة والجماعة فهم کفرة بالاجماع بلا نزاع[1] اور مظاہر حق میں ہے کہ شیعہ تکفیر صحابہ اور قذف عائشہ صدیقہؓ کو کہ اعظم موجبات کفر ہے سبب رفع درجات کا جانتے ہیں اور صرف استحلال معصیة کفر ہے چہ جائیکہ کفر کو موجب رفع درجات کا گنیں انتہیٰ مظاہر حق۔

شیعہ کی عورت منکوحہ سے نکاح جائز ہے یا نہیں

سوال (۱۴۴۶)۔ کیا ان کی عورتوں منکوحہ کے ساتھ بلا طلاق نکاح جائز ہے اور وہ اہل سنت کا عقیدہ رکھتی ہیں۔

الجواب۔ اوپر معلوم ہوا کہ روافض مذکورہ کافر و مرتد ہیں، لہٰذا مسلمہ سنیہ عورت کا نکاح ان کے ساتھ صحیح نہیں ہوا، اور ان کی عورتوں سے بدون طلاق سنیوں کا نکاح صحیح ہے۔

شیعہ سنی لڑکی کا نکاح درست ہے یا نہیں

سوال (۱۴۴۷)۔ ایسے فرقہ کے نکاح میں اہل سنت والجماعت کی لڑکیاں آسکتی ہیں یا نہ۔

الجواب۔ نہیں آسکتی ہیں۔

جو سنی لڑکیاں شیعوں کے عقد میں ہوں

سوال (۱۴۴۸)۔ سنیوں کی جو لڑکیاں ان کے نکاح میں ہیں کیا بر تقدیر تکفیر ان کا نکاح فسخ ہوگا یا نہ۔

الجواب۔ جب کہ عقائد ان روافض کے بوقت نکاح بھی ایسے ہی تھے تو مسلمہ سنیہ عورت کا ان کے ساتھ نکاح منعقد ہی نہیں ہوا، لہٰذا فسخ کی حاجت نہیں ہے

شیعہ لڑکی سے نکاح

سوال (۱۴۴۹)۔ اس فرقہ کی لڑکیوں کے ساتھ اہل سنت والجماعت کا نکاح درست ہے یا نہیں۔

---

[1] دیکھئے شامی باب المرتد ص۴۰۴ ج۳ و ص۴۰۶ ج۳۔ ظفیر۔

الجواب - درست نہیں کیونکہ مابین کافر و مسلم مناکحت صحیح نہیں ہے۔

ان کی خوشی وغم میں شرکت

سوال (۱۴۷۰) - اہل سنت والجماعۃ کو اس فرقہ کی شادی وغمی اور ان کے جنازہ وغیرہ کی شرکت درست ہے یا نہیں۔

الجواب - ایسے فرقوں کے بارے میں حدیث شریف میں ولا تجالسوہم ولا تناکحوہم وغیرہ الفاظ وارد ہیں لہذا ان کی غمی و شادی میں مسلمانوں کو شریک ہونا جائز نہیں ہے۔ فقط

کافر کی بیوی مسلمان ہوگئی اس کے نکاح کا کیا حکم ہے

سوال (۱۴۷۱) - ہندہ کافرہ تھی اب مسلمہ ہوگئی ہے اور اس کا شوہر بدستور کافر ہے۔ کیا ہندہ کا نکاح کسی مسلمان سے ہوسکتا ہے یا نہیں۔

الجواب - کتب فقہ میں اس صورت کے متعلق یہ لکھا ہے کہ وہ عورت مسلمہ تین حیض کے بعد یا اگر حیض نہ آتا ہو تو تین ماہ کے بعد پہلے شوہر کے نکاح سے جدا ہوگی، اس کے بعد اس کو دوسرا نکاح کرنا درست ہوسکتا ہے، تین حیض یا تین ماہ گزرنے سے پہلے اس عورت کو دوسرا نکاح درست نہیں ہے۔ کذا فی الدر المختار واذا اسلم احدہما ای احد المجوسیین او امرأۃ الکتابی الی ان قال لم تبن حتی تحیض ثلاثا او تمضی ثلثۃ اشہر قبل اسلام الآخر اقامۃ شرط الفرقۃ مقام السبب۔ قولہ اقامۃ شرط الفرقۃ وہو مضی ہذہ المدۃ مقام السبب وہو الاباء الخ شامی۔[1]

مسجد کو برا کہنے والا کیسا ہے

سوال (۱۴۷۲) - اگر کوئی شخص اپنی ثروت کے گھمنڈ سے یہ کہے کہ میں مسجد پر پیشاب کرتا ہوں اور امام کو گالیاں دے، ایسے شخص کے لئے کیا حکم ہے اور جو اشخاص اس کے مددگار ہیں اور مسجد کے لوٹوں کو تڑوا دیں

---

[1] دیکھئے رد المحتار باب نکاح الکافر ص۵۳۶ ج۲ و ص۵۳۷ ج۲ - ظفیر۔

دورِ حاضر کی ۷ مستند تفاسیر کا جامع خلاصہ

گلدستۂ تفاسیر

حضرۃ الحاج عبد القیوم مہاجر مدنی مدظلہ العالی

فقیہ العصر حضرت مولانا مفتی عبد الستار صاحب مدظلہم

حضرت علامہ ڈاکٹر خالد محمود صاحب مدظلہ العالی

ادارہ تالیفاتِ اشرفیہ

چوک فوارہ ملتان پاکستان 061-540513-519240

E-mail: ishaq90@hotmail.com//Website: www.taleefat-e-ashrafia.com

واقعۂ ہجرت:

یعنی بالفرض اگر تم نبی کریم ﷺ کی مدد نہ کروگے نہ سہی۔ ان کا منصور وکامیاب ہونا کچھ تم پر موقوف نہیں، ایک وقت پہلے ایسا آچکا ہے جب ایک یار غار کے سوا کوئی آپ کے ساتھ نہ تھا۔ معدودے چند مسلمان مکہ والوں کے مظالم سے تنگ آکر ہجرت کر گئے تھے آخر آپ کو بھی ہجرت کا حکم ہوا۔ مشرکین کا آخری مشورہ یہ قرار پایا تھا کہ ہر قبیلہ کا ایک ایک نوجوان منتخب ہو اور وہ سب مل کر یک وقت آپ ﷺ پر تلواروں کی ضرب لگائیں تا کہ خون بہا دینا پڑے تو سب قبائل پر تقسیم ہوجائے اور بنی ہاشم کی یہ ہمت نہ ہو کہ خون کے انتقام میں سارے عرب سے لڑائی مول لیں۔ جس شب میں اس ناپاک کاروائی کو ۱ جامہ پہنانے کی تجویز تھی، حضور ﷺ نے اپنے بستر پر حضرت علیؓ کو لٹایا تا کہ لوگوں کی امانتیں احتیاط سے آپ کے بعد مالکوں کے حوالہ کردیں اور حضرت علیؓ کی تسلی فرمائی کہ تمہارا بال بیکا نہ ہوگا پھر خود بہ نفس نفیس ظالموں کے ہجوم میں سے "شاھت الوجوہ" فرماتے ہوئے اور ان کی آنکھوں میں خاک جھونکتے ہوئے صاف نکل آئے۔ حضرت ابوبکر صدیقؓ کو ساتھ لیا اور مکہ سے چند میل ہٹ کر غار ثور میں قیام فرمایا۔ یہ غار پہاڑ کی بلندی پر ایک بھاری مجوف چٹان ہے جس میں داخل ہونے کا صرف ایک راستہ تھا وہ بھی ایسا تنگ کہ انسان کھڑے ہوکر یا بیٹھ کر اس میں گھس نہیں سکتا۔ صرف لیٹ کر داخل ہونا ممکن تھا۔ اول حضرت ابوبکرؓ نے اندر جاکر اسے صاف کیا سب سوراخ کپڑے سے بند کیے کہ کوئی کیڑا کانٹا گزند نہ پہنچا سکے۔ ایک سوراخ باقی تھا۔ اس میں اپنا پاؤں اڑا دیا۔ سب انتظام کر کے حضور ﷺ سے اندر تشریف لانے کو کہا۔ آپ ﷺ صدیق کے زانو پر سر مبارک رکھ کر استراحت فرما رہے تھے کہ سانپ نے ابوبکرؓ کا پاؤں ڈس لیا۔ مگر صدیقؓ پاؤں کو حرکت نہ دیتے تھے مبادا حضور ﷺ کی استراحت میں خلل پڑے۔ جب آپ ﷺ کی آنکھ کھلی اور قصہ معلوم ہوا تو آپ ﷺ نے لعاب مبارک صدیق کے پاؤں کو لگا دیا جس سے فوراً شفا ہوگئی ادھر کفار "قائف" کو ہمراہ لے کر جو نشان ہائے قدم کی شناخت میں ماہر تھا۔ حضور ﷺ کی تلاش میں نکلے۔ اس نے غار ثور تک نشان قدم کی شناخت کی مگر خدا کی قدرت کہ غار کے دروازہ پر مکڑی نے جالا تن لیا اور جنگلی کبوتر نے انڈے دیدیے۔ یہ دیکھ کر سب نے قائف کو جھٹلایا اور کہنے لگے کہ یہ مکڑی کا جالا تو محمد (ﷺ) کی ولادت سے بھی پہلے کا معلوم ہوتا ہے۔ اگر اندر کوئی داخل ہوتا تو یہ جالا اور انڈے کیسے صحیح وسالم رہ سکتے تھے۔ ابوبکر صدیقؓ کو اندر سے کفار کے پاؤں نظر پڑتے تھے۔ انہیں فکر تھی کہ جان سے زیادہ محبوب جس کیلئے سب کچھ فدا کر چکے ہیں دشمنوں کو نظر نہ پڑ جائیں۔ گھبرا کر کہنے لگے کہ یارسول اللہ! اگر ان لوگوں نے ذرا جھک کر اپنے قدموں کی طرف نظر کی تو ہم کو دیکھ کر پائینگے، حضور ﷺ نے فرمایا کہ ابوبکر تیرا کیا خیال ہے ان دو کی نسبت جن کا تیسرا اللہ ہے یعنی جب اللہ ہمارے ساتھ ہے تو پھر کس کا ڈر ہے۔ اس وقت حق تعالی نے ایک خاص قسم کی سکینت سکون واطمینان حضور ﷺ کے قلب [illegible] اور آپ ﷺ کی برکت سے ابوبکرؓ کے قلب مقدس پر نازل فرمائی اور فرشتوں کی فوج سے حفاظت وتائید کی۔ یہ اسی تائید غیبی کا کرشمہ تھا کہ مکڑی کا جالا جسے "اوھن البیوت" بتلایا ہے بڑے بڑے مضبوط ومستحکم قلعوں سے بڑھ کر ذریعہ تحفظ بن گیا۔ اس طرح خدا نے کافروں کی بات نیچی کی اور ان کی تدابیر خاک میں ملادیں۔ آپ ﷺ تین روز غار میں قیام فرما کر بعافیت تمام مدینہ طیبہ پہنچ گئے بیشک انجام کار خدا ہی کا بول بالا رہتا ہے۔ وہ ہر چیز پر غالب ہے اور اس کا کوئی کام حکمت سے خالی نہیں۔

(تنبیہ): بعض نے وَاَيَّدَهٗ بِجُنُوْدٍ لَّمْ تَرَوْهَا سے بدروحنین وغیرہ میں جو نزول ملائکہ ہوا وہ مراد لیا ہے مگر ظاہر سیاق سے وہی ہے جو ہم نے بیان کیا ہے واللہ اعلم۔

حضرت ابوبکرؓ کی فضیلت:

اِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ جب کہ پیغمبر اپنے ساتھی (ابوبکر) سے کہہ رہے تھے۔ اذ اخرجہ سے اذ ھما فی الغار اول بدل اور اذ یقول دوسرا بدل ہے۔ ترمذی اور بغوی نے حضرت ابن عمرؓ کی روایت سے لکھا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابوبکرؓ سے فرمایا تم میرے غار کے ساتھی ہو اور حوض پر میرے ساتھی ہوگے۔ مسلم نے حضرت ابن مسعود کی روایت سے لکھا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اگر میں (اللہ کے سوا) کسی کو خلیل بنانے والا ہوتا تو ابوبکر کو خلیل بنالیتا مگر

(اب) وہ میرے بھائی اور ساتھی ہیں اور اللہ نے تمہارے ساتھی کو (یعنی مجھے اپنا) خلیل بنالیا ہے۔ حسن بن فضل کا قول ہے اگر کوئی ابوبکرؓ کو رسول اللہ ﷺ کا صحابی نہ کہے تو وہ کافر ہے قرآنی صراحت کا انکار کرتا ہے، باقی صحابہ میں سے اگر وہ کسی کو صاحب رسول اللہ ﷺ نہ کہے تو بدعتی (فاسق) ہوگا کافر نہ ہوگا۔

لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا غم نہ کر بلاشہ اللہ ہمارے ساتھ ہے۔ اللہ کی معیت بے کیف ہے۔ حضرت شیخ شہید مرزا مظہر جان جاناں رحمہ اللہ نے فرمایا حضرت ابوبکر کی یہ ہی فضیلت بہت بڑی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ابوبکر کو اپنے ساتھ ملا کو اللہ کی معیت کی دونوں کیلئے یکجائی ثابت کی اللہ کی جو معیت اپنے لئے ثابت کی وہی معیت حضرت ابوبکرؓ کر لئے بھی ثابت کی جو حضرت ابوبکرؓ کی فضیلت کا انکار کرتا ہے وہ اس آیت کا انکار کرتا ہے اور جو آیت کا منکر ہے وہ کافر ہے۔ یہ حضرت ابوبکر کے دل میں فکر پیدا ہونا تو ایسا بزدلی کی وجہ سے نہ تھا جیسے رافضی تہمت لگاتے ہیں بلکہ رسول اللہ ﷺ کی ذات مبارک کے متعلق آپ کو اندیشہ ہوا اور انہوں نے (اپنے دل میں) کہا اگر میں مارا جاؤں تو (کوئی حرج نہیں) ایک آدمی کا قتل ہوگا اور اگر رسول اللہ ﷺ شہید کردیے گئے تو امت ہلاک ہوجائیگی ہم غار والی حدیث میں ذکر کریں گے کہ حضرت ابوبکرؓ کو غم رسول اللہ ﷺ کی ذات مبارکہ کا تھا۔ اپنی جان کا اندیشہ نہ تھا۔

ہجرت:

موسیٰ بن عقبہ اور ابن اسحاق اور امام احمد اور بخاری اور ابن حبان نے حضرت عائشہؓ کی روایت سے اور ابن اسحاق وطبرانی نے حضرت عائشہؓ کی بہن حضرت اسماءؓ کی روایت سے بیان کیا ہے۔

ہجرتِ مدینہ کا آغاز:

حسب بیان بخاری حضرت عائشہؓ نے فرمایا مجھے شعور ہوا تو میں نے اپنے ماں باپ کو ایک (نئے) دین پر چلتے دیکھا کوئی دن ایسا نہیں گذرتا تھا کہ صبح اور شام رسول اللہ ﷺ ہمارے گھر تشریف نہ لاتے ہوں جب مسلمانوں پر زیادہ تکلیفیں پڑیں تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں نے خواب میں تمہارا مقام ہجرت دیکھ لیا جہاں بکثرت کھجوروں کے درخت ہیں اور دو سنگلاخ زمینوں کے وسط میں واقع ہے۔ چنانچہ مہاجرین مدینہ کو ہجرت کر گئے اور جو لوگ مکہ چھوڑ کر حبشہ کو چلے گئے تھے۔ وہ بھی عموماً (حبشہ سے) مدینہ کو آگئے۔ حضرت ابوبکرؓ بھی مدینہ جانے کی تیاری کرنے لگے۔ لیکن رسول اللہ نے ان سے فرمایا ذرا توقف کرو۔ (ابھی مجھے اجازت نہیں ملی) امید ہے کہ مجھے بھی اجازت مل جائیگی حضرت ابوبکرؓ نے کہا میرے ماں باپ قربان کیا آپ کو اپنے لئے بھی اجازت کی امید ہے فرمایا ہاں حضرت ابوبکر رسول اللہ ﷺ کے ساتھ چلنے کی غرض سے رک گئے آپ نے دو اونٹنیاں کیکر کے پتے کھلا کھلا کر چار ماہ تک پالیں۔

حضور علیہ ﷺ کی حضرت ابوبکرؓ کے گھر تشریف آوری:

ایک روز ہم حضرت ابوبکر کے گھر ٹھیک دوپہر کو بیٹھے ہوئے تھے کہ کسی نے کہا یہ رسول اللہ ﷺ تشریف لا رہے ہیں آپ اس روز سر پر کپڑا ڈالے ایسے وقت آرہے تھے جو خلاف معمول تھا۔ حضرت ابوبکر نے کہا میرے ماں باپ قربان اس وقت جو آرہے ہیں تو ضرور حکم مل گیا ہے (اسی لئے دوپہر کو آرہے ہیں) رسول اللہ ﷺ تشریف لے آئے داخلہ کی اجازت لی اور اندر آگئے۔

خوشخبری:

حضرت ابوبکرؓ سے فرمایا جو لوگ تمہارے پاس ہوں ان کو یہاں سے ہٹادو حضرت ابوبکرؓ نے عرض کیا کوئی مخبر نہیں بس یہی میری دونوں لڑکیاں ہیں دوسری روایت میں آیا ہے بس یہی آپ کے گھر والے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مجھے یہاں سے نکلنے کی اجازت مل گئی ہے۔ حضرت ابوبکرؓ نے عرض کیا مجھے ساتھ چلنے کی اجازت دیجئے۔ فرمایا ہاں (تم میرے ساتھ چلوگے) ابوبکرؓ رونے لگے خوشی سے روتے ہوئے میں نے اس سے پہلے کسی کو نہیں دیکھا تھا۔

اونٹنیوں کی خریداری:

حضرت ابوبکرؓ نے عرض کیا اے اللہ کے رسول ﷺ میرے ماں باپ آپ پر قربان میری یہ دو اونٹنیاں ہیں ان میں سے ایک آپ لے لیجئے۔ فرمایا قیمت سے (لوں گا) جو اونٹ میرا نہ ہو اس پر سوار نہیں ہوں گا۔ حضرت ابوبکرؓ نے عرض کیا یہ آپ ﷺ کی ہے فرمایا لیکن جس قیمت پر تم نے خریدی ہے۔ حضرت ابوبکرؓ نے عرض کیا اتنی قیمت پر میں نے خریدی تھی فرمایا میں اتنی قیمت پر لیتا ہوں، حضرت ابوبکر نے کہا یہ آپ کی ہوگئی۔

جدید اسلامی انسائیکلوپیڈیا

دینی دسترخوان

جلد ۳

تالیف

حضرت الحاج عبد القیوم مہاجر مدنی رحمہ اللہ

ناشر:

ادارۂ تالیفات اشرفیہ

بیرون بوہڑ گیٹ ملتان (پاکستان) 41501، 540513

جائے اور کنپٹیاں بیٹھ جائیں تو سمجھو کہ اس کی موت کا وقت آگیا اس وقت کلمہ زور زور سے پڑھنا شروع کر دو (بہشتی زیور)

مسئلہ: سورہ یٰسین پڑھنے سے موت کی سختی کم ہو جاتی ہے اس کے سرہانے یا اور کہیں اس کے پاس بیٹھ کر پڑھ دو یا کسی سے پڑھوا دو۔

مسئلہ: اس وقت کوئی بات ایسی نہ کرو کہ اس کا دل دنیا کی طرف مائل ہو۔

مسئلہ: [illegible] کے منہ سے خدا نخواستہ کفر کی بات نکلے تو اس کا خیال نہ کرو' نہ اس کا چرچا کرو۔ عقل جاتے رہنے کے وقت جو کچھ ہو سب معاف ہے۔ جب موت واقع ہو جائے تو اہل تعلق یہ دعا پڑھیں: انا للہ وانا الیہ راجعون "اے اللہ! میری مصیبت میں اجر دے اور اس کے عوض مجھے اچھا بدلہ عنایت فرما"۔

مسئلہ: جب موت واقع ہو جائے تو کپڑے کی ایک چوڑی پٹی لے کر میت کی ٹھوڑی کے نیچے کو نکال کر' سر پر لا کر گرہ لگا دیں اور نرمی سے آنکھیں بند کر دیں' اور اس وقت یہ دعا پڑھیں: "شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دین پر' اے اللہ اس میت پر اس کا کام آسان فرما اور اس پر وہ حالات آسان فرما جو اب اس کے بعد آئیں گے اور اس کو اپنے دیدار مبارک سے مشرف فرما اور جہاں گیا ہے اس کو بہتر کر دے' اس جگہ سے جہاں سے گیا ہے۔ (در مختار)

مسئلہ: پھر اس کے ہاتھ پاؤں سیدھے کر دیں' اور پیروں کے انگوٹھے ملا کر کپڑے کی کترن وغیرہ سے باندھ دیں' پھر اسے ایک چادر اڑھا کر چارپائی یا چوکی پر رکھیں' زمین پر نہ چھوڑیں اور پیٹ پر کوئی لمبا لوہا یا بھاری چیز رکھ دیں' تاکہ پیٹ نہ پھولے' غسل کی حاجت والے آدمی اور حیض یا نفاس والی عورت کو اس کے پاس نہ آنے دو۔ پھر اس کے دوست احباب کو خبر دو۔ (اگر بتی وغیرہ) جلا کر میت کے قریب رکھ دو۔ غسل سے پہلے میت کے پاس قرآن پڑھنا درست نہیں۔ قبر کا بندوبست کرو اور غسل' کفن' جنازہ اور دفن کا سامان فراہم کر لو۔

مسئلہ: مرنے والا اگر مرتد ہو یعنی پہلے مسلمان تھا پھر کافر ہو گیا اور کافر یا مرزائی یا رافضی ہی مرا تو اس کا غسل و کفن اور نماز جنازہ کچھ نہ ہو۔ کسی گڑھے میں کتے کی لاش کی طرح ڈال دیا جائے۔

مسئلہ: شروع ہی سے کافر تھا۔ اسے ناپاک کپڑے کی طرح دھو کر کسی کپڑے میں لپیٹ کر کسی گڑھے میں دبا دیں۔

میت پر نوحہ و ماتم نہیں کرنا چاہئے

سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ مریض ہوئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے چند صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو ساتھ لئے ہوئے ان کی عیادت کے لئے آئے' آپؐ جب اندر تشریف لائے تو ان کو بڑی سخت حالت میں پایا۔ یہ حالت دیکھ کر رونا آگیا' جب اور لوگوں نے آپؐ پر گریہ کے آثار دیکھے تو وہ بھی رونے لگے' آپؐ نے ارشاد فرمایا "لوگو! اچھی طرح سن لو اور سمجھ لو کہ اللہ تعالیٰ آنکھ کے آنسو اور دل کے غم پر تو سزا نہیں دیتا' کیونکہ اس پر بندہ کا اختیار اور قابو نہیں ہے۔"

ابو سلمہؓ کی وفات کے وقت

آپؐ نے اس طرح دعا فرمائی: "اے اللہ! ابو سلمہ کی مغفرت فرما اور اپنے ہدایت یافتہ بندوں میں ان کا درجہ بلند فرما اور اس کے بجائے تو ہی نگرانی فرما ان کے پس ماندگان کی' اور رب

وَمَآ اٰتٰكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَمَا نَهٰكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا

اور رسول تم کو جو احکام (دین) دے وہ قبول کرو اور جن کاموں سے تم کو منع کریں ان سے باز رہو

شرح صحیح مُسلم

(جلد سادس)

الصید والذبائح، الاضاحی، الاشربہ، اللباس والزینۃ، الآداب، السلام، قتل الحیات وغیرہا، الشعر، الرویا، الفضائل

تصنیف

علامہ غلام رسول سعیدی

شیخ الحدیث دارالعلوم نعیمیہ کراچی ۳۸

ناشر:

فرید بُک سٹال، ۳۸۔اردو بازار، لاہور۲

پہلا اس جنگ میں ستر صحابہ شہید ہو گئے، بالآخر حضرت وحشی رضی اللہ عنہ نے مسیلمہ کو قتل کر دیا، بارہ ہجری میں حضرت ابوبکر صدیق نے علاء بن حضرمی کو بحرین بھیجا اور مرتدین سے جنگ کی، اور مسلمان فتحیاب ہوئے، اور عکرمہ بن ابی جہل کو عمان کے مرتدین سے قتال کے لیے بھیجا اور مہاجر بن ابی امیہ کو اہل نجیر کے مرتدین سے جنگ کے لیے بھیجا۔

مرتدین کے قتال سے فارغ ہونے کے بعد حضرت ابوبکر نے حضرت خالد کو بصرہ بھیجا اور ابلہ کو فتح کیا اور عراق میں مدائن کسریٰ کو فتح کیا اسی سال حضرت ابوبکر نے حج کیا پھر حضرت عمرو بن العاص کی قیادت میں ایک لشکر شام کی طرف روانہ کیا اور جمادی الاولیٰ تیرہ ہجری میں مسلمانوں کو فتح ہوئی اس فتح کی بشارت حضرت ابوبکر کو اس وقت پہنچائی گئی جب ان کی حیات میں آخری رمق رہ گئی تھی۔ ۱ے

سفر ہجرت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہمراہ ہونے کی وجہ سے حضرت ابوبکر کی افضلیت کی وجوہ

حدیث نمبر ۶۰۴۷ میں ہے: حضرت ابوبکر نے کہا جس وقت ہم غار میں تھے تو میں نے اپنے سروں کی جانب مشرکین کے قدم دیکھے، میں نے عرض کیا: یا رسول اللہ! اگر ان میں سے کسی نے اپنے پیروں کی طرف دیکھا تو وہ ہمیں دیکھ لے گا، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے ابوبکر! تمہارا ان دو کے بارے میں کیا گمان ہے جن میں کا تیسرا اللہ ہے۔

اس حدیث میں قرآن مجید کی اس آیت کی طرف اشارہ ہے:

الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه۔

(توبہ: ۴۰)

اگر تم نے رسول کی مدد نہ کی تو بے شک اللہ تعالیٰ نے ان کی مدد فرمائی، جب کافروں نے رسول اللہ کو بے وطن کیا، وہ دو میں سے دوسرے تھے، جب وہ دونوں غار میں تھے جب وہ اپنے صاحب سے فرما رہے تھے غم نہ کرو، بے شک اللہ ہمارے ساتھ ہے، پھر اللہ نے اس پر اپنی تسکین نازل فرمائی۔

امام رازی نے اس آیت سے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کی فضیلت کی حسب ذیل وجوہ مستنبط کی ہیں:

(۱) نبی صلی اللہ علیہ وسلم غار میں اس لیے گئے تھے کہ کفار آپ کو قتل کرنے کے درپے تھے، تو اگر آپ کو حضرت ابوبکر کے باطن پر مکمل اعتماد نہ ہوتا کہ یہ مومن برحق اور صادق اور صدیق ہیں تو ان کے ساتھ اس غار میں کبھی نہ جاتے، کیونکہ اگر یہ فرض کیا جائے کہ حضرت ابوبکر کا باطن ان کے ظاہر کے خلاف تھا تو آپ کو یہ خدشہ ہوتا کہ یہ کافر

۱ے۔ علامہ جلال الدین سیوطی متوفی ۹۱۱ھ، تاریخ الخلفاء، ص ۷۲-۷۴، ملخصاً، مطبوعہ نور محمد اصح المطابع کراچی

کو آپ کے چھپنے کی جگہ بتا دیں گے لیکن جب رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے اس حال میں حضرت ابوبکر کو صادق اور مخلص قرار دیا تو معلوم ہوا کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے نزدیک حضرت ابوبکر کا باطن ظاہر کے موافق تھا۔

(۲) یہ ہجرت اللہ تعالیٰ کے اذن سے تھی، اور رسول اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں مخلصین کی ایک جماعت تھی، اور اس جماعت میں ایسے لوگ تھے جو شجرہ نسب میں حضرت ابوبکر سے زیادہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے قریب تھے، تو اگر اللہ تعالیٰ کا حکم نہ ہوتا تو حضور اس خطرناک موقعہ پر اپنی معیت کے لیے حضرت ابوبکر کو مخصوص نہ کرتے اور جب اللہ تعالیٰ نے حضور کی رفاقت کے لیے حضرت ابوبکر کو منتخب کیا تو معلوم ہوا کہ اللہ کے نزدیک حضرت ابوبکر کا دین میں بہت بلند مرتبہ ہے۔

(۳) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے حضرت ابوبکر کو ثانی اثنین فرمایا اور حضرت ابوبکر کو رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کا ثانی قرار دیا، اور دین کے اکثر مراتب میں حضرت ابوبکر حضور کے ثانی ہیں کیونکہ جب رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم مبعوث ہوئے اور آپ نے تبلیغ کی تو حضرت ابوبکر ایمان لائے [illegible] میں دوسرے درجہ پر حضرت ابوبکر نے تبلیغ کی اور ان کی تبلیغ سے حضرت طلحہ، حضرت زبیر، حضرت عثمان بن عفان، حضرت عبدالرحمان بن عوف اور حضرت سعد بن ابی وقاص مسلمان ہوئے، اس سے معلوم ہوا کہ تبلیغ میں اوّل حضور ہیں اور ثانی ابوبکر ہیں، اسی طرح ہر جہاد میں حضرت ابوبکر حضور کے ثانی تھے کیونکہ حضرت علی نے اسلام کی مدافعت میں بہت بعد میں تلوار اٹھائی ہے۔ ابتداء میں کفار کی ایذا رسانیوں کا حضرت ابوبکر دفاع کرتے تھے، اور جب رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بیمار ہوئے تو رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر کو نماز پڑھانے کا حکم دیا، سو امامت میں بھی حضور اوّل ہیں اور ثانی ابوبکر ہیں، اور جس جگہ حضور دفن ہوئے بعد میں وہیں ابوبکر دفن ہوئے سو تبلیغ، جہاد، امامت اور روضہ میں تدفین، ہر معاملہ میں اوّل حضور ہیں اور ثانی ابوبکر ہیں۔

(۴) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے حضرت ابوبکر کی یہ صفت بیان کی ہے کہ وہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے صاحب ہیں اور یہ حضرت ابوبکر کی انتہائی فضیلت پر دلیل ہے، حسین بن فضیل بجلی نے کہا جس نے حضرت ابوبکر کے صحابی رسول ہونے کا انکار کیا وہ کافر ہوگا کیونکہ تمام امت کا اس پر اجماع ہے کہ اس آیت میں صاحب سے مراد حضرت ابوبکر ہیں اور یہ اجماع اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابوبکر کو وصف صحابیت کے ساتھ متصف کیا ہے، اس استدلال پر یہ اعتراض ہے کہ اللہ تعالیٰ نے کافر کو بھی اس وصف کے ساتھ متصف کیا ہے کہ وہ مومن کا صاحب ہے قال له صاحبه و هو يحاوره اكفرت بالذی خلقك من تراب "اس کے صاحب نے اس کی بحث کا جواب دیتے ہوئے اس سے کہا کیا تو اس ذات کا کفر کرتا ہے جس نے تجھے مٹی سے بنایا؟" (کہف: ۳۷) اس کا جواب یہ ہے کہ ہر چند کہ یہاں پر اس کافر کا وصف صاحب ذکر کیا ہے لیکن اس کے ساتھ ہی وہ الفاظ بھی ذکر کیے ہیں جو اس کی اہانت اور ذلیل پر دلالت کرتے ہیں اور وہ ہے "اکفرت" "کیا تو کفر کرتا ہے"، اس کے برخلاف یہاں پر حضرت ابوبکر کا وصف "صاحب نبی" ذکر کیا اور بعد میں وہ الفاظ ذکر کیے جو حضرت ابوبکر کی تعظیم اور اجلال پر دلالت کرتے ہیں اور وہ ہیں "لا تحزن ان الله معنا" سو اگر فرط عداوت نہ ہو تو ان دونوں وصفوں میں

مناسبت ہے؟

ایک مرتبہ مصنف نے اس آیت سے یہ استدلال کیا کہ حضرت ابوبکر کا صحابی ہونا قرآن مجید کی نص قطعی سے ثابت ہے، اس استدلال پر ایک عالم نے یہ معارضہ کیا کہ احادیث میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے منافقین پر اپنے اصحاب کا اطلاق کیا ہے، مثلاً امام بخاری روایت کرتے ہیں:

وقال عبد اللہ بن ابی بن سلول اقد تداعوا علینا لئن رجعنا الی المدینۃ لیخرجن الاعز منہا الاذل فقال عمر الا نقتل ھذا الخبیث یعنی عبد اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یتحدث الناس انہ کان یقتل اصحابہ۔

عبد اللہ بن ابی بن سلول نے کہا انھوں نے ہمارے خلاف لوگوں کو بلایا ہے، جب ہم مدینہ واپس جائیں گے تو عزت والے مدینہ سے ذلت والوں کو نکال دیں گے، حضرت عمر نے کہا کیا ہم اس خبیث یعنی عبد اللہ کو قتل نہ کر دیں، نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نہیں لوگ کہیں گے کہ رسول اللہ اپنے اصحاب کو قتل کرتے ہیں۔

اس کا جواب بھی یہی ہے کہ اس حدیث میں ہر چند کہ عبد اللہ بن ابی پر اصحاب رسول کا اطلاق ہے لیکن ساتھ ساتھ اس کی اہانت اور تذلیل کا بھی ذکر ہے، کیونکہ اس کو خبیث کہا ہے اور واجب القتل قرار دیا ہے اس کے برخلاف اس آیت میں حضرت ابوبکر پر رسول اللہ کے صاحب کا اطلاق ہے اور اس کے ساتھ ان کی تعظیم اور اجلال کا ذکر کیا گیا ہے۔

(۵) اس آیت میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: رسول اللہ نے اپنے صاحب سے فرمایا "لا تحزن ان اللہ معنا" اور یہ معیت حفاظت اور نصرت کی معیت ہے، اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس معیت میں حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو شریک رکھا ہے، اگر شیعہ اس معیت کو کسی فاسد معنی پر محمول کریں تو العیاذ باللہ رسول اللہ کا بھی اس معیت میں ہونا لازم آئے گا اور یہ باطل ہے اس لیے معنی یہ ہوگا کہ اللہ ہمارا محافظ اور مددگار ہے اور جس کا اللہ محافظ اور مددگار ہو اس کے عقائد میں نفاق اور ارتداد داخل نہیں ہو سکتا ورنہ اللہ تعالیٰ کی حفاظت اور نصرت پر حرف آئے گا، دوسری تقریر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے:

ان اللہ مع الذین اتقوا والذین ھم محسنون۔ (نحل: ۱۲۸)

بے شک اللہ ان کے ساتھ ہے جو اللہ سے ڈرتے ہیں اور نیک کام کرتے ہیں یعنی متقی اور محسن ہیں۔

سورۂ توبہ کی آیت سے معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ حضرت ابوبکر کے ساتھ ہے اور سورۂ نحل کی آیت سے معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ ہوتا ہے جو متقی اور نیکوکار ہو اس کا نتیجہ یہ نکلا کہ حضرت ابوبکر متقی اور نیکوکار ہیں۔

(۶) اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے لا تحزن "غم نہ کرو" یہ غم کرنے سے نہی اور ممانعت ہے اور نہی دوام

لے۔ امام محمد بن اسماعیل بخاری متوفی ۲۵۶ ھ، صحیح بخاری ج ۱ ص ۴۹۹، مطبوعہ نور محمد اصح المطابع کراچی، ۱۳۸۱ ھ

کو واجب کرتی ہے اس کا تقاضا یہ ہے کہ حضرت ابوبکر مطلقاً رنج و غم نہیں کریں گے، زندگی میں نہ موت سے پہلے نہ موت کے بعد اور یہ اسی کا وصف ہو سکتا ہے جو دنیا اور آخرت میں سرخرو ہو۔

(۷) اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فانزل الله سكينته عليه "پھر اللہ نے ابوبکر پر اپنی تسکین نازل فرمائی" شیعہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ پر تسکین نازل فرمائی، یہ اس لیے غلط ہے کہ خوف اور حزن حضرت ابوبکر کو لاحق تھا اس لیے تسکین کا تعلق بھی حضرت ابوبکر سے ہونا چاہیے، نیز اگر تسکین کا تعلق حضور سے ہو تو اس کا مطلب یہ ہو گا کہ حضور پہلے خائف تھے اور جب حضور پہلے خود خائف تھے تو آپ کا حضرت ابوبکر کو تسلی دینا "غم نہ کرو" غیر معقول ہو گا، اس لیے صحیح یہ ہے کہ حضور تو پہلے ہی پُرسکون تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ سے وعدہ کیا تھا کہ وہ کافروں کے خلاف آپ کی مدد فرمانے گا، اس قول سے یہ واضح ہو گیا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابوبکر کے قلب پر اپنی تسکین نازل فرمائی اور جس پر اللہ کی تسکین نازل ہو، وہ [illegible] اور [illegible] سے مامون اور محفوظ [illegible] گا

(۸) اس پر سب کا اتفاق ہے کہ حضرت ابوبکر نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے سواری خریدی، اور حضرت عبدالرحمان بن ابی بکر اور حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہما غار میں کھانا لے کر آتے تھے، اور یہ بھی روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں اور میرا صاحب غار میں دس اور چند دن ٹھہرے اور سوائے کھجوروں کے ہمارے پاس کھانے کی کوئی چیز نہیں ہوتی تھی، جب حضور اور حضرت ابوبکر مدینہ کے قریب پہنچے تو حضرت ابوبکر کو یہ خدشہ ہوا کہ لوگ حضور کو نہیں پہچانیں گے، تو انھوں نے حضور کے اوپر ایک چادر سے سایہ کیا تاکہ لوگ پہچان لیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کون ہیں، پھر اہل مدینہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو پہچان کر آپ کی تعظیم کی۔

(۹) جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ میں داخل ہوئے تو آپ کے ساتھ صرف حضرت ابوبکر تھے اور اہل مدینہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ صرف حضرت ابوبکر کو دیکھا تھا، اس سے معلوم ہوا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر اور حضر میں اپنی رفاقت کے لیے تمام صحابہ میں سے صرف حضرت ابوبکر کو منتخب کیا تھا۔

(۱۰) چونکہ اس سفر میں حضور کے ساتھ صرف حضرت ابوبکر تھے اس لیے اگر یہ فرض کیا جائے کہ اس سفر میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوت ہو جاتے تو حضور کے تمام معاملات کے کفیل صرف حضرت ابوبکر ہوتے، اور امت کے متعلق آپ کے وصی بھی حضرت ابوبکر ہوتے اور اس سفر میں جو قرآن مجید کی آیات نازل ہوتیں ان کی تبلیغ بھی صرف حضرت ابوبکر کرتے، اور یہ تمام امور حضرت ابوبکر کے فضائل عالیہ اور درجات رفیعہ پر دلالت کرتے ہیں۔[۱]

اس آیت میں بعض حقائق ایسے ہیں جن کا شیعہ مفسرین بھی انکار نہیں کر سکے چنانچہ شیخ طبرسی لکھتے ہیں:

[۱] امام فخر الدین محمد بن ضیاء الدین بن عمر رازی متوفی ۶۰۶ھ تفسیر کبیر ج ۴ ص ۴۲۰-۴۳۸ ملخصاً مطبوعہ دار الفکر بیروت ۱۳۹۸ھ

نیز حضرت علی فرماتے ہیں :

فمنہم المنکر للمنکر بیدہ ولسانہ وقلبہ فذلك المستکمل لخصال الخیر، ومنہم المنکر بلسانہ وقلبہ والتارك بیدہ فذلك متمسك بخصلتین من خصال الخیر ومضیع خصلۃ ومنہم المنکر بقلبہ والتارك بیدہ ولسانہ فذلك الذی ضیع اشرف الخصلتین من الثلاث وتمسك بواحدۃ ۔[1]

(ملفوظ : ۳۵۸)

جس شخص اپنے ہاتھ زبان اور دل سے برائی کا انکار کیا وہ تمام اچھی خصلتوں کو جمع کرنے والا ہے اور جس نے زبان اور دل سے انکار کیا اور ہاتھ سے انکار نہیں کیا اس میں نیکی کی صرف دو خصلتیں ہیں اور ایک نیک خصلت اس نے ترک کر دی، اور جس نے برائی کو صرف دل سے برا جانا اور زبان اور ہاتھ سے انکار نہیں کیا، اس شخص نے صرف ایک نیک خصلت کو اختیار کیا اور دو نیک خصلتیں ترک کر دیں۔

کہتے ہیں کہ [illegible] تقیہ نہیں [illegible] انھوں نے [illegible] تمام خصال [illegible] عمل کرلیا [illegible] یہاں پہلے

درجہ کا ہے۔ اور شیعہ کہتے ہیں کہ [illegible] نے تقیہ کیا یعنی انھوں نے خیر کی دو خصلتوں کو ضائع کر دیا اس کا ایمان تیسرے درجہ کا ہے، اب غور کیجیے کہ حضرت علی کے محب ہم ہیں یا شیعہ ؟

شیعہ کہتے ہیں : ولا دین لمن لا تقیۃ لہ ۔[2] "جو تقیہ نہ کرے وہ بے دین ہے" تو یہ لوگ حضرت امام حسین رضی اللہ عنہ اور ان کے حامیوں کے متعلق کیا کہیں گے جنھوں نے جان دے دی اور تقیہ نہیں کیا!

شیعہ فرقوں کا حکم شیعہ کے متعدد فرقے ہیں، اور ان سب کا حکم ایک نہیں ہے، جو حضرت علی کی الوہیت کے قائل ہیں، جو قرآن مجید میں تحریف یا ترمیم کا عقیدہ رکھتے ہیں، جو حضرت ابوبکر کی صحابیت کے منکر ہیں، جو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر تہمت لگاتے ہیں اور جن کا یہ عقیدہ ہے کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد تین یا چار صحابہ کے علاوہ باقی سب مرتد ہو گئے تھے اور جاہلیت کی طرف لوٹ گئے تھے، یہ تمام فرقے کافر ہیں۔

یہ قابل اشکال ہے

شیعہ کے جو فرقے مذکور الصدر عقائد نہیں رکھتے لیکن خلفاء ثلاثہ کی خلافت کا انکار کرتے ہیں یا صحابہ کو مسلمان ماننے کے باوجود ان پر سب وشتم کرتے ہیں یہ بدترین فاسق ہیں لیکن کافر نہیں ہیں جو شیعہ خلفاء ثلاثہ پر حضرت علی کی افضلیت کے قائل ہیں اور کسی صحابی پر سب وشتم نہیں کرتے، ان کا عقیدہ جمہور مسلمین سے الگ ہے لیکن یہ کافر یا فاسق نہیں ہیں اور جو فرقے صرف حضرت عثمان پر حضرت علی کی افضلیت کے قائل ہیں اور باقی تمام عقائد اور نظریات میں اہل سنت کے موافق ہیں وہ شیعی ہیں ان کو متشیع بھی کہتے ہیں جیسے امام عبد الرزاق، امام نسائی اور علامہ تفتازانی وغیرہ۔

---

[1] نہج البلاغۃ ص ۱۲۸۱، مطبوعہ انتشارات زرین، ایران

[2] ابوجعفر محمد بن یعقوب کلینی رازی متوفی ۳۲۸ھ، الاصول من الکافی ج ۲ ص ۲۱۷، مطبوعہ دار الکتب الاسلامیہ ایران ۱۳۶۵ھ

بسم اللہ الرحمن الرحیم
ونزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شیء
تبیان القرآن
علامہ غلام رسول سعیدی
شیخ الحدیث دار العلوم نعیمیہ کراچی - ۳۸
فرید بک سٹال
۳۸ - اردو بازار لاہور - ۲

حضرت ابوبکر سیدنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ثانی تھے۔ پہلے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر کو اسلام کی دعوت دی اور وہ مسلمان ہوگئے پھر حضرت ابوبکر نے حضرت طلحہ، حضرت زبیر اور حضرت عثمان بن عفان کو اسلام کی دعوت دی اور وہ مسلمان ہوگئے۔ اس طرح اسلام کی دعوت دینے میں اول سیدنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور ثانی حضرت ابوبکر تھے۔ اسی طرح ہر غزوہ میں حضرت ابوبکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اور آپ کی خدمت میں حاضر رہے' اس طرح وہ غزوات میں بھی ثانی ہیں اور جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیمار ہوئے تو آپ نے حضرت ابوبکر کو امام مقرر فرمایا' پس امامت میں بھی حضرت ابوبکر ثانی اثنین ہیں' اور جب حضرت ابوبکر فوت ہوئے تو وہ آپ کے پہلو میں دفن ہوئے اس طرح وہ قبر میں بھی ثانی اثنین ہیں' اور حدیث میں ہے کہ سب سے پہلے قبر سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھیں گے اور آپ کے بعد حضرت ابوبکر اٹھیں گے۔ (سنن الترمذی رقم الحدیث: ۳۶۹۲) اور جنت میں سب سے پہلے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم داخل ہوں گے اور امت میں سب سے پہلے حضرت ابوبکر داخل ہوں گے۔ (سنن ابوداؤد: ۴۶۵۲) خلاصہ یہ ہے کہ تبلیغ دین میں، ہجرت کرنے میں، غزوات میں، امامت میں، امارت میں، قبر میں، حشر میں، دخول جنت میں، تمام اہم دینی مناصب میں اول سیدنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور ثانی حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ ہیں۔

(۴) اس آیت میں مذکور ہے کہ جب حضرت ابوبکر غمگین ہوئے تو ان کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تسلی دی اور فرمایا: تم غم نہ کرو بے شک اللہ ہمارے ساتھ ہے اور یہ حضرت ابوبکر کی بہت بڑی فضیلت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کو تسلی دینے والے ہوں۔

(۵) اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے یہ تصریح کی ہے حضرت ابوبکر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے صاحب ہیں اور یہ نص قطعی ہے اور نص قطعی کا انکار کفر ہے اور تمام صحابہ میں صرف حضرت ابوبکر کی صحابیت منصوص ہے اور آپ کے صحابی ہونے کا انکار کفر ہے۔

(۶) اس آیت میں فرمایا ہے: اللہ ہمارے مع (ساتھ) ہے' اور اس معیت سے حفاظت اور نصرت کی معیت مراد ہے' یعنی اللہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی جو حفاظت اور نصرت فرمانے گا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس میں حضرت ابوبکر کو بھی شامل فرمایا اور یہ حضرت ابوبکر کی بہت بڑی فضیلت ہے' نیز اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ اللہ متقین اور محسنین کے مع ہوتا ہے۔ اس سے حضرت ابوبکر کا متقی اور محسن ہونا بھی منصوص ہوا۔

(۷) احادیث اور کتب سیر سے ثابت ہے کہ غار ثور میں قیام کے دوران حضرت ابوبکر کے بیٹے عبداللہ بن ابی بکر اور ان کی بیٹی حضرت اسماء اور ان کا غلام عامر بن فہیرہ آپ تک مکہ کی خبریں پہنچانے اور آپ کے لیے طعام پیش کرنے میں لگے رہے اور یہ بھی حضرت ابوبکر کی فضیلت ہے کہ ان کی اولاد اور ان کے خدام اس خطرے کے موقع پر جان کی بازی لگا کر آپ کی خدمت میں مشغول رہے۔

(۸) حضرت ابوبکر جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہمراہ مدینے پہنچے تو سب لوگوں نے جان لیا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جس شخص کو سفر و حضر میں ساتھ رکھتے ہیں وہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ ہیں۔

(۹) اس آیت میں حضرت ابوبکر کی خلافت کی دلیل ہے کیونکہ حاکمیت میں اول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور ثانی حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ ہیں۔ سالم بن عبید بیان کرتے ہیں کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات ہوئی تو انصار نے کہا: ایک امیر ہم میں سے ہو اور ایک امیر تم میں سے ہوگا تو حضرت عمر نے کہا: ایسا کون شخص ہے جس کے متعلق یہ تین فضیلتیں ہوں؛ اذ ھما فی الغار (جب وہ دونوں غار میں تھے) وہ دونوں کون تھے؟ اذ یقول لصاحبہ (جب وہ اپنے صاحب سے کہہ رہے تھے) وہ صاحب کون ہیں؟ لا تحزن ان اللہ معنا (غم نہ کرو اللہ ہمارے ساتھ ہے) یہ دونوں کون ہیں؟ پھر